





محاسن سابق السيرة
الملك السيد عمر الفقيه

كتاب مفاتيح الجنان ومصباح الجنان
لابن سيد علي رحمة الله عليه

٤٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

Süleymaniye U. Küt.
Hasan Hüsnî B.
403

ارجع في انفسنا شواهد تشهد على انه موجود و واجب الوجود و
 متصف بصفات الكمال و منزله عن صفات النقص و علامات
 الوجود في الافاق ته لعل ذلك كله السمة العظمى

روادف الاكابر على ان البشر محل النقص والخطا والعيان من لوازم الانسان
 ومن هذا قال ابن عباس اول الناس اول الناس وبقا الله للتدبر وبقنا على
 الصواب والرشاد وما جعلته الا الله خالصا لوجهه ومن اجله توقعنا به رويات تجده
 وابتهل ان يفيض علينا من البركة والقبول ما يحب الجنوب والقبول وان ينفع من شئ
 وقارنه وسائر طلبة انه موالي كل خير ومولي كل شئ وخافض كل شئ ومعليه ربنا تقبلنا
 انك انت السميع العليم وب علينا انك انت التواب الرحيم واهدنا الصراط المستقيم صراط
 الذي نختلج عليه غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين قال المصنف اعني الفاضل
 الهام مقتدى الائمة الكرام الشهير بينهم بركن الاسلام الحمد لله الذي دنا من دله
 على الطريق اي ارشدنا على معرفته بالشواهد جمع شاهد بمعنى الحاضر واراد بها الدلائل الحسية
 والاعلام جمع علم بفتحين بمعنى العلل والموسى وان كانت اعم من المحسوس والمعقول
 اراد بها الدلائل العقلية بقرينة مقابلة الشواهد وتبعنا بفتح الدال اي اتخذنا عبدا
 آمرا ايتا تابان بغيره لكرامتنا بفتح النون بفتح الدال لكرامتنا واعزازنا لا التحصيل الاغراض
 المطلوبة لاولا لشكال الفائدة التي تعود اليه تترجمه عن شئ ذلك علوا كبيرا في الفحاح
 التكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة والظاهر ان قوله باقام العبودية متعلق
 بقوله كرامتنا بفتح النون حيث جعلنا مأمورين بانواع العبادات المادية والبدنية
 معا كالحج والمالية فقط كالزكاة او البدنية فقط كالصلوة او القلبية كالتوحيد
 والتقديس في الذات والصفات حيث جعلنا ايضا محكومين باضاف الاحكام الشرعية
 من الاوامر والنواهي هذا وان جعل قوله باقام العبودية متعلقا بقوله بفتح النون
 معناه اظهر ويحمل على بعد ان يراد بتبعنا جعلنا عابدين باقام العبادات والاحكام
 لكرامتنا في اصل فطرنا كما قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وشرعنا في سنننا فيما
 يصلح في الدارين الدنيا والاخرة سنن بفتحين اي طريقة الاسلام وهدانا الى

الاجل الذي
 كان فيه
 من العبودية
 والاعمال
 التي هي
 في حقه

بما هو
 في حقه
 من العبودية
 والاعمال
 التي هي
 في حقه

الاجل الذي
 كان فيه
 من العبودية
 والاعمال
 التي هي
 في حقه

بما هو
 في حقه
 من العبودية
 والاعمال
 التي هي
 في حقه

ما اراد

سائق

الاجل الذي
 كان فيه
 من العبودية
 والاعمال
 التي هي
 في حقه

ما ارتضاه من امر الدين بنبية اي هدايا اليه بارسال رسول محمد ام اي عليه السلام الله و
 تحيته وجعل قايده بالطف خلقه اي جعل محمدا قايدها بالخلق اللطيف الى دار السلام
 اي الجنة تمت بها سلامة اهلها عن كل المداينة ولان قرنته الجنة يقولون لاهلها
 سلام عليكم طيبة وايضا اشرف تكملة نبال اهل الجنة سو قوله تعالى لاهلها
 الرزية سلام قولنا من رب رحيم ولان السلام من اسماء الله تعالى فاصيقت له الاله
 تشريفا لقوله ناقة الله صلى الله عليه وسلم هذا ما من في موضع الدعاء بمغنى الامر مثل
 قولك غفر الله فبني قوة ان يقال اللهم صل على محمد ذكره في شرح الكشاف ان الصلوة
 من العبد طلب التعظيم بخباب حضرة رسول الله في الدنيا والاخرة فبني قوله اللهم صل
 على محمد اللهم عظم في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه
 في امته وتضعيف اجره ومثوبته وعلى الال اكل منها بفتح الاء بفتح كافه قوله تعالى
 آل فرعون وهم منها المؤمنون لا بمعنى النفس كانه قوله تعالى موسى وال هرون وهنوط
 ولا بمعنى اهل البيت فاقته بدليل ان المقصود من ذكر الال هنا التعميم امتثال القول
 اذ اصلية على فاعل ما لمع في السماء برق وتهلل غمام اي سال السحاب يعني المطر من تهلك
 وموعا اي سات ويكوز ان يكون من تهلك وجهه اي تهلل لا يكون تاييده لما قبله المعنى
 وما في ما لمع مصدرية ظرفية اي مدة دوام لمعان البرق وهذا يقتيد للصلوة بايقيد
 النابيد عفا **وبعد** فهدى عقوبه جمع عقد بالكره القلادة منطوقة من بين سيد
 العالمين بفتح اللام وامام المتقين مشيئة من كتب الائمة المهديين من نقد الدائم
 وانتقد بها من اخرج منها الزيف من علماء الدين قوله مفضل ضقة بسية للعقود تذكروا
 الشذر يسكون الدال الحقبة قبل الراء المهملة من الذهب يلتقط من المعدن من غير
 اذابة المجارة والقطعة منه شذرة والشذر ايضا صغار اللؤلؤ وعقايلها عقيل كل
 شئ اكره والذرة عقيلة البحر المشوف اجناسا زاهية في آثار الصحاح شعفة الخ شغفر بفتح

الاجل الذي
 كان فيه
 من العبودية
 والاعمال
 التي هي
 في حقه

بما هو
 في حقه
 من العبودية
 والاعمال
 التي هي
 في حقه

عنه آية الله تعالى في كل يوم
والصدق الوفي على كل يوم
والصدق الوفي على كل يوم
والصدق الوفي على كل يوم

عبد
جنتنا اخذ
من بخور

البين لهما فيها شغافا بفتحين احرق قلبه وقد شغف بكذا على ما لم يستفعل فهو شغوب
 وجنى الثمرة من باب رمى واجتباها بمعنى مشروحة بمبينة فصولها مكشوفة ابوابها
 المستغنى لمصايح اصواتها فانها اى تلك العقود اولى ما يليق به اطفال اهل الايمان لمقينا
 واحق تفضيل لمن من حق الامر اذا ثبت ومن حق الفعل اذا وجب او للمحقق لعينه
 الجدير مضاف الى ما وصى موصولة بمعنى الذى او موصولة بمعنى شئ صلت او صفت
 يحفظه التحفظ التيقن وقلة الغفلة اهل الايمان فى الصحاح ايقنت واستيقنت
 وتيقنت كل بمعنى بل لا مندوحة يقال لى عنه مندوحة اى سعة وغنى قوله دون
 فى محل الرفع خبر لا ودون بمعنى قد آم والضمير راجع الى العقود بتاويل المذكور اى
 لاسعة للسالك ولا غنى حاصل دون اى غنى متجاوزا ياء ثابت بدونه وحالته
 انه لا استغناء عنه السالك بسبل الهدى السبل بضمين جمع سبل كطرق وطريق
 كيلا يتردى يقال تردى فى البر اذا سقط فيها بى السالك قوله الهوى فاعل
 يتردى يعنى كيلا يهلكه ويسقط الهوى فى هوة اى بالضم والتشديد الوهمدة العميقة
 الردى اى الهلاك كما قال رب العالمين جل جلاله وعظم شأنه فاذا بعد الحث
 الا الصلاح ما الحث الواو للمحال وما نافية الايما قاله فاعل قال ضمير سيد العالمين
 او عمل او اشار اليه او تفكر فيه او خطر به او تحس اى وقع فى ظلمه بفتحين هو
 القلب كمنه بعض الكتب ان الهاجس هو الذى وقع فى القلب لولا واذا ثبت يكون
 واجبا واذا قوى يكون خاطرا واذا استقر يكون فكا او قد يقال التفكير فى الشئ
 النظر فيه مبينا له طالبا للظهور والخطور للاختلاج فى القلب بلا توجه وتطلب
 والهاجس الوقوع فيه بظن وتبين قوله من كالا لا ينطق عن الهوى بدل من ضمير قال
 وان ضمير الى حذف الفعل او المبتدأ اى اعنى من كان او هو من كان فالامر اظهر
 كالا يخفى ولا يامر ولا ينهى الا بالانزال عليه او يوحى اليه عن حسان بن عطية قال كالا

وَدُونَ يَكُونُ عِنْدَ الرَّبِّ كَدُونَ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ
وَيَكُونُ عَيْنُهُمْ كَعَيْنِ الْوَاهِبِ لَا أَقْوَمُ مِنْ مَجْلِسِي وَن
أَنْ يَكُنْ أَفْلَانُ وَيَكُنْ يَمْنَعُنِي عَيْنُكَ وَنَدَامَةً
يَكُونُ فَتَنْتَبِهُوا كَدُونَ دُونَ الْعَدُوِّ
وَدُونَ ضَعْفُ نَفْسِي وَدُونَ خُفْيَةِ عَيْنِي

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

من اجل اني اريد ان اعلم
ما هو الحق في هذه المسألة

۲۶

جبرئيل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه آياتها كما يعلمه القرآن
قال في الخالصه وصحة الحديث هذا قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يؤتى ومن كان صفته حاله في الدارين ما زاع البصر وما طغى اى ما مال بصره ولم
يجاوز عن مشاهدته ربه الاعلى ولم يلتفت الى ما عرض عليه من الاخرة والاولى
صلوات الله عليه وسلامه ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين الى المقام الاول
اى الاقرب الى الله تعالى من حيث الدرجة وهذا المخرج الى قوله تعالى فكان قاب
قوسين او ادنى والمامل من فضل الكريم الوهاب ان يبارك لى اى هذا النظم والنقد
ولمن اخلفه من الاعقاب جمع عقب كسر القاف بمعنى الولد ذكر كان او انثى والمراد
بهمنا ما يقع الاصحاب والاجاب بما اى بسبب اللطائف النبوية التي اودعته
في هذا الكتاب ويكن ان يجعل الباء بمعنى في على معنى ان المامل منه ان يبارك لى اى
يعطى بركة ونماء وزيادة نفع في الذي اودعته فيه انه والى الاجابة لدهاء المتفكرين
والاجاب اى ولى الاوامر والنواهي للعباد واليه المصير والمآب اى المرجع ربنا
يعنى يا ربنا ايتنا من ذلك صفة اى اعطنا من عندك رحمة وبينى اى بيننا من
اخرنا رشد الباقين لغة في الرشد بالضم والسكون وهو خلاف الفتن والضلال
فصل الاول في التخرىص اى التحف على اتباع سنة سيد المرسلين في
البرازية الادب ما فعل الشارع مرة وتترك اخرى والسنة ما واطب عليه النبي
ولم تترك الا مرة او مرتين وفي الغاية السنة ما في فعل ثواب وفي تركه ملامة وعقاب
لا عقاب وهكذا قال الامام خوهر زاده ولا يخفى انه يبنى عن اختصاص سنة بفعل
والاظهر الانسب ان يراد منها ما ذكره بعض شروح المصابيح والوقاية من ان
السنة اصطلاحا مسمى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث محقق القول من الكتاب
اى ما خذوا ذلك التخرىص من الكتاب اى القرآن المجيد والحديث النبوى وفي بعض

ایک

الرضاء الذي كان عليه مع مفارقة الكفار حتى

في كتابه الخامس من مجموع الاموال
 الفلكية والاراضية في بعض
 من مجموع الاموال
 في كتابه الخامس من مجموع الاموال

بعد ما استجرت الله تعالى فيه ورمته
في كتاب شرعة الاسلام
وجعلت ثمانية واربعين فصلا

توجب المغفرة والرزق
والامن من العدو

عليه السلام
في بعض فقرات شرح المصباح
في لفظة الرسول الكريم
تقريره اصطلاحاً

اور بھی عن محرم

و سنة الشجرة في الامم اذا
تعايشوا فيه ولسانها
يا زينة من جودك لسانها
من حجب و انوارك المنارة
سلامة عند النذرة
كان الحداثة الذرية
سنة العبد

على ونقاد والاشفاقا
اي ونقادهم باطنهم
نظامهم وباطنهم
في البضا وسره

Handwritten text in a script, likely Indic, on a palm leaf manuscript.

فصل فی اخلاص و پاکیزگی

تقدیر یوز
دوندہ

11

پروکے

خلق النور
على ما بهد
مع اصحاب

[illegible]

و بچلین
بغیر او که از نسبی المان
اعلی و کرم

على خلاف ما يجهل وطريقهم هو ضلالة والآفة تحققوا ان من البدع ما هي حسنة مقبولة
 كالاشتغال بالعلوم الشرعية وتدوينها ومنها ما هي سيئة مردودة وهو ما حدث بعد ذلك
 من اجتهادهم في لواطعها عليه لا تكروه وكرهه ذكره في شرح المشرق ان العلماء قالوا البدع خمسة
 واجبة كظم الدلائل رد شبه الملاحدة وغيرهم ومنذوبة كصيف الحجب وبناء المدارس في
 سياحة كالبساط في الوان الاطعمة وغيرها وكبرهه وحرام وبها طاهر ان انتهى وقد كانت
 الصحابة يعيرون اشتغالهم على من احدثوا او ابتدعوا رسما او اختراع عادة لم يتبعوها
 اي لم يتفقوا في عهد النبوة اي زمانا قبل ذلك الامر والرم او كثر صغر ذلك وكبر كان في
 المعاملة او في العبادات او في الذكر فمن السنة واعلم ان المصنف يذكر السنة تارة حيث
 يقول من السنة كذا او الامر الفلاني سنة او نحو ذلك ويريد بها سنة سيد المرسلين محمد صلى
 وتارة اخرى يذكر ويريد بها سنة السلف الصالحين وتارة اخرى يريد بها سنة اهل الاسلام
 او دين الاسلام وغير ذلك فخذ هذه السنة بمعنى الطريقة لا بمعنى سنة سيد المرسلين كما توهم
 بعضهم فقال ما قال ذكرني روضة الناصحين ان السنة في اللغة الطريقة اي طريق كان
 خيرا او شرا قال من سن سنة حسنة فلا يجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة
 سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وفي الشريعة عبارة عن طريقة مسكونة
 اخرجها باجانبها وفي الطريقة السنة اسم للطريق الاقوم انتهى ترك الحديث والتفتيش عن طعن
 تفسيره مما جاءت به السنة بعد ما وضع سنه واستقام منه فانه اي ذلك البحث تجوز ان
 الى التفتيش والتوغل في الدين وانما يصح الضلال لكثير من الالة يعني الدين لم يرتقوا ما دنا
 وقادة وقرايع نقادة وما هلك الامم الماضية الا بطول الجدل وكثرة القيل والقال
 مما اسماهم يعني القول وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال عن الفراء ان
 نعا عن قول قيل كذا او قال فلان كذا اي عن كثرة الكلمات وعن بعضهم القائل لا يقرض
 والقيل الجواب واخرا هذا صدر الاصل في فخره التفتيش بل بعضه يعني ان من السنة ان تترك

سنة

القبيل والقال

في الامور التي ذكرها في هذه المسألة
 السنة والجماعة يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم

في الامور التي ذكرها في هذه المسألة
 السنة والجماعة يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم

البحث والجدال بل بعض اي ياخذ بناجده اي باخراضه وهي اربعة نواجز في اقصي الناس
 ويمتنع من الحكم لانه ثبت بعد البلوغ وكما العقل وهو اي العضم النواجز كناية عن القباب
 وكما الاتباع بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما ثبت من السنة صلة ببعض في تحار الصحابة عصفه
 وحسنه وبعض عليه كطريقه ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها والصحابة كانت قال النبي ام عليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين يحضرونها بالنواجز ذكره في الحاشية ولا يصح
 ان كلام اهل البدعة يقال اصفي اليه مال سمع نحوه ولا يميل اليهم اي لا يميل الى اهل البدع انفسهم
 كما لا يميل الى سماع كلامهم فان كل ذلك انتهى عنه شرعا وقدره وعيد تحديده **فصل**
فيما ثبت السنة قوله من عقائد الدين وملة الاسلام خبر مقدم لقوله ما جاء به واعلم
 ان مسائل علم الكلام من مباحث ذات الله تعالى وصفاته ومباحث النبوة وما يتعلق بها
 سائر المسائل تسمى عقائد من حيث تعلقها بالاعتقاد وتسمى قواعد من حيث انها من مبادئ
 العلوم الشرعية فيما يتجدد بالذات ومتغيران بالمفهوم والاعتبار وكذا الدين المتجدد
 متحد بالذات فان الوضع الالهي الذي هو سابق لذوي العقول باختيارهم المحمدي
 ما هو خير بالذات باختياره يدين له الناس اي بطبيعة يقال دينه وباعتبار الطريقة
 يسكنونها ويقيمونها عليها سنة يقال طريق مثل اي محبوب مسكون وملكت الثوب واخطته
 الخيطة الاولى وتجت قطع ودين الاسلام هو الدين المنسوب الى نبينا محمد عليه الصلوة
 والسلام كذا في شرح المقاصد والمواقف ما في حديث سوال جبرئيل ام هذا اشارة الى حديث
 مشهور رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان جبرئيل جاءه على صورة رجل غريب فساءله عن
 الاسلام والايان والاحسان فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن كل منها على التفصيل تعليما للماضين
 من الصحابة رضي الله عنهم وهو اي ما جاء به ان يؤمن العبد ويصدق بالله وحده لا شريك له قال في
 شرح المشرق في بيان قوله ان يؤمن بالله وهو اعتقاده وانه واحد قديم ازل متصف بما
 ليس من الصفات الكالية ويؤمن بلائكة وهو اعتقاده انه عباداته تعالى لا يقرن على

الوقت بين العقائد والصورات وبين الملة والدين

في الامور التي ذكرها في هذه المسألة
 السنة والجماعة يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم

عبادة خطية ومن نعام يكون كافرا وتقدمهم على الرسل للتفضيل بل للترتيب الواقع لان
الله تعالى ارسل الملك الى الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميعا كلام الله تعالى قليل الكتب المنزلة
ما توارثته كتبت من غير ما يضافت على آدم وحمون على نيت وثلاثون على اخنوخ
وهو ادريس ثم وعشر على ابراهيم ثم والتورية والابور والابجيل والنوقان ودرسل
وهو اعتقاد انهم مبعوثون الى الخلق وخيرهم انتهى وقوله اجمعين تأكيد ما سبق من الامور
الثلاثة وان يؤمن العبد بالبعث بعد الموت وهو ان يعث الله تعالى الموتى من القبور
بان يحج اجرائهم الاصلية ونعيم الارواح اليها ولم يذكر البعث في المشارق في حديث
سؤال جبرئيل ام وان يؤمن بالقدر بفتح الدال حيزه وشره بالجر بدل من القدر انه من الله تعالى
واما بيان القدر وتحقيق النسبة بينه وبين القضاء على ما ذكره بعض الكتب فقد اخذنا
عنه صفحا لما روى انه خرج ام على اصحابه واتم بكمون في القدر فغضب حتى اقرت وجناه
البارئان وقال فاما ملك من كان قبلكم لم يمت في هذا عنت عليكم اي حكمت ان لا تخوضوا
فيه ابدأ وقال لهم اذا ذكر القدر فاسكروا الى ساكنكم عن التكلم فيه ثم يرى الاقرار بالبرهان
المواظ على اللقب بذلك المذكور فاضلا لازما لا يكونه رخصا من حقيقة الايمان على ما هو متبع
بجهل المتكلمين والفقهاء والمحدثين من ان الايمان في الشئ هو التصديق بآبائه بنبي ام من
عند الله تعالى والاقراء باللسان وهو اختيار الشيخ ابى منصور وليتم الصلوات الحسن لاوقاتها اي في
اجزاء الاحكام في الدنيا على ما هو مذموم وهو التحقيق من انه هو التصديق القلبي واما الاقرار
به شرط خارج عن حقيقته وهو اختيار الشيخ ابى منصور وليتم الصلوات الحسن لاوقاتها اي في
اوقات فان في تأخيرها عن اوقاتا قد وردت مواعيد عظيمة ولهذا قال الفقهاء اذا خرج
نصف الولد من بطن امه او اقل من النصف وتغارب حتى وقت الصلوة تحفر لها حفرة فبدر
ما خرج الولد من بطنها ويجعل الولد في تلك الحفرة ويجلس على راسها وتصلى بالاياء ولا يباح لها
تأخير الصلوة وكذا العريان العادم الثوب يصل قاعا بالاياء ولا يباح له تأخير الصلوة

في غير ذلك من الامور
في غير ذلك من الامور

ما تدين

في غير ذلك من الامور
في غير ذلك من الامور

في غير ذلك من الامور
في غير ذلك من الامور

وكذا اذا غرق في الماء فان وقت الصلوة وهو حي عاقل والماء يترى به قال بعضهم ان وجدنا
في وسط الماء مثل الخيش يتعلق به ويقف مقدار ما يصل بالاياء ولا يباح له التأخير ولو اخر
حتى مات بعد خروج الوقت لقي الله تعالى وعليه تلك الصلوة ولو لم يجد شيئا يتعلق به يباح
له التأخير وقال بعضهم عليه ان يشجع ويصل بالاياء ولو لا يباح له التأخير ولو لم يفعل حتى خرج
الوقت ومات صارت الصلوة دينا عليه الى غير ذلك من صلوة المريض وصلوة الحائض
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هذه الصلوات المكتوبات في مواعيدها كمن لم يزل يذوق
وفاة من النار الى مناس من روضة العلماء على شرطها يقيمها بكونها ومواجها جميعا
كما وضع جمع موضع واراد به ما يقع السن والفريض اي يقيم برعاية سننها وفريضها ووجها
ويرى اي يعتقد اياها الزكاة اي اعطاء ما في المال لوقتها على شرطها فرضا مفوضا اي
مقطوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زكاة له وروى ان موسى ام قربات تحس الصلوة
فتعجب ثم رآه بعد سنين على ما تركه كما كان فقال ما ريت احسن صلوة من هذا القبيح فادعى
الله تعالى له يا موسى اصنع بصلوة اذ لم يؤت زكاة ما لا يا موسى ان الصلوة والزكاة توأما
لا قبل احد مما بدون الاخر كذا في خالصه الحقايق ويرى صوم شهر رمضان
وجع البيت من استطاع اليه سبيلا اي يرى حج بيت الله فرضا لمن استطاع اليه سبيلا اي لكل من
سلم مكلف حج بصير ملك زاد او راحلة فاضلا عما لا بد منه وعن نفقة عياله الى حين عوده
مع امن الطريق وسبجي تفضيل ويرى ان من يطوى عليه من طويث الثوب فانطوى على هذه
الحلقة وذل بالذال المجرى او الملهة اي انقاد واعترف بالاسان والطمان بها عليه فهو من
من اهل الجنة بفضل ذكره ويرى ان المؤمن لا يخرج عن ايمانه ذنب صغيرة كانت او كبيرة
غير الكفر وما في حكمه وسوء ذنب جعل الشارع من امارات الكذب او كان عن استحلال
استحسان وذلك ببقاء التصديق الذي هو حقيقة الايمان على ما هو مذموم وهو التحقيق
يعني انه يجب ان يعتقد بان المؤمن لا يخرج عن ايمانه ذنب كاذب المعتر له فانهم زعموا

في غير ذلك من الامور
في غير ذلك من الامور

في غير ذلك من الامور
في غير ذلك من الامور

في غير ذلك من الامور
في غير ذلك من الامور

ان تركب الكبيرة ليس يؤمن ولا كافر وهذا هو المنزلة بين المنزلتين بناء على ان الاعمال
 عذم جزء من حقيقة الايمان كما لا يخرج الحكماء عن كفره احسان اي احسانه الى المؤمنين
 وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة معقوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء باثنا
 اي الى اي وقت شاء باق نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا عنه قبل ان
 يدرك ذلك المؤمن العذاب فان العفو عن الكبار مع التوبة او بدونها جاز عندنا
 بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للمفسرة
 فانهم لا يجوزون العفو عن كبيرة غير موقوفة بالتوبة فقد جاء في الحديث
 انه يخرج من النار من كان في قلبه شقال ذرة وهي اصغر النمل يعني وزن شيء يسير مقدار
 من الايمان الى ان ادنى شيء من يقين الدين قوله تعالى ذلك صفة لقوله ادنى شيء وذلك
 شارة الى ادنى شيء فاعل فعل وصيغر المفعول عايد الى اي شيء كان ذلك الادنى باعتبار
 على ذكر الله تعالى ما في وقت من الاوقات وقوله عن اخلاصه موقع الحال اي كائنا
 على صدق النية وخلق الطوبة او زجره عن خطيئته بالمال والجاه والجاهل اي منعه
 عن حرام محبة الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى انما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
 فان الجنة هي لما وى واعلم الظاهر ان قوله من يقين الدين اي من ثمراته واستعته اذ
 الايمان لا يتجزى في الاصح مما زاده الضم كالمعنى كما هو ذاب والافليس شيء
 في الحديث المذكور من لفظ اليقين كما لا يخفى على المتبحر في هذا الباب ولا يكفر احد ابواب
 مطلقا كما ذهب اليه الخواص من ان تركب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافرا وانه لا واسطة
 بين الايمان والكفر ولا يخرج من الاسلام بغير اي لا يسميه كافرا ذكرته النفاية ان من
 وافق الكفار من المسلمين من فاسق غير مرتد ولا كافر وتسميتهم مرتدين من اكره الجائز لان
 تنفير عن الاسلام واغوا على الكفر وكفى بذلك حجة اجرا احكام المسلمين من صاحب الشرع
 على المتقين مع ان الرعي ناطق بنفاة انتهى وكيف لا يمنع ويسك لسانه عن ذكر اهل

هذا هو المنزلة بين المنزلتين بناء على ان الاعمال عذم جزء من حقيقة الايمان كما لا يخرج الحكماء عن كفره احسان اي احسانه الى المؤمنين وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة معقوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء باثنا اي الى اي وقت شاء باق نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا عنه قبل ان يدرك ذلك المؤمن العذاب فان العفو عن الكبار مع التوبة او بدونها جاز عندنا بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للمفسرة فانهم لا يجوزون العفو عن كبيرة غير موقوفة بالتوبة فقد جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه شقال ذرة وهي اصغر النمل يعني وزن شيء يسير مقدار من الايمان الى ان ادنى شيء من يقين الدين قوله تعالى ذلك صفة لقوله ادنى شيء وذلك شارة الى ادنى شيء فاعل فعل وصيغر المفعول عايد الى اي شيء كان ذلك الادنى باعتبار على ذكر الله تعالى ما في وقت من الاوقات وقوله عن اخلاصه موقع الحال اي كائنا على صدق النية وخلق الطوبة او زجره عن خطيئته بالمال والجاه والجاهل اي منعه عن حرام محبة الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى انما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي لما وى واعلم الظاهر ان قوله من يقين الدين اي من ثمراته واستعته اذ الايمان لا يتجزى في الاصح مما زاده الضم كالمعنى كما هو ذاب والافليس شيء في الحديث المذكور من لفظ اليقين كما لا يخفى على المتبحر في هذا الباب ولا يكفر احد ابواب مطلقا كما ذهب اليه الخواص من ان تركب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافرا وانه لا واسطة بين الايمان والكفر ولا يخرج من الاسلام بغير اي لا يسميه كافرا ذكرته النفاية ان من وافق الكفار من المسلمين من فاسق غير مرتد ولا كافر وتسميتهم مرتدين من اكره الجائز لان تنفير عن الاسلام واغوا على الكفر وكفى بذلك حجة اجرا احكام المسلمين من صاحب الشرع على المتقين مع ان الرعي ناطق بنفاة انتهى وكيف لا يمنع ويسك لسانه عن ذكر اهل

هذا هو المنزلة بين المنزلتين بناء على ان الاعمال عذم جزء من حقيقة الايمان كما لا يخرج الحكماء عن كفره احسان اي احسانه الى المؤمنين وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة معقوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء باثنا اي الى اي وقت شاء باق نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا عنه قبل ان يدرك ذلك المؤمن العذاب فان العفو عن الكبار مع التوبة او بدونها جاز عندنا بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للمفسرة فانهم لا يجوزون العفو عن كبيرة غير موقوفة بالتوبة فقد جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه شقال ذرة وهي اصغر النمل يعني وزن شيء يسير مقدار من الايمان الى ان ادنى شيء من يقين الدين قوله تعالى ذلك صفة لقوله ادنى شيء وذلك شارة الى ادنى شيء فاعل فعل وصيغر المفعول عايد الى اي شيء كان ذلك الادنى باعتبار على ذكر الله تعالى ما في وقت من الاوقات وقوله عن اخلاصه موقع الحال اي كائنا على صدق النية وخلق الطوبة او زجره عن خطيئته بالمال والجاه والجاهل اي منعه عن حرام محبة الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى انما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي لما وى واعلم الظاهر ان قوله من يقين الدين اي من ثمراته واستعته اذ الايمان لا يتجزى في الاصح مما زاده الضم كالمعنى كما هو ذاب والافليس شيء في الحديث المذكور من لفظ اليقين كما لا يخفى على المتبحر في هذا الباب ولا يكفر احد ابواب مطلقا كما ذهب اليه الخواص من ان تركب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافرا وانه لا واسطة بين الايمان والكفر ولا يخرج من الاسلام بغير اي لا يسميه كافرا ذكرته النفاية ان من وافق الكفار من المسلمين من فاسق غير مرتد ولا كافر وتسميتهم مرتدين من اكره الجائز لان تنفير عن الاسلام واغوا على الكفر وكفى بذلك حجة اجرا احكام المسلمين من صاحب الشرع على المتقين مع ان الرعي ناطق بنفاة انتهى وكيف لا يمنع ويسك لسانه عن ذكر اهل

القبلة بالنية ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك النفاق ويكفل على وزن يعيدس وكل
 الى نفسه وهذا الامر موكول الى راكبي مفوض سرارهم جمع سريرة وهي السر الذي يكتم الى
 الله تعالى يستره ويخبرون من امورهم واعمالهم ومن سيرة الاسلام اي من طريقة الواجبة
 من الزمان القديم قبل ولقد العوم اضاف الى الاسلام ان يعلم ويصدق بان العلم الالهي
 على ما اريد منه قد جرى بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطبه وباسبه لما روى عن ابن عباس
 رضي الله عنه قال ام اول ما خلق الله العلم فقال اكتب فقال اكتب قال اكتب القدر فخرى بما هو
 كائن الى الابد وذكر في زمرة الرياض ان الله تعالى خلق العلم من اللؤلؤ ويقال من الباقوت
 والداد من النور وطول العلم مسيرة خمسمائة سنة للراكب المسرع كتحسون انبوا بين كل انبوين
 مقدار خمسين سنة ينبع المدام من اسنانه وله لغة لا يعرفها الا اسرافيل يحيى على اللوح بما هو
 كائن الى يوم القيمة انتهى كما قال الله تعالى في حكم تنزيهه ولا رطب قال الامام ابو الليث يعني لما
 ولا يابس يعني البحر ويقال لا رطب يعني العيران والامصار والقرى ولا يابس يعني
 الخراب والبادية ويقال لا رطب ولا يابس لا قليل ولا كثير ولا يخفى ان هذا القول هو
 المناسب منها الا في كتاب مبين يعني في القوان قد بين فيه كل شيء بعضه مفسر و
 بعضه يعرف بالاستدلال والاشتراط ويقال في اللوح المحفوظ وهو اللوح الذي
 هو محفوظ عند الله تعالى من الشياطين ومكتوب فيه القوان وهو عن يمين العرش
 من ذرة بيضاء ويقال من ياقوته حراء انتهى قال في الزمعة ان اللوح ذرة بيضاء خاتمة
 من ياقوته حراء راسه معلق بالعرش من سلسلة من ذهب فاعلم جميع الخلايق الى يوم القيمة
 الاخطا واحدا من خطوط اللوح وسائر الخطوط عليها عند الله تعالى انتهى وانما العرش فقد
 قال ابن عباس رضي الله عنه هو النير الذي تحمل الملائكة وتطوف حوله ابتداء الله تعالى وخرجه
 نور من شئ خلق منه عرشا عظيما مستديرا ساياغا اياريفا اعظم من كل جسم خلقه وكون
 الكون من نور العرش كذا في خاتمة المحتاجين وان السعادة والسعادة

ويعلمون

س

هذا هو المنزلة بين المنزلتين بناء على ان الاعمال عذم جزء من حقيقة الايمان كما لا يخرج الحكماء عن كفره احسان اي احسانه الى المؤمنين وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة معقوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء باثنا اي الى اي وقت شاء باق نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا عنه قبل ان يدرك ذلك المؤمن العذاب فان العفو عن الكبار مع التوبة او بدونها جاز عندنا بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للمفسرة فانهم لا يجوزون العفو عن كبيرة غير موقوفة بالتوبة فقد جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه شقال ذرة وهي اصغر النمل يعني وزن شيء يسير مقدار من الايمان الى ان ادنى شيء من يقين الدين قوله تعالى ذلك صفة لقوله ادنى شيء وذلك شارة الى ادنى شيء فاعل فعل وصيغر المفعول عايد الى اي شيء كان ذلك الادنى باعتبار على ذكر الله تعالى ما في وقت من الاوقات وقوله عن اخلاصه موقع الحال اي كائنا على صدق النية وخلق الطوبة او زجره عن خطيئته بالمال والجاه والجاهل اي منعه عن حرام محبة الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى انما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي لما وى واعلم الظاهر ان قوله من يقين الدين اي من ثمراته واستعته اذ الايمان لا يتجزى في الاصح مما زاده الضم كالمعنى كما هو ذاب والافليس شيء في الحديث المذكور من لفظ اليقين كما لا يخفى على المتبحر في هذا الباب ولا يكفر احد ابواب مطلقا كما ذهب اليه الخواص من ان تركب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافرا وانه لا واسطة بين الايمان والكفر ولا يخرج من الاسلام بغير اي لا يسميه كافرا ذكرته النفاية ان من وافق الكفار من المسلمين من فاسق غير مرتد ولا كافر وتسميتهم مرتدين من اكره الجائز لان تنفير عن الاسلام واغوا على الكفر وكفى بذلك حجة اجرا احكام المسلمين من صاحب الشرع على المتقين مع ان الرعي ناطق بنفاة انتهى وكيف لا يمنع ويسك لسانه عن ذكر اهل

مكتوبان اي مستثنان في اللوح المحفوظ او يقال معناه مقدرتان في الازل ولما
توجه ان يقال ليس هذا يودي الى ترك العمل كما لا على ما كتب قال وكل ميسر لما خلقه
يعني كيف يودي اليه وكل واحد من السعيد والشقي ميسر وموفق لما يوصل اليه ما خلقه
الله تعالى من السعادة والشقاوة واذا كان الامر كذلك فالسعيد ميسر لعمل الجنة
وبه يعمل عليه حكمة اوه بلطفه وكرمه ان شاء الله تعالى والشقي كذلك ميسر لعمل النار وبه
يعمل الح و هذا الاشارة الى حديث رواه عدي بن رضى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصاب من احد الاثام
كتب مقعده من مقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا تسلك على كتابنا ونوع
العمل فقال هم اعملوا فكل ميسر لما خلق له امان كان من اهل السعادة فميسر لعمل السعادة
وامان كان من اهل الشقاوة فميسر لعمل الشقاوة والسين في سبيل التاكيد كانه
قوله شكنت ما قالوا واخلص الله على ما قال بعض المحققين من شرح المصباح انهم لما قالوا
افلا تسلك على كتابنا ونوع العمل لم يرتضهم لهم في ذلك بل اعلمهم ان منها امرين لا يطعن
احدهما الاخر باطن هو حكم الربوبية وظاهر هو سيرة العبودية وهو غير مفيد حقيقة العلم
فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكليهما ليتعلق الخوف بالباطن والرجاء بالظاهر ابدا لا يسكن
العبد بذلك حقيقة الايمان فقال اعملوا الح وهذا قال المشايخ حقيقة الانسان لا يقتضي
لذاتها سعادة او ضدها وانما هي امور خارجة عنها باقتضاء الحكمة الربانية وكل الامور
مع موصفاتنا حاصل في القضاء اجالا لا يقع من الافراد تفصيل لذلك في كتابنا او
ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الاجال المعنى قوله هم هذا اعملا ما تسمعون على مسخر
لما خلق الرجل لاجله ولا يقدر الله على غيره ولا تقديم لما اخره الله تعالى ولا تاخير لما قدره
الله ولا تعطيل لما احكمه بل تقع بلا اجمال ولا انقض لما ابره اي اكله وكل ذلك المذكور
بعد اى تقدير الله تعالى وهو كيد كل مخلوق كيد الذي يوجد من النفع والحسن والنفع والضرر
وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب عليه من ثواب وعقاب الى غير ذلك المقصود تكميل

الامر
فيسير

تعالى وقدرته لما ثبت ان الكل خلق الله تعالى كذا في شرح العقائد حتى البحر بالزاي بحته
يعني ان كل ما ذكرنا من بقدر الله تعالى متنها كونه الى البحر والكيسر هو بوزن الكيل
خذ الحماقة اعني الذكاء قال في شرح المصباح انما اتى الكيسر في مقابلته البحر لانه
هو الخصلة التي تقضي صاحبها الى الجلافة ~~بجدة~~ وبيان الامور من ابوابها وذلك
تقيض البحر الذي هو عدم القدرة او ترك ما يجب فعله بالتسوية فيه والتاخير له على
ما قيل قال فلا ينبغي ان يعاب العاجز لبحره ولا ان يستد الكيسر الى قدرته الكيسر
فان ذلك بتقدير الله تعالى وخلق اياه كذلك هذا وعلم ان حتى منها يجوز ان يكون
حرف جو لم ينع الى ويجوز ان يكون حرف عطف فكل من البحر وما بعده يكون مرفوعا
على البداء او على ضمير المستكن في الطرف بالفضل بينهما بالنظر في تاخره عن الضمير
ربته لكونه منقول الى الطرف من عامل المتقديم او مجرورا معطوفا على ذلك في كل ذلك
ويجوز ان يكون حرف ابتداء فما بعده مبتداء محذوف الخبر اي كله بقدر حتى البحر وغيره
ما بعده كذلك كما قال الله تعالى انما كل شئ خلقناه بقدر هذا اخلصه ما ذكرني شروع
المصباح والخلق بالضم والسكون واحد الاطلاق والخلق بالفتح والسكون الصورة
والشكل كما في قوله تعالى انما الذي اعطى كل شئ خلقه على ما قيل والرزق وهو اسم لما يوتى
الله تعالى الى الخلق فيا كل والجود والشر والاجل نفعتين مدة الثاني في الاستمرار
مدة الحياة فاجل ابن آدم منذ ولد الى ان يموت واما الاجل المستعمل قال تعالى هو الرزق
يعني منذ يوم يموت الى يوم ان يبعث وقال عكرمة هو اجل الاخرة فهو مكتوب في
اللوحة المحفوظة ويقال هو يوم القيمة كذا في تفسير ابن الليث ويصلي العيد والجمعة
خلف كل رب الفتح خلاف الفاجر بالفارسية مردنيك وفاجر من الفجر ونوار كتاب
الكتاب واجتناب الطاعات لقوله صلى الله عليه وآله وسلم خلف كل رب وفاجر ويصلي على من مات من
اهل القبور اي من اهل الصلوة كايما من كان اذا مات على الايمان في ظاه الحال لقوله

البحر

من نفسه

من ولات الاسلام

لا تدعو الصلوة على من مات من اهل القبلة وليشهد الصلوات الخمس جماعة ويجاهد مع
كل خليفة اعداء الله تعالى كان ذلك الامير او فاجرا ولا يخرج على امام المسلمين بالسيف
ولا على احد من اهل الاسلام لقوله من سل علينا السلاح فليس منا قوله اي اخذ
من غده لا من انا كذا في شرح المشرق ويدعو بالصلح والخير والمعاينة ويحج منها
في فضل الدعاء والاستغاثة في الوفاء بالعهود كلها وملازمة الطريق المستقيم والرشاد
والسداد بالفتح هو الصواب من القول والعمل لا امام المسلمين كايما على كان عليه من العمل
فان ما يصلح الله تعالى على يديه من امر العادة اكثر مما يصده بنفسه وهو ظاهر ويطيع امانه
يما اياه الدين وان كان عبدا حبشيا لقوله ان امر عليكم عبد حبشي فجاء بقودكم
بكتاب الله تعالى فاسموا بالذي ذكره في شرح المشرق ولا يطعن في سلف العلماء بما رت به
اقدامهم ولا يمتدحهم في ضابطه الغين المعية اي هذا فيهم بالمتكرات والفتوح وتورع
اي يجتزأ قصد التورع بهذه بعض الجيم الطاعة اي تورعا كايما على حب جهده ومقدار
طاقته فهو نصب على المصدرية ويجوز ان تضارب على الحال اي يكون مفعولا للفعل مقدرا
في موضع الحال اي يجتهد جهده يعني باذلا وسعة وطاقة او على نزاع الخافض اي مع غاية
طاقته ونهاية جهوده عن مطاعن قيل هو جمع طعن على خلاف القياس وهذا هو
المشهور عند الجمهور لكن التحقيق الحقيقي بالقبول ان يفعل المطاعن جمع مطعن اسم
مكان يعني يتورع عن محال طعنهم وقد جمع فضلا عن نفس الطعن والقبح فيهم اذ
فيه زجر ببلغ لا يوجد في جمع طعن مصدر كما لا يخفى الصحابة رضي الله عنهم قال الجمهور من
واحد منهم يغزوا وقال بعض المالكية يقل كذا في شرح المشرق تعليقات التورع في الكلام
مطلقا كمال تقع في بعض الخصوصيات في الممالك ولا تغفلن فانه امر عظيم عسير على النفس
ومن ثم قال اسحاق بن خلف التورع عن الكلام اشق من التورع عن الذنوب والفتنة
فقد كانوا الى اهل المراتب من البر والتقوى واليقين وهو قوة العيان بقوة الايمان

سند قوي

مختار من
الخطوط

بازد
من
الخطوط

سبب

لا يلزم

الاباحية والبرهان والرسد والزهد قال سفيان الثوري رضي الله عنه في قصر الامم الى الدنيا
وليس هو كل خير الشعر وليس العباد وقال الخليل بن احمد هو خلق الله من الدنيا وخلقوا القلب من
طلبها والهدى الى الاستدانة بنفسه او الهداية لغيره فانه يفي لازما ومتعديا وقد وعدهم الله
بالعقوبة والعفو في سقراطهم بفتحهم اي في زلاتهم بصحبة سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم
ويصامهم بخدمته ونصرتهم فلا يبيط القليل لسانه فيهم الاباحية ما يعجز عليه سئل ابراهيم
النخعي عن القتال الذي وقع بين الصحابة فقال تلكت دماء قد سلت ايديا منها فلا تخطئ
النسب بما قصد الى عدم ذكرهم الا بالخبر ذكره في البستان فان احد الواقف على الارض
وهي لم يبلغ ما احدثهم ولا نصيفه هذا الخليل الى حديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الصحابي لا تسبوا الصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق شئ
احد ذهبها ما ذكره احدكم ولا نصيفه مكذبا او دلفظ الحديث فابده المصلح قوله
علاء الارض ذهبها بالفتح في شأنهم وتقبل ان يكون ما ذكره رواية اخرى في هذا الحديث
قد وقف عليها المصنف وهو كمال هووف والنصيف كمال دون
المد فالخير في نصيفه لا احد يوجب النصيف بل يعني النصيف ايضا كالحسن يعني الحسن في النصيف المذكور
راجع الى المد والفتح ما بلغ ثواب انفاق احدكم مثل جبل احدني بسبل الله تعالى ثواب انفاق
واحد من الصحابي مدامن الطعام ولا نصيفه وذلك لانهم قد اعملوا ذروة ارفع المراتب
الملكوتية المحصول للامة بسبب صحبة سيد الخلائق اجمعين ومصادقهم زمان الوحي واوان
الفيض الموجب للخصال الجيدة والفضائل المطلوبة والمزايا المرغوبة فانفاقهم كان
عن صدق النية وخلص الطوية بل ارياب مع ما كانوا في وقت الضرورة وكثرة
الحاجة الى نصره الدين القويم وذلك معدوم بعدد وكذا ساير طاعاتهم وبواني اعمالهم
ثم الظاهر ان الخطاب في قوله احدكم شامل للموجودين من العوام الذين لم يصاحبوا
الرسول صلى الله عليه وسلم ونفهم منه خطاب من بعدهم بدلالة الضرر وانما تكرار اللفظ المذكور

Handwritten text in a cursive script, likely a signature or a note, located in the upper right corner of the page.

لیکچر

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God).

ولهذا قالوا المسح على الخفين افضل من الغسل كذا في القصة ويؤتى بغضب القبر ويعوذ
بانه تعالى فانه ثابت باتسار الكتاب كقولنا قد جلدنا نارا فانه يفيد ان ادخاله
النار عقيب اغراقهم فيكون القبر لا يفي ان ثبت بطريق التماسا لا بطريق التيقن
فريقين وظاهر الجرح الحديث فان قوله عليه السلام استغفره عن البول فان عاتبه عند
القبر منه يدل بظاهر على ثبوت غدا بالقبر والاثربعوتين اي وثابت ايضا بالظن المأثور
اي للرواية من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من السلف الصالحين وقد وردت فيه اثار
كثيرة منها ما روى عن سالم بن عبد الله انه قال سمعت ابي يقول اقبلت من مكة على ناقة
لي وخطي شئ من الماء حتى اذا مررت بهذه المقبرة مشيت الى مقبرة مخصوصة بين مكة والمدينة
قد خرج رجل من المقبرة يشتعل من قرنه الى قدمه نارا واذا في غفلة سلسلة تشتعل ناراً تحت
الذابة نحوها وانظر الى العجب فجل يقول يا عبد الله صب على من الماء فخرج رجل من القبر اخذ
بطرف السلسلة فقال لا تصب عليه ولا كرامة ثم فديده حتى انتهى به الى القبر فاذا معه سوط
يشتعل ناراً فصر به حتى دخل القبر كذا في الروضة وتمايجه ان يحفظ ما قاله وهب بن منبه
من ترميزه قرا بسم الله وبالله وعلى منته رسول الله رفع الله تعالى الغدا عن صاحب القبر
اربعمائة سنة كذا في زهرة الرياض هذا قال الفقيه ابو الليث قد تكلم العلماء في غدا
القبر قال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا ولا يلبس ضيقا وهو المأثور لما
ذكرنا في روضة العلماء وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم على
الروح في جسده الى صده وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وبين كفنه وفي كل ذلك
قد جازت الآثار وقال ابو يعقوب عندي ان بقا الانسان بعد الغدا لا يتقل بكيفية كذا في
سكاة الانوار ولا يتكلم في الدين برأيه بل يتبع الكتاب والسنة فيما يقول ويعمل ويحكم
به الا ان يرى رأيا يوافق حكم الكتاب والسنة فلا يكون رأيا محضاً ومن علم برأيه في جميع
امره فهو من الخائرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايت رجلاً لم يجز بما يراه فقد ضلته خاتمة

من قرا
له الجحيم المأثور

ولا يتبع القياس في شئ من جميع مسائل الدين واحكامه فان اول من فاسد بليس العين اذ
قال خلقني من نار وخلقته من طين وهو صريح الضلال كما ترى في امر ابيس عليه اللعنة
ولا يخطر احد الى كيفية صفاته تعالى وكيفيته وادبته تعالى عن التشبيه والقياس والادغام
والخطرات التي يخطر بالبال ان ينبغي ان يقتصر على اثبات صفات الكمال والتقدس عن
صفات النقص الا مكان في الحديث ان هناك هذه الامة يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا
تكلوا وكشوا في كيفية ربهم جل جلاله وان ذلك التكلم من اثر الساعة جمع شواهد بالتحكيم
وهو العلامة والساعة اسم لوقت يقوم فيه القيمة وانما تمت بالساعة لانها ساعة حقيقه يدرش
فيه امر عظيم كذا في شرح المشرق ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره اي سر القدر فانه محجوب
وطريق نظم فانه اي القدر سره تعالى لم يطالع عليه احد كايما من كان روى ان غزير النبي
سال ربه عن القدر فادعى الله تعالى يا غزير لا تسألني عن هذه السلسلة فانك ان سألني
عنها بعد ما نيتك عن ذلك لمحت اسمك عن اسماء الانبياء كذا في بيان العارفين ولا يخلف
من ذلك الى امر القدر شيئاً فيتردى في ابوة اي يسقط في حجرة بعيدة المعنى عابثها
فمنها وية اي النار قوله تعالى فانه ما وية اي يصيره الى النار وانما سميت المعادية لان
الكافر اذا طرأ فجا بهوى على ما شئت كذا في تفسير الى الليث وانه اي البحث عن القدر
والتكلف فيه مبداء ترك الام الماضية ولا يتكلم انسان القدر في الاخرى احد مما على
الله تعالى كذا بافا حشاني الصالح كل شواها وذخده فهو فاحش فان عارضة اي فان تنق
سوق بلجيته الى ان يعارضه انسان ويكلم معه في القدر فليكن سائلاً فيه ولا يكون معنياً
بحيثا فانه اي كونه سائلاً لا مقيماً من سنة اي من سنن الاسلام وادابه قوله وتعلم انه
بسمه اضره قوله ان لا يتكلم فيه اي في حقه تعالى شئ من ذلك المذكور من ذات الله تعالى
والقدر وسره وتوزع عن سماع ذلك المذكور كله فقد كان النبي وم تحركه كسر اي سقط
ساجداً تعالى مع ما يتعالى وتينزه عنه رب الغرة جل جلاله ورحم نوار تعظيماً وتغنياً

ولا يتبع القياس في شئ من جميع مسائل الدين واحكامه فان اول من فاسد بليس العين اذ قال خلقني من نار وخلقته من طين وهو صريح الضلال كما ترى في امر ابيس عليه اللعنة ولا يخطر احد الى كيفية صفاته تعالى وكيفيته وادبته تعالى عن التشبيه والقياس والادغام والخطرات التي يخطر بالبال ان ينبغي ان يقتصر على اثبات صفات الكمال والتقدس عن صفات النقص الا مكان في الحديث ان هناك هذه الامة يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا تكلوا وكشوا في كيفية ربهم جل جلاله وان ذلك التكلم من اثر الساعة جمع شواهد بالتحكيم وهو العلامة والساعة اسم لوقت يقوم فيه القيمة وانما تمت بالساعة لانها ساعة حقيقه يدرش فيه امر عظيم كذا في شرح المشرق ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره اي سر القدر فانه محجوب وطريق نظم فانه اي القدر سره تعالى لم يطالع عليه احد كايما من كان روى ان غزير النبي سال ربه عن القدر فادعى الله تعالى يا غزير لا تسألني عن هذه السلسلة فانك ان سألني عنها بعد ما نيتك عن ذلك لمحت اسمك عن اسماء الانبياء كذا في بيان العارفين ولا يخلف من ذلك الى امر القدر شيئاً فيتردى في ابوة اي يسقط في حجرة بعيدة المعنى عابثها فمنها وية اي النار قوله تعالى فانه ما وية اي يصيره الى النار وانما سميت المعادية لان الكافر اذا طرأ فجا بهوى على ما شئت كذا في تفسير الى الليث وانه اي البحث عن القدر والتكلف فيه مبداء ترك الام الماضية ولا يتكلم انسان القدر في الاخرى احد مما على الله تعالى كذا بافا حشاني الصالح كل شواها وذخده فهو فاحش فان عارضة اي فان تنق سوق بلجيته الى ان يعارضه انسان ويكلم معه في القدر فليكن سائلاً فيه ولا يكون معنياً بحيثا فانه اي كونه سائلاً لا مقيماً من سنة اي من سنن الاسلام وادابه قوله وتعلم انه بسمه اضره قوله ان لا يتكلم فيه اي في حقه تعالى شئ من ذلك المذكور من ذات الله تعالى والقدر وسره وتوزع عن سماع ذلك المذكور كله فقد كان النبي وم تحركه كسر اي سقط ساجداً تعالى مع ما يتعالى وتينزه عنه رب الغرة جل جلاله ورحم نوار تعظيماً وتغنياً

در این کتاب از ادب و تاریخ و جغرافیا و...

الایکینچہ

موت النبي عليه السلام

في امورنا قال ترككم على الجحيم البيضاء ليلها كنهارها وتركتكم واخطيئنا طافا وصامتا فانظروا
 القرآن والعصاة الموت فاذا اسكل عليكم امر فارجموا الى القرآن والسنة واذ اتى فلو كنتم تفلحون
 بالاعتبار في احوال الاموات فمريض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك من صلح وعرض له وكان مريضاً
 ثمانية عشر يوماً يعودده الناس ثم مات يوم الاثنين كما بعثه الله تعالى فيه فضل على وآمين عباس بن
 الماء ودفنوه ليلة الاربعاء وسط البقيع وقيل ليلة الثلاثاء في حجرة عائشة صلى الله عليه وسلم وعلى
 ومجبة جميعاً الطيبين الطاهرين كذا في مشكاة الانوار وقال في حديث اخر لو كان موسى
 لم ادرك نبوتى لا بغيري روى عن قتادة عن موسى بن ابي عمير انه قال يا رب اني اجد في الانوار ان
 هم الاخرون السابقون يوم القيمة فاجلهم الله فقال الله تعالى نعم حتى روى انه ي
 ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فادعى الله تعالى اليه اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ
 ما آتيتك من بين الشاكرين كذا في خاتمة الحقايق وقد ورد في الكتب ان عيسى ومحمد من نزل من السماء
 بنابغ محمد لان شريعته قد نزلت فلا يكون له روي وفيه احكام بل يكون خليفة رسول الله صلى
 ولا يتبع ما اتيهم من التشابهات فان الله تعالى لم يكلفنا علم روي منه وفضل قال الله تعالى هو
 الذي انزل عليك الكتاب فيه آيات متحكمات من ام الكتاب واخر مشاهدات قال الكلبي يعني ما آت
 على اليهود وكلعب بن الاشرف وصحابه لعنه الله من قوله والزم ويقال الحكم ما كان واصحابنا لا نعمل
 التاويل والتشابه الذي يكون اللفظ يشبه والمعنى يختلف فيمن قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ
 في ميل عن الحق وهم اليهود فميتون فالتشابه انما في اللفظ واللفظ في المعنى والتاويل وما يعلم ناديه
 الا الله روى ان جماعة من اليهود دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا انزل عليك القرآن
 انت صادق فانيكون بقا انتك احدى وسبعين سنة لان الالف في حساب الجمل واحد واللام
 ثلثون واليم اربعون فنزل وما يعلم تاويله الا الله كذا في تفسير ابى الليث في تفسير هذه الآية الكريمة
 ويحوي اي يقصد ويتوخى الاقصاد والاعتدال العلم والعمل من امر الدين فان افضل للمل
 من جملة التسمية الحنيفة في التسمية الحنيفة بسكون اليم التي ليس فيها حقيق ولا شدة

4

والخفيف المسلم وقد سمي المستقيم بذلك وقال في المغرب الخفيف المائل من كل دين باطل الى الدين
الحق وقد غلب هذا الوصف على ابراهيم حتى نسب من يهوديته ومنه حديث يروى للنضر بن الشيخ
الحنف انتهى وغير الناس العقيدة القليلة في الدين اي غير العالي الممازج والحد فيه ولا الجاسي
المباعد عنه وما ملك من قبلنا من الامم الخاصة الا بالاعتقاد مصدر على وزن الدخول اي بالتالي
عن المحدثين قالوا ان المسيح ابراهيم افرحيس ام فان بعض الانبياء كان له اسمان كجده وبيتر
وذو النون ويعقوب واسراييل واليس وذا النحل كذا في زمرة الرياض ابن الله تعالى وغير
ابن الله تعالى ذلك على اكبر وانما كانت الفسار في حق عيسى ام ذلك لانهم لما راوا انه
يسرى الاله والابن من يحيى المولى باذنه تعالى فظنوا في جنة فقالوا فيه ما قالوا حتى كفوا به
وكذا اليهود اذ ظنوا في جنة عزير دم فقالوا فيه بما وقعوا به في الكفر وذلك انه لما خرجت
بيت المقدس واهوى التورية حزنوا على ذهاب التورية فاصطاح عليهم عزير عن ظهر قلبه فقلوا
وفي انفسهم انها شئ مخافة ان زاد فيها او نقص شيئا فيفسد كذا في ذلك فقلوا على حوائ
مدفونة في قرية فيها التورية فصاروا بها ما كتبوا من عزير فلم ينقص شيئا ولم يزد حرفا فقالوا
عند ذلك عالم عزير من هذا الا وهو كذا كذا في تفسير الامام ابي اليسر اي كثير اي قالوا هكذا
ذاهبا الى كثير من سوا القول في الصحاح الجواب نعم اسم من الاجار وهو الا في شئ في المطلق
وبالفصحى الهديان وكذلك اي كالاقتضا والسابق وهو التوسط في العلم والاعتقاد والاقتضا
في العمل هو الصراط المستقيم ولا يشترط احد على نفسه ولا يحكمها ما يتقيا بتحقيق القاف من وطايف
العبادة فقد كان سيد الخلق وهو اخشاه الله واتقاه يصلي ويرقد بضم القاف اي ينام
وتزوج النساء ويتناول من اللحم احيانا ويصوم ويفطر ويروي انه جاء عثمان بن مضعون
من اهل البصرة حين ارسل جماعة منهم ليشاؤن لهم في الاختصاص لانهم يشتهون البسار و
لا طول لهم بذلك فقال ارسول الله لانه الاختصاص فقال لم يفسد من نفسه ولا في نفسه
ان خصا ائمة القيام ذكره في شكاة الانوار **سنة** ان يستغفرت الله تعالى فيما يحيط به

هذا الحديث يدل على ان
المسيح ابراهيم افرحيس
ام فان بعض الانبياء
كان له اسمان كجده
وبيتر وذو النون
يعقوب واسراييل
واليس وذا النحل
كذا في زمرة الرياض
ابن الله تعالى
غير ابن الله تعالى
ذلك على اكبر
وانما كانت الفسار
في حق عيسى ام
ذلك لانهم لما
راوا انه يسرى
الاله والابن من
يحيى المولى باذنه
تعالى فظنوا في
جنة فقالوا فيه
ما قالوا حتى
كفوا به وكذا
اليهود اذ ظنوا
في جنة عزير دم
فقالوا فيه بما
وقعوا به في
الكفر وذلك
انه لما خرجت
بيت المقدس
واهوى التورية
حزنوا على ذهاب
التورية فاصطاح
عليهم عزير عن
ظهر قلبه فقلوا
وفي انفسهم
انها شئ مخافة
ان زاد فيها
او نقص شيئا
فيفسد كذا في
ذلك فقلوا على
حوائ مدفونة
في قرية فيها
التورية فصاروا
بها ما كتبوا من
عزير فلم ينقص
شيئا ولم يزد
حرفا فقالوا
عند ذلك عالم
عزير من هذا
الا وهو كذا
كذا في تفسير
الامام ابي اليسر
اي كثير اي
قالوا هكذا
ذاهبا الى كثير
من سوا القول
في الصحاح الجواب
نعم اسم من
الاجار وهو
الا في شئ في
المطلق وبالفصحى
الهديان وكذلك
اي كالاقتضا
والسابق وهو
التوسط في العلم
والاعتقاد والاقتضا
في العمل هو
الصراط المستقيم
ولا يشترط احد
على نفسه ولا
يحكمها ما يتقيا
بتحقيق القاف
من وطايف
العبادة فقد
كان سيد الخلق
وهو اخشاه الله
واتقاه يصلي
ويرقد بضم
القاف اي ينام
وتزوج النساء
ويتناول من
اللحم احيانا
ويصوم ويفطر
ويروي انه جاء
عثمان بن مضعون
من اهل البصرة
حين ارسل جماعة
منهم ليشاؤن
لهم في الاختصاص
لانهم يشتهون
البسار ولا طول
لهم بذلك فقال
ارسول الله لانه
الاختصاص فقال
لم يفسد من
نفسه ولا في
نفسه ان خصا
ائمة القيام
ذكره في شكاة
الانوار سنة ان
يستغفرت الله
تعالى فيما
يحيط به

هذا الحديث يدل على ان
المسيح ابراهيم افرحيس
ام فان بعض الانبياء
كان له اسمان كجده
وبيتر وذو النون
يعقوب واسراييل
واليس وذا النحل
كذا في زمرة الرياض
ابن الله تعالى
غير ابن الله تعالى
ذلك على اكبر
وانما كانت الفسار
في حق عيسى ام
ذلك لانهم لما
راوا انه يسرى
الاله والابن من
يحيى المولى باذنه
تعالى فظنوا في
جنة فقالوا فيه
ما قالوا حتى
كفوا به وكذا
اليهود اذ ظنوا
في جنة عزير دم
فقالوا فيه بما
وقعوا به في
الكفر وذلك
انه لما خرجت
بيت المقدس
واهوى التورية
حزنوا على ذهاب
التورية فاصطاح
عليهم عزير عن
ظهر قلبه فقلوا
وفي انفسهم
انها شئ مخافة
ان زاد فيها
او نقص شيئا
فيفسد كذا في
ذلك فقلوا على
حوائ مدفونة
في قرية فيها
التورية فصاروا
بها ما كتبوا من
عزير فلم ينقص
شيئا ولم يزد
حرفا فقالوا
عند ذلك عالم
عزير من هذا
الا وهو كذا
كذا في تفسير
الامام ابي اليسر
اي كثير اي
قالوا هكذا
ذاهبا الى كثير
من سوا القول
في الصحاح الجواب
نعم اسم من
الاجار وهو
الا في شئ في
المطلق وبالفصحى
الهديان وكذلك
اي كالاقتضا
والسابق وهو
التوسط في العلم
والاعتقاد والاقتضا
في العمل هو
الصراط المستقيم
ولا يشترط احد
على نفسه ولا
يحكمها ما يتقيا
بتحقيق القاف
من وطايف
العبادة فقد
كان سيد الخلق
وهو اخشاه الله
واتقاه يصلي
ويرقد بضم
القاف اي ينام
وتزوج النساء
ويتناول من
اللحم احيانا
ويصوم ويفطر
ويروي انه جاء
عثمان بن مضعون
من اهل البصرة
حين ارسل جماعة
منهم ليشاؤن
لهم في الاختصاص
لانهم يشتهون
البسار ولا طول
لهم بذلك فقال
ارسول الله لانه
الاختصاص فقال
لم يفسد من
نفسه ولا في
نفسه ان خصا
ائمة القيام
ذكره في شكاة
الانوار سنة ان
يستغفرت الله
تعالى فيما
يحيط به

هذا الحديث يدل على ان
المسيح ابراهيم افرحيس
ام فان بعض الانبياء
كان له اسمان كجده
وبيتر وذو النون
يعقوب واسراييل
واليس وذا النحل
كذا في زمرة الرياض
ابن الله تعالى
غير ابن الله تعالى
ذلك على اكبر
وانما كانت الفسار
في حق عيسى ام
ذلك لانهم لما
راوا انه يسرى
الاله والابن من
يحيى المولى باذنه
تعالى فظنوا في
جنة فقالوا فيه
ما قالوا حتى
كفوا به وكذا
اليهود اذ ظنوا
في جنة عزير دم
فقالوا فيه بما
وقعوا به في
الكفر وذلك
انه لما خرجت
بيت المقدس
واهوى التورية
حزنوا على ذهاب
التورية فاصطاح
عليهم عزير عن
ظهر قلبه فقلوا
وفي انفسهم
انها شئ مخافة
ان زاد فيها
او نقص شيئا
فيفسد كذا في
ذلك فقلوا على
حوائ مدفونة
في قرية فيها
التورية فصاروا
بها ما كتبوا من
عزير فلم ينقص
شيئا ولم يزد
حرفا فقالوا
عند ذلك عالم
عزير من هذا
الا وهو كذا
كذا في تفسير
الامام ابي اليسر
اي كثير اي
قالوا هكذا
ذاهبا الى كثير
من سوا القول
في الصحاح الجواب
نعم اسم من
الاجار وهو
الا في شئ في
المطلق وبالفصحى
الهديان وكذلك
اي كالاقتضا
والسابق وهو
التوسط في العلم
والاعتقاد والاقتضا
في العمل هو
الصراط المستقيم
ولا يشترط احد
على نفسه ولا
يحكمها ما يتقيا
بتحقيق القاف
من وطايف
العبادة فقد
كان سيد الخلق
وهو اخشاه الله
واتقاه يصلي
ويرقد بضم
القاف اي ينام
وتزوج النساء
ويتناول من
اللحم احيانا
ويصوم ويفطر
ويروي انه جاء
عثمان بن مضعون
من اهل البصرة
حين ارسل جماعة
منهم ليشاؤن
لهم في الاختصاص
لانهم يشتهون
البسار ولا طول
لهم بذلك فقال
ارسول الله لانه
الاختصاص فقال
لم يفسد من
نفسه ولا في
نفسه ان خصا
ائمة القيام
ذكره في شكاة
الانوار سنة ان
يستغفرت الله
تعالى فيما
يحيط به

من هو جسد نفس اي الخواطر القلبية ومن بهتات الدين ويقول انت بانه ورسوله
الاول والاخر اي انه قبل كل شئ وليس قبل شئ وبعد كل شئ وليس بعده شئ والظاهر
المعلوم بالادلة العاطفة وقيل الغالب من ظن فلان على فلان اي قهره والباطل اي يجب
عنه الحق بحيث لا تذكر اصولا وهو بكل شئ عليم كما يجب اي يستعيد ويقول هكذا كمالا
خطر في صيغته ما يفيد جلال الله تعالى ومن سنة السلف الصالحين انهم اهل البدعة فان النبي
قال لا تجالسوا اهل الاموات مع هو في مصدر موصوف اي اجتهد واستشهاد ثم سمي به المهوي المستخرج
كان او مذموما ثم غلب على غير الحق وقليل فلان اتبع سواء اذا اريد ذم وفي القرآن ولا
تتبع الهوى اذ ايت من الحق الله سواء والبدع جمع بدعة وهي اسم من ابتدع الامر اذا حدث
كالرفق من الارتقاء ثم غلب على امور يادة في الدين او نقصان منه كذا في المغرب المراد
منها البدع السيئة كما قرأنا فيهم عزة في النعم والتشديد قروح في مشاغل الابل وقوايلها
يسيل منها مثل الماء الاصف فيكون الصحاح لتلايقها المراض وهي منها كاية عن سرعة
السريرة كقوة البر بفتح تين ما يقال له بالفارسية كذا كذا الفارسي وقد نهى النبي عن
معاينة القدرة بالسلام اي ان يعلم اولاد القدرة بفتح الدال هم الذين يثبتون كل امر
بقدر الله تعالى وينسبون القبائح اليه تعالى وقيل هم الذين يزعمون ان كل عبد خالق فضل
ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى كذا في شرح العقاية وهذا القول هو الموافق
لما في شرح المواقف من ان المعتزلة يلقبون بالقدرة لاسنادهم افعال العباد الى
قدرهم والكارم القدرة فيها قال شارح المصباح وانما نسبت هذه الطائفة الى القدرة
انهم منكرون للقدرة لانهم كانوا يثبتون في القدرة كثيرا ونهى عن عبادة مصلحهم وشهود
موتهم اي حضور جنازتهم للصلاة فذا الهوى تنزيهي لا تحتمل لما انه يصلي على كل امر
وفاجرا كايان كان اذا مات على الايمان هذا على قول من لم يكفرهم واما على قول
من حكم بكفرهم فالهوى محمول على حقيقة صرح به في شرح المصباح ونهى عن الاتباع كلام البدعة

هذا الحديث يدل على ان
المسيح ابراهيم افرحيس
ام فان بعض الانبياء
كان له اسمان كجده
وبيتر وذو النون
يعقوب واسراييل
واليس وذا النحل
كذا في زمرة الرياض
ابن الله تعالى
غير ابن الله تعالى
ذلك على اكبر
وانما كانت الفسار
في حق عيسى ام
ذلك لانهم لما
راوا انه يسرى
الاله والابن من
يحيى المولى باذنه
تعالى فظنوا في
جنة فقالوا فيه
ما قالوا حتى
كفوا به وكذا
اليهود اذ ظنوا
في جنة عزير دم
فقالوا فيه بما
وقعوا به في
الكفر وذلك
انه لما خرجت
بيت المقدس
واهوى التورية
حزنوا على ذهاب
التورية فاصطاح
عليهم عزير عن
ظهر قلبه فقلوا
وفي انفسهم
انها شئ مخافة
ان زاد فيها
او نقص شيئا
فيفسد كذا في
ذلك فقلوا على
حوائ مدفونة
في قرية فيها
التورية فصاروا
بها ما كتبوا من
عزير فلم ينقص
شيئا ولم يزد
حرفا فقالوا
عند ذلك عالم
عزير من هذا
الا وهو كذا
كذا في تفسير
الامام ابي اليسر
اي كثير اي
قالوا هكذا
ذاهبا الى كثير
من سوا القول
في الصحاح الجواب
نعم اسم من
الاجار وهو
الا في شئ في
المطلق وبالفصحى
الهديان وكذلك
اي كالاقتضا
والسابق وهو
التوسط في العلم
والاعتقاد والاقتضا
في العمل هو
الصراط المستقيم
ولا يشترط احد
على نفسه ولا
يحكمها ما يتقيا
بتحقيق القاف
من وطايف
العبادة فقد
كان سيد الخلق
وهو اخشاه الله
واتقاه يصلي
ويرقد بضم
القاف اي ينام
وتزوج النساء
ويتناول من
اللحم احيانا
ويصوم ويفطر
ويروي انه جاء
عثمان بن مضعون
من اهل البصرة
حين ارسل جماعة
منهم ليشاؤن
لهم في الاختصاص
لانهم يشتهون
البسار ولا طول
لهم بذلك فقال
ارسول الله لانه
الاختصاص فقال
لم يفسد من
نفسه ولا في
نفسه ان خصا
ائمة القيام
ذكره في شكاة
الانوار سنة ان
يستغفرت الله
تعالى فيما
يحيط به

هذا الحديث يدل على ان
المسيح ابراهيم افرحيس
ام فان بعض الانبياء
كان له اسمان كجده
وبيتر وذو النون
يعقوب واسراييل
واليس وذا النحل
كذا في زمرة الرياض
ابن الله تعالى
غير ابن الله تعالى
ذلك على اكبر
وانما كانت الفسار
في حق عيسى ام
ذلك لانهم لما
راوا انه يسرى
الاله والابن من
يحيى المولى باذنه
تعالى فظنوا في
جنة فقالوا فيه
ما قالوا حتى
كفوا به وكذا
اليهود اذ ظنوا
في جنة عزير دم
فقالوا فيه بما
وقعوا به في
الكفر وذلك
انه لما خرجت
بيت المقدس
واهوى التورية
حزنوا على ذهاب
التورية فاصطاح
عليهم عزير عن
ظهر قلبه فقلوا
وفي انفسهم
انها شئ مخافة
ان زاد فيها
او نقص شيئا
فيفسد كذا في
ذلك فقلوا على
حوائ مدفونة
في قرية فيها
التورية فصاروا
بها ما كتبوا من
عزير فلم ينقص
شيئا ولم يزد
حرفا فقالوا
عند ذلك عالم
عزير من هذا
الا وهو كذا
كذا في تفسير
الامام ابي اليسر
اي كثير اي
قالوا هكذا
ذاهبا الى كثير
من سوا القول
في الصحاح الجواب
نعم اسم من
الاجار وهو
الا في شئ في
المطلق وبالفصحى
الهديان وكذلك
اي كالاقتضا
والسابق وهو
التوسط في العلم
والاعتقاد والاقتضا
في العمل هو
الصراط المستقيم
ولا يشترط احد
على نفسه ولا
يحكمها ما يتقيا
بتحقيق القاف
من وطايف
العبادة فقد
كان سيد الخلق
وهو اخشاه الله
واتقاه يصلي
ويرقد بضم
القاف اي ينام
وتزوج النساء
ويتناول من
اللحم احيانا
ويصوم ويفطر
ويروي انه جاء
عثمان بن مضعون
من اهل البصرة
حين ارسل جماعة
منهم ليشاؤن
لهم في الاختصاص
لانهم يشتهون
البسار ولا طول
لهم بذلك فقال
ارسول الله لانه
الاختصاص فقال
لم يفسد من
نفسه ولا في
نفسه ان خصا
ائمة القيام
ذكره في شكاة
الانوار سنة ان
يستغفرت الله
تعالى فيما
يحيط به

الشيخ اجمعين فان استطاع ان يترجم بالراء الملهمة الى زجرهم ومنعهم بانه العقل واليهام
 بابلع المحو والاذلال لعل في الحديث من ان يرى منع بكلام غليظ ومنه قوله تعالى واما
 السائل فلا تنهر صاحب بدعة سنة عما هو عليه من الاعتقاد والقول والعمل بل الله تعالى
 قلبه منا وايانا ومن يمان صاحب بدعة الله تعالى يوم القيمة من الفزع الاكبر قال
 مقاتل اذا فزع الموت في صورة كبش ابلح بين الجنة والنار فيا من اهل الجنة من الموت
 ويفزع اهل النار حيث ايسر من الموت وهو الفزع الاكبر وقال الكلبي رضى الله عنه حين وضع
 الطبق على النار بعد ما اخرج منها ما اخرج فيفزعون لذلك فزع عالم يفزع الشئ قط و
 ذلك الفزع الاكبر عند قوله تعالى واما زوا اليوم ايها الجرهمون ويقال هذا حين دعوا الى
 الحشا ويقال عند الهراطكة اني تفسيري الى الشيخ وروى ابن المبارك روى في المنام
 فقبل ما فعل بك جيل حل له بك فقال عاتقني واوقفني ثلثين سنة بسبب اني نظرت بالطف
 يوم الى متبرع فقال انك لم تتأد عدوى في الدين فكيف حال القاعد بعد الذكرى مع القوم
 الظالمين كذا في البرازية ولا يتحرك ذات الله تعالى كما لا يحكم فيه كانه لا يدرك العقول
 ولا يزاد الاخرة ودمت بفتحي عطف فسيروا واعلم ان هناك قايين احدهما الوقوع في
 خلاف يعني ان حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر وعليه فهو الحق من الفرق الملهامية وغيره
 وخالف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة والناس في الجواز وفيه خلاف ايضا
 يعني ان جواز العلم بحقيقة الله تعالى قد منعه الفلاسفة وبعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين
 ومنهم من توقف كالتعاضى الى بكر وضرار بن عمرو وكلهم الصوفية في الاكثر شعرا بالانتفاع
 كذا في شرح المواقف ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى ملاقاته اياه بالمجازاة معاد
 رويته اي يرى كود من يابغى الانكشاف التام بالابصار جاز او عداى موعود والاهل
 الايمان قال الله تعالى وجهه يومئذ ناضرة الى وجهه ناظرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما
 ترون القمر ليلة البدر وروى في الحديث الصحيح انه قال لم يبق اهل الجنة في يومهم اذ يسطعون

وبقول الفزع الاكبر

نور فرفور ووسهم فاذا الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل
 الجنة فذلك في كتاب سلام قول الله تعالى ربهم فيسقط اليهم وينظرون اليه تعالى ولا يلتفتون الى
 شئ من النعم ما داموا ينظرون اليه تعالى حتى يحجب عنهم فيسقط نوره وبركته عليهم في ديارهم كذا
 ذكره الامام في السنة في معالي التبرل ويرى اذراك اي رويته على وجه الاحاطة لشفا
 يدفعه كبرياؤه وحكمته قال الله تعالى لا تدرك الابصار روه ويدرك الابصار والادراك
 هو الروية على وجه الاحاطة بوجوب المراتي كذا في شرح المواقف ومن السنة ان يصدق
 بشفاة الانبياء عليهم السلام للآدم وينبغي ان يعلم انه لا شفاة لاحد يوم القيمة قبل شفاة
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا شفع محمد صلى الله عليه وسلم جنته ياذن الله تعالى بالشفاة للانبياء والرسل و
 الاولياء والصالحين والشهداء والصدقين كذا في روضة العلماء وقيل سيكون شفاة
 على طرق شتى والمؤمنون متفادون فيها بعضهم يدخل في شفاة لدخول الجنة بلا حساب
 وبعضهم في شفاة لعدم دخول النار وبعضهم في شفاة للخروج من النار وبعضهم في
 شفاة لرفع الدرجات كذا في شكاة الانوار ويصدق بشفاة الناس بعضهم من جوار الله
 بعض من العصاة منها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين من امتي يكون لهم الشفاة يوم القيمة
 وان شفاة من يعل الكبار وقال يخرج الله تعالى من النار نورا من الله محمد صلى الله عليه وسلم بشفاة قبل
 حتى لا يبقى فيها مسلم ذكره في الروضة وفي الحديث من كذب بالشفاة لم يلبها ولا لام السود
 الاعظم في الجنة والطاعة ولا يعار روه بشر فان الله تعالى لا يجمع هذه الالة على الضلال كما روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجمع امته على الضلالة ويرى الحق معهم انما كانوا فان شرا الناس
 الواحد في اي المتفردين الصحاح الواحد اول العدد والجمع وحدان العجب برائه في تحار
 الصحاح العجب نفسه وبرائه على ما لم يتم فاعله فهو جيب بفتح الجيم اي من العجب بسبب العجب
 استغمام النعمة والكون اليها مع بيان احاطتها الى المنع اي من استغمام رايه ونسبته
 نعمة من الله تعالى كذا في الاحياء المراتي بفتح الميم فان خطا بها في تحار الصحاح الخطا ضد الصواب

من السنة

المعنى
 بفتح الجيم على ما لم يتم فاعله

في الاصل من قبله
قد رتبنا الجواب على ما تقدم

وقد يدور في بها قولنا الاخطا الرجل في الجماعة اقرب عفو من صواب التبتل الى القطع
عن الجماعة قوله من القبول متعلق بقرب تعلق صله والسواد الاعظم الطائفة العالية
بامراته من المتكلمة بنسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والراشدين المهديين بعده ولا يخلو
كل قطر من اقطار الارض المعمورة منهم ابداء في الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
من امتي على الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله تعالى على الحق خبر لا زال وظاهرين اي غائبين
حال قيل جيش الاسلام وقيل هم العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال الشوكلي
يجوز ان يكون هذه الطائفة متفرقة بين المؤمنين فممن يحبون مقتلون ومنهم فقهاء يملكون
ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين واعلم ان بعضا من شرع المشايخ قال المراد بامر الله تعالى هو القيمة
لغزوه التي امر الله كس الامم ان يقال المراد به التبرع بالدين التي تاتي قضا خذ روح كل من
وموته لان القيمة اعني النفقة الاولى التي يموت عندها كل انسان لا تقوم الا على الكفارة
وروي الحديث الصحيح ان الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض انه وفي حديث اخر في كل قرن
قال في شرح الميثاق وهو ثمانون سنة ويقال ثلثون سنة وفي الصحاح القول من الناس
اي كل زمان واحد من الله سابقون الى طاعة الله تعالى ورعيته **فصل في النية**
في الاعمال كلها ومن سنة الاسلام اصلها من قال النبي صلى الله عليه واله وسلم حكاية عن الله تعالى الا خلاص ستر
من امره في استودع قلب من اجبه من عباده وحقيقته ترك الريا في الطاعة ذكره في الايات
فانه لا عمل الا بالنية قال صلى الله عليه واله وسلم لا يقبل الله تعالى الا بالنية ولا يعمل الا بالنية وما
ومما في الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الى اخر الحديث وهذا حديث رواه غيره قد ذكره
المصنف عنه يعني ان العبادة انما يعتد بها بالنية ولكل امرئ من عمله ما نوى فمن كانت نيته الريا
نمرة من عمله ومن كانت نيته ثواب الاخرة او رضاه ربه فذاك مثالا ومنعاه واستقراده يكون
نية العبد في اموره كلها الخير والهداية ورضاه الرب عز وجل وليست بالصدق والاعمال هي التي
نية المؤمن الحالية عن العمل خير من عمله الخالي عن النية لان العمل بالنية هو الذي يرضى الله به

النية هي التي يرضى الله بها
العمل والنية هي التي يرضى الله بها

النية هي التي يرضى الله بها
العمل والنية هي التي يرضى الله بها

النية هي التي يرضى الله بها

والصالح

والصالح او نقول معناه انه اذا عمل على صالحا مقرونا بالنية كانت النية في الفضيلة اقرب من
نفس العمل المقارن لتلك النية لان العمل كالجسم والنية كالروح للعمل لان المؤمن لا يتأكل على
الحالي عنها القول لا اجر لمن لا نية له وقيل ان كانت النية غير من العمل لانها تجعل التقدير في
في العمل الواحد فيضاعف اجر العمل بقدر النيات فيه ومثل ذلك لا يتأدى في العمل مثلا اذا
جلس في المسجد للاعتكاف ونية الانتظار للصلوة ونية الخلو ونية العزلة عن شواغل العالم
ونية زيادة بيت الله تعالى ونية الذكر وقراءة القرآن ونية حفظ السمع والبصر واللسان
لا يعينه ونية عارة المسجد بالذكر فانه لا يكون كمن جلس باحدى هذه النيات التسع
فيل انما كانت النية غير من العمل لانها لا تقيد بطائفة ووسع كما ينوي ان يعتق عبدا
او يتصدق بحال كثير وهو لا يملك شيئا في الحال وهذا القول قريب مما سيذكره المحقق
وان الرجل لا يتم ان هذه الوجود باسرها على تقدير رجوع الضمير الى المؤمن كما هو الظاهر
وقد يقال ان واحد من القضاة نوى بيئنا فظفرة في موضع ثم فاذا سبقه يهودي بيئنا
فاذا افرغ بذلك عند محضر الجماعة وفيهم عمره تأسف ذلك الرجل والفعل فقال عمر
تسلياً لنية المؤمن غير من عمله اي من عمل ذلك الكافر لكن يذنبه ما ذكره في البستان من ان
هذا القول صادر عن صدر النبوة ثم صار مثالا من الامثال السائرة وان الرجل ليكتب له
بحسن نية الصدقة رفوعة على انه معقول ان لم يتم فاعلم ليكتب والصلوة والنجح والعمرة وان
لم يعملها اذا صدقت نيته وحلفت سريرة في ذلك ذكر الشيخ الوافي والمرشد الكافي زين الملائكة
والدين الخاف في وصاياه انه قال اجنب قدس الله سره العزيز يا معشر الفقهاء انكم انما توفون
باسم وتكرمون الله فانظروا كيف تكونون مع الله تعالى اذا دخلتم ثم قال ويكون ان يصير وقتا
العبد جميعا مقصودا الى الطاعة وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمضاجعة
مع المرأة والوقوع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا
نوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشرب لا يستلذذ وبالنوم دفع الملل والكل

مصرفا
خطا المولى

في الاصل من قبله
قد رتبنا الجواب على ما تقدم

للمتقنة افضل من قراءة القرآن وكذا افضل العالم على العابد ونفع العالم نفسه وبغيره
ونفع العابد لنفسه انتهى **كل من قرأ القرآن** فمن عجز عن تعلم ما يحتاج اليه العبد صرح
بوضيعة وان كان مألوف في هذا الكتاب ان يقول من شئت الاسلام يتبين على ان من علم الامور
كما سيخرج به مع ان فيه رعاية النابت للمحدث المشهور في هذا المقام وهو قوله **مطلب العلم**
فرقيقة على كل مسلم ومسلمة ثم اعلم انهم قالوا العلم الذي فرض عليه من عجز عن تعلمه احد ما علم الخوة
مقدار ما يعرف به ذات الله تعالى وصفاته على ما يليق به تعالى وما يعرف به تصديق نبوته في جميع
ما جاء به من عند ربه والثاني علم القلب وهو الذي سماه بعضهم بعلم السر عن ما يتعلق بالقلب
مقدار ما يحصل به تعظيم الله تعالى واخلاص اعماله تعالى واصلاحها وان كانت علم الشريعة الظاهرة
مقدار ما يتبين عليه فعله كالطهارة والصوم والزكاة والحج ونحوها من انواع البواب الفقه
وقد اشار المصنف الاول بقوله في اقامة دينه في اصلاح دينه بفتح ياءه بالعلم الاول والى
الثاني بقوله واخلاص عمله اي في تخلصه من النفس الكارها والنجس نحو ذلك بالعلم الثاني والى
الثالث بقوله ومعايشة عباده اي في الخاطبة مع عباده تعالى في الامور الدينية والدنيوية
بالعلم الثالث ويرجع ذلك الى ما يحتاج اليه كل من معرفة الله تعالى بما يعرف الله تعالى به من اياته والوحيات
وشواهد الناطقة بعضها بلسان الحال اكثرها بلسان الحال الذي هو انطلق من لسان الحال
والى معرفة ما وجب عليه الله تعالى من الفرائض والواجبات في نفسه كالصلوة
والصوم وفي ماله كالزكاة والعشر قوله في بيده ونهاه بدل من قوله في نفسه وماله واشارة الى ان
اوجب باعتبار اخر ولا ينافيه تصديق الاقسام بعضها مع بعض كالصوم والصلوة وصلاح
العصر والعشائين فانها ما اوجب عليه في نهاره ويبلغ مع انها ما اوجب عليه في نفسه ايضا ومثله
كثير شايح تقسيم الكلمة الى الهم والفعل ثم الى الثلاث والرابع وفي بعض النسخ وفي ليله بالواد
العاطفة فيكون اشارة الى تقسيم ما اوجب الى الاقسام الاربعة تقييما اعتباريا ولم يتعرض الى
ماية الدنيا والنهار كالتمجيد والاحتساب عن الخيرات الظاهرة والباطنة كالجزء والخير والحق

والله

والحمد لله راجع فيما اوجب عليه في نفسه والى معرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة ما فرض الله تعالى
قوله على العدل السبل متعلق باقامته واقوم الحاج القويم المستقيم فانه اي العدل الطرق واقومها
لا يعرف الا ببيان من اقره الله تعالى فاحسن اذنيه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى به فاقبل تهذيبه يقال
رجل مذهب اي مطر الاخلاق وفي البرازية تعلم بعض القرآن ووجد فراغا فالفضل لله تعالى
بالفقه لان حفظ القرآن فرض كفاية وتعلم ما لا بد من الفقه فرض عين قال في البرازية وجميع الفقه
لا بد منه قال في المناقب محل محمد بن الحسن ما شئت الف مسئلة في الحلال والحرام لا بد للناس من حفظ
النقي ولعلك لو تدبرت تجد قول المصنف هذا اسم ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين الى قوله وان
كتابنا به الى اخره من باب المذاكرة في الخواتم والمناقب ويدخل فيه اي فيما ذكر علم اخلاق الدين من
علم اليقين والاخلاص والزهاد والتواضع والفضيلة ويدخل فيه معرفة احكام شريعة محمد
صلى الله عليه وسلم الجواد والفساد والحمل والحرمة والكراهية بتحقيق الياء اي الكراهية بتقريبها عن الكراهية
لغيره ومعنى ما كان الى الحرام اقرب والشرعية هي ما كان الى الحلال اقرب والاحتجاب واعلم
ان قوله ويدخل فيه معرفة ادوات النفس ناظر الى قوله ومعرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم آه كان قوله ويدخل
فيه احكام الشريعة ناظر الى قوله معرفة ما اوجب الله عليه وان قوله ويدخل فيه علم الخلق الذين ناظر
الى قوله ومعرفة الله تعالى بما يعرفه على ترتيب اللقب من العفة الى التوسط في القوة الشهوانية بين
الفجر الذي هو افراط هذه القوة والمؤذي الذي هو تفريطها والرفق الى الملاينة مع الناس التؤدة
بضم التاء وفتح الهزة وهي الثاني والتمهل ويقال في فلان تؤدة اي ثبث وقار واول التاء بينهما
واو كذا في شرح الصالح والمغرب **الحياة** وهو تغير الكرامة في الانسان من خوف ما يعاب و
يذم واعلم ان الحياة من الاوصاف الجميلة والخصال الحميدة وانها من روادق الايمان ولوازده
روى ان الله تعالى ارسل جبرائيل الى ادم دم بالعقل والايمان والحياة وقال اخبرته من شئت
فاختر العقل فقال جبرائيل للحياة والايمان انظر فاختر اخذ عليك العقل فقال الايمان للحياة
انظر في انت فاختار الله تعالى ان يكون حيث ما يكون العقل فقال للحياة ان الله تعالى اراد ان

يعرف الله تعالى بالادراك والفتن

ذكره في الايام وقال الحسن عتقته العلماء موت القلب وموت القلب طلب اليه يا بعل
 ذكره في شرح الخطب يقول العلم علان علم في القلب فذلك العلم هو العلم النافع لصاحبه
 وعلم على اللسان فقط بحيث يخلو القلب بغير الجوارح عن انما به فذلك العلم حجة الله
 التي يلزم بها على بني آدم فيقول ما دخلت باعنت وكيف قفيت شكر الله فيك سكا
 صرنا ووقفه فيها اراو كذا في الايام وقال عطف على كان يعني وقد قال من لم ينفعه
 علمه فقد ضربه جهنم اي يكون في جهنم كما فيضرة ذلك اجل الحكم اي يجعله مقوتا بعيدا من
 الله تعالى وقال ام اشد الناس عذابا عالم لم ينفعه الله تعالى بذكر الامام انه قال ابراهيم
 بن ادم مرت بحر فقال اقبلني تعبير فاقبلته فاذا عليه مكتوب انما تعلم لا تعلم كيفية
 تطلب علم ما تعلم وقال يسيى مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة ذنت في السر
 فجلت فظفرها فقصفت فذلك من لا يعمل بعلمه فيضرك الله على رؤس الخلائق يوم القيمة
 لم يعمل بعلمه ان مواعظته سقطت عن قلوب الناس كما نزل القطر بالفتح والسكون المطر
 عن الصفات مقصورا جمع صفات بالفتح وهي حجرة ملاء وهذا الكلام مذكور في التور ايضا
 ذكره في الروضة فقال عن مالك بن دينار روى انه لما توفي شقيق البلخي اجمع الناس
 وقالوا التلميذ عالم الاثم انت خليفة شيخنا ورايها شقيق فاحسب اعطاه قال
 اهلوني سنة حتى اصلي احرى فوجوه فدخل عالم داره واشتغل بالعبادة فلما تمت السنة خرج
 وذهب الى شجرة كذا داره وعليها اصل فكلما راى بطن خروفا منه فرج عالم داره
 ورد اليها سب فلما جاءه الناس والحجوة بانه قد تمت السنة قال نعم ولكن اهلوني سنة اخرى
 فاهلوه فلما تمت السنة خرج عالم الى تلك الشجرة وعليها طيور مذكورة فغرب اليهن فلم يظن
 فزيد فظن عنه فرج فدخل داره فلما جاءه الناس والحجوة استهل منهم سنة اخرى فاهلوه
 فلما تمت السنة فرج وعاد الى تلك الطيور فغرب اليهن ومس بيده على ظهورهن فكلما ظن
 فرج الى داره فدخل فلما جاءه الناس قال نعم حان الوقت فقالوا يا عالم بالذي خلقتك

تعل
خلها

هذه
 هي
 سنة
 التي
 فيها
 خلق
 الله
 العالمين

مالك اجبتا ملكات من قال لا من احد ما اني كنت اجرب بالطيور وانما في اني كنت
 استعمل ما تعلمت من العلم حتى اذا علمت انك تنفعهم علمي وهذا هو المراد من ايراد هذه الحكاية
 بهذا وقال احمد بن اشرف لما سئل ابو جعفر الكبير عن فضل صوم ايام البيض لم يجبه الا بعد استبشاح
 له لم يجبه الجواب المأخوذة فقال لا اني ما كنت استعملت تلك السنة فالا ان صمت تلك الايام في هذا
 الشهر لم اغفر له عن فضل لا يتوقع به قال لو علمت قبل استعمال ذلك لم يتفع به ويكي عن شقيق
 كان في شبابه رئيس شبان فترى يوما مع اصحابه على بيت نزل الجوس فقال لهم تعالوا حتى
 ننظر ما يفعل الجوس ففعلوا فوجدوا شاب جميل الوجه يعبد الله رغبوا في رغبته فوجدوا
 نعام اية الجوس وطرحه فخرج شقيق وذهب فلما تاب واناب الى ربه فترى مع اصحابه يوما على ذلك
 البيت فقال لهم تعالوا حتى نرى ما يفعل الجوس ففعلوا فوجدوا شاب جميل الوجه يعبد الله رغبوا في رغبته
 فوجدوا فاذ فيه شيخ مجوس يعبد النار فقال شقيق لم لا تسلم وانت شيخ جميل فقال بعرض على
 الاسلام يا شقيق فخرجني الاسلام فاسلم وخرج الرجل وذهب معه فلما مضى سنون قال شقيق
 لا تجزني يا شاب الذي كان في بيت النار في سنة كذا قال انك انت ذلك الشاب فقال شقيق
 عليك السلام في فلطنتي وعضت عليك ثانيا فاسلمت قال انك كنت يومئذ مجنا وظلمت
 لا تظهر حاجتي ولا تنور ظلمتي والآن صرت عالم نظرتني ونور انورني نور الله حقك كما
 نورت ديني وكان عليك يومئذ قول لا تعلم ينفعني والآن صار عليك فعل لا ينفعني كل من
 الروضة ومن سنة السلف ان لا يولد مع نفع اللام اي ان لا يكون حرمها يجمع العلم ويتوفى اي
 مع ان يوحى العمل به هذا على طريقة قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن منظر افراغ عن النعم فان
 ذلك السوفى لا انتظار من تسويل الشيطان اي تزيينه وتغليله وخرجه بغير الحياء وسكون
 الدال اي من ستر النفس بلباسها في غمار الضجاء فخره خله واراد به الكروية من حيث لا يعلم وخرجه
 بالسر مثل شجرة التوت وهذا هو المناسب لتسويل وقد يقال خرجه جمع خرجه كمثل دجلة فان الاجل
 ربما اي كثيرة ما يخرجه اي يقطعه ويترك اليه قبل القيام بحق العلم فيصير الى يرجع الى النار كما ينبت

نور على

حكايات
عزيرة

هذا
 هو
 العلم
 النافع
 الذي
 لا
 يفسد

فاما ما يرى في الروايات يقال دخلت في دار اس بنهم العيين المجرى الى في جامعهم وكثرتم وفي
 الضاحية الغرة بالفتح والسكون الزحام من الناس الماء والنجس خارجهم الغين وفتحها وكبرها ايضا
 على انهم من الديوان في موضع او من الموطئ بشديد الرأى المقترين في الخدمة والعبادة
 وتخييفها في التجاوزين عن الخدمة في انما كثر اهل النار بكاء وسم من سوا
 ويقولون واخرناه من سوف والمستوف المسكين لا يدرى ان الذي يدعوه الى التسوية اليوم
 فهو موعظا ولا زادا بطول المدة قوة ورسوخا ونظن انه يتصور ان يكون النبي في
 الدنيا والمحافظة فخرج قطره من اذن من الحجاب فخرج منها احد لسانه وما
 انتهى ارب الا ارب قال اصل هذه الاماني كلها الدنيا والانس بها والنفوس عن معنى
 قول صلعم اجبت ما اجبت فانك مفارقة ولا يتبع غايب العلم قبل احكام اصل العلم وهو
 اى اصل العلم موقفة الله تعالى حق معرفته وفي خالصة الحقائق روى عن ابن عباس ع
 جاء اخواني الى النبي صلعم وقال يا رسول الله علمني غايب العلم فقال م وما فعلت في راس العلم
 فقال لا اله الا الله وما شئت العلم قال النبي دم معرفته الله تعالى معرفته وذلك ان تعرفه بكل
 ولا شبه ولا ضد ولا ندوانه واحد واول واخر وظاهر وباطن لا كفولة ولا نظير فذلك
 راس العلم انتهى وقيل الاستعداد للموت قول قبل نزول طرف الاستعداد اى التهيؤ للموت
 الموت قبل ان يدع عليه فان الله تعالى لا بعد عن فضل علمه يوم القيمة كما يقال الله تعالى
 البعد عن فضل المنة بامر الله بامر الله وبما اذا انقضى وفي ايراد الفضل اياها ان الله تعالى
 لا يسأل يوم القيمة عن كل شئ كما يدل عليه بعض الاخبار بل عن موافق فضل وتزيد على الامور
 الضرورية قال في تفسيره الى الشيخ ابن عباس ع انه قال لا يا بكره سال رسول الله
 صلعم عن الحكم كلها مع رسول الله صلعم في بيت ابى الهيثم من لم وجيز شعير ونسب قد نبى بستر
 قد بد الطاهر من قبل ذنبه وما عذب فقال يا رسول الله انما انى ان يكون هذا من النعم
 الذي يسأل عنه فقال النبي ع انما ذلك لك كما فرم قال قلت لا يسأل الله تعالى العبد

ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس

الكتب

الذي

القيمة ما يوازي عذرة وما يقيم برصه وما يكتنه من الحزن والتور وهو مسئول بعد ذلك عن كل شئ
 انتهى وينويه ما ذكرني بعض الكتب الفقهية وفي الضاحية وارث الشئ اخفقه وكنت الشئ شتر
 وحسنه والقرب بالفتح البرد وليكن المؤمن ميمرا بين الناس حسن السميت بالفتح الطريق وهو ايضا
 بيته اهل الخير والوقار بالفتح الجلم والرزاة والبهودة والكريم وهو اثار الغير بالخير الى
 مبررة بمعنى النبي ع انه قال الخليم يتعاضل والكريم اذا قدر غفر كذا في خالصة الحقائق والاحياء
 في الامور كلها حيث لا يافى الا بالاجود فليس على الشيطان شئ انتد من عالم يعلم يعلم ويكتلم
 به الكلام منقول عن ابراهيم بن ادم ع قال وقال ابيس لعنه الله سكونه اخذ من كلامه ولا يصل
 عند الله تعالى علم يزيه من التزويج حكم وهو ترك الخدمة وتحمل الشدة قال بعض الحكماء العلم
 زينة الرجل والعلم غنيته ولهذا قال النبي ع العلم بالعلم وزينته بالعلم كذا في خالصة
 قيام العلم بفتح اللام بكل علم عامل حليم يحل ويحكم يعلم الاشياء على ما هي عليه ويعمل على وفق
 الصواب وهو اى العلم المشفق بالحلم والحكمة اع من الالباق العقوق في الصالحات العقاق
 بالكرمال من كل ما فرودواهم طالب الالباق العقوق مثل ما لا يكون لان الالباق امم للذكر
 ولا يكون الذكور حلالا وكل ان رجلا سال سفيان بن عيينة يا ابا محمد اني اخط ان ارى عالما
 زاهيا فقال ويحك تلك ضالة لا توجد في زماننا كذا في خالصة ويقدم في العلم الامم اى امر
 جميع العلوم فالامم اى ثم بعد ذلك فيقدم اسم البواقي وهكذا ياخذ من كل علم احسنه واثم
 اى ما يرشد صاحبه الى الصراط المستقيم كاللغة والحديث والتفسير من العلوم الشرعية والخ
 والمعاني من العلوم العربية ولا ياخذ منه ما لا يكون نارشا واهسن فان فيه فوت النقص وتضييع
 العمرو ان شئت تفصيل لا يتغير به عندك الامم من غير الامم والاحسن الارشد من ضده فاقبح
 ما تلو عليك من تقسيم العلوم الذي ذكره الامام في احيا العلوم وهو قوله واعلم ان العلوم
 اما شرعية وما يستفاد من الانبياء عليهم السلام ولا يرشد اليه العقل ولا التجربة ولا
 التسلح كالحساب والطب واللغة واما غير شرعية وما يتقاسم الى محمود فهو ما يرتبط بصالح

ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس

ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس
 ما لا يدرك بالحواس

ما لا يدرك بالحواس

الدنيا كالتب والحساب والطلاقة والمحاكاة وغير ذلك من اصول الصناعات الحاجة فان كان
 ضرورية في حاجة بقا الابدان وفي المعاملات وقسمه الوصايا والمواثيق في محوذة لكونها
 من فروع الكفايات واما التعقيد في دقائق الحساب والطب وغير ذلك فاستغنى عنه ولكن
 يفيد زيادة قوة في القدر المحتاج اليه فهو فضيلة لا فريضة والمثل مذموم كعلم السحر والطلاسمات
 وعلم الشعذة والليت والي مباح فهو العلم بالاشعار التي لا يسميها في تاريخ الاجار
 ويأجري بجواه واما العلوم الشرعية فهي محوذة كلها ولكن قد يفتتن بها ما يظن انها شرعية وتكون
 مذمومة ولزني ذلك بيان طويل لم توردده خوفا من الاطناب قال فان قلت لم تورد
 في اقسام العلوم الكلام والفلسفة حتى يتبين انها محوذة او مذمومة فاعلم ان حاصل ما
 يشتمل عليه علم الكلام من الادلة التي يتفحص بها القرون والاجار مستندة عليه وما خرج عنها
 فهو اما محوذة او مذمومة واما مشاغبة بالعلق بما قضت الفرق وتطويل نقل القالات
 التي اكثرها تأنيث وهذا يات في توريها الطبع والجماع الاسماع وبعضها خوض فيها لا
 يتعلق بالدين ولم يكن شئ منه مألوف في العصر الاول وكان الخوض فيه بالكفاية من المباح
 ولكن تغير الان حكمه اذ حدثت البدع الصارفة عن مقتضى القرآن والسنة وظهرت جملة
 تفقد لها شئها ورتبوا فيها كلاما مألوفاً مضار ذلك المحذور بحكم الضرورة ما دون ما فيه بل صار
 من فروع الكفايات وهو القدر الذي يقابل المبتدع اذا قصد الدعوة الى الهدى واما
 الفلسفة فليت فلما برأسها بل هي رتبة اجزاء احداها الهندسة والحساب وما مباحان كما
 سبق ولا يمنع منها الا من يخاف عليه ان يجاوزها الى علوم مذمومة والثاني المنطق وهو
 بحث عن وجه الدليل شروط ووجه الحد وشروط وما داخل في علم الكلام والثالث الاخلاق
 وهو بحث عن ذاتها وصفاته وهو داخل في الكلام والفلاسفة لم ينفردوا فيها بنحو
 اخر من العلم بل انفردوا بها ببعضها كغيرها وبعضها بدعة وكان الاقتبال ليس على راسه
 بل على طائفة من المتكلمين واهل البحث والنظر قد انفردوا بها بمذهب باطله فلهذا كان

في هذا العلم من العلوم الشرعية
 والعلوم العقلية والعلوم الطبيعية
 والعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية
 والعلوم الاقتصادية والعلوم الفلكية
 والعلوم الرياضية والعلوم الهندسية
 والعلوم الطبية والعلوم القانونية
 والعلوم الأدبية والعلوم التاريخية
 والعلوم اللغوية والعلوم الموسيقية
 والعلوم الفنون والعلوم الحرفية
 والعلوم الصناعية والعلوم التجارية
 والعلوم الإدارية والعلوم العسكرية
 والعلوم الدينية والعلوم الفلسفية

والرابع الطبيعية وبعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جمل وليس يعلم حتى نوزده في اقسام
 العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استحالتها وتغيرها وهو شبه بنظر
 الاطباء الا انهم ينظرون في جميع الاجسام من حيث يتغير ويحرك لاني بدن الانسان من حيث
 يقع ويمرض ولكن الطب فضل عليه وهو انه محتاج اليه واما علومهم في الطبيعة فلا حاجة اليها
 بهذا الكلام والي هذا المعنى الذي ذكره المحقق والامام الكشي بقوله لا يحصى العلم جميعا احدا لا
 تارة الف سنة انا العلم منبع محوذة فمن كل علم احسنه ويتبين اي يستفيد ويكتب من كل فن
 خطا كافيا في زائد على قدر الحاجة ولانا نقص عنه وقد قيل من طلب الله تعالى بالكلام اي يعلم
 الكلام وحده تزندق اي يكون زنديقا وهو على ذكره في الغريب نقل عن ابي الليث من لا
 يدون بالاحرة ووحدانية الخالق وعن ثعلب ان زنديق ليس من كلام العرب ومعناه على
 ما يقول العامة طرد دهرتي وعن ابي دريد انه فارسي موب واصل زنده اي من يقول بدو
 الدهر ووجه كونه زنديقا هو انه يستولي ادلة المبطلين على قلبه في خلا يقدر ان يحاسبها
 فيعتقد على مقتضاها يعني ينبغي ان يطلب الله تعالى بالكلام مع باقي العلوم لا بالكلام وحده
 وفيه تنبيه على جواز الاشتغال بالكلام قدر الحاجة وفي الزيادة تعلم علم الكلام وانظر فيه
 والمناظرة فيه وراه قدر الحاجة منه في دفع الخصم والنبات المذهب يحتاج اليه وتوكل
 قال ان تعلم المناظرة فيه مكرورة في مذمومة وذو المروءة عن اثنائه ان امانة الحكم وان كان
 بحث لا يجوز يحمل على الزيادة وراه الحاجة والمتوغل فيه كاقيل من طلب الدين بالكلام
 تزندق ولا يريد به التكلم على قانون الفلاسفة لانه لا يطلق على مباحثهم علم الكلام بل هو
 عن قانون الاسلام وهو من اجراء الحد وتعلم علم النجوم لمعرفة القبلة واوقات الصلوة
 لا بأس به والزيادة حرام انتهى ومن طلبه اي الله تعالى بالزهد وحده غير مقارن للعلم ابتدع
 اي ارتكب البدعة فان طلبه تعالى بالزهد وحده بدعة والسنة طلبه مع الزهد المولج للعلم
 ومن طلبه بالفقه وحده تفقد اي صار فاسقا في غير خارج عن الطريق الموصل الى معرفة

ويكتسب ر
 في هذا العلم من العلوم الشرعية
 والعلوم العقلية والعلوم الطبيعية
 والعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية
 والعلوم الاقتصادية والعلوم الفلكية
 والعلوم الرياضية والعلوم الهندسية
 والعلوم الطبية والعلوم القانونية
 والعلوم الأدبية والعلوم التاريخية
 والعلوم اللغوية والعلوم الموسيقية
 والعلوم الفنون والعلوم الحرفية
 والعلوم الصناعية والعلوم التجارية
 والعلوم الإدارية والعلوم العسكرية
 والعلوم الدينية والعلوم الفلسفية

في هذا العلم من العلوم الشرعية
 والعلوم العقلية والعلوم الطبيعية
 والعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية
 والعلوم الاقتصادية والعلوم الفلكية
 والعلوم الرياضية والعلوم الهندسية
 والعلوم الطبية والعلوم القانونية
 والعلوم الأدبية والعلوم التاريخية
 والعلوم اللغوية والعلوم الموسيقية
 والعلوم الفنون والعلوم الحرفية
 والعلوم الصناعية والعلوم التجارية
 والعلوم الإدارية والعلوم العسكرية
 والعلوم الدينية والعلوم الفلسفية

اذ لا يخلص من التقليد ولا يميز ما يصلح القلب مما يفسده من الصفات الباطنة وعن ابي الليث
من تعلم الفقه ولم ينظر في علم الزهد والحكمة استود قلبه ومن تفكر في كمال من الترتيق والبرهان
والنفس تلهت من كتب العلم من غير اتقان واحكام لها ولا وقوف والاطلاع على ما فيها
اي هو كشار للذكور من اشراط الساعة اي من علم اليقين ويطلب من العلم ما يقيم به نفسه او يتم
الحياة بهدوء والسلمة للخلق في الخلق وغيره وقد تكرر من باب ضرب قاتلهم وفي المصادق والشم رخصه كذا
بدعة في الحديث من ادى حديثا الى امتي ليقام به سنة من سنن الاسلام او يتم به بدعة وجبت
لا الجنة اي يكون كالموجب على ان ينظر الى صدقه في وعده فالجواب انما يرجع الى معنى
اللياقة والاحتفاق انما الكامل والافلاحيب على انه تعالى شي عندنا خلافا للمعنى كذا في
شرح المشارق ولا يرعب الى لا يعرف من العلم والتعلم فان الرغبة اذا استعملت فيكون
يعني الارادة يقال عجب فيه اي اراده واذا استعمل بمعنى بعض الاوضاع اذ المخرج اي
لم يؤثر يقال يخرج في الوضوء والدواء اي دخل واثر وبانه قطع في قلبه منه اي من العلم كذا
فانه اذا دخل مسامحة جمع سمع بالكسر والسكون والاذن والظاهر ان يقال سمعه كمن انا
جمع اما باعتبار اطلاق الجمع على الاثنين او بقصد الدخول مرارا فكان الجمع مجازا في كل
ساعة فيكثر بكثرة الساعات فيعلم يوما في يوم من الايام فينتفع الى ربه ان ينفع بالعلم
ويعلم بدستيد اللام فيها بما ينفعه وعن ابي مريه بهانه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله انفعه بما علمته وعلمه بما ينفعه وزدني علما الحمد لله على كل حال واخوذا به من عدا
انما ذكره في المصباح فانه كفي ترك العلم نصيبا ابنا في ترك زيادة كانه قوله تعالى كفى
بار شهيد اي الشان ان يكتفي ترك العلم ان يكون نصيبا لاروي انه قال رجل لا يترك
اويده ان تعلم العلم واحاف ان اضيق فقال كفى ترك العلم اضاعة كذا في الايجاب فانه
فانه كفى اه تعليل لقوله ويضرب ان يعلمه يعني المقتضى ويطلب العلم لان ترك العلم اعظم
طلبه السكون عن تحصيل كفي اضاعة لودها ونا به اي تركه اضاعة واستخار له واما العلم

من العلم

من العلم
يقال

يقال اهل السخا على بينه وبين نفسه وهو كناية عن وضع قدره وعدم الالتفات اليه
ويؤيده قوله وها ونا به من تهاون به استخفه وقيل لابن المبارك الى متى وانت الى الى
اي زمان تكون في طلب العلم والحديث قال لا ادرى لعل الكلمة التي فيها جاز لم اسمع بعد
فلا يرغب في العلم الى ان ياتي الموت وفي الحاشية قال بعضهم كل عبادة كالصلوة والصوم
فرض في وقت دون وقت وتعلم العلم فرض في جميع الحالات وهذا معنى ما قيل للطلب
العلم من المهد الى المحمد واوحى الله لودوم يا داود واتخذ نعلين من حديد وعصا
من حديد وطلب العلم حتى تيقظ نعلك ويكسر عصاك ولا يظن بنفسه غنى عن العلم
بحال بعد قوله تعالى ليعلموه هو اوفى العارفين بانه تعالى واحكامه قوله وقل رب ارفع
علما مقول القول وحكي انه قيل لعبد ابن المبارك لو ان الله اوحى اليك انك تموت
الغيبه فاذا اتضح اليوم قال اقوم واطلب العلم لان الله تعالى اعطى نبيا صلح كل شي ولم
يأمره بطلب الزيادة واعطاه العلم وامره بطلب الزيادة وقال تعالى وقل رب زدني علما
وعن السري انه قال العلم افضل من كنوز الدنيا فانها تنقضي مع الانفاق والعلم يزكو
على الانفاق وان العلم يرس اليك من كل افة والمال يوقر في الآفات وانما نزل العلم
كش السراج على الطريق يقتبس من ضوئه الزاهب والجاني وينتفع به ولا ينقص بمواصل
انتهى كلام الحاشية **ومن السنة** ان يطلب العلم يوم اثنين وقيس وجمعة فانه ينفع
للطالب طلبه فمن اي طلب العلم في تلك الايام الثلاثة هكذا روي عن انس بن مالك
ذكره في الحاشية وتبين لمن علمه خير ولو جاز قال علي بن عيسى في حاشية في عبد الله
له في تحار الصلوات على رطلها وتلقاها اي تودد اليه وتلطفت له واعلم ان التواضع هو
ان يضع شيئا من قدره الذي يستحق به لا الى ان يصل الى غاية التذلل والتملق هو ان يضع
الى ان يصل اليه والتواضع محمود والتملق مذموم الا انه طلب العلم فانه ينبغي ان يملك
لاستاده وشركا له لان العدل ان يعطى كل ذي حق حقه قال لم ليس من اخلاق المؤمنين التملق

الا انه طلب العلم كذا في الحيا، وتعليم المتعلم واما التعلق بغيره التبعيض من سوان يقول لسانه
 ما ليس في قلبه فهو مذموم مطلقا ويدعوا بالخير سرا وجهه ويذكره ويضفه وقد قال النبي دم من
 علم عدايته من كتابه فهو سواه وروى عن الامام علي بن ابي طالب قال انما يجد من علمه حرفا
 واشد هذين البيتين **روايت الحق الحق الحق العلم واوجه حفظه على كل علم** لقد علم ان هذا العلم
 لتعليم هو اجد الف درهم ولا ينبغي ان يخذل اي يترك غنوه ونصرته ولا يتأخر في الاجتهاد عليه
 احدا فان فعل ذلك لخذلان ولا يتشاور فقد قسم اي قطع وكسر خروعة في المغرب خروعة
 العيص الكوز والدموع وقد يستعار لما يؤمن به ويقول عليه من عوى الله
 ومن اكرم المعلم واجلله ان لا يقع عليه باب داره بل يتنظر خروجه كما قال
 ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خير لهم فان النبي هم معلم للصالحين رضوان الله عليهم تعيين
 ولا يخالف فيها ياره من مباح الدين ويخرج اي يطلب ثمرة اي جملته سرور في ذلك
 المذكور من التواضع والتعلق والدعاء والخلة والنصرة وغير ذلك كله ويقدم حق سله
 على حق ابويه وسائر المسلمين فانه روى عنه انه قال خير الابرار من علمك قد اشير اليه
 في قول علي رضي رايته الحق الحق الحق العلم هو كثر روى انه قيل لاسكندر ذي القرنين لم
 تعظم استنا ذلك اكثر من ابيك فقال نعم قال لان ابي انزلني من السماء الى الارض واستاد
 يرفعه من الارض الى السماء فاذا كان في حق الولد كذلك فكيف بغيره ولا يقص بفتح
 الضاء والجمجمة في الرفع وروى الكسري عن الفراء اي لا يخل بشئ من ماله عن معلم ولا يبيع
 دونه وهو غفلة غطف فيرى يقال تبعه واتبه اذا شئت خلفه او تتركب فضيت معه
 كذا في المغرب وقد فتح في بعض النسخ المعقدة بشدة الباء من بقة يتبعها اي طلبته
 متبعه ويجل ما يسمع من سقطاته اي خطاياه والسقط بفتحين في اسفل الخطا في الكتابة
 والمختار كذا في الصحاح على حسن ما يدل على الامور على الصلح وهو الاقرب من الصلاح **وكان**
السنة ان لا يخطئ في اي يخرج غضبه على سماع العلم قال النبي ام من كظم غيظا وهو

روى عنه في الحديث
 روى عنه في الحديث

روى عنه في الحديث
 روى عنه في الحديث

روى عنه في الحديث
 روى عنه في الحديث

روى عنه في الحديث

يقدر على انفاذه مثلا، اما عقابه اما واما لا يخطئ بكسر اللام بول وهو خلاف الجدة
 بكسر الجيم فمجهول وزن يذاي يرميه قلبه ولا يقبله ولا يفتح فيه اي في العلم وسماعه ولا يعجب
 فيرمي قلبه ولا يجادل في العلم ولا يباري اي لا يعارض فيه فانه يقع اي يدق باب
 الضلال ومن **سنة** الدين ان يترك ما يحفظ ليخرج ان يؤثر في نفسه ويرجع في قلبه ويثبت
 كينصر من بنت النبي بنات في طبعه نبات الزرع في القواح يقع القاف المزاج الى عليها
 بناء ولا يهاجروا ويثقال عما يحتاج اليه دون ما يستغنى عنه يقع حرف الصائفة فيها وكين
 سوال فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم فان صدور العلماء خزائنه
 فيفتح ابوابها اي افواهم بالسؤال علم وتعلم صفه قبل البلوغ وبعده في الحديث
 مثل بفتحين الذي يعلمه صفه كالوتم بالفتح والسكون اسم من وشه يده اي غزها
 بالابرة ثم ذكر عليها النبي او الكل فيفتح على لونه كالحال كذا في الكلمة على الصحة يسكون
 الحاء المعجمة سحر وانما قال على الصورة بما لفته في تثنية يعني كانه يكون كالمقشوش على الحجر
 والذي يعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء المنجد وعينه فانه يزول سريعا ومن سها قيل
 ان القصون اذا قوتتها اعتدت وليس تفعل التقويم بالمشب وتعلم من كل صغير
 كبير وغنى وقير ولا يستكف من اقباس العلم والخير من هو ووده اي ادنى حاله
 فان الحكمة وقد فرغنا من احوال المؤمنين حيث وجدها اخذها وقيدتها وايضا العلم سبب
 النجاة عن سبع الجمل ومن يطلب فربما من سبع يقترسه لا يفوق بين ان يرتد الى المراء
 شريف وخال كذا ينبغي للطالب لهادب عن سبع الجمل ان لا يفوق بينها **ومن سنة** الدين
 ان لا يتعلم الا من كل عالم ناصح في الحبيب اي طاهر القلب كذا في القاموس مومن العجب
 بالعين الملهة وقيد يصح بالعين المعجمة منقذ بانه مومن من الغيبة عليل في الدين كريم الوقي
 شريف النب كبر السبع فان المشايخ قالوا اياكم والنجثات ولا يجادل السلطان ولا يلبس
 الدنيا سلبا سنة تشغله عن امر دينه عن السن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ائمة

طلب في ذكر العلم

روى عنه في الحديث

يدع خنزير وحي خلقه جل اسود فقال عليه السلام اتعرف فلانا قال نعم هو هذا الخنزير فقال
يوم يارب اسالك ان تروه الى حاله حتى اساله فيها اصابه فادعى الله لو دعوت بانه
دعاه آدم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكني اخبرك بما صنعت به انه لانه كان يطلب الدنيا بالكلية
لذا ذكره في شرح الخطيب وضع العلم في غير اهله ولا يكتسب العلم عن اهله فان وضع العلم في غير
اهله اصابته له ومنعه من اهله علم وجور يخال عن كل منها يوم القيمة قال الله تعالى واذا خلصت
يشاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس وهو ياب للتعليم وقال تعالى وان فريقا
ليكونن الخاتم وهم يعلمون وهو تحريك الكلمتين وقال النبي دم من علم علمه الله يوم القيمة
بالحاج من ثابته وقال صلح على خلقه في رضى الله قيل من خلفه ذلك رسول الله قال النبي
يكونون شقي ويكفون عابا والله كما اني الاحياء ومن البتة ان يحكم كل صنف على صنفه
فقل ويدركه ذنبه كما قيل كل الناس على قدر عقولهم وفي شرح الخطيب حكى ان عليا كرم الله
قال لبعض المؤمنين ان كان ما قلته حقا فقد خلصت وخلصنا وان كان ما قلنا حقا فقد خلصنا
وخلصنا قالوا ومن الظاهر بين ان عليا رضى ما تكلم به عن نفسه ولكن كل الملمد على قدر عقله
انتمى وقد قال بعضهم نظام هذا الموضع شعر زعم الخليل كلاما لا تحسن الاجابة اليها
ان سمع قولها قلت بنابر وان سمع قولى فالحق ان عليا كرم الله وقد كبر ثم اذنت ان يجدت العالم
حتى يكذب بعباده او يحادون به بليد غير ذكي او يعمه البليد على غير وجهه اى على غير ما يراى
ويحدث الناس ما يخذله القلوب ويفهم عفو اى بلا كلغة وشقة قال الله تعالى واذا اخذت
الى الميسور من اخلاق الرجال ولتتقن عليهم ويقال اعطاه عفو ما يعطى اعطاه فومسلة
لذا في محار الصالح في المحامات سعة اى استغناء عن المشكالات فينبغي ان تحدث الناس بحكمات
القرآن كقولها المأخذ وون شكلاتها وتشبهاها واعلم ان اللفظ اذا ظهر منه الماد فان
لم يحل في محكم والافان لم يحل التاويل فيفسر والافان يسبق لاجل ذلك الادقش والآ
فطاهر واذا خفي فان خفي لغرض مخفي وان خفي لنفسه وادرك عقله فمفسر او نقله فمفسر او ادرك

مطلوب من قوله
مطلوب من قوله

مستقل

مطلوب من قوله
مطلوب من قوله

اصلا

فتمت به وهذا حديث اجمالى ذكر تفصيله في كتب الاصول ان شئت تحققتا فليكن على العرف
بهذا ولا يذهب عليك ان في قوله سعة عن المشكالات ايها ما لطيفا لا يخفى على كل ذي طبع سليم
وهذه من مستقيم ولا يثبت الجاهل الغرير بكسر العين المعجزة اى المغرور الغير المحرج بالامور جسيمة
فكأن من ويقط ان الله تعالى كريم فلا يسع في العمل الصالح بل لا يبالى عن المعاصى وانت
تعلم ان الزجاء بغير علم ناهى هو كمثل اجير استأجره رجل كريم على اصلاح او ائنه وشروط الاجر
عليه في الاجر وكسر الادنى وانفسد جميعها ثم جلس ينظر الاجر ويزعم ان المستاجر كريم افرا
العقل ان انتظاره راجيا او مغورا متيقنا ولا يشك فينياس فان الامن واليأس
حرامان بل كفر فلا يجده بها السلايو تقع في الحرام والكفر وفي حديث علي رضى الله عنه
كل النقص من لم يقف بتشد يد النون الناس اى لا يجعلهم خائنين من رضى الله تعالى ولم يفر
بتشد يد الليم اى لم يجعلهم مأمورين من مكره الله تعالى ولا يتوسع في الكلام اى ولا يذهب
بل امتثال في وجوه الحديث اى توجيهاته يمينيا وشمالا تبعه الشين وفي الحديث ان شقيق
الكلام من الشيطان يقال شقق الكلام اذا فوجده احسن خرج ذكر الامام في الاحياء ان النبي
عليه السلام قال لا يملك المتنبطعون ثلث مرات والقطع هو التقى في الكلام واللتقصا فيه
وكذلك التسامح والتكلف التمع في الحادى بالاشبهات وبسط المقدما فان مقصود الكلام
تعليم النوض فادراك ذلك من التضع المذموم والتكلف المقوت الذى قال فيه صلحنا ما و
اتقيا امته براد من التكلف ولا يداخل في هذا الجنس تحسب الغالب الخطابة والتذكير من غير
افراط وتفرط لان المقصود منها تحريك القلوب وتشويقها وتبصيرها وبسطها ولزمتا
اللفظ تأثيره فهو لا يلقى به ولا الحادى التى تجرى في قضاء الحاجات فلا يليق به التشدق
فلا تشتغال من التكلف المذموم ولا باحث عليه الا الزيادة والظهار العفافة والتميز
بالبراعة وكل ذلك مذموم كبره الشرح ويزجر عنه انتهى ولا يكثر على السمع ان رايك ليس
الاملا رضى الانسانم بالفارسية ملول كرون فانه اى النبي صلح كان يجوز ان يسمع من حفظ

مطلوب من قوله

مطلوب من قوله

مطلوب من قوله

مطلوب من قوله
مطلوب من قوله
مطلوب من قوله

القول بالحق العبد وحسن الرعاية في روي بالجملة ايضا وسوقه فها ان القول
في الاوقات كذا في شرح الصبايح اصحابه بالموحدة فها في السات وهي كالملافة لفظا ومعنى
فاذا احسن الحكم سارة المستمع كف اي امتنع عن الكلام وسكت يقال كف عن الشيء وكف
ايضا يتعدى ويترجم وبها ردة وقد ورد في الحديث النهي عن الاكثار في الكلام وسبحي
تحقيقه شانه في فصل سنن الكلام ويؤدى ما عده من احكام الدين على وجهه اي كالمهم
لا يزيد ولا ينقص لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى لا يبدل ولا ياتي من غير الله تعالى وان جئنا العلم
اشد من حياته في المال لا يثبت بكل ما سمع فان يقضه قد يكون كذا في غير مطابق للموقع
او يكون مما يوجب البناء الغير فربما يقع بسببه فيما يصير وبالاي ثقل عليه تجرد في حال
عنه يوم القيمة ولا يكمل بالسمعة ولم يجره اي لم يعلمه على يقين من اخبرته الشيء اخبرته فان
من قال من العلم بغير سماع ولا يثبت بسمعة بل تفوه على سبيل التحسين والتفوه دخل في حصة
اي قبل الحجة فان هذا القول يكفي لان يكون سببا لدخول النار ولا حاجة الى ان يوجب ولا
يعنى بالابعد عاليا واصح او دليلا صادقا ظاهر من كتاب الله تعالى وشهادة رسوله
واجماع الامة ولهذا كانت الصحابة رضيهم عن القوي حتى كان كل واحد منهم كمثل
صاحبه وما كان فيهم زون اذا شئ من علم القرآن وطريق الاحرة ولم يذكر المصنعي لانه
بالحقيقة راجع اليها ويزين حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم باحسن التاويل فيما يحتاج الى
التاويل في كل على ارشد الوجه واليقا بالديانة ولا يكت عن لا يقبل شهادته فانما من
روي حديثا بتراب في محنة فهو احد الكاذبين بفتح الباء على صيغة التثنية احد ما المقتري ذلك
ان قل لا فانية المقتري وتشاركه ريب فشره واشاعته فهو كالمعين ظاهرا على ظلمه فهو
ظالم وقد يروي الكاذبين كسرا بفتح الباء على صيغة الجمع باعتبار كثرة النقل كذا في شرح المصاحح
ولا يكت الا بما يشهد اصول الدين بصحة ويصدق وبواقعة مشاهير مع شهود كذا في
نديم الاجار من سلف الصالحين والاثار النبوية والآيات القوانية وما يوفى به صحة

الجميع

الحمد

الحديث ان يبين على وزن يبيع من التثنية لانه لذكر الحديث اشارة بجملة كجاء
وشجرة وهي ظاهرا جلد الانسان اهل البصائر وهم الذين كانوا ذوي بصيرة وعلين اشعارهم
لان الشعر تابع للجلد فاذا لان الجلد لان الشعر القام به ايضا وان يعرف قلوبهم اي يكون
يكت يشهد قلوب اهل البصائر يصدق هذا الحديث ولا يستبعدونه بل يرونه قريبا منهم
اي من انفسهم ومن يروى هذا الحديث الا لاهل الخصوص من الاصفياء والاتباع جمع ضيق
وتقى مثل طبيب والطبا ومن تصدى وتوفى للتعليم فان عليه ان يخالف الناس على حسن
وعليه ان يعمل بعد قبل ان يدعو اليه غيره فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله فان الواظ
بالفعل اي بالعمل فاذا ساهم والواظ بالقول فقط صايع كلامه وعليه ان يتعمل الحكم بان
يجت عن الغضب بان يخطى كلاما جاء ويستعمل التواضع في التثبت والوقار بترك الخفة
والاحتجالي وتعمل الرفق بترك العنف يستعمل المداواة اي الملاينة مع الناس فما ينوبه من
الامور الدينية كالحطابة والامامة والتدريس وغير ذلك ولا يبال اي لا يلتفت
ولا يفعل اذا لم يقبل قوله في بعض المسائل المعارضة بشبهة لا لغيره او استكرهه ولا
يندرج فيما تقدم من قوله ولا تطرح الدرة في افواه الكلاب كما قيل فيقول في
نفسه اما الدعوة فموض الى دون الهداية واما الهداية من الله عز وجل وتبصر
من الله تعالى هدايتهم ولا يؤمن هذا القدر عن الوخط والتعليم ولا بأس بان يحسن فهم
التعلم ويحب عن حوصه على التعلم فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحرب اصحابه بنحو من ذلك كما
قال من ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل نقية المؤمنين فحدثوني ما هي نقية
في شجر البوادي جمع بادية ووقع في نفس من عرف عن غيرها انها النخلة فاستحي ان يسبق الاكابر
بذكرها اي فسكت روى انه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي النخلة قال ابن عمر رضي الله عنهما فذكرت ما وقع لي في
فكلي لعمري فقال لو كنت قلته كان احب الي من الدنيا وما فيها من **الجنة** لان الجنة
النافعة من الخاطبة على سبيل الواجبة احدا بالشرع وهو النخلة والنافعة في اللوم

الجنة

والملامة وهي العذل والعتاب مطلقان ملأ بالقصر المجامع من الناس فان النبي كان
يقول مثل ذلك بال قولهم يفعلون كذا الى ما حالهم والافتقار فيه للتوبيخ وقال النبي
من غير اخاه بذب قد تاب عنه لم يتخى بعينه كذا في المصاحح ومن السنة ان السب
مستحب الى طالب الحق في سؤاله ولا من يليق عليه القصاص الا غلو طاست في محار الصواب
الا غلو طاست بالضم ما يعطى من السائل وقد نفى النبي عن الغلو طاست لما فيه من الازدواج
اذ لا السؤل عنه كما لو قيل بملات وخلف زوجته واخاها فواجب الشرف نصف ميراث
الزوجة ونصف الاخر لا يفرق بينهما اذ اوجب الله ان البيت بعد استنرت زوجته ثلثه
واخرها ثلثه قبل النكاح ثم اعتقاه وزوجته المراهة نصفها ثم مات ولم يخلف غير ما نصف
ميراث الزوجة ربع للزوجة وثلث الباقي بالولاء والنصف الاخر لا يجزأ بالولاء والعوضيات
من الاشعار ما يصعب استخراج معناه ويؤتم على السائل القاء ذلك على العلماء فان حاصله
يعود الى تخفيف العلماء وتراوين الى استخفاف بالدين وكلامهم كقولهم فقال الامام في
الاجاب واعلم وتحقق ان المناظرة الموضوعه لقصد الغلبة والاتحاد ونظام الفضل عند
الناس وقصد المباهات والممارات واستمالة وجوه الناس من جميع الاخلاق المذمومة
عند الله تعالى المودة عند عدو الله تعالى البليغ سيما الى الفواحش الباطنة من الكبر والجب
والمناقة وتركه النفس وجب الجاه وغيره حاشية شرب الخمر الفواحش الظاهرة من الزنا
والقذف والقيل والسرقة وكان الذي خيروا بين الشرب وبين سائر الفواحش استصوبوا
واقدم عليه فدعا ذلك الى ارتكاب بقية الفواحش في سكره فكذلك من غلب عليه الجاهل
والغلبة في المناظرة وطلب الجاه والمباهات به دعاه ذلك الى اخضرار الجذبات كلها في النفس
ويشجع فيه جميع الاخلاق المذمومة فينبغي ان يكون في طلب الحق كشفا صانكا لا يفرق بين ان يظلم
الضالة على يده او على يد من يعاونه ويرى رفيقه معينا لا يضركه اذا وقع في الخطا ونظام
الحق كما لو اخذ طريقا في طلب ضالته فبشره صاحب على ضالته في موضع آخر فانه كان يشكره ولا

معدس
من الغلو طاست

مطلب
نهي عن المناقشة والمناظرة

يذنه ويخرج به ولا يكبره فلهذا كانت مشاورات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا
رذت اعادة على عمر بن وهب في خطبة على ملا من الناس فقال احابت اراة وخطا وجل
وشل رجل على ارضي فاجاب فقال ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كذا وكذا فقال احبت
واخطات وفوق كل ذي علم عليم وهكذا يكون انصاف طالب الحق قال فانظر الى مناظري
زما لك كيف يتودد وجه احدكم اذا اتضح الحق على لسان خصمه وكيف يتجمل به وكيف يجتهد في
مجاهدة باقصة قدرته وكيف يديم من الخجل طول عمره ثم لا يستحي من تشييع نفسه بالجهالة في تعاونهم
على انظر انتم هذا في النزاهة الحيلة والقوة في المناظرة ان تسترشد انصافا بلا تقصير
لا يكبره وكذا ان لا يفر مسترشدا لكنه نصف غير مسترشد فان اراد بالمناظرة طاع المستعبد لا ياب
به ولا يكبر ويتجمل كل الحيلة ليدفع عن نفسه التقصير والتفت لتدفع التقصير مشروع انتهى
ومن سنة فلهذا الاجرة انظر ان تقدر القضاة بضم القاء بلغة الفتوى بفتح الفاء في القضاة
في مسئلة فافهم والامم القضاة والفتوى وتقدر القضاة والانتصاب للموعظة والتعليم في
الديوان انتصب الامم في قام وذلك لقول النبي اخرجكم على ان ارجوكم على القضاة
وكانوا الى السلف بعدون السكوت والاتماع افضل من الكلام الى الحكم ويعيدون
الحول الى السقوط بين الناس بحيث يكون تحول الامم والرمم بينهم اشرف من التباينة
في الصالح بغير الرجل بالضم شرق واشت هربا بهت فهو بنية ونابذة وهو خلاف الخلل فكم
احد منهم الى من السلف الا واذي قضي ان احادهم الحديث والفتيا ورتبا الى كثير
ما كان يجمع عمر بن اهل بدر يكون الدال اسم موضع كلمهم في واقعة نابتة يقال نابتة نابتة
ولا يكلم فيها الى في تلك الواقعة بولاية وما كان احد من السلف يفتي الا فيما يتبع من المعاش
الدينية دون الفواضل التورية ولا كان يطلب القضاة بزيادة ورياسة ولا اقبال
الناس عليه ولا يبي ثلوثهم اي جعل قلوبهم في صيده بحيث يكون كل منهم كاذبا يستعاذ له
بكمال الانقياد ولا امتراء النفع اي جلبيه واستدراجه ولا اكتساب الجاه منهم الى من الناس

السلف

استعنت بحسن
جنتهم بغيرك كذا
الذكر كذا وبيار الله في كذا

وهو الجواب في الحادثة وفي
الحكم انما في الامور انما في
والفتوى والقضاة والفتوى
في الاخيرين الاول وضما
كفاه المدينة المفتي لاهل
الحجاز

بل كان سعيهم في ذلك حجة لتوابعه في الصحاح احتسب بكذا اوجز اخذ الله تعالى والاسم
الحسنة بالكسر والتبعا لرضائه اي طلبا لرضاه واجلا لكلمته ونصرة لدينه واداء الامانة
عند من الى من يعقبهم من اخوان المسلمين فان ذلك المذكور من الاعلى والنصرة والاداء
عليهم ومن **سنة** كتابة العلم وتقييده لمن لا يكتسب حفظه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قديرو العلم
بالكتابة وقيل الخط صيد والكتابة قيود احكام بحيث يامن من القدر **ومن سنة**
ان يكتب خط مقود فان احسن الخط ما يقرأ واحسن الحديث ما يفهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احب كرميائه اي عيشته قيل فاما ذكر كرميائه بالالف فالنصب على لغة بني الحارث
فانهم جعلوا الواو الشيشة بالالف في الاحوال الثلث فلا يكتب بلزم بعد العزم وقد روي
فلا يكتب في بالنون الثقيلة فهو محمول على تعدد ذلك اي على اعتبار ذلك الكتاب في بعض
النسخ على ما يفهمه ولما ذكر الكتاب ولم يكن ذلك الا بالفاظ ناب ان يكره من العلوم ما
يتعلق بافعال **ومن سنة** تعلم العربية قال عمر رضي الله عنه عليكم بتعلم العربية فانها هي العربية تترك
على الرواة اصلها مودة فعول من لفظ المراكا لاشيئة من لفظ الانسان في المودة المودة
كالاجونية وفي الحديث المودة شعبة من الفتوة ومن كف الاذى وبذل الذي وقيل
حسن الخلق وتزويد في المودة واعلم انه لما كان في دلالة العربية على المودة وفي زيادتها
في الجمة والمودة نوع خفاء اذ قد يها هو كالبياض لفعال من الادب اي من جملة ادب
التعليم حسن العبارة وتفصيل الحديث وايضا بعد ظهوره اي التعبير عما ينفع الناس
بعبارة حسنة اي بكلام يلين فيجيب الكلمات والتفصيل بما اجل في الحديث والايضاح له
على وجه يفهم منه المراد بسهولة وذلك لا يتم بدون العربية فمن تعلمها وسائر ما يحتاج اليه في علم
الناس ما يحتاجون اليه على الوجه المذكور يظهر مودة للخلق ويزداد حبه في قلوبهم بالانك
هنا وعن الامام السني انه قال من تعلم بالعربية رقى طبعه ومن حفظ القرآن قبل شانه ومن
تفقه عظم امره ومن كتب الحديث قويت حجة ومن لم يتكلم بالعربية ولم يحفظ القرآن وتفقه

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ الفاضل
المرحوم

سنة

ولم يكتب الحديث ثم في الاولى والاخرة كذا في روضة العلماء وذكر في البستان ان
من تعلمها او علم غيره فهو باجور **سنة** في فضائل القرآن وفضل من علمه وتعلمه
واداب قراءته وسنة اي سنن القرآن اعلم ان فضائل القرآن اكثر من ان ياتي عليه
الاحصاء والعدة عطف تفسيره على ما فهم من محار الصحاح حيث قال حصي النسخ عدة وقال
في القرب قوله من احصاها دخل الجنة اي من ضبطها علما وايانا وهذا هو الاوثق الكلام
الكشاف او انتهى الى غاية وحده فانه كلام الله تعالى القديم مرفوع صفة الكلام الذي استوفى
في بيانه وان فضل على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وفي الحديث هذا حديث طويل
تقرنه الصحاح عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم والمص ذكر بعضا يتعلق به في حقه وهو قوله التوان به
جعل الله المؤمنين اي القوي والجبل شعار لكل ما يتوصل به الى شئ وجعل الله هو الذي اذا
توصل به المتشكك برأيه الى جواربه والمعنى انه هو السبب القوي الذي لا ينقطع دون
التشكك قوله لا ينقصه مجازية اي لا ينهي اعدال كنه معانيه بل كل تفكر فيه العقول كملت
لم معان محجبة مخفية وقد يقال لا ينقصه مجازية بلاغته ولا يفهم كنهها الا اعلام الغيوب
ولا يخفى من خلق الثوب يخلق بضم اللام منها خلقة اي بلي عن كثرة الرد والمعنى
لا يزول رونقه ولذة قراءته واستماعه عن كثرة ترواده على السنة التالية و
تكراره على اذان المستمعين واذا كان المتفكرين على خلاف ما عليه كلام المحدثين وهذا
احدى الايات المشهورة من القرآن العظيم من قال به صدق ومن عمل به رشد اي كونه
راشدا تهديا ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقهه هدى الى صراط مستقيم يقال اعتصم به اي
تمسك بكل ما ذكرنا في شرح هذا الحديث منقول عن تنوير المصباح وفي حديث اخر من قرأ
القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوجب اليه وفي حديث اخر رواه معاذ بن
جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني يوم القيمة باهل القرآن فيستخرج كل
انسان كتابا لكل كتاب سبعون الف ركن مائة ركن الا وفيه يا قوته حرا تضي من شئ

سيرة الايام والليالي لم يقال له ارضيت قال نعم فيقول الملكان اللذان كانا عليه يعني
 الكرام رزوه يارب فيقول الرب عز وجل اكسوه حلة الكرامة فلبس حلة الكرامة ثم يقال ارضيت
 قال نعم فيقول ملكاه رزوه يارب فيقول لاهل القرآن ابسط يمينك فتحلا من رضوان الله
 تعالى وبها لا ابسط شمالك فتعلا من الخلد ثم يقال له ارضيت فيقول نعم يارب فيقول ملكاه
 رزوه يارب فيقول له تعالى قد اعطيتك رضواني وخذني ثم يعطى من النور مثل الشمس و
 سبعون الف ملك الى الجنة فيقول الرب سبحانه وتعالى انطلقوا به الى الجنة فاغطوه بكل حرف
 حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن اقراء
 وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك عند اخراية لقولها قال فيقراء ويرتق
 حتى ينتهي به القرآن الى عرقته من لؤلؤها سبعون الف غراب من ذهب متدانية ثمارها
 مطردة اتها بها فيها سكانها وازواجها وخذلها وفيها مالا يعين رات ولا اذن كعت ولا
 على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون الف ملك احسن وجوها ما رادها قط واسم
 ارجاس كل ملك منهم هدية اهدي اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم باصبرتم فتم عتبة الدار
 هذه هدية اهديها اليك ارب لها وهو يقر السلام ثم يدخل عليه من الباب الثاني مائة
 الف واربعون الف ملك مع كل ملك هدية من الرب تعالى فيقول مثل ما قال الاول ثم يدخل
 عليه من الباب الثالث مائتا الف وثمانون الف ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من
 كل باب في التضعيف مثل ذلك ثم يحيا بابوية فيفضل بها من الكرامة ما فعل بولد ما كثره لهما
 القرآن فيقولان من اين لنا هذا فيقول تبعا لهما وكذلك القرآن الى هنا ما رواه معاذ بن
 كذا في روضة العلماء هذا وان شئت كلاما يبين به معنى قوله وان منزلك عند اخراية لقولها
 فاستمع ما رواه ابو امامة الباهلي عن النبي دم انه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة اقراء
 وارتيق فيقراء كقراءة في الدنيا ان كان بطينا فبطي وان كان سريعا فسرير وكان له بكل اية
 قراء ما او علمها غيره درجة انتهى الى ان ما معه من القرآن النصف والثلث والربع حتى اذا

ملخص ما حفظه القرآن
 من الاكرام

دفع

دخل الجنة يقال له اقبض يمينك فيقبض فيقال له اقبض شمالك فيقبض فيقال له اقبض يمينك
 ما قبضت فيقول لا فيقال له قبضت الخلد وهذا النعيم ذكره في الروضة ايضا واما الربيل
 في القراءة والاذان وغيرهما فموان لا يجلي في ارسال الودع بل ثبت فيها وبينها ثبينا و
 يوفيا حقها من المشايخ وغيره بلا اسراع كذا في المغرب وجاء في الآثار ان عددا من
 لقان بالمدة وكيفية اليا جمع اية وتجمع على اياي وآيات كذا في الضحا على قدر درج
 الجنة بمقتضى جمع درجته بمقتضى المراتب فمن استوفى قراءة جميع القرآن مستوفى على القصة
 درج الجنة **فصل** في سنن القراءة بالمدة على وزن الاسائة والخلقة كما ذكر في
 المسطورة والقانون فمن سنة القراءة ان يكون غنة اي قصده تعالى من القراءة ان يقرأ
 وحسنة البلوى اي البلية العارضة له وجملة الآية الدنيا الكربة بالعلم النعم الذي يات به النفس
 وقضاء حق الشوق الى لقاء المولى تعالى وتقدس قوله وموتة بالنصب عطف على قضاء الحق
 العبودية وكذا قوله وضبط اداب الخدمة فمن قراءه اي القرآن على ذلك على على قصد
 اللبس والجلال والقضاء والمعرفة والضبط وجعل اماه بفتح الهزة اي قد اتم بحيث
 يقتدى به فهو شفيعة الشفع على صيغة المفعول اي مقبول الشفاعة ومن اوضح عن رعاية
 هذه الوجوب وجعل خلف قاده الى النار وعلم ان القرآن لم ينزل الا ليدبر آياته ومعانيه
 ويعمل بجميع ما فيه من الاوامر والنواهي وغيرهما قال ابن مسعود رضي الله عنه ما من حرف اوتي به الا
 وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها هذا اشك من الراوي ومن اشراط الساعة ان يجد
 دراسة القرآن بدون اشتغال ما فيه عمل فلا ينبغي ان يتخذ مجرد الدراسة والقراءة
 عملا بل يتناول العمل بما فيه واستجلاب هذه الاحوال الى القلب لا فالهزة في تحريك
 اللسان مجردة خفيفة قال بعض القراء قراء القرآن على شيخ لي ثم رجعت لا قراء ثانياه
 فانتهرني وقال صحت القراءة على عمل اذ ثبت فاقراء على الله تعالى فانظر ماذا يامرک
 وينهيک وماذا ينهيک في الاحياء ويتوقف بالنصب في المغرب التوقف يقوم المعوق

قال في مقام الوصال انما هو خفيف في الخطبة
 فيفعل الصلوة بالقراءة فيصطفى او خفيفا
 فيكون في الشغل بعد الشروع قال في الاصل
 انما في الغيرة طلاق
 من

الجنة اكرام

ويهاك

فقلت ط

فقال كان خلقه القرآن وكان القاري بين الصلابة ثم يعرف بصورة لونه وحول يغم النور
والحال الملهمة مصدر كانه دخل الى منزل جسم وكثرة بكانه اذا ضحك الناس وكون قلبه اذا
فرحوا وكشوه اذا اصابوا الى بكره او بصوم اذا اخطوا ومن السنة القراءة فاحرصوا في
المصحف فانه اي النظر الى المصحف خط العين اي نصيبها من العبادة وانه اي النظر المذكور
من افضل العبادة وسواء ان يقرأ ناظر اعظم ثوابا من القراءة طامرا اي عن طرفة القلب
لقد لم افضل افعال امتي قراءة القرآن نظرا وعن شذاد انه رأى بعض اخوانه في المنام
فقال اني شي وجدته انفع من الاعمال قال النظر في المصحف وكان شذاد يفرغ نفسه بعد
ذلك يوم الاثنين والخميس يستغل النظر في المصحف كذا في شرح النفاية قال عمر بن
بيون من نشر مصفحين يصلي الصبح قرا مائة اية رفع الله له مثل عمل جميع اهل الدنيا وقد قيل
الحق من المصحف سبع لان النظر في المصحف ايضا عبادة وقد تحرق المصحفان لغتان لكثرة
قراءته منها وكان كثير من الصلابة يقرؤن من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولا ينظر في المصحف
من الاحياء ومن آداب القراءة ان يجعل الحلال بين انسانه ويستاك بالمسوك لقراءة القرآن
ويستحسن حسن ثيابه ويترعى بالمشا وغيره لها اي للقراءة ويستحب بالليل كالغير وما
الورد والنور ويستقبل القبلة موقفا او سائما في قراءته ولا يقرأ استكنا على الوضوء او
غيره ما لا الى يمينه او شماله ولا يستند بظهره الى شيء بل يكون على هيئة الادب والسكون اما
قائما واما جالسا فمطرقا رأسه غير مرتج ولا جالس على هيئة التكبر ويكون جلوسه وحده كجسده
بين يدي استاذة وافضل الاحوال ان يقرأه في الصلوة قائما وان يكون في المسجد فذلك من
افضل الاعمال فان قرا على غير وضوء وكان مضطجعا في النوم فله ايضا فضل ولكنه
دون ذلك قال بعض الذين يدكرون انه قايما وتعودا على جنوبهم وفي القبة لا ينام
بالقراءة مضطجعا اذا اخرج راسه من الخفاف لانه يكون كاللبس ولكن يقيم رجليه انتهى
قال علي رضي عن قراء القرآن وهو قائم في الصلوة كان لا بكل حرف مائة حسنة ومن قرا في غير

قال الامام احمد بن حنبل قلت في المنام
ان علي افضل الناس بارت فقال
بكلامي القرآن فقلت ان نعم المصطفى
اولهم فقال الكبرياء هذا مشكل
دواء يا محمد النبي فانه يورث فيه
دائن لم يعلم الشخص باكله كذا في
الرسالة العذبة ص

صلوة

صلوة وهو على وضوء خمس وعشرون حسنة ومن قرا القرآن على غير وضوء فحسنتا وما
كان في القيام بالليل فهو افضل لانه افرغ للقلب قالا يورد الغفاري رضي ان كثرة التجرد
بالنهار وطول القيام بالليل افضل اليها من الاحياء ولما شيا وقيل قراءة الماشي وتحرق
بجوزان لم يشغل عنه اوشية ولا يقرأ في الاسواق ولا للسؤال ولا في موضع غير طاهر كذا في
الفتاوى ويمسك عن القراءة في تشاوب لانه اي التشاوب وهو فتح الجيوب فيه لما عراه
من تعقل واشتغال طعام حالة مكرهه تكون سببا لكسل عن الطاعات والمصروف فيها
ولذا صار منسوب الى الشيطان كما قال دم الشاوب من الشيطان كذا في شرح الشارقي واذا
أخذ سورة لم يقطعها حتى يتمها وليكن اطرافه اي اطراف الخوس كيديه ورجليه عند القراءة وكما
سأكنه لا يضطرب ولا يصيح صيحة عن هشام بن حسان قال قيل لعائشة رضي ان اقواما اذا اكلوا
القرآن صعدوا فقلت القرآن اكرم من ان يترك عنه عقول الرجال ولكنه كما قال الله تعالى
تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكره ذكره في الخالص
ولا يلطم خذاف المصادر اللطم طباخه زدن ولا يترك ثوبا اي لا يترك ثوبا قيسا كان او قبا
وسواء كان لنفسه او لغيره وكذا علم الحد ولذا لم يقل هذه وثوبه وقد كانت الصلابة رضوان
استعا عليهم جميعا في السنة ان سجد التمام في ثوبا عادية كانه انا صارب لزيد او لزيد
كانه روف كرم او تقصير من الاختصاص وما كانوا يبدون على البكا عند سماع القرآن و
قال استعا في صفة اهل الخشية تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم الاية واذا اضطجعا على صفة
المفعول الى حديث في انشاء القراءة فانه يعوذ ثانيا للقراءة ولا يترك المصحف من غير ان
ذلك التكلم الاطرازي ولا يضع فوقه شيئا لما فيه من اتخاف المصحف وهو كونه في الزاوية
وضع المقلد على الكتاب والمصحف عند الكتابة للصورة قيل لا يجوز وقال القاضي يجوز
فانما قصد الالهية فلا يجوز ولوتها وتاكيده وكذا لا يضع على كتفه شيئا بل لا يضع بعضها
فوق بعض الا على رتبته مثلا الحمد واللغة والعز والحمد واحد في موضعين بعضها فوق بعض والغير

بجوزان

فوقها والكلام فوق ذلك الفقه فوق ذلك الاجار والمواظبة والدعوات المروية فوق
 ذلك التفسير فوق ذلك التفسير الذي فيه ايات مكتوبة فوق كتب القراءة كذا في القينة والاعمال
 القرآن عند ما يحدث من امور الدنيا كان يقول عند اعطاء الكتاب الى الشخص المستعجب بالخير
 الكتاب وفي تيمم الفوائد من مستعمل كلام الله تعالى في ذلك كلامه كمن قال عند اذ دعاه الله
 فحفظه جميعا كقول في قوله النجاة من قال لا اخرج من بين يدي الله والطارق كيف وكذا من قال
 بليغ القدر بقل هو الله احد كيف لا ينبغي بالقرآن وفي التلميح لوقال يا اقرص من انا اعطيتك
 وسلا ما جاء به وقال وكما سادها قال فقلت سر يا اوقال عند الكيل او الوزن
 واذا كان يوم تقوم يوم يخرجون بطريق المزمع هذا كله كقوله انزل للعلم والالتفات بكونه
 دون الشك اي التمتع بما فيه على وجه المزاج وابتدا الى عوارض الشون اي في الامور العارضة
 جمع شأن وهو في الاسل صدر بجمع الطلب القصد يقال شئت شأنا اذا قصدت قصده
 حتى به الامر الذي هو واحد الامور تهيئة للفعول بالمصدر لكونه ما يطلب ان تسميته بالامر كذلك
 فانه كما يؤمر به كذا حقيقة بعض المحققين في حواشي شرح التلخيص ذكر في حق الصحيح والموجب
 ان الشون ايضا هي موصل قطع تجزئة الراس ملتقا بها ومنها حتى الديموع فلفظ ان انزل
 للعلم لا لا ابتداء فيما يبرز على الراس من الوقائع والواجب وغير ذلك من المصالح
 والوجه الاول اظهر كالا يخفى على ذي سكة ومن السنة ان يفرغ قلبه لتدبر اياته والوقوف
 على معانيه فلان يقرأ الرجل آية منه اي من القرآن تدبرها احب عند الشارع من تمام الوفاء
 عليه لا تدبر واعلم ان من سنن القراءة حضور القلب وهو ان يكون يتجرد عند قراءته
 بصرف الهم الى غير التدبر او رواه فان القارئ قد لا يفكر في غير القرآن ولكنه
 يقتصر على سماعه من نفسه وهو لا تدبره والمقصود من القراءة التدبر ولذلك سمي
 الترتيل لان الترتيل في الظاهر يكون من التدبر بالباطن قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 عبادة لافقه فيها ولا قراءة لا تدبر فيها واذا لم يكن من التدبر الا تدبر في غير ذلك الا ان يكون

يقول

هذا هو التدبر

تدبر

خلف امام فانه لو بقي في تدبر آية وقد استغل الامام آية اخرى اساسا مثل من يستغل ما يجب
 من كلمة واحدة ممن ينجيه عن فهم بقيقته كلامه وكذلك اذا كان في تسبيح الركوع وهو متفكر
 في آية قرآنية فافوضوا سواك كذا في الاحياء فيرى القارئ كانه يتل عليه الوحي او كانه سمعه
 من رب العالمين جل جلاله كما في مواجها وشافها بغير واسطة نقل الامام عن بعض الحكماء
 انه قال كنت اقرأ القرآن فلما اجد حلا وتة حتى تلوته كاني اسمع من رسول صلعم يقول اعطاك
 ربي ثم رفعت الى مقام فوقه فقلت تلوته كاني اسمع من جبرئيل يقرئ علي رسول صلعم ثم
 رفعت الى منزلة اخرى فاما الآن اسمع من المكنم به فعند ما وجدت له لذة عظيمة ونعما
 لا ابر عنه ثم قال ومنها ثلث درجات اذناها ان يقرأ العبد كانه يتلو على الله تعالى واقفا
 بين يديه وهو ناظر اليه وسمع منه فيكون حاله عند التقدير السؤال والخلق والتضرع والثانية
 ان يشهد القلب كان ربه يخطبه بالظاهرة وبناحية باطنه واحسانه فمادة الحياء والتعظيم
 والاصفاء والغم والثالث ان يرى في الكلام الكلام وفي الكلمات الصفا فلا ينظر الى نفسه ولا
 الى قراءته ولا الى تعلق الانعام من حيث انه مشغول عليه بل يكون مقصورا على الله على الكلام متوقفا
 الفكر عليه كانه مستغرق بشاهدته عن غيره وهذه درجة المقربين وما قبله درجة اصحاب
 اليقين وما خرج عن هذا فهو درجة الغافلين انتهى وليكن القارئ طامعا من الحديث الاضطر
 او باليتيم عند عدم الماء وعند وجوده ايضا على ما خرج في الحديث وفيهم من البرازية كما يشتهر
 في اليتيم لقوله تعالى لا يمشي الا على هدى وكذا ينبغي ان يتطهر عن الحديث بعد ما اذا قرأ
 عن ظهر القلب لا يكره لقراءة الحديث ظاهرا صريحا في البرازية وقال في القينة يجوز للحديث
 الذي يقرأ من المصحف تعقيب الاوراق بقلم او سكين وفي التحفة المكرمة من المکتوب لا
 مواضع ابدا من كذا انه الترتيل وما ينبغي ان يعلم انه حرم على الجنب من آية القرآن كالقراءة
 والادراك وحمل ما هو فيه وان لا يلبس بدفع المصحف الى الصبيان لان في التمتع تضييع حقا وفيه
 الاحكام لتطهير خرج به وان الاصح ان لا يكره للحديث من كتب الحديث والفقه عند ابي حنيفة

مذهب جواز قراءة القرآن طمعا من غير نظر القصد
 وبما يستحق في قوله
 بل في خطه

القرآن

كذا في البرازية والذرة في زين القرآن بصوته كما قال النبي دم زينوا القرآن بأصواتكم والمراد
 ترينه بالترتيل التجويد في الصوت الحسن فانه اذا سمع بصوت طيب وطمح خزين يكون وقع
 في القلب وارتق سامعه فذلك اثره به وسماه تريناً لانه يزين اللفظ والمعنى وقيل يتجلى
 كقولهم وحش الفاتحة على الحوض المودع هو الحوض على انقته وهذا سوال قريب الى الادب
 وقد اشرنا في نظام الحديث اقوام قد ترجوا من تحين الصوت على التجويد الى الترتي في الالحان
 والاخذ بكتابه كما فخذنا في غاني وكان اول من قرأ بالالحان مجيداً له فورثه منه ابن ابيه
 ثم ولم له ان كان التيمم وابان وابن اغني يدخلون في القراءة من الغناء والجداء بالجمع
 الوجد في قلوب السامعين ويورث الحزن ويحبب السمع وهذا مستحب لم يخرج التفتي من
 التجويد ولم يعرفه عن مراعات النظم في الحروف فاذا تجاوز عن ذلك عاد الى التجارب
 كراهته واما الذي احده المتأخرون وابعد المرتبون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقى
 فيما خذون في كلام الله كما خذتم في النشيد والقول والشذبات حتى لا يكاد السامع يفهم
 من كثرة الشذات والتقطيعات فانه من اشنع البديع واشوأ الاخذ في الكلام ونرى اوجه
 الاقوال واهول الاحوال فيه ان يجب على السامع التكبر وعلى السامع التفرير بما قالوا
 في هذا المقام كذا في شرح المصباح فان حلية القرآن الصوت الحسن وحسن الصوت بالقراءة
 ان يرى السامع له اي يظن السامع للقاري انه يحسن الله كما قال النبي دم ان احسن الناس
 صوتاً بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ رايته انه يحسن الله ويقرأ القرآن بحزن ووجدان
 القرآن نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليحزن اي فليظهر الحزن وليسكت فيه ووجه هذا
 الحزن ان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والوفاق والهمود لم يتأمل تقصيره في اواره
 وزواجره فيحزن له لما لا يدركه فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر لارباب القلوب الصائبة
 فليسك على فقد الحزن والبكاء فان ذلك من اعظم المصائب ويقرأ القرآن بلحون القلوب
 لقوله ام اقرأوا القرآن بلحون القلوب واللحون جمع كل الحان في المغرب لمن في قرائته

في قوله ام اقرأوا القرآن بلحون القلوب
 بلحون جمع كل الحان في المغرب لمن في قرائته

ان كان السامع يسمع صوتاً طيباً
 فيستجيب له ويحزن له ويقرأ القرآن بحزن

مطلب
 كيف يقرأ القرآن

بلحوناً طرب فيها وترنم ما خوذ من الحان الاغاني قوله واصواتها قريب من العطف البسيط
 وهو اي طن العرب الحسن اي الصوت النقيص الموعب على صيغة الفاعل من اوعى بالرجل
 حجة اي اظهرها يعني المبين الذي لا يشبهه فيه حرف ولا كلمة ولا تدخل زيادة ولا
 نقص ولا تحريف اي تغيير الكلمات والحروف بحسب الخارج اوالا وصفاً من الجهر و
 الاسود والنفخ والترقيق وغير ذلك كجنتب القاري صوت بل الفسق والغناء بكسر الغي
 المبعي والمدة اي التفتي في نغمة الصياح الغناء بالفتح والمدة النفع وبالكسر والمدة السماع
 وبالكسر والقصر الياء ضد الفقر فانه اي ذلك الصوت تقته عليه اي على القاري
 وعلى من سميع اليه وفي الحادى القدسي الذن واشباهه حرام وكذا الرقص وتجزيق
 السور الصياح ولوعند قراءة القرآن ولا يقبل شهادة من حضر مجالس هذا النوع
 من السماع انتهى وروى ان رجلاً جاء الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال انك في الغناء في الله
 فقال له قال لانه بلغني انك تتغنى في اذانك في البرازية من رتوا القرآن بالالحان لا
 يستحي الابحار لانه ليس بقاري قال انه كما قرأنا عابياً غير ذي عوج انتهى ويعود بانته
 من الشيطان الرجيم اي يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا خطا بان يبتلي الله
 من الشيطان الرجيم ان لا يلقي اي لان لا يلقى الشيطان في قرائته شر او فتنه ومن جمل
 ذلك ما ذكره الامام من ان للشيطان حيلة وكل بالقراءة ليصرفهم عن معاني كلام الله
 فلا يزال يحلهم على تردد الحروف ويخيل اليهم انه لم يخرج الحروف من حجابها فيكون
 ناطقاً مقصوراً على خارج الحروف فاني تنكشف المعاني واعظم تمكيد للشيطان من كان
 مطيعاً لمثل هذا التيسير فيسفي ان يقول في مبداء قرائته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
 الرجيم وب اعوذ بك من نرات الشياطين واعوذ بك بسان يحضرون وليتوا سورة قل
 اعوذ برب الناس وسورة الحمد وليقل عند فراغه من كل سورة صدق الله العظيم بلغ
 رسول الكريم اللهم انفضا ربنا في وجهي والحمد لله رب العالمين ونستغفر الله العلي العظيم

شرح الفاتحة

استحقاق لم يسمي الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم استعانة برحمته على حفظ معانيه ورعايته
والقيام بموجبه وما ينبغي ان يعلم ان اذا اتى بالتسمية اي اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ان اراد
قراءة القرآن فعليه التوقد قبله لان الاستعانة واجبة على كل من شرع في قراءته اذ
سواء بدا من اوائل السور او من اجزاء مطلقا وان اراد به اقتراح الكتب والدرس
كما يقرأ التلخيص على الاستاذ لا يعود الا يرى ان لو اراد ان يشكر فيقول الحمد لله رب العالمين
لم يجز الى التوقد كما في شرح النفاية ثم ان البسلة لا بد منها في اول الفاتحة مطلقا اي سواء
ابتدأت بها او وصلتها بالناس في اول كل سورة ابتداءت بها سوى سورة براءة فانه
لا تسمي في اولها اجماعا والقاري يجزئ في التسمية وعدمها فيما بين اجزاء السور سوى براءة
فانه لا بسلة في اجزائها ايضا كما في الجعري في شرح الشاطبية وما ينبغي ان يعلم ان البسلة عند
اية من راس كل سورة وعند ابي ج انا اية فذة اي مفردة انزلت للفصل بين السور
بيتدأ بها القرآن ثم وليت بآية تامة في سورة النمل بل ما دون آية قالوا والحكمة في
ذلك ان لا يكون الجنب الحايض والنفساء ممنوعين عنه عند كل احدى بالاشهادتين
لم يجز في القرآن في موضع تلايم آية لانه ربما يحضر الجنب وكونه فلا يمكن الحكم به عند
ختم عمره بقي منها ثم اخرج ينبغي ان نذكره وان طال الكتاب وهو ان الشيخ العوفي قال
في الفتوحات اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بملتها معها في نفس احد من غير قطع ونقل فيه
حاشا بانه قال الحديث القدسي يا ايها الذي ان قال قال الله تعالى يا ايها الذي
وجلاي وجودي وكرمي من قراء بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة
شهدوا على ان قد حضرت له وقبلت منه الحسنة وتجاوزت عنه السيئة ولا احق لانه بالنار
واجبه من عذاب النار وعذاب القبر والفرج الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء
اجمعين انتهى ولا يرفع الصوت ولا يفتت به فان استعاذ قال ولا يجزئ بصلواتك اي بقرائك
ولا تحانت بها وابتغى بين ذلك سبيلا بين الرفع والحفظ كما في تفسير الامام ابي البشير

شأنه في

وصف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين

وتخضع الصوت اولي وادلى على خشوع القلب وجمع السر والعقل قال الامام لاشك ان
لا بد وان يجزئ الى حد يسير ان التواذ عباره عن تقطيع الصوت بكوني فلا بد من صوت
واحد ما يسير نفسه والا فلا ينجح صلوة واما الجركي فيسبح غيره فهو محبوب من وجه ومكره على وجه
يدل على استحبابه لا سيما ما ورد في الخبر العام بفضل عمل السر على عمل العلانية بسعين ضعفا
وكذلك قول غير الرزق ما يكفي وغير الذكر ما يخفى ويدل على استحبابه بالجر ما روى انه سمع رجلا
من اصحابه يكره في صلوة الليل فغضب ذلك وقد قال ام اذا قام احدكم من الليل
يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعلماء الدارين يسمعون الى قراءته ويصلون بصلوته الى
غير ذلك من الاحاديث والافان في استحبابه بالجر والاسرار فالوجه في الجمع بين الاحاديث
ان الاسرار انما بعد عن الرياء والتضع فهو افضل في حق من يخاف ذلك على نفسه فان لم يخف
ولم يكن في الجهر ما يشوش الوقت على اخر فالجهر افضل لان العمل فيه اكثر ولان فايدت
يتعلق بغايه ايضا ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع سمته الى الفكر ولانه يطرد النوم برفع
الصوت ولانه يزيد في نشاط القراءة ويقفل من كسله ولانه يرفع جهره فيقضي نائم فيكون
هو سبب احيائه ولانه قد يراه بطال غافل فينشط بيب نشاطه وشتاق الى الخدمتها
محضره شي من هذه النيات فالجهر افضل وان اجتمعت ايضا عفت الاله بكثرة النيات يركو على
الارار ويضعاف جهرهم في دار القوار **ومن السنة** ان يترتل القرآن والترتل في القراءة الترتل
فيها والتبيين بغير تقصير كذا في الصحاح فقوله ويترسل اي يتحمل ويتوقر في قراءته قريب من
العطف التفسير ليوقف على حاشته واعلم ان الترتيل مستحب لا يجره التدبر فان التجني
الذي لا ينهم عنه القرآن يستحب الترتيل ايضا في القراءة لان ذلك اقرب الى التوقير
الاقلم واشد تأثيرا في القلب من الخدزة والاحتجال ولا يشترط نشر الدقل بفتح الدال والفتا
أرداه التمر وقد ورد في التورية انه قال الله تعالى عبادي اما تسبحني يا ايها الكتاب من بعض
اخوانك في الطريق تسمع فتعدل عن الطريق وتقع لاجله وتقرأه وتذكرة عافا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين

حتى لا يفوتك شيء منه وسذاك في انزل اليك انظره كم فصلت لك في من القول ولم كرت
 فيه عليك لتأمل طول وعرضه ثم انت موضع عنه اوكنت امون عليك من بعض اخوانك
 يا جدي يقعد اليك بعض اخوانك فيقبل عليك بكل وجهك وتضي الى حديثه بكل قلبك
 فان تكلم بك او شغلك شغل عن حديثه او ثاب اليه ان كفت وما انا اذ اقبل عليك
 ومحدث لك وانت موضع بقلبك عنى اجمعته من اهدون عندك من بعض اخوانك
 ذلك علوا كبيرا كذا في الاحياء وقد نعتت اى وصفت ام سلة رضى قراءة النبي ام انه يقره
 حواشي في تزيل وتؤدة اى تاتي وقار ويسكن في القواعد لقوله ام ايكوا بالقران فان
 تكلموا قبا كوا بفتح الكاف وسكون الواو ام من البكا وهو كلف البكا وحكى عن صاحب
 المرى انه قال قرأت القرآن على النبي ام فقال يا صاحب هذه القواعد فابن البكا فان انت
 تعادى او افايت قال اذ ايت عليهم اياته زادتهم ايماننا وقال انا اذ ايت عليهم اياته
 الرحمن فودعوا بالقران واشتد يجمع ساجد كماله كمل اى وتعو على الوجه حال كونه
 ساجدين وبيتنا بضم الباء جمع باك كى لس جلوس الا ان الواو قبلت يا **ومن السنة**
 ان يقف عند كل اية وهو اى الوقف قطع الكلمة عما بعدها ان وجد بعدها شيء وتقف
 بينها فيقال له عند اية الرحمة ويعود برأى بانه عند اية العذاب وسبح الله تعالى
 عند ذكر جلاله وكبريائه وكذا ان قرأ بآية دعا واستغفار ردا واستغفروا من ذنوبهم
 سال وان تجوف استعاذ من ان يفعل ذلك لسانه او بقلبه فان النبي ام كان يفعل
 ذلك قال حذره من صليته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبداء سورة البقرة فكان لا يقرأ بآية عدا
 الا استعاذ ولا بآية رحمة الا سال ولا بآية تنزيه الا سجد **ومن السنة** ان يقرأ القرآن
 في الحديث من اوب القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرا بغير اواب كان له
 بكل حرف عشر حسنة واوابه ان يبين الحروف ويفصل بين الكلمات ولا يهمل ولا يلقا
 ان يكر بعض الاى جمع اية لتركيب الفكر لفهم معانيه وتبيين القالب لا قبس انواره اى

عليه السلام

لا سعادة

من قرأ القرآن في يومه
 من قرأ القرآن في يومه
 من قرأ القرآن في يومه

لا سعادة انواره فان النبي ام ربها قام بآية واحدة في ليلة ويكرها اى يكر تلك الآية
 روى انه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فردد ما عشرين مرة وقار وردد ما عشرين مرة في معانيها
 اى في ترجمته قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية وقار وردد ما عشرين مرة في معانيها
 وان تغفل لم فانك انت العزيز الحكيم وقام سعيد بن خبير ليلة يردد قوله تعالى واسأروا
 اليوم ايتها المؤمنون وحكى عن ابي سليمان انه قال انى لا تلو الآية فاقم فيها اربع
 ليال خمس ليال لولا انى اقطع الفكر فيها ما جا وزتها الى غيرها وعن بعض السلف ان بقى في
 سورة هود ستة اشهر يكرها ولا يفرغ من التدبر فيها كذا في الاحياء **ومن سنة القارى**
 ان يتعاهد اى يتعهد القرآن ويقرأه بكل يوم ليلة فيلانيه ولا ينفك عنه اى لا يقطع
 عنه فجاودة في الصحاح قلت قلت وانقلت بضم الفاء وبالقار بضم القاف بفتح الراء في الحديث
 استذكروا القرآن فانه اشده تنفيا وهو الخروج من الضيق اى اشتد بها وانفلاتها من صدور
 الرجال من النعم بفتح النون واحد الانعام ومن المال الراية واكثر ما يقع هذا الام على الابل وقدره
 في شرح المصباح بالابل قرينة قوله من عقله بضم العين مع عقار مثل كتاب وكتب يقال عقلت
 ابعر عقله اذا اتممت وطيف مع ذراعه فتشقه بما يحيط به من وسط الفراء وذلك الجبل
 هو العقل والحق استند من الابل العقل اذا اطلتها صاحبها في الاول اعني صيد ومعلق بتفقيها
 ومن اشقيا بائس وتقص الرجال بالذكرا لان حفظ القرآن من شأنهم واعلم ان المص قد خالها
 بين الحديثين كالانحرف على من نظره المصباح وغيره وان من اعظم الذنوب ان يعلم الرجل اية
 من القرآن ثم ينساها روى انس رضي الله عنه عن النبي ام انه قال غرشت على ذنوب متى لم اذنبا
 اكثر من اية او سورة او آية الرجل فيسيها والنسيان ان لا يمكنه القراءة من المصحف كذا في القينة
 وقيل ما نسي العبد شيئا من القرآن الا بذنب جناه جناية لان ذلك النسيان من المصائب
 جمع مصيبة وانما نسي الانسان اى لا تمتصه الالباب كست يده اى نطقه **ومن السنة** ان يحل
 المؤمن ليته خطا من القرآن فيقرأ منه ما يتيسر له من حروفه اى ورواه من القرآن في الحديث

من قرأ القرآن في يومه
 من قرأ القرآن في يومه
 من قرأ القرآن في يومه

ان في يومنا هذا المسلمين لصاحب الى الوش برفها مقربة السموات الارضين السبع يقولون هذا النور
من بيتنا المؤمنين التي تلي بها القوان وقال ابو هريرة ان البيت الذي تلي فيه كتاب الله تعالى
باله وكثير خيرة وحفزة الملائكة خرجت منه الشياطين وان البيت الذي لا تلي فيه كتاب الله تعالى
خاف باله وقيل خيرة وخرجت منه الملائكة وحفزة الشياطين **ومن السنة** ان يسمع القوان احيانا جمع حين
يغنى الوقت لقراءة غيره فان النبي دم ربنا كان يحب ان يسمع قراءة القوان من غيره ذكره
الصحيح انه قال عبد بن مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي فقلت اقرأ عليك
وعليك انزل القوان قال في اجبت ان اتمح من يري الى امر ما ذكره وكان عمر رضي الله عنه يقول لا يسمع
موسى الا شوى رضي الله عنه ذكرنا ان من التذكير ربنا في قوله عند القوان حتى كاد وقت الصلاة يوسط
فقال يا ايها المؤمنون الصلاة فيقول انما في الصلاة وقال النبي دم من سمع الى اية من كتاب
الله كانت له نور يوم القيمة وروى ان النبي دم سمع قراءة الى موسى رضي الله عنه فقال لقد اوتي بها
فرما من فرما من آل داود فبلغ ذلك ابا موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سمع صوت جبرئيل
يخبرك ان في شجرة الشارق الزمار الصوت الحسن ويجير الخط والشعر وغير ما تزينه **ومن السنة**
تعليم القوان ان لا ينال به شيئا ولا يمس كل شيء لا يطلب به الاكل روى عن جرير بن عبد الله
انه قرأ على قاصي قريظة ثم يسأل فضائي صدره كالتفاسا فترجع وقال انما وانا انا انا انا انا
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القوان فليشرب به الرضا والجنة ولا ينال به
الدين فانه سيجي اقوام يهود القوان وينالون به الناس كذا في شرح المصباح ولا يعرف
مباها اي منها غير ولا ينالون في تاويله ولا يجفون عنه اي لا ينالون في تاويله ولا
يباح عن التاويل في كلية فان بعض الآيات مثل قوله الرحمن على العرش استوى وقوله
يد اسفوق ايديهم وغير ذلك لا بد ان ياوّل بالاستيلاء والقدر ونحوها **ومن السنة** ان لا
يأري لا يعارض ولا يجادل في تاويل احد ولا يكلف في تاويله برأيه لقوله من قال في
القوان برأيه فليكن مقعده في النار وقول ابى بكر رضي الله عنه في سماء تظلم في وقت

هذا هو الذي
ذكره في

هذا هو الذي
ذكره في

في القوان برأيه ان قلت اليس قال النبي دم واعتبروا بالامثال وكذا انزل الكتاب ناطق
بالاعتبار حيث قال فاعتبروا يا اولي الابصار وذلك لا يحسن الا برأيه فكيف اذعده عليه
قلت هذا عن قول من قال في القوان يتناول اللفظ بان يقول لفظ هكذا او القراءه هكذا
ويتناول المعنى ايضا وهو على قسمين قسم يقال في التفسير وهو ما يروي عن الاصحاب المفسرين كما
عكس وغيره وهو ذكر سبب نزول الآية وقصتها مثل ان في سورة البقرة ذكر سبب النزول من
غير جماع من المفسرين بل برأيه فقد كثر وعن قاده ما من اية الا وقد بحث في شيئا
وقسم يقال لانا ويل وهو ما يرجع في كشفه الى بيان مثلا لوقيل ما معنى لا ريب فيه فيقول
لا شك فيه هذا التفسير روي فان قيل فقد بقيت الريب وقدر تاويله فان اجبت
وقلت ان في نفسه صدق واذا توكل وجه كذلك بان ينبغي عن الرب هذا تاويله وفيه
التفسير يتعلق بالرواية وات ويل ما يتعلق بالذرية كذا في الكواشي لكن التحقيق بالقبول
ما ذكره امام الائمة الغر والابرار ليس المراد به ان لا يتكلم احد في القوان الا بما سمعه او كثر
ذلك لروا ما يقول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ويقال بتفسير برأيه لا كما لم يسمعه
من الرسول وما اختلف المفسرون في بعض الآيات باقائل مختلفة لا يكون الجمع بينهما
فكيف يكون الكل مسموعا ولما كان لدعاء النبي دم لابن عباس بقوله اللهم فقه في الدين
وعلمك التاويل وجها لولا كان التاويل مسموعا كالتفسير لم يحفظوا مثله في معنى تخصيصه بذلك
ونحن في لقوله تعالى تعلم الذين يستنبطونه فانه ثبت لاهل العلم الملتبهاط ومعلوم انه وراه
استماع فكل احد ان يستنبط من القوان بقدر فهمه وحده عقلا واما الذي فانه ينزل على احد
الوجوهن احد ما ان يكون له راي في الشئ واليه ميل من طبعه وهو ان يتناول القوان العظيم
على وفق برأيه وسواء لم يسمع على تصحيحه ولو لم يكن له ذلك الراي والمصوى كان لا يلزم له ان يوافق
ذلك المعنى وهذا تارة يكون مع العلم بان لا يرد بالآية ذلك ولكن يلبس على خصمه كالتاويل في
بعض آيات القوان على تصحيحه وتارة يكون مع الجهل ولكن اذا كانت الآية محتملة لتفسير

هذا هو الذي
ذكره في

هذا هو الذي
ذكره في

الى الوجه الذي يوافق وجهه ويرجع ذلك الجانب برأيه وهو يكون قد فسر برأيه اي رايه هو
 الذي عمل على ذلك التفسير ولولا رايه لما كان يرجع عنده ذلك الوجه وتارة قد يكون لغيره
 صحيح في طلب دليل من القرآن والحديث ويستدل عليه بما يريد ذلك كمن يدعو الى
 الاستغفار بالاعمال فيستدل عليه بقوله ثم تشر وان في السور بركة ويزعم ان المراد به التشر
 بالذكور وهو يعلم ان المراد به الاكل ولكن يدعو الى مجاهدة القلب العاصي فيقول قال الله تعالى
 اذهب الى فرعون انه طغى ويشير الى قلبه وهذا الجنس قد يستعمل بعض الولا في المقاصد الصالحة
 تحسنا للكلام وترغيبا للمستمع على المرام وهو ممنوع وقد يستعمل الباطنية في المقاصد الكافرة
 لتغيير الناس ودخولهم الى مذهبهم الباطل فيكون القرآن على وفق رأيهم ومذهبهم ويكون على
 يعلمون قطعا انه غير ما يورد به والوجه الثاني ان يسارع الى تفسير القرآن بظاهر العوالم من غير
 استظهار بالتساع والنقل فيما يتعلق بغريب القرآن وما فيها من الالفاظ البهتة والمبدلة
 ونحوها من الاختصار والحذف والامتناع والتعظيم والتأخير فيم لم يحكم ظاهر التفسير وبادى له
 استباط المعاني فيجوز فهم البنية كثر غلط ودخل في زحمة من يفهم القرآن برأيه فالتقل والتساع
 لا بد منه في ظاهر التفسير ولا يتفق بموضع الغلط ثم بعد ذلك تتبع التفسير والتدبر ويكون
 لكل واحد في الترتيب الى درجته فمن هذا الوجه يتفاوت الخلق في الفهم بعد الاشتراك في
 موقفا ظاهر تفسير وظاهر التفسير لا ينبغي حكاية وليس موافقا لظاهر التفسير بل يستكمل
 ووصول الى تبارك عن ظاهره فهذا ما يزيد فهم المعاني الباطنة لا ما يناقض الظاهر انتهى
 في الحديث ان المراد في القرآن كقوى الشك في كونه كلام الله تكافؤ وقيل معنى المراد ان يكر
 الرجل قراءة من العوالم التسع فيقول هذه القراءة ليست من القرآن فيكون منكر للقرآن وهو
 كقول قيل المراد بالمرآة هو العناد وهو ان يروم تكذيب القرآن بعينه ببعض المقدم فيه هكذا
 حقق هذا الحديث في شرح الصالح لكن الملام كلام المص من بابا فاسيا فاسيا هو ان يكون المراد
 بمعنى الجواهر على معنى ان المراد اي مجاداة الرجل معارضة مع غيره في معاني القرآن وانهما كل

منه في قوله
 في قوله
 في قوله

منها الى ما سخر في ذهنه ومثله في تاويله بما يوافق رايه وهو انه يترك الالتصاق الى اثر التساع
 كقوى ما يذوبه الى الكفر والضلال لان احد المتأخرين اي المجادلين على هذا الوجه كاذب على نفسه
 وقد وقع في كثير من النسخ اي ان احد المتأخرين يجوز في التفسير بدل حرف التعليل فغيره من الركائز
 ما لا ينبغي ولعل وقع تصحيفا من النسخ ولا يفرق كتاب الله تعالى بعضه على بعض اي لا يحيل بعض
 الا على ما تقتضيه بعض آخر مثلا اذا قال النبي كل من خير وانشر بتقدير الله تعالى لقوله تعالى
 قل كل من عند الله يقول القدره اي ليس كذلك لقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
 من سيئة فمن نفسي فقد وقع كل منها الاية التي اتى بها صاحب هذا الخلاف مني عنه والطريق
 في مثل هذه الايات لا اخذ بالجمع عليه ويا اول الاخرى فاذا اجمع على كون الخبر والشر كل
 من الله تعالى يقال معنى الاية الاخرى ما اصابك بالحق او يا انسان من حسنة اي من راحة فمن
 فضل الله وما اصابك من سيئة فهو ما علمته من الذنوب فانه يصدق بعضه بعضا فان قيل
 كيف يكون مصدقا والقرآن يشتمل على كثير من النسخ والمنسوخ قلت النسخ بيان لتحال
 الحكم السابق لانقضاء الصلوات المتعلقة للعباد ومثل لا يبعد ذلك تافضا كقول الطبيب بعض
 لا تأكل اللحم ثم يقول بعد بركته كل اللحم كذا في التفسير والتبسيط يكون العين على صيغة امر القائل
 من الاتباع بالتشديد ما ذكره اي طه على ويحتمل بكون التام امر غايب ايضا اي يفوت
 ما جهل منه الى عالمه وهو الله تعالى وقيل رسول الله وقيل من يعرفه من اهل العلم **ومن سنة**
 ان يحفظ كل يوم خمس ايات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك اي خفا على ما روى ابو هريرة
 رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزل القرآن على خمسة وجوه حلال وحرام وحكم ومثالب
 فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعلموا بالحكم وآمنوا بالمشابه واخبروا بالامثال كذا في
 المصباح ويحكم القرآن في كل اربعين ليلة وهو سبب والمراد كل اربعين يوما بيلته فذكر
 الليل واراد مجموع الليل والنهار مجازا وسبب كتابه هو التنبيه على ان السبب وقع بعض
 قرآنه في الليل لان يقتصر القراءة كلها في النهار واما سبب الاتعاب في خصوصية الاربعين

فهو جواز ما علمت

في انه لم يبق في القرآن شيء يقوى قوله من يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعرة من العجين
 القرآن بالتدبر فاما هذه فوالى النيام في مناسبه فقال ان رسول الله قال ان الله لا يربط ذكابين
 الا في كتاب مبين فاجدت معنى هذا الحديث في كتاب الله تعالى ان الله لا يربط في سورة يونس
 فلما انتبه من نومه قراء ما فوجده وهو قوله تعالى فلما رايت اية كبريه وقطعت ايدي من اى الارياض
 بحال يوسف ثم اشتغل به وما وجد ان الم قطع وكذلك المؤمن اذا راى ملائكة الرحمة
 وراى مقامه في الجنة وما فيها من النعيم والحرور والقصور اشغلت قلبه بها ولا يجد ان الموت انشا
 الله وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من فهم القرآن فسر قبل العلم **فصل** وما يتب رعايته
 في قراءة القرآن ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأه شمس واليدين والاربعون فانه انتهى الى اخرها قوله اليس
 يا حكم الحاكمين بل من اخرها فليقل في بعض اللام وانما على ذلك من الشاهد من قوله سورة
 القيناه فانه انتهى الى قوله اليس لك بغادر علي بن يحيى الموتى فليقل على انه على كل شيء قدير ومن
 قوله سورة والمرسلات فاقبله الى قوله فبأى حديث بعده يؤمنون يعني ان لم يجد قوله بعد
 القرآن ولم يقره فبأى حديث بعده فانه لا كلام احصى منه فليقل انما بانه تعالى
 وعن علي رضي الله عنه انه قرأ في يوم ما آمنون يعني فليقل انما بانه تعالى
 انتم انتم مخلوقون يعني انتم مخلوقون منه بشرا في بطون النساء ذكره او انتم انتم انتم انتم انتم
 يعني بل نحن مخلوقه قال علي بن الحسين اللام انت يا ربنا وكذا قاله قوله تعالى ان من الزارعون ام كن
 المنزلة وتلا ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى في الضحى اني يا بني اى حان للذين آمنوا ان يحسبوا
 الآية فكيف حن عليه البكاء وقال في بعض اللام يا رب واعلم ان هذه آية مباركة كانت سببا لتوبة
 كثير من الرجال منهم فضيل بن عياض بن روى انه كان رئيسا لمجموعة من قضاة الطريق فبينما
 ذهبوا لقطع طريق القافلة فكان واحد من القافلة يقول القرآن ان الذين آمنوا ان يحسبوا
 قلوبهم لذكراهم من غير فضل فقال قد حان وتجاوز الحين فسر علي بن وايت وخلع ثياب الجفاء و
 لبس ثياب الوفاء وتاب الى الله تعالى فبوجها كذا في روى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا

اي قال هكذا الخ

هذه الآية يا ايها الانسان ما خوك ربك الكريم الذي خلقك فقال هذه الآية جملها وهو صلوات
 ان كذبا لا يخفى ان عندنا في الاخرة قنودا ويقال عقوبة من الوان العذاب جميعا
 وهو ما عظم من النار وطعاما داغضا اي ذا شوك يمسكك الحلق لا يدخل ولا يخرج فيغص
 في الحلق وعذابا باليما اي مع ذلك اعم عذابا ايم قصصا اي غشي عليه سم وسمع عمر رضي الله عنه رجلا
 يقول قوله تعالى اني على الانسان حين من الدهر يعني اربعين سنة لم يكن شيئا مذكورا
 يعني لم يذكر احد ما سم ولا ما يراوه الا الله تعالى وذلك ان الله تعالى لما اراد ان يخلق آدم اوحى الى
 وم بان يجمع الزايب من الارض فلم يقدر ثم اوحى الى اسرافيل ام فلم يقدر ايضا ثم اوحى الى ايلام فلم يجمع
 الزايب من وجه الارض فقال الزايب طيننا صا من صا لا فكان على حال اربعين سنة
 قبل ان ينفخ فيه الروح فقال عمر رضي الله عنه اي بالفتح والسكون حرف تصديق بمعنى نعم وعنتك هو
 القسم حبلته جميعا بصيرتنا وميتا وقال الامام محمد بن الزبير رضي الله عنه اذا قرأ مثل سورة احد
 فقل انت الله احد الله الصمد واذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا
 قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس وقال ابي ابي بن ابيهم اذا ايتت
 هذه الآية وبقي وجه ربك يعني بقي الله تعالى والجلال والاکرام يعني عظمها وسئل اي اطلب
 ما جاتك من ربك لجليل من جلاله وعظم شأنه وقيل سبب القاري اذا اتى هذه الآية ان قال
 اهل القرى ان يايتهم بالسباياتا اي ينزل غدا بالليل وهم نامون قوله ان يرفع فاعل يستجب
 بها اي بهذه الآية صوته وكذا يرفع صوته بقوله تعالى سبحانك يا ذا الجلال والاکرام
 فانتم اي مطيعون وبقوله وما ينبغي للرحمن ان يجد ولدا ان كل ان نافية من في السموات
 والارض الا اني الرحمن عبادا وسجدة ان يقف على قوله من بعثنا من مرقدا والمذكور في التفسير
 وغيره من كتب القراءة ان منها سكتة للحفص من قطع الصوت او الكلمة اثنا واليه قون
 يعلو من غير سكت ولم يذكر في الوقف لاحد وهو ان يقطع الصوت او الكلمة رنانا
 فالاولى ان يذكر السكت بدل الوقف للام الا ان يحل على الوقف اللغوي الشامل للسكت

في قوله تعالى
 يا ايها الانسان ما خوك ربك الكريم

بالكسر
 كذا الخ

ولا يخفى بعده ثم يبدأ بقوله تعالى هذا ما وعد الرحمن واغاثت لك ذلك شلا يتبادر كون هذا
وصفا لمقدنا وليس كذلك بل هو قوله هذا ما وعد الرحمن كلام مبتدأ وذلك انه روى ان الله تعالى
رفع الغدايب عن الكفار بين النسخين فكانهم رقدوا فلما بعثوا قالوا يا ويلنا من شئنا من
يعجز عن اتبعنا من مناسنا قال لم يخفهم من الملاحة هذا ما وعد الرحمن على آتة الرسل
وصدق المرسلون بان البعث حق كائن فعنه ادب في القراءة يجب رعايتها لمن يعرف
الواضح من معاني القرآن وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه اي يشابهه واعلم ان ما ذكرنا في
هذا الفصل من تفسير الآيات مأخوذ من تفسير الامام ابي الليث ولا بأس باختيار احدى القراءات
السبع فان النبي لم قال انزل القرآن على سبعة احواف قيل ليس المراد بالاحرف السبعة بل المراد
التوسعة والتسهيل والاكثرون على الحصر ثم ان ههنا روايتين احدى قول على سبعة احواف
ليس بها الا ثمانية كاف والاخرى قول على سبعة احواف فافروا ما تيسر منه ولا يذبح عليك
ان الاظنه الا ان لم ادر المصداق احدى هاتين الروايتين لان وجه الاستدلال بروايت
الاولى التي ذكرها انما يظهر بملاحظة ما ذكرناه من جاس ان الحكمة في ذلك التيسير ونفي
الخرج عن هذه الالة فان قبائل العرب كانت على لغات شتى فلو كانت القراءة بحرف واحد
لشقق عليهم فهم كل منهم ان يقرأ على لغة قد اشار اليه الله بقوله فان الله تعالى وشع على
عباده الى هذا ثم اعلم ان الاحرف منها جمع حرف و هو في الشيء طرفه و هو في الشيء كمت
بها لانها اطراف الكلم والمراد بالحرف هنا القراءة اي على سبع قراءات وهي لغات العرب
المشهورين بالفساحة من قرش وهذيل وسوازن واليمن وبنو تميم وطى وقبيصة كنهنا
في الاكثر غير جمعة في كلمة بل متفرقة نحو التميم والترقي والهزلة واليليين والمد والقهر
والامانة لم يرد به ان كل واحدة من هذه السبعة لغة مالوفة لطائفة واحدة من تلك
القبائل السبع بل اراد ان المصنوب لهم لا يخلو منها ومن اشغالها ويدل عليه قوله تعالى
يكون لاحد ان يترك على احد قوله قراءة نصب بفعل المقدرا ونزع النافض اي قراءة

قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات
قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات
قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات

قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات

شهوة او في قراءة مشهورة بين اهلها من تلك السبعة فان الله تعالى وشع الامر على عباده في
القراءة اي قراءة القرآن ليأخذ كل صنف ينطوي عليه لسانه فكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغته
بشرط السمع من النبي صلى الله عليه وآله ولا يثبت عليه اقامته اذ لو كانت القراءة بحرف واحد شقق عليهم
اذ العظام عن المألوف شاق كالقوتى اذا كلف العز والتعب اذا كلف تركه فافراسه تعالى
ليثبت ان يقرأ القرآن بجميع لغاتهم تيسيرا على كل قبيلة القراءة بلغتها ونفعا للجمع عن هذه
الالة وذكر الطحاوي ان هذا كان في اول الامر مشتقة اخذ جميع بلغة واحدة فلما كثر الكتاب
وارتفع الضرورة عادت الى حرف واحد هذا الوجه ان المراد به اي القراءات السبع التي كانت
مستغنية من النبي صلى الله عليه وآله وضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة بين
الصحابية ثم اضيف كل قراءة منها الى من اختارها بالقراءة السبع كذا في شرح الشارح فظهر من
هذا التقرير ان العلماء في هذا الحديث اقوالا متقدمة حيث فسر بعضهم قوله ام على سبعة احواف
باللغات السبع والبعض الآخر فسرهم بالقراءات السبع والمصنف الاول فقال في على
سبع لغة قال زين العابدين وهو الامح لكن لا يخفى عليك انه لو فسر بالقراءات السبع كما هو
الصحيح عند شارح المشارق لم يتم التقريب في كلامه بلا كلفة وذكره بعضهم ان يقول الرجل سورة
البقرة وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة والاشح الاظنه ان ذلك
جائز فقد جاء في اجابته النبي صلى الله عليه وآله سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء
فصل في ادب كاتب المصحف ومن السنة في تعظيم المصحف ان لا يكتب خط
دقيق في قطع صغير فانه مكره عند ابي ج وابي يوسف قال الحسن بن علي ماخذ وقال الحسن
اراد كراهته التنزيه ذكره في القينة فقد نظر في موضع عن ابي رجل معه مصحف وقد كت ذلك
المصحف يعلم دقيق في قطع صغير فقال عمر بن الخطاب ما هذا يا رجل فقال الرجل ان القرآن كله فخلاله
بالدرة اي وضع الدرة وحمل عليه لان يضر به بما ولم يضر به هذا هو المشهور في صحيح هذا العلم
لكن الحق غير هذا وهو ما قال في النهاية من ان معناه ضرب بها علة وانه في

قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات
قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات
قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات

قوله تعالى وانما نزلنا القرآن على سبع لغات

من نصب الشئ اقامه وبابه ضرب الباء وقرى السين ولعل اراد بنصب الباء كمن يطول وانما
التي لم يتطوّل ليكون كالعرض عن الالف المدوقة من اسم في اسم ككثرة الاستعمال واداد بتفريق
السين الظاهر لثبوتها في الالف المدوقة ولا تقوى اليهم وتعود اليهم عبارة عن جعل وسط راسه مملوءا بالمداد
فيثبت ان يجعل وسطه ابيض على هيئة الحلقة وحسنه وبعدهم اليهم وحركات الدال الرض وجود
الريم وفي رواية منى النبي دم ان يداى عن يده الكاتب لبا حتى يكتب السين يعني ينبغي ان
يكتب سائر السين عند الباء المنصوبة ثم يده الباء ان مذهب اسم الله ولا يكتب سائر
السين بعد مذهب الباء ملامقا باليم هكذا اسم الله هذا ولا يجد ان يقرأ الفعل ان
يذهب يكتب بينا المفعول على معنى انه منى عن ان يذهب الباء حتى يكتب السين اى يحصل
السين المدد وبها الظاهر لثبوتها في الالف المدوقة كذا في بعض الخطوط فيكون قوله وكتب بعضهم
اى وقد كتب بعضهم كذا فامرهم بغيره تايد الما قبله بحسب المعنى وقد نقل عن بعض الكوا
وجدا هو ان يجعل تحت المعنى كى متعلقا به لا يذهب عنى عن ان يده الباء اى عن ان يكتب
مستقيما مدودا على هيئة ما يكتب في اصل الهاء حتى يكتب السين اى كى يكتب عند راس الباء موضع
ذنبه لا بعد ماله ولا بل الظاهر لثبوتها في الالف المدوقة وكتب بعضهم اسم الله ولم يكتب فيها ان الضمير يدل
التمية او البسطة يسأل على العنق الباء باليم على صورة م ويحتمل ان يراد ولم يكتب فيها اسما لانه
للسين بل مذهب الباء الى اليم وذكر السين بهذا المعنى قد ورد فيها حكمه صاحب الكتاب من قول عمر بن
عبد العزيز كما به نظر التينات اصل ثبات بالشد يد فقلت احدى ح في الضعيف يا كاه
نقطة البازى وقد يقال معنى قوله ولم يكتب يسأل كى اسم بل كتابة وهذا كى لا يلقى اليه
كما لا يلقى فامرهم بغيره بان يضرب سوطاى ضربا بسوط ولا يلقى شيئا من القرآن يضيعة على
وزن العينة موضع الحكم من الارض كذا في مختار الصحاح والديوان وكتب رفتهما
كان من الارض من الحديث من رفع قرطاسا من الارض يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم صلوات
وقوله اجلا لانه كما مفعول لرفع اى تعظيما لانه عن ان يداس اى عن ان يطأ اسم اجلا

هذا هو الوجه
في قوله ولم يكتب
في قوله ولم يكتب
في قوله ولم يكتب

كنه

كتب عند الله تعالى من الصدّيقين وخفف عن والديه العذاوان كانا مشككين روى ان
الحكيم راي رفته فيجاء اسم الرحمن الرحيم فرفعها واكملها فاكروا الله تعالى بالحق والموعظة الحسنة ذكره
في زمره الرياض وذكر في بعض غايب الاجار ان النبي دم اخذ قلمه ليكتب به فكتب اسم الله
فوضع شئ من طبل فليد على نقش الاسم فذكر ذلك وترك الكتابة وبجهد المقدار لا يحا ويعد من يكتب
توفيقه نيا في كونه اتياء وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ الكتب فخرج به في بعض الغايبه وقيل
ايضا بان كونه اتياء كان قبل الوحي فلما اوحى الله اليه صار كاتباً وقادراً يداور روى انه
وقع من بعد ابن مروان فمضى بغير فاكترى عليه ثلثه عشر ديناراً حتى اخرج فقص له في
ذلك فقال كان عليه اسم الله عز وجل ويكره محاسن اسم الله بالزق لا شعاعه والهاون
الاتقار وقد نهى النبي دم عن ذلك وامر بغير اللوح بالماء الطاهر ان وقع الحاجة اليه
في القينة واما نحو بعض الكتابة بالزق فيجوز ولا بأس ان يكتب اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل
ويستشفى به لانه يشفى الغياض وقد ثبت ذلك في مشايير الاجار من غير تكبر ذكر صاحب
القيمة نقل عن الحجة ان لا بأس بكتابة الفاتحة بالدم او البول اذا علم ان فيه شفاء ثم قال وهذا
بعيد لان اسم الله تعالى يجعل الشفاء في الحرم وقال الامام الزرازي في فتاواه والذي يرفع
ولا يرفق ان يكتب شيئا من القرآن على جبهته وتوبه ببول او على جلد ميتة ان علم ان فيه
شفاء ومعنى قوله ثم لم يجعل شفاؤكم فيما حوت عليكم نفى الحرمة عند العلم بالشفاء دل عليه جواز
اساقه القيمة بالخروج جواز شربه لازالة العطش انتهى **ومن** تعظيم المكان الذي فيه
القوان وفي الحديث انه لا ارض يقفه الى الله بعد الساجد من البقعة التي فيها الكتاب المنزل
الذي هو القرآن الجيد واذا ابل الصفوف واندرس الى ما فيه فانه يلف في خرقه طاهرة ويدعى
فالمسلم في مكان يلب بعد ان يتخلل حفيرة ويخمد ولا يمشى لانه يحتاج الى ازالة التراب عليه
وفير نوع اتخاف بكلام الله تعالى اذا جعل عليه سقاوه ولا بأس بشئ ولا يصيب قذر
بكره ازال البقعة اى شئ غير طاهر وقد يمتحن وهو ضد النظافة ولا يطأه احد في شرف

قال ابن النجاشي
واذا نطق بالحق
مذلة

احتج

هذا هو الصحيح
في بيان ما
يحتاج اليه

التقاية ورقة كتب فيها اسم الله تعالى وكذلك سماه الانبياء والملائكة ويستغفروا بها في الماء
الجاري او تدفن في ارض طاهرة ولا تحرق بان رثا رايه في البيوت الكبر وفي الترجمة تدفن او
تحرق كذا في الفتاوى ان تاريخه ولوحدها في الماء الجاري واخذوا القوا طيس فواضل في القينة
لا يجوز في الصحيح الملق الذي لا يصلح للقاء ان يجلبه القرآن ولا يأخذ على تعليم القرآن اوجا
شروطا فان النبي صلى الله عليه وسلم سبغ القرآن وعن ثمة دوعن بيع العلم وثمة فقيل لعابن جيل هو
بضم الميم اسم صحابي اسلم وهو ابن ثمانى عشر سنة واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابن سعود
وهو ذكره الكرماني ثم ان قوما قد يكتبون هذه المصاحف ويبيعونها قال به ليس ككتاب القرآن
وانما يبيعون الورق وعلى ايديهم انما يبيع القرآن ان يعلم بكم اللام المستدرة سورة منه يجعل
بالقلم ما جعل للامان من شئ على جعل فيعلم ومنه جعل الابق معلوم واجز مشروط وبعض
المشايخ قالوا في زماننا تغير الجواب في بعض المسائل لتغير الزمان وخوف اندرس العلم والدين
منها ملازمة العلماء ابواب السلاطين ومنها فروعهم الى القوى لطلب العيشة ومنها اخذ الاجر
لتعليم القرآن والاذان والامانة ومنها الغزل عن الحقرة بغير اذنها ومنها التسلم على غير
الحوزة وما فاقى بالجرار فيها خيشة الوقوع فيما هو اشر منها وانه كذا في شرح التقاية
فصل في تعليم سنن الصلاة قالوا ان الوضوء شرط الايمان اي نصف الصلوة والصلوة
كل قول له وما كان انه يصنع اياكم اي صلواتكم الى بيت المقدس كذا في الحديث وانه مصلح
الصلوة والصلوة مصلح الجنة رواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ومطهر البدن عن الاثام
جمع انهم جعلوا في حاله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا الرجل المسلم خرج ذنوبه من
سوءه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مخفوزا ومن مات على الوضوء مات شهيدا حتى
ان كثر من قبرة توضا في الليلة التي مات فيها ثمانين مرة فخصا على ان يموت وهو متوضي
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين مالك ورحمته ان اتاك ملك الموت وانت على وضوء لم تقتك الشهادة
كذا في الحديث والبيان ومن بات من البيوت طاهرات مع في شهادته بالكرامات الجدة

ثاني

مطلب
تقريب
الى
الشرع

هذا هو الصحيح
في بيان ما
يحتاج اليه

غيره

من الشياطين بل لانه يلى شعر الجسد ملكا يستغفروا ويقول اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات
طاهر رواه ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء سنة الاسلام قال في بيان العارفين
بلغنا ان الله تعالى قال موسى يا موسى اذا احسبتك صبيته وانت على وضوء فخل تلوح من الا
نفسك وقال بعض الملوك من دواعي الوضوء انما هو انما يصح خصالا ولهاترغى للملك
في حجة وانشا في الايزال القلم رطباً من كتابه ثوابه وانشا في سبغ اعضائه وجوارحه وانما رابع
لا يفوته الكسيرة الاولى والخامس اذا نام بعث الله تعالى ملائكة فيحفظونه من شر الثقلين و
السادس يشهد الله تعالى عليه سكرات الموت والسابع يكون في امان الله تعالى مادام على الوضوء كذا
في الحديث والنظر لكل صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم فالمؤمن ينبغي ان يجد الوضوء في كل وقت
وان كان على ظهره قال من توضا على ظهره كتب له عشر حسنة وقال في شرح المصباح تجدد الوضوء
انما يجب اذا صلى بالوضوء الا والصلوة والآفل يستحب التسمية عند وضع الشياطين اي
حين اراد الدخول الى الخلوة وفيه اشارة الى اجتناب وضع ثيابه التي يكسوها فوق البطاق
كالغوي ستر دون اخيه الخواني اي حجاب فيما بين اخيه الجن وعورات بني آدم والخافي
هو الجن بيده اذا دخل الانسان الخلوة وكشف عورته نظرا الى الجن والشياطين وربما يؤذي
ويجرحه ضررا اذا لم يشتم واذا قال اسم الله عند الدخول جعل الله تعالى بين الجن والشياطين
وبين عورات الناس حجابا حتى لم يره بركة اسم الله تعالى فينبغي ان يمسح عنده ولا ينبغي
ان لا يرفع ثوبه حتى يدنو اي يقرب من الارض ويستتر عند الخلق عن البول والغائط
ما استطاع اي قدر ما يمكن ويستطيع لان كشف العورة حرام الا عند الضرورة سواء
كان في الخلوة او في الصحراء وان لا يبول بياضا او يتر نادى يطلب بوله مكانا يستغنى عنه
الصحاح ارض من شدة بكرة الشمس بين الشفقين اذا كانت تشتت الماء اي تشربه
ولا تسجل القبلة ببول ولا غائط ولا يستدبر بها فان استقبال القبلة بالبرج خال
قضا بالحاجة وحال الشجى مكره وكذا الاستدبار في رواية لافيه من ترك التعظيم ولا

بكره في رواية لان فرج المستدبر لا يكون موازيا للقبلة بحال في المستقبل وروى عن ابي
جواز الاستدبار اذا كان ذكرا ساقطا لافروعا كما في شرح النقاية ولعل المصنف اعلم
لنفس الاستدبار لكان الاختلاف فيه ويحتمل ان يعلم ان هذا من اصول الصلوة والنبيلان عند
ابي حمزة ومحقق الصلوة عند الشافعي ومن تبعه فانهم جوزوا الاستقبال الاستدبار في البيان
هذا وذكر في النهاية انه كره للمرأة ان تمسك لدها نحو القبلة وهذا كذا اذا كان ذكرا للقبلة
واما اذا غفل فلا بأس به ولا يستقبل بها اي بالبول والغايط ثمسا ولا تراعي عظميها و
مكرها فان الله تعالى قد اقم عليها في القرآن قال الله تعالى والشمس ضميرها والقرآن ايتها وفي
تخصيص الاستقبال بالذكر اشعار بجواز الاستدبار اياها لعدم موازاة الآلة وان سئره
اي يخر من البول استطاع ونكس الله عند ذلك التحلي حيا مما ابتلى به ويدفن ما فرج
عنه من اذى والاولى ان يخرها من المستبان عن قوله وينزع عنه الخ كما لا يخفى ما
كان اسم الله تعالى عليه مكتوبا ذكر في شرح المصباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلا
ينزع خاتمه قبل دخوله لان نقشه كان محمد رسول الله وفيه دليل على وجوب تحية اسم الله
وامر رسول الله والقرآن عن الخلاء واعلم ان السنة على ما فهم من كلامهم ان يقول عند التوجه للخلاء
في الخلاء اوفى بغير اسم الله وعند دخوله الخلى يتعوذ والشارع يقول ويتعوذ عند اراة
دخول الخلاء فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخسوش مخضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل العوذ بها
من الخبث والنجاسات والخسوش الفحة والضم المستراح وقوله مخضرة اي اكتمت يحضرها
الشاطين وترصد لهما بني آدم بالفساد والاذى لانهما موضع تكشف منها العورة
وينزع عن ذكر اسم الله تعالى فيتمكنون عن تلك المواضع ما لا يمكنون في غيرها والخبث ضمير
الخاء والباء ويجوز ضم الخاء وسكون الباء جمع خبيث وهو المودى من الجن والشیطن
والنجاسات جمع خبيثة وهي انثى المودية من الجن اي من ذكر ان الشياطين والجن واثامهم
وقيل الخبث كلف والنجاسات الشياطين وقال في القية ولا يدع حال قضاء الحاجة بل قبله

والله اعلم

والله اعلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انتهى ويضرب برجل اليمنى بين فخذه المودى بتسديد
اليمنى جمع الحاجة في الصلوة لا يقع هذا الا على الخوف من الاختلاط بين خشي وهو العوز
والجثة وهو ما لا يميز ثيابا بغير ثياب في رفقها ويحيل على شقه بالكسر ان يصفه الايسر ويجب
رجله اليمنى كونه ايسر على قضاء الحاجة ولا يتنفس قد يصح هذا بالعين بدل الغا من نفس
اي نام على البول ولعل اراة التاخير ولا ينظر الى ما يخرج منه ولا ينظر الى فرجه ولا
يخط ولا يبرق اي لا يلقى فخاطه ولا يراة عليها اي على البول والغايط فانه قد ورد في
ان كل ذلك يورث النسيان ولا يقوم عن قضاء الحاجة بالاحتجال بل ينبغي ان يتبرأ بعده
بجسته خفيفة حتى يفرغ منه كل الفرج ولكن لا يطيل الجلوس فانه يورث الباء سور ولما
ابو اسير وسى عليه حدث في المقعد وفي داخل الانثى ايضا كانه مائل نحو ذبابة منه ولا
يحكم عليه اي على حال الجلوس فانه يوجب الحقت وهو الغضب الشديد الذي يستوجب العقوبة
قاله ابو الليث واصله ما رواه ابو سعيد رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخرج الرجلان يضربان
الغايط كاشفين عورتهم ثم قد ثمان فان الله لم يفت على ذلك اي يغضب على فعلهم القبيح
كما في شرح المصباح ولا يبول قايما لما قال عمر رضى الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم ابول قايما فقال يا محمد لا
تبول قايما قال صاحب المصباح قد صح عن حذيفة انه دم اتي بساطة قوم فبال قايما فقال له
قل هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضى الله عنه ذلك للتنزيه والناديب لئلا يرى الناس عورته
من بعيد ومن هذا قال الامام في الاحياء وفيه رخصة وقيل لا التحريم وهو المعول قال في
البيان وبه ما خذ وعرضت من حديثكم انه دم بال قايما فلا تصدقوه وفعله كان لغدا
وهو انه لم يجد مكانا طاهر للعود وروى ابو صبرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قايما فخرج
بما يفض وهو باطن الركبة انتهى وعن عمر قال ما لبثت قايما فذا سلت وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ربع من الجفا ان يبول الرجل قايما وان لم يجد جهنم قبل ان يفرغ من الصلوة وان لم يجد
النداء الا يركب وان يذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح عليه ذكره في البتان وقال في المقدمة

هذا لا بد من رعا

الوقت بولي ولا يبول قايما ولا مضطجعا ولا عيانا لانه محل اليهود والنصارى ولا عن
لقلوبهم من بال قايما فكانا بال على الكتبة ومن بال عن ميزر فكانا بال على البقر انتهى
والذي يبول من اعلى مكان كالسطح والوقت لا اسقط لانه يتفرق وتيل الشئ لكونه نازلا
من الاعلى فيوجب تلويث مواضع شتى ولم يقل لا يبول ليشمل اذا بال في ظرف ثم رماه
من مكان عال ويدلك بحجانه بكم العين ما بين القبل والذبر باصبعه الوسطى في بعض
النسخ باصبعه اليسرى وهو الظاهر ذلكا دقيقا اي لئلا يسهل ان يسهل بوله بل ينبغي ان
خطوات قبل الاتجا بال الماء لانه خشي ان يخرج شئ من بقيته فيخرج الى اعادة الطهارة
ولا يمسح ذكره بميمية بل ياخذ الذكر بشماله فيمسح به جداره وكفه ان امكن والا فياخذ باليمين
والذكر بشماله ويحرك اليسار لينتفح الفعل اليها من غير تحريك يمينه كذا في القينة ويستعمل
ثم بعد الفراغ ويجده على نعته وهو نعمة الفراغ ويدعو بالادعية المأثورة مثل ان يقول
الحمد الذي اذهب عنا الحزن ويوضا او يتم على قول الفراغ بفتح الفاء وسكون الواو
اي من ساعته ليكون على الطهارة في اثنا عشر سجدة وقد كان النبي دم يتيم على فوزه وجبه
عن الخلاء لاحتمال اختراق الموت قبل التوضي ذكره في الاجزاء ولا يطعم البول على احد الا
روي النس من انه جاء لولبي فبال في المسجد فقال الصحابة انه قد اثم لا تتركوه دعوه
اي لا تقطعوه واتركوه حتى يفرغ عن بوله فلما فرغ الاء اسنة دعاه فقال ان المساجد
لا يصلح شئ من القذر والناهي للعبادة ثم امر النبي دم فاتي بدلو فصب على بوله وانما
نهي دم عن القطع لانه لو قطع عليه بوله لتضرر ولان النبي قد كان حاصلا في جوفه من المسجد
فلما قاموه في اثنا عشر سجدة ثيابا به مواضع كثيرة من المسجد كذا في شرح الشافعي ولا يبول
بوكه لئلا يبول بالليل في خصوصه في الليل ولا ينسج الماء بيلاء ولا يبول في حجره لئلا يبول في حجره
الحاء المعلة هو الثقب في الارض لانه ماوى الهوام وذوات السموم فقد يصيبه طهرتها
وقد نقل ان سعد بن عبادة روى بال حجر فقله الجني ونعم من الحجر هذا قلنا سيد الخزرج

عبادة فربما يسهل في لم يحط فزاده ولا في ماء راكداي ساكن غير جار لقول لا يبول
احكم في الماء الدائم قال جابر رضي الله عنه ربما يغتسل او يتوضا منه احد فيعلم ولا
على قارعة الطريق ليكادى وسطها وحقيقة الموضع الذي يقع بوطي الرجل يرون عليه
ولا في مستنجح يقع الحاء موضع الاتجام مستحق من الحميم وهو الماء الحار ثم قيل للذي يغتسل به
اي ماء كان وذلك لقوله لا يبول احكم في مستنجح لم يغتسل فيه او يتوضا فيه فان
عادة الوساوس منه ذكر في شرح المصباح ان النبي اذا كان في المكان القليل ولم يكن للبول
سلك فيستم الغتسل ان احصا به شئ من رشاشه فيوض الوساوس في نفسه وسوغته
قوله فان عادة الوساوس منه وهو وسوسة في الوضوء وفي الصلوة لبناها على وضوءه
فيه انتهى ولا يغتسل حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة او حجر عظيم او غير ذلك يستظل بها واما
اذا لم يستظل بها الناس فلما باس به ولا صنفه بكم الضاد البجمة وتشديد الفاء اي
جانب نهج لا يروى عن النبي انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عام
او بشفير نهج فغسله لغته الله والملائكة والناس جميعا ذكره في التبان وعلى باب احد
ولا على طريق عام ولا على ظهر مسجد ووجه الكل ظاهر ولا في كل اية بالقم الغث رطبا كان او
يابسا واراد به مرغى الدواب او خفرة اي بالفارسية فمن لانها من اماكن يلبس فيها
الانسان فيتمسك بوجه الغفلة ويستنجي اي مسح موضع النجس وهو ما يخرج من البطن بعد
ثلاثة اجار او ازيد والمقصود الانتفاء حتى اذا انتفاه بجر واحد يكون ميقما للسننة
عند ابي جعفر واما التي الواردة في الحديث باقل من ثلثة اجار فمحمول على الغالب عمده
اذ الانتفاء لا يحصل بدون الثلث غالبا ومحمول على التيمم عند الشافعي ولهذا قال لا بد
من ثلثة اجار او من ثلثة اجوف حتى لو ترك واحد لم تجز صلوة ويؤثر بالاجار لقوله
م من استنجى فليوترقن حصل الانتفاء بالثلثين او بالربعين فينبغي ان يستنجى بان ثلثة او
الحامسة يقيم سنة الايتار ولا ينجس بالقطر والروث للفوس وكفه عن ابن مسعود رضي

ان جماعة من الجن قالوا ليل الجن يا رسول الله انه امتك عن الاتجا بالقطر والروث
والحمية فقال الله تعالى جعل لنا في هذا رزقا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وغيره وليس من الكلاء ولا يقال له ربنا حيش والحزق فنهى النبي والراعي
واراد بقطع الاواني المصنوعة من الخشب والزجاج بالفارسية شيشة قال في النية ويكره الاتجا
بالخيشة ولا ينجى بالقطن والخرقة لانه يورث الفقر ولا يقبض لانه يورث الباسور
ويمنع بكون التماس الحقة وكسر الباس من الاتباع الحارة منسوب على انه مفعول ان يتبع
مقدم على اوله وهو الماء اي يجعل الماء تابعا للحجارة ويستعمله عقيبها وذلك بان يتقل
من موضع الاتجا بعد تمام التسخين الى موضع آخر ثم يغسل يديه ثم يفيض الماء باليمين
على الجفون ويدلك بطن الاصابع من اليسرى حتى لا يبقى اثر يدك كما لكف كس الشيطان
بالآيات الا اذا كان نوتوسا فقد رثا في حقه وقيل بالسبح كذا في النقاية واعلم
ان الاتجا باجره سنة والاتجا بالماء بعده اذ بان لم يجز النجاسة عن الخرج قدر
الدرهم وقيل بوسنة في زماننا من غير كشف العورة فان من عليه الاتجا بالماء اذا لم
يجد شدة تركه ولو على شط نهر حتى لو فعل قالوا يصير فاستقام موضع بالموتة بغسل
قبل ان يقوم ادب وان لم يكن معه خرقة كيف بيده الى ان لا يتقاطر والقيام لا ينبغي
ان يقوم قبل السجدة كيلا يفسد صومه وكذا لا ينبغي عند الاتجا لهذا الغنى وما ينبغي ان يعلم
اذا اتجى بالماء فسا قبل ان يمس منه الاستنجاء الاصح انه لا ينجس موضع الاتجا وكذا الحكم في
السرور والمبلول وان من ادخل اصبعه في برة عند الاتجا ينقض وضوه ويفسد صومه لان
الاصبع اليد واليد والاصبع اليد واليد والاصبع اليد واليد والاصبع اليد واليد
والبرازية والدرر فانه اي الاتباع المذكور مان من الباسور وقد روي انه لما نزل قوله تعالى
رجال يحبون ان تبطر واورثتكم المظفرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهل قبا ما هذه الظاهرة التي
انني اراها عليكم قالوا انما نجمع بين الماء والجر ويدعو الله بعد الشرب بالبركة والسكون

هذا هو الاتجا
بالماء وهو
الاصح
والدرر
فانه اي
الاتباع
المذكور
مان من
الباسور
وقد روي
انه لما
نزل قوله
تعالى
رجال
يحبون
ان تبطر
اورثتكم
المظفرين
قال رسول
الله صلى
الله عليه
وسلم لا
يهل قبا
ما هذه
الظاهرة
التي اراها
عليكم
قالوا انما
نجمع بين
الماء والجر
ويدعو الله
بعد الشرب
بالبركة
والسكون

فربي من الفواش وتطير قلبه من النفاق اي يقول عند الفراغ من الاتجا وبعد شرب
بذير الدم حصن فربي من الفواش وتطير قلبه من النفاق ويدلك به بالتراب اي بما يطاوه
بارض ازاله للراكية ان بقيت وفي القينة هذا الكذاب وان لم يمسح على جدار يستل او مسح
ولا يستعين باحد في الوضوء في التسهيل كبره ان يستعين في وضووه بغيره كالغسل الاخذ
البحر ليكون اعظم ثوابه واخلص لعباده وما حكمنا استعانة بمغير في الوضوء فذلك كغيره
بل هو كذا في البرازية ويرش داخل اذنيه بالماء قطعا للوسوسة لانه اذا لم يمسح ثم وجد بللا
فربما يظن انه خرج منه بول وهذا بخلاف ما اذا مسح فانه اذا علم ان البول منه فلا يقع
الوسوسة وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل اغترش الماء وكان اخرجه استبرا وفتحهم قبل الوضوء
فيه على قوله الفقه كذا في الاحياء ولو راي البول بعد الوضوء سائلا من ذكره بعيد الوضوء وان
كان يرضى كثيرا ولا يعلم انه بول لم ماء لا يلتفت اليه واذا بعد جمده عن الوضوء علم انه بول
لا يفسد الميلة كذا في البرازية ويستقبل القبلة في حال وضووه ولا يمسح بام الدنيا فانه مكره
ثم يذكر اسم الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ولو قال لا اله الا الله او الحمد لله او شهد ان
لا اله الا الله صامقيا لسنة التسمية ايضا كذا في القينة قال في الوضوء لمن لم يمسح الله اي
الوضوء كاملا واختلفوا في وقتة قبل السجدة قبل الاستنجاء لانه من الوضوء وقيل بعده لان ذكراته
عند كشف العورة لا يكون تغيطا والصحيح انه يسجد فيها احتياطا ومن النبي دم انه قال من توضا
وذكر اسم الله تعالى كان طهورا لجميع بدنه ومن توضا ولم يذكر اسم الله تعالى كان طهورا لاجزاء
طهوره والمرد الطهور عن الذنوب لا عن الحديث فانه لا يجوز كذا في شرح المصباح وبيده
بان يغسل يديه ثلاثا الى الرغيفين فيسأل او ان الموضوعة بجنب الاراك وغيره من قضبان
الاشجار مما يشتمل ويزيل صورة السن كذا في الاحياء وذكر في الطب النبوي انه قال ابو بكر
الاراك افضل ما تشبكت لانه يفتح الكلام ويطلق اللسان ويطيب النكهة ويشفي الطعام
وقال الدماغي واجوده ما شتم مبلولا بالورد وقال في صلاة الصلوة الشهيدان يستاك بالاراك

هذا هو الاتجا بالماء وهو الاصح والدرر فانه اي الاتباع المذكور مان من الباسور وقد روي انه لما نزل قوله تعالى رجال يحبون ان تبطر واورثتكم المظفرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهل قبا ما هذه الظاهرة التي اراها عليكم قالوا انما نجمع بين الماء والجر ويدعو الله بعد الشرب بالبركة والسكون

من التجارة او حرقه فانه قطع للعلم وانقي للقدر واهتم للتعلم وليكن السواك طيبا
 مستويا قليل العقد في غلظ الخضر وطول البش ولا يكون من شجرة جمولة لا تفرح لانه لا يؤمن
 من ان يكون سما ولا يجعل عينا ولا عيتقا واعين فاك بعد فرائض الصيف بآبار و
 في الشتاء بآبار حارة قال من رآى الاطباء قالوا بانه يطبق اللسان ويصنع الكلام
 ويصفي الحدة ويقوي القلب ولا ينجي للموت ولان من به القي والسعال اليابس والقوة والعطش
 والخفقان والزيادة اليابس كذا في جميع الفتاوى فانه اى الاستياك اتم من الوضوء والجمعة
 هذا هو الموافق لما في زاد الفقهاء وبسبب شيخ الاسلام من انه سنة حال المصنعة كميل السواك
 وتقرير الامام في الاجابة بيقظة تقديم الاستياك عليها حيث قال بعد تصويره كيفية الاستياك
 ثم عند الفراغ من السواك يجلس للوضوء ويسلم ثم يغسل يديه مثل شامخ ياخذ في غيرة فيغسل يديه
 بالاربع ويشوص بعض الشين من الشوص وهو الغسل والتطهير فاه بالابهام والوسطى بكمز الابهام
 المشددة اذ لم يجد سواكا فانه يمال بالاصبع ثواب السواك المصري والقروى فيه سواك
 كذا في الخلاصة ويستاك عصى في جميع الفتاوى ويستاك عوضا على الانسان والحكم
 واللسان اى يمسها بعرضه لاراسه وفي الاجابة عوضا وطولا وان اقرق فمضا فاستياك
 عوضا ثم ونفذ اقرق الحصى على ذكره وفي الدرر وغيره انه يستاك كيف شاء اى بيد من
 الانسان العليا او السفلى من الجانب الايمن او الايسر طولا او عرضا او بها انتهى وقال في
 جامع الفقهاء سنة ان يدا باللسان العليا من الجانب الايمن ثم بالسفلى من الجانب الايسر
 ثم بالسفلى من الجانب الايمن ثم امام داخل الغم بالحكم ثم بظاهر اللسان من فوقه ثم من تحته
 فمن استاك على خارج الانسان فقط يخرج عن عدة سنة واحدة انتهى ويستاك كلما استيقظ
 من نومه فانه كان البنى وم لا يرقد من ليل فانه فيستيقظ الاستياك قبل ان يتوضأ ثم يغسل
 بالمال البارد في الصيف والحار الماء في الشتاء فغسل السواك بعد الاستياك سنة ذكره في
 شرح الصبايح قال الامام النووي وكذا يستحب السواك في وقت الصلوة والقراءة اذ لم تغير

مطلبه عدم جواز السواك للضعف

الاستياك من الجانب الايسر او الايمن
 الاستياك من الجانب الايمن او الايسر
 الاستياك من الجانب الايمن او الايسر

في الاستياك

باليد

يجمع او النوم او اكل ما لا يكرهه كليل يتي اذى به الناس وان استاك ما يزيل التغير كالاجابة
 والوجه المختار حصل السواك انتهى كلامه هذا واما الاستياك عند الصلوة فقد ذكر في الاجابة
 انه مستحب لما قال صلى الله عليه وسلم على اثر السواك اغسل من ثمته وسبعين صلوة بغير سواك وقال من
 لو ان اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل صلوة قال في شرح المشافى في صدد شرح هذا
 الحديث انما يجب الاستياك كليل يتي اذى الملك براه في المصالح لما روى ان الملك الكاتب يقرب من
 الصلى حتى يضع يده على راسه لكن يكره للصائم بعد الزوال لقوله لم يخلو في الصائم عند استيقظ
 الحبيب من طيب المسك انتهى هذا هو المشهور عندنا وعند المالكية وصرح بعضهم بكونه سنة في المسجد
 كذا في التشرح وذكر انه انما كره لان السواك عند القيام الى الصلوة يتباعد الغم واخرج الدم
 فلا يجوز الصلوة به ولا لم يرو انه استاك عند قيامه الى الصلوة فيجوز قوله لم يكره بالسواك
 عند كل صلوة على كل وضوء ورواية احمد والبطاني لانه لم يكره بالسواك عند كل وضوء وقد صرح
 بالمثل المذكور في بعض شروح الصبايح ولا يتوضأ في الماء صفر ولا حار فان الملائكة تنفر
 من ريحهما اى رايتهما وتوضأ بهذا رطلين كل رطل نصف من والماء مادة وثانون مثقالا و
 الشقال عشرون قراطا واليقراط خمس شعيرات وهذا اذا لم يجد السواك المستحب ولم يكن لايسر
 الحقيق فان احتاج اليه لا كيفية بل يستحب رطل ويتوضأ به رطلين للرجلين ورطلان للاربع
 الاعضاء وان كان لا يسهما يتوضأ برطل كذا في الخلاصة وذكر انه امر مستحب وليس لازم فانه
 لو اشبع الوضوء دون الماء اجزاه ويقبل الصبايح وهو ثمانية ارطال لما روى ان النبي وم
 كان يتوضأ به ويغسل به صبايح لكن الظاهر ان لا يقتصر على الصبايح بل يغسل ما زيد منه بعد ان
 لا يودى الى الوسواس فان اذى لا يعمل الا قدر الحاجة كذا في الخلاصة ويؤيده ما ذكره في
 شرح الصبايح من ان السواك كان النبي وم يغسل به صبايح الى ثمته امداد فلا اعتداد الى
 ما ذكره المقدس ان الزيادة على الصبايح حرام واسرف من عنده مثل شفت العودة ولا
 يكره في الماء بان يصره فوق الحاجة مثل ان يغسل اربعا وما شبه ذلك فانه من وسوسة

الاحتياط كذا

مطلبه عدم جواز السواك للضعف

باليد

مطلبه عدم جواز السواك للضعف

مطلبه عدم جواز السواك للضعف

مطلبه عدم جواز السواك للضعف

القيمة من الوضوء لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وبين سائر الامة لقوله لم
 يسأله ليس لا يدركه وقيل الخلية السوار والخلية التي الجنة كذا في شرح المصباح ويحلل بالخلية
 الاصابع فان تحليلها سنة وقيل تحليل اصابع القدم فرض ذكره في الترتيب كمن ينبغي ان
 يعلم لمن يشربها انما يكون بعد وصول الماء الى باطنها من غير تحليل فان فرض ذكره في الخلافة ان
 السنة في غسل اليدين والرجلين البداية بالاصابع وانما كيفية التحليل فانه تحليل خصر يده
 اليسرى فينبذ بخصر يده اليمنى ويقيم بخصر رجل اليسرى كذا في شرح القباخي والخلية فان
 تحليل الخلية سنة ايضا قال الامام السرخسي هذا عند ابي يوسف وعند محمد بن حنبل
 ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل ويحلل بعد الثالث بان يدخل اصابعه في الخلية الى الخصر
 الى الاعلى كذا في الخلاصة والدرر وقال في البقالي اذا قصر الشارب الى اي تحليل وان
 طالع تحليله وايصال الماء الى الشفتين وفي النوازل لا يجب وان طالع في الخلية
 شرح الامام في مجمع الحاشية وتشرحه تحليل من بعضها من بعض بالمشط عقيب الوضوء
 يعني الفقهاء عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادمن على حاجبيه بالمشط غفر من الدنيا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من امشط قدامه كبره اليدين كذا في خلاصة الحقايق وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 حية كل ليلة غفر من انواع الهلايا وزيد في عمره ذكره في الطب النبوي ويدكر اسم الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم في جميع ذلك المذكور ويستغفر ويثوب بعد الوضوء قال من توضأ فقال
 الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
 اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فمحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء
 ذكره في المصباح ويشرب من فضل وضوئه بفتح الواو ما يتوضأ به كما رآى في شرب كل وضوء
 قايما فان فيه شفاء لارض شتى وفي هذا المعنى قيل **توضأ يا فتى ان كنت ترجو**
تعاثا في دار البقا واشرب بعد اباغ الوضوء **يا كان يستقي في الانا**
فان الشرب من باق الوضوء شفاء كان من سبعين دالا وذكر في الخلاصة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى
 في
 قوله

بان

بان فيه شفاء من سبعين دالا وانا ما البهر وهو بالضم تابع النفس بالفتح مصدر به
 الجمل اي وقع عليه البهر وعن علي انه شرب فضله وضوئه قايما قال ان الله سكر من شرب
 قايما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع ما صنعت ذكره في البخاري ويخفف بركته لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ينشف بها وجهه الا ان يرس الشمس وشرق من الغم المبارك بعد الوضوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فيخرج سبابة على حسنة فيوثق بالخرقة التي كان يلبس بها
 وجهه واعضائه فتوضع في كف خضراء ولهذا لم يكره ابو جهم مسح الوضوء والغسل بركته
 كذا في خلاصة الحقايق ويطلع بركتين بعده شكر الوضوء وعن السنن ما لك عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما كيا عن رب العزة جل جلاله يقول من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني
 ومن احدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصل ركعتين
 ولم يسأل مني حاجة فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصل ركعتين ودعا لدينه ودنيا
 ولم اجبه فقد جفوت ولست برب جاف ذكره في المقدمة الفوتوية والخالصة وسبب الوضوء
 من النوم بفتح النون وقدير روى من الشوم بضم الشا المتكلمة التي استيت لدفع كراهة الزكاة
 ومن من الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتشأ فقال الثاني اذا مس الرجل
 بطن الكف والاصابع يبطل وضوؤه وكذلك المرأة اذا مست فرج نفسها او فرج غيرها
 وقال محمد بن حنبل المستظهر الكف وباساعد يبطل ايضا وقال مالك الام لا يجزى الا للوجوه
 واما سواها فحينئذ قال لا يبطل الوضوء وحمل الوضوء في الحديث على غسل اليد كفاة قوله ثم وضوء
 قبل الطعام يعني الفقهاء كذا في شرح المصباح ومس المرأة لما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ارجلهم فيصلي ولا يتوضأ فاستدل به ابو جهم على ان مس المرأة
 لا يفسد الوضوء مطلقا والشافعي واحمد قال لا يبطل الوضوء لمس الاجنبيات ومن اكل ما
 ان روى عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل خبثا مشويا اي ضلعا ثم قام الى الصلوة وتوضأ
 قال شارح المصباح وفيه دليل على نفي التوضي مما استنار وتوضي من اكل اللحم بغير الدال

روى
 في
 قوله

روى
 في
 قوله

في قوله تعالى
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية

الاجار والآجر والحرف والمجلى والغبار لم ترفع من شيء طامر يقض كالحق وال
 والطين الأحمر والأصفر والمرداسنج وغيره فيضرب عليه كفة ضامنا ما اصابه ويلمح بها على
 جميع وجهه واحدة وينوي عنده استبابة الصلوة او الطهارة ولا يستر كهيئة
 التيميم للنجاسة او الوضوء كما قال بعضهم ولا يتكلم ايصال الغبار الى ما تحت الشحفت
 او كشف وجهه ان يشوب بشرة وجهه بالغبار حتى لو لم يمس تحت الحاجبين فوق
 العينين لم يخر في طاهر الرواية بناء على ان الاستيعاب شرط فيه فلا بد من تحصيل الاصابع
 ونزع الخاتم والسوار ويكفي في الاستيعاب غالب الظن ثم يضرب على الموضع الاول او على
 غيره ضربا ثمانية يفتح فيها بين اصابعه ثم يلمص ظهرا اصابع يده اليمنى ببطون اصابع
 يده اليسرى بحيث لا يجاوز اطراف الاظفار من احدى الجبهتين عرض المسبحة من الارض
 ثم يمر يده اليسرى من حيث وضعها على ظاهرها ساعده اليمنى الى المرفق ثم يقلب ظن كفة
 اليسرى على باطن ساعده اليمنى ويمر يده اليسرى الى الكوع ويمر باطن ابهام اليسرى على ظاهرها
 اليمنى ويفصل اليد اليمنى كذلك ثم يمسح كفة ويكمل بين اصابعه والوضوء من هذا الشكل
 تحصيل الاستيعاب الى المرفقين بضربة واحدة فان غلب عليه ذلك فلا بأس ان يشوبه
 بضربتين وزيادة ذكره الامام في الاحياء ويقيم لذكره كل خير ورد السلام على
 ابن مريم من رجل من المهاجرين على النبي وم وهو يقول سلم عليه ولم يرد عليه حتى كاد ان
 يتوارى عنه ثم تيمم فردم فقال انه لم يمنع ان ارد عليك السلام الا اني لم اكس على ظهري
 هذا الحديث دلالة على كراهة الكلام وعدم اجابته بسلام وردة في هذا المقام وعلى كراهية
 ان يكون ذكره تعالى الوضوء والتميم لان السلام من اسمائه تعالى كذا في شرح المصابيح
 كونه اي تيمم ايضا مثل ذلك المذكور كس المحقق وقراءة القرآن على ظهر القلب وزيارة
 البقر ودفن الميت والاذان والاقامة والدخول في المسجد ووضوءه وتوخذ وجود الماشي
 به في شح انتفاية نقل عن المحيط وقال في البرازية لو تيمم لواحد من تلك التسعة المذكورة فان

في قوله تعالى
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية

في قوله تعالى
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية

كان

في قوله تعالى
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية

كان عند عدم الماء قال عامة العلماء لا يجوز ان يصلي بذلك التيمم وان كان مع وجود
 الماء فلا خلاف في عدم جواز الصلوة به ففي تقريره اشارة الى جواز التيمم للمذكور
 مع وجود الماء كما لا يخفى على الذوق السليم وسئل العلامة في مسلم او يجلد او كاتب كتب في التيميم
 آخر قوله القرآن من المحف بل كل لهم ان يتيمموا عند وجود الماء اجاب ليغسلوا ايديهم
 ثم يتيمموا نقل واحد من الفتاوى الكثرى ولم اذكره في مجلده **فصل في**
سنن الصلوة الصلوة افضل ما فرض على العباد وبعد التوحيد قال ما افترض
 الله تعالى خلقه بعد التوحيد اجبا اليه من الصلوة ولو كان شيء احب اليه من الصلوة
 تعبد به لما كلفه فتم ركوع وساجد وقائم وقاعد ذكره في الاحياء وعلم بفحوى الايات
 اي علامته بحيث يستدل به على ايمانه فان الكافر اذا صلى منفردا او في جماعة يحكم باسلامه
 عند ما وان لم يسمع منه كلمة التوحيد والبراءة عاينه ذكره في الاسرار ونور المؤمنين كما قال
 هم صلوة الرجل نور في قلبه فمن شاء نكس فليستور ونفح الجنة كما قال النبي مفتح
 الجنة الصلوة وجوه الدين بحيث يقوم بقيامه وينهض ما نهضه قال هم الصلوة كما
 الذين فمن اقامها فقد اتم الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقوة البعدين باسمه وسننها
 كثيرة اولها ان تجزى اي يطلب لها ما بين اول الوقت واخرة فيصلي بها ما بين
 بنتحي الغيبين المجمع واللائم طلبة اخو الليل والاسفار بكسر الهزة من اسفار الصبح اصف
 واعلم ان الاكثر على ان التخليس نحو افضل وبه قال السك وذهب بعضهم ومنهم الخفيفة
 الى ان الاسفار راي البداية مسنوا افضل لقوله اسفوا بالبحر فانه يحتمل الاجرة وتجار
 الطحاوي ان يبدأ بالتخليس ويختم بالاسفار وهو المذكور في المتن فانه احتياجا حسن لما
 انه اوفق للاحاديث الصحيحة الواردة بالتخليس ويجوز كذا في شرح المصابيح ولما كان
 منها مكان يلفق بين احاديث التخليس والاسفار بوجهين آخرين ذكرهما الشيخ اشارة
 الى احدهما بقوله او ينظر اجماع القوم فليلا ان كان على رجاء منهم والى الآخر بقوله

في قوله تعالى
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية

في قوله تعالى
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية
 والذين هم
 عن الصلاة
 الكبرية

ويعلم ان اي بالغ في الشتاء قد رما يطيقه الناس في الصيف لضعف الليل لهذا
 التفصيل من المصنفات هو رعاية جميع الاحاديث الواردة عن النبي في هذا الباب قصد
 في جميع المذاهب حسب ما يمكن على ما هو عليه كالإختصاص والبرهان الكافي في أيام الصيف
 ونحو ذلك يكون الحماة أي يتجانحون النار ويتعادوا يعني ان المستحب تأخير الظل في الصيف
 سواء صلى وحده او جماعة عندنا لقوله لم يردوا بالظلمة فان شدة الحر من فحش جرم أي صليها
 اذا سكت شدة الحرارة وفيه جرم شدة حرها فالعقبة في تبريد كل بقعة تكون شدة حرها
 وهو مختلف بحسب البقاء كذا في شرح التحفة وقيد بوجه الحر لان المستحب في ظهر الشتاء تحصيل
 أي يكون الا اذا في النصف الاول ذكره في الاسرار ويصل العصر بعد دخول وقت الشمس نصيبا
 بقية أي صافية عن شوب الاضغفار ولا ينتظر صفة الشمس فان تأخير العصر في وقت الاضغفار
 بحيث يتغير قرص الشمس بان لا يتغير انما ظاهره كراهته تحريم ولو اداه في ذلك الوقت لكان
 يستوفي سنة الواقعة لان الكراهية في التأخير لانه الوقت كذا في القيمة ثم ان وقت الظل عند
 أي هو اذا صار ظل كل شيء مثله سوى في الزوال وقال اذا صار ظل كل شيء مثله فاول
 العصر اذا خرج الظل عن القولين وعن أبي جاز اذا صار الظل مثله سوى في الزوال يخرج الظل
 ولا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شيء مثله فيها وقت يصل كابين البحر والظلمة وهو الك
 يستحب بابين الصلوتين كذا في تحفة الفقهاء ولكن قال في النهاية ان هذا القول بان بينهما
 وقتا مالا ليس صحيح ويصل المغرب حين يغيب الشمس فلا تعمل بقيتين الثاني أي يصل بل تأخير
 الى اشتباك النجوم فانه مكره كراهته تحريم ايضا في الاصح الا ان يكون من عذر كالسفر ونحوه
 او يكون قليلا وفي التأخير تطويل الواقعة خلاف كذا في القيمة ويؤخر الغشاء الى ثلث الليل
 وفي القدوري المستحب تأخير الى ما قبل ثلث الليل وقد يطبق بينهما بان الاول في ليل الشتاء
 والثاني في غير ما ذكره ان وقت الغشاء على ثلث ليل مستحب والاضغفار
 الليل صباح وبعد النصف الى طلوع البحر مكره الا ان يغفل التأخير الى ثلث على الضعف

واشادة
 كذا في
 شرح التحفة
 في بيان وجه الحر
 في بيان وجه الحر

زاجا

زاجا وعلى قلب الكبير سنا وعلى قلب الصغير سنا قبل الثلث بعد غروب الشمس ولا يجوز
 ثلثة اوقات حين تطلع الشمس ترتفع مقدار رجبين وقال محمد بن الفضل ما دام الرجل يقدر
 على النظر الى قرص الشمس في الطلوع لا يباح فيه الصلوة فاذا جاز عن النظر يباح كذا في الكافي
 ولا يجوز ايضا عند قيام الظهيرة وفي نصف النهار واراد بها الظلمة واليا فيه زائدة كذا في شرح
 المصباح واعلم ان وقت الكراهية من نصف النهار الى الزوال لما روي انه لم يصر من الصلوة
 النهار حتى يزول الشمس هذا الحسن من قولهم لا يجوز الصلوة عند الزوال او عند طلوعها او
 عند القيام لان النصف من الصلوة يقع عند الزوال وكذا في الزوال وكذا في الزوال وكذا في الزوال
 الصلوة فتبين فيه كذا في القيمة ولا يجوز ايضا حين يغيب الشمس حتى تنوارى أي تستر بالجباب
 واراد بها ان الشمس ان يغيب قرصها عن الافق وبالجمل ان في الاوقات ثلث ساعات
 لا يجوز فيها التطوع ولا المكتوبة ولا صلوة الجنازة ولا سجدة التلاوة اذا طلعت الشمس حتى
 ترتفع وعند الانقضاء الى ان تزول عند اجراءها الى ان تغيب الا عصر يومه كذا في الكافي
 وغير ما من بعض الفتاوى المتبعة والمتون وشروحا ولكن صاحب الكافي قال اعلم بان
 التطوع في هذه الاوقات الثلثة يجوز ويكره وقال صاحب النهاية عند شرح كلام الهداية
 اراد بقوله لا يجوز الصلوة عند الطلوع والاستسواء والنوب قضاء الفرائض الواجبة
 النافية عن اوقاتها سجدة التلاوة التي وجبت بالتلاوة في وقت غير مكره وبما عده
 كلام الكافي وبعض شروحه الوقاية ايضا ويتقدم من غاب عن جماعة الصلوة **فصل**
 في سنن الاذان واعلم ان اصل الاذان على ما اختاره صاحب النهاية انما ثبت بالنسبة
 وذلك ما روي انه قال النبي لم لا تنادي بي الى بيت المقدس فاذن جبرائيل وم واقام وقعد
 النبي وم وصل خلفه الانبياء وارادوا بالانبياء وقبل ثبت بالرواية العرف وذلك ما روي
 ان النبي وم مع اصحابه وشاورهم في امر الاذان فقال بعضهم يغرب لنا قوس فقال
 سولمضاه وقالوا فبالله فقال هو لله هو لله وقالوا بالبقوق والبقوق انما هو

والوقت الذي فات عن الوقت وكذا
 صلوة الجنازة التي حضرت في وقت غير
 مكره فاضرت الى وقت مكره

البوق
 بالبقوق
 بوردى

في يستدركه اذا كانت صومعة مستقيمة بحيث لو دخل وجهه مع ثبات قدسية في مكانه لم يسهل
 الاعلام فيستدركه فيخرج راسه من الكوفة اليمنى ويقول حي على الصلوة ثم يذهب الى الكوفة اليسرى
 فيخرج راسه ويقول حي على الصلوة ويرسل في الاذان اي يفصل بين كلماته ويجزها بالجا والاداء
 المأتمن على وزن ينصر في الالف اي يذكركم بالسرعة ويملك بينهما اي بين الاذان والاقامة
 مقدار فواقد عن الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة ويدخل فيه التوضي وفي الخلافة يقعد يؤذن
 بين الاذان والاقامة في جميع الصلوات الا في المغرب فانه يقوم فيه ساكتا قدر رتبة يؤذن
 آيات مختارة اولت خطوات خذابي وعند سماعها يجلس في خفيقة مقدار ما يقعد الخطيب
 بين الخطبتين وكذا يؤذن في السفر وكذا اقيم سواء كان جماعة او منفردا فلو ساءدفع
 على ان خير مبتدأ محذوف اي هو سواء حال كونه منفردا او جمعا او نصب على ان حاله
 مساويا وكان في تاويل المصدر فاعله لا عتاده على ذي الحال اي مساويا كونه في جماعة
 او منفردا والرفع شهر من التبع فيه وجه اخر وجيه وهو ان كان في تاويل المصدر على
 الابتداء وهو شائع واجب وسواء جزمه وقدم ليفيد التسوية في اول الامر والمجمل حال من
 ضمير يؤذن بالضمير وحده ثم تقول انما يؤذن في السفر لما روي انه قال من مع اذان واقام
 في ارض قفر صلى به الملائكة ومن صلى بغير اذان واقامة لم يصل مع الملائكة ولو تركها
 المسافر فليكره ولو ترك احد ما بان يكتفي بالاقامة فلا يكره واما قري لم يكن فيها مسجد من صلته
 في بيته في سفره فلا يكره تركها لقول ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذن في بيته
 حية والافكره حكمه المسافر ويؤتى يقال قولي العمل تعلد اي يباشر الاذان والاقامة
 واحد او يؤذن واحد ويقام الاذان بالاذن الاول حجة ان لم يرض الاول يكره وهذا اختيار
 الامام حواضر زاده قال في الفتاوى بالزانية وثواب الاقامة از يد من ثواب الاذان
 ومن نهى بغير وجه الكرامة ان لم يرض به الاول وبالي السجود بالامانة والاذان ان كان
 اهل الامانة ان ابا في خير بين ان يؤذن وبين ان يؤم ولا يجمع بينهما كما ينه عن طاهر

كلام

كلام المص الا اذا وقع ضرورة قال الامام في الاحياء اذا اضر المريد بين الاذان والاقامة
 فان لكل واحد فضلا وكفى الجمع مكره بل ينبغي ان يكون الامام غير المؤذن واذا انفرد الجمع
 فالامانة اولى واذا اطلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وجماعة والامانة رضوان الله عليهم
 ثم تنحاضر القمان حيث قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن كمن الفضيلة مع اقله
 وهكذا ذكر في شكاة الانوار ايضا ويستحب لمن ضل الطريق في ارض قفر بقية التعاق وسكون
 الفاعل بمعنى الخالي قوله ان يؤذن فاعل يتحجب وكذا يستحب الاذان قبل التجار الصبح لان بلالا
 كان يفعل كذلك ليقوم الغاييم للعبادة وينام المتعبين في القيام لصلوة الليل ويستحب الصائم
 وقدر روي ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا ينبغي احدكم اذان بلال من تحوره فانه
 يؤذن بليل ليرجع فانيكم ويرقبكم فانيكم قوله يرجع ههنا متقدما ليرد القيام على ما يترتب
 على علمه بقرب الصبح كالانوار والنوم قليل ان كان او تر يصبغ نسيطا وقال في حديث
 اخر فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فانه كان يؤذن بعد الصبح للامام بدخول
 الوقت قيل من ههنا ذهب ابو يوسف والشافعي الى انه يجوز الاذان للغير في النصف
 الاخير من الليل فلهما فاعله انما كان ليؤذن في النصف الاول لا في النصف الثاني بدخول الوقت
 ويجوز الاذان وكذا يجب الاقامة فان اجابتهما واجبة على كل من سمعه وان كان جانا
 او حايضا اذا لم يكن في الخلافة او على الجماع وذكر تاج الشريعة ان اجابة المؤذن
 سنة وقال النووي انها مستحبة بشل ما يقول المؤذن والظاهر ان المراد بالجماعة ههنا
 الجماعة في مجرد القول لانه صفة كرفع الصوت الا عند قوله حي على الصلوة وقوله
 على الصلوة حي اسم لفعل الامر والصلوة البقاء فمعنى حي على الصلوة اقاموا صلاتهم
 الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلوة بالجماعة كذا في شرح المصباح فانه اي السمع كقول
 على وزن يدخرج عند سماعه اي يقول لاجل ولا قوة الا بالله على معنى لا حول ولا قوة الا بالله
 المكره وقيل عن معنى استعاذ ولا قوة على طاعة الله بالتوفيق استعاذ وقد يقال لاجل ولا

ينبغي ان تجتنب الامانة ص

من هذا الحديث قالوا ان مؤذنا وان
 طردون ولا تخافا ما و ان طردون

هذا على ان الكف والاكوف في النظم فانه اذا سمع
 انه اذا اذنت في ثمانية مواضع في الصلاة وجمع
 على جملة ذلك خطيب يجمع ويحيا ويؤذن في كل
 واحدة من هذه المواضع في صلاة الجماعة

قوة كل ما يلحق واحد وله اصل الاستشهاد اليها مع ان المذهب عند تقدم بلتين
 ان يعرف الاستشهاد الى الجملة الاخرة فقط كما بين في موضع هذا وذكر في حكمة المذاهب
 يقول عند الفلاح ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وعند قول الصلوة خير من النوم عند
 ما لم ينطق وفي قوله قد قامت الصلوة اقامتها وادائها وقال في ما لا ينبغي هكذا
 يجب في الاقامة الى ان ينتهي الى قوله قد قامت الصلوة فيجب الفصل دون القول ثم ان
 يجب ينبغي ان لا يتكلم في حالة الاذان والاقامة ولا يرد السلام ويقطع القرآن
 الا ان يقرأه في المسجد ويقف على المشي وعن الدار بركة بالفقهاء بالجملة لا يستعمل شي
 من الاعمال سوى الاجابة وعن عائشة رضي الله عنها اذا سمع الاذان فليجعل يده على
 من خلفه حين سمع الاذان وبرايم الضام على المطرقة من وراءه وروى حنيفة رضي الله عنه
 لا تستعمل الاذان في حالة الاذان وسئل طبري الدين عن سمع الاذان في وقت واحد من الجهات
 ما اذا يجب عليه ان يجابته الذي يصلي فيه وقيل يجب التناوب عند سماع كل مؤذن وقيل لا
 مؤذن فقط وعن الخوان ان الاجابة بالقدم باللسان حتى لو اجاب باللسان وسمي
 المسجد لا يكون حجابا ولو كان في المسجد لم يجب لا يكون التاكيد في التينة والنهاية ثم يدعى
 الاذان والاقامة باسم حواجبه الظاهر من تقليد على قوله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان الوقت الشريف
 اليهود يكون الدعاء مستجابا هو زمان في اخذ عن الاجابة قبل ان يشرع في الدعاء بالوسيلة
 الذي اشار اليه بقوله يدعى اي بالوسيلة اي يقول بعد قول اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد اللهم رب هذه الدعوة القامة والصلاة القائمة آت رب الوسيلة والفضيلة وابعث
 مقاما محمودا الذي وعدته فان النبي صلى الله عليه وسلم وعد لقائل هذا الدعاء بقوله قلت لا شفاعتي يوم القيامة
 في النجاري وغيره وسمي الاذان بالدعوة لانها يدعى بها العباد الى العبادة ووصفها باتمام
 لقامها في حصول جمع ما ينبغي له وصف الصلوة بالقبلة لبقائها الى يوم القيمة بحيث يسمع النسخ
 التبدل وقوله آت بالمدينين الواسلة فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بانها منزلة في الجنة لا يسمع الا بعد

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير
 في صحيح ابن رجب
 في صحيح ابن عثيمين
 في صحيح ابن باز
 في صحيح ابن زبير
 في صحيح ابن عمر
 في صحيح ابن مسعود
 في صحيح ابن عباس
 في صحيح ابن جابر
 في صحيح ابن سنان
 في صحيح ابن يونس
 في صحيح ابن فضال
 في صحيح ابن ماجة
 في صحيح ابن حنبل
 في صحيح ابن شاذان
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير
 في صحيح ابن رجب
 في صحيح ابن عثيمين
 في صحيح ابن باز
 في صحيح ابن زبير
 في صحيح ابن عمر
 في صحيح ابن مسعود
 في صحيح ابن عباس
 في صحيح ابن جابر
 في صحيح ابن سنان
 في صحيح ابن يونس
 في صحيح ابن فضال
 في صحيح ابن ماجة
 في صحيح ابن حنبل
 في صحيح ابن شاذان

من عبادة الله تعالى قال م وأرجو ان اكون ذلك قول مقاما محمودا نصيب على الظرفية بتفصيل العتمة
 من قوله او على الحالية يعني بعينه واقام محمود وقوله الذي من مقام او عطف بيان له او وصفه
 على ان يكون مقاما محمودا على هذا الشدة الى قوله تعالى ان يمشيكم ربكم مقاما محمودا الى مقاما
 بحكم فيه الاولون والاخرون ونشرت على جميع الملائكة فقال فتعطف وتشفع فتشفع وليس احد
 الا تحت لو انك كذا فسر ابن عباس رضي الله عنهما بين الاذان وبين اربعة الاذان والاقامة
 تحليبا وجزا عنها بتر كما يلفظ النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال م بين كل اذان صلوة ثم قال في الثالثة لم
 شأ قال في شرح الصالحين هذا تحت على النوافل بين الاذان والاقامة لان الدعاء لا يشرعها
 لشرف ذلك الوقت وانما ذهب ابو جهم الى كرامته الثالثة قبل صلوة المغرب بحديث بريرة
 الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند كل اذان ركعتين داخل صلوة المغرب حتى يقول ما تسمعون
 اي يريده من النوافل ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان اي من ساعة فانه روى ان اذا
 كان يوم القيمة يجسر قوم وجوسهم كالكلوكب الذي يترق فيقول لهم الملائكة ما احاكم فيقولون كما
 اذا سمعوا الاذان فتنالوا الطهارة لا يشغلنا غير ما ثم يجسر طائفة وجوسهم كالآلما فيقولون
 بعد السؤال كما تنوضا قبل الوقت ثم يجسر طائفة وجوسهم كالشمس فيقولون كذا سمع الاذان
 في المسجد وروى عن السلف كانوا يؤذون انفسهم ثلثة ايام اذا قاموا للعبادة الاولى ويؤذون
 سبحا اذا قاموا للجماعة وكل من كان شادا بن حكيم البجلي الحاكم يترى ما على سجد من مساجد
 الخ ونوذه يؤذون وبجدة المساجد حانوت رجل سعد فلما فرغ المؤذن من الاذان استعمل
 ذلك المعدل جميع السماع الذي بين يديه ثم خرج الى الصلوة فلما كان من العذبات المعدل
 شهد على رجل حتى فر شهادته وقال انك تتخلف الصلوة حيث استجلت اول الى رفع الاذنة
 بين يديك بعد الاذان ثم خرجت الى الصلوة ذكره في الاحياء والروضة وابن يعقل ذلك في
 القيام على الفور حتى يكون متوضعا في الحال الى حال سماع الاذان وهو ظاهر **مسألة**
 في فضيلة المساجد واجب البقاء بكبرياء جمع بقعة بضمها كنقطة ونقاط ورتقة ورقع كذا

وعدة بدل

بين كل اذان صلوة
 لا يرد

مفصل في باب الاذان خطاه بضم الخاء جمع خطوة بضمها ايضا وهي بابي القديسين اما
 الخطوة بالفتح فهي المرة الواحدة وجميع الخطوات تحتين ثم الضمير خطاه راجع الى ارجع اليه
 فاعل محيب وهو خارج المذكور تقديره بقرينة الخروج الى الموضع من بيته الى المسجد على قدرها
 اي على قدر تلك الخطى فمن كان بعد ثلثي مغل من المشي واكثر خطوة بضم الخاء فهو اهل باب
 قوله واعلم اجر اعطفت تغيير في ما قبله ويا في الصلوة على سكتة وهي ان تارة في الوكالات والاحتيا
 عن الحبس ووقار وهو ان تارة في الهيئت ونقص البصر يعني بانها على سكتة وان سمع الاذنية
 لما قال ام اذا سمع الاذنية فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تشرخوا في الدوام
 فمضوا وما تذكروا في المشارق ولا يمشوا في المروج اليها يعني يكره تشيخ
 الاصابع اي خطها وادخال بعضنا في بعض عند المخرج الى الصلوة وانما ذكره ذلك لانه لا يلبس
 بالخشوع في الصلوة ومن قصد الصلوة فكان في الصلوة واما التشيخ في غيرها ان كان
 يلبس ثوبه فمكره وان كان لمدا الاصابع والسرعة او كان لاخذ اليدين على الركبتين فمكروه
 على الجلوس اجنباً او لوضع الوجه او الرأس على الركبتين كما يفعل الصوفيون فلا كراهة في
 شيء من ذلك كذا في شرح المصباح ولا يلبس الا يمشى لا يلبس اي لا يتكلم في الطريق بكلام لغو بل
 يدعو الله بعد دعائه لا يفتقر ويقسم الدعاء في تمناه ويسأل به ان يرزقه نوراً من جلاله
 وقدره وحكمه وفوقه ولمينه ويسأله ويغفله اي يحفظه على باب المسجد بانه اذا
 بالتراب ولا يدخل منفلاً فانه من سوء الادب وينتظف في بدنه وتوبه في الخزانة لا يدخل
 المسجد الذي على بدنه نجاسة وذكر ابو اليسر يارب الحبس الدخول فيه ولو في الصلوة والمشي
 لا تدخل تلويث المسجد انتهى ويحلى لقوله تعالى خذوا زينةكم عند كل مسجد ويطهروا الوجوه واليدين
 والباطن بالاناء غفار والاناة ويؤي بدخول الاعتكاف المذكور والدعاء ولا يخلو في
 فليكن ان من دخل المسجد بما يكون غير صائم والقوم شرط عندنا في الاعتكاف لان هذا
 انما هو في الاعتكاف الواسع مثل الاعتكاف المنذور والاعتكاف النفل فان الصوم

مطلق جواز تشيخ الاصابع

مطلق الصوم شجائي اعتكاف المنذور لا النفل

ليس شرطاً في تمام الرواية قال في شرح النعائيه وصورة الاعتكاف النفل ان يدخل المسجد بمنية
 الاعتكاف من غير ان يوجب على نفسه قبل ذلك فيكون متحكفا بقدر ما قام في المسجد وله ثواب
 المتكفين مادام في المسجد فاذا خرج انتهى اعتكافه انتهى ويؤيده ما قاله جامع الفوائد ويكره النوم
 والاكل في المسجد غير العكف واذا اراد ذلك شقبي ان يؤي الاعتكاف فيذكر ان له بقدر ما يؤي او
 يصلي ثم يفعل ما يشاء انتهى وكسب اختلف من هذا من الخزانة والعلامة رحمه الله وقال رسول
 صلوات الله عليه وسلم برياض الجنة فارتفعوا قبل ان يرسلوا وما برض الجنة قال ام الساجد وما الرشح قال
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله والتورق بالنصب عطف على الاعتكاف عما ذكره في
 اي كونه يعني ان جعل مكره في دين الاسلام ويدخل المسجد فاستعاذ به خائفاً بقلبه فامداه
 ومصلحاً على بيته محمد صلوات الله عليه وسلم راجعاً لفصله قال ام اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
 واخرجني فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك في الفتاوى الظهيرية اذا دخل مسجد او مشى لا يقول
 رب اترني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلاتين فان النبي وم ما ينطق وادياً او نزل من السماء قال سنده
 الكلثة قال القاضي الامام صدر الاسلام ابو اليسر حجت هذا فوجدت فيه فوائد كثيرة ذكره
 في الجواهر ولا يفارق المسجد ودخوله الا بعد ذكر ان كان داخل في الاوقات المكروهة
 او بعد صلوة ان كان في وقت غير مكرهه فان تحية المسجد سنة وسى ركعتان قبل العتود
 في الاصح قال النووي لا يشترط ان يؤي التحية بل يكفي ركعتان من فرض او سنة رابعة او غيرها
 وفي عبارة المصنف اشارة الى ذلك كما لا يخفى ثم الظاهر ان ما ذكره هو الاول والاولى وان
 فالمدكور في الفروع هو انه يصلي تحية المسجد في كل يوم مرة ولا يكمل فيه اي في المسجد ما روي في الدنيا
 ام يأتي في آخر الزمان ماس من الله يا تون الساجد فيقعدون فيها حلقاً ذكرهم الدنيا وحبها
 الدنيا لا تجالسهم فليس بهم حاجة ويروى الحديث في المسجد يكمل الحسنة كما تكمل السجدة فيشتر
 كذا في الاحياء وهذا حكم الورع والتقوى واما حكم الفتوى فقد قال في الحاشية ان الكلام من
 حديث الدنيا يجوز في المساجد وان كان الاول ان يشغل بذكر الله تعالى ولا يخرج من بيتي منها اي

جواز التورق والتورق في المسجد

قبيل

مطلق جواز تشيخ الاصابع

مطلق الصوم شجائي اعتكاف المنذور لا النفل

من الحرف وذكر في النفاية انه يجوز ان يدرس الكتاب فيه وفي العيون مع علم جلس المسجد وورث
كتب فيه ان كان يعلم للجهت ويكتب لنفسه فلا بأس به لانه قربة وان علم بالاجرة او كبت لغيره
فهو مكره الا ان يقع بها الضرورة واما الخيافا فيكره لان يخط في المسجد قال ابن سلع رحمه الله
به اذا كان يخط من الصبيان والذرية او يخط من الساجدين الصبيان والمجانين اي يعيد لهم
ينهم عن الدخول فيجاس خيبة الشئ تجيب الى تحية عنه ولا يبيع فيه ولا يسترى وفي الخواصة
ببشارة عقد النكاح في المسجد مستحب واختار طهريه الذين خلاف هذا ويجوز النوم والاكل
والشرب في المسجد بدون الاعتكاف فكذلك امره وفي اللاتي اختلف السلف في الذي
في المسجد فلم يرضهم باسا وقال بعضهم لا يغسل بل يخرج اذا احتاج اليه وسواهم انتهى ولا
يسل نعم الشين في المصادر السليمة كشمس سيعا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم فيه احدا
ولا يركب جانيا اي لا يضرب احد من الجانية كالتدخين والشرب في المسجد لانه يفسد كمال
بين الالذكري والخاصة فلا ينبغي ان يفعل فيه مثل هذه الامور ويجوز اي يطيب المسجد
بالعود وهو ما يتخير بالانساب من عود وكحة كل عود وينظف البوابا ويجعل من يخرج في الخارج
حجارتك لمن يشد بهم الشين اي يطلب فيه ضالة اي يقول له لاردانه عليك هكذا ورد
به في الحديث ولا يترك فيه فوق البواري ولا تحت بل ياحذره شوبلن كان والابدين
بالتراب وعند الاضطراب الا ان فوق الحصى اولى من تحت لان الحصى ليس من المسجد حقيقة
كذات الغنية ولا يرمى فيه بالنجاسة بغير النون ما يخرج من الخيشوم عند التنج وفي السامى النجاسة
والنجاسة ان خبوك ببند ان تاذر من ويزدري اي يبلع ما يجدر بالجاه الكملة اي ما ينزل
رأسه اعملا لا يغلي المسجد ليكون تحت جسده وقوة له او يرمى به خارج المسجد ولا يخرج شيئا
منه اي من المسجد من تحت او خيشوم يخرج القدادة من نزع القاف البين والتراب وكذا ذلك
فما يطره منه المسجد كذات شرع المصايح وما يوذى منه بصيغة الجهر لا يوطئ اي لا يتخذ المسجد طنا
وهو محل الانسان ولا ياتيه وبداية الشرب في الخيشوم بغير البصل والثوم قال من اكلمها فلا

مطلوب جواز كل الشرب في المسجد بدون الاعتكاف

نفسه

يقرب مسجدنا وقال من ان كنتم لا بد من اكلمها فامتنعوا عما جنى وضم الكلمات لهما في رواية جابر
رضي وقاس قوم على المساجد سائر مجامع الناس على اكل الثوم من معد رايحة كرهية كالبحر
غيره كذات فرج المشرق وينظف المسجد عن العجار وبيع العنكبوت يطيب كل وقت ولا يتخذ المسجد
بيتا يبيت فيه في غالب احوال ولا معبر يعبر عنه بغير عذر فان البيوت فيه والجور عنه كل انما
مكره الا اذا كان مضطرا وقال في مجمع الفتاوى ويكره الصلوة على الشيطان شدة الحر وهذه
مسئلة كثيرة الوقوع والناس عنه فافعلون انتهى **فصل في فضيلة الصلوة مع جماعة**
ويقيم الصلوة في جماعة المسلمين فانها اصناف يعنى ان الصلوة فيهم زائدة على صلوة المنفرد
باصناف مضاعفة تلك الاصناف ورحمة من الله تعالى ورضوان اي رضا الله تعالى وكبار
اعظم المساجد بها واكثر ما جمعا في جماعة هذا اذا كان في وسط مساجد متساوية قريبا وبعدا
وقدما فانه ذكر في ميتة المقتة ان من كان في جوار المسجدين يذهب الى اقدمهما بنا وان استويا
فالى اقربهما بابا الى ميتة وان استويا فالعاقبة فخير والفقهاء يذهب الى اقلها فواليكثرة به
وذكر في الغنية ان من حضر المسجد الجامع لكثرة جماعة فالصلوة في مسجد محلة افضل قل اهل
مسجده او اكثر لان مسجد حقه عليه لا يعارضه كثرة الجماعة ولا زيادة تقوى غيره او علم انتهى
ولا يخصص من سمع النداء اي الاذان ترك الجماعة فانها شدة مؤكدة غاية ان كيد بحيث
لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعار الاسلام ولو تركها واحدا لم
يغير عذريكم التعزير ولا يقبل شهادته ويأثم الجيران والامام والمؤذن بالتسكوت
عنه واقل التعزير شدة اسواها وقال صاحب خلاصة الفتاوى سمعت من بقعة ان التعزير
باخذ المال ان راي القاضي او الوالي جاز من جلة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره
باخذ المال فانه اكثر تاثيرا فيه من الضرب كذات الجوام وكرار الفقه واللغة ليس بعذر
في ترك الجماعة وقيل تكرار الفقه ومطالعة كتبه عذر اذا لم يكن عن كسل وقلة مبالاة
بلا ولم يواطئ على تركها بل يقع الترك اجبا لا اشتغالا بالفقه لتفعله والمسلمين والمطهرين

في كل مسجد

مطلوب جواز كل الشرب في المسجد بدون الاعتكاف

في صلاة الجمعة

الشديد والظلمة الشديدة والخوف والجس قد لك كل ميعاد لزوم الجماعة وكذا الوصل الى
 الطين عزروا تسع ليس بعد قال ابو جعفر من شغل عن الجماعة او ساء او نام جمع باهل
 في منزله ولو صلى وحده بجزء ولو صلى باهل في منزله اجابنا الى من غير عزير قيل كره وقيل
 لا يكره لما فيه من ايحاء خطا يلهي من الجماعة هذا وقد قيل انما هي الجماعة فرض كفاية
 وقيل فرض عين حتى لو اوصلي وحده مع امكن اداءه بالجماعة لم يجزه كذا في القنية
 ولا جماعة للنساء يعني ان افضلهن ان يصلين قوادي ولذا كان افضل مساجد
 قريش من اهل مكة ولم يفرق بين الرجال والنساء في التخصيص المشهور من ان العجايز لا يكره
 حضورهن في غير الظهر والعصر عند ابي جعفر وعند مالك لا يكره خروجهن في الصلوة كلها
 الى ان الحمار الفقة بن زمان هذا كراهته خروجهن مطلقا في كل الصلوات والظاهر ان
 قال في الكوفة من كره حضور المسجد للصلوة فلان يكره حضور رجال الصلوة خصوصا عند
 هؤلاء الجهال الذين تحلوا بحايثا العلماء اولى ذكره في الاسلام انتهى هذا ولما كانت الجمعة
 جماعة من النساء وليس من رجل يجوز ويكره ويقف الامام وسطهن ولا اذان ولا
 اقامة لهن واذا اتم الرجل النساء في مسجد جماعة ليس من رجل لباس بيوت في غير المسجد
 البيوت وكذا يكره الا ان يكون مع ذات رحم محرم منه كذا في خلاصة الفتاوى ويأبى
 الصف الاول ان وجد فرجة فان القيام فيه افضل من الثاني وفي الثاني افضل من
 الثالث وهكذا وانما اذا كان الصف الثاني اجماعا فانه ايدأ ولو وجد في الصف الاول
 فرجة دون الثاني جاز الصف الثاني لانه لا حرج لهم لتقصيرهم حيث لم يبدوا الصف الاول
 على عيسى الامام اني قايما على جانب يمينه ان استوي الجانبان والا يقوم بان تقصيرهما
 الصف ويغير الامام كذا في وسط الصف كذا في القنية ومما ذكره افضل من يمينه الا ان
 لانه روي في الاجاز ان الله تعالى اذا انزلت الرحمة على الجماعة ينزلها اولها على الامام
 ثم تنزل على من بعده في الصف الاول ثم الى الميامن ثم الى اليسار ثم الى الصف الثاني

مجلس
 اقول العلوي حق الجماعة

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب للذي خلف الامام بعد اتمامة صلوة وللذي في الجماعة
 الا ان يمشي وسبعون صلوة وللذي في الجانب الايسر ثمانون صلوة وللذي في سائر الصفوف
 ثمانون صلوة ذكره في القنية ويستوي الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة قال النجاشي
 بن بشير رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفوفا اذا اتم الامام الصلوة فاذا استوتوا
 بترن ثلثة الامام ان يستوي الصفوف ثم يكره كذا في شرح المصابيح ويتم الصف المقدم ويجعل
 النقص الى النقصان في الموضع ولا يخطى رجايب الناس الى الصف الاول الا اذا وجد فيه
 فرجة كما ذكرنا في ترمذ في الناس في الصف رجايب الناس بعضهم ببعض اي يميل صفوف
 بحيث يكونون كآدين بالاعتناق والتناكب قال ابو جعفر رضي الله عنه في الصلوة في قاريا يميلون
 اشيا حكم واحد بالاعتناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلف الصف
 كما في الحديث والمثل يفتح الحيا الجية الفرجة والمخلف يفتح الحيا المصلا والذال المجمع الغنم
 السود الصغار الجارية كذا في شرح المصابيح ولا يقوم احد خلف الصف وحده بل ينظر الى
 الركوع فان جاء رجل فنجحوا ولا يجذب الى نفسه رجلا او دخل في الصف هكذا روي
 بشام عن محمد وسواله كذا ذكره صاحب القنية ثم قال القيام وحده اولى في زماننا لعلته
 بالجل على العوام فاذا توجه يفسد صلوة وفي الزاهد دخل فرجة الصف احد فتجانب المصلين
 توسعة لفسدت صلوة لانه اشغل لغيره في الصلوة هذا اذا كان الصف متصل اما
 القيام وحده وجود الفرقة في الصف فهو مكره ولا منقطع في طرف منه لقولهم رضي الله
 عنهم في كل ما سبق ويوم الناس اعلم بالسنن اي بالحديث والاعلم به كان هو الا فقه في
 عهد الصحابة رضي الله عنهم بالسنن وانما قال بالسنن تبركا بلفظ الحديث ثم اورد في الحديث
 يعني اذا كان في التعمير رجل فقيه يعلم من القوان قدر ما يجوز في الصلوة ورجل قاري يحسن القراءة
 ويعلم من الفقه قدر ما يجب في الصلوة فالافقه اولى بالامانة عند ابي جعفر لان الفقه ينجح
 اليه في جميع احوال الصلوة بخلاف القراء فانها يمكن واحد واجابا بما ذهب اليه ابو يوسف من

تقديم الاثر على الفقه بناء على ما ورد في الحديث كذلك ان التواتر في ذلك الزمان كان
علم بالحوال الصلوة لانهم كانوا يسلمون كما رايتهم يقولون قبل ان يقرأوا القرآن فلم يكن فيهم
قارئ الا وهو فقيه ولا كذلك في زماننا فانهم يتعلمون القرآن صغاراً ثم يتفقهون ثم اقدم
شجرة اي فان كانوا اسودوا في الفقه والقراءة فاقدمهم شجرة هو الاول بالامانة والجمعة هو
ان يقال من كان لا يدرك قبل فتح مكة فمن باجر اولاً فشره اكثر ولما انقطعت الجوة بعد فتح
مكة جعل مكان الجوة الحسية الجوة المعنوية وهي الجوة عن المعاصي عن الورع ولهذا قالوا لا اؤخر
بدل ذكر الجوة وانما ذكرها للمص بدل الورع جرياً على لفظ الحديث وتبعاً للجمعة من الجوة المعنوية
ثم اكبرهم تشاوراً وان كانوا فيه سواداً فاحسنهم خلقاً الى التقرب بالنسب وان استوائهم في ذلك
نفساً وان تساؤلاً فاحسنهم وجهاً اكثرهم صلوة بالليل وان استوائهم في ذلك فاطفهم ثوباً لان في
هذه الصفات كثرة الحاجة وان استوائهم في جملة هذه الخصال في رجلين شملوا في كل واحد من
للقوم كذا في مواضع الدراية شرح الحديث وينبغي ان يعلم انه اذا وجد اشكال او اكثر كراهة في
بعضهم بعضاً للامانة وعن ابي الذرولة انه قال من اشترط الساعة ان يداخ اهل المسجد لا
يكون اماناً يصلي في ان قوماً تأخروا بالامانة بعد اقامة الصلوة فخيرهم كذا في
شكاة الانوار ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه اي حكمه وولايته الا بآذنه
يعني اذا كان الوالي او نائبه او صاحب بيت عالماً بما يصح به الصلوة فهو اولى بالامانة وان
كان غيره اعلم وان لم يكن عالماً به فمن قديمه بالامانة فهو اولى لان الامانة بغير الاذن فيما ذكر
من الصور توفى الى الناحض والجمعة شرعت للاجماع والافتة ولكن ينبغي ان يقدم للامانة كل
وزع بكسر الراء صفة مشبهة تقع سواء كان ذا سلطة او لا ويخفف الامام بالنسب للصلوة بانفسه
على انه مفعول يخفف في تمام اي حال كون تلك الصلوة في تمام وتخفيف الصلوة عبارة عن تخفيف
قواتها بان يقرأ او يسطر المفصل او قصارها وعن ترك الدعوات الاثرة كيلا يحصل للملازمة
من الاثار المؤدية الى ترك الجماعة وتامها اتيان جميع اركانها وسننها والبيت راكعاً وساجداً بقدر

بندافع

ما يصح تلاها وكان النبي هم اخف في القراءة والاذكار ورواه في الاركان والسنة فيقول الامام
قوله في اداء الصلوة باضعفهم حالاً لما قال ام اذا صلى احدكم للناس فليخفف فانهم السقيم
والضعيف والكبير والحااجة فاذا صلى احدكم لنفسه فليطيل ما شاء وروى ان النبي سمع في
الصلوة بكاءً حتى تخفف في قال من ام يقوم فليصل صلوة خفيفة فان خلفه المرض والكبير
ذا الحاجة واعلم ان ما ذكرنا من قولهم انهم السقيم اعلمهم اليه منها غير ما مضى ما عده منقول من حديث
المشارك والصحيح وينظر الناس في النظر قليل لانه وقت اشتغال في القيمة ولا ينظر الموزن
ولا الامام لو اجد بعينه بعد اجتماع اهل الجماعة اشارة الى ان تاخير الاقامة لكي يجمع الناس
جائز وقد صرح به في الخلاصة لكن لا ينبغي ان يكون ذلك الانتظار بحيث يؤدي الى فوات
الوقت المستحب وقول المص قليلاً اشارة الى هذا قال الامام في الاحياء لا ينبغي ان يؤخر الصلوة
الى اخر الوقت لا انتظار كثرة الجمع بل عليهم المبادرة بآذنه ففضيلة اول الوقت التي فضيلة
الوقت المستحب هي افضل من كثرة الجماعة ومن تطويل السورة وقد قيل كانوا اذا حضروا اثنان
في الجماعة انتظر والاشاى اذ لم يبق في الوقت المستحب معه وقد تفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صلوة الفجر وكانوا في سفر وانما تاخر للطهارة فلم ينتظر واو قدم عبيد بن عوف ففضل بهم
فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة فقام يقضيها قال فاشفقنا من ذلك اي حذرنا من قوته بارساء
فقال ام احسنتم هكذا فافعلوا انتهى ويدعو الامام للقوم بالخروج بعد الصلوة اي يدعو بعد قراءة
الاوراد والاذكار الماثورة على ما هو المتعارفين الالة وانما قال يدعو للقوم بما لاقه
في نفى تخصيص الالة بالنفس فانه يكره للامام ان يخص نفسه في الدعاء بل ينبغي ان ياتى
بصيغة الجمع فيقول مثلاً اللهم اغفر لنا ولا يقول غفر لي وفي غنية الفتاوى واذا كان
ليس بعد ما سنة يستقبل القوم بوجهه هذا هو السنة وهذا اذا لم يكن كذا انه رجل مسوق يصلي
اما اذا كان فلا يستقبل انفق وفي الخلاصة يكره للامام في الفجر والعصر ان يكث في سجدة واحدة
صلى يستقبل القبلة قال النبي صلى الله عليه وسلم من سجد لله سجدة مائة الف لم يزل الله يحطى له بها

وقيل ينظر الموزن شريراً المنقوص
وفي الوقت سعة انتهى وفي قوله
اجتماع الجماعة

والسنة على الامام
الامام في الصلاة
ما ذكرناه من الامام في الصلاة

أبو الليث في شرح المائدة نقل عن أبي جعفر عن أبيه عن الصادق عليه السلام إذا دعا الإمام بعد الصلوة حول جهته إلى
 الجماعة إن كانت الجماعة عشرة من الرجال ألا يدعوا إلى القبلة وقال أبو حمزة الباقية قبل رسول
 الله صلى الله عليه وآله قال جوف الليل الأخير وروى الصلوات فلا تمنع أي أوقف الاستماع وأول
 بالجماعة فهو أفضل تفصيل على طريقة أشهر وجوف نصب على الطرف والأخير صفة تابع لأولها يعني
 أن الدعاء المنع في الجوف الأخير من الليل وروى جوف كذا في شرح المصباح ولا يصح أحد
 وهو جاف وهو الذي به بول شديد ولا حاجب وهو الذي له غايظ شديد ذكره في الباب
 والأحياء ولا حاجز بالزنا المجز وهو الذي ضاق حقه عليه وضغط قدومه والما جهل في
 الشك في حقه يتحقق أي حتى يزول ما يؤخره قال النبي صلى الله عليه وآله إن أقيمت الصلوة ووجد أحدكم الغايظ
 فليبدأ بالغايظ أي يبدأ أو لا يزال حتى يترك الجماعة بهذا العذر كذا في شرح المصباح وذكر في
 الخلاصة أنه يكره أن يدخل في الصلوة ويبدأ بول أو غايظ فلو شرع في الصلوة مع هذا وشغل عن
 الصلوة قطعاً وإن مضى جازوا ساء وهذا سواء كان به وقت الاقتحام أو حصل في الصلوة انتهى
 وإن كان بحيث لو اشتغل بالمطالبة بيفوت الوقت يصح لأن الأدب مع الكرامة أولى من القضاء
 كذا قال صاحب المحيط ويبدأ بالعشاء بالحق والمطعم يؤكل بعد الزوال إن لم يكن عليه أي إذا
 مضى لوجوبه شديد يمنع حضور القلب المفروضة بحيث لا يملك نفسه ولا يصبر عليه يطيب النفس قال
 دم إذا وضع عشاء أحكم فاقب الصلوة فليبدأ بالعشاء ولا يقبل حتى يفرغ منه يعني إذا مضى
 جوع يمنع حضور القلب جازل ترك الجماعة بشرط أن لا يفوت وقت الصلوة ولأن يؤدى إلى
 الكرامة كالظهر والعصر والعشاء وأما إذا أدى ذلك إلى الكرامة كالمغرب فلا لأحد ما رواه
 في تعجيل المغرب كذا في شرح المصباح فإن ملكها أي أن ملك نفسه قدم الصلوة على العشاء ولا
 يؤخرها إلى أي لا للطعام ولا غيره كما رواه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله من أنه قال لا تؤخروا الصلوة
 الطعام ولا غيره ولا يخفى أن ما ذكره في التحقيق إشارة إلى توجيهاً ذكره في وجه التوفيق
 بين هذا الحديث وبين قوله إذا وضع عشاء أحكم الحديث بأن يحل أحداً على سدة التوقان

مظهر
 من الصلوة والجماعة مع بعض الأنداز

قد تم نقاشه على
 المصنف في دار الحديث
 في شهر ربيع الثاني

لينة

ربيع الثاني ١٢٩٠

إلى الطعام وفي الوقت سعة والافعال إذا كان منها سكان في نفسه لا يترك المصباح أو كان الوقت
 ضيقاً في فوته ويكمل السنة قبل الشروع فيها **فصل** في آداب المصلي ويذكر في وزن
 يداي يثقل ويشد أزرار قميصه وكذا الثوب الذي يصلي فيه في تحريك الصالح الزر بكسر واحد أزار
 القميص بالفارسية الكحل والزربان فتح مصدر زرب القميص إذا شد أزراره قال في التقييد روى أنه
 قال دم من صلى وجبته مشدود كان خير ممن صلى سبعين صلوة وجبته مكشوفة وإنما جاز من
 الآداب بناء على أن التقييد أن شرعاً روي عن نفسه ليس شرطاً لو كان محمولاً لوجب فيمنع من
 عورته لا لنفسه صلوة كذا في التبيين ولا يسبل أزراره من أسبل أزراره أي أراحه وذلك قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقبل صلوة رجل يسبل أزراره أي يرسل وسطول أزراره إلى الأرض
 كبر أو اختلا لا يقبل قبولاً كاملاً لأنه من الخيل أي الكبر وهو قبيح في الصلوة أتج فكره
 الشافعية لحالة الذل في الصلوة كذا في غير الصلوة وجوزها مالك في الصلوة لأن المصلي قائم
 في موضع واحد فلا يكون في طول ذليل كبر يخالف الماشي ولا يصلي في مقام أي في ثوب ذي غير
 لما روى أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي في قميص لها إعلال فنظر إلى إعلالها نظراً فلما انصرف عن
 الصلوة قال ذهبوا يخشون هذه إلى أي بهم فانها الرشي أنفعا عن صلواتي وفي رواية كنت
 أنظر إلى علمها وأنا في الصلوة فإخاف أن يعقني الخيشة كساء أسود مرجع لها علمان فإن لم
 يكن معلماً فليخش خيشة ولهذا قال لها إعلال على وجه البيان والتفسير وقوله النبي أنفعا أي خشيت
 الآن كذا في التفسير ولأن ثوب مصبوع بعصفر يضيق العين والفأ صبغ معروف كذا في
 مختار الصحاح وذلك لأن ليس الثوب المصبوع بالورس والزعفران مكره لانه لا يورث
 فيه ذكره في النجاة ولا بأس بحيط أي عن المصلي وذكر في الخلاصة أنه لو صلى في خشف قلادة فيها
 سن كلب أو ذئب يورث صلوة ويصلي على التمرة بالتم والتكون جمادة صغيرة تعلل من سفع
 النخل أي إغصانها وعلى كل مصلي أي سواء فرس نبي شي أو لا والصلوة على الصعيد الطيب
 غير حائل أكثر ثواباً وأشد ثواباً من الصلاة بها وإن ذكرها سابقاً أو أخر فضيلة

مظهر
 لا يقبل صلوة بغير عورة

مظهر
 لا يقبل صلوة بغير عورة

مظهر
 لا يقبل صلوة بغير عورة

المساجد منها ما بناها وتكلمها كما لا يخفى ويصل على ما ثبت في الأرض أي من قطن وحشيش
 وكما ويجوز المصلي ستره بالقم والسكون ما يشتر به كأيما كان قد أنه بالقم والقند أي أتا
 في ملأ بالقم على وزن الكمل، جماعة من الناس كذا في الدستور ويؤيد بالستر حتى يكون
 بينه وبين السترة مرتبة وإن لم يجد ستره يحل بين يديه خطا وبه قال بعض شايخنا و
 الشيخ وقال في مبطل شيخ الإسلام رحمه الله كانت الأرض صلبة بحيث لا يمكن غز الخشب فيفسد
 طول الأضلاع ضا يكون مثال الغرز ولو لم يكن مع خشبة خطا طول لا وقيل خطا شبه الحجاب كذا في
 الجواهر ويجعل السترة في الطول ذراعا وعظما يجب أن يكون في غلط الأصبع هكذا ذكر الشيخ
 وإن كان طولها أقل من ذراع فيه اختلا في الشايخ حتى لو وضع بين يديه قبا أو خنجر إن كان
 ارتفاعه قدر ذراع يصير ستره بلا خلاف وإن كان أقل من ذلك حكم المشايخ فيه كذا في الغنية
 أو مقدار مؤطرة الرجل وهي بضم الهم وسكون الحجة وكسر الخاء العجبة الخشبية الوضعية التي تحاذي
 رأس الركب كذا في المغرب ويجعلها إلى السترة على حاجبة اليمين أو اليسار لاروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يجعلها تلقاء وجهه بل أحد حاجبيه وكان ذلك لسترته من جهة عن التثنية بمن يعبد الأصنام
 ولهذا ذكره أن يصل إلى وجهه غير ما يفرق من ريشي ورا السترة ولا يرا أحد بين يدي المصلي اعلم
 التركيب أن يكون بين المصلي وبين المار مقدار موضع صلوة لأن هذا المقدار من المكان حق وهو
 من موضع قد ميلا موضع سجوده وقال بعضهم خمس ذراع وقال الفقيه الجعفي إذا تر في موضع يتبع
 المصلي عليه وبصرف إلى موضع سجوده فذلك مكره والمارة أنهم ما زاد على ذلك فليس مكره وهذا
 إذا كان في الهواء ولم يكن له ستره فإن كانت له ستره فربيه وبين السترة فهو مكره وإذا كان
 يصل في المسجد فإن كان بينه وبين المار أسطوانة أو انسان قائم أو قاعد لا يكره بينهما جائل
 فإن كان المسجد صغيرا يكره في أي موضع يمر وإن كان كبيرا كالجوامع قال بعضهم هو بمنزلة المسجد الصغير
 وقال بعضهم هو بمنزلة الصحراء وهو الأصح ومن المشايخ من قال إذا دخل في المسجد قدر ثلثة أذرع وما
 وراء ذلك فالأمر واسع عليه كذا في الفتاوى الظهيرية وذكر في القنية أن من قام في أو الصف

الرجل على السجدة وهو صغير من القنية
 بالتحريك رجل صغير على قدر السجدة
 أصل السجدة على قدر منامة الرجل
 وهو أصغر من القنية أيضا الخشبية
 التي يستند بها الركب والجمع رجال
 وأرجل وأرجل البعير أي من على
 ظهره الرجل آخرى

مطلوب بيان المروءة بين المصلي في جواره

إنما يمكن

الخطا

من المسجد وبين الصفوف مواضع خالية فلذلك اخل أن يمر بين يديه ليصل الصفوف لاية
 حوته نفسه فلا ياتم المار بين يديه وليدفع المار في خفه أي في صدره وقلبه والدفع في الخرج عبا
 عن الإكثار القليل والمذكور في بعض الكتب أنه لا يكتفي بذلك الاكثار بل يدفع المار أن لم يكن له
 ستره أو فربيه وبينها بشارقة برأسه أو عينه أو غيرهما أو تسبيح بان قال إسماعيل أنه وقوله فانه
 شيطان بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وإن كان ان هذه للوصول روي لا يقطع الصلوة الشادة إلى النوم
 حديثه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء فإذا ما استطعم فاما شيطان
 يعني إذا تر بين أيديكم شيء وانتم في الصلوة لا يبطل صلوتكم ولكن ادفعوا المار فانه شيطان
 أي الشيطان يحل على المار وقد يقال جلا النبي صلى الله عليه وسلم شيطاناً لأن الشيطان هو المار والجميع المتجاوز
 عن الحد من الناس والجن وأما قوله في حديث آخر يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب
 فيجوز على قطع كالحال المصلي إذا تر بين يديه شيء من هذه الأشياء ينشوش قلبه ويؤثر
 كذا في شرح الصالح **فصل** في آداب الصلوة ويعتدل أركان الصلوة تعديلا إلى السترة
 حقها ونودها على ما يليق بها من عدلت الشيء فاعتدل أي قومتها فاستقام ولم يرد به
 تعديل الأركان بلغة التمامية في الركوع والسجود الذي يعتد في كتب الفروع من واجبات
 الصلوة بل أراد ما هو مقرر منه ولهذا قال ويتم الواجبات والسنن متحالة وجه البيان
 قبله روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة بكيا لفتن وفي وفي لم يطفئ
 فقد سمعت قول استقام ويل للطفيق وقال إبراهيم النخعي لو أنتم رجل يجفف الركوع و
 السجود فارجوا عياله من ضيق المعيشة ذكره في الروضة ويعتدل أي يستوي قائما عند التكبير
 أي تكبيرة الافتتاح فان ذلك التكبير إما فرض قايما ولهذا قالوا إذا أدرك الإمام في الركوع
 تكبيرة مستجيلا وهو إلى الركوع أقرب فصلافة فاسدة وإن كان إلى القيام أقرب يجوز
 صلوة فزع بني خزانة الفخاوي وغيره ويحضر قلبه عند التكبير قوله بذكر أنه تعالى متعلق بغير
 وقوله في تعظيم حال أي حال كونه في تعظيم واجلال وما ينبغي أن يعلم أنهم اختلفوا في وقت

المار
 على مفسد

يحصل فضيلة بكثرة الاقتراح قال قوم اذا كان الرجل في العصف وقت تكبير الامام الا انه افضل
 باحضار اليه فانه يبال هذه الفضيلة وكذا المذنب وفي قول بعضهم ان ادرك الركعة الاولى نبال
 هذا الثواب واليحيى بن النعمان الامام كذا في صحيح الفتاوى وقال في مينة الفتى وقت ادراك فضيلة الاقتراح
 ما لم يفرغ من التثنية في الاصح ويستقيم اي يفرغ نفسه اطلاقا من عملها معه ويؤوب اي يرجع
 الى الله تعالى موضوعا سلف من ذنوبه ويفرغ اي يحل قلبه فارغاً عن ام الدنيا والآخرة
 وليكن على باله اي قلبه ان لا يركع الصلاة يصليها فيسرع فيها اي في الصلاة فاشعاً بقلبه فاصحاً
 بعد فيه اشارة الى اقل الخشوع هو ان يقيد بالباطن للروح والخشوع ايقاد الظاهر له ومنه ما
 قال الجنيد في الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب ويظهر اثره بحفظ الحواس وفي قوله مقبل
 اشارة الى ما قال النبي الخشوع ان لا يعرف الذي عن يمينه ولا على يساره انما ينظر الى موضع
 سجوده صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انما ملاخطة معني الاحسان فقال كذا في المصنف
 يروى انه لما عينا ناكس العين من عاين النبي عينا ما رآه بعينه ويعلم يقيناً انه اي الله تعالى رآه
 يروى ذلك المصنف ويشاهده على الطوارق المتخلقة من حركاته وسكناته ويطلع على ما فيه اي في ذلك
 المصنف من خير وشر طاهر وباطن وقد يقال معناه ويشاهده على الطوارق التي جاء عليها طوارق
 نطقه ثم علقه ثم مضى فان ملاخطة العبد بان الله تعالى يشاهده في هذه الاحوال يزيد خشوعه
 ويقر تعظيمه ويعقل ما يجري على لسانه من ذكر وقرآن ذكره في شرح المعاني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وقرأ فيها فلما سلم قال من خلفه من الصحابة رضي الله عنهم ما قرأت ثم يقدر احد على الجواب
 فيقرأ اي بن كعب فانه قال قرأت سورة كذا يا رسول الله فاكتمت النبي ام غاية التحسين ووعده
 وهذا لما فيه على ذلك وروى ان الله تعالى اوحى الى موسى وم يا موسى اذا ذكرتني فذكرني وت
 تستغنى عن هذا ذلك ومن عند ذكره الى خاشعاً مطناً واذا ذكرتني فاجل ساكن من وراء قلبك
 واذا اتمت بين يدي فتقيم العبد الذليل وباضى بقلبه وجل ولسان صادق ويسكن طراً
 من يده ورجل فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يعبد بحبيته في الصلاة فقال لو خشع قلب هذا لخشع

اشارة الى ما قيل الخشوع جمع الخشوع
 لها والاعراض عن سواها وفي قوله
 ولا يلتفت يميناً وشمالاً الخشوع

ولا يتقبل كميل اليهود ذكره في الحديث انه يكره التمايل على مينا مرة وعلى يساره اخرى لما روى عن
 بكره ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم فليكن اطرافه ولا يتمايل تمايل اليهود
 ولكن عليه السكينة والوقار وقد ذكرنا الفرق بينهما في سنن الخرج الى المسجد والمسكنة اي
 الخشوع والانسار وبالملة لا بد للصلاة من كمال التعظيم لله تعالى وهو حال القلب بتولد من معرفته
 هو معرفة جلال الله تعالى وعظمته فان من لا يعقد عظمته لا يدرك حق التعظيم والاشارة معرفة حقارة
 النفس خستها وكونها عبد استوا بر بعبادة يتولد من معرفته كمال الله تعالى والانسار الخشوع
 له تعالى فيعبر عنه بالتعظيم وما لم يتخرج معرفة حقارة النفس يعرفه جلال الرب لا في علم حاله
 التعظيم كمال الخشوع كذا قال الامام في الاحياء قال وبعد اليقين يخشع القلب فقد يكون المصنف
 بحيث يصلي صلاته ولم يغيب قلبه في لحظة بل ربما كان مستوعباً التمجيد لا يجتنب ما يجري بين
 يديه ولذلك لم يجتنب من يسار بسقوط اسطوانة في المسجد اجمع الناس عليها وبعضهم حضف
 الجماعة مدة ولم يعرف قط من على يمينه ويساره وقد كان وجيب قلبه ابراهيم ثم سمع على
 سليمان وجاعة كانت تصفر وجوههم وترتعد فرائضهم وكل ذلك غير مستبعد فان اضعافه
 شاهد فيهم اهل الدنيا وخوف ملوك الدنيا مع ضعفهم وعجزهم وخساسة المخطوطات انهم
 حتى يدخل الواحد على ملك او وزير ويكذب به بغيره ثم يخرج ولو سئل عن حاليه وعن ثوب الملك
 لا يقدر على الاخبار عنه بل يخال بغيره عن ثوبه وعن الخاف من حوله وكل درجاً ما علوا فخط
 كل واحد من صلاته بقدر خوفه وخشوعه وتعظيمه فان موضع نظر الله تعالى القلوب دون ظاهر
 الخشوع ولذلك قال بعض الصحابة يخشع الناس في اليقظة على مثال حياتهم في الصلاة من الظلمانية
 والسكون من وجود النعيم بها واللذة ولقد صدق فانه يشكر كل مامت عليه ويؤت على ما عاش
 عليه براعي في ذلك حال قلبه لا حال جسده في صفات القلوب تصاغ الصور في الدار الآخرة ولا ينجز
 الناس التي اراد بقلبهم انتهى وانما اطننا الكلام سهناً استماتاً بشان التعظيم واعناء بامان
 والتكريم وزعمنا ان هذه الاماكن ما يتوق الطالبين وان كانت مما ييل للباطل من الخشوع

بالفانيلين

اشارة الى ما قيل الخشوع جمع الخشوع
 لها والاعراض عن سواها وفي قوله
 ولا يلتفت يميناً وشمالاً الخشوع

شاكبه يكونه اول على السكانه والاكسار ولا يخرج بل عذر اذا لم يخرج بغير عذر فحصل به حروف
 نحو ان بطلت صلوة عند سبيل فالابن يوسف واما ان يخرج بعد فاما تبطل بالجماع لعدم مكان
 الاخره فصار كالعطال ونحوها فانها لا تقطع الصلوة وان حصلت حروف بها كذا في شرح
 التحفة وذكر في البيان انه لو خرج لاصلاح صوته وتجنبه لا تعبد على الصحيح وكذا لو اخطا الامام
 فخرج المقتدى بهتدى الامام وفي الغاية التوجه للعلم انه في الصلوة لا يفسد ولو خرج ان كان
 سموعا تبطل والافلا ولا يخط ولا يلتفت في الصلوة وما ذكره فيما سبق انها لا تنقض
 او ان الشروع فيها فان التفت في اثناء الصلوة بان يلوي عنقه يمينيا او شمالا حتى يخرج وجهه
 ان يكون جهة القبلة لا حاجة بكبره ولو نظرت في الصلوة لم يخرج عنه لا بكبره ولو تحول صدره عن
 جهة القبلة تبطل صلوة كذا في الغاية شرح الهداية ولا يتشاور لانه حاله مكرهه لا يلتزم
 بالصلوة وقد قال ام التشاوب من الشيطان وقد تحققت في آداب التواضع فان عليه التحيز
 المستر ارجع الى التشاوب والبارز الى المصلح فكيف يمكن من نظم غيصة اجترعها في فليدفع بالانزاع
 وقم الغم روي انه دم اذا تشاوب احدكم فليكلم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه ذكره
 في الصابج ولا يرفع بصره الى السماء ولا يولي الى الاشارة بها ويرمي بطرفه كالعين
 لفظا ومنه اي ينظر الى موضع سجوده ويضع يمينه على شماله تحت شترته لانه اجمع لثمة من
 الارسال واقرب الى الخضوع وكما في التواضع قال في الخلاصة الاخذ اولى من الوضع
 واكثر كثر من المشايخ الجمع بين الوضع والاخذ بان يضع باطن كفه اليمنى على ظهره
 اليسرى ياخذ الرسغ بالجنف والابهام ويرسل الباقى على الذراع ثم ان الوضع منه اتمام
 خذما وخذ حجة سنة التواضع حتى اذا فرغ من التكبير يرسل يديه عند الشاء فاذا شرع في
 التواضع يضع اليمنى على الشمال انتهى ولا يراو بين رجلية بان يقوم على احدى رجلية تارة
 وعلى الاخرى تارة وروي عن ابي حنيفة لم يخرج في الصلوة اجب التي من ينيب قدسية
 نصا ذكره في الجوامع المشهور ما ذكره المان ولا يرفع يديه على راسه بل يرفع يديه على راسه

قال

المع

البعوض بين الرأ والماء الملهتين اي لا يخرج بين رجلية جدا ولا يصح ما بل ينبغي ان يكون
 ما بين قدميه مقدارا ربع اصابع في قيامه وايضا ينبغي ان لا يقدم احدى رجلية على الاخرى
 ولا يطأ على راسه اي لا يخفضه في القيام ولا يجرب بالقرآن غاية الجهر ولا يخفض به غاية الخفض
 بل يقرأه في المرتبة الوسطى بينهما قال له تعالى ولا تجعل رجليك ولا تمشي بها ولا تشق بين
 ذلك سبيلا ويقف وقفا على آية الرحمة فيقال الجنبه وعلى آية العذاب فيستعد من النار
 وعلى ذكر جل الرحيم استجاب وتبرهنه عن شرب الامكان ذكر في الجوامع ان الوقوف عند قراءة
 آية التوبه او الترهيب او المنفرد فان كان في التطوع فهو حسن وان كان في
 الفرض بكبره له ذلك لانه لم ينقل عن الرسول ولا عن الامة بعده واما الامام
 فيكبره لذلك مطلقا اي سواء كان في الفرض او في التطوع لانه لم ينقل عن النبي ام ولما
 ولا عنهم بعده ولانه يؤدي الى تطويل الصلوة على القوم واما لما هو فكذا لم يقلوا له
 والا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والاشتغال بالدعاء محمل بالانصات انتهى
 بين التواضع والركوع بسكتة حقيقة اي ينبغي ان يسكت بينهما بمقدار ان يقول سبحان
 الله حتى تيراد اي يرتد ويعود اليه نفسه بفتح الفاء ويعيد اي يستوي في ركوعه غير رافع
 راسه ولا ينكس بحيث لو وضع على ظهره قدح ملآن من ماء لاستقر كذا في الخلاصة
 بعد ان يهبط ظهره يقرأ اي تارة وعوجه والهمز بالفتحة في الشئ كالغصن الرطب او التين
 من غير ان يبلغ الكثرة واليسونة ويخفف القيام والقعود ولعله اراد به انه لا يتأخر في
 قيامه وقعوده بحيث يتوهم من ضعفه التعظيم والكبرياء كما يفعل الجبابرة وهذا غير تطويل
 لقيام والقعود كما لا يخفى ويقوم بعد رفع الراس من الركوع قياما مستويا حتى يكمل
 كل عضو مكانه ويعيد في سجوده اي يستقيم فيه وهو بان يضع الكففين على الارض
 ورفع المرفقين عنها واليدين عن الفخذين كذا ذكره في شرح الصابج ويتجاف فيه بتشديد
 الفاس من التحفة اي لا يرسل نفسه في سجوده على الارض راسا لا ينقل عليها بل يسكن بجاف

بكبره في الصلوة ان يقف ويكبر
 بكبره في الصلوة ان يقف ويكبر

المصطفى رجلاً وأما إذا كان م

خارج المساجد

مسئله اوله في مسائل الناس
من الاخوان

二 五

وعن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام عند قول لا اله الا الله وهو خالق كل شيء
 والوضع كالاثبات وقيل لا يشترط عليه القنوي لان منه الصلوة على السكينة كذا في
 الوقفات ويصح التثنية ويجعل القيام الى الشفع الاخر كان على الرضف بفتح الراء المهملة
 وسكون الصاد المعجمة جمع رشفة كذا في المصنف في الحجارة على النار بالفارسية
 سكتا فانه كان اراد به تحقيق التثنية الاولى سرعة القيام منه الى الركعة الثانية اذ فرغ
 من التحيات من غير ان يدعو ولا يقول ولا يصلي فان من زاد حرفا على التثنية الاولى كج
 عليه بجملة التثنية عند ابي في فضلها عن زيد بن ابي ذر وغيره من رشفة بفتح الهاء اي يقوم على صدره
 فديته ولا يحد على يديه عند النهوض فانه مكره ذكره في الخط وسمعت من ثقة نقل عن
 ثقة ان من قام بلا اعتماد على يديه اعطاه الله تعالى ثوابا كبيرا وسبع مثل سبعة ما بين
 السماء والارض الا لضعف يورث من كبر السن وكونه ويصل على النبي ام بعد التثنية الاخير
 الحسن فيه ما روي عن علي وعبد الله بن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتادة بن النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قالوا
 وعلى آل محمد وبارك وسلم واخرج محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 ابراهيم في العالمين ربنا انك خير مجيد كذا في القنية والجواهر فان قيل قوله كاصليت على
 ابراهيم يوم تفضيل على نبياءم بناء على قوة المثبتة به قلنا قال الامام عليه السلام معناه اللهم صل
 على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم واسمه واسم
 ال محمد لا نفسه ونقول المراد بمقابلة الجلالة بالجلالة وذلك انه يدخل في آل ابراهيم خلايق كثيرة
 لا تخص من الانبياء وغيرهم ولا يدخل في آل محمد بنى فطلب كان هذه الجلالة التي فيها بنى واص
 بتلك الجلالة التي فيها خلايق لا تخص من الانبياء وغيرهم ثم انهم اختلفوا في جواز الدعاء بالنبي
 ام بالرحمة فنفى قوله وارحم محمد وآل محمد وان لا يذكر في شكاة الانوار ثم يدعو
 بعد الصلوة على النبي ام لنفسه فاحض والمؤمنين عاتما مثل ان يقول رب اغفر لي ولوالدي و

بل يعتمد على ركبته
 شارح المصنف في شرحه
 الكعبة

محمد بن علي بن محمد
 محمد بن علي بن محمد
 محمد بن علي بن محمد

المؤمنين

للمؤمنين والمؤمنات وبعثوا بعد الله عا من عذاب النار وعذاب القبر وقتة الحيا الى الابد
 بزوال القبر والرفاء والوقوف في الآفات والامرار على الفساد والهوى وترك تباينة الهدى
 قوله والمات محمد بن يحيى الموت كالمحيي الحيوة اي من فتنة المات من سكوت الموت
 ومن سوال شكره كغيره من الخوف وغير ذلك ومن تفرقة المصحح الدجال اي ومن شتر
 الابطال بالاسامع الكذاب وهذا اي الدجال خلف بيان المصحح احقر اذ عني مسيح بن حريم
 ولوقدم هذا على قوله فتنة الحيوة والمات ليكون الكلام من باب ذكر العام بعد الخاص كان
 اولي وكان موافقا لما ورد في حديث ابن عباس رضي عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمهم
 الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
 من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والمات ذكره في المصباح ويجوز ان يكون
 السلام الى الجانين حتى يرى صفة خلقه اي يرى بياض خديه عند التسليم على طرية هكذا روى
 عبد الله بن مسعود وسعد بن وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرة السلام على الامام بعلمه بغير
 الامام على يارده فانه اكثر ما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا فرغ من الصلوة كان
 يذهب كثير الى جانبه يسر لان باب حجة عائشة رضي الله عنها كان على ذلك الجانب ولانه وان
 كان يسار بالنسبة الى المصلي كمنه ليس بالنسبة الى القبلة كما سيجي وان دم كيت انما من في
 كل شي ويستبدل الامام المكان للقطع بعد الفريضة كما روي في غيرة بن شعبة عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يصح الا امام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول وهذا لما يثبت ان بعد في الكوفة
 ويشهد له منصفان يوم الفضة ولذلك استحب كثير العباد في مواضع مختلفة لكن استحب
 ان يتحول الى يمين القبلة ويصل في يمينها لان يمينه افضل من اليسار ويمين القبلة ما يكون
 بخلاف يسار القبلة واليسار ما يكون بخلاف يمين القبلة المستقبل للحجاء عن الامام الرضا
 ينأخر الامام ويقدم القوم ليمتثلوا له ويرتفع على راسه كذا في فتاوى قاضي خان
 وشيخ النقاية ويكفي الصلوة بعد صلاة الفجر صلاة يذكر فيها حتى تطلع الشمس صلى

لكعين الى بعد ان ارتفع الشمس قدر ربح وسى صلوة الاشرار وهو اول وقت الصلوة كما ذكره
 في شرح الصلوة وعن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فمات لم يمت
 الشمس ثم يصلي ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره ثمانية مائة سنة حتى ياتي يوم القيامة
 الصلوة ان في قوله لم يمت ذكره دلالة على ان المستحب في هذا الوقت انما هو ذكر الله تعالى
 لان هذا وقت شريف وان المولوية المذكورة اثر عظيم في النفوس وقد صرح الشيخ في عوالي
 المعارف وقال في المنة ما نقل عن جميع العلوم ومن وقت الفجر الى طلوع الشمس كرامة اولى من
 ويؤيده ما ذكر في الفينة من ان الصلوة على النبي ام والدعاء والتسبيح افضل من قراءة
 القرآن في الاوقات التي هي عن الصلوة فيها هذا وذكر في الحاشية انه يكره الكلام بعد اشتغال
 الفجر الى صلوة وقيل بعد صلوة الفجر ايضا الى طلوع الشمس وقيل الى ارتفاعه ثم يقوم لما جرت
 طلب الرزق والعلم وغيرهما ويعتزم الدعاء بعد المكتوبة وقبل السنة على ما روى عن الباقين
 من انه قال افضل ان يستغفر بالله عام ثم بالسنة وبعد السن والاوراد على ما روى عن
 غيره وهو المشهور المولود في زماننا كما لا يخفى فانه سبحانه بالحديث وقد قال النبي ام في
 حديث رواه ابن عيسى رضي الله عنه من لم يفعل ذلك فمات جاحداً اي لم يمت بغير الصلوة ارفع
 يديه الى ربه مستقبلاً بطلوعه وجهه ولم يطلب حاجته قال يا رب يا رب فافعل من
 الصلوة انما قصته عند الحق سبحانه انه قد اختلف في التنوير وروى انه كان للحسين رضي الله عنه
 على ظهره فكان اذا سلم الامام خرج من المسجد سرياً فقال الحسن يومئذ يا هذا لم تجلس ساعة
 ان لم يكن لك حاجة في الاخرة افلا حاجة لك في الدنيا فقف بعد الصلوة وادع الله تعالى
 اسأله قوله تعالى على ظهره ما ذكره في الخلاصة قال في شرح البحار من اراد ان يحاط به الذنوب
 بغير تعب فليقيم صلاة بعد الصلوة ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له
 نوم جوارحه لقوله تعالى لا يشعرون الا لمن ارغى من وافي ثمانية مائة الملائكة
 غفر له واما من اتمه مرة واحدة عند تامين الامام ودعاؤه لمن قد في صلواته انما هو

من صلاة
 من صلاة

يكره الكلام بعد الصبح الى طلوع الشمس
 من صلاة من لم يمت بغيرها فافعل

مطلقاً

مادام

مادام قاعد فيه فهو آخرى بالاجابة انتهى ويوتر آخر الليل من يستغفر في اخره الى ان يعتمد
 باستيقاظه في يوم على الوتر من لا يقوم في اخره الى ان يعتمد بقيامه في اخر الليل وذلك
 لقوله من خاف ان لا يقوم آخر الليل فليوتر في اول ومن لم يحل ان يقوم فليوتر آخر الليل وذلك
 افضل ذكره في شرح الوفاية ويوتر في بيته وهو الاصل كذلك في الخلاصة واما الوتر في رمضان
 فافضل ان الجماعة فيه افضل من الاداء في منزله وحده كذا في فتاوى قاضي خان والصلوة
 بين العتاتين سنة جيدة اي محمودة عند الله تعالى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى بعد المغرب ست ركعات لم يكلم منهن بسوء عدل في العبادات ثمانية عشرة سنة قال الامام في
 الاحياء واخذ الصلوة الى الست المذكور فضل عظيم وقيل انها المراد من قوله تعالى في جنوبهم
 عن المضاج وقال من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يكلم الا بصلوة
 او قرآن كان حقاً على امره ان يتخير في الجنة مسيرة كل قصر منها مائة عام ويغفر له
 بينهما ما سأل طاف به في الدنيا لو سألهم ان يأتوا الى الصلوة بين العتاتين صلوة الاوابين
 كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والواب يتشدد بالواب الذي يكثر رجوعه الى طاعة الله تعالى وس
 الصلوة التي يحب التعاهد عليها ما ذكره الشيخ الكامل الكاظم والمرشد المحقق الوافي للمودع
 بنزين المكية والدين الحوافي في وصاياه القدسية حيث قال ثم يصلي ركعتين اي بعد ان يصلي
 ركعتي سنة المغرب ليقا الايمان بقراءة كل ركعة منها بعد الفاتحة آية الكرسي وقيل هو انه احد
 مرة والمؤخرتين كل واحدة مرة ثم اذا سلم يصلي على النبي ام عشرة مرات ثم يدعو بحمد الله تعالى
 ثم شدة اللهم اني استودعك ديني فاحفظه علي في حيوتي وعند وفاتي وبعد عاتي لبيته ام
 على الايمان واثباته من النعم والخلة لان قال رحمه الله افاده شيخنا قدس الله سره انتهى كلامه
فصل في فضيلة النوافل وذكر بعض انواعها ويطلب الى كل من اراد ان
 العبادة قوله لا يمتنع منها تأكيد لما قبله اي لا يطلب الراحة بتركها احياناً بل يحث عليها دائماً فانها
 مفيداً بحسب ما تقدمت وقوته وثمرة الخصال الصديقيين اي سرد اخبرهم وانها في النوافل خير من غيرها

من صلاة
 من صلاة

الفرع

او اذا وترت الجماعة افضل في رمضان

صلوة الاوابين

من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة

وسمعت نقصان الفرائض عن أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا أيها
 العبد يوم القيمة من صلاته فان صلحت فقد أفلح وأن فقدت فقد خاب فان نقص من ركعة
 في صلاة قال الرب تبارك وتعالى انظر ما لي بعبدى من تطوع فيكمل بها ما نقص من فرائضه ثم يكون
 سائر عمله كذلك قال ان صلحت يعني ان اذا ما صححت وبالاضلاع قول الحق بتقديم الجيم على الحاء
 المحلة بصير لازما مستعدا اي صارت حاجاته وراواته نافذة وضميرها يرجع الى التطوع
 باعتبار ان فله وقوله يكون سائر عمله كذلك اي ان نقص من الصوم المفروض من شل احتياط
 من التطوع كذا في المصباح وشبهه لا يتأخر صلاوة الليل فاحتمل ان يكون المنة
 العادة والشان الصالحين ومكفرة بفتح الهم وسكون الكاف بمعنى الكفر بالفتح والسكون
 وهو شتر مصدر بمعنى اسم الفاعل اي سائر سياتكم سكتا تحت شارج المصباح للثبات ومطردة
 للدهاء عن البدن وهي بالفتح والسكون بمعنى الفاعل ايضا اي طارده للدهاء عن البدن اي
 يبعده ويخفف عنه وفي بعض النسخ مطردة للدهاء يقال للسواك مطردة للغم بوزن مبربة
 قوله ونهاة عن الائم مفعول من الذي بمعنى الفاعل ايضا اي ما يسكن عن الائم والحتم قال
 ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذا في شرح المصباح وهذا اشارة الى حديث رواه سلمان
 الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومثيرة لكم الى ربكم مذكورة
 لئلا ونهاة عن الائم ومطردة للدهاء عن الجسد ذكره في الترغيب عن غير النسخ عن النبي
 انه قال من صلى في الليل فاحسن الصلوة اكرمه الله تعالى بقعة اشيا ختمت في الدنيا وارتقت في الآخرة
 يحتفظ من افات الدنيا ويظهر انما عليه في وجهه ويحسبه الى قلوب عباده الصالحين والى الناس
 ويطلق لسانه في الحكمة ويجعل حكمه يرفع رتبة الله تعالى العفة ويكثر يوم القيمة من التبر بغير
 الوجه ويشير عليه الحساب بقرعة الضم كالباقين الى لف ويعطى كتابه بيمينه كذا في روضة
 العلماء ويترى نشاطه وطيب نفسه للنوافل لا يطوع بشي على لال فان التمس اكثر من نفسه
 الحافدة لأم النبي عن النبي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليصل احدكم نشاطه فاذا فرغ فليقلعه

لا يحج بصير لزمانا مستعدا

مستعد

صحيح

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله انفس احكم وهو يصلي فليقلعه يذهب
 عنه النوم فان احكم اذا صلى وهو ناس لا يدرى كعل يذهب يستغفر في نفسه قوله نشاطه
 اي وقت نشاطه ومدة فريضة ورجسته الى النوافل وانما امر بالعفو ولان مناجاة الله تعالى لا ينبغي
 لاحد ان يكون عن ملالة وقوله فليقله اي ليسم قوله يذهب يستغفر اي يقصد ان يستغفر نفسه
 بان يقول شل اللهم اغفر لي فيبت نفسه بان يقول شل اللهم اغفر لي والعفو هو التراب فيكون
 دعاء عليه بالذل فيربا يستجاب فيكون حرة اكثر من نفسه كذا في شرح المصباح والابوت
 اي لا يعين وقتا ولا يوجب على نفسه شيئا من العبادات في ذلك الوقت ولا يحل تشديد الجيم
 نفسه لا يطبق من الاوراد الكثيرة بحيث يعجز عن المداومة عليها فيتركها وهذا في قوله
 احب لا الخال الى الله ادونها وان قل وقال من عبد الله عبادته ثم تركها ملالة فقد الله
 تعالى ان يغضه شيئا فانيك ان تدخل تحت هذا الوجه ذكره في الاحياء ويطوع في ليالي
 شهر رمضان بعشرين ركعة سوى التواتر اذ به صلوة التراويح ولو صلى في ليلة رمضان على
 نية التطوع لا التراويح ولم يكن صلى التراويح مع الامام فان كان ذلك منه بعد ما صلى الغشاء
 باب هذا التطوع عن التراويح وقال فضلها وان كان قبل صلاة فليصليها خلاف بين الائمة كذا
 في الروضة وختم فيه التوان يعني ان السنة في التراويح ختم التوان مرة واحدة فاذا قرأ في
 كل ركعة عشرين ركعة يحصل الحزم الواحد وفي الختم مرتين فيصلي كذا في شرح الوقاية قد كانت
 الصحابة رضوان الله عليهم يجهلون ذلك اي ختم التوان في التراويح وكذا في الصحابة
 لا يصرقون عن التراويح الا في بزوغ النجوى طلوعه ومنه قوله تعالى اراي القرآن عا قال
 صاحب المحيط انما في زماننا ان يقرأ مقدار ما لا يذوق الى تنفير الجماعة كسهم لان تكثير الجماعة
 وحفاظتها افضل من تطويل القراءة وذكر صاحب القينة في كتاب زاد الائمة ان الامام الوتر
 سئل عن يقرأ في التراويح ايتين بعد الفاتحة فقال لا بأس به وكتب ابو الفضل الكرماني
 في الفتوى انه اذا قرأ الفاتحة في التراويح وايتي ايتين لا يكره واما الجماعة فيصليها فليحسبها

يجوز في التراويح اية بكرة واحدة

على الكفاية حتى لو تركها أهل المسجد كلهم فقد أساءوا ولو أقامها البعض لم يخلو عن الجماعة ما كان
 للفضيلة وكما بين مبني كذا في الجواهر وشرح النخبة ويتطوع عند وقت الصلوة ركعتين أو أربع
 ركعات أو أكثر إلى سبعمائة ركعة بثلث تسليمات وإن شاء بثلث تسليمات يعني أن أتمها
 ركعتان وأكثرها اثنا عشر أو ينقل أزيد منها عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ
 على شقة الضحى غفرت له ذنوبه وإن كان مثل ذنب الحمار وفي رواية غفر له خطايا ما كان كما
 ولدته أمه قوله شقة الضحى يعني الشيطان المعجزة وقد فتح أي على ركعة الضحى وفي رواية عنه أنه قال إن
 عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا كنوا من أول النهار بأربع ركعات يعني ركعة الضحى وركعة الظهر وركعة العصر وركعة
 العشاء ما تكبره بعد صلاتكم إلى آخر النهار وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
 ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كتب من الصالحين ذلك اليوم و
 من صلى ثماناً كتب له من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة من ذكر
 كل من الترتيب في ذلك سورتي الضحى أي سورة الشمس وسورة الضحى والليل إذا
 بقي كذا في المقدمة الفريزية ويجزى لها وقت تعالى النهار أي علوه وارتقاء عشرين ركعة
 يعني اليوم من باب علم أي احترقت أخفاف الفضائل جمع فضيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه
 قوله عن الظهيرة متعلق بترخص والظهيرة نصف النهار وادبها الظهيرة واليا زائدة كاد هذا
 ما يؤخذ من قولهم صلاة الأوابين إذا رقت الفضائل ذكره شرح المصنف في هذا الحديث إشارة
 إلى مدحهم بصلاة الضحى في الوقت الموصوف لأن الحوا إذا اشتد عند ارتفاع الشمس سئل النفس إلى
 الاستراحة فيرسل قلبه إلى آباء المؤمنين بكراة تعان فيقطعون كل مطلوب سواء
 وأما جبر عن ذلك الوقت بقوله إذا رقت الفضائل لأن الفضائل لوقته قبلها وأخافها تنفصل
 أمهاتها عند ابتداء شدة الحر فتتركها انتهى وتطوع الرجل في بيت أفضل لقوله أم أفضل صلاة
 الرجل في بيته إلا المكتوبة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى ثنتي عشرة ركعة غفر له ذنوبه ويقال المارة بينه
 وبين أهل الجنة كذا في شرح النخبة ثم إن التطوع عند عبادته عاكس بغيره فله سنة

التي في صلاة يوم الجمعة

التي في الضحى

التي في البيت أفضل

التي في الصلاة

ومن نافذة ولهذا قال التطوع الرجل على سبيل العموم إلا أنه ينبغي أن يستثنى منه المصالح والمفاسد
 بعضهم فإن الاستثناء في المسجد بذكره في كثير من الكتب هذا وقد يقال إنها السنة في زماننا
 أولى لتأثيرها في روية العوام قاعة الفريضة في المسجد وإياها بدون السنة أدت إلى ترك
 السنة ولهذا المعنى قيل التطوع في المسجد حسن وفي البيت أفضل هذا يعني أن الفضل
 أن يستعمل بالعبادة ثم بالسنة ولو تكلم بعد الفريضة هل سقطت السنة قيل سقطت وقيل لا لكن كبر
 ثوابه نقص من ثوابه قبل التكلم ولو صلى ركعتي الفجر أو الأربع قبل الظهر فاستعمل بالبيع والشراء
 والاكل والشرب فإنه يبعد السنة أما بأكمل لقمه أو ثمرته أو كلبه لا تبطل كذا في شرح المصنف
 والخروا من واجب ما جاء من نوافل الصلوة صلاة التيسير في إشارة إلى أن ما يصلون من النوافل
 مثل الرغائب وصلوة البراءة والقدر فليس واجب ولكن لا بأس لنا أن نذكر ما تسهيل للطلاب
 قال في المقدمة أما الرغائب فاثنتا عشرة ركعة بثلث تسليمات يصوم الناس أول خميس من
 رجب ويصلونها بعد صلاة المغرب وقبل العشاء في أول ليلة الجمعة بغير افطار وقيل بعد
 الافطار بلقمة أو لقمتين لكن يعتقد تحريمه في وقت المغرب وهذا هو الحق ورويه أنها بعد
 العشاء أما الزلزال ثلاثاً والأخلاق اثنتي عشرة ركعة وسلم في كل ركعتين فاذن عنهما قال
 اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وسلم سبعين مرة ثم يسجد ويقول بحمد جنان الملك
 القدوس سبح قدوس رب العالمين والروح أيضاً سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب
 اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم لك أنت الله الأكرم سبعين مرة أيضاً ثم يسجد ثانياً ويقول فيها
 ما يقول السجدة الأولى ثم يسأل حاجاته من الدين والدنيا ثم يرفع رأسه فقد تمت صلوة
 وأختلف العلماء في روية هل من رجب ليلة الجمعة قال بعضهم تؤثر الصلوة إلى الجمعة الأخرى لقوله
 أم من صام أول خميس من رجب ثم صلى ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة أعطاه الله تعالى لكل ركعة مائة
 ألف حسنة فقد صدق بلا ريب ولا شك قال بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرها وإن لم يكن
 الخيس من رجب لقوله أم لا تغفلوا عن صلوة ليلة الجمعة الأولى من رجب من صلى فيها صلى الله

التي في البيت أفضل

التي في الضحى

رسول الله يقول يا من رجل يذبح ثم يقوم فيسقط ثم يصلي ثم يستغفر الله تعالى الا غفر الله
 له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 لذنوبهم وفي اكثر الروايات يصلي ركعتين كذا في الصحيح وقال النبي صلى الله عليه وآله
 لو كان صلواتي جبالا لكانت قبابا وندم على تركها فليصل يوم الجمعة بين الظهر والعصر اثني عشر
 ركعة يقرأ في كل منها الفاتحة واية الكرسي والاخلاص والمعوذتين مرة لا يكمل سنة يوم القيمة
 ووجدت في نسخة حسنة ذكره في تحفة الاحياء واما الثانية فتوان من ثم ياتر وكان لا يدرك
 عاقبة ولا يعرف ان الخير تركه او في الاقدام عليه فقد امره رسول الله صلى الله عليه وآله بان يصلي اثني
 عشرة في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله
 احد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استجير بك بعلمك واستغفر بك بقدرتك واسئلك من شئت
 العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
 الدين خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجل واجل فقدر لي ثم يسره لي ثم بارك
 لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الدين شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجل واجل
 فاصرفني عنه وامرني بغيره وقدره لي الخير اينما كان انك على كل شيء قدير رواه جابر بن عبد الله
 رضي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستحضر في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن
 وقال اذا هم احدكم بالركعة يصلي ركعتين ثم يسجد السجدة ويدعو بما ذكرناه كذا في الاحياء ثم السجدة
 من الشايع انه ينبغي ان ينام على البطانة مستقبل القبلة بعد قراءة الدعاء المذكور فان
 راي في ضامه بيضا او خضرة فذلك الامر خير وان راي فيه سواد او حمرة فهو ترين في ان
 يكتب عنه وكذا صلاة الوالدين اي السنة ايضا ولقد سمعت كثيرا من المتصليين يتحقق
 هذا الكتاب يقول وهو يعلم ان فيه احاديث موضوعات من جملتها حديث صلاة الوالدين
 وانت خير بان منشأ غلطهم ليس الا باليك منها على حاشي بعض النسخ الصالحة وهو انه روى
 عن النبي صلى الله عليه وآله ان من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة

صلى الله عليه وآله
 صلاة ركعتين

عن جابر بن عبد الله

عن المتصليين
 انهم اذا
 سجدوا
 يقولون
 اللهم
 اغفر لي
 ذنوبي
 كلها

عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وآله
 ان من صلى ليلة الجمعة
 بين المغرب والعشاء
 ركعتين يقرأ في كل ركعة
 فاتحة الكتاب

الكتاب مرة واية الكرسي خمس عشرة مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وصلى على النبي
 مرة ثم جعل ثوابها لوالديه فقد ادى حق والديه وانتم تبرأوا واعطاه الله تعالى ما يعطى الشهداء
 واذا قرأ على الصلوات كان جبرائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والملائكة يستغفرون له بين يديه
 بالكبير والتهميل والتجديد والتجديد حتى يدخل الجنة في جوار الكعيل واسحاق عليهما السلام في
 قبة بيضا انتهى قلت نعم قد راينا وتبعناه في الكتب العشرة التي عندنا ولم نجد فيها
 كمن هذا ليس بغير لان المصنف لم ينقل في الشريعة بانه حديث عن النبي صلى الله عليه وآله
 الطعن بانه حديث موضوع ليس من الكتب الصالحة بل قال ان هذه الصلاة مستحبة من
 السلف الصالحين وطريقهم فان السنة المذكورة في هذا الكتاب ليست متفق عليها من
 النبي صلى الله عليه وآله بل هي من سنة وسنن غيره كما حققناه في صدر الكتاب على ان عدم الوجدان
 لا يدل على عدم الوجود فقل هذا الحديث لا يصلح محمدا في موضع قد اطلع عليه المصنف
 في تحقيق الكلام وقيم المرام كما لا يخفى من ان بعض من اتفق عليه نقل منها حديثا
 مختصرا لاجل قريبا ما نقلناه من الحواشي وهو انه قال من صلى ليلة الخميس ما بين
 المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي خمس
 مرات وقل هو الله احد والمعوذتين فمما خالفنا في موضع من صلواته استغفروا تعاض
 عشرة مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد ادى حق والديه وان كان عاقا لها واعطاه الله تعالى
 ما اعطى الصديقين والشهداء وهذا ما نقله عن ذلك المختص ولم اراه في مجلده كذا في حديث
 بعد زمان مسطورا بعينه في قوت الغلوب لابي طالب المكي رحمه الله ويصلي ركعتين عند نزول
 الغيث في المطر وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين في البئر لرفع النفاق والنيات
 على الاسلام ويصلي حين يدخل بيته وحين يخرج منه توقيعا عن قتلة المدخل والخروج اي هذا
 عن قتلة المدخل والخروج روى ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا خرجت من منزلك
 فصلي ركعتين تمنعا لك من السوء واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين تمنعا لك من

عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وآله
 ان من صلى ليلة الجمعة
 بين المغرب والعشاء
 ركعتين يقرأ في كل ركعة
 فاتحة الكتاب

مدخل السؤد كره في الاحياء ثم قال في معنى هذا كل امرئ اذا به حاله وقع ولذا كسرت
 ركعتان عند الاحرام وركعتان عند ابتداء السفر وركعتان عند الرجوع من السفر في المسجد
 قبل دخول البيت فكل ذلك مأثور بفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض الصالحين اذا
 اكل اكلة صلى ركعتين واذا شرب شربة صلى ركعتين انتهى ويكفي يعني يقطع المصلي الصلوة
 ويقول ليك مثلاً اذا كان في صلوة النافلة قوله دعاء الله اي دعوة او معقول كقول
 دعوة اي دعاء وقال الطحاوي مصلية النافلة اذا ناداه احد ابوين ان علم ان في الصلوة
 وناداه لا بأس بان لا يكسبه وان لم يعلم يكسبه وانما قيد المصلي بقوله اذا كان في صلوة
 النافلة لما ذكر في الفتاوى ان مصلية الفريضة اذا دعاه احد ابوين لا يكسبه ما لم يفرغ
 من صلوة الا ان يستغنيه شي لان قطع الصلوة لا يجوز الا بضرورة وكذلك لا يجزئ اذا
 خاف ان يسقط من سطح او تحرق النار او يغرق في الماء وجب عليه ان يقطع الصلوة وان كان
 في الفريضة كل من غشي الفتاوى **فصل** في صلوة الجمعة يعني يوم الجمعة من
 الاسبوع اضيف اليه اليوم والصلوة ثم كثر الاستعمال حتى حذف منه الفتاوى ويقيم يوم
 الجمعة الذي هو سيد الايام بالتفريق فيه عن اشتغال الدنيا لانه لا يؤخره فانه يوم عظيم عظيم
 امره في الاسلام وخصص المسلمين قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم
 الجمعة فاسعوا الي ذكر الله حرم الاشتغال بغير الدين وبكل صار عن السعي الى الجمعة وفي
 النبي يوم الجمعة سيد الايام واخطا وهو خطم عند الله تعالى يوم الاحدي ويوم الخط
 وقال صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بين خلق آدم وم فيه ادخل الجنة وفيه بسط الارض
 وفيه يقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد كذا تسمية الملاحة في السماء وهو يوم النظار
 انه كان في الجنة وقال ام من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر طبع الله على قلبه وفي لفظ اخر فقد
 نبت الاسلام وراى طهره قوله بسط الى الارض اي يكون عليه نعمة يخرج الامم الكثيرة والاشيا
 الغلام من سلاسل الكتب الشرقية اليهم وكل ذلك خير كثير فلا يريد ان ينهك الى الارض

المرء من الجنة وهو لا يكون خيرا وقوله في يوم الجمعة وجه دلالة على الخير موافق لخدمتها
 يصل ارباب الكمال الى ما وعد لهم كذا في شرح المصباح فيقوم من مناه قبل طلوع الفجر ويصلي
 اي بعد طلوع الفجر ان بكر فان كان ليكر فاقرب الى الرواح يحب ان يكون اقرب عهد بالنظر
 فافضل تجا بها نوكد وذهب بعض العلماء الى وجوبه وكان اهل المدينة يتسابقون فيه فيقولون
 لانت تترقى لا يغتسل يوم الجمعة ومن اغتسل الجبابة فليغسل الماء على بدنه مرة اخرى على نية
 غسل الجمعة فان اكتفى بغسل واحد اخره وحصل الفضل اذا نوى كليهما ودخل غسل الجمعة
 في غسل الجبابة فخذ الغسل ينوب عن الفرض والستة كان غسل يوم الجمعة واليدين ينوب
 عن الستين والغسل عن اليدين والجبابة ينوب عن الفريضة كما ذكر في الفتاوى وقد دخل بعض
 العلماء على ولده وقد اغتسل فقال الجمعة فقال بل من جبابة فقال اغتسل ثانيا وغتسل
 ثم احدث لوصا ولم يغتسل والاحتاج ان يترى عن ذلك كذا في الاحياء ويستغفر
 عما اقترنه بالناف ثم بالفا اي عما اكتسبه من الذنوب في الاسبوع ويكفي الصلوة على الجبابة
 قال في زهرة الزمان عن انس مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة قضت له مائة
 حاجة ويسقط على صلوة مكاحته يدها قبري كما يدخل احدكم الهدايا ويجزئ به مائة فائدية عند
 في حقيقة بيضا وكافيه يوم القيمة وقال في الاحياء روى عن النبي انه قال من صلى على يوم
 الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال يقول
 اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الذي بعثه الله في هذه الساعة فان قلت اللهم صل على محمد
 عبدك ورسولك وعلى آل محمد صلوة يكون لك مني ولحمه اذ لا واعط الوسيلة والتم الحمد
 الذي وعدته واخره غنا ما هو اهل واخره افضل ما خريت نبيي عن امته وصل على جميع اخواني
 من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين تقول هذا سبع مرات فقد قيل من قالها سبع مئة
 على جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة صلواته انتهى ويحفظ عن جميع الانام صغيرا وكبيراً ما
 اي في يوم الجمعة فان الامم فيه مصاف كالحجر والجملة ينبغي ان يكتب العبد عن الانام في ذلك اليوم

ونبتك

الغفر من جنة

ملاحظة: فضيلة الشبكة الى ابي جعفر

فَرْجِ ر

تعارف

انقلاب

منه من شجرة الشياطين فهو حائل او قاهر

[illegible]

فصل فی تفسیر سوره دخان و کھف

نور احسن يتوجه الى مكة وغفر له الى الجنة الاخرى وفضل ثلثة ايام وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصح ويخفى من الله والبركة وذات الحب البرص والجدام وقتنه الدجال كذا في الاحياء واذا اتى باب المسجد وعاد ان يجلس من اقرب من تقرب اليه حتى اذا دخل الملاح ان لا يجلس حتى يصلي اربع ركعات يقرأ فيهن قل هو الله احد ما في مرة في كل ركعة خمسين تعدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرى مقعده من الجنة او يرى لذكره العظيم في الآخرة ويدنو اي يقرب من الامام يستماع الذكر اي الخطبة ويجلس في موضع تيسر ما يقرب منه ويترنم ان يعين نفسه في المسجد مكانا فانه كبره ان يخص نفسه انما يتوضا به دون غيره كذا في الخطبة فداوي الخبر من غسل وغسل وكبروا وكبروا من الامام وتبع كان لذلك كفارة لما بين الجمعين وزيادة ثلثة ايام وفي لفظ آخر غفر الله الى الجمعة الاخرى ومن هذا قالوا من آداب الجمعة طلب الصف الاول فان فضله كثير كما رويناه لكن لا يخل في طلبه ثلثة امور اولها ان كان يرى يقرب الخليل شكره عن تغييره من بسير من الامام او غيره او صلوة في سلاح كثير ثقيل شاغل او سلاح مذموم وغير ذلك فاليك النكار فان خرا سلم واجتمع لهم فعل ذلك جماعة من العلماء طلبا للسلامة ونظرا لسيما الشورى الى شعيب بن حرب عند البرقي الى الخطبة من الى جعفر فلما فرغ من الصلوة قال فليكن قريبا من هذا المكان استمع كلاما يجب عليك انك تراه فلا تقوم به قال عبيد الله بن الحر اذن فاستمع فقال ليك ذلك للعلماء الراشدين المهديين فاما هؤلاء فكما بعدت عنهم ولم تنظر اليهم كان اقرب الى الله عز وجل فتبين ان ان لم تكن مقصورة عند الخطيب متقطعة عن المسجد للسلامين فالصف الاول محبوب والا فذكره بعض العلماء ودخل المقصورة بناء على انها بدعة محدثة للسلامين ولم يكره بعض آخو طلب القرب وتاثيرها ان المبرقع بعض الصفوف واما الصف الاول هو الواحد المتصل في قبا المنبر وما على طرفه مقطوع وقد صرح بذلك الثوري وهو لا وجه لانه متصل ولان الجالس فيه يقابل الخطيب فيجمع منه كل من الاجاء

والا فذكره بعض العلماء ودخل المقصورة بناء على انها بدعة محدثة للسلامين ولم يكره بعض آخو طلب القرب وتاثيرها ان المبرقع بعض الصفوف واما الصف الاول هو الواحد المتصل في قبا المنبر وما على طرفه مقطوع وقد صرح بذلك الثوري وهو لا وجه لانه متصل ولان الجالس فيه يقابل الخطيب فيجمع منه كل من الاجاء

ولا يخطئ رقاب الناس فانه ورد فيه شديدا وهو انه يجعل خسر الى جهنم يخطاه الناس يوم القيمة مجازاة له بعمل فعل وبالفعل في حقيره وقال لم الرجل يا فلان ما منعك ان تجتمع اليوم معنا فقال يا بني انه قد جمعت فقال اولم اركب خطي رقاب الناس شارب الى انه اجتمعوا وقال في حد آخر ومن لقي وخطي رقاب الناس كانت له رقبته كذا في الترغيب الا من تعدى الطريق فكان الصف الاول متروكا خاليا وفيه سعة بفتحين اي في المسجد وسعة بحيث يوجد قد ادى من الصفوف موضع خالية اذ في حق ذلك القاعدة اي وسعة وخصه فله ان يخطي رقاب الناس لانهم ضيقوا بهم وتركوا موضع الفضيل قال الحسن خطي رقاب الناس الذي يقعدون على ابواب الملاح يوم الجمعة فانه لا حرج له وما ينبغي ان يعلم انه اذا لم يكن في المسجد الا من يصلي ينبغي ان يقول السلام طيبا وعلى عبا ولله الصالحين ولا يسلم فانه تكليف جواب في غير محل واما ان يسلم فله ان يسلم في قلبه وعند محله بعد الفراغ اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند الي يوسف لا يرد قبل الفراغ ولا بعده وهو كذا في الغيبة ولا يفرق بين اثنين لان الترتيب نوع ايذاء وما منع من المنصور فان عليه ان يمس النون اي النوم يحول عنه الى موضع اخر كونه عنده النوم هكذا ورد في الحديث ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الا ان لا ينام فيجلس ويصمت بضم الياء وكسر الصاد من الانصات بمعنى السكوت والامتناع الحديث وقد يجمع ينقش على وزن يضرب لكن لم يوجد في اللغات التي عندنا استعمال نقت ثلثا ثانيا اذ اخرج الامام عبارة الفرج واردة على عادة العرب من انهم يجذون للامام مكانا خاليا طمأنا لثانته فيخرج منه حين اراد الصعود واما في ديارنا فالجرح القاطع للصلوة والكلام انما تقوم الخطيب للصعود الى المنبر كذا في شرح الجمع ثم يابن السكوت والانصات بقوله ولا يصلي يعني اذ اخرج الامام للصعود يجب على الحاضر من السكوت ويحرم لهم الكلام والصلوة هذا عندنا به يوجب وقال لا بأس بالكلام اذا خرج قبل ان يخطب اذ اترك قبل ان يكبر واما قال الكلام لما ان الصلوة اي النافذة في هذا الوقتين كبره عند ما ايضا كذا في الجواب فله من ان الخلافة

الذين يقدرون في الطريق

قال الحسن خطي رقاب الناس الذي يقعدون على ابواب الملاح يوم الجمعة فانه لا حرج له وما ينبغي ان يعلم انه اذا لم يكن في المسجد الا من يصلي ينبغي ان يقول السلام طيبا وعلى عبا ولله الصالحين ولا يسلم فانه تكليف جواب في غير محل واما ان يسلم فله ان يسلم في قلبه وعند محله بعد الفراغ اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند الي يوسف لا يرد قبل الفراغ ولا بعده وهو كذا في الغيبة ولا يفرق بين اثنين لان الترتيب نوع ايذاء وما منع من المنصور فان عليه ان يمس النون اي النوم يحول عنه الى موضع اخر كونه عنده النوم هكذا ورد في الحديث ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الا ان لا ينام فيجلس ويصمت بضم الياء وكسر الصاد من الانصات بمعنى السكوت والامتناع الحديث وقد يجمع ينقش على وزن يضرب لكن لم يوجد في اللغات التي عندنا استعمال نقت ثلثا ثانيا اذ اخرج الامام عبارة الفرج واردة على عادة العرب من انهم يجذون للامام مكانا خاليا طمأنا لثانته فيخرج منه حين اراد الصعود واما في ديارنا فالجرح القاطع للصلوة والكلام انما تقوم الخطيب للصعود الى المنبر كذا في شرح الجمع ثم يابن السكوت والانصات بقوله ولا يصلي يعني اذ اخرج الامام للصعود يجب على الحاضر من السكوت ويحرم لهم الكلام والصلوة هذا عندنا به يوجب وقال لا بأس بالكلام اذا خرج قبل ان يخطب اذ اترك قبل ان يكبر واما قال الكلام لما ان الصلوة اي النافذة في هذا الوقتين كبره عند ما ايضا كذا في الجواب فله من ان الخلافة

قال الحسن خطي رقاب الناس الذي يقعدون على ابواب الملاح يوم الجمعة فانه لا حرج له وما ينبغي ان يعلم انه اذا لم يكن في المسجد الا من يصلي ينبغي ان يقول السلام طيبا وعلى عبا ولله الصالحين ولا يسلم فانه تكليف جواب في غير محل واما ان يسلم فله ان يسلم في قلبه وعند محله بعد الفراغ اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند الي يوسف لا يرد قبل الفراغ ولا بعده وهو كذا في الغيبة ولا يفرق بين اثنين لان الترتيب نوع ايذاء وما منع من المنصور فان عليه ان يمس النون اي النوم يحول عنه الى موضع اخر كونه عنده النوم هكذا ورد في الحديث ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الا ان لا ينام فيجلس ويصمت بضم الياء وكسر الصاد من الانصات بمعنى السكوت والامتناع الحديث وقد يجمع ينقش على وزن يضرب لكن لم يوجد في اللغات التي عندنا استعمال نقت ثلثا ثانيا اذ اخرج الامام عبارة الفرج واردة على عادة العرب من انهم يجذون للامام مكانا خاليا طمأنا لثانته فيخرج منه حين اراد الصعود واما في ديارنا فالجرح القاطع للصلوة والكلام انما تقوم الخطيب للصعود الى المنبر كذا في شرح الجمع ثم يابن السكوت والانصات بقوله ولا يصلي يعني اذ اخرج الامام للصعود يجب على الحاضر من السكوت ويحرم لهم الكلام والصلوة هذا عندنا به يوجب وقال لا بأس بالكلام اذا خرج قبل ان يخطب اذ اترك قبل ان يكبر واما قال الكلام لما ان الصلوة اي النافذة في هذا الوقتين كبره عند ما ايضا كذا في الجواب فله من ان الخلافة

قال الحسن خطي رقاب الناس الذي يقعدون على ابواب الملاح يوم الجمعة فانه لا حرج له وما ينبغي ان يعلم انه اذا لم يكن في المسجد الا من يصلي ينبغي ان يقول السلام طيبا وعلى عبا ولله الصالحين ولا يسلم فانه تكليف جواب في غير محل واما ان يسلم فله ان يسلم في قلبه وعند محله بعد الفراغ اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند الي يوسف لا يرد قبل الفراغ ولا بعده وهو كذا في الغيبة ولا يفرق بين اثنين لان الترتيب نوع ايذاء وما منع من المنصور فان عليه ان يمس النون اي النوم يحول عنه الى موضع اخر كونه عنده النوم هكذا ورد في الحديث ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الا ان لا ينام فيجلس ويصمت بضم الياء وكسر الصاد من الانصات بمعنى السكوت والامتناع الحديث وقد يجمع ينقش على وزن يضرب لكن لم يوجد في اللغات التي عندنا استعمال نقت ثلثا ثانيا اذ اخرج الامام عبارة الفرج واردة على عادة العرب من انهم يجذون للامام مكانا خاليا طمأنا لثانته فيخرج منه حين اراد الصعود واما في ديارنا فالجرح القاطع للصلوة والكلام انما تقوم الخطيب للصعود الى المنبر كذا في شرح الجمع ثم يابن السكوت والانصات بقوله ولا يصلي يعني اذ اخرج الامام للصعود يجب على الحاضر من السكوت ويحرم لهم الكلام والصلوة هذا عندنا به يوجب وقال لا بأس بالكلام اذا خرج قبل ان يخطب اذ اترك قبل ان يكبر واما قال الكلام لما ان الصلوة اي النافذة في هذا الوقتين كبره عند ما ايضا كذا في الجواب فله من ان الخلافة

قال الحسن خطي رقاب الناس الذي يقعدون على ابواب الملاح يوم الجمعة فانه لا حرج له وما ينبغي ان يعلم انه اذا لم يكن في المسجد الا من يصلي ينبغي ان يقول السلام طيبا وعلى عبا ولله الصالحين ولا يسلم فانه تكليف جواب في غير محل واما ان يسلم فله ان يسلم في قلبه وعند محله بعد الفراغ اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند الي يوسف لا يرد قبل الفراغ ولا بعده وهو كذا في الغيبة ولا يفرق بين اثنين لان الترتيب نوع ايذاء وما منع من المنصور فان عليه ان يمس النون اي النوم يحول عنه الى موضع اخر كونه عنده النوم هكذا ورد في الحديث ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الا ان لا ينام فيجلس ويصمت بضم الياء وكسر الصاد من الانصات بمعنى السكوت والامتناع الحديث وقد يجمع ينقش على وزن يضرب لكن لم يوجد في اللغات التي عندنا استعمال نقت ثلثا ثانيا اذ اخرج الامام عبارة الفرج واردة على عادة العرب من انهم يجذون للامام مكانا خاليا طمأنا لثانته فيخرج منه حين اراد الصعود واما في ديارنا فالجرح القاطع للصلوة والكلام انما تقوم الخطيب للصعود الى المنبر كذا في شرح الجمع ثم يابن السكوت والانصات بقوله ولا يصلي يعني اذ اخرج الامام للصعود يجب على الحاضر من السكوت ويحرم لهم الكلام والصلوة هذا عندنا به يوجب وقال لا بأس بالكلام اذا خرج قبل ان يخطب اذ اترك قبل ان يكبر واما قال الكلام لما ان الصلوة اي النافذة في هذا الوقتين كبره عند ما ايضا كذا في الجواب فله من ان الخلافة

بين الامام وصاحبه فاهونى الكلام بعد الخروج الى ان يشرح الخطبة واما الكلام حال الخطبة
 فيخرج جازع عندهم جميعا ثم المرد بالكلام الى بعد الكلام المتخلف فيه كلام النسي دون التسبيح
 ونحوه وقيل المراد به اجابة المؤذن واما غيره من الكلام فيخرج جازع اتفاقا وقيل المراد بطلن الكلام
 والاول اصح كذا في شرح الجمع وذكر في شرح الوقاية نقل عن النخاية ان هذا الخلاف فيما اذا كان
 لا يسمع صوت الخطيب فان كان قريبا منه فعليه الاتصاف ولا يقبل لصاحبه منه يكون الحائى
 انفت وانفت لما روى ابو بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انفت والامام
 يخطب فقد لغوت وفي لفظ اخر ليس بجمع قوله لغوت قيل خناه ففت من الاجر وقيل تكلت
 وقيل اخطأت بطلت فضيلة جمعك وقيل صارت جمعك فلهذا في كتاب التزيين التزيين
 ولا يشر الى اى الى صاحبه ليكت وهذا الى عدم المباشرة هو يجب الاخطا وفي الخلاصة لو لم
 يكلم لكن اشار بيده او بعينه حين رأى منكرا يصح ان لا يابس قاله الاجباء وقد جرت عادة
 بعض العوام بسجود عند قيام المؤذنين ولا يثبت الاصل في اثره وظهر كونه ان وافق سجود تلاوة
 فلا يابس ان يكلم الدعاء لانه وقت فاضل ولا يحكم بتجريمه في السجود فانه لا سبب لتجريمه انتهى
 ولا يخفى القوم بالجملة المصلحة اى لا يكلمون في السجود على هيئة الاستدانة كالحلقة قبل
 الصلوة بل يكلمون صفوا فتسبحون نحو القبلة لانهم في الصلوة حكم القول لا يزال
 احكم في الصلوة ما دام ينتظرها فيجب ان يكون بيناتهم على هيئة اجتماع المصلين فتنع
 ذلك كاشع عن تشييك الاصابع عند الخروج الى الصلوة كما مر وانما قال قبل الصلوة اذ
 لا يابس بالاجتماع والتعلق بعد الصلوة في السجود وغيره ولا يجزئ عند الخطبة لما روى ان سوا
 صلواته عن الجبوة وهي بضم الجاء وكسر هاء اسم من الاجتباء وهو ان يكلم الرجل على مقعده
 وجعل قدميه على الارض ويصلي بقبته وركبتيه وجميع ظهره وساقيه بجماعة او بيده او بشئ
 آخر وانما نهى عنه لانه خلية للنوم ولا يكون مقعده مستكما على الارض فربما خرج منه
 فان وقع الجأ من الخروج وقع في الفتنة وان خرج الى الوضوء لا يسمع الخطبة وقيل لكونه

وقيل
 باصحه

لا يثبت

بمن

هيئة اصحاب العفلة وقيل من علمت اسادات المتكبره كذا في شرح المصباح والمفهوم من هذا
 التحليل ان هذا النهى عام غير محقق بوقت الخطبة فعمل المص عند الخطبة كما يكون قيد اخر ايا
 ولا يابس فربما قيل انهم القاف ونحو الجاه وسكون اياها تصغير قبل الصلوة قال في الاجبا
 ان من سافر في ليلة الجمعة دعا عليه ملكاه وهو حرام بعد طلوع الفجر الا اذا كانت الرفقة
 تفوت انتهى والظاهر ان هذا حكم التقوى واما حكم الفتوى فهو ما قال الامام قاضي خاف من
 انه اذا اراد الرجل ان يسافر يوم الجمعة لا يابس به اذا خرج من عمره ان المص قبل خروج وقت
 الظهيرة لان الجمعة انما يجب في احوال الوقت وهو سافر في احوال الوقت وفي الفتاوى
 الظهيرة لا يابس به اذا خرج من عمره ان المص قبل دخول وقت الظهيرة وكلام المص في احوال
 لهذا ويعتبر الدعاء عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة اى التي ترجى وتقطع اجابة
 الدعاء فيها في بعض الحديث واعلم انه ورد في الحديث المشهور ان في يوم الجمعة ساعة
 لا يوافيها عبد مسلم نيل له فيها شئ الا اعطاه وفي خبر اخر لا يصادفها عبد يصلي
 واختلف فيها فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال وقيل مع اذان المؤذنين الجمعة
 وقيل اذا صعد الخطيب المنبر واخذ في الخطبة الى ان ينزل وقيل اذا اقام الناس في الصلوة
 الى ان يسلم وقيل اخر وقت العصر وفي وقت الاختيار وقيل قبل غروب الشمس وكانت
 فاطمة رضي الله عنها تراعى ذلك الوقت وتامر فادتها ان تنظر الى الشمس فتؤذيها بسقوطها فاقفا
 في الدعاء والاستغفار الى ان تغرب وتجرب بان تلك الساعة هي التسعة فثبت ان تجزئه
 عن غيرها وقال بعض العلماء هي مبهمة في جميع اليوم مثل ليلة القدر قال الامام النخائي
 وهو المشيخ فينبغي ان يكون العبد في جميع نهاره متوقفا له باحضار القلب وسلازمة
 الذكر والتزوع عن وساوس الدنيا رجاء ان يوافق دعاءه لتلك الساعة وقد قال
 محمد بن سلام ادكعب الاجبار على رواية قد علمت انها في احوال ساعة من يوم الجمعة وذلك
 عند الغروب فقال ابو بصير كيف يكون احوال ساعة وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يوافيها عبد

لا يثبت

ما يلقى ان به عو به المص
 ويسأل فيه ربه تعالى
 الى الله تعالى
 ان يفرقه من ربه
 غلظت بسال الله خيرا
 وصحبت لا بد ما جنة
 من حديث الله ما جنة
 لم يسأل الله ما جنة ما
 من حديث الله ما جنة ما
 ما لم يسأل الله ما جنة ما
 رضى الله ما جنة ما جنة
 سيد محمد خير النبي

تأرواد البخاري
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 سيد محمد خير النبي

والاسم الا عظم الرجل الصالح
 كانه السقطه من صه

وهذا من السبقين كيف يدنو
 حال الخطبة وهو ما روى
 في الحديث من انما جنة
 في الحديث من انما جنة
 في الحديث من انما جنة
 في الحديث من انما جنة

يصل ذلك الساعة لا يصل فيها فقال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد ينظر الصلوة فهو في
 الصلوة فقال لم يقل هوذا كذا قال الوقت المذكور هي آخر ساعة من يوم الجمعة وبالجملة
 هذا وقت شريف وقت صعود الامام المنبر فليكثر الدعاء فيها كذا في الاحياء والمصباح
 قال صاحب الحسن قلت الذي اعتقده هنا وقت قراءة الامام الفاتحة في صلوة الجمعة
 الى ان يقول آمين جبا بين الاحاديث التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب الاذكار
 يصح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري انها بين جبر
 الامام على المنبر ان يسلم من الصلوة ولا يخص اي لا يجلس يوم الجمعة فحقا يصح ولا
 يثبت بغيره بل اذا صام فيه يصوم مع الخميس السبت وكذا القيام في الليلة فكما اذا قام
 في ليلة يقوم في سائر الليالي ايضا بل يخص للذكر في بكرة الذكر وكثرة الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم فان اكثرها في يوم الجمعة وليتة ما يجب في كل علي وزن يقرأ في ينظر في
 المسجد بعد الفراغ عن صلوة الجمعة حتى يصل العصر فيه لئلا يواب حجة هي بكرة الجمعة
 من الحج وهي شاذ لان القياس حجة بالفتح كذا في فتح الصحاح وعرة ه روى عن بعض
 ان المصل اذا فرغ من الجمعة وقراء الحمد سبع مرات قبل ان يتكلم وتقرأ سورة سبعا
 والمعوذتين سبعا سبعا عظيم من الجمعة الى الجمعة وكان جردا من الشيطان وتجب ان يقول
 بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود يا غني بجلالك عن
 حوائك بفضلك عن سواك فيقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى خلقه و
 رزقه من حيث لا يحتسب في الاحياء وعن عبد الله بن عمر انه قال من كان له حاجة فليصم
 الاربعاء والخميس والجمعة واذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وتصدق بصدقة ثلث
 او كثر ثاباين رغبين الى ما دون ذلك فاذا صليت الجمعة قال اللهم اني اسالك باسم الرحمن
 الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي سلاش غلظة السموات والارض
 واسالك باسمك اسم الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو وعنت له الوجوه وخشعت له الابصار

هذا هو الوقت المذكور في
 صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
 انها بين جبر الامام على المنبر
 ان يسلم من الصلوة ولا يخص اي لا
 يجلس يوم الجمعة فحقا يصح ولا
 يثبت بغيره بل اذا صام فيه يصوم
 مع الخميس السبت وكذا القيام في
 الليلة فكما اذا قام في ليلة يقوم
 في سائر الليالي ايضا بل يخص للذكر
 في بكرة الذكر وكثرة الصلوة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فان اكثرها في يوم
 الجمعة وليتة ما يجب في كل علي وزن
 يقرأ في ينظر في المسجد بعد الفراغ
 عن صلوة الجمعة حتى يصل العصر فيه
 لئلا يواب حجة هي بكرة الجمعة من الحج
 وهي شاذ لان القياس حجة بالفتح كذا
 في فتح الصحاح وعرة ه روى عن بعض
 ان المصل اذا فرغ من الجمعة وقراء الحمد
 سبع مرات قبل ان يتكلم وتقرأ سورة سبعا
 والمعوذتين سبعا سبعا عظيم من الجمعة
 الى الجمعة وكان جردا من الشيطان وتجب
 ان يقول بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني
 يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
 يا غني بجلالك عن حوائك بفضلك عن سواك
 فيقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله
 تعالى خلقه و رزقه من حيث لا يحتسب في
 الاحياء وعن عبد الله بن عمر انه قال من
 كان له حاجة فليصم الاربعاء والخميس
 والجمعة واذا كان يوم الجمعة تطهر وراح
 الى الجمعة وتصدق بصدقة ثلث او كثر
 ثاباين رغبين الى ما دون ذلك فاذا صليت
 الجمعة قال اللهم اني اسالك باسم الرحمن
 الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
 ولا نوم الذي سلاش غلظة السموات والارض
 واسالك باسمك اسم الرحمن الرحيم الذي لا
 اله الا هو وعنت له الوجوه وخشعت له الابصار

هذا

ووجلت القلوب من خشية ان تصلي على محمد وان تعطينه حاجته كذا وكذا استجاب بآذنه
 تعا وكان يقول لا تعلموا سخطا فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ
 لحية بعد صلوة الجمعة بيده اليمنى ورفع يده اليسرى الى السماء وقال ثلاث مرات يا ذا الجلال
 والاکرام اجزني من النار يا عزيز يا كريم يا رحيم تجزي من العذاب الاليم فخر الله له
 وقضيه حاجته من امر الدنيا والاخرة كذا ذكر في مسكاة الانوار وكان بعضهم يقبل على وزن
 يسبح من القيلولة وهي نوم نصف النهار وقيل القيلولة القيلولة عندهم للتراحة نصف
 النهار وان لم يكن معاه نوم قال الله تعالى او صلات اهل الجنة واحسن نقيلا والجنة لا نوم فيها
 ولا يقعد في اي ياكل الغداء وهو بالفتح الطعام الذي يؤكل قبل الزوال كما تر بعد الجمعة وهذا
 ما قال سهل بن سعد ما كنا نقبل ولا نعدى الا بعد الجمعة وهو اشارة الى انهم كانوا يفتقروا
 بالفضل ودخول المسجد والى التمسك بالطاعة والذكر وبعضهم يقبل اول النهار هو في من
 يصل الجمعة في سعة ورخصة منه يقبل في اي وقت شاء **فصل في سنن العيدين**
 ومن سنن العيدين ان يجي ليلتهما واختلف العلماء في القدر الذي يحصل في الاحياء والافعال
 انه لا يحصل الا بمعلم الليل وقيل يحصل ساعة ذكره في الاذكار فان ذلك للاحياء حيوة
 القلب في الحديث من اجي ليلتي العيدين لم يميت قلبه حين يموت القلوب وكلوا في
 معناه قيل لا يكفر تقوا استدله بقوله تعالى من كان يشا فاجتنبه اي ضالا كما فرأه فديناه
 وقيل معناه انه لا يميت الدنيا حتى لا يجتنبها على الاخرة لقوله تعالى اجالسوا الى الانبياء
 وقيل معناه انه لم يميت قلبه حتى لا يتبع عند النزول ولا في القبر ولا في يوم القيمة كذا في الرخصة
 ويقبل منها بكرة اي غداة ويلبس حسن ثيابا ويطيب وينتظف اي يتطهر ولا يذهب
 عليك ثيابك ان يقر هذا التخليف اقصى الشارب وقلم الاظفار وحلق العانة وتشف الاظفار
 وتغسل ذلك ولا يخرج الى المصلى يوم الفطر حتى يطعم طعاما ولو لم ياكل قبل الصلوة لا ياتم وان
 لم ياكل بعد الى العشاء ببايعات عليه كذا في القيمة ويكمل من التمر وتراما قال انس رضي الله عنه

هذا هو الوقت المذكور في
 صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
 انها بين جبر الامام على المنبر
 ان يسلم من الصلوة ولا يخص اي لا
 يجلس يوم الجمعة فحقا يصح ولا
 يثبت بغيره بل اذا صام فيه يصوم
 مع الخميس السبت وكذا القيام في
 الليلة فكما اذا قام في ليلة يقوم
 في سائر الليالي ايضا بل يخص للذكر
 في بكرة الذكر وكثرة الصلوة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فان اكثرها في يوم
 الجمعة وليتة ما يجب في كل علي وزن
 يقرأ في ينظر في المسجد بعد الفراغ
 عن صلوة الجمعة حتى يصل العصر فيه
 لئلا يواب حجة هي بكرة الجمعة من الحج
 وهي شاذ لان القياس حجة بالفتح كذا
 في فتح الصحاح وعرة ه روى عن بعض
 ان المصل اذا فرغ من الجمعة وقراء الحمد
 سبع مرات قبل ان يتكلم وتقرأ سورة سبعا
 والمعوذتين سبعا سبعا عظيم من الجمعة
 الى الجمعة وكان جردا من الشيطان وتجب
 ان يقول بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني
 يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
 يا غني بجلالك عن حوائك بفضلك عن سواك
 فيقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله
 تعالى خلقه و رزقه من حيث لا يحتسب في
 الاحياء وعن عبد الله بن عمر انه قال من
 كان له حاجة فليصم الاربعاء والخميس
 والجمعة واذا كان يوم الجمعة تطهر وراح
 الى الجمعة وتصدق بصدقة ثلث او كثر
 ثاباين رغبين الى ما دون ذلك فاذا صليت
 الجمعة قال اللهم اني اسالك باسم الرحمن
 الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
 ولا نوم الذي سلاش غلظة السموات والارض
 واسالك باسمك اسم الرحمن الرحيم الذي لا
 اله الا هو وعنت له الوجوه وخشعت له الابصار

هذا هو الوقت المذكور في
 صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
 انها بين جبر الامام على المنبر
 ان يسلم من الصلوة ولا يخص اي لا
 يجلس يوم الجمعة فحقا يصح ولا
 يثبت بغيره بل اذا صام فيه يصوم
 مع الخميس السبت وكذا القيام في
 الليلة فكما اذا قام في ليلة يقوم
 في سائر الليالي ايضا بل يخص للذكر
 في بكرة الذكر وكثرة الصلوة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فان اكثرها في يوم
 الجمعة وليتة ما يجب في كل علي وزن
 يقرأ في ينظر في المسجد بعد الفراغ
 عن صلوة الجمعة حتى يصل العصر فيه
 لئلا يواب حجة هي بكرة الجمعة من الحج
 وهي شاذ لان القياس حجة بالفتح كذا
 في فتح الصحاح وعرة ه روى عن بعض
 ان المصل اذا فرغ من الجمعة وقراء الحمد
 سبع مرات قبل ان يتكلم وتقرأ سورة سبعا
 والمعوذتين سبعا سبعا عظيم من الجمعة
 الى الجمعة وكان جردا من الشيطان وتجب
 ان يقول بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني
 يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
 يا غني بجلالك عن حوائك بفضلك عن سواك
 فيقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله
 تعالى خلقه و رزقه من حيث لا يحتسب في
 الاحياء وعن عبد الله بن عمر انه قال من
 كان له حاجة فليصم الاربعاء والخميس
 والجمعة واذا كان يوم الجمعة تطهر وراح
 الى الجمعة وتصدق بصدقة ثلث او كثر
 ثاباين رغبين الى ما دون ذلك فاذا صليت
 الجمعة قال اللهم اني اسالك باسم الرحمن
 الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
 ولا نوم الذي سلاش غلظة السموات والارض
 واسالك باسمك اسم الرحمن الرحيم الذي لا
 اله الا هو وعنت له الوجوه وخشعت له الابصار

ان النبي لم كان لا يفد ويوم الفطر حتى ياكل ثمرات اطهار التي القى بين هذا اليوم واليوم
الذي قبله ليكون خالف الفعل مشقة لما لقي الحكم ولم يشع بالافطار قبل صلوة عيد النحر
لعدم الفضة المذكور فيه قال ياكلون وتران ان استعاضوا وتركوا التور ولا يعلم يوم النحر حتى يعود
من الصلوة لما ذكره لان الظاهر انه لا يكون للفقر اشئ الا انهم لا اغنيا من لحم الاضحية
فيؤخذوا الكحل لموافقته وهذا بخلاف عيد الفطر فان الفطرة ترفع الى الفقرة قبل صلوة العيد
روي انه كانت الصحابة رضي الله عنهم يسيرون في يوم النحر حتى يرجعوا فياكلون من الضحية ولو اكلوا قبل صلوة
قليل يكرهه وقيل لا يكره وهو المختار ولا يخرج منها اى في العيدين راكبان الشئ الى صلوة
العيد من مستحبات العيدين وفي الغيبة لا باس ان يركبوا الى الجمعة والعيدين والشئ افضل لمن قد
عليه ويرجع صوته في المنازل المساجد والاسواق وفي طائفة وفي المصلين بقية التمام بالتكبير متعلقة
بغير رفع ويدينوا اى يقرب من المنبر لستيع الذكر اى الخطبة والاصل ان يجلس الامام الخوارج الى المصل
في يوم النحر لان شغل الناس بالضيافة ويؤخر في يوم الفطر لاجل تقويت صدقة الفطر الى الفقراء
قبل الصلوة قليلا وينذكر بتسديد الخائف الناس اى يعظم في الخطبة ويحتم فيها على الصدقة
والطعام للمساكين واعطاء الفقراء عن المسئلة فيه اى عن السؤال في ذلك اليوم ويخرج الى
المصل كل من احاط به حافضا للمصنف الفاء اى جانباه شرقا وغربا حتى الصبيان وعبيد
جمع عبيد والنسوان في تحار الصيام السنة والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها وكان
النسوان يميز باخر اجمن بكر كانت وثيبة ومخدرة كانت اولاً تكتبه اسود الله لسان غير ان يفيض
بعض الحى وتشديد اليا جمع حايض يعتبر من المصلين بقية التمام تسلا تخط المصلية ويشهدون
اى يحضرون تلك الخيضة الذكر اى الخطبة والدعاء يصل بركة الذكر والدعاء اليه و هكذا وروى في
الحديث لكن ينبغي ان يعلم ان حضور النساء المصلين وكونه في زمانا غير محبت بل كرهه لظهور
الفساد كما ذكرنا في فضل الجماعة ويرجع عن المصلين الى بيته في غير ما تاهه بقية اليوم وسكون الغزاة

۱۰
 ای مفضل و
 یقین فی موضع
 سفود است
 سید عمر آخری
 و بعد از این
 ام شکر غنیمت
 فی موضع مفضل
 ای مفضل و
 ای مفضل و
 و بعد از این

33

الى يرجع من طوائف افرغ الطريق الذي اتى منه فان اختلف الطريق فيه تجب لانه كان كل
 هكذا وفي الروضة الاظهر ان يقصد اطوال الطريقين ذهابا لكثرة خطاه فيزداد ثوبا واكثر ما
 اياها اى رجوعا الى مبلغ شواه ويخص اللعب بالسلاح في يوم العيد وكذا يخصص الركض الى السابى
 فارسا ورجلا في فخار الصحاح الركض تحريك الرجل قال انه تعا ركض برجلك وركض الوض
 برجله استخف ليعده فان في ديننا استخف كالموسق لفظا ومعنى يعني ان في دين الاسلام خصه
 لاطهار السرور في العيد بل عند ذلك من شعائر الدين موى ان بابا بكره دخل على عائشة
 رحم في ايام التشريق وعند هاجريتان تدفان اى تغربان الدف وتغربان الكف بالكف
 وقيل تركضان وفي رواية تغنيان بما تفاوتت الانصار اى باتفاقوا بما شجاعة وادعاء
 الحروف الواقعة يوم بغاش والبنام مستتر بثوبه فانهما بابا بكره اى منها بكلام تبسج
 مكشف النبي ام عن وجهه فقال غما يا بابا بكر فانهما اى ايام التشريق ايام عيد وسرور ورسنة
 رواية يا بابا بكر لكل قوم عيد وهذا عيدنا فخذوا حذرنا بان اظهار السرور في العيدين
 من شعائر الدين وسمى ايام التشريق ايام العيد لما كانت ايام العيد في عدم جواز الصوم فيها
 كونهما من ايام ضيافته انه تعا كذا قال في شرح المصابيح ثم قال يدل الحديث على ان السجاء وخراب
 الدف وان كان فيه جلاله في بعض الاحيان غير حرام والاذان عليه مكروه منسقط للبعدالة
 تلحق للمروة انتهى ويعتبر باحوال الناس في الموضع الى المصلحة فيجعل احوال يوم الحشر نصب بوزن القفل
 وقد عظم حاده اى قد ادم عينية من ابغاث الناس من قبورهم انوا جاعا على اينات شتى من سبيته
 بعضه المتفرق مثل قيل وقيل روى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
 عز وجل يوم ينفع في الصور فأتون انوا جاعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ سالت عن امر عظيم فادعوت
 عناء ثم قال يا معاذ يحشر من اتته يوم القيمة عشرة اصناف اشاءا تميزهم الله تعالى من جنس المؤمنين
 فيكون بعضهم على صورة الخنازير وهم اكله الشئ اى اللوام وبعضهم على صورة البقرة وهم القتاتون
 اى النمازون وبعضهم شكلون على وجوههم وهم اهل الزنا والشئ وبعضهم على صورة ذنود وهم

[illegible]

محضر الناس على عشرة اصناف

الذين يجرون في الحكم وبعضهم لا يعقلون ضما كمالا بينهم ومن الذين يعجزون باعمالهم وبعضهم
 يكفون السنتهم فيسبيل الشج من افواههم ومن العلماء والقصاص الذين يكافون قواهم فكلهم
 وبعضهم مغلول ايدهم وارجلهم ومن الذين يردون الجيران وبعضهم مضطرب على جذوع من
 ومن الذين يتبعون الشهوات ويلبسون حقوق من اموالهم والصف الثاني سبع يكون في ثياب
 القطران ومن اهل الكبر والخيلاء والصف العاشر اشد تشنسا للجيف ومن الزناة صدق
 لذاني خالصة الحقايق ويعتبر بمصطفاهم صفوف ذلك اليوم اي يوم الحشر للعرض على الرحمن
 وكذلك الى اخر ما يرمى من صدورهم الى رجوعهم الى منازلهم حال كون كل منهم متعلما متفردا بدينه
 ومردودا يبين ان يكون على مقبولا عند الله تعالى وان يكون مردودا عند الله تعالى
 في سائر الاستحقاق والدعاء في الكسوف والخسوف قدم الاستحقاق في العنوان لعدم نفعه وان
 في البيان لكون صلوة الكسوف سنة بالجماعة وصلوة الخسوف تابعة لها وليعلم بكون الامام
 الاول العبد ان كسوف الشمس خسوف القمر من ايات الله تعالى علاماته من علامات واعمال الخسوف
 الشمس والقمر بعينه واحد وجاء في الحديث كذلك من الناس من يغيب لظلمة الكسوف في الشمس والخسوف
 في القمر وعليه كلام المصنف وقيل الخسوف ذهاب النور والكسوف ذهاب البصر كذا ذكره في شرح المصنف
 يخوف الله تعالى بعباده قال الله تعالى وما من سلاية الا تخوفنا ليس لك الكسوف ولا الخسوف
 لموت احد ولا غيره من الاموال كالزلزلة والريح العاصف والخط وغير ذلك كما ذكره جماعة
 قال غيره من شعيرة رضا انكسفت يوم ما ابراهيم ابن النبي هم فقالوا انما انكسفت لموت تعالى
 ان الشمس والقمر من ايات الله لا تنكسفان لموت احد ولا حيوة قال في شرح المشرق انما
 ولا حيوة قال في شرح المشرق انما قال لا حيوة دفعا لمن كان يتوهم منهم ان الانكساف قد يقع
 لولادة بشر فليفتح الناس من فزع ايدى بالزلا والمجبة والعين الملهمة الى الجاء اليه فاعلموا
 بانه علم اي فليفتحوا من عذاب الله عند ذلك الانكساف الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصلوة
 والصلوة فينادي مناد يقول الصلوة جامعة تنقب الصلوة كونها مفعول فعل مقدر ونصب تابعة

الاستحقاق

الشمس

وخبره

ايضا على الحال عنها اي احضرها حال كونها جامعة وكذا رفقها على انه غير مبتدأ ورفع الاول
 ونصب في اي هذه صلوة حال كونها جامعة وعكس اي احضرها وهي جامعة حتى يجمع الناس في
 اعظم المساجد وافضل البقاع بكسر الباء فينبهون اي يترفعون بالدعاء ويصلون ويقفون
 من الصفح والالتفات الى الخسوف ما استطاعوا الى ان يكسف الله عنهم ذلك النوع يعقون
 اي ذلك الخسوف حال لم يخذلوا تلك الآية اعني الانكساف هذا هو الاصل وان لم يجزهم الامام
 صلى الله عليه وآله فانه لا جماعة فيه لقدر اجتماعهم ليلا والنسبة اذا كسفت الشمس وقت
 مكرهه او غير مكرهه ان يصلي الامام بهم ركعتين بغير خطبة ولا اذان ولا اقامة باطول قيام وركوع
 ويجزى للماروي انهم صلى صلوة الكسوف ركعتين بركعتين واربعة سجدة كسائر الصلوة والجماعة
 قياره وركوعه ويجزى وعند الشافعي ركعتين في كل ركعة ركعتين يقرأ الفاتحة والبقرة بمخافة في
 القيام الاول ثم يركع ثم يقوم ثم يقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يركع ثم يركع
 الثانية سورة النساء وفي قيامها الثانية المائدة كذا في الخلاصة على مذهب الشافعي وقال في
 الاحياء وهذا التطويل اذا لم يجزى وما اذا اجزى الكون في انشاء الصلوة انما حقيقة وجازت
 بالرواية فيها اي في الركعتين لقوله صلوة النهار عجا اي ليس بها قراءة سموعة وامانة
 صلوة الخسوف فبها القراءة فيها لكونها صلوة ليلية ويذكر بعد صلوة الكسوف والخسوف
 ويصير الى الله تعالى بعباده بغير علم اي بقدر وسعة وطاقتهم بحلي الشمس والقمر قال في الاحياء
 واما وقتها فعند ابتداء الخسوف الى تمام الانجلاء ويخرج وقتها بان توبى الشمس كاشفة وبقيت
 خسوف القمر بان تطلع قرص الشمس اذا بطل سلطان الليل ولا يغيب بغيرها القمر خاسفة ليل
 لان الليل كله سلطان القمر انتهى ويصلون في سائر الافراغ اي في باطن الخنادق والايات مثل
 الخوف من العدة والمطر الدائم والظلمة والصاعقة والزلزلة وما شاكل ذلك فواو في بعض الفا
 جمع فرد على غير القياس كانه جمع فردان كسكران وسكارى ويعقون الرقاب جمع رقبته واراد
 بها النفوس فان الخسوف ينزع بها العذاب عن صاحبها ويعدوون بانه تعالى محبوب الرقيب

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

طه
١٧٠

۱۹



قال النبي لم لا يجيئان رضع وبهائم رضع لفت عليكم البلاء صبا ذكره في الايام وكثير على وزن يهزب اي يكشف راعه عند انصباب الغيث اي عند نزول المطر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك

فصل في سنن الذكر وذكره استدل الاعمال على النفس بغيره من باشر بتركه كونه وتصفيته قلبه واهتم بنفي الخواطر واقتل على جناب القدس عز وجل واعلم انه ليس المراد من الذكر في هذا الفصل كلمة لا اله الا الله فقط بل سواها من كل ما فيه ذكر الله تعالى وتقدس واخطا به اقال سهل بن عبد الله رحمه الله ليس لقوله لا اله الا الله ثواب الا انظر الى الله تعالى والجنة ثواب الاعمال وكيف يفهم قوله تعالى اذكروني اذكركم وان صفات القلوب بالصدر

صقل السيف اي جللاه والظاهر ان المراد به منها هو الحاصل بالصدر بقية الحمل على الذكر اللهم الا ان يحل الذكر على المعنى المصدري ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ متصل ومقال القلوب ذكره تعالى وعلم بختين الايمان اي علامته بحيث اذ قال المشرک لا اله الا الله يحكم باسلامه وبرادة من النفاق كما قاله ذكره تعالى علم الايمان وبرادة من النفاق وحسن شرحه

وخر من النار ذكره في تبيينه الخافين ومحج العباد اى خالصاته في محار الصالحات في المحرم والتشديد خالص كل شئ ومقتض النجاس بغيره النجس بغيره على الحاء الملهة وهو الظن بالحوال

ومن سنن اي من سنن ذكره تعالى حضور القلب خلوص السر له ومنها اخفاء الذكر للسان

فانه يفضل على الذكر الظاهر سبعين ضعفا لقوله تعالى اذعوا لکم تقرعوا وخرقوا قوله مخير الذكر الخفي والمخفي اخفى من ان يطلع على رايه واكثر فائدة وثمرة بالجملة كذا في الحديث ايق وروى ابو موسى رضي الله عنه كانوا في سفر اي حين رجوعهم عن غزوة خيبر فاشرف الناس على واد فرأوا اصواتهم بالكلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لانهون ثم ولا غايبا انكم تدعون جميعا قريبا وهو معكم وقد ورد في الحديث انما لا يمد يد على عجايب الخفاء في ذكره تعالى كذا في شرح الكشاف ان هذا الجواب المقام والشيخ الرشيد قد يار المبتدئ برفع الصوت لينقل عن قبله لظواهر الرأى فيه كذا في شرح المشارق ويوافق ما ذكره في المطهرات

الذكر الخفي والظاهر سبعين ضعفا لقوله تعالى اذعوا لکم تقرعوا وخرقوا قوله مخير الذكر الخفي والمخفي اخفى من ان يطلع على رايه واكثر فائدة وثمرة بالجملة كذا في الحديث ايق وروى ابو موسى رضي الله عنه كانوا في سفر اي حين رجوعهم عن غزوة خيبر فاشرف الناس على واد فرأوا اصواتهم بالكلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لانهون ثم ولا غايبا انكم تدعون جميعا قريبا وهو معكم وقد ورد في الحديث انما لا يمد يد على عجايب الخفاء في ذكره تعالى كذا في شرح الكشاف ان هذا الجواب المقام والشيخ الرشيد قد يار المبتدئ برفع الصوت لينقل عن قبله لظواهر الرأى فيه كذا في شرح المشارق ويوافق ما ذكره في المطهرات

بجسمه
شرح الراجح في

قال

الذكر برفع الصوت جازيل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتم الناس اظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السامعين في الدور والبيوت والجماعات وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيمة كل طيب لا يفسد صوته ويصنع المشايخ اختار اخفاءه لانه بعد عن الرياء وهذا يتحقق بالنية فمن كان نية صادقة فرفع صوته بقوله القرآن والذكر اولى لما ذكرنا ومن خاف من نفسه الرياء فالاولى اخفاء الذكر لئلا يقع في الرياء انتهى فان قيل ما ذكره المتأخر من ان قد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التوم مجتمعين يملكون برفع الصوت ما اريكهم الا يستعربن حتى افرجهم من السجدة بل على كراهة رفع الصوت في الذكر قلنا العمل بالحكمة لم يتوجه الى رفع الصوت فقط بل الى رفع الصوت على هيئة الاجتماع وغير ذلك من الاحوال والاولى الواقعة منهم من انك لا تعلم ولا تعرف الا الحق ارايد به الذكر القلبي الذي ليس للسان خطا بل هو مضمون ذوق لا يمكن عنه ابيان بتحرير القلم وتقرير اللسان وهذا غير ما اراده من قوله ومنها اخفاء الذكر اعني التلويح الغير المبرر فيفوت الملازمة بين كل اثنين والامر فيه

هين قال في شرح المعايير اختلف في ان التلويح والتبشير وكذا ما يجرد القلب افضل او بالتلويح مع حضور القلب اجمع من ربح الاول بان عمل السر افضل واجتمع من ربح الثاني بان العمل اكثر فاقضى زيادة اوجه والصحيح هو الثاني ذكره النووي في شرح مسلم انتهى الا بالراجح اي الرأى

الطبيعية التي جعلها الله تعالى خاصة فان المراد الطالب اذا وصل الى الذكر الخفي يكون انما في اول توجيده ينفوخ لاهله كالسكالا فريدل عليه ما يجلي عن كثير من الكبرانية اذا لم يستعرب من موضع تعودده رايته السكالا الخالص مع القطع بانه ليس بمجيشي من السكالا فانه بل تجايرى ملك الانفس الخارجية من فيه في ذلك الا ان عليه منية النور اللامع هذا ما تمقنه من شئ ومرتدي بمنزلة روي في جسدي حين عرفت عليه المقام بعد ما اعلى ذلك الكلام ثم اعلم انهم اختلفوا في ان ذكر القلب حل كهيئة الملكة ام لا قيل كهيئة ويجعل الله تعالى علامته يعرفون بها كليب الراية وقيل لا كهيئة لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى

الذكر الخفي والظاهر سبعين ضعفا لقوله تعالى اذعوا لکم تقرعوا وخرقوا قوله مخير الذكر الخفي والمخفي اخفى من ان يطلع على رايه واكثر فائدة وثمرة بالجملة كذا في الحديث ايق وروى ابو موسى رضي الله عنه كانوا في سفر اي حين رجوعهم عن غزوة خيبر فاشرف الناس على واد فرأوا اصواتهم بالكلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لانهون ثم ولا غايبا انكم تدعون جميعا قريبا وهو معكم وقد ورد في الحديث انما لا يمد يد على عجايب الخفاء في ذكره تعالى كذا في شرح الكشاف ان هذا الجواب المقام والشيخ الرشيد قد يار المبتدئ برفع الصوت لينقل عن قبله لظواهر الرأى فيه كذا في شرح المشارق ويوافق ما ذكره في المطهرات

الذكر الخفي والظاهر سبعين ضعفا لقوله تعالى اذعوا لکم تقرعوا وخرقوا قوله مخير الذكر الخفي والمخفي اخفى من ان يطلع على رايه واكثر فائدة وثمرة بالجملة كذا في الحديث ايق وروى ابو موسى رضي الله عنه كانوا في سفر اي حين رجوعهم عن غزوة خيبر فاشرف الناس على واد فرأوا اصواتهم بالكلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لانهون ثم ولا غايبا انكم تدعون جميعا قريبا وهو معكم وقد ورد في الحديث انما لا يمد يد على عجايب الخفاء في ذكره تعالى كذا في شرح الكشاف ان هذا الجواب المقام والشيخ الرشيد قد يار المبتدئ برفع الصوت لينقل عن قبله لظواهر الرأى فيه كذا في شرح المشارق ويوافق ما ذكره في المطهرات

قيل يصح هو الاول كذا في شرح المشرق لا يحمل الدين وتجيء افضل الذكر وهو كملت
 الشهادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد وقال صلى الله عليه وسلم
 اقول انا وما قال النبيون قبل لا اله الا الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال لا اله الا الله حين يصبح وحين يمشي على خطاه يخطها بغير خطيئة وكان له بذلك
 عند الله عهدا والحمد التوحيد وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال
 لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار الا لميت في الجنة من الجنة تسكن الى ثلثيها من
 الجنة كذا في الترغيب والترهيب والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 ونعيم الذكر بين العاقلين وفي معتك على صيغة المفعول اسم كان من اعتك لمعني اذوم
 اي في مواضع المازح من الاسواق جمع سوق بالضم فانه ربما يكون سببا لتبطل
 او لتوفيق سوقي فاسق وفي القينة لو ذكر اسم الله تعالى في مجلس الشفق ما ديا انهم يشتغلون
 بالشفق فانما اشتغل بالذكر فهو افضل كالذكر في السوق افضل من الذكر في غيره كذا انتهى
 واد اعلم واحكم **فصل في الصلوة على سيد الخلق بالحق في فعله بغيره المفعول**
 اي سيد الكائنات المخلوقة صلوات من سنن الاسلام كثره الصلوة على سيد الانام اي
 الخلق فانها اي كثره الصلوة عليه وخصوصا في يوم الجمعة وليلة توجب شفاعته
 على من سفيان الثوري رضي الله عنه قال حجت حاجا فرايت شابا متعلقا بابواب الكعبة
 يكثر الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت هذا بيت الله الحرام وكل موضع دعاء ولا اسمع شك
 الا الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم فاسترته قال انا خرجت ووالدي حاجين ففرنا بعض الطريق
 فمرض والدي ومات والحمدى واسود وجهه وازرقت عيناه وصار رأسه كراس
 الخنزير فقلت لي ثلث مصائب موت ابى واسوداد وجهه ولو اخبرت الناس بغيري
 فقلت في نفسي ان ابى كان شاققا فغلب عيناه النوم فرايت في المنام شابا متوسط
 القامة اذبح العينين اقول الحاجبين بخدره وارثه الباردة على وجهه فصار

صلى الله عليه وسلم

واحد من

سواد

سواده بياض ووجهه كان اولاد اوان يرجع فقلت لمن انت رحمتك الله تعالى
 انا تعرفني انا سيد اولادهم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان
 اتاني ملائكة صلواتي فاجروني فاني تيت وكشفت منزل به وانه كان يصلي على كثير
 وكان شريفا اي مولعا بشرب الخمر ثم قال الشاب فانت وكشفت وجهه فاذا هو تيمم الانوار
 قال لان لا اقر عن الصلوة عليه ثم قال سفيان صدقت ثم قال تيمم هذه خذ ثوبا من ثيابك
 ليخرج به عن الغضب كما بنا ابوه ذكره في روضة الرياض وصحبه اي توجب مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم
 في دار السلام اي في الجنة وقد ذكرنا وجه التسمية به في التذكرة فذكره عن ابن مسعود
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واعلى من الصلوة في كل يوم جمعة فان صلوة انت في حق
 على يوم الجمعة فمن كان اكثرهم على صلوة كان اقربهم من منزلة وذكره في شكاة الانوار انه
 قال من صلى يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على كل يوم
 ثمانين مرة لم يفتقر ابدا وعن ابن الدرداء رضي الله عنه قال من اكثر من الصلوة على يوم الجمعة
 فانه شهيد وشهده الملائكة وان احدا من يصلي على الاغصت على صلوة حتى يخرج منها
 قال قلت لابي عبد الله الموت قال ان الله تعالى على الارض ان تكمل اجساد الانبياء من كمال
 الترغيب قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة
 عليهم حسرة وان دخلوا الجنة فيصلي عليهم حتى يجرى ذكره وهم في القينة ان من سمع اسم الله
 يجب ان يعطى فيقول سبحان الله او تبارك وتعالى ذلك لان تعظيم اسم الله تعالى واجب على كل
 زمان واما الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره فعند الطحاوي يجب في كل مرة واما عند الذكر في
 لا يجب في العمرة واحدة وقيل يكفي في المجلس مرة كجدة السلاوة وبقيت ولا يجب
 الرضوان عند ذكر الصلوة رضى وبقي الصلوة دنيا في الذمة فيقف على كل مرة واما عند الذكر في
 كل وقت محل الاداء المذكور فلا يكون محل القضاء انتهى وفي شرح الجمع قال الامام الرضوي
 المختار انه يستحب كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الفتوى وعن الحسن البصري رضي الله عنه قال رايته يات في

انما كان في كل يوم
 انما كان في كل يوم
 انما كان في كل يوم

في كل صلاة
 في كل صلاة
 في كل صلاة

هذا وأشار الى الامام الغزالي فقال موسى هؤلاء انا جابه بعشرة اجوبة فاحترض عليه موسى بان
 الجواب ينبغي ان يطابق السؤال والسؤال واحد والجواب عشرة فقال الغزالي هذا الاخر اعني
 واراد عليك ايضا من ثلث واما ثلثك فليكن الجواب عيسى فقد وثق لها وصافها
 كثيرة وقال فيها انا متفكر في جلالة قدر محمد وكونه جالسا على تحت بانواعه والخليل و
 الحكيم والروح جالس على الارض اذ رنسي اى ضربني شخص برجله فرفسته فخرجت فاجتهدت
 فاذا بقيت شيعيل قناويل الاقصه فقال لا تعجب فان الكل خلقوا من نوره فخرت من ثوبها فانها
 اقاموا الصلوة افقت وطلبت القيم فلم اجده الى يوم هذا ومن هذا قال اذ لك فانه ما
 من شرف وانساني قدره ما شئت من غلم **هو يدخل في الصلوة عليه اهل بيته بالنصب** منقول
 يدخل واصحابه وازواجه لقولهم اذا صليتم على نعيموا وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قال
 يا رسول الله كيف فضلك عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وبارك على محمد
 وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى اهل ابراهيم انك حميد مجيد ولا يذكره اى النبي
 عند العطار بنم العيين اسم من العطية كذا في مختار الصحاح وذلك لقولهم اذا عطس احدكم
 فليقل الحمد وليقل الاخوه يهديكم الله ويصلح بالكم اى حاكم على ما قرنته بعض شيوخ الحديث
 ولا يعبدان يقسم بالبال بالقلب ايضا وقد يقال انما لا يذكره لان العطاس بسبب طهارة
 الدماغ واستفراغ الفضل منه وصفاء الروح النفساني وتقوية الحواس فغيره ترويح
 للعاطس هو من الله تعالى غيظه ولذا سئى المحققين لهذا موضع الحمد والشكر على نعم الله
 تعالى دون موضع الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ولا يذكره ايضا عند ذبح النحر حتى لو قال سم الله و
 اسم محمد لا يخل لانه اهل غير الله فيصير المذبح ميتة ولو قال بسم الله وصل الله على محمد كره ولو
 قال بسم الله ومحمد رسول الله بالفضل لا يخل وبالرفع يخل ولكن الاولى ان لا يفعل لان عدم
 تجريد التسمية كذا في شرح النفاية ولا يذكره عند التحيات ايضا ولم اصادف وجهه في الكتب
 المعتبرة التي وصفت انما قد وقع في تعليق بعض النسخ المعتبرة انما لا يذكر النبي صلى الله عليه وآله عند

من لم يستغفر الله فقد ضل سبيله
 من لم يستغفر الله فقد ضل سبيله

هذا الموطن التلثة لا خصاص كل منها باذكار مخصوصة اما في العطاس الحمد واما في اليك
 بسم الله وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا اذكر منها عند العطاس وعند الذبحة واما انك لا تعني
 التحيات فيقول عند سبحان الله وسوره انه اذا راى شيئا يحب ان يقول عن درك وجهه ينزهه الله تعالى
 عن ذلك الجوز ويكلم ضمنا بان لا يعلى الا الله تعالى فظهر وجه اختصاصه بذكر الله تعالى هذا ما ذكره في الحواشي
 وفيه ما لا يخفى **فصل في سنن الاستغفار** من سنن الاسلام الاستغفار عن
 الله وامر من ابي ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لكل داء دواء وان الداء النسيان
 وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من بنى آدم الا وله محيضان محيطة بكتب فيها عمله بالليل والنهار ومحيطه بكتب فيها عمله بالليل
 ثم تطوى الصفيقان فان كان فيها استغفار ولو لانسب واحد تلاه نور او ان لم يكن فيها
 الاستغفار طوى شيئا سوداوين مظلمين وقال ام سلمة لم يستغفر الله في كل يوم مرتين فقد
 علم نفسه اى مباحا ومسا كما في الخاتمة فانه اى الاستغفار الدائم يجعل الكبيرة صغيرة لما
 قال النبي صلى الله عليه وآله لا صغيرة مع الاثام ولا كبيرة مع الاستغفار ذكره في الخاتمة وقال ام سلمة
 من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال في القواعد قد جعل الامر على الصغيرة
 بمثابة ارتكاب الكبيرة فقال لا صغيرة مع الاثام اذ مع الامر على تصغير كبيرة واذا
 تكررت الصغيرة تكررا يشوب بقلة مبالاة ردت شهادته وروى رواية لذلك ايضا
 وكذلك اذا جمعت صفات مختلفة الانواع حيث يشوبها ما يشوبها الكبر والسيئة
 وانه يخرج من الكرب جمع كرت بغير الكربة واهى التيم الذي ياخذ بالنفس تقول سمعته كربة
 التيم اذا اشتد عليه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يستغفر جلت
 كل صنيع خرجا ومن كل نعيم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب اى من حيث لا يرجو ولا يخطر
 بباله ومثله بقية اليم مغلطة من الشروة ومثله كثرة العدد في الصحاح يقال هذا مثرة
 للمال اى كثرة لبل هو كثرة الاولاد ايضا قال في الكشف في تفسير قوله تعالى فقلت
 استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم باموال وبنين وحلل

من لم يستغفر الله فقد ضل سبيله
 من لم يستغفر الله فقد ضل سبيله

جناب وجعل لكم انما راو عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا شكى اليه الخياط فقال استغفر
 فوسكا اليه آخر الفقر واخر قوله النسل اخر قوله زرع ارضه اي قوله تعالى وزيدنا فاعلم كلهم
 بالاستغفار فقال له ربيع بن صبيح انما رجلا يسكنون ابوابا ويسالون انوا عا نامتهم
 كلهم بالاستغفار فقال الحسن رضي الله عنه جوابه هذه الآية وذكر في الرسالة الذوقية انه سأل
 رجل عن بعض اصحاب وقال لي رجل ذو مال ولا يولد لي عتقني شيئا لعل الله تعالى يرزقني
 ولدا فقال عليك بالاستغفار وكان هذا السائل كثير بالاستغفار حتى رجا استغفر في
 يوم واحد سبع مائة مرة فولد له عشرة بنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم واليلة مائة
 مرة وقال خذنيك رضى كان في لسانه ذر بياض فخش على هلي ثنيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 اين انت عن الاستغفار يا خذنيك اني استغفرت كل يوم مائة مرة وخيار رايته اذ
 اذا احسنوا استغفروا واذا اساءوا استغفروا ويقدم التوبة على الاستغفار لكون التوبة
 وهي الرجوع عما كان مذموم في الشرع الى ما هو محمود في الدين فقد مانه نفسه على الاستغفار كونه
 عبادة عن طلب المغفرة بعد رؤية نفع المعصية والاعراض عنها ولان الاستغفار بعد التوبة
 اقرب الى القبول من الاستغفار قبلها كما لا يخفى قال ربيع بن خثيم لم لا يقول احدكم استغفرت
 بغير الندم والنيات عليه لانه يكون ذنبا وكذا ولكن ليقول اللهم اغفر لي وتب علي كذا في
 حاله الخافيق ويعقوب بالادال اصل يعني ينبغي ان يتخذ الاستغفار عادة في جميع اموره و
 والحواره اي حاله ويجوز ان يستغفر ايضا استغفرت الله العظيم الذي لا اله الا هو
 يقوم تروى منصوبا على انه صفة تروى فوعا به لا او بيا بالقوله سواء توبه اليه روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال سكتا اي قال سيد الاستغفار المذكور غفر له وان كان قرأ من القرآن
 اي من الحبيب مع الكفار حين لا يجوز الزوار بان لا يزيد الكفار على ضعف المسلمين فان
 الزوار خيس من الكبار وهذا الحديث يدل على ان الكبار يغفر باسترهم والافتقار
 كما هو مبين كذا في التفسير وروى البخاري عن شداد بن اويس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاستغفار بغير ندم ذنب آخر

سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
 على عبدك ووعدهك استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
 فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال من قال له في الزمان موتها فمات من يومه
 قبل ان يفسد فوسا الي الجنة ومن قال له من الليل وهو قن بها فمات قبل ان يفسد فوسا الي
 الجنة ذكره في الصحيح وغيره قوله ابو علي وزن اقول وهو الاثم يعني اعترف واقترأه اعلم
فصل في سنن الدعاء ومن سنن دين الاسلام الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم
 هو العبادة وقال الثوري الدعاء على حق اليقين عبادة واعلم انهم اختلفوا في ان الال
 هو الدعاء ام السكوت والرضا فيقول الدعاء افضل لانه عبادة في نفسه فان استجاب
 العبد العبادة وقال من ليس بشي اكرم على الله من الدعاء وقيل السكوت والمجود تحت جريان
 الحكم اتم رضا باسبق من اختيار الحق وراوية وقال قوم يجب ان يكون العبد دقا بل يخ
 صاحب رضى قلبه لجميع بين الامر من قال الامام القشيري رحمه الله ان يقال ان الدعاء
 مخلقة في وجدني قلبه اشارة الى الدعاء فهو وقت فالدعاء فيه اولى وان وجد في اشارة
 الى من السكوت فهو وقت فالسكوت فيه اولى كذا في حديق الحقايق فانه اي الدعاء رجع
 العبادة اي خالصها وسلاح المؤمن قال من عاين عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء على ما ينبغي من عدم
 ويذكركم انما تدعون الله تعالى ليكم وناكم فان الدعاء سلاح المؤمن وعن سلمان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع ما نزل وما نزل
 وان البلاء ينزل فيلقاه الدعاء فيقبل الى يوم القيمة اي يصارعان ويتدافعان
 قوله يرفع ما نزل اي يهبط ويهبط ويرزق له الصبر وقوله ما نزل يعني كمن يبدد ولا اثاره
 فيقول بالدعاء كذا في التفسير وقال الامام في الاحياء ان قيل ما فائدة الدعاء القضاء لا رد
 له يقال ان من جمل القضاء كون الدعاء سببا لرد البلاء واجتلاب الرحمة وصار كالتسبيح فانه
 لما كان لرد الشكر لم يكن حمله من القضاء للاعتراض بالقضاء فكذلك الدعاء فانه تعالى

اللام وقد ربيته في نور السماء والارض وعما والدين هكذا ورد في حديث رواه
 ابو مريه ولله اعلم واصاب من خطيب بكسر الطاء اللقية لانه اكلها قال ابن ابي حنبل
 سال سعد بن ابى وقاص عن عدم اجابة دعائه يا سعد اجيب الخوام فان كل بطن دخل فيه
 لقمة من الخوام يستجاب دعائه اربعين يوما فمما قيل الدعاء مفتاح الحاجة واستجاب
 نعم الحلال والطيب الكسوة التي كساها الداعي قبل الحلال لا لا حظ فيه والطيب ما لا حظ فيه
 وقيل الحلال لا يقول العلماء انه لا ياكل والطيب ما لا ياكل وقيل الحلال ما
 افاك الفقه انه حلال والطيب ما افاك قلبك انه ليس فيه جنب كذا في شرح النفاية وحكي انه
 قيل لعلي بن منصور ما بان ندعوه فلما يجيبنا فقال اجابة الدعاء تحتاج الى طهارة الدعاء
 يعني الى اكل مشروب وملبوس طيبا وحكي ان قيل لعالم كيف اضع فتيه اتيه في عاني فقال
 عليك ان تاكل لقمة طيبة وان تلبس لباسا طيبا ثم ادع الله سبحانه ذلك حتى ترى الاجابة
 فسل عنه ابن هذا في هذا الزمان فقال له اخي الشباب واشترع في الماء الطاهر واشرب منه
 شربة فان ذلك الماء يكفي لك ملبوسا واما لا طيبا ثم اسال ان تريد فعل او فاعلم انه تعالى
 لذاته الخالق والارادة عليه دعائه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة عن ابن
 عباس عن النعمان ادع الله واتبع موفون بالاجابة واعلم ان الله تعالى كالجيب دعائه
 فليخاف الله اي مؤمن عا سا لنعلم منه ان وثوق الداعي بالاجابة من جملته شرطا فيستجيب
 ان يكون كل داع موقفا بحال ان رد الله دعاءه اما بعد المدعوت اجابة اول عدم كرم المدعو
 اول عدم علم المدعو بدعاء الداعي فاذا علم الداعي بانفسه هذه الامور فلا بد ان يكون
 موقفا في اجابة عين المدعو به او بعوضه امان الدنيا واما في الاخوة روى عن الحسن انه
 دخل على ابي عثمان الرضائي للبيعة فقال يا عثمان ادع الله تعالى بدعوات فقد بلغك
 في دعاء المريض ما قيل له قال محمد بن عثمان عليه وسلم اية من كتاب الله تعالى وصلى على
 النبي ثم رفع يده ورفعنا ايدينا فدعا فلما وصفا ايدينا قال النبي واخواته لقد استجاب

لم

كتم فقال له الحسن اتخلف على الله تعالى قال نعم يا حسن لو حدثتني حديث قد شكك فكيف
 لا اصدقته وانه يقول دعوني استجب لكم فلما فرغوا قال الحسن انه لا يقصده كذا في تبنيه
 الغافلين ومنها تجديد التوبة عن الخطايا والالتزام ليطهر باطنه عن النائم كقطعة ظلمة
 عن النفس فيكون اقبل الى القبول ولا يعجل في طلب السؤل بان يقول عوذت فلم استجب
 لي هكذا افتره النبي ام حيث قال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم ولا قطعتنم ولا يستجلى
 فصيل بارموله بالاشجار لا يستجلى الاجابة ولا يليل يفتحه الياء واليم من الملائكة التي لا تكل
 من الدعاء فيدعون من يكل من الدعاء لا يقبل دعائه وايضا ينبغي ان يعلم ان الله تعالى
 اخفى كبره من الاشياء مكنية ومصلية فيه فانه قد اخفى رضاه في الطاعات ويرغبوا الى كل ما
 من الفرائض والنوافل واخفى غفنه في المعاصي ليجر ذوا عن كل ما من الكبار والصغار واخفى
 وليته بين الناس حتى يعظموا الكحل واخفى الامم الاظم ليعظموا كل الاسماء واخفى الصلوة الوسطى
 ليحفظوا كل الصلوات واخفى قبول التوبة ليوافقوا على جميع اقسام التوبة في كل الاوقات
 على سبيل التكرار واخفى وقت الموت ليحافظوا عنه في كل وقت واخفى ليلة القدر ليعظموا جميع
 التيات بالقيام قالوا كمذا قد اخفى الاجابة في الدعاء يا لغواني كل الدعوات وايضا
 فان من العباد من سمع الله تعالى يقول تعزى فقال سمع دعائي اي اجبه ويؤخر اجابته
 وفي بعض النسخ قوله بسكون الهزة وهو ما يسهل الانسان قال الله تعالى او تيت سؤلكم
 يا موسى وهذا خير مما لا يات وقت المقدر بعد لان لكل شئ وقته فاذ كان الازل
 واما لان الله تعالى يحب الاجابة والمبالغة في الدعاء فيؤخر ليبلغ دياره فيه ولما لا يفر ذلك مما
 علمه الله تعالى وقد يكون حيث لم يقدر في الازل قبوله فانه ليعطى ثوابه في الاخوة كذا في التفسير
 وذكر في الرغب انه قال من سأل الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطعتنم ولا اعطاه الله
 بها احدى ثلث امان ان يعجل له دعوته واما ان يدخر ما له في الاخوة واما ان يفر من سؤله
 منها وفي لفظ اخر واما ان يكفر عنه سؤله فانه يدعوا وحس بزيد الرقاشي قال اذا

جانب قبول دعوت
 من غير حجة

على الله بعض الاشياء ببعض الاشياء

بر من النار فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآلة قوم يعتقدون في الظهور الدعاء
 قال في شرح المصباح المستعجل بالتسوية اما الاعتقاد في الظهور فهو ان يزيد على الوضوء الشروع
 والسنة في التوراة بان يزيد غسل الاعضاء على ثلاث وامانه الدعاء فبان ان يقال بالاجابة
 اليه وان يطالع الى المبلغ على احوالها وازاعي هذا الادب كما فعل ابن عبد الله المفضل حيث
 سأل من ازال الانبياء وان يقال موضعاً معيناً من الجنة كما فعل ذلك ايضا اذ ربما يكون ذلك
 الموضع مقدراً لشخص معين غير ذلك السائل انتهى ويدعو الله تعالى عليهم على حقيقة الموضع
 الام من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء من استظهر الشيء حفظه وقراءه على ظهر قلبه فيدعو من
 غير رقة في قلبه واستكنا في ومن غير خصوص في بدنه ويحبس القلب في الدعاء يعني ينبغي ان
 يقال التوفيق للطاعة والنجاة من المعصية يحصل بالقوة عند الله تعالى ولا يطلب التوبة بدون الطاعة
 لانه تبيخ لاطل تحت والى هذا اشار بقوله وهو ان يقال من الله تعالى ما فوض اليه سلوك
 طريقه اي سأل من غير سلوك الى طريقه ولا مباشرة الى اسبابه وخلاصة انه لا يقال شيئا بل
 مباشرة الاسباب وعن بعضهم قال لا ينفع سبعة بلا سبعة الخوف بلا حذر والزجاء بلا طلب
 والنية بلا قصد والاعتقاد بلا اندم والعلانية بلا سريرة والكلمة بلا اخلاص والدعاء بلا
 حمد ذكره في التيسير وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بلا عمل كالدابة في الخلاء لا تنفع
 ويقبل من يدعو الله تعالى به عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال ام من كان له حاجة الى الله
 تعالى او الى احد من بني آدم فليستوضأ بالماء المصنوع ليصل ركعتين ثم ليقرأ على الله تعالى ويعمل
 على النبي ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
 اسالك موجبات رحمتك وغايم مغفرتك والغنية من كل رزق وسكينة من كل غم لا تدع
 لي ذنباً الا غفرت ولا حسنة الا فوجت ولا حاجة لي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
 قوله موجبات بكسر الجيم اذ بها الاقوال والانفعال الصفات التي تحصل رحمة تعالى بها
 وقوله غايم مغفرتك جمع غيمة وهي الامم الواجب لي اسالك عمالاً وحضلاً لا تنفرد وتسا

لا ينفع سبعة بلا سبعة

اعظم بالظهور والظهور بالباطن
 او في التوراة
 او في السنة

لي بما مغفرتك قوله من كل ربكس الباء اي اسالك ان تعطيني نصيباً تاماً كالغنيمة من كل شيء
 يكون بحارضا وكل كذا في شرح المصباح ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ثم لوالديه
 والمؤمنين والمؤمنات ولا يترك الدعاء للوالدين فانه ما يورث الفؤاد ذكره في تعليم
 المتعلم ويرفع يديه الى المنكبين بحيث يرى بياض ابطيه ويجعل باطن كفيه قابلي وجهه
 اشارة الى انك انت الله الذي يدرك مبسوطان بخود على سالكك تجد علينا برحمتك
 وتعطف علينا بفضلك لا يظن بغيره كفيه لانه اشارة الى الترفع كما فعل بالاستقاء اشارة
 الى دفع القلج وحين دعي بدفع الغرق والخدم ونزول العذاب ونحوها ويحتوي يتعد
 على ركبته ويسأل يدعوه تلى تالكا دون ان ينسى ان كان اذا دعا دعا تلى تالكا واذا سأل
 سأل تلى تالكا وما سبق من قوله يواليه الى سبع فهو على احد الوجهين اما لرواية اخرى
 قد وقع عليها الصواب لان المراد سبع مرات سبع مرات في سبعاوقات وهو الالط
 وهذا كما في قوله لا تسرعوا اذا سمعتم باعز فاستجروا ربكم سبع مرات ويضم يديه الى صدره في الدعاء
 كما استطاع المسكين ويتوسل الله تعالى بانيته والصالحين من عباده كذا في الخصائص
 ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التواضع والخشوع مع التمسك والخضوع ولا يرفع يده
 الى السماء ولا يمسح بها يديه وجهه بعد الفراغ من الدعاء لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغتم فاستجروا
 بوجوهكم وفيه يمين وتغال كانه يشير الى ان كفيه كان ملياً من البركات السماوية فهو
 يفيض نفعاً الى وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة قال ام ان ربكم خير كريم يسمع من
 عبده لو ارفع يديه اليه ان يرد ما صغر اى غايها محضاً فلا بد لداعي ان يرفع يديه
 صدق الرسول في خبره لكن ينبغي ان يتبين ان الحديث لا يوجب القطع بان دعوة سجد
 بل بعدم ردة يد يغير شيء من قضاء حاجته او ثواب وذكره في جمع الفتاوى انه يقول في
 الدعاء سبحان ربنا رب العزة عما يصفون او يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 قال الحارثي هو الاول لان قصده هو انشاء دون القراءة وهو اليق بالشأن ونؤمن

في

ينبغي

الداعي على دعائه كالمستمع فان تباين الداعي والمستمع الى قولها آيتين من آداب الدعاء روى
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما حدىكم النصارى في شيء كحدىكم في آيتين يعني انهم يعرفون ما فيه من
الفضيلة وقال كعب الجباري بن خاتم رب العالمين يقيم به دعاء عبده المؤمن وقال
مقابل سؤقه للدعاء واستنزل للرحمة كذا في تفسير الامام ابي الليث وجمعه اسعدا اذا
احسن الاجابة روى انه قال يمنع احدكم اذا عرف الاجابة من لغة فتشفي من مرض او قدم
من سفر يقول الحمد الذي بخرته وجلالته الصالحات ذكره صاحب المحسن وجمعه اسعدا
اذا اربط اعنه الاجابة ويقول الحمد على كل حال ونحوه الداعي للدعاء افضل الاوقات
واسماها قوله وقت النداء بالنصب بدل من افضل واعلم انه اراد به الاذان الاول عند اول
وقت الظهر من يوم الجمعة يوحى من تتبع الروايات في هذا الباب وقد يقال اراد به
الاذان الثاني يوم الجمعة فانه في الساعة المرجوة عند البعض واخر ساعة اي قبيل
النوب من يوم الجمعة فانه في الساعة المرجوة عند البعض الاخر وعند الاذان الاخير الذي
يؤذن به المؤذنون حين جلس الخطيب على المنبر وبين الاذنين الى بين الاذان و
الاقامة وعند اقامة الصلوة فانه محرب لمن نزل كركب كذا في المحسن والمصنف وما
بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير بالفضل
صفته جوف وعجالة المحسن كذا وجوف الليل ونصف ثلثه الاخر والآخر بفتحين قبيل
الصبح ولبلة الجمعة ويومها واول ليلة من رجب ليلة النصف من شعبان يعني ليلة الراهة
وليلة القدر من شهر رمضان ويوم عرفة وليلى العيدين ولا يخلو يوما وليلة من دعوة
اي دعاء ويؤمن الدعاء عند الاوطار اي عند افطار الصوم فها كان اول نفل وعند
روية القلب فانها روى من انه دعا روى انه قرا آتي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء عند الرقة فها روى وعنده التقط بجلال الله تعالى وكبريائه وحي
الرحمن وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخلت على مريض فمره فليدعكم

الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء

فان فعله كعاد الملاكمة ذكره في الاذكار وحال الغيبة عن الاهل والوطن وادبار
الصلوات المكتوبات وعند ختم القرآن وبعد قراءة سورة الاخلاص في جماعة من
المسلمين يبلغون مائة قال في المحسن وفي التجرد ويحب تلاوة القرآن مطلقا والحضور
عند الميت وصياح الديك وفي مجالس الذكر وعند تقيض الميت وعند قول الامام والنايين
وبين الجلائسين في سورة الانعام قيل خطنا ذلك مجربا من غير واحد من اهل العلم و
يحرى للدعاء افضل البقاع عند النقاء الصف لبيلا له تعالى وعند نزول الغيث رواه
الامام الشافعي وقال حفظت غير واحد طلب الاجابة عنده وعند اقامة الصلوة ولا يخفى عليك
انه ينبغي ان تقدم هذا الغنة قوله وعند نزول الغيث على قوله وتجرى ليحرقه في سلك
ذكر باقية الاوقات الشرعية وعند رؤية البيت اي الكعبة ترقها الله تعالى وما بين البيت
والعام وبين الركن والعمامة ويحارب من المطالباتها وهو العفو اي عمن الذنوب و
التقصيرات والمعافاة وهي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافهم منك العافية
وذكرها ايها القائل الشبلي رضا العافية سلامة الدين من البدعة والعمل من الآفة
والنفس من الشهوة والقلب من المنيعة وقيل من الملتفات على الدين ومصاحبة العلماء
وزيادة الطاعات على خمس ساعات وقيل من قوار القلب وقيل من نفس بلا بلا
وصاحب بلا جفاء ورزق بلا غش وعمل بلا رياء وقال بعض اهل المعرفة ونعم قال
العافية ان لا يحل لك ان تتكلم الى غيره وسئل حكيم ما العافية عندكم قال دين قوم وقلب
سليم وبدن يقيم والتوكل على الرب الكريم وحكي انه سئل ابو بكر الوزاق ما العافية
فقال ان تقيم للعبد بالشهادة ثم تبعث في زمرة اهل الولاية ثم ترحلهم بالسلامة ثم
يدخل الجنة فذلك العافية وعن بعض اهل المعرفة من خسر حلال خمس في الدنيا الى العلم
والعمل والاخلاص والشكر والرضا بالقضاء وخمس في الاخوة اي بياض الوجه ورجاء
الميزان باحتساب والجواز على الصراط والنجاة من النيران والدخول في الجنان روى عن النبي

جميع الغزاة اي اغتائب

انتهى

العافية

مع الله تعالى طاعة

هذا الدعاء
هو الذي
يؤتى به
الشيخ
في دعائه

الاولى سمعنا لا بواب السماء فحققت انما حدث ثم لا دعوت الثانية فحققت ابواب
السماء ولما شئت زكشت وانما دعوت الثالثة فبسط جبرائيل من قبل الله تعالى وهو
ينادي من هذه الكروب فدعوت ربّي ان يؤكيني قتل فاجابني واعلم يا عبد الله ان
دعائك عاكس عنداني كل كربة فانه لا شدة فخرج الله تعالى عنه واعانه وجاء التجار
الى المدينة سالما غامغا فاجاب النبي وم بالحققة فقال لا النبي لم لقد تفككت السماء
الحسن التي اذا دعي بها اجاب واذا اسئل بها اعطى انتهي وافضل الدعاء دعاؤه
فليقنع ذلك ودعاء الولد والوالدة لولده وعما ينبغي ان يعلم ان دعاء كل من له على
ولده مقبول ايضا لانه لا يدع عليه الا على نعمت المبالغة في اسائه اليه وعقوبته
ايما فيما يجب عليه من حقوقه كما انه لا يدع حولا الا على وجه المحتو والرقعة انما وقيل
دعوة الام على ولده لا تتجاب لا تخاف من قلبها ولا تريد بدعائها وقوى بخلاف
الاب كذا في التفسير والدعاء اي دعاء الولد للوالدين ايضا مقنن ورد الاثر بذلك
كل والدعاء الا ان لا يرد به ما يشغل الا ان الصلة المسلم والا ان الشئ من المؤمنين على ما
ورد من قول مسلم كل مؤمن اخوة بظهر الحجة الظاهر المبعوث اي على شئ الغيب كذا قيل والظاهر
ان لفظ الظاهر كذا في قوله لا صدقة الا عن ظهر غنى يعني ان دعاء المؤمن لا يجزيه
في حجة فوجوه روي على انه خبر لقوله والدعاء وقوله اجابته فروع ايضا على انه قائم مقام
فاعل لوجوه اسرع وقت وهذا معنى ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى
ان اصرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وذلك لبعده عن شأنيته الطبع والربا
وهذا بخلاف دعاء الحاضر للحاضر فانه قائم مقام ذلك لغائب لا يدع لغائب الا ان
تعالى ايضا فيكون مقبولا وقال النبي ام دعوة المرء المسلم لا خية لظفر الغيب تجابة عند
راسه ملك من كل دعا لا خية قال الملك لكل ولكل فاعطى واجب الدعاء الى الله تعالى
قول العبد اللهم اغفر لاني محمد صامم ودعاء المريض يريد ان يدعو له ان دعاءه كدعاء

الملك

الملك

الملك وكذا لك يريد في دعاء الامام العادل لما ورد ان عدل ساعته يعدل عبادته
ستين سنة وفي دعاء الصائم حين يفطر لانه في من عبادته مجبوبة عند الله تعالى وهو الصائم
كما قال تعالى الصومي وانا اجزي به وفي دعاء المسافر حتى يرجع وذلك لانه دعاء مقبول
لانه يرجع عن الاصل والوطن الى الوطن فيحصل اليه من طوبى الحظان وشدة السفر
ما يحصل فلما خرج عن الرقة وكسار العقب والرجوع الى الله تعالى بالباطن فيكون مقبولا
بمنتهى ما ذكره وكذا لك يريد في دعاء الغاربي حتى يقفل من القفول وهو الرجوع
عن سفور باب نصر وبقى اي يكثر عن دعوة المظلوم لانه لا حقيقة نار الظلم واترقت
احتياؤه اضطرار الدعاء فوقع دعاءه في محل القبول كما قال الله تعالى انتم تحبب المظفر
اذا دعاه ويكشف السوء وقال ام ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل
ودعوة المظلوم وفي لفظ اخر دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم
وقال ابو الزوار وآباكم ودعوة المظلوم ودعوة الاثام فانها تيسر ان والناس ينام
ولا يدعوا احد على نفسه واسل واولاده كيلا يوافقه وقت حاجته فيقع على نفسه فيندم
على دعائه ولا ينفعه الندم وهذا معنى حديث رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
على طاهر فان ذلك تخفف بشدة الغناء الاولى عنه اي عن ظالمه يوم الحرام **فصل**
في سنن الزكاة والصدقة الزكاة حصن المال قال من حصنوا اموالكم بالزكاة ودوا وادوا
من ضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء وفي رواية انواع البلاء يا بالذعاء
وتفريع رواه الحسن بن احمد وروى ان النبي ام كان يحدث هذا الحديث لا يحابه فمر فانه
عليه وسمع هذه المقالة منهم فذهب واوى زكاة ماله وقال ان صدق يظهر ويصير في
مع شريك محض وكان له شريك باهر قد خرج في تجارة مرفان صدق في مقالة
وانت به وان ظهر كذبة فخرجت عليه بالسيف وقتلت فاذا ورد عن القائل كتابان قد
قطع النصوص علينا الطريق وسلبوا الاموال الا بلع كاشي مغنا فسمع القرآن بذلك قال

الملك

ان كذب فيها قال حصنوا أموالكم بالزكاة فخرج ومعه سيف مسلول يسير الى النبي صلى الله عليه وسلم
 القفل اذ ورد كتاب تركه ان لا تهتم فانه كنت امام الكرك فانتسك قد ابلت فيقت
 في رباط كذا ومنه الكرك فقطع عليهم الطريق وانا في سلافة وما كان معي من جميع الاسواق
 والتجارة فلما قرا الكتاب قال انصرف الى صدق الرجل انه بنى حتى فجاءه وقال يا محمد عليك
 الصلوة والسلام اعرض على الاسلام فاعرض عليه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه كذا في
 الروضة وهي قرينة الصلوة في الذكر قال انه دعا ائمة الصلوة والتموا الزكاة ولا يرفع
 احدها الا بالآخرى على ما روى ان الله تعالى قال يا موسى ان الصلوة والزكاة تؤمان لا ابل
 احدهما الا بالآخرى وقد ذكرنا تفصيله في اوائل الكتب بتفصيل عن الخالص ولا يلاط الصدقة
 مالا الا اهلكته وعن عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خالطت الصدقة او الزكاة مالا الا افسدت
 وهذا الحديث يقتل معنيين احدهما ان الصدقة ما تركت في مال لم تخرج الا اهلكته ويشهد
 حديث اخر من ما تكلف في قوله لا يجوز الخس الزكاة والثاني ان الرجل يأخذ الزكاة وهو
 غني عن ما يقضه فانه لا يملكه وهذا فسر احمد كذا في الترمذي وذكر في تبيين الخافقين
 ان من منع الزكاة منع الله تعالى منه حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله تعالى العافية
 ومن منع العشر منع الله تعالى بركة ائمة ومن منع الدعاء منع منه الاجابة ومن تهاون
 بالصلوة منع الله تعالى الموت لا اله الا الله محمد رسول الله فعوذ بالله تعالى من ذلك والسننة
 ان يصب السلطان الاخط من جميع القضاة من الاعيان ويقره حال القضاة ولهذا
 ابو الغازی في سبيل الله تعالى عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العادل على
 الصدقة بالحق لو جاءه تعالى كذا الغازی في سبيل الله تعالى يرجع الى اهله وياخذ المصدق الى ائمة
 الذي نصبه الامام من اوساط المال لان في اخذ الوسط رعاية للجانين دون الكرام اي
 خياره ونفايسه والرد الى النعم والتخفيف جمع دخول وهو الدون الخسيس كذا في صحيح
 بعض الكتب وفيه نظر قال في تحفة العجا ربوا كل شئ رذيلة والجمع رذول ورذلا

كذا في صحيح البخاري
 كذا في صحيح مسلم

اذ قال

ويوم

ويعلم من اعلم القضاة الثوب اي يعين صاحب المال لكونه شرا لا ياوزه لما فيه من
 التافه ومن اخر الزكاة بعد وجوبها عليه من غير عذر رايتم ولا يقبل شهادته لذهابها عنه
 قال في شرح النقاية وبه نأخذ وطيب البواغ نفسا يميز من نسبة الطيب بادا حقا وقد
 للشيخ مفعول للطيب والشيخ بنم الشين البجته ولشديد الماء المهر بالبحر مع الحرص وقيل الشيخ
 اعلم من النخل لان النخل يكون في الواجبات ويكون في المال فقط وقيل هو نخل الرجل من مال غيره
 والنخل هو المنع من مال نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النخل اهلكته من كان قبلكم ويرد
 الساعي من عنده راضيا عنه وياخذ الساعي ورايهم عند موتهم ولا يدعونهم الى حيث
 كان ويدعونهم بالخيرة اذا جاءوا بالزكاة هذا المذكور انما هو فرض الصدقة اعني الزكاة وما
 نقل الصدقة فانه اي ذلك النخل تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ويدفع سبعين ميتة
 من السوء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء والميتة
 بالكراسم الحارة التي عليها الموت من مات يوت والسوء بالسوء بالغلب في ان يضاف اليه
 ما يراودهم من كل شئ يقال المسخوط الفاسد من الافعال فعل سوء كما يقال في المرسية
 الصالح منها فعل صدق فهو عبارة عن رذالة الشئ وفساده ولذلك اضيف الميتة الى
 السوء في الحديث واما السوء بالنعم فياخرى الشئ الذي هو تقيض الخير يقال اراد به السوء
 واراد به الخير كذا في الكتب وفي اي ميتة السوء ما استعاد منه النبي صلى الله عليه وسلم ويراد به كل ما لا
 يخرج منه عاقبة كالنفاق المدقع والالام الموضع وسبيل ذكره كما وكفوا ان السوء وغير ذلك
 من الهدم والوقوع والحق وموت الفجأة وفي الحديث تداركوا العموم الماضية والعموم المتبقية
 المتوقعة بالصدقات يكسبها تعالى بكسر الفاء لا تقاها الساكنين على حكم ضرب الضرب المضاد
 سوء الحال ويصرف ما يجرم عطف على ان جواب الامر على عدوك ويثبت عند الشدايد اذ لم قال
 ما كذب بن دينار اخلس سبع صبيات تصدقت الله برغيف فالتقى سبع من فقه ذلك الحديث
 فتوالت المرأة القوية بقوة ذكره في الخالص وفي حديث اخر ثلاث اي ثلاث خصال من كن

في المال والبخل
 ان يكون بين الشيخ والرجل

في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم

كذا في صحيح البخاري
 كذا في صحيح مسلم

كذا في صحيح البخاري

انه روى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة نكح الله تعالى كل يوم لا تمل الاطلا اما
 عا دل و ثابت نشانه عبادته تعالى و رجل ذكر الله تعالى الحكا فقامت عينه و رجل قلبه
 متعلق بالمسجد و رجلان تجابانه و رجل رخته امرأة و انصب في حال انفسها فقال ابن
 اخافه تعالى و رجل تصدق بصدقة فافضاها حتى تعلم ثمالها صفت لينة وقال الله تعالى ان
 تبدوا الصدقات فنعنا بى وان تحفظوا و توتوا الفقراء فهو خير لكم و لهذا بالغ السلف في حق
 طلب بعضهم فقير ائى لئلا يعلم احد من المتصدق و بعضهم ربطوا ثوب الفقير نائما و بعضهم
 انفقوا في طريق الفقير ليأخذوه و يجعل ثوابه يصدق به للوالدين الماحسين و لا ينظر
 اى لا يزجر و لا يمنع في المصا و النهر بانك برزدن سائل اى ياب و يعذب في
 النار الف سنة هكذا و روى في الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا ردت السائل ثلثا فلم يرج
 فلا عليك ان تزره بجزءه و تمنعه كذا في الشاف و ليقل اذا لم يجد شيئا يعطيه
 رزقا او ماء و اياك فيسئل و هذا معنى قوله فيما سبق و لو بر و جميل و لا يقطع على
 سائل سوا له ما ذكرنا من حديث رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم محمد بن الحسن بن السكاك مولى عمر
 فقد ذكر ان رده ببدل اى باعطاء شئ او بطيف روى بر و لطيف اى بر و ذوقه لطيف
 قوى او فعلى كل حال و وقف سائل على باب الحسن بن صالح بعد الفقه فخرج اليه عصا
 من قصب فيه شعلة من نار فقال لا عندنا شئ يعطيك لكن تباع بها الى منزل قوم
 عسى ان يعطوك شيئا و قال ابن المبارك كان سبب ابتداء جيب العجم انه اشترى سمكا
 فامه الى منزله و نصب قدره فجاءه سائل فرده خائبا فتحو لت القدر و ما فاعطاه
 و اعطى جميع ما له و اختار الفقركذا في حاله القارى و يعنى سائل على انهم
 من كان يمسى العطن بنفسه اذا لم يات سائل او نزل فعيل فاعلى اى ضيف او رزق
 قيل على كرمه و وجهه فعيل له ما يتكلم قال لم ياتنى ضيف منذ سبعة ايام فاف
 ان يكون الله تعالى قد اهاننى ذكره في الاحياء و لا يخفى اى لا يعطى على السائل يعطيه

و ذكره
 و منه

سبب القصد حبيب

تأخرت على روى عن محمد بن حبيب

من القوم

السائل

اولى

استنا عليه اذ الفضل الامتنان في الحقيقة انما هو للفقير عليك حيث اخذ منك
 ما هو طرفة لك ايت لو كان فضا و افسدك آخر جيل من باطنك لدم الذى تحب خرد
 في الحجة الدنيا كان الفضل و المنة لك لدم لى الذى يخرج من باطنك رزقك بالجل
 و خرد هاته الحجة الاخرة بان تراه متفضل و لا يتوقع المتصدق ممن يتصدق
 عليه جزاء اى يخرج من دنياه و ياولاد عا و لا شكر و لا تشا بل كل ما يتصدق به ينبغي
 ان يعطى له تعالى لا غير عن عايشة رضي الله عنها ان سالت عائشة فاحش خادمتها بان تعطيها
 ما عطاها شيئا فلما رجعت قال عايشة رضي الله عنها قال لك السائلة قالت قالت بارك الله
 فيكم فقالت عايشة اني قد افعولها بارك الله فيكم ليكون قولها بقول الصدقة لنا
 فضلا قال في شئ الخطب و اعلم ان معنى الاعطاء ان تعطي فقيرا خا لم يذكر
 مبرور الاخوان بعيد الاخوان طر بر الخلق ان اخذ الزمان غير متقلب الا سوق
 و لا طواف في الزقاق و لا يعطى من يتقى عليه و لا من يعود يومان فله و لا فقير
 يخدم بين يديه و لا من يكافيه بالدعاء و لا من يبسط له لسانه بانته و لا
 المستمعة و الرياء و ان منع منع لا الغرض و لا البقوت حوض و لا لانه لم يعده
 حين يرضى بل انما يمنع اذا علم ان الفقير كميل في كمال الله الفسق و العصيان و
 يرضى في الفسوق و الطغيان و يبذل في المائيم و العدوان و انتفى يعطى السائل بده
 بلا واسطة لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعطى خصلتين الى عجرة نيا و الى المسكين بيده و
 يضع طهوره بالليل و يخبر كذا ذكره في الخالصه و يعنى الصدقة على من رزق القلب
 كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه حين قيل لاذ اكثر السائل فمن تعطي قال لمن رزق قلبك عليه
 فانه علم بفتح عين اى علاقة و دليل على صدق السائل و يعنى ايضا اى يوصل
 و يعطى الى الفقرا اما ميمز للصدقة و لا يجنبه في ما فانه رجا نى او يرضى له طمع
 غيره من الاثاق و يعطى العلف من المؤمنين و هو اى القانع من المسكين يدا الى طلبه

شأن أو مشنان في عطفه للفقير على الغنى

الزيادة على ما اخطى عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً
اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اخطى فاعطاه ثم قال زدني ثلث مرات ثم ولى
مديراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثنية الرجل فينا لني فاعطيه ثم بينا لني فاعطيه ثلث
مرات ثم ولى مديراً قد جعل في ثوبه ثاراً اذا انقلب الى هذه ذكره في الترغيب
ولا تصدق بما يعاف على وان يخاف اي بما يكره المتصدق اذ من غيره قال
ابن عباس ويحكولن ان ما يكرهون قال ام ان الله طيب لا يقبل الا طيباً ذكره في
الشكاة بل تصدق بما يختاره لنفسه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان كان اذ تصدق
طلعت كية حسن وراحم فان وجد في تصدق بذلك وان لم يجد نظر الى احواله
كسوة في تصدق بها ويقول اني لا اتخى ان اقراء في كتابي يوم القيمة انك تصدق الصالح
والجيد لنفسك تصدق بآردى لا تجل ولا يسترد ما تصدق قوله بعض متعلقين
بلا يسترد ولا يغير عوضاً ببيع او استيها بآى طلب المحبة وفي هذا الكلام نفوذ
على التزقيب كما لا يخفى ولا يخفى على الفقير بما يعطيه قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالبن
والاذى كالذى ينفق لآل رياء الناس الآية وقد حققنا ان الفضل والامتثال في
الحقيقة انما هو للفقير عليك لا لك على الفقير ولا يحتمل ما عده من قليل بل يعطى ما يشاء
قال النبي ام زدوا السائل ولو بظلف خرقة واراد به المبالغة في رد السائل ما دونه
ما يتيسر له من غير غيب عن بابه ولم يرد صدور هذا الفعل عن السؤال عنه فان
الظلف الخرق شئ لا يتفق به والظلف الشاة بمنزلة الخاف للفرس وقال ام لا تحزن
من المودف شيئا ولو ان تلقى احاك بوجه طليق والمودف كل ما يوف فيه رضا الله
من الاقوال والافعال والوجه الطليق فيه بشاشة يعني اذا تركت العيوس فلتطقت
حين لا ائت شيئا يصل اليه قلبه سرور وايصال السرور الى قلوب السائلين صدق ذكره في
شرح المصالح **فصل** ونقسم انواع الصدقة فليست هي لمطاول واحد الى ليست

على طريقة واحدة فارتد الفضل الى الطريق صدقة واماطة الاذى اي ازاله لمدى
عن الطريق صدقة وفصل البيان قوله على الارث متعلق بقوله صدقة والارث
بفتح الهمزة والراء الموصلة وتشديد المشاة من برته اي غشته في كلامه يقال رجل
ارث بالفارسية أنك زنا نشر ونحن بيا ويرد الفضل الصاد الموصلة التيمير وهو
مهننا يعني العاقل اضافة الى البيان من قبيل جرد حقيقة اي البيان التيمير المبين
وعنى مراد الارث يعني ان تبين مراده وتفهيمه الى غيره صدقة عليه لانه اعانة
عليه تفهيم مراده الى الغير وهي الرتبة في الكلام غيرة ككثرة الاشتراك وكان لموسى
وم رتبة في لسانه وعقده فسال رضا بقوله واعطى عقدة من لسانى ذوات لقوله
لما قد اوتيت منك يا موسى ذلك الرتبة كانت من لدغة جفرة تسادها عند
فرعون وكان في لسانه من على رتبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزنا من عمة
موسى دم كذا ذكره في بعض التفاسير وكل ما يتولى به صدقة مرفوع على انه قائم مقام
واعطى لبيد كبت صدقة من سبيحته وتلهيله وتكبيره وقوله قربان بكسر القاف
مبتداء وقوله صدقة خبره اي الجماع مع امرأة حلال اي زوجة كانت او مملوكة فخرج
به في التوير للتعفف الى التكفف عن الوقوع في الحرام صدقة وان تعدل بين اثنين
صدقة او يعين رجلا في حمل نقيح الحمار مصدر مضاف الى ما عليه وابنه اذ في رقة منها
صدقة والكلمة الطيبة صدقة عن عدي بن حاتم قال ان النبي ام ذكر النار فاشاح اي
ابوض بوجهه وتعود منها ثلثا ثم قال اتوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكل
طيبة ذكره في الخالصه وتسمى وجه اخيه والخطوة بالفتح المرة الواحدة الى الصلوة
صدقة وانما الرجل على نفسه واهله ان نوى به المتصدق صدقة وكذا على ضيفه
ودابته وغير ذلك كلها اذ انوى بها الطاعة كانت طاعة والآفل كذا في شرح البحار
للمكراني قال النبي ام اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو مكتسبها اي يطلب الثواب من الله

تعا بانفاقه كانت لصدقة فيكون المباح طاعة بالنية ولو انفق لاجل عشق لولد
 او لشهوة لزوجته لا يحصل له الثواب وعن النعم والسكون مصدر غشت الشجرة
معناه بالغاربية درخت نشأ بذن وقول آخر من بالكسر والسكون اسم لامصدر الغاربية
 بهال وزراعة نزع ياكل منه العاقبة وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او
 طائر وجمها العواني من مخلوقة آتية اطلب منه موفد اي احسانه والفقاة طلاب
 الرزق واحدا عاف صدقة قال النووي وكذا ايها الثلثة دابة او طائر وهذا الاجاز
 تحقن بالمسلم ويروي في الحديث وما سرق منه لصدقة يعني باي سبب يؤكل من مال
 الرجل يحصل له الثواب كذا في التذير وكذا انهم علم نافع صدقة وكذا بفتح الكاف
 وسكون الراء الملهية اي خضر نهر صدقة او خضر نهر شيتي مخاضة وعن سعد بن عباد
 ربه انه قال رسول الله ان ام سعد ماتت فاني صدقة افضل قال الماء فخر نهر او قال هذا
 الام سعد اوبه سجد صدقة وصحيف كلفه اي كعبه خلفا لنفسه بان وقعة شلا وولي
 يستغفر بعد وفاته صدقة وعن ابى مريرة انه قال النبي ام اذا مات الانسان انقطع
 عنه عمله الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له فذكر صدقة جارية كالاول
 واراد بعلم ينتفع به معنى عام متناولا لكل ما خلف من تصديق او تعليم في العلوم الشرعية
 وما يحتاج اليه في تعلمه وقيد العلم بالمتفع به لان ما لا ينتفع لا يثمر اجر او قيد الولد بالصالح
 لان الاجر لا يحصل من غيره ولما اورد فلما يلحق بالاب من شيعته وكذا اذا كانت في
 خصيل الخير وانما يدعوا له كذا في الولد على الدعا بالاب لانه قيد لان الاجر يحصل للوالدين
 مع ولده للصالح كل عمل صالح سواء دعا لابي او لابي او لابي او لابي او لابي او لابي او لابي
 ثواب سواء دعا من اكلها او لم يبع وكذا كمال كذا في شرح المشرق والاستغفار لال
 الاسلام صدقة والصلاة على النبي مع صدقة وطريق العمل اي اعادة الذكر للتسلسل
 بالفارسية بغاربيت وادخل ابراهيم كشي واعدادة الولد والكل بالفتح والسكون مصدر

ثلثة الآمن م
 تصديق الله تعالى في الدنيا والآخرة

كل

يشه

قال في الرتبة
 على اي حارة
 نسبت به

حكمة على الدابة في سبل الصدقة واصلاح خصوصه ذات البين اي كائنه بين الطرفين
 وبسبب تحقيق ذات البين ان شاء الله تعالى في فصل آداب الصلوة والمعاشرة صدقة
 البين تم تعديل بين اثنين صدقة قوله قد تبدل مثل قوله وتبع بالمعنى وصدقة جبره
 اي ان يصلح بين الطرفين او تدفع ظلم ظالم عن مظلوم صدقة وقال عليه السلام افضل
 اصلاح ذات البين كذا في التذير وعن بعض العلماء انه قال من يخرج عن ثمانية فضليه
 بخاتمة اخرى يسأل فضلها من اراد فضل صلوة الليل وهو نائم فلا ينعص بانها رومن اراد
 فضل صيام التطوع وهو مغفل فيحفظ لسانه عما لا ينعينه ومن اراد فضل العلم فعليه
 بالتفكر ومن اراد فضل المجاهدين والغزاة وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان ومن
 اراد فضل الحج وهو عاجز فليعلم الحجة ومن اراد فضل الابدال فليضع يده على صدره
 ويرضى لانيه ما يرضى لنفسه ومن اراد فضل الصدقة وهو عاجز فليعلم ان الله يسمع من
 العلم ومن اراد فضل العابد من فليعلم بين الناس لا يوقع بينهم العداوة كذا في
 روضة الناصحين وفي الحديث ثلاث من فعلن رقت اي اعتما ذاباته تعا واحسابا
 اي رجا والثواب من الله تعالى كان حقا على الله تعالى اي جديرا او لا ذما بوعده اذ وعده كبر
 كين الغريم ان يغنيه ويبارك ليس سعي في فكاه رتبة في محار الصالح فكاه الرهن
 بفتح الفاء وكسر حاما يفتك ويخلص الرهن ومن تزوج اي للفتنة وقد صرح بهذا القيد
 في موضع ومن ابقى ارضا ميتة بفتح الميم وسكون اليا المحقة واعلم ان الارض الموات
 ارض بلا نفع لا تقطع ماؤها او غلبتها عليها او كونها سبخة او نحو ذلك سواء كانت متقدمة
 الخراب او مملوكة في الاسلام ولا يعرف مالها وتكون بعيدة من العام حيث لو وقف
 رجل خورق الصوت في اقصي العام ونشأه فصح لا يسمع فيها واجابها بركبها وشيها
 معا وانما كراهها بدون سبقي او سقاها بدون كوي فليس حيا وكذا اذا حفر انهارا او حفرها
 فليس حيا وان سقاها مع ذلك فهو حيا واذا حفرها او بندها او سقاها بحيث يعمر الماء

على نية احسانه مقام كائنه

بعد التذير

فهو احياء هذا عند محمد واما عند ابى يوسف فالاحياء البناء او الغرس والكر والعبادة
 وعند محمد ايضا الكراب احياء كذلك الفروع والفضل الصدقة هي الصدقة الكمانية على القربة
 اي على من له قرابة سواء كانت من جهة الرحم او من جهة الزوجية او من جهة الرضا قال
 النبي ام الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة وعن زيب بن
 قات انطلق الى النبي فوجدت امرأة من الانصارى على الباب حاجتها مثل حاجتي
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لقيت عليه المهاجرة بحيث لم يجزى احد على الدخول في داره فخرج عليا
 بلال فقلنا اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه ان امرأتين تشاكاك في الصدقة
 عنهما على اذواجهما وعلى ايتام في حجرهما ولا تجزه من نحن فدخل فقال ان شاء الله قال زيب
 وامرأة اخرى وقال اني الزانية قال امرأة عبد الله بن مسعود قال نعم لها اجران اجر
 القربة واجر الصدقة قال في التنوير وهذا في الصدقة والتطوع واما الزكوة فلا يجوز في
 المرأة لها ان زوجها عند ابى جعفر فالصاحبة تعال فلان في بحر فلان اي في كنفه
 ومنعه وانما يقال آية الزانية لما عرفت في موضعه انه يجوز التذكير والتأنيث في مثل
 قال الله تعالى وما تدري نفس بانى ارض توت وانما اجزه بلال عنهما مع انها متاعه لانه
 كان واجبا عليه عند اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لان اجابته فرض دون غيره كذا في التنوير انتهى
افضل منه اي الافضل من ذلك المذكور الصدقة الواقعة على ذي الرحم الحرام الحاجة بالشر
المعروف والى الملهة هو الذي يغير عداوته في كنفه وهو خسر بالفارسية تهيكاه يعني ان ال
الصدقة على ذي الرحم القاطع المضر العداوة في بطنه كذا في الترخيب والصدقة في الصحة
افضل منها اي من الصدقة في المرض قال من قيل لى رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا
قال ان تصدق وانت تحت شجرة الفقر وتاكل الغنم ولا تمل حتى اذا بلغت الخلقوم قلت فلان
كذا او فلان كذا وقد كان فلان وقال من لان تصدق المرأة في حيوتها بدرم خير من ان
تصدق بائة دينار عند موتها لان كل فضل كان اشد على النفس فثوابه اكثر وقال من مثل

الصدقة في الصحة افضل منها في المرض
 والصدقة في المرض افضل منها في الصحة
 والصدقة في الصحة افضل منها في المرض

من قبل الصدقة عند الموت

الذي يصدق عند موته او يصدق كالذي يصدق اذا شيع فان الصدقة لا يكون صدقة
 على النفس بخلاف حال الجميع فلذا يتفاوت صدقة الصبي وصدقة المرض ولما سأل ابو هريرة
 عن افضل الصدقة قال من جدد بطن الجوع وفتحها وسكون الماء المقل بطن الميم وكسر العظام
 وتشديد التام بجفن الفقير اذا كان عن طوع بالغنى والسكون اي عن انقياد يعني ان افضل
 الصدقة ما تصدقه الفقير الصابر على الجوع المتصدق بقوت يومه او بالفاضل من قوت يومه
 بحمد وشقة ولما سأل حكيم بن حزام عن خير الصدقة قال من خير الصدقة ما كان عن ظهر
 غنى اي عن غنى فالظاهر من زينة الغايدة بيان استناد الصدقة الى طهر قوتى من المال يظهر
 في النوايب التي تنوب اي كسبه قيل خاتمة عن تمكن المتصدق واقترانه بقولم هو على ظهره
 وراكب من السلام وكذا ذلك مما يقرب عن التمكن من الشيء والله تعالى اعلم يعني ان افضل
 الصدقة ما ثبت بعد ما غنى لصاحبها ليستظهر به على مصالحة لان من لم يكن كذلك يندم على
 على فعله من التصدق وقد يقول لمن يحاف من اذنه من اذنه النفس اي اضطر بها كما قيد الحديث
 السابق بقوله اذا كان عن طوع اشارة الى ذكره اهل الحديث في التليفق بين حديثي
 ابي هريرة وحكيم بن حزام من ان الغنى في الحديث نعم من ان يكون غنى النفس او غنى
 المال صدقة المقل انما يكون خيرا اذا كان عن غنى النفس فيكون كلاما خيرا وقال الامام
 الطيبي الفاضلة تتفاوت بحسب الحاجة خاصة قوة التوكل فلما كان ابو هريرة رضي الله عنه مقل
 على امره وكان حكيم بن حزام وجيها في الجاهلية والاسلام اجاب ام بانياس جاليتها
 ويعظم حاجة الغنى وصدقة درهم عليه اي على الغنى في وقت حاجته مثل صدقة سبعين
 درهما على غيره والقرض افضل من الصدقة وسواى القرض ثمانية عشر مثالا لا يقع في
 كنف الحاجة والصدقة قد يقع في كنف الغنى الغير المحتاج وقال من رايت ليلة امري على
 على باب الجنة مكتوبا بالصدقة بعشر اشغالها والقرض ثمانية عشر وقال من ماس
 مسلم يقرض مسلما قرضا مرة الا كان كصدقة خاترين ذكره في الترخيب وعلى بعض اهل

الصدقة على الغنى اذا كان محتاجة

والذي بعثك الخي نبي لا اذواه احد بعدك حتى افارق الدنيا فكان كما قال قول لا اذواه احد
 الروا الملهة على الراي الموحى ثم بعد ما مرزة مضمومة يعني لا اخذ شيئا فانه رزق ساقه الله اليه فلا
 يرد على الله كما رزقته من عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه من الخطاب عطاء فوجه
 عمره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردوه فقال يا رسول الله اليس اخبرنا ان خير الاعداء ان لا ياخذ
 من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسلم واما عن غير مسلم فانا هو رزق يترك
 كما فعل عمر بن الخطاب والذي نفسي بيده لا اسأل احد شيئا ولا يايتني شيء من غير مسلم الا اخذته
 ولا يلج بقتل يد الجاهل في المسلم ولا يرمي على لا يمل فان الالحاح والابرار مهيان قال دم
 لا تخفوا في المسلم فوالله ليهين الي احدكم شيئا فيخرج له مثل الله شيء وانما كارهه ان يبارك له فيها
 اعطيت الا تخاف في المسلم الالحاح والمبالغة فيها فوالله يبارك لك بربك ان لا يبارك له
 كذا في شرح المصباح ولا يتخلط في المسلم بل تترقى فيها ما استطاع ولا يسأل بوجه الله احد
 شيئا ولو قال شيئا غير الجنة كان اولي الماروى عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا
 بوجه الله الا الجنة يعني لا تسالوا من الناس شيئا بوجه الله تعالى ان تقولوا لا جبريا فلان
 شيئا بوجه الله كما اوباه كما قال اسم الله اعظم من ان يسأل بشيء من سائر الدنيا يسالوا
 بالجنة من الله تعالى ان تقولوا يا رب نسالك الجنة بوجهك الكريم كذا في تنوير المصباح وقد
 يقال راد المعنى ان لا يسأل السائل بوجه الله احد من الناس بوجه الله السابق والسياق وقريته
 المقابلة بوجه الله وتخصيص الفاظ العموم كالنكرة الواقعة في سياق النفي منها اذا كان بقرينة
 ليس بعزيز في الكلام في لا حاجة الى استثناء الجنة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من
 سأل بوجه الله وملعون من سأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل بوجه الله فلو كان ذلك
 اي لو اقيمت لا يمين به وتخييل انه اراد ما لم يسأل سوا الله بكلام قبيح وعن ابن ماجة ان النبي
 قال لا احدكم عن الخمر قالوا اي رسول الله قال بئنا هو ذات يوم خشي في سوق بني
 اسرائيل فقال المسكين اسالك بوجه الله لا تصدق علي فاني نظرت السماء في وجهك

شيء

لا تسال
 كذا

ورجوت البركة عندك فقال الخضر انت بانه ما عندى شيء اعطيك الا ان تاخذني قتيعة
 فقال المسكين وهل ستقيم هذا قال نعم قد سألني بار عظيم انما اني لا اجيبك بوجه الله يعني
 قال فخذ ما في السوق فباعه بربحانة درهم فقلت عند المشتري زمانا لا يستعمله شيء فقال انما
 اشترى مني الخمس خمر عندي فاقضه بوجهي قال اكره ان اشق عليك انك شيء كبير ضعيف قال
 ليس شئني علي قال ثم فاقبل هذه الحجارة وكانت لا يتقلاها دون ستة نفوس يوم فخرج
 الرجل بعض حاجته ثم انصرف فاقبل الحجارة في ساعته قال احس واجلت اطقت بالم
 ارك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال اني احبك امينا فاطلقت في اهل خلافة حيث
 قال واخبرني بوجهي قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس بشئ علي قال فافترس من اللصوص
 يبعثه حتى اقدم عليك قال ثم الرجل سفره قال فرجع الرجل وقد شيد بناؤه فقال اسالك
 بوجه الله ما سببك وما امرك فقال سألني بوجه الله كما ووجه الله او قفني في هذه العبودية
 فقال الخضر سألني بوجه الله من انا انما الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي
 شيء اعطيه فسالني بوجه الله كما فاكنته من رقيته فباعته واخبرك ان من سأل بوجه الله
 وهو قدير وقصد يوم القيمة جلدته ولا يلج له تحقيق قال الرجل انت بانه شفت
 عليك بنبي الله ولم اعلم قال لا بأس احس والقتت فقال الرجل يا بني انت واني
 يا بني الله احكم في اهل ومالي باثنت او افتر فاخل بيك قال اجب ان اخل بيك فاجد
 ربي فخلي سبيلا قال الخضر الحمد الذي اوتقني في العبودية ثم تجاني من كذا في كتاب
 الترخيب والترجيب ولا بأس للمرأة ان تصدق من بيت زوجها شيئا بغير مفسدة اي
 غير مفسدة في التصديق كذا في التنوير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفتحت من طعام
 بيتها غير مفسدة كافى لها اجرها بما انفتحت ولو زوجها اجرها بما كفى من ذلك اي
 لحفظه فاراد بالمثل المماثلة في حصول الاجر لا في مقدار الاجر اذا الاجر لما لك الكتاب في
 المنفعة والمازني ذكر في شرح المصباح ان هذا الحديث مفسر عند العلماء على عادة اهل الحجاز

من صدقة تنصرت

فان عادتهم ان يادونوا الزوجات وخدمهم لان يصنعوا الاضياف ويطعموا السائلين
فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الحسنة واما اذا انفقوا بغير اذن المالك بحصيل المرأة
والخازن نكلا وان لم ينفق المرأة على اولاد زوجها الصغار بغير اذن جازوا
بعضهم هذا في انفاق طعم يسرع الى الفساد مثل الرقة والبطيخ والربط العنب الى هذا
المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم بغير مفسدة او لو تركت ولم تصدق لمكون مفسدة انتهى قوله
المتقى بحسن التوافق وتشديد اليا من اخذ الصدقات الواجبة من الزكاة والنفقة
وانذروا فانها من اوساخ الناس ولان كل نفس من آل الرسول لم تاروا في انه قال
كل تقى تقى نواقي ولا كل الصدقة لانه ولا يخفى ما في ظاهر هذا التعليل فان المذكور في
كتب الفروع والاحاديث هو ان المراد بالآل اقارب المخصوصون من بني هاشم وهم
العلي وعباس وجعفر وعقيل والحارث بن عبد المطلب ومواليهم لا اقارب مطلقا فكيف
غير الاقارب من الامة قالوا وانما اختص المذكورون من بني هاشم لان بعض بني هاشم
وهم ابنا ابني ابي بكر يوزع الزكاة اليهم لان حصة الصدقة كرامة لهم وانما استحقوها
بفضل النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ثم سري تلك الكرامة الى اولادهم وابواب قد ادى النبي صلى الله عليه وسلم
فكيف يستحق الكرامة واعلم انه لا فرق في هذا المعنى بين الصدقة الواجبة والنفل فلا
يجل لهم الصدقة مطلقا وكذا كفارة القتل واليمين والعشر لا يجوز صرفه اليهم وكذا اعطيت
الوقف لا لاجل لهم الا ان يتبع الوقف بنى هاشم في جواز الوقف عليهم كالوصي الواقف لا لاجل
وقال بعض المشايخ كل لهم الصدقة النفل لان الوسخ لا يزول بكما يزول بالنفوس وكل
المصالح في هذا القول في شرح الآثار عن ابي جهم ان الصدقات كلها جائزة على
بني هاشم مطلقا ولو كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لو صول فسل بنسب اليهم فلما سقط ذلك
حلت لهم الصدقة قال الطحاوي وبالجواز ناخذ كذا في شرح الجمع منذ امكن ان يوجه تحقيق
علامه بان مراده هو انه لا بد للمتقى من ان يشترط في اخذ الصدقات الواجبة ان يتحقق

جواز اخذ الصدقة من بني هاشم

لفظ

في طلب التزاهة ويدقق في طيب الحلال تجنب عن اخذها بناء على ان خاص الاوساخ
وعلى غيره من تناولات لفظ الآل وان كان المراد به غير ذلك على ما عنيوه وذلك
لان شان التقوى فوق شان الفتوى في التبرع عن التراب والهلل تصاع في طلب
الطيب الذي ينفد بادي شي فقصته التقوى ان يجز عنها نظر الى جردانه من تناولات
لفظ الآل من الاوساخ وان كان يجب الفتوى لا بأس في امثال اولاد باس كل ما يهدى
اليه الفقير ما تصدق على صنعة الجمل عليه اي على الفقير روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت
معدن السعادة والقدرة بغير علم فلما قرب اليه خبز قالوا لك لم تصدق به على بريرة
ولما كمل الصدقة فقال لم هو عليها صدقة ولنا هدية يعني ان تبدل الملك بمنزلة تبدل
العين وكما ناكل الهدية قال الخطابي كل البني م الهدية ولم يكمل الصدقة لان الهدية
يراد بها ثواب الدنيا وكان لم يقبلها ويشيب عليها فيزول الله منه الصدقة يراد بها
ثواب الآخرة فلم يجز عنه ان يكون يد على يده في امر الآخرة وانه اعلم بالصواب
فصل في فضائل الصيام وسنة الصوم من ثمانية من النار والجنة نعم الجيم
تشديد النون السترة من ذرع ودرس يعني ان الصيام يقضي نفس من المعاصي الدنيا
لانه يكسر الشهوة فلا يقع في المعاصي فيكون الصوم دفعا ما يغتنى الدنيا من سهام النفس
رماع اليقين ما يواقي في الآخرة من محرم النار كالجنة من التهام ولا يخفى ان الجنة انما
ينتفع بها اذا كانت حكمة من غير اخلال كذلك الصيام على حسب التزاهة عن الخطايا والآثام
فما وجد فيه بعض الخلل نقصت ثواب العمل ثم ان مجادة المصم منها تحمل وجوب حدة
ان يجعل قوله له جزا اول الجنة وجنة جزا ثانيا فيكون اشارة الى قوله تعالى في الحديث الذي
ان الصوم لي وانا ابوابي به وذكره في تحفصه بها وجب ما منها ان يعبد عن الزيا فانه
يتبرع بالعبادة ويحجب لا يطلع عليه احد سواه فانه يتبرع وترك المفطرات والملاكمة
لا يطلعون على ما لا عمل لهم فيصومونها لم يعبدوا احد غير الله تعالى فباني العبد من الصدقة

فضائل الصوم

يَحْفَظُ الصَّيَّامُ لِسَانَهُ عَنِ الْهَذْيَانِ وَالْكَذِبِ وَالْبَغْيَةِ وَالْجَيْمَةِ وَالْفُحْشِ وَالْجَفَا، وَخُصُوصَةً وَالزَّاهِ السَّكُوتَ وَالتَّغْلُفَ ذَكَرَ أَنَّ تَعَاوُلَ الْوَلَدِ الْقُرْآنَ فَهَذَا صَوْمُ اللِّسَانِ وَعَنِ مَجَاهِدٍ خَصَلَتْ
تَفْسِيرُ الصَّوْمِ الْبَقِيَّةَ وَالْكَذِبَ وَقَالَ أَمَّا الصَّوْمُ حَتَّى قَدْ كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثُ
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَاتَا عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْتَمَعَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ حَتَّى
كَادَا أَنْ تَمُوتَا فَبَغَتْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَذِنَانِهِ فِي الْإِفْطَارِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا قَدْ قَالَ
أَتَلَا مَا قِيَّضَ لَكُمْ مَا أَكَلْتُمَا فَقَامَتَا أَحَدُهُمَا نَصْفًا وَمَا عِطِيَا لَيْ خَالِصًا طَرِيًّا وَمَا عَرِضًا وَقَامَتِ
الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى مَلَأَتْهُ فَتَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَعَالَ صَلَاحُ بَيْنَانِ صَاتَا عَمَّا أَصْلَ اتَّ
لَهُمَا وَافْطَرَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقَامَتَا أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرَى فَجَلَسَتَا فَقَامَتَا بَيْنَ النَّاسِ فَهَذَا مَا
أَكَلْتُمَا مِنْ لَحْمِهِمْ كَذَلِكَ الْأَجْيَاءُ وَيَرْفُضُ مِثْلَ تَرْكِ لَفْظٍ وَمِنْ كُلِّ مَا لَا يَغْنِيهِ مِثْلَ يَغْنِيهِ صَوْرَةٍ وَكَيْفَةٍ
عَنِ الْإِسْلَامِ فِي النَّظَرِ إِلَى كُلِّ مَا يَنْدِمُ وَيَكْرَهُ وَيَشْغَلُ الْعَلَبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْوَى
سَمِعْتُ مِنْ سَمَاعٍ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّ تَرْكَهَا خَوْفٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِجَدِّ خُلَاوَةٍ فِي قَلْبِهِ وَكَيْفَةٍ
سَمِعْتُ عَنْ الْأَصْفَاةِ إِلَى مَكْرُوهٍ لَأَنَّ كُلَّ مَا حَرَّمَ قَوْلُهُ وَتَكَلُّفُهُ مِنَ الْأَصْفَاءِ إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ اللَّهُ
بَيْنَ السَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْوَامِ فَقَالَ يَمُوتُ عَلَى الْكَذِبِ كَالْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْوَى
وَالْمَسْمُوعُ شَرٌّ لِكَيْلَانِ فِي الْأَمْرِ وَكَذَلِكَ كَيْفَ بَقِيَّةُ الْجَوَاحِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْمَكْرَاهِ وَالْبَطْنِ عَنِ
الْبَشَاهِثِ وَقَدْ أَفْطَرَا وَغَيْرَ ذَلِكَ كَمَا أَذْكَرُهُ فِي الْأَجْيَاءِ أَيْضًا وَلَا يَتَّبِعُ أَحَدًا وَلَا يَقَارِبُ هَذَا
مِنْ قِيلٍ التَّحْقِيقُ مِنْ عَدِّ التَّعْيِيمِ كَمَا هُوَ دَائِبٌ عَلَى مَا لَا يَخْفَى فَإِنْ عَارَفَهُ أَحَدٌ يَقُولُ لِي صَائِمٌ كَذَا وَرَدَنِي
الْحَدِيثُ وَكَيْفَ عَلَيْهِ كَيْفَ وَالْوَقَارُ فِي الْأَعْضَاءِ وَالْخُشُوعُ فِي الْعَلَبِ وَالْحَقُّ فِي اللِّسَانِ
فَإِنْ تَوَضَّعَ أَحَدٌ بِمَا يَكْرَهُ يَقُولُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لِي صَائِمٌ لِي يَقُولُ لِي صَائِمٌ لِي يَقُولُ لِي صَائِمٌ لِي يَقُولُ لِي
فَكَانَ يَقُولُ ذَاكَ صَائِمًا لَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَقْبَلَ بِكَ بِالشَّمِّ وَالْهَذْيَانِ فَاسْتَكْرَمَ وَقِيلَ لَا يَقُولُ لِي
لِي يَكْرَهُ فِي نَفْسِهِ لَسْكُنَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَفْبِ وَالْجَبِّ فَهِيَ كَذَلِكَ التَّوْزِيرُ وَلَا يَتَوَضَّعُ لِمَا يَخَافُ
فَسَادَ صَوْمُهُ مِنْ خَوْفِ حَقِّهِ أَوْ جَاهِدَ أَوْ مَبَاشَرَةً أَوْ تَقْبِيلًا لَهَا وَنَظَرًا إِلَيْهَا وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجْوَى كَرَاهَةُ الْمَعَاقَةِ

حکایت لطیفہ

صه
عليه مانع البخاري مسند
عن ابي بصير
صون فان سابه
احد او فاته
فليغير الى صاحبه
صه كذا الخ

الماء

كما لما شرع الفاشية وعندنا ايضا انه يكره للصائم ان ياخذ الماء بشفة ووجهه او يصب على راسه
 ماء او يبل ثوبه او يلبس جسد لان فيه اظهار الضخوة في عبادة الله تعالى وعن ابي يوسف انه لا
 يكره كالتظلل كذا انه النقاية **ومن من صوم شهر ربيع** شهر ربيع الثاني شهر رمضان ان يستعمل من شعبان
 بالقوبة والاتراع عن الذنوب وارضا الخصوم وتحليل المطالم الى تحملها من اهلها
 ورفض الاستبنا الشاغلة الى المانعة عن الخير وتحسين النية للخيرات كلها والاقبال عليها
 الى التوجه على الخيرات ومن السنة تفقد الحلال الى طلب غيبته من صلوة المغرب الى العتمة
 اليوم الاخير من شعبان حرم على الخبز والذرة والطاعة فاذا راي الحلال اول رؤية تكبيره
 بهليل ثلاثا ويقول بعد التكبير والتهيل سلام خير بالغب بعبه اللهم اجعل لنا هلالا خيرا وبالفتح
 اي هذا الهلال خير رشد بالقوم والسكون اي رشاد وهو خلاف الفتي انت بانه الذي
 خلقت لنا نأى يقول هكذا الثاني ثم يقول الحمد الذي ذهب بشركه الى اذنبه وجا به
 كذا اللهم اهله هلالا لا يظلمه هذا الحلال علينا بالامن والايمان والسلام والامان ويصبح
 يوم الشك وهو يوم الثلثون من شعبان اوسى رمضان سلقوا بكسر الواو الشدة اي شظا
 غير مظهر ولا عازم على صوم فان تبين انه من رمضان غم لان النية قبل الضخوة الكبرى في
 صيام رمضان جازية وان لم تبين اظهر لقودم اي صوم يوم الشك فيقطن سلقوا من قال
 الامام الهجري اني لفتوى على هذا اوصوم تطوعا اعلم ان نية التطوع في يوم الشك غير مكره
 سواء كان صايما قبله او ابتداء الصوم فيه ثم ان وافق هذا اليوم يوم كان كلن يصوم
 فالصوم افضل لوجاهة وكذا اذا صام ثلثة ايام فصا عدا من اخر شعبان فالصوم
 افضل وقيل الصوم افضل وانما قال المصنف تطوعا لانه ان نوى صوم رمضان فهو مكره
 ثم انه ان ظهر انه من رمضان يحزبه وان ظهر انه من شعبان يكون تطوعا وان اظهر لا قضاء
 عليه وكذا مكره ان نوى واجبا اخر ثم ان ظهر انه من رمضان يحزبه وان ظهر انه من شعبان
 قيل يكون تطوعا وقيل يحزبه عن المنوى وهو الاصح هذا اذا نوى على العزم من غير تردد اما

نخلانہ

فانه ان غم السلايل في اليوم الرابع
والعشرين من شعبان تنفع الشك
في اليوم الثلثين انه من شعبان

افضل اجماعا وان افردة قبل الغظم

فمن شرب من ماء
فان شرب من ماء
فان شرب من ماء
فان شرب من ماء

اذا اردوا ما ان يردوا في كل ليلة بان ينوي شلانا ان كان غدا من رمضان يصوم
 وان كان من شعبان لا يصوم فلا يصير صايما في هذا الوجه واما ان يرد في وصف الليلة
 لانه في اصلها بان ينوي شلانا ان كان غدا من رمضان يصوم عنه والافضل واجب آخر
 فهذا مكره لا فاسد ثم ان ظهر رمضانته اجزاء وان ظهر شعبانته لا يجوز وان نوى من
 رمضان ان كان غدا منه عن القطع ان كان من شعبان يكره ايضا ثم ان ظهر انه من رمضان
 اجزاء عنه وان ظهر انه من شعبان جاز عن نفل وان افنده لا تصا عليه كذا في هذه المسائل
 في الفروع سيما في شح النقابة ويؤاسى باعده اهل الايمان في المصار والمواساة كسي را
 برحمة في يوم خريشتن واشتق وجين الى الناس كافة الى جميعا ويطلق الاسير ويقتى الزنا
 ويوسع النقة على نفسه ويجاز قوليه اي في يوم الشك قيد كل من المواساة وجميعها
 والاطلاق والاشاق والتوسع وكذا في غير ذلك ويجوز على مملوك ويكثر من شها
 لا اله الا الله ويكثر من الاستغفار ايضا وسؤال الله الجنة ومن الاستغادة به اي باستعا
 من النار ولا يترك الغذاء المبارك بحسب الغني وهو كحرقه بين وهو الطعام والشراب
 المتناول نحو اقال بنو مفضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب كلمة التوحيد يعني كان الطعام
 والشراب والجماع حراما على بني اسرائيل ليلة صيامهم بعد الصوم وكذا كان الحكم في بني اسرائيل ثم اذن
 الله تعالى بهذه الاشياء ما لم يطلع الصبح وكان السب فيه ان قيس بن حرة صام يوما ولم يجد خذ
 الا فطار شيئا فذهبت امراته في طلب شي فغلب عليه النوم وجرم عليه الطعام ولم يأكل من طعام
 ات به اليه فلما كان نصف النهار من الغد غشي عليه من الحر هذا الفصل السادس المصلح للنزق
 والاكل كاللثة لفظا ومنه وسيفتحين قبيل الصبح ويؤخره الى اخر الليل فانه اي التاخير
 من سنن الانبياء وم قال ثم خلاص من اخلاق المرسلين تعجيل الافطار وتأخير السحور
 السواك قال صاحب الكفاية في شرح الهداية سال الامام بدر الدين النوري شيخي رضي كيف
 يكون تأخير السحور من اخلاق المرسلين ولم يكن في مكرهم حل اكل السحور كما كان في ابتدا ملتقا

لا بأس

ينبغي زعم المراد به الاكلة الثانية فانها تجري مجرى السحور في صوم النبي وتعجل الافطار فانه من
 سننهم ايم ايضا عن ابن عباس عن النبي انا معاشر الانبياء امرنا ان نؤخر سحورنا ونعجل الافطار
 وان نمسك بايماننا على شماننا في صلواتنا ذكره في الخالصة وقال في شرح المصباح علمه الاستجاب
 مخالفة اهل الكتاب فانهم ياءفرون الى الشبك الجرم والبضايه اشباع النفس ليكون له
 وقت اداء الصلوة ولا يصلي المغرب قبل الافطار ويفطر على حلالة والافضل ان يكون يفسر
 بالنعمة ما يفطر عليه ثم ان لم يجد فليصا ما يظهور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر بثلاث تمرات او بشي لم
 يمتد ان روي قيل كان يفطر في القيف على الماء والي شاة على التمر ويدعو عند الافطار باسم جواي
 فانه من مطلق الاجابة كما هو يقول عند اول اللقمة يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله
 الذي اعانني فصمت اجوده ورفقني فافطرت على ما رزقته وروي عن النبي انا ان كان اذا
 افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذكره في المصباح ويفطر صايما التفتيح جعل الغير
 مفطر يعني يطعم صايما من اهل الايمان لينال مثل اجرة كما قال من من فطر صايما اوجزه غايما فله
 مثل اجرة ولا يجمع بين اكلته الغدا بفتح الغين والعشاء عند الافطار يحرم ثواب الصيام ويطلب
 فائدة الصوم وهي قهر النفس الامارة وكيف يستغاد من الصوم قهر عدوانه وكسر الشهوة اذا
 تدارك الصيام عند افطاره فانه منومة نهاره بل يمايزه وعلية في زماننا من الوان الطعام ما لا يحصى
 حتى استمرت العادات بان يذخر سائر الاطعمة لرمضان فيؤكل فيه من الاطعمة ما لا يكون في غيره
 اشهر ومعلوم ان المقصود من الصوم كسر الهوى ليقوى النفس على التقوى وانت اذا
 حفظت المعدة منومة النهار العشاء حتى حاجت شهوتها وقويت رغبتها لم تطعم من اللذات
 زادت لذتها وتضاعفت قوتها وابتغيت من الشهوات ما حباها كانت راحة لو تركت على حالها
 فروع الصوم وبره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في القود الى الشر وليس يحصل ذلك
 الا بالتعليل وهو ان يأكل اكلة التي كان يأكلها كل ليلة لو لم يعلم قال الامام الغزالي رضي الله عن
 الاداب ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يجين الجوع والعطش يستشعر ضعف القوى فيصفر عند

تعجل الافطار

يطلب فيه تأخير السحور
 من الودائع الطعام ما
 لا يجهي

العبادة في عاتق الكتب ويرد عليه ان اليوم العاشر وهو يوم العيد يوم فيه الصوم فكيف
يستحب صومه فلو قال الصوم تسع من اوائل ذي الحجة كان الظاهر وكين ان يقال المراد من تسع
اليوم الاخير من ذي القعدة مع تسع من اوائل ذي الحجة واصافته الى ذي الحجة من قبيل
التقليب وقد يقال المراد هو العشر من ذي الحجة تسع من اوائلها وواحد مما بعد ايام التشرع
والتوجيه الاول سنة واقوى كمالا يخفى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتقبل منها
من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر
وفي حديث اخر والعمل فيه ايضا عطف بسبب عاتق ضعف وعن ابى الدرداء رضي الله عنه
لصوم ايام العشر من ذي الحجة وكثيرا رادها والله تعالى غفار وداهي الغافل فان سمعت
نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول الويل لمن حرم خير ايام العشر وعليكم بصوم اليوم التاسع خاصة
فان فيه من الخيرات اكثر من ان يحصها العادون ذكره في المصابيح وتنبه الغافلين وذكر
في الروضة ان من صام هذه الايام العشر كرم الله بها بعشر كرامات البركة في عمره و
الزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكفير بساياتة والتضييق لحوائج التسهيل لسكناة
والضياء والقلادة والتشغيل ليزان خيراتة والنجاة من دركاتة والصعود على درجاته
وصوم الحرم اى العشر الاول من الحرم فانها من الاوقات الفاضلة كذا في الاحياء
قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام اخر يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية
بصوم وفتح السنة المستقبل بصوم جعل الله ذلك كفارة لثلاثين سنة ذكره في الخلف
قوله وصوم يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم على الاصح مبتدأ وقوله كفارة
سنة خبره روى عن عن عبد الله بن عمر والعاقل انه قال من صام يوم عاشوراء اذكر ما في
من صيام السنة ومن تصدق يومئذ اذكر ما في من صدقة السنة وعن قتادة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال صوم يوم عاشوراء كفارة سنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما يفعله على سائر الايام بعد رمضان الا يوم عاشوراء وكان اكثر صيام بني اسرائيل

يوم عاشوراء

في شعبان وهكذا قالت عائشة رضي الله عنها وقالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكل شراى صيا
شهر قط سوى شهر رمضان ولا يتقدم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق ور
صومه ومن يصوم قوله كل اسبوع طرف بصوم وقوله ايا ما مفعول بصوم فانه يصوم
في كل اسبوع غير ما صام في الاسبوع الماضي ولا يقول احد جارا رمضان او ذهب
رمضان قيل لان هذين اللقطتين يؤمنان الاستتقال وقيل لان رمضان اسم من
اسماء الله تعالى ولا يخفى ما فيه ولعله اراد انه لا يقول احد جارا رمضان بل يقول جارا شهر
رمضان لما قال بعض الائمة من ان ذكر رمضان بدون ذكر شهره مكره ان
ان يكون هناك قرينة تصرف عن احتمال الغير كما يقال صمنا رمضان في لا يكون مكرهها
وذهب اصحابنا لك رضي الله عنه مكره مطلقا سواء وجدت القرينة او لا ذكره في شرح الشارح
ولا يواصل احد الصوم وهو اى الوصل المنهى ان لا يفصل بين يومين بافطار ولما
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الوصال لانه يورث الضعف والسآة والعجز عن المواظبة على
كثير من وظائف الطاعات والقيام بحقوقها قال في التنوير للعلما خلاف في انه نهى
او تنزيه والظاهر الاول وان اطعم شيئا بالليل وان قل خرج من الكرامة انتهى ولا
يصوم احد الدهر اى السنة الحاشية عن يومى العيد واما التشرع فانه مكره لما روى
ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله كيف يصوم الدهر قال لا يصام ولا افطر يعني كانه لم يصم لانه
لم يكن باذن الشارع فلا يثبت له بغير ايضا وهو كذا في شرح المصابيح وذكر في شرح
النفائز نقل عن الواقعات ان من صام وواصل ولا يفطر الا في الايام المنهية عنه بعض
مشايخنا لقوله اياكم وصوم الوصال المتحرج عند ابى حنيفة وما لك والشافعي انه لا يكره
وقاويل الحديثين المذكورين اذا صام كل الايام ولا يفطر في الايام المنهية ايضا انما
هذا وان حمل الدهر على قول المصنف على جميع ايام السنة بحيث يشمل الايام المنهية فوجه قوله
ظاهر ولا يصوم يوم الفطر ولا يوم الاصح وهو في الال جمع اضحية بمعنى الاضحية كازالة

لا يصوم احد الدهر

لا يصوم يوم الفطر

في شهر رمضان سنة ١٢٠٠

وارسلني يوم الجذب لوقوع ذبح الاضاحي فيه ولا ايام الشريق وهي ثلثة ايام بعد
يوم النحر والتشريق جعل لهم قديدا والفقراء يقدون ما يعطون من طعم الاضاحي في
هذه الايام فثبت بها وانفقوا على حصة هذه الايام الحنة وانما حرم لان الناس اضاف
استعان في هذه الايام فارادوا ان ياكل الفقراء من طعام الاضاحي ومن صدقة الفط
حتى يكون لهم زفافية وطيب عيش في هذه الايام واراد ايضا ان يوافهم الاغنيا ايضا
في ترك الصوم فحرم الصوم نجا على الفقراء والاغنيا جميعا كذا في حديث ولا يخلف
الصوم في السفر لما روي ان النبصم راني رجلا في السفر قد طلل عليه وانا شاخول فقال يا هذا
قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر حتى استدلى بعضهم وقال لا يجوز الصوم في
السفر والجهور على جوازده وحمل الحديث على من جده الصوم ولهذا قال المصنف الا ان يطيق
يقال اطاق الشيء اطاقته من الطوق وهو الوسع من غير كلفة بالغم والسكون اي من غير
مشقة وزيادة تعب الصوم للمسافرة افضل كذا في الترمذي ولا يصير كل بالغم والتشديد
تقلا على اصحابه بان يصوم هو وزفافوه وعائتهم معظرون والنقطة مشتركة بينهم فالافطار
للمسافرة افضل كذا في الحديث على حدة ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم يوم قبله او بعده
هكذا اورد في الحديث في المظهر بسبب النهي ان كان ترك موافقة اليهود فانهم عكسوا التمسك
بالعبادة وعطلوا اسائر الايام فلهذا صوم يوم الجمعة خاصة لتلحق التمسك به في تعليم
يوم الجمعة خاصة وقال الامام الطيبي بسبب النهي ان الله تعالى استأف يوم الجمعة بعبادة لم ير ان
يخصه العبد بشئ من الاعمال سوى ما يخصه به وما ينبغي ان يعلم ان هذا فيما اذا لم يوافق نذره
وورد في قوله قال لا تفتقروا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تفتقروا يوم الجمعة بقيام من
بين الايام الا ان يكون في صوم يوم احدكم وذلك مثل نذر ان يصوم يوما يلقي خبيب
فوافق يوم الجمعة كذا في شرح المشرق ولا يصوم احد يوم السبت وحده الا ما اقرض على
صيغة الجهرول عليه لئلا يلزم التشبه باليهود فانهم يغفلون بالصوم كما قرأ في رسال الله صلوا

صوم

ولا يخلف الصوم في السفر

ولا يصوم يوم الجمعة وحده

بان كان

ولا يصوم احد يوم السبت

فيه

لا الصوموا

لا تصوموا يوم السبت الا ما اقرضت عليكم فان لم يجز احدكم الايام عينة او عودتكم بمصنف
قال في تنوير المعارج العينة هي الحبة الواحدة من العنب كما الشجرة بكسر اللام والياء الملهمة المودة
قشرها واريد بها العينة قشرها وقيل اريد بالعينة هنا الحبة وهي غرس العنب والعود
الحطب والشجر ما كان على ساق من نبات الارض وقولنا اقرضت اذ اقرضتكم الله تعالى والكتوبة كما
اذ كانت السبت يوم وفاة او يوم عاشوراء او في صوم داود ثم ان اليهود اتفقوا
على ان هذا النهي والنهي عن افراد الجمعة مني تشريعا لا مني تحريم فثبت قضاء رمضان في
عشر ذي الحجة والمذكور في شرح التلخ في ان المستحب ان لا يؤخر قضاء رمضان بعد القدرة عليه
وانه خيرة ان شاء قضاها متتابعة وان شاء متفرقا قال لكن التتابع افضل ما روي
استقام الواجب الصيام المستطوع يجب اجابة الى طعام يدعى على صيغة المفعول اليه قوله
بعد ان يجزى في ذلك المستطوع اما ظرف يدعى او ظرف كجيبان صائم ثم يدعى لهم كذا
في الحديث وهذا اذا لم يثا صاحب الدعوة بعدم اكل بل رضى بخروج حصونه فان اكل عليه
الداعي قوله ان ما بين من الاطعام والداعي فاعله وقوله بالافطار متعلق بان اكله اذا
وثق من نية القضاء وان لم يثق لا يجوز له الافطار كذا في شرح الوقاية وقضى يوما مكانه
وذلك لما روي عن النبي من افطر لغيره كيت له ثواب صوم اليوم ومنه قضى
يوم ما كيت له ثواب صوم اليوم كذا في الوقايع ومن زار من الزيادة قوما او
اصانهم من الضيافة فلا يصومون بالنون المشددة الا باذنهم لان لهم حق على لوجه
الصوم النقل من الجهد بالغم وهو المشقة يقال جهد رابته اذا حمل عليها في السير فوق طاها
افطر ايضا اي كما يفطر في مسكنه الا حله وقضاه يوما مكانه واما الافطار بغير عذر فلا يحل له
لان ابطال العمل كذا ذكر ابو بكر الرازي عن اصحابنا وفيما روي عن ابي جعفر وابي يوسف كل لانه
القضاء خلفه وفي الذخيرة هذا اذا كان الافطار قبل الزوال اما اذا كان بعده فلا يبطأ الا
اذا كان في ترك الافطار يحقق الوادين او احدهما كذا في شرح التلخ والوقاية ومن سنة

والمنذورة وقضاء الغائب
الواجب وصوم الكفارة وفي صفة
ما وافق وزاد او سنة مؤكدة من

في نال الداعي

[illegible]

محمد بن
 علي بن الفقيه
 المكي
 حاتم بن
 البياض
 داود
 سيد محمد الحسين

لأن الرواية سببه
الأخبار فتكون من
قبيل ذكر السبب
وإيراد المسبب
سبحكم الحكيم

فیض علی

...

三

والتفت يا مفضل
فقلت يا توفيق
يا مفضل
يا مفضل
يا مفضل

درستی که از انصاف با معرفت الای الکونیت الشهد و دلی است بر حق تعالی
چگونه سر می باشد باینکه از هر چه بیان شد در کتب افاضیه و فی سراج ندی

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الشيخ الفاضل
الحاج
سيدنا
سيدنا
سيدنا

U

تذکرہ

الحق المحذور فبما في الشطر من الكفر
والحق المحذور فبما في الشطر من الكفر
والحق المحذور فبما في الشطر من الكفر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر فيها
وآياتا لمن يتدبرها
وعلامات لمن يتدبرها
وآياتا لمن يتدبرها

تحت رطل رث وقطيفة خلق فيها أربعة دراهم وطاف على الرحلة لينظر الناس إلى هذبة
وشماله وقال خذوا عني مناسككم وقيل إن هذه الحامل أحدثها يوسف الحاج وكان العبد في
وقت يكرهها وروى سفيان الثوري عن أبيه أنه قال رزرت من الكوفة إلى القادسية فوجدت
الرفاق من البلد فزيت الحاج كلهم على رؤوسهم وجعلوا يقاتون ورواه أبو داود في صحيحه
فجاءني انتهى ولا يخفى في هذه الرواية فاتها من مناسك الكثيرين ويخرج إلى الحج على سنة
بذرة بفتح الباء وتشديد الهمزة أي بيته بيته حقيقة يقال فلان بأذ البيته وبذ البيته
أي رثها كذا في الصحاح مخالف مناسك التبرزين الأعيان من أثر قسمة النوبة أطفئت أجليته
طالعيها وذلك لما ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بمكة أي على الهيئة النبذة وكان ابن عمر
إذا نظر إلى أحدث الحاج من الزي والحامل يقول الحاج قليل والركب كثير ثم نظر إلى رجل
سكين رث الهيئة تحت جرابه فقال هذا من الحاج ولا ينام على الدابة بل يستعمل الدابة
والتيسر فانه أي النوم يودي الدابة ويثقل عليها وفي بعض النسخ فانه سريع من دوابها والدابة
بفتح القاف جراحة في ظهر الدابة تحدث من الإكاف يقول دبر البعير بالكسر وأدبر القتب قال
يحل عليها أكثر مما يشترط وينزل أحيانا عنها أي عن الدابة ويمشي ترويا بالجماء الملهة بفتح
الهمزة أي أن كان ركب على الكرا وترويا لدابة أن ركب على ملكه ويحبب المشي إلى العاصي
وهو اسم جامع لكل خروج عن طاعة الله تعالى والرفق بفتح القاف اسم جامع لكل لغو ومخس الكلام
ويدخل فيه معارضة النساء وملاصقته والتحدث بشأن الجماع ومقدماته فان ذلك كله يخرج
داعية الجماع المخطور والداعية إلى الخطور مخطور وقد قال سفيان من رقت فسد حجه في الجماع
إذا رقت يفسد حجه وإذا فسق أو جادل لا يفسد لان الجماع من مخطورات الأحكام ويخرج إلى
الحج شعاعا بكسر العين صفة مشبهة كالاشعث وهو المتغير الزاس أي يخرج متغيرا راسه غير متغير
تغلا بفتح التاء المشقة من فوق وكسر الفاء صفة مشبهة أيضا يقال رجل تغل أي غير متطيب
بطيب حتى يوجد منه رائحة كرهته كذا في الكفاية يعني ينبغي أن يكون في الحاج رث الهيئة شعثا

أجبر غير مستكن من الزينة ولا ميل إلى أسباب التفافر والتمكث فيكت في المكثرين الذين
ويخرج عن ضرب الضعفاء والمساكين وخصوص الصالحين فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالشفقة والتفقا
ونهى عن التعمق والرفاهية في حديث فضالة بن عبيد وجاء في الخبر أن الحاج الشعث التفل
يقول الله تعالى انظروا إلى زوار بيتي قد جاءوني شعشا غر من كل فج عقيق وقال الله تعالى
وليقة هذا تقصم والتفت الشعث في الأغبار وقضاؤه بالخلق وقص الأظفار كذا في الأحياء
وقال في الكفاية شرح الهداية الشعث بكسر العين البعيد العهد بالدهس والمشط وتوهماتها
المصدر كالتفل بكسر الفاء صفة من التفل بفتحها ويعني الموت في الطريق أي في طريق الحج وأما
أي فانه يكتب إجره إلى قيام الساعة وفي رواية من النبي صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة مقبل
أو مدبر أغفر الله له ما تقدم من ذنبه ولا يشر له ديوان ولا يوزن له ميزان ويدخل الجنة
بغير حساب ولا عذاب وكذلك يكتب إلى قيام الساعة في الغزوة والعمرة إذا مات الفاني
والمعتمر في الطريق ذاهبا ويشتبه بالحرم حين يخرج من بيته إلى أن يصل إلى الميقات يعني إلى
موضع الأحرام الذي حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم للأحرام ما خذ من الوقت وهو في الكمال حدة الشئ أو
الترقيت الذي يدعيه شعاع في الزمان ومنها وارد على أصل وهو أي الميقات خمسة موضع
عين النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد منها لطيفة وتفصيل مذكور في كتب الفروع ولما قال يشتبه بالحرم بين
طريق التنبه فقال يتوزع عاقره الشئ ولا يبارى ولا يجادل الجدل هو المبالغة في الخصومة
والمبالغة المعارضة ويصح ما تحقيق ما تبتها وتفصيل الكلام فيها في فصل سفر الكلام
في بيان معنى لا يعارض أحد بابورث الضظون ويقرب في الحال ويناقص حسن الخلق وقد
جعل النبي صلى الله عليه وسلم طيب الكلام مع طعام الطعام من تراجيح والمارة ناقص طيب الكلام فلا ينبغي
أن يكون كثير الاعتراض على رفيقه ومجاله ولا غيرهما من أصحابه بل يلين جانبه ويخفض
جناحه إلى السائرين إلى البيت الله تعالى ويلزم حسن الخلق وليس من الخلق كفا الذي لا يلو
احتمال الذي من الغير وقيل سمى السفر سفر لأنه يسفر أي يكشف عن أخلاق الرجال

من رث في طريق مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

البحر الاسود ورد في الخبر انه ياقوت من يواقيت الجنة وانه يبعث يوم القيمة ورجل
 ولسان ينطق به يشهد لمن استشهد به اي بتفطيم وصدق ويشهد على من استلمه في حق اي
 بنفاق واتخاف وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل البحر الاسود من الجنة
 وهو اشد بياضا من اللبن فسودت خطايا بني آدم تعظيما كما يقبل الخادم يد الملك المعظم
 ان يافان يودي مسما او يراجه فيشير اليه ولا يقبل ويكفي عذبه اي عذبه البحر ويذكر
 الميثاق اي العهد الذي اخذه الله تعالى على عباده حيث قال انت ربكم قالوا بلى ويقول
 في تقبيل اياه اللهم ايماننا بك تصديقنا بك وكفا جهنم روى ان عمر رضي الله عنه
 اول حجة من خلافة ثم قال اني لا اعلم انك جرح لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت لك
 صلح يفيك لما قبلتك ثم بكى كثيرا فالتفت الي ورائه فرأى عليا فقال يا ابا الحسن من
 تسب العزات فقال علي رضي الله عنه بل سويض ونيضع قال وكيف قال ان
 عذو جلي لما اخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا بان ابراهيم اخلص من العسل
 من الذبذ ثم امر القلم حتى اخذ من ذلك الزهر وكتب اقرانهم ثم رق ثم دعا هذا البحر فالتقى
 ذلك الكتاب فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالخروج وقالوا ذلك سوف تراه
 الناس عند ههنا اللهم ايماننا بك تصديقنا بك وكفا جهنم كذا في الاحياء والروضة
 والنبية ونعيم الحرم اي حرم مكة ومقداره من قبل الشرق ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني
 عشر ميلا ومن الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا ومن الجانب الرابع اربعة وعشرين ميلا
 هكذا قال الفقيه ابو جعفر ذكر ان البحر الاسود اخرج من الجنة وارضوه كل موضع يبلغ صومه
 كان حراما فتر ما يبلغ ما يقدر عليه واعلم ان الواقيت الجنة التي وقها النبي صلى الله عليه وسلم
 فناء الحرم وهو اي الحرم فناء مكة وهي فناء المسجد الحرام وهو فناء البيت ثم فناء
 مكة سواء كان للزيارة او غيرها لا يخل لالتجاء من هذه الاقضية غير حرم تعظيما لها
 اذا كان القاصد من داخل البيت فيل ان يدخل مكة بل الحرم حرمه غير الحرم والبيعة ولا

مقدار الحرم

يخل فيه سلاحا فانه لا يخل لاحد ذكر في التفسير ان المراد به هو النسل المحارب مع المسلمين
 اما حمل السلاح للبيع والحاربة مع الكفار يجوز كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخل في جناية ولا يورث
 مسلما واذا اراد ان يخل او يعطي حاجته من التبول وكفه خرج الى الخلل كبر الحائض الموضع التي
 بين الميثاق والحرم ان استطاع حكي ان يخرج من عبد الغزير ومثاله من الاطوار يضرب فسطاطين
 فسطاطا في الحرم وفسطاطا في الخلل فاذا اراد ان يصلي او يعطي شيئا من الطائفة دخل فسطاط
 الحرم رعاية لفضل المسجد الحرام واذا اراد ان يتكلم او ياكل او غير ذلك خرج الى فسطاط الخلل
 كذا في الخلل ولا يطيل بالمقام اي لا يطيل الاقامة في مكة فيجوز جواره اي حتى ينام من
 بجواره الحرم او يقصر في تعظيمه ولهذا كان عمر رضي الله عنه يضرب الحجج اذ اجاز ويقول يا اهل اليمن
 انكم ويا اهل الشام انكم ويا اهل العراق انكم ولتكن من الاقامة كراهة لبعض العلماء باجور
 دوركم ولا تظن ان كراهة المقام تنقض فضل البقعة لان هذه كراهة علمها ضعف
 الخلق وتصورهم عن القيام بحج الموضع فحق قولنا ان ترك المقام به افضل اي بالاضافة
 الى المقام مع التفسير اما ان يكون افضل من المقام مع الوفا بحقه فهيها وكيف لا
 انظر الى بيت العبادات والحنس في ماضية عقده وقد روى الامام في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما عاد الى مكة استقبل الكعبة وقال انك خير ارض الله تعالى واحب بل اداءه تعالى ولولا
 اني اخرجت منك فخرجت ويعظم الركن والمقام قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصلى وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير الى الكعبة فيقول
 الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا ان الله تعالى لم يزل يراها لاصفا تاما بين
 المشرق والمغرب ويقبلها ويصلح عندهما ويدعوها ثم حواكجه عندهما ويشرب من ماء
 زمزم قيل انما حيت به لانه لما رأت باجرتع الماء من تحت قدمي اجمعين واراد ان يركب
 قال لسان القبط زمزم اي وقف وقف مستغيثا به ويصحب على راسه وسائر جسده
 تلاما تبرك به ويشرب منه على قصد نجاة او طارة النجاة والاطوار جمع وظنمته

قد ناولان قره او
 رحمه الله تعالى

منه

وهو حاجة كلها في الحديث ما رزق لما يشرب له فان شربة تستشف شفاك انه وان شربة
ستعيد اعادك الى غير ذلك روى الامام الخنيزري انه لما استقى عبد بن المبارك من
رزق شربة استقبل القبلة وقال ان ابني حدثني عن جابر بن رسول صلعم قال ما رزق
لما يشرب له وهذا الشربة العطش يوم القيمة وفي الحديث التمتع وهو الاتساع شعا ورياس
ما رزق راحة من الشفاق روى عن النبي ان قال لا يجمع ما رزق وما رزقهم في جوف عبد
ابد او يحل من ماله الى حيث شاء ومن حرم ان لا يقصد بكسر الضاد العتمة من عتد
البحر قطعه وباب ضربا لا يقطع من شوك بالفتح والسكون بالفارسية خار ولا يفر صيده
ولا يلتقط لقطه بضم التام وفتح الفان الساقط على الارض فيدري في الحرم الا يقطع في حاله
لا يلتقط لقطه الا من عرفها سنة اي لا يأخذ واجدها الا للتعريف والخطوة حتى يظهر ما كلها
ولا يجوز التقاطها للتملك هو اظهر قولي الشافعي والاکثر من قالوا لقطه الحلال والحرم سواء
كونها ملكية اذ لم يوجد صاحبها لقوله ام تخافا سنة ثم استشفها بل فصل بين لقطه الحلال
والحرم لا يقال لم يبق في لقطه الحرم فائدة لانما نقول قال لا يلتقط لقطه الحرم
من عرفها سنة كسائر البقاع حتى لا يتوهم ان لقطه الحرم كانت ملكية بواجدها غير حاجة
الى تعريفها بنا على انها يكون للفراب غالبا ويكون مالها ذابها في الحرم كالحل في حكم
اللقطة كذا في شرح المصالح ولا يصيد فيه صيدا ولا يحل فلا ياي لا يقطع نباته الرطب فحار
الصالح الحلال مقصورا هو النبات الاثيق واذا لميس فهو شيش فيه دلالة على جواز
قطع اليابس من النبات للدواب **ومن سنة** تعظيم مدينة رسول الله صلعم فانها هبط
اي موضع نزول الوحي ونهاجر بضم الهم وفتح الهم اي موضع حجة سيد المرسلين صلعم في البرزخية
الاهل للحج ايج البديعة بكتة ثم بالروضة ولو قدم زيارة الروضة جاز فلا ياخذ ثيابا قال
ياخذ من حرم مكة قال النبي اني احرم ما بين لابي المدينة ان يقطع عضاها او يقتل
صيدها ذبلك والشافعي لم يستدل بالحديث الى ان المدينة حرم لا يجوز فيه قتل الصيد

وقطع الشجر ثم انه لا يضره على من فعل ذلك عند الشافعي في قوله الجديد وقال في قوله القدم سلب
ثياب قاتل الصيد وقاطع الشجر ثم السلب للسلب قيل لبيت المال قيل يفرق بين مسكين
المدينة يستوي فيه بجوار المسجد وغيره وذمب اليوم الى نفي الحرم قال لارحم لهابل هو كسائر
البلاد واما الحديث فالحديث على ان النبي ام حرم المدينة لجيش المسلمين يستظلوا بها رها
وليرعى منها وادبهم حين اجتمعوا بها ولما في حديث ابى هريرة جعل رسول الله صلعم اثني عشر ميلا
حرم حول المدينة وما كان على سبيل الحلي لا يقع المنع عنه على التام بيد بل يقع منه تارة وتخص
اخرى كذا في شرح المصالح وكان النبي ام اذا راي المدينة من بعيد حيث احلته جبالها **ومن**
السنة ان يلقى ويستقبل الحاج بالترتيب الى بقوله وجالك وبها تحبها قال
من عانق حاجا او فاريا فخذ عانق الف بني ذكره في النصاب ويا حرمه اي يستدعي سنة
ان يستغفر قبل ان يدخل بيته فانه مغفور كذا روى في الحديث **ومن سنة** زيارة
بيت المقدس بالفتح والسكون فهو مصدر كالمجمع او مكان المقدس وهو الطهرى المكان الذي
يطهر فيه العابد من الذنوب او يطر العباد من الاضام وقديرى بشدة الدال القوتية
او الكسوة فهو مفعول من التقديس اي التطهير او فاعل منه هذا وقد يقال لبيت المقدس
على الصفة والمشهور هو الاضافة كذا ذكره المصنف كذا في شرح البخاري في الحديث
بيت المقدس ارض المحشر بفتح الشين مصدر بيتى او اسم مكان والاضافة بيانية اي موضع
الحشر اوارض هو المحشر في حمار الصحاح يقال حشر الناس جمعهم وباب ضرب ونحو منه يوم الحشر
والمنشر بفتح الشين ايضا يقال انشره اي احياه بعد موته ايوتوه فصلوا فيه فان
واحدة ليه كالف صلوة في غيره **ومن سنة** في سنن يوم عاشوراء ومن سنة الاكل
تعظيم يوم عاشوراء بالمدحى به لانه هو اليوم العاشر من المحرم وذمب جمع الى انه هو اليوم التاسع
والاقل صح وسيصح المصنف كذا في التفسير وذكر الامام ابو الليث انه قال بعضهم هو اليوم
الحادي عشر فان حله العرس يعرفون حرمة لانه يوم حجة الانبياء عليهم السلام روى عن النبي

عاشوراء

مطلع
الانبياء الذين تنبأوا
بيوم عاشوراء

انه قال له ابراهيم يوم عاشوراء ونجا به الله تعالى من النار يوم عاشوراء وهداه الله تعالى يوم عاشوراء يعني حين رأى الكواكب فقال هذا بي نجاه الله تعالى يوم عاشوراء فيقول ان الله تعالى واحد فرد لا شريك له لم يولد ولم يكن له كفوا احد ونجا موسى وم يوم عاشوراء واغرق عدوه فرعون يوم عاشوراء ورفع ادرسيس مكانا عليا يوم عاشوراء وكشف الله تعالى عن ايوب يوم عاشوراء يوم عاشوراء ورفع عيسى م في يوم عاشوراء وقال بعضهم انما سمى عاشوراء لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات هي الخمس المذكورة وفيه تائب الله تعالى اجمع ودم ذبيحتوه سفينة نوح ودم علي الجودي وفيه ردة الملك علي سليمان وفيه اخراج يونس من بطن الحوت وفيه ردة يوسف علي يعقوب عليها السلام كذا في روضة العلماء وهو يوم خلق فيه جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وخلق فيه النوش والكبرى قال بعضهم الكرسي والعرش واحد لكن ذكر آية بلغة الكرسي واخرى بلغة النوش وقال الحسن البصري الكرسي غير النوش ويؤيده ما رواه عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس من نور النوش والقمر من نور الكرسي فاذا كان يوم القيمة اعادها الله تعالى ما خلقها في يوم النوش ان ترجع الى النوش فتبتق بركة تحتها في نور النوش وكذلك القمر ذكره في الخالق وعنه عبد الله بن مسعود رضي قال بين كل سمانين سيرة شمس عام وبين السنين السابعة والكرسي سيرة خمسمائة عام وبين الكرسي والماء سيرة خمسمائة عام والنوش فوق الماء والله تعالى فوق النوش اي بالعلو والقدرة يعلم ما انتم عليه كذا في تفسير الامام به النيش ويوافقه ما ذكر في المواقف حيث قال ان النوش الجيد في لسان الشجر هو سماه الحكماء بالفلك الاطلس يعني فلك الانفال الذي هو الفلك التاسع عظيم وان الكرسي فيه ما سموه بفلك الشوابت يعني الفلك الثامن من النجوم الذي تحت التاسع عظيم ويوم خلق فيه العلم ايضا وقد تحققت في اويل الكتاب وخلق فيه السموات والارض والجنة وخلق ادم وحواء عليها السلام وغرس شجرة طوبى في يوم عاشوراء واعطى الله تعالى الملك سليمان م في يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة ووجه دلالة علي الخير هو ان عندنا نقل ارباب الكمال الى ما وعد لهم كآثر وصوم

مطلع
العرش والكرسي واحد

هذا اليوم سنة سبعة وكان السلف لا يطعمون الطعام الصبيان فيه اي في يوم عاشوراء حسينا وكان النبي م يحبك الجاء المملوك وتشديد النون يقال خشك اي الصق خشك كذا في التكملة الصبيان بريقة في يوم عاشوراء فلما يطعمون يفتح اليها والعين مضاع طعمها كطعمها بعض الحكماء اذا اكلوا ذاق اي لا يطعمون يعني هؤلاء الصبيان شيئا من الطعام الى احوالها حيث يشعرون ببركة ريق النبي م وقيل ان الوحش اي الوحش من الحيوانات البرية لا يرتع يوم عاشوراء جاء في الخبر ان النبي م صلح م علي طيبته وقت في شبكة يوم عاشوراء فحكمت الظبية بان يشفع له الرسول حتى ترضع اولادها وترجع بعد غروب الشمس فقال الصبياد قل لها حتى ترجع في اليوم فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فلما ترضع اولادها في يوم عاشوراء فقال الصبياد وبستها لك يا رسول الله فاخذها النبي م وارسلها كذا في زمرة الزيامن ويصوم التاسع من الحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر فالحق اليهود قال النبي م التمسوا فضلا فانه يوم مبارك اختاره الله تعالى من الايام من صام ذلك اليوم جعل الله تعالى نصيبا من عبادة جميع من الملائكة والانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين هذا في الصوم وامانة الصلوة فقد روت عائشة رضي عن النبي م انه قال من صلى صلاة ركعة في ليلة عاشوراء او في يوم عاشوراء وقراءة كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقيل سوره احد ثلاث مرات فاذا فرغ من صلوة قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة ويصلي علي سبعين مرة ملأ الله تعالى قبره اذ مات مكا وعنه انهم قال وكل من وضع في القبر ثلثه وشوه ومن صلى هذه الصلوة لا يتناثر شوه في قبره واذا حشر من قبره يحشر ووجهه تيلال النور كالقمر ليلة البدر ويرزق الى الجنة كما يرفق الووس الى بيت زوجها كذا في روضة العلماء وفيه خصاءه في هذا اليوم وما يجب ان يعلم ان من صلى في يوم عاشوراء على نية ارضاء خصما يوم القيمة اربع ركعة وقراءة في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل سوره احد عشر مرة وفي الثانية قل يا ايها الكافرون ثلاث مرات والا خلاص احد عشر مرة في الثالثة بعد الفاتحة قل سوره احد عشر مرة

مطلع
الصلوة عاشوراء

مطلع
الصلوة عاشوراء

واحدة والاضحى على وزن افعلته وجعلها الاضاحى ونحوه والجمع ضحايا كهدية وهدايا واصفاه
والجمع اضحى كاطاعة وارطى كذا في شرح المصباح **ومن سنن الامام** النخعي بالانعام النخعي
في الاضحية والانعام بالفتح جمع نعم بنحيتين وهو ذات القوام الاربع يعني ان من السنة
بالجمع من الضان وهو ما تم له ستة اشهر وقيل سبعة اشهر وبالنسبة لثلاثة اشهر من الشاة اثم
من ان يكون ضا او معزا ومن الابل والبقر مطلقا وهو اي الشاة ابن خمس من الابل او ابن
من البقر مطلقا وهو اي الشاة ابن خمس من الابل او ابن خمس من البقر وحول من الشاة والعن
والجذع بفتح الجيم والذال الموحدة وقيدناه بالضان وهو ما لا اله الا الله لان الجذع من المفلح
به النخعي وقولنا مطلقا اشارة الى انه يجوز الذكر والانثى من جميع ما ذكره في الحاموس
داخلة في البقر مذكرا وذكر في الفروع ويخلص من الاضحية من السنة له تعالى وينوي باي الاضحية
فدا نفسه كما صار الكلب هذا المصباح واليه اشير في قوله تعالى فدا نفسه بذبح عظيم ويكره
هذه القصة على ذكر في الكلب والروضة هو ان اسمعيل لم يبلغ ان يسمع مع ابيه ابراهيم
في اشتغال وهو ايجي ابراهيم ام الكعبة ثم فرها اسمعيل بعينه فلما تم البناء حج البيت
ودفع من مناسك الحج فزاد ابراهيم وليه التروية كان قائل يقول ان الله يا كرك
ان تدع ابك هذا فلما اصبح روي في ذلك ما تفكر من الصباح الى الزوال من ان الله تعالى
هذا الخلق من الشيطان فمن ثم سمى ذلك اليوم يوم التروية فلما امس راي مثل ذلك فوقف
من ان الله تعالى ذلك اليوم عرفة ثم راي مثله في الليلة الثالثة فتم بحج فسمى ذلك اليوم يوم النحر
ثم قال لا اله الا الله يا جبريل واسمك واسمك فاني اريد ان اذهب بالغنم ففعلت ذلك ثم قال لا
يا بني هذا الجبل والمدينة ثم انطلق بنا الى هذا الشعب فخطب اليهم فلهما منه فلما توجهوا الى الشعب
قال الشيطان لعنه الله ان لم افق هؤلاء عند هذه لم افسدتم ابدانكم اولا الى ايام فالتقى بها
انواع الوساوس فلم يظفر بها فطرته وقالت ان كان الله تعالى به ذلك فنعلم ان الله تعالى
ثم خرج في اثرها ليصعد بها عن ام الله تعالى ففعل في الرسوة والكل في حق كل منها على الاثر ففعل

واضحا

واحدة والاضحى من احد عشرة مرة وفي الرابعة اية الكرسي تلاها والاضحى من خمسة وعشرين مرة
خلفه الله تعالى من احوال القبر فمرضى ضحاياه عنه يوم القيمة قال في الرسالة الذوقية وهذه
الصلوة منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا فضل كثير ويصل هذه الصلوة في السنة في ستة ايام يوم
عاشوراء ويوم التروية وعرفة وعيد الاضحية وخمس عشر من شعبان واخر جمعة من
رمضان انتهى ويصل ذوى ارحامه قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان قاطعا للرحم فوصل يوم عاشوراء
جعل الله تعالى نصيبا في ثواب يحيى بن زكريا ويصليهم وكان معهما في الجنة كما بين وتشتك
بين السبابة والوسطى ويقصد في حق الفقراء بما وجد قال من من تصدق في يوم عاشوراء
بقدر مثقال ذرة اعطاه الله تعالى من الثواب مثل جبل احد وكان في ميزانه يوم القيمة
ويحضر مجلس الذكر قال من من اتى الى مجلس عالم اولى ببقعة يذكر الله تعالى وحاجته
ساعة يوم عاشوراء كان حقا على الله ان يدخل الجنة ويسلم على عشرة الف من المسلمين قل
وم من سلم على عشرة الف من المسلمين في يوم عاشوراء فكان سلم على جميع الخلق من المؤمنين ويسبق
فيه ويطلع الناس قال من من استهى شيئا فلم يتناول منه واطعم جاره المسلم لا يخرج من الدنيا
حتى يطعم الله تعالى من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ويعظم الله تعالى في العار عن الثوب
ويح في برؤس الايام ذكر في تبيين الفاضل ان الله تعالى من من سجد على راسه يوم عاشوراء
رفع الله تعالى لكل شجرة درجة في الجنة ويحيط بغير ابناء الاولى من الاملة وهي الاثنا عشر
س طوبى للمسلمين ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد الجهاد ويعود المدين ويصالح الاخوة
جنابهم وكرامته وهذه الاحاديث المنة السابقة نقلها الامام الزندكوسي في الروضة قال فضلا
بعضها ومن اغتسل يوم عاشوراء غدا الله تعالى طامرا من الذنوب كيوم ولدته امه وجاء
في الخبر من اغتسل واكحل يوم عاشوراء فارقين لم ترمض عيناه ابد انتهى كلامه **فصل**
في سنن الاضحية وهي الشاة التي تضحى بها اي تذبح تقربا الى الله تعالى وانما سميت بذلك لان
اول وقت تذبح هي فيه مني يوم العيد وفيها اربع لغات اضحية بنعم المزة وكسر ها وتشديد

روى ابراهيم

ينظر منها ايضا فلما رجع عدو اسرع اليك ابراهيم بولده اخذ يشاور معه في ذلك الامر وانما
 شاور معه وان كان حتما من الله كما وقت عزيمته عليه ليعلم ما عهده فيما نزل به من الله ان الله
 ثبت قدمه ويصبره ان جذع ويا من عليه الزلازل ان صبره وسلم وليعلمه حتى يوطن نفسه بكونه
 عليها ويلقى البلاء وهو كالتاسم به ويكتب المشوكة بالانقياد والامانة كما قبل نزوله وليكون
 سنة في المشاورة فلما شاوره وقال يا بني اني اري في المنام اني اذ بك فانتظر ما اترى قال
 فقل امرك ربك يذبحني قال ابراهيم ثم قال يا ابيات افضل ما توفرت في ان شاء الله الصبر
 روي انه لما بلغا موضع الذبح وكان ذلك على عند القوة قال يا بني اني اري في المنام اني اذ بك
 قال يا ابيات افعل هذا فاذ من نام عن جيبه لو لم تراع ما امرت بذلك فلما اسلموا سلموا الله فذكر
 نفسه وتلك الجبين اي صرعه على شقة فرقع احد جبينه على الارض فلما انجحه اخرج ابنه يديه موكية
 فقال يا ابيات اذا اردت ذبحي فاربط يدي الى عنقه واشدد رباطي كيلا يصيبك مني شيء فينقذ
 اجري فان الموت شديد واشد شوقك حول وجهي الى الارض فاني اخشى ان احضر شهيد ولكم
 رافة الاباء يتحمل منك بين الله تعالى وورثته الى ابي فانه عسى تسأل عنه وسأله يا ابيات
 ما استطعت فقال ابراهيم نعم العون وجدتك يا بني على امر الله فلما ربط ابراهيم يده
 والقاه فخر الغلام في نفسه فقال قلني يا ابيات حتى لا يرا في الله انفذ امره مكرما بل
 السكين على حلقه لاجل حلقه على السكين فاعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع لله والامر
 فذبحه ورجله بلا وثاق وحول وجهه الى الارض فادخل ابراهيم الشفرة الى حلقه فامر بالبحر
 قوته فاقاب الله الشفرة الى قفاه وانقلب فلم تقطع باذن الله فقال الغلام يا ابيات
 حدود الذبح وتخرج فخذ الى حرة فحدوها حتى صار لك كانه شعلة نار ثم اترها ثانيا فانقلبته
 ولم تقطع فقال الابن ما كنت تحاسل قال لا يقطع السكين بالغلام قال فاحضه برأس السكين
 فحاضه برأسه فابت السكين بامر الله فذبح يدي ابراهيم قد صدقت الرواية فخل
 ابنك فذبح الكباش الذي يجدر من الجبل مكان ابنك فذبح ابراهيم راسه الى الجبل

فانذا

فاذ الكباش فذبح من الجبل المشرف على منى بيد ليل في مشية اهل اقرن فقبل له هذه الذرة
 فذبحه لانك فاذ بها ذبونه وذلك قوله تعالى وقد نياه بذبح عظيم وهو الكباش الذي قرب جليل
 ابن آدم وم وكان يرعى في الجفة حتى فدى به الكعبيل من نارسل ابراهيم وم ابنه فقام الى الكعبيل
 ليأخذه فرب منه فابتوا ابراهيم فخرج الى الجرة الاولى فرماه بسبع حصيات ثم انه انفلت
 منه فجاء الى الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات فخرج عنها فاخته ابراهيم وم وكان فاذ به
 ان يظهر موضع النحر وهو منى وروي انه روى الشيطان حين تعرض له بالوسوسة عند ذبح ولده
 فبقيت الجرة سنة في التي وروي ان ابراهيم لما اخذه اقبل بالكباش فذبحه حتى انتهى به ما بين
 الجرتين فذبح الكباش فذبح فذبح فذبح في النحر من منى مكانه فصار الذبح هناك
 سنة ويختار للذبح افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد واعلم
 اول وقت النحر هو اقل زمان الفراغ من صلوة العيد واخو وقتها قبيل غروب اليوم الثالث
 وكره الذبح ليل لانه لا يامن من ان يغلبه ظلمة الليل ويتر من الشاة الكباش الى الذكر
 من الغنم فان الانثى منه اعنى النجاسة وكذا المعز وان جاز بها التضحية لكن الكباش
 هو الاول فهو ان كان فحلا قيل هو الحمار من الخنثى وعن ابي حنيفة ان الحق اول
 لان حمة الطيب ان كان موحيا فالطاهر انه كالحصاة الابيض والاحمر صنفه من الموحية
 من الالوان بياض نحا لط سواد يقال كباش ابيض اذا كان شوه فليسا اي فحلا طيبا
 بالسواد كذا في نحره والاضحاه قوله الاقرن اي عظيم القرون صنفه بعد صنفه الكباش السليم
 الاطراف اي السالم يداه ورجلاه بحيث لا يكون فيه عرج ظاهر السليم العين بحيث لا يكون
 اعرج ولا اخور ولا يكون فيه عيب نقصان ظاهر والسليم الاذن لما روي عن علي رضي الله عنه
 قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا تضحي بقابلة وهي بفتح الباء ما قطع مقدم اذنها ولم يمس
 بل ترك معلقا ولا مذبذبة وهي بفتح الباء ايضا ما قطع مؤخر اذنها وترك معلقا ولا شقها
 اي مشقوقه الاذن ولا خرقها اي التي في اذنها ثقب مستدبر وقيل الشق ما قطع

ويختار من ايام النحر

سورة الزلزلة
الزلزلة

انزلوه هذا السورة لا يجوز التفتيح بشاة قطع بعض اذنها وعند ابي يعقوب
اذا كان الغائب اقل من ثلث ذلك العضو وعن علي بن ابي طالب قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يفتح باخصب القرون والاذن وهو اى الاخصب بالاضافة الى المصنوع
داخل قرونه ويقال للمكسور الخارج الاقيم ويقال للعضو انكسر احد قرونها ونجا الحدة
عمل ابراهيم الخليل واما غيره من المجتهدين فيجوزون للاضحية مكسور القرون كذا في التفسير
ويقال السمين العظيم اى شحم الجنة لقوله ثم غطوا ارضيكم انفسهم هو انفسهم وغير
فيه الا عين بفتح اليا والواسع العين وقد ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش بغير سواد
وبالكلى سواد ولم يصب في سواده كناية عن سواد القوائم وعن سواد البطن وعن
العين وباقية البيض ويتولى اى يباشر ذبح الاضحية بنفسه لما ذبح النبي ام اضحية
المباركة فالسنة ان يباشر العبادة بنفسه وان جاز فيه التوكيل فان لم يكن ذلك
اى الذبح او غيره ممن يمكن بذلك يشهد اى يحضر ذبحها وذبح الذبيحة بالمصلحة او
واكثر ثوبا قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويحرم المصلحة لها شعائر الله
ليقتدى به من يراه ويطلب نفسا بانفق فيها اى في الاضحية وعن عمار بن عبد الله
وم انه قال ما عمل ابن آدم من عمل يوم الترواجت الى الله تعالى من هراق الدم وانما الثاني
يوم القيمة بقرنها واشعارها واطلاؤها وان الدم يقع من الله تعالى كان قبل ان يقع
على الارض فيطيرها انفسا قوله من هراق الدم اى من اراقته دم الاضحية والظلف من
الغنم بمكة الخ من البقر وقوله بكان اى جعل قبول وقوله فيطيرها جواب شرط مقدر اى
اذا وقع ذلك فليكن انفسكم حية بالتفتيح غير كما رتب لها كذا في شرح المصابيح ويصح عن
نفسه ان كان غنيا على سبيل الوجوب وعن اولاده على سبيل الاجاب فان الاضحية المظفر
لا يجزى ظاهر الرواية وعن الحسن بن ابي انايب عليه وعن ولده الصغير رضي عنهما
وجده وقدر قوله كتب الطاهر انه نص على التران وقوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق

بمنصب احب على
انه ضفة عجل و
يجوز رفعه
على انه خير من
مخزوف قدس
هو احب كما
حاشية المصاح

ينال شكره وزلفى في الصحاح الزلزلة والزلفى القربة والمنزلة وبرقى من الزقن ضد
العنف من باب نصر بالاضحية عند ذبحها ولا يجوز اى المذبح جراح خفيفا ولا يذبحها الا
بسكرين حديد اى واحدة ولا يذبح من الاضحية واحدة ولا يذبح من الاضحية واحدة ولا يذبح
والسكون السكين العظيم والحال ان الشاة تنظر اليه ويستقبل بها القبلة ويقول
الذبح بسم الله واسم الله قال ثعلبي لائمة الحلو انى السكين يقول بسم الله واسم الله
الواو قال ومع الواو ويكره كذا في الغنية اللهم هذا الكبش حصل منك فجعله لك وهذا
هو المذكور في المصابيح وفي بعض نسخ هذا الكتاب وقع اليك بدل لك فغير معنى
منك التوجه اليك ان صلوتى ونسك قال الامام ابو الليث واصل النكاح يقرب
به يعني قل ان صلواتي المفروضة وقرباتي ودينى ونجياتى فى الدنيا وما تلى بعد الحيوة
ويقال نسك يعني اضحية ونجى الله رب العالمين انتهى اللهم تقبل من فلان قال في ختم
القضاوى ويكره ان يدعى بعد التسمية قبل الذبح بالتقبل او غيره كقوله تعالى بسم الله اللهم تقبل
منى او من فلان فان كان ذلك بعد الذبح فلا بأس به ولو تكلم بين التسمية والذبح او تشرع
او اخذ سكينا ونحوه من عمل المستكره في العادة جاز لوجود التسمية والعمل اليسير لا يعطل
لواطال الحديث والعمل لا يجوز وفي اضافى الزعفرانى اذا حذرت الشاة نطق التسمية
انتهى ويترك الذبح حتى تتردى تسكن عن الاضطراب ثم يسلمها ولا يولها بالسبح قبل ان
تبرد ويبدأ يوم النحر بدم اضحية اى ياكل قبل اكل كل شىء فياكل من لحمها والنته فيان
ياكل من كبدها ولا روى عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يخرج يوم الفطر حتى لا يطعم ولا ياكل يوم الاضحية حتى يرجع فياكل من كبده اضحية كذا في
خالصة التحقيق ويجوز ما كان والسين المعلن اى يشرب من ريقها فياكل من كل ذبيحة
ذبحها عن ولاده وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من اقربانه واصدقائه الاحياء
او الاموات شيئا ويطعم الضعفاء والفقير منها ويفق ابائهم على القواء ونسب القدر

وان كان المصحح صاحب عيال وهو وسط الحال في اليسار يستحب ان يترك التصديق منها
 ليكون توسعة على عياله كذا في شرح الوفاية ومن اراد التفتيح يوم النحر فلا يأخذ في العشر
 الاول من ذي الحجة من بدنه شيئا ولا يقطع طرفة عين ولا يقطع طرفة عينها بالحاج الحرام لان
 الاضحية تقدي للتحفة يوم القيمة للمصحح ويصل لكل عضو وشعر وظرف منه شيء من بركة الاضحية
 فمن عن حلق الرأس وقلم الاظفار ليكون لتلك الشهور والاطفار رحمة وبركة منها وهذا
 مثل امرهم بارسال الثياب عند السجود لموقع على الارض فيكون ساجدا معها فينال ثواب
 السجود بها كذا في شرح المصباح وعن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل العشر واراد بغيرها
 ان يغني فلا يغني عن شوه وبشرته شيئا ذكر في التنوير ان ابا جعفر والشافعي وما كثر يرون ذلك
 على الذنب وقال احمد وانما هذا الذي في تحريم **فصل في طلب الحلال طلب**
 الكفاف قدر انه يفتح الكفاف من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس في غنى من
 الحلال الطيب وقد ذكر ان الحلال لا يحظر فيه والطيب لا يحذر فيه وقيل الحلال ما لا يورث
 العلماء انه لا يورث والطيب لا يورث الحكماء انه لا يورث وقيل الحلال ما لا يورث الحلال الطيب
 ما افكرك قبلك ان ليس من جنس اي ان تعفوا اي اجتنابا ولتتبع في ذلك السؤال قال النبي
 من طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء لا تكفر اوصافه من عفاف وهو المراد
 من قوله طلب الحلال فريضة على كل مسلم ذكر في الاحياء انه لما قال النبي من طلب العلم فريضة
 على كل مسلم قال بعض العلماء اراد به طلب علم الحلال والحرام وجعل المراد بالحدسيين واحدا
 قوله طلب مبتدأ وقوله فريضة خبره وطلب ذلك الحلال الطيب لطرق كثيرة لكن طلبه بالكسب
 المشروع من الانبياء والسلف الصالحين وايضا في الكسب فوايد كثيرة منها الزيادة على ما
 الحلال ان عمل التجارة والزراعة وغرس الاشجار ومنها صدقة لما اكلته الطيور وغيرها
 منها استعمال الكتب الكسب عن البطالة والهدوء ومنها كسر النفس وميرورها قليلا الطغيان
 ومنها ان الكسب اسطة الامان من الفقة الذي هو سواد الوجه في الدارين ولكن حايك

طلب الحلال والكفاف

ان يعتقد ان الكسب غير مؤثر في الرزق فان الله تعالى هو الرزاق كما ان الشئح كالحل
 بالطعام بل خلق الله تعالى وربا كل لا تشبع الاكل اذا لم يقدر الله تعالى الشئح فيها وان
 الطيب ياكل الرجل سوبا ياكل من كسبه هكذا ورد في الحديث الذي روت عاتية رضي
 ابن مسعود رضي عن النبي من اكل الحلال اربعين يوما تواراه قلبه واجرى نيا بيع الكسبة
 من قبله على لسانه وفي رواية زهد الله تعالى في الدنيا ذكره في الخالصه وقال من سبات
 نياما من كسب الحلال وجبت الجنة وبات والله اعلم عنه قال في شرح الخطيب المرام في الايام
 عاضن على ما ورد في الحديث ان الله تعالى خلقكم من طين طين لكم وهو الرزق هو الاغراض عن الحوص الذي
 يفيض من كسب الامم يدل عليه قوله ان روح القدس نفث في روعي انه من كوت نفس
 حتى تتوفى رزقا فاقفوا الله واجلووا الرزق ولا يملككم استبطاؤني من الرزق على ان
 تطلبوه بعينه الله تعالى فان رزق الله تعالى لا يحزنه حوص لا يورثه كراهته كاره صدق
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الانبياء عليهم السلام يحرقون بالوف ويكتسبون بالمكان فان
 نبي الله داود كان ياكل من كل شئ يد يديث يعمل الذرورح وياكل من ثمنها وسيد كراهته
 قال لاكتسب من سنن المسلمين وقال عابدين قيس كل شئ حلالا وكسب وحرقة بنينا محمد
 وكسب موالفوه والغنيمة وهكذا ذكر في الحديث كذا في الروضة والحالصة وينوي بالاكسب
 التعفف عن السؤال الاستغناء عن الخلق قال من طلب الدنيا حلالا اتعفف عن المسئله
 وسعيها على ما لا يورثها على جاره لقي الله تعالى وجهه كالتقريب البدر وقال من فتح على الله
 بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وقال لقمان الحكيم لابنه يا بني استغن
 بالكل الحلال عن الفقر فانه ما فقه احد قط الا اصابته ملت خصال رقة في دينه وضعف في
 عقله وذباب ردة واعظم من هذه المنشة تخفاف الناس به وقال عمر رضي الله عنه لا يقدر احدكم على
 طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمت ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وكان يزيد بن
 سلمة يترسخ ارضه فقال له عمر رضي الله عنه يا بني استغن عن الناس من اصول دينك والركن

باب كسب النفس حتى تتوفى رزقه

على قومك وروى ان جاء رجل عاصف في البحر فقال اهل السفينة لاراسم بن ادم من امار
 هذه الشدة فقال ليت هذه شدة وانما الشدة الاجتماع الى الناس روى ان عيسى ام
 رجلا فقال اتضع فقال اتعبد فقال من يقولك قال اني قال اخوك عبد منك كذا في الاحياء
 والفضل الكتاب الجهادي التواضع والحارثي بسيل الله تعالى اعلاه كلمته تعالى والبارك في المباشرة
 بكرة في طلب الرزق سنة لقولهم بكرة وان طلب الرزق فان في الغدوى في الصباح بركة وكما
 اي نظرا بالبيعة ثم يليه في الجهاد في الفضل التجارة مرفوع فاعل عليه بشرط الامانة بحيث لا
 يكون على قدر حجة اصلا والحيث هو على ما ذكر في الاحياء ان لا يرعى الا فيه لا يرعى لنفسه قال
 بعضهم من باع اخاه شيئا بدرهم وليس يصح الا شتره لنفسه الا بحتة وداينق فانه قد ترك النفع
 الواجب للامور بركة المعاملة ولم يترك فيه ما يجب لنفسه والصدق قال النبي ام التاجر الصدوق
 يمشي يوم القيمة مع الصديقين والشهداء وهذه اتمات التجارة واصولها وادخلها فروع كثيرة
 الى تفصيل بعضها ومن السنة ان يكون التاجر حورا بفتح الحيم من الجارة وهي الجارة
 في التجارة فاذا رزق في ثمن قليلته لما روى ان قال من من بوركت في ثمن قليلته وان الجارة هي
 ثمن حرات فلم يرزق على صيغة الجمل فليترك ويترك في التجارة على انهما متوقفا على الرزق
 والفضل لا يحرص على الرزق حراما يصا يطف من اللها اي يجعل نور رقة متطيقا فان رزق
 الله تعالى الرزق الذي قدره الله تعالى له في الازل لا يجره حرص وريعي لا يرد كراهة كراهة
 فلا ينبغي للتاجر ان يشغل معاشه عن معادته فيكون عده ضايعا وصفتة فاسدة وما يفوته
 من الرزق في الآخرة لا ينبغي به ما يناله في الدنيا فيكون ثمن اشترى حياة الدنيا بالآخرة والاند
 ما يشترى ولا يمدح ما يبيع فان وصفه للبيع ان كان باليس فيه فهو كذب فان قبل المشتري
 وظلم مع كونه كذبا وان لم يقبل فهو كذب واستعاقرة وان اشترى عليه بافيه فهو هيدان وكلم
 بكلام لا يعنيه وهو محاسب على كل كلمة تقدر منه ان لم يحكم بها قال الله تعالى ما يلقط من قوال
 لديه رقيب عتيد الا ان يقينه عليه السلعة بانها ولا يفرحها المشتري ما لم يذكره كايصف من خبايا

اخلاق

اخلاق البعيد والذواب بذكر القدر الموجود منه من غير مخالفة والطاب وليكن قصده من
 يعرفه اخوه المسلم فيرغب فيه ويقضي بسببه حاجته ولا يبيع في السوق الا من تفقد في العلم فان السوق
 موضع الغفل عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة بغير الاشتغال بالمعاشرة وغاية جريان الخديان و
 الخش في الكلام وفيه كثرة الخلف الكاذب لترويج السماع فمن لم يتفقد في العلم قلما يخلص في سبيل
 مثل هذه الامور ولا يروج سلعته اي سماعه بالخلف بكسر الكاف مصدر حلف اي اقسم كذا في
 في اراعي لا صا دقا ولا كاذبا لانه ان كان كاذبا فقد جاء بايمين الغوس وهي من الكبار
 التي تذر الديار بلا تقع وان كان صادقا فقد جعل الله عفته لايانه واساؤه في الدنيا
 اخس من ان يقصد رويها بذكر الله تعالى من في ضرورة قال الله تعالى ولا تجعلوا الله وعهته لايكم
 وفي الخبر ويل للتاجر من بلى الله ولا والله في البستان ويكره ان يسل على النعم في عوض السلعة
 فيقول الله على محمد ما جود هذا ولا يزوج على حديقته شيئا فانه ليس من المودة ولا يدلس
 الله ليس كتمان عيب السلعة المشتري اي لا يكتتم شيئا من عيوب البيع بل يظهر جميع عيوبه
 خفيها وجليها فذلك اوجب ومما اظهر حسن وجهي الثوب وانظر ان كان غاشا طائلا و
 كذلك اذا عرض الشئ في الموضع المظلم او عرض احسن فردى الخفة النعل واشتال ولا يكون
 خباية في ابياتنا كبر الباء جمع بيع وهو مصدر بايع استعماله في البيع لا البيعة وان كان
 مشركا بينهما صح به في الصالح يعني لا يكون احد في البائعي بالجيل والتبليس فان الرزق لا يزيد
 بذلك بل يزول بركة فمن جمع المال بالجيل جنة جهنم هكذا تملكت قبة قبة ويقع عليه وزره
 ذرة ذرة كرجل كان يملك اللبن بالاء يرى كثيرا فجاء الشيل وقيل بعوده فقال صبي يا بنة قد
 اجتمع المياه التي جعلت في اللبن وقيل بالقور ولا يفتش سلبا بضم السين الجوع غشا بكسر الغاء وهو
 النهم وقد مر من النهم كذا قال في احياء العلوم وقال الشيخ شام المصالح في النظر الغشوة
 شرعيب سماع بيع والمال متقارب ولا يعنيه اي لا يجعل احدا من المسلمين مغبونا بما لا
 يتغابن به في العادة واما اصل المغابنة فما ذون فيه لان البيع للزم ولا يمكن ذلك الا بغير

بكرة التفتيش عند عرض السلعة

ولكن يراعى فيه التقريب في بيع وشراء ولا يجزئ بضم الجيم على اخيه السلام فيخرج منه عبارة
 رزقه ذكر الامام في الاحكام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع ويشتري وهو يبيع الجير وسكونها ان تقدم الى
 البائع بين يدي المشتري الراغب وتطلب السلفة بزيادة وانت لا تريد بها وانما تريد
 تحريك رغبة المشتري فيها فخذ ان لا تجزئوا طاعت مع البائع فهو فعل حرام والبيع منعقد
 وان جري مواطاة في ثبوت الخيار خلاف والاولى اثبات الخيار ثم قال ففضل هذا من
 النفس الحرام المضادة للبيع الواجب ولا يبيح على شوم اخيه بالفتح والسكون مثلا اذا اترضا
 وقرب الاتفاق بينهما بما احرز يدر شراها واخرها عن يد المشتري الاول بزيادة
 على الثمن المقرر بينهما وهذا الفعل مكره والبيع صحيح ويتصدق بفتح التاء عند التجارة كقوله لا يكره
 في البيع من حلف ولغو ويا هل في البيع والشراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سألني اذا باع
 واذا اشترى واذا اقتضى أي عن غريمه ديناً فيخرج ببيعة في المجلس بعد الوجوب أي يقول للبائع كذا
 الخيار فافتح البيع ان ثبت وتقبل بضم الياء وكسر الغاف مضارع قال البيع ان استقال
 أي ان طلب الاقالة أي فتح البيع فانه لا يستقبل الاستئجار مستقراً ببيع فلا ينبغي ان
 يرعى لنفسه ان يكون سبب استغفار اخيه قال من قال اخاه السلام ضفقه كرها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة أي عفا عنه خطيئة وبيع بالنسيئة بفتح النون وكسر السين مقابل النقطة
 ان كان المشتري فقيراً ينبغي ان يكون عازماً في الحال على ان لا يطلبا له ان لم يظهر له ميسرة ولا ييسر
 الا بالنقد ان امكن من غير ضرورة ويقول اذا باع شيئا لا خلافة بكسر الخاء الجيم أي لا خد بية
 وفي المثال اذا لم تغلب فاطلب ذكره شروح الصابغ ان رجلاً وهو جبان بن منقذ لما قتلت
 مرفقة بالعاملات كبر ستة شكاها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا الجير عليه في البيع
 فخرج فقال الرجل يا رسول الله اني جريح البع فرقع عنه التجر فقال اذا باعت فقل لا خلافة
 فكان ذلك الرجل اذا باع شيئا يقول لا خلافة أي لا خد بية بفتح الباء في بيع هذا بشرط ان ارد الثمن واكثر
 البيع اذا طهره عن غش فيه لم يخلو فيه وقال بعضهم هذا شرط كان خاصة لذلك الرجل فيقول

صفحة ١١٨

علم جميع من شرط هذا الشرط يعني ان كل من قال هذا البيع فلا رد اذا طهر الغبن وهو قول
 احمد وهو بمنزلة شرط الخيار عنده واكثر الفقهاء والشافعية وابوه مع قوله اذا صدر البيع
 عن اهل وهو غير محرم عليه ولا مكره فلا رد له بالغبن سواء قال هذا اللفظ او لم يقله وما ذل
 الحديث على انه قال لذلك يطالع صاحب عليه فيعلم ان لا بصيرة له في البيع فيخرج عن غش
 ويرى كالكاري نفسه انتهى ولا خيار له ولا يطل أي لا يدافع ولا يستوفى بالثمن مع الغش
 فان المطل والتأخير نوع من الايذاء فلا ينبغي ان يفعل مع غناه وقد رتبته على الثمن وتقبل
 الخواطة بالمال فان قبول الخواطة نوع من الاحسان ويوجب غريمه الى اجل ولا يافده على شرط
 وقوله وقال من انظر مع امرأته ترك حاسبه او تقاسمها ببيع او في لفظ اخر اخطأ الله تعالى
 في خلقه يوم لا ظل الا ظله وقال من اقرض ديناً الى اجل فله بكل يوم صدقة الى اجلها
 حل لاجل فانظر بعده فله كل يوم مثل ذلك الدين صدقة كان من السلف من لا يفي
 ان يقضه غريمه الدين لاجل هذا الخبر حتى يكون كالتصدق بجميعه كل يوم كذا في الاحكام
 ويجعل تشديداً للجيم اجرة الاجير قبل ان يحق كسب الجيم من الجفاف وهو ليس برفق وجن
 قضاء الدين فيقضى احسن أي اجود واكثر مما اشترط عليه من الاحسان فيه حسن
 بان يشي الى صاحب الحق ولا يكلفه ان يشي اليه بقضائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم احسنكم
 قضاء ودهما قدر على قضاء الدين قلباً وراية ولو قبل وقته وتجاوز عن المعسر او وضع له
 أي يخط عن دينه بعضه قال من كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتت
 معسر فتجاوز عنه لعل له ان يتجاوز عنها قال نلقى الله تعالى فتجاوز عنه يقال دائته أي
 عاملة او عطيته ديناً وقوله لفتاه أي خادمه ومن عادتهم ان يقولوا للعبدة تادبا
 ويزن أي اذا كان عليه دين من الموزونات فارد قضاءه ينبغي ان يزنه حين القضاء
 ويزن وزن ما كان عليه من الموزون على وزن ما كان اخذه من الدين ولم يوزن
 عليه في بعض النسخ فيكون معنى الكلام هو ويزن ما كان من الموزون في كفة ميزان

تعب جليل الدين

على ما كان في الكفة الاخرى من الجواهر ما يزن مطلقا ثقيل لا خفيفا للاحتياط
 عن نقص حق الغير وما كان في البيع اي يخذل ويقتل في الحساب كيد لا يقع احد في الغلط
 ولا يبيع بغير فان المغبون لا يجوز في الدنيا عند الناس اعدم اختياره وابناءه عن الرضا
 ولا ما جاور في الحقيقة عند الله تعالى اعدم نية ذلك فيخرجه في الدنيا والاخرة قال الامام المشرقي ان
 اشترى طعاما من ضعيف او ثيابا من فقير فلا بأس ان يخل الغبن منه ويتساهل ويكون
 برحما وادخلا في قوله من ربح من سهل البيع وسهل الشراء فاما اذا اشترى من غني باجماع
 الزرع زيادة على حاجته فاحتمال الغبن منه ليس محمودا بل يتوحيش مال من غير كد ولا اجر
 وقد ورد في الحديث المغبون لا محمود ولا ناجور والكامل ان لا يغبن ولا يغبن كما وصف
 بعضهم عن رضى فقال كان اكرم من ان يخذل واعقل من ان يخذل وكان الحسن والحسين وغيرهما
 من خيار السلف يستقصون في الشراء ثم يهبون مع ذلك الجزيل من المال ثقيل لبعضهم
 تستقصي شرائك على اليسير ثم تب الكثير ولا تبالي فقال ان الواهب لياهب من سعة يخط
 امره بغير فضل وان المغبون فاما يغبن عقله ويصيرته فقط انتفى وسيدى الى طلب
 الدين والقرض من غيره عند الحاجة على نية القضاء قال ام من اذن دينا وهو يني
 قضاءه وكل به ملائكة يخطرون ويذبحون له حتى يقضيه وكان جماعة من السلف يستقصون
 من غير حاجة لهذا الخبر ذكره في الاحياء ويدين المحتاج مضاعف دانه دينا بفتح الدال الى
 لانه اي الدين مصدر من حقوق الدين بكسر الدال الى من الحقوق الموهوبة في دين الاسلام
 وانما يستدين في احوال ثلاث في ضعف قوته في سبيل الله او لمغنين فقيرات على قلة
 وفاؤه او في كراهية استغف به الى طلب الحق والحكمف عن قسمة الزوجة بغير العيين مصدر
 غلب الرجل اذا لم يكن له زوج يقال تعرب فلان زمانا ثم ما حصل فيستدين متوكلا على الله
 لقاني هذه التثنية فانه يقضيها اي يقع عليه ابواب استبا القضاء ولا يستكثر من الدين فانه
 يوجب النجاة ويكون قضاءه عسيرا ويتوفى اي تحفظ ويجوز في التجارة الربوا وما يشبهه من

المغبون لا محمود ولا ناجور

قرض بجر نفعاً قال ابو الحسن الزنجاني من كان رأسه بالالتقوى كملت الحسن
 وصف ربه وقال ابو بكر لقيت با حيفة رضى على باب رجل وكان يقع الباب ثم يتلخ
 ويقوم في الشمس فاستعنه فقال ان لي عليه ديناً وقد نهي عن قرض جر منفعة فلما انتفع
 بطل جاريته او انتفاع بالرهن وما يتحال به للربوا كالمعاملة المشهورة في زماننا هذا
 فان ادنى الربوا مثل ان يقع الرجل على آفة وهذه كناية عن ان يرضى بها لغرضه بانه تعالى
 وذلك لما روى عن عبد الله بن سلام للربوا اثنتان وسبعون حوبا اصغر ما كمن الى آفة
 في الاسلام كذا في تبيينه الغافلين وقال في البرازية طلب من اخر قرضا بالربح فياجل المستقر
 من المقرض عرضا بعشرة وسلمه اليه ثم باعه المقرض منه باثني عشر وسلمه اليه بجزء فعلى
 المصنعا هذه مما ذكره حتى من يولد لكثرة المال بلا احتياج ولا اعتيا طعنا بالتقوى
 دون الفتوى قال في الفتوى كل حيلة لا تؤدى الى الضرر كما قلنا في هذا الحديث يجوز
 تخلفا عن الربوا ولا يأنم بذلك وان كان يؤدى الى الضرر باحد لا يجوز في الديانة وان
 جاز في الفتوى انتفى واراد بالحديث ما روى عن النبي ام انه قال لرجل اشترى صاعا
 من تمر جريد اصابعين من روى هذا بفت كرك بسلعة ثم اتيت بسلعة تراء ولا يطعم
 الربوا ولا يشهد عليه لما روى عن جابر رضى انه قال لعن رسول الله كل الربوا او موكله وكاتبه
 وشاهده ذكره في المصايح ولا يقرض احدا شيئا معقول ثانيا ليقض على شرط النقطة
 اي المقرض كمن وضع عند يقال درهما بشرط ان ياخذ منه ماشاء جزاء الجزاء بكرة لذلك
 كذا في شرح النكاح ولا بأس بالبيع لمن يريه ولا يقبل شيئا من مستقرضه وان قل ذلك
 الشئ التورعا وان علم انه اهدى اليه للاجل القرض بان كان بينهما مهاداة قبل القرض
 القوبة والصدقة او غير ذلك او كان المهدى موقفا بالجد فلا يتورع لان قبول الهدية
 من حق المسلم على المسلم فلا يمنع عن القبول بلا عذر وان لم يكن ثمن من ذلك كان مشكلا
 فيستورع ما لم ينقص اهدى للاجل الدين كذا في التمه ولست يرى شيئا من ظالم

كل حيلة لا تؤدى الى ضرر

اوسارقي او غالى و هو من الغلول وهو الجبانة في مال القيمة قال ابو عبيده وقال غيره
هو الجبانة في كل شئ وهو المراد منها كذا في شرح المصباح ويجب ان لا يحسنه اعلم ان
الجنيث ما يكره لثبوته وخسته ويستعمل للحرام ايضا من حيث كرهه الشارع واستداده وازاد
المصنف منه منها ما هو اعم منها ولذا اورد بعض الاشياء من المكروه وبعضها من الحرام كقوله
كس الجحام بالشرط وعن حنيفة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجرة الجحام فيها فلم يزل
يبيتنه حتى قال غلظت ناصحتك والحق رقيقك فقال اهل الظاهر انهم لم يوجبوا كس الجحام وقال
بعضهم ان كس الجحام وان كان عبدا حلالا لانه قال والحق رقيقك والكرزون منهم ان كس
الاربعة على حرفة عندهم للتمزية عن الكس الذي وترخيه فيها هو اطيب لكاتبه ليل
اخره بعد المعاودة بان يطعم رقيقه ودوابه وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باطية بخره واعطى
اجرة ولو كان كسبه حراما لما اعطاه هذا هو المذكور في شرح المصباح والفقهاء المتبادرون
تقييد المصنف بقوله بالشرط هو ان كسبه انما يكون خبيثا اذا اخذه بالشرط واما اذا اعطى
الاجرة عن طمع من غير شرط فلا يكون خبيثا لكن محتمل قول الظاهر ان في كسبه كراهية لا تحصل
باستعمال النجاسة مثل الذبائح واكثر من يقضي خبيثه وكراهية سواء اخذه بشرط او بغيره
وثنى البعض بتشديد اليد في قيل من البعثة وهو الزناى اجرة الزانية فانه خبيث حرام
بالاجماع فان الزنا حرام فكل كس اجرة وهو الذي يخبر عن الكواين المستقلة
او عن منى وعن نحو من طالع او عن سعدة وعن الدولة والحمة ونحو ذلك الفرق بينه
وبين العراف ان العراف يتعامل بالسروق والقضات وكل ذلك حرام لانه اجبار عن الغيب
ولا يظهر على غيبه احد الا ان رخصه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعوام والنجس من يرضع ان امره
جعل لكل كس خبيثا في طلوعه وعيوبه وغير ذلك تدل على ان كسبه وسعادة والقوة
النفية والمصنف والصحة كما انه جعل في الادوية والنباتات النفع والضرر وجعل ان هذا
القياس فطرا لا بد من امر بالمداواة بالادوية وبعض النباتات من خواصها وادوية

لم داوية

مطابق

نفسه واهله فلم يفعل وقول جواز المداواة واما موقرة الاشياء بالنجس فلم يقبل ما نقله
عن كذا في المصنف ومن الكلب قال النبي صلى الله عليه وسلم من الكلب خبيث فقال حنيفة بيع الكلب صحيح
ونفس الحديث بالذئابة وكراهية الثمن والشا فقيته لم يوجب بيعه ونفسه بانه حرام ومن
هذا قال ابو حنيفة على مثله ضان وقال الشافعي لا ضمان على مثله كذا في شرح المصباح
ومن ضرب الغنم وهو نردوان الذكر على الانثى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكرام الغنم
والنردوان وعن بيع ضربها لان نردوان الغنم على الانثى غير مقدور لصاحبه وربما ينزلها
ينزل النقي وربما ينزله ولا يكون منه نسيج وكل ذلك على لفظ لان العقد وهدية التفقة
اما اذا لم يكن الهدية للشفاقة قال الناطق ان كان غائب بل المندى من الحرام ينبغي ان
لا يقبل الهدية ولا ياكل من طعامه ما لم يخبر انه حلال وان كان غائبا لم ياكل من الحلال الا بالاجاز
بان يقبل هديته وياكل منها ما لم يتبين عنده انه حرام لان اموال الناس لا يخلو عن حرام
في غير الغائب كذا في القيمة وكس الصغير الغير البالغ قاله الاشارة في شرح الخوارزمي عن النكاح
واذا ساء عباد وصبي الكوز من ماء الحوض وارق بعضه في الحوض لا ياكل لاحد ان يشرب
من ذلك الحوض لانه خطا ملكه بالامام المباح ولا يمكن تمييزه وكذا لو جاء صبي بالكوز من
ماء مباح لا ياكل لا بولي ان يشرب منه اذا كانا خفيين لان الماء صار ملكا بعد الاخذ ولا
يحل لها الاكل من مال من غير حاجة انتهى ولا ياكل مال انسان حتى يرضيه من الارضا
بالثمن لئلا يكون فيه شبهة غيب **ومن سنة** ان يعامل بالناس بالبرقة والنعمة
وهي ان لا يرضى لاجية الا ما يرضى لنفسه كما قرأ ولا يشترى شيئا مما يحتاج اليه انسان من ثوب
وقوت نهائهم وقوله يترتب على يترتب ويرتق به الغلظة في موضع الحال فانه احكاما وهو
جمع الطعام ثم يبا بالغلظة والحق لم يلعون اي عزو وعن درجة البرار لا على وجه الغنا
كذا في التفسير وعن بعض السلفاء كان بواسط فخره سفينة خطه الى البصرة وكسبه
وكيل مع هذا الطعام يوم تدخل البصرة ولا تفره الى غدا فوافق سفي في التفسير والتجار ان

مطابق

فقال

اخره جنة رجت فيه اصفاة فخره جنة فخره في اشارة وكتب الى صاحبه بذلك فكتب اليه
 صاحب الطعام يا هذا انما في قبض ابرج ليس مع سلامة ودينا وانك قد خالفت وما يجب ان
 يبيع اصفاة بندها من الدين وقد جئت علينا خاية فاذا اتاك كتابي هذا فخذ المال كله
 فصدق به على فقراء البصرة ولينس الجوس الاحكام راسا براس لا على ولا في ذكره في الاجا
 ولا يخر الطعام وحده دايما بل ينبغي ان يتفنن بافواع التجارات فانه اي التجار في الطعام
 ربا لا يلبس الاحكام ولا يبيع الامام شيئا على الناس الا اذا اتى ربا لا يطوعه
 القوتة تعديا فحشا بان يبيع مثل قفيرة بانه وهو يشترى خمسين فيستر الحاكم بمشورة من اهل
 البصرة كذا في الفروع ولا يبيع الطعام من اهل البادية ومن الذين يسكنون في الصحراء ولا
 همنا غير اهل المصر باعلى الاسعار بالسنين المهلة جمع بين الكسرة وشبارة بالعارية فخر
 والمال ان يبيعه اي ذلك الطعام عن اهل المصر طعا بالمشي العالي فانه مكره ومنه عند شرعا
 ولا يملك الركبان جمع ركب فيشترى منهم الميرة بكسر الميم وفتح اليا اس الطعام بالوصف
 بالضم والسكون ضد الغلاء قبل ان يعلموا الى الركبان ببيعة اي قيمة الميرة وسعها
 في البلد قال في الاحياء في ملهاه مضاج تسعة بالجي ر بعد ان يقدم السوق اي هذا
 منعقد لكن ان طر كذبه في السع ثبث البايح الجار اي عند البعض ومنهم الشامي هو الذي
 يتحول من تجارة الى تجارة اي لا يسا فرسنا اخر قبل ان يرجع من السفر الاول الى وطنه
 فانه في يوم الحاصل البليغ ولا يبعد ان يكون هذا اشارة الى انه لا يتحول من تجارة البر الى
 تجارة البحر فانه مكره لانه يشتر بشدة الحاصل قال الامام تعالى من ركب البحر فقد استقص
 في طلب الرزق وفي البحر لا يركب البحر الا في اوجرة او غيرة انتهى ولا يبيع الناس الى
 السوق دخولا ولا ينافونهم خوفا وفي البحر شره ابتغاء الاسواق وخرابها اولهم دخولا
 واخرهم خوفا وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي يقول لولده بعد الوصية
 بافواع الفيا وكن مع اولي داخل واخر خارج عما كذا في الاحياء ويتقو باره تعالى عند

لا يركب البحر الا في اوجرة او غيرة

اقول

دخولا من قسرتها وشر ما فيها السوق يذكر ويثبت ولذا انت الضار فيقول اللهم اني
 اعوذ بك من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق ويذكر ذكره تعالى في السوق بالليل
 والتجيد والتجيد فقد ورد فيه الثواب الجزيل الكثير الذي يردني على صيقة العلوم من الارباب
 في المصادرا فزون شدة ومعدى بعلى انتهى اي يزيد على الاحياء اي ثواب كثير بحيث
 لا يبعد ولا يضبط عددها قال النبي دم ذكرا في الغافلين كالمقاتل بين الغايزين وكما
 بين الاموات وفي لفظ اخر كالبشرة الحضره بين الحشيم اي المطيب الباني وقال ام من دخل
 السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده
 الخبر وهو على كل شئ قدير كبريت لا يغى الف حسنة وكان ابن عمر وسالم بن جندب ومحمد بن
 وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يغلونها فاصدق بن فضال هذا الذكر وقال الحسن ذكرا في
 السوق في يوم القيمة ولا صدق كصفه القوم وبرهان كبرها ان الشمس من استغفر الله في السوق
 غفر له لبعده اهلها كذا في الاحياء ولا يبيع الطعام الذي اشتراه للاستدراج اي لطلب
 الربح منه قول في مكان واحد متعلق بقوله لا يبيع حتى ينقل الى موضع سواه لما روى ابن
 عمر قال كانوا يشترون الطعام في ناحية من السوق فيبيعونه في مكانه قبل القبض
 فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعون في مكانه حتى ينقل وقال ابن عباس من واما الذين نهى عنه
 النبي ام فهو الطعام ان يباع حتى يقبض ولا احب كل شئ الا مثله في حرة البع قبل القبض
 فلا يجوز في المنقول بيع ما اشتراه حتى يقبضه اما في العقار فيجوز خلافا لمحمد وقبض العقار
 بان يملكه البايح من ساءه ويقول المشتري سكتها اليك في المنقول لنقل من موضع البيع
 الى موضع اخر كذا في المصالح **ومن سنن الاسلام** ان يشترى من الاشراك اي يجعل فقرا
 المسلمين شرا كالنفس فيما عنده من الطعام ليعاير على صيقة الجاهل من البركة وهي الثناء و
 والزيادة لهم فيه اي ليعاير الفقراء في ذلك الذي عنده بسبب شرا كذا في قوله تعالى
 بالبركة ذكره في المصالح ثم في التجارة في الفضل هذه الحرف بكسر الحاء وفتح الراء جمع حرفه

الطعام

من ادرك الله في السوق كسبه ساء له

المشروعة اي الصانع المشروعة فقد عمل بكل واحدة منها اي من تلك الحرف بنى سبيلا
 ارسا عليهم سلام فقد كان ادريس بنى م حيا طارحيط على وزن يبيع الثياب وادود
 البنى م يعمل الذروع جمع درع من الحديد وكان يحمل ارسا الحديد ليناكا لطيفين والجيش في
 بيده كيف يشاء من غير نار ولا ضرب بمطرقة وقيل لان الحديد في يده لما اوتي من شدة
 القوة وهو اول من اتخذها وكانت قبل ذلك صفايح وقيل كان يبيع الذرع بربعة الاف
 فينطق بها على نفسه ويصدق للفقراء وقيل كان يخرج حين ملكته في اسرائيل متكررا
 فيسال الناس عن نفسه ويقول لهم ما تقولون في داود فيثبثون عليه فيقبض ارسا لهما في صورة
 بنى آدم فسار فقال لهم الرجل لولا انه يعلم عيال من بيت المال قال عند ذلك ربه ان يسيب ما
 يستغنى عن بيت المال فعلم صنعة الذروع كذا في الكشاف وكان الخليل يبيع ابراهيم البنى م
 يحرث على صيغة المعلوم اي يزرع سونقة ويحرث ارسا صيغة الجول اي يحرث في غيره الجول
 وكان يجرى اي يعمل التجارة في البر ايضا ومن الثياب استعد البراز والبر ايضا السلاح كذا في
 القحاه قال سعيد بن السب من تجارة اجبال من البراز ان لم يكن فيها يان وقدر ويخير
 تجاركم البر وغير صناعتكم المزونة حديث افولوا تجار اهل الجنة تجروا في البر ولولا تجار اهل النار
 لا تجروا في القرف كذا في الاحياء واول من نتج النج بالافارسية بانس ابونا آدم البنى م
 وكان عيسى بنى يصف اي يخطط النخل الا ان الحيا ط تستعمل في الثوب فيخفف في الايدى كما
 في المصاد الخفف فيحلى وارجح بدان مائد وختن ويرفها الرقة الخرقه يقول رقت
 الثوب بالزقاع وبابه قطع كذا في مختار الصحاح وكان نوع البنى م بجازا وصالح البنى م
 كان يبيع على وزن يضر بالايته جمع كس وهو بالفارسية كلم كذا في السامى بيده فقد كان
 البنى م للرجل حين جاء الى البنى م بابل فقال هذا البنى م علمت فم اسلم ان يكون سباء
 تشد به البنا الموحدة وهو الذي يبيع الاكفان لانه يوجب شطار موت الناس وخاطا
 وهو الذي يبيع الخطة وقوله يكثر صفة الخطا او جارا بالزاد البعج يبيع الخم وهو القفا الذي يبيع

عيسى بنى م

ابن ارسا

فهرست
 خفان لقا
 خفان لقا
 خفان لقا
 خفان لقا

سنة انبى م بعض الصناعات

الاداب

الاداب ويسلخها انما كرمه لما فيه من قسوة القلب وهذا مع كونه مكرها واما بعضه فبان
 اولى من الشعر ونحوه على روى ان رجلا من اهل الادب الشعر على الجزارة بكلمة والكتاب
 قد احاطوا به وهو يلقيهم ما يرمى من الكرم والفظم فيقول ان تركت الشعر والادب وكنت غوازا فقال
 بهما كنت اتري الكتاب والان بالجزارة ترجوني الكتاب ذكره في الحاضرات او صايف
 بالياء المشاة بين الصاد والمهمل والغين المجهج وهو بالفارسية زكر وانا كرمه لما فيه من تزيين
 الدنيا وقد كرمه اكلها هو في معناه كضاعة النقش وتشديد البيان بالحق ونحو ذلك في
 بفتح النون قبل الحاء المجهج وهو الذي يبيع الناس من الذكور والاناث ذكره ان يكون
 حتما او كنى ساوديا غاوماني معناه لما فيه من مخالطة النجاسة ذكره ابن سيرين وقفا
 اجرة الدال لغلة اجتناب عن الكذب واخر اظه في الثناء على السلفه تسويها ولان العمل
 فيه لا يقدر فقد يقل وقد يكثر ولا ينظر في مقدار الاجرة الى عمله بل الى قيمة الثوب هذا هو
 العادة فظهر بل ينبغي ان ينظر الى قدر التعب وقد كان غالب اعمال الاجار من السلف
 شري صانع التجارة والحز والجل والحيطة والحذر والورقة والقضارة وعمل الخفاف وعمل
 الحديد وعمل المغازل كل من الاحياء وكان رعى الغنم من داب الانبياء اي عاداتهم وشأنهم
 عليهم السلام وكان نبينا محمد صلعم يري الغنم لاهل مكة على قراريط جمع قيراط وهو نصف غنم
 دينار في اكثر البلاد وفي اهل الشام جزء من اربعة وعشرين جزء كذا في شرح المشاريح
 قبل الوحي طرف يري ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل الحرافة اي الزراعة قال في الكشاف
 البرازية التجارة افضل من الزراعة عند البعض والاكثر كالا على ان الزراعة افضل
 قال الم اطلبوا الرزق من جبايا الارض ونفعها يصل الى كل الحيوان وفيه احياء الارزاق
 انوات والحياسل منها بعد عام البذر فكانت الزراعة ادخل في التوكل من التجارة
 فكانت افضل منها وفي المختار افضل الكسب الجهاد ثم التجارة ثم الحرافة ثم الصناعة وهكذا
 في التحفة واما تقديم الصلصنة على الحرافة فاما لرواية وقفها او بنا على ان الزراعة

مطلب
 داب الانبياء
 داب الانبياء
 داب الانبياء

فاسدة عند ابي به او نظر الى مكلف الخالص فيه من شرك حتى كاسبجي وقد كانت
للصحة رضوان الله عليهم اجمعين مما رث من الفتي بالفتوة والسكون اي من الغنمة ياكلون
منها وهي اي الجوارنة افضل المال او اقام عليها الرجل بسن الدين بفتح السين اي طريقه
وهو اي ذلك السن ان لا ينفذ تعادها اي تحفظها واصلا من الفوايض والشيء
الشيخ وكسر ياء على دية بكرة الدال اي لا يبذل دية لا مورد يناه بل شيعة عليه ويحفظه كالحفظ
الشيء اي الجبل المسك على دياره ويكون الرجل صحيح التوكل على ربه تعالى بزرقة تاس
عوس يده او حوائثه فان لم يقع توكل في الحوائثه بان يرى الرزق من الله تعالى ومن الكلب
يسلم من الشكر الخفي فانه وان كان موقدا في الظاهر ولكن لما وادى الرزق منه تعالى وس
كان مشركا في المعنى فاذا سلم عن الشكر الخفي وضع توكل كان الحث من افضل المكاتب
اي الزرع معاش بني آدم ويقول عند الغاء البذر على الارض اي يستحسان يسهل رعيته
ثم يقول الله انا عبدك ضعيف اتيك سلت هذا فبارك لي فيه ثم يصلي على النبي ثم فانه تعالى
يحفظ هذا الزرع عن افاته كذا ذكره الامام الزاهد في وينوي بالنفس اي بغرس التجار كذا
اي في الجيوب منفقة العانة من الناس الطير والدواب ويتصدق بشيء من الانزال
جمع نزل كقتل واقفال هو طعام يبيد للشر بل اي الضيف والنزل ايضا الرمح وهو النوا
والزيادة يقال طعام كثير النزل كذا في حمار الصحاح على انها التي يتهاقون على المسكين
متعلق يتصدق ولا يرميها ليل الحاقة الصدقة فمن الله تعالى من تحفة ابطه ومجاه بركة
او يهلكه اي يهلك ذلك النزل كما فعل الله تعالى باصحاب الجنة ذكرا لا هلكا في هذا الشارة الى
قوله تعالى انا بلوناكم كما بلونا اصحاب الجنة الاية قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله انا
بلوناكم كما بلونا اهل مكة بالخط كبلونا اصحاب الجنة يريد بستانا كان عند صنعا في حنين
وكان رجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت التهام ومترك لهم ما اخطا التجمل او الفقة
الريح او بعد من البساط الذي يلبس تحت النخلة فيجتمعون له شيء كثير فلما مات قال نبوه اهل مكة

ما كان

ما كان يفعل ابنا خا ق علينا فحلفوا ليضربوها وقت الصباح خفية عن المسكين كما
قال تعالى اذا قتلوا ليضربنهم مصححين اي ليقتطعها واخلاق الصباح ولا يستشون اي ولا
يقولون ان شاء الله فطاف عليها اي على تلك الجنة بل اوطاف من ركبك اي مبتدئ منه
وسم ما لمون فاصبحت كالصبرم اي كالبتان الذي صرم ثمارة بحيث لم يبق فيه شيء
تساوا مصححين ان اغدوا على حركم اي بان اخرجوا اليه عذوة ان كنتم صار من اي
قاطعين له فانطلقوا وم تيجافون اي يتشاورون فيما بينهم ان لا يذعنوا اليوم عليكم
مسكين وعذوا على حركم اي عذوا على النكد والحمان مكان كونهم قاديين على
الاستفاد وقيل الجود القصد والسرعة قال قبل سئل جاء من امر الله تعالى فخذوا
الي جنتهم سبعة قاديين على انفسهم جزاءهم وقيل الجود على تلك الجنة فلما راوها اي اول
ماراوها قالوا انا لاضاكون اي طريق جنتنا وما هي بها وبعد ما تاملوا وعرفوا انها هي قالوا
بل نحن محرومون اي جنتنا خيرها لجنتنا على انفسنا انتهى ولا يركب بقرة ولا يركب
على حمار بل يركب بالبقرة ويركب بالحمار فان كل نوع من الانعام خلق لعل وهي لاهلها
يغير امر الله تعالى خلقه ويتعاهد المزرعة اي يحفظها كانه يخدمها بالوعة بغير العيين
وتشديد الرأ المملتين السرحين والبحر وسيل الطير اي خروجه ويتعاهد التجار بالبيع
بالقاف الما المملية وهو عمل مخصوص بعمل لاصلاح التجار وتطييبها مثلا اذا كان الشجر
ردي الثمرة او كان بسبب طول مدة بحيث لا ينثر الا قليلا يقطع اعفانه بالمشارف
او ابل الربيع ثم يثقب موضع القطع بالسكين ويروج شقه رؤس اعضاء لطيفة حذو عهد
من اعضاء الشجار جيدة الثمرة ثم يطي بالطين ويشد عليه بقطعة ثوب هذا ما يلقى
النخل فهو وف لم يحل كلام المص عليه لان المباد من جبانة عدم التليق في التجار وهو
التليق بالمعنى الذي ذكرناه دون تليق النخل كما لا يخفى وباعاد الله من به من الباع الجائر
ولا يبيع فضل الماعن جاره فيمنع عنه فضل الله تعالى الدارين ومن المكاتب الطيبة

انما الغنم للذئب بفتح الذال وتشديد الراء اللبث ولا يبعد ان يراد بالذئب منها الخيل
 قوله ثم ذره فانهم اي العرب كانوا يعتقدون ان اللبث منشأ لكل خير لانه من غالب
 اقوامهم يقال في الامة لا ذره لانه كثير فيه وفي المدح ثم ذره والنسل وانما الذئب الجمل
 والنفع الى الانتفاع من لحمه وشحمه وبيضه وريشه فان عشرة ابعص العين الواحد من عشرة
 كالجمل الواحد من الجمل من اعشار الرزق في السليبات بتقديم ابياء المشاة على ابياء
 الموحدة وهذا الشارة الى ما ورد في الخبر ان عشرة اعشار الرزق في التجارة والحرف والباقي
 في السليبات واداد بالسليبات ما يبي من الحيوان في ابادية ويميش فيها كالبقرة والبعوض
 والغنم والبق من سبب الدابة اي تركتها تسبى بقرى وتسير حيث شاءت فلو قال في
 اي السليبات نسل الانعام ونحوها لكان اولى واشمل فان الانعام لا تشمل نحو الدجاج
 لاختصاصها بما اقرام اربع السنة في اي نسل الانعام ان يخذ فيه صفها من
 السود والبيض وما يبع السنين وكسر الباء جمع الابيض والا سوداى لا يكون كلها اسود ولا
 كلها ابيض ولا يخذ ابناء النسل والتكثير فان النبي لم يذكرها اي الابل قال في الصحاح وهي
 لان اسماء الجمع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الاثنين فانها نيت لها لازم
 واذا صغرتها دخلتها الحاء فقلت ايلة وخينة ونحو ذلك على اطلاق الشيطان فانها تركب
 وتكتب من جانبها الالف موهبتين كالاسير لفظا ومعنى وهو ضد الاثنين في كان على الالف
 ينبغي ان لا يقصد تكثيره بالناسل والنواله وفصل ثم تشديد الفاء والبعوض رعا الغنم على
 رعا الابل في بعض الحديث ومن سنة الراعي ان يرعاه الى الابل والغنم ونحوهما في الظلف
 بفتحين وهو مكان الصلب بضم الصاد وسكون اللام اي ينبغي ان يرعى الذواجن مكان
 سهل شيئا لانه ارضها جرد او رمل او بنية بحيث تقع فيها الاقدام وينت الجوار فيشوق
 الماشي والى هذا اشار بقوله يلا يلبثين اربا اي لا ينظر انرا قد اهما فيجانبان تقع فيجانبوه
 عليها المنع ولا يرخص عطف على رعاها اي من السنة ان لا يرعاهما عند اشتداد الحر يقال

اعرفه

رخصت الغنم اذا رعى في سدة الحر فحوت كبادها وباب علم كذا في تحت الصحاح
 ومن سنة ان يذكر النشور في الحيوة بعد الموت يوم الحشر قوله في البيع متعلق
 بين كريل هذا بناء على ثبوت المشابهة بينهما من حيث ان الناس في البيع يخرجون من
 المنازل والقصور الى مواضع الجور والسرور وفي البعث يخرجون من الخد والقبور الى
 ارض الحشر والنشور والمثابة بينهما وجاها اشا واية المصنف بقوله وانظر في زين بالفتح
 والسكون الارض وزجرها عطف تخسير للزجر اي في زينة الارض بالنباتات
 واهتمرا بالزرايين المحتمين بعد مودها اي تحركها بعد انطفاؤها رونقا وذهاب نباتها
 فيها اي في الارض اذ انظر الى زيتها واهتمرا بالذكورين بحجرة طاهرة واية شاهدة
 دالة على قدرة الباري تعالى على احياء الموتي جمع ميت بجرى جمع جرح اليوم الموعود وهو
 يوم القيمة الذي وعد فيه الميزان والحساب ستيفا الثواب والعقاب ويصل الراي عند
 روية الازهار جمع زمر بفتح الهماء وهو النور بفتح النون والراي حين جمع رجاى قوله حال
 من تعزوا بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والقضاء مقول القول **صل**
 في سنن الاكل والشرب ما فرض الاكل ان يكون الماكول الحلال الطيب كريها وحل
 الكفاف وانما وصف الحلال بالطيب اشارة الى ان الطعام بعد كونه حلالا في نفسه لا بد ان يكون
 طيبا في جهة مكسبه او قال لئلا والورع بحيث لم يكتب بسبب مكره في الشئ ولا يكمل هو و غيره
 ذلك في بعض قول البعض الحلال ما افكك الفتن اذ حلال والطيب ما افكك قلبك لانه ليس فيه جناح وانه
 من اعظم الفواهي لانه قوام الخير كله بالجر وهو الحلال الطيب من اصعب الامور لان الحلال والطيب
 بكر الطاهر بطلان في شئ ومن هنا نعلم ان البعض من السلف كانوا يتوزعون عما يتطرق اليه
 احتمال التورم ولكن المفسر يرضى تناول بناء على الظاهر فان ابن سيرين اشترى اربعين
 جساس من فاجر غلام فارة من جت فساله من اي جت افترجها فقال لا ادري فضربها كلها
 توزعا ذكره في شرح الخطوط ان بعضهم كانوا يتوزعون على لا بأس به في ذوقه انما في باس كذا

الاطار والشرب

على شئ به

ان عمره لما ولى الخلافة كانت له زوجة بها اطفالا خبيثة ان تشير اليه بشقا في باطل عياله
 وان بعضهم وهم الصديقون كانوا يرون ان الحلال الطيب بل الحلال مطلقا ما يتناول من شرب
 فقط والمقوى على عبادته وتبعا للحياة لاجل قال الامام وهو لاسم الذين يرون حراما كل ما ليس
 له حقا اشتا لا يقولوا قل انه قد ذم الا يرى ان ذالنون المصري كان جايحا جوسا يشرب
 لارادة صالحة طعنا على يد التجار فلم ياكل منه ثم اعتذرو وقال جانه على يد ظالم يعني ان العوة
 اوصلت الطعام الى اكن طيبة وان بعضهم اطفا سر جاسر جلا من قوم يكره ما لم واتسح
 ان يحكم شمس نغارة شعله سلطان واتسح من تسبيح تنورا الخبز وقد بقي فيه اثر الحارة من حله
 مكره ولا يطلب الحلال الطيب الا يقية يتقوا في عالم يقظان الحق اي اسم له بكل عقل وعلم وكل
 وجهه بالقلم اي طاقته وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العباد لان العبادات تقوم
 بها كقيام الصلوة بالطهارة اي بالوضوء حتى ان رجلا قال لابن سيرين عن علم العباد واداءها
 قال كيف ناكل الطعام قال حتى اشبع قال ناكل اكل البهايم بعد ان يشبع ناكل الاكل والشرب او لا
 ثم تعلم العباد واداءها ذكره في الحاشية من ستة الانبياء هم اكل خبز الشعير فذلك الخبز اكثر
 طعامهم وكان بينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يشبع منه ثلث ليال متواليات والمقصود منه نفى اصل الشبع
 لان في كونه في ثلث ليال متواليات كما هو المنبأ من العباد فان النبي لم يشبع من قطاعة فارق
 الدنيا صرح بنى الصايح وقال الامام كانت عايشة رضي الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياكل قط شعا
 وربما بكيت منه لما ارى من الجوع واسم بيدي واقول نفسي لك الغدا لو تملك من الدنيا بقدر
 يقولونك لم يملك من الجوع فيقول عايشة اخواني من ادنى العزم من الرسل قد صبروا على ما هو
 اشد من هذا فضا على حالهم فقد صبروا على ربهم فاكم ما بهم واجزى ثوابهم فاجدني اتيه ان رفته
 في معي ان يقصرني دونهم فاصبر يا ما يسيرة احب الي من ان ينقص خلق غدا في الهرة وما
 يشي احب الي من الحق باخذلته فالت عايشة رضي الله عنه ما اشكل بعد ذلك جنة حتى يقصر
 فلو خذف لهم ثلث ليال متواليات لكان لهم كالاخيه فلا ياكل الخبز الا منه اي الشعير

الشبع
 نعمته نعمه ورق

جمع على
 شرب طيب

وحده او يخلط بزا بالقلم والتشديد اي الحنطة بالشعير للبيت اي خلطها لاكل من اكل بيت
 لا لبيع فانه مكره ولا ياكل من قضا على صيغة المفعول الخبز الرقيق ومنه الرقاقة لانه من شان
 المستقيين ولا ياكل من الخبز ولا ياكل من قضا على صيغة المفعول الخبز الرقيق ومنه الرقاقة لانه من شان
 قوله ولا ياكل من الخبز من الاصل الى الاصعب كما قيل في قوله تعالى لا تأخذوا من دونكم دينا
 ذكرنا منه وقته فاول بدع حدث في الاسلام الشيعي وهذه المناخل المولدة من الاباسم ومن
 الفوس وغير ذلك ولم يربهم اليها وفتح الراي بسا مسلم ياكل نقيما وهو خبز الحنطة المنقاة وقيل هو
 الخبز الذي وهو يشد بالواو وفتح الراي ما جاور من الطعام اي يبيض كذا في شرح الكشاف في الصايح ولا
 يخلو نقيما الخبز المشددة اي الخبز لا ياكل نقيما في كل نقيما في كل النصب على انه مفعولان لقوله لم يرد قوله
 نقيما عطف على قوله نقيما ولا زيادة مذكورة للنفق ولم يوجد في بعض النسخ لفظ ياكل ووجه لم يرد قوله
 الفاعل نخل بسكون النون وهم الحاشية المحقة على معنى انه لم يربس هذه الالة فضلا عن ان
 ياكل يستعمل فيه وانت تعلم ان هذا اللفظ من النسخة الاولى لكنها انبثت في نظم الكلام والجد
 عن نوع التكرار لان قوله فاول بدع الخ يعني ظاهرا عن قوله ولا ياكل بسكون النون كالاخيه ولا
 يفسر الفهم بالما المعجمة اي الحنطة فانه اي الفسلح يرب ويريل ركة وطحن الشعير والبر بيدة
 من الطحن وهو جمل البر وكونه دقيقا في الطاحونة وبان يفتح ولا يفتح على الذواب ولا ياكل في اليوم
 والليل مرتين فانه من الاسراف ان ياكل مرتين من الاسراف مذكور في الحديث
 قال ام عايشة رضي الله عنها والاسراف ان ياكل في يومين من الاسراف قال الامام فكان
 اكلتين في كل يوم اسراف واكلت واحدة في يومين اقتار واكلت في كل يوم قوام وهو الجود في شئ
 انه عز وجل من اقتصر عليه يستحب ان ياكل من قبل طلوع الصبح فيكون اكله بعد النهج وقبل الصبح
 ويحصل الجمع النهار للقيام وجوع الليل للقيام وخلق القلب لغذاء المعدة ورتبة الفكر
 اجتماع الهم وسكون النفس الى الله العلم فلا تارة قبل وقت الا ان يلتفت قلب الصائم
 المغرب الى الطعام بحيث يشغل عن حضور القلب فالاولي ان يقيم طعامه بنصفين او ثلثين

في الحديث من لم ياكل من الخبز
 الا من طهرا وطهرا

والثاني عند التوسيعين بالاول على التوسيع وبالثاني على الصوم انتهى ولا بد ان يطالب بالانذار
على الصوم والمرقة فانما يجب للمقتضى بعض الملازمة وعداوة اشد البغض كذا في شرح المصباح
والعسوة اي قسوة القلب ويقال الاكثر من التوسيع لاجل ما يجرى به من الاستقام والمخافة
بفتح الصاد كضروة الخ قال الاكثر اي لها عادة كعادة الخرف في افساد المال الا في غير كذا
في مختار الصحاح وقد يقال معناه ان في مواظبة الصوم تعود النفس وتوقاها اليه كانه الخردوس ان
كان مريض اذا اراد ان يمشي اكثر الاخلت الى القصاب علاه بالذرة ذكره في الخالص ولا بد ان يطالب
على ترك اللحم والدم بفتح الدال وكسر السين ماله وسوء والمرقة اربعين ليلة فيتعير طبعه وسوء
خلقته بالغم والسكون واحد الاخلاق قال علي رضي عن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن دأب
عليه اربعين يوما قاتله ذكره في الاحكام ويصغر بالتشديد الاخر من جمع قرص ويملك كالملا
العجين ملكا بالفتح والسكون يقال ملكك العجين اذا شدت محنة وبالفيت فيه وهو اي العجين
بالفارسية شرس فانما اي العجين يزاد بركته على شدة الملك ولو وضع على المائدة ويخوض
عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس كذا وانا هو خوان وهو اي الخوان بكسر الخاء الجوهري
المرغف الذي يوضع عليه كذا في الصحاح والتوسيع مقدار ما يشبع الاكلات بالفتحات جمع اكل
فان الزيادة عليه اي على ذلك المقدار ما دون ما ياتى اكله بالطعام واسراف فيه اللهم الا ان
يقارن ذلك بحسن النية فانه روي عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما
كثيرا لا يقدرون على اكل جميعه وكان يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاخوان اذا
رفعوا ايديهم عن الطعام لم يجاب من اكل فضل ذلك الطعام فانما اجاب ان استكثر مما يقدم
اليك من اكل فضل ذلك وذكره الامام ولا يخفى عليك انه ينبغي ان يتعوض الجاني النقصان ايضا
فيقول مثلا وان التعويض عن ذلك المقدار نقص في المروة كما توضع القوم في كثرهم ووضع الطعام
على الارض احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على السقفة وهي اي والحال ان السقفة على الارض لا يبي
اخر فوق الارض الا كما على الخوان فعل الملك اي الاكل عليه من ادب الجبابرة من سلاطينهم عند

الطعام

الاكل وعلى المنديل فضل اللحم اي اهل الفارس التكبرين وعلى السقفة فعل العوب كاذوا قيل
لقد اذ على ما كانوا قال على السقفة وهي في الكاس طعام تقيده المسافر ثم تقي الجبل المستدير
الجبل موفيه ما كذا في شرح المصباح ويحضر بقول جمع بقل وهو كل نبات اخضرت به الارض على
المائدة فانها مطردة للشيطان وعن ابي ايسم النخعي المائدة بلا بقل شيخ بلا عقل قال جعفر
الصادق من احب ان يكثر ماله وولده فليدع على اكل البقول وقد روي ان المائدة يحضرها
الملأكة اذا كان عليها بقل فاحضار البقول مستحب وفي الخبر ان المائدة التي انزلت
على نبي اسرائيل كانت عليها كل البقول الا الكزبرة وكان عليها سكة عند راسها كل وعندها
بلح وسبعة اربعة وعط كل رغيف زيتون وحبت الرمان فخذها اذا جمع حسن الموافقة بينها كذا
في الاحكام وليكن قصعة الطعام من خرف العجى الخاء والزاء الجعثن الجز وهو ظرف يمل من الطين
او خشب ويحكم الاكل في الذهب والغففة وكذا الشرب منها قال من شرب في الناء في بيت
قصعة فانما يجزى بطنه ما جزم قوله يجرى يصوت ويكره الاكل في القصير بضم الصاد والمعلم
وسكون الفاء هو ركب من العدنيات كالنحاس والاسرب وغير ذلك ويقال له بالفارسية
ردي برفيق الراوي في النحاس اي الغير المخلط بالرخاس واجتماع النحاس على القصعة الواحدة
احب الى الله كما روي جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب الطعام الى الله ما كثر عليه
الايدى ذكره في العوائد وكثر ثوابا واجلب افضل التفضل من الجلب لا النقص والانس
والانسيام بين العلوب ذكر في المصباح ان اصحاب النبي دم قالوا يا رسول الله ما ناكل ولا
نشبع قال اكلكم تغفرون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامهم واذكروا اسم الله ببارككم فيه ولا
يركضوا في الصعاء الصغار وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم تصف كيرة يجليها اربعة رجال يقال لها الغراء وعن
انس بن مالك قال اكل النبي ام على خوان ولا في سكرية وهي بضم السين وتشديد الراء المقصودة على
الامح تزيين سكره وهي قصعة صغيرة تستعمل في الشرب والهاضمو على الموال حول الطعام
كذا في التوسيع ويقدم الاكل على الطعام ولا يار بتقديم اي بتقديم الطعام اليه فانه استراة

يوم ان كان في الذهب

الى اتخاف وترفع بشدة الغاء المضبوطة اي تغلم عليه وما حراما ان ويجعل عليه الطعام
 ويجب ان يكون ويوجد على الطعام من يكون اسم النبي من الانبياء ام ويلبس الطعام
 بلبسة المتواضعين بحيث لا يتكبر على شئ ولو على احدى يديه ولا يضيغ عليه فيه ولا يعقد على
 اي يثب يمسك ظهره الى شئ ولا يعقد على وجه الكفن من الارض ولا يستوا جالس على بيته
 الترتيب بل السنة فيه ان يقعد عند الاكل ما ييل الى الطعام متخيا نحوه كذا نقله شافعي المصنف
 عن الخطابي ويلبس على رجل اليسرى ويجب ان يصب نساء كما كان فعل النبي ام هكذا ذكره الامام
 فان جلس محضرا بابا الى المائدة ثم بالقاء والزا المبعية اي جاعلها في يمينه فيقبله من ثياب
 على الارض جالس على راس قدميه وعن علي رضي الله عنه اذا وصلت المائدة فليحرق اي تقصم او اجلس
 واذا سجدت لا تجافي بطرفها عن فخذه كما كان يفعل في حق الصحابة وهو ان يلبس تحت راسه
 فعل النبي ام ايضا فان جثى على ركبتيه وجلس على ظهر قدميه عند الاكل فقد فعل ذلك النبي
 ايضا وكان النبي ام يقول ناعبد الله اكلنا كما ياكل العبيد واجلسنا كما يجلس العبيد ولا ياكل
 من غير جوع فانه يوجب الموت وقد مر معنا آثافا ولان الاكل انما هو لاجل التقوى على
 طاعة الله تعالى لا للتسلية والتسليم فاذا اكل لاجل قوة العبادة لم يصدق نيته الا بان لا يديه
 الى الطعام الا وهو جاع ويرفع يده عنه قبل الشبع ومن فعل ذلك استغنى عن الطبيب
 كذا ذكره الامام لا يضحك من غير حجب بفتح يمين اي تعجب ولا ينام نارا من غير حجب بفتح يمين والامام
 عدم النوم بالليل ولا يداوم على الشبع كما قال النبي ام ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم
 شبعاء في الدنيا وقد ذكرنا ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبل قط شبعاء وقال
 ام لا يمل ملكت السماء من ملأ بطنه وقال لقمان رضي الله عنه يا بني اذا استلذت المائدة فامتنع
 وغرس لكثرة وقعدت الاحشاء عن العبادة وفي الحديث راس كل تربس السماء والارض
 الجوع وراس كل فخر منها الشبع ذكره كذا في الاجاء ويخرج عنه بقدر ما استطاع لكن التجويع
 ينبغي ان يكون على نيته محبته مثل ان يرا خط قول النبي ام ان اهل الجوع في الدنيا هم اهل الشبع في

كان

وصية لقمان لابنه

الافوه

الاخرة وغير ذلك من ترتيب المنافع الاخوية واليه اشار بقوله لوليمة الفردوس اول مقال
 بهذا الجعي من معاوية قال يا معشر الصديقين جوعوا الحسك لوليمة الفردوس فان شهوة
 الطعام على قدر جوع النفس كره في الخائفة ولعل ان قد يترتب على الجوع منافع دنيوية ايضا
 واثار الى بعض ما بقوله فان لذة الاكل على قدر الجوع وقد ترتب عليه ايضا منافع اخوية
 بين الفضيلتين وقد ذكرنا بعض ما بقوله ولما ليس الجاعين كما روى انه لما قيل ليو سفينة
 دم انتج وفي يدك خراين مصر قال خاف ان اشبع وانني الجاع ويصفوا عقله فان الشبع يورث
 اللين ويعمي القلب ويكثر الخمار في الدماغ كشيء السكر حتى يتوى على معادن الفكر فينقل
 القلب بسببه عن الجريان في الافكار وعن معرفة الادراك بل العتية اذا اكثر الاكل بطل حفظ وفقد
 ذهنه وصار بطل الفهم والادراك من شدة صدره ويستقر قلبه ويكثر الغفلة ينق الغين الجوع
 ياكل طعام الصباح بكثرة ومن على ذكره صدر الافاسل قيل انما استطاع نفيه لو ايد للبدن
 والطبع وقال بعض الحكماء لا بد من الشبع حتى تاخذ ملكك اي تتخذ ذوقه حتى تعلم
 وزوال الطيش هو ايضا يقل شهوة ما يرى في السوق وقال الامام من اراد البقاء والابقاء
 فلياكل الغداء ولا يداو اكل من اكله يواكله اكل معي لا ياكل الطعام مع القوم الا تراجم شربهم
 وايتام عند الاهتس وجمع شربهم وادوا عند يونس يقال رجل شرور جالس شرار ولا
 يشربهم اي لا يشرب مع الاشرار ويواكل مع اهل التقوى واهل العلم وكذا انشأ بها فان يورث
 الحكمة اي يعطيها ولا يقعد على مائدة يد ارمضاج جوعا من الادارة عليها الخ او يشرب بعد
 قال ام من كان يؤنس بالله واليوم الآخر فلا يابس على مائدة يد ارمضاج الخ وكذا في الصباح في اخر
 باب الترحيل وقال الله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما يتوسم من انه يجوز التقوى
 معهم من غير ان يشرب اذا نوى ان يشرب اخذوا له ساعدتهم على الحضور فقط فانما الاعمال والنيات
 وكل امرئ ما نوى فذلك غلط لان نيته انما تؤثر في الطاعات والمباحات لانه المهيئات فلو قصد
 بالفرد الذي هو طاعة المباحات بالشجاعة وطلب المال انصرف نيته عن جهة الطاعة الى جهة اخرى وكذا

البياض المردوبين وجوه الخيرات وغير ما يلحق بوجوه الخيرات بالنيات واما لو نوى ادخال
 السرور على قلب اخيه المومن بساعدة لعل اكرام امتثال القول من من ثمنا فقد ساء من اجل
 علم نفع النية فيه ولم يحزن ان يقال ان الاعمال بالنيات مخرج الامام في الاحياء وقال البيهقي انما
 تؤخر في القسمين الاولين لانه القسم الثالث ولا ينشأ من شيئا من الطعام الحار حتى يبرد لما فيه
 من الضرر بالمعدة والامعاء واللسان كما بين في كتب الطب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رخصت
 البركة عن اكله من الحار حتى يبرد من العلى حتى يرخس وما لا يذكر اسم الله تعالى عليه وفيه طهارة حتى
 يبرز فانه يستبرئ من اعظم بركة ويستبرئ من كل ما ياكل العشاء وان كان قليلا ولا يترك العشاء
 يفتح العين طعام يؤكل بعد الزوال كما مر فانه ان ترك العشاء مودة في غفلة للضعف والهوان
 الجوز قطع العروق مستوية وترك العشاء مودة واداء قطع العروق من غير حاجة والوجوب
 يقول ترك العشاء يذهب شحم الكازة يعني الالية ويقل الذباب من مقله الماء الغصه وبابه نصر
 الواقع في الطعام الحار ولعل لفظ الحار قيد اتفاقي للاحتراز في الاحاديث التي رايناها في
 هذا الباب تدل على العموم مطلقا وسواء في كل الطعام ولا يتقصر الى ما لا يتقصر من تقدر
 اذا كررته وهذا الشارة الى وقوع الحديث من ان لا يقع الذباب في الطعام فامقلوه فان
 في احد جناحيه سواد في الاخر شفاء وان لم يقدم السم ونحو الشفاء وقلها الخطابي على الحقيقة وقال
 لا بعد في حكمه انه تعالى ان يجمع السم والشفاء في جزئي حيوان كالعقرب فانه يجمع من ابرتها السم و
 ينشأ من ذلك جحرها ويجوز ان يكونا باين لان الذباب يفسد من احد جناحيه حين وقوعه فيه
 فيترفع النفس من شاوله فكذا كان اذا غرس كل يكون كسر النفس هو كالشفاء كذا في شرح
 المشارق **ومن سنن الاكل** ان يغسل يديه قبل الطعام لئلا يقع الفوق ولان الاكل لفظا مستقلا
 على الدين عبادة فهو جدير بان يقدم عليه ما يجري منه مجرى الطهارة من الصلوة وانما كان جارا
 لفظ الفوق لان غسل اليدين قبل الطعام استقبال النعمة بالادب في ذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب التقدير
 وبعده لفي التمتع بين صفات الذنوب في حق البصر لكن لا يغسل قبل ان يبداء بالابتداء ثم

بغيره

بالبر

بالشيخ السلاوي الى انظار الشيخ المشايخ وان لا يمسح يده بالماء فيكون اثر الغسل بقا
 وقت الاكل وفي الغسل جده ان يبداء باليمين ويمسح يده بالماء فيمسح العين ببل اليد
 قول المصنف رحمه الله في اشارة الى هذا كما لا يخفى روى ابو بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 توضأت فامسح برؤسك وامسح بوجهك ولا تنفضوا يدك فانه راح الشيطان قيل لابي بصير في الوضوء
 وغيره قال نعم ويجب ان يغسل اليد الواحدة او اصابع اليدين لا يكفي لستة غسل اليد
 المذكور غسل اليدين وذلك الى التسرع كذا في الغنية والعوارف والغنية **ومن سنن** ايضا
 ان يذكر اسم الله تعالى عند الاكل ويقول بسم الله ويدعو اخذه بالخيرة والبركة فيه اي في الطعام عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير منه هذا اذا كان الطعام
 غير لبن فان كان لبنا فانه يدعو الله تعالى بالزيادة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد تمام الحديث
 السابق غنى قولنا من قال والاسم بسم الله بقل اللهم بارك لنا فيما رزقنا ووزنا منه فذلك
 الدعاء انما خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن لعمرو نفعه وان لم يكن شيئا يفي من الطعام والشراب
 مع الاكلين فانه يرفع الجمع والعطش كذا في شمع المصباح ويستحب ان يذكر التسمية في اوله وفي
 ان تسبح باجر حتى تلقن من معك وان تسب التسمية في اوله فانه يقول اخوه اي فيما بعدوا حين
 يتذكر بسم الله اوله واخوه وما مسد بان على الطريقة يعني اذا قال ذلك فقد تذكر تقصيره
 بترك ذكر اسم الله وهذا بخلاف الوضوء فان التسمية ستة في اوله بحيث لو نسي في اوله ثم تذكر
 في وسطه لم يكن هذا تذكرا كالتسمية وذلك لان الوضوء كله عمل واحد بخلاف الاكل فان
 كل لقمة اكل كذا في شرح الوقاية وعن ائمة قال كان رجل ياكل فلم يسم حتى ابر من طعام
 الا لئلا يفسد فاما في قوله قال بسم الله اوله واخوه فذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال الشيطان ياكل
 فلما ذكر اسم الله تعالى استغنى عنه بطله وليتراء سورة الاخلاص ولا يلاف قرش ذكر الامام
 وغيره اذ اخرج عن الطعام قال ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمنا
 وسقانا وجعلنا مسلمين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل طعاما فقال الحمد لله

ويجوز ان يكونا مفعولين فعل
 محذوف تقديره اكلت اوله
 واكل اخره كما في اخر فاق
 سدحوا اخره

اطلع هذا وزينه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه كذا في العوارض كان
 بعضهم يقول في اول لقمة منه بسم الله وفي الثاني الرحمن وفي الثالث بسم الله الرحمن الرحيم
 واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله تعالى على الطعام الا في اوله وحده عليه في اخره فانه
 يوجب اللقمة وانما قال اختار الحسن لان عند بعضهم انه يبدأ بسم الله في اوله ان كان الطعام
 حلالا وبالحدثة في اخره كيف كان كذا في القينة وقال في الفتاوى البرزانية قرب الخبز
 وقال بسم الله او قال ذلك عند الزنا او عند اكل الحرام المقطوع بجمته او عند اخذ كعبتين
 للزنا كذا في استخفاف اسم الله تعالى ومن هذا قال مشايخنا اوزم الكيال والوزان يقول في العقد
 في مقام ان يقول واحد بسم الله ويضعه كان قوله واحد لا ان يريد به ابتداء العقد لانه لو اراد
 ابتداء العقد لقال بسم الله واحد ولكنه لا يقول كذلك بل يقتصر على بسم الله كقوله عند بعض
 لان حده وقع على خلاص من الحرام وقيل بكثرة لانه وقع على اتم الحرام فاني لو لم يعمل على
 نيته وان لم ينو شيئا لا يكفر لما ذكرنا من الاحتمال الذي لا يلزم بالكفر انتهى ويبدأ باللقمة
 فان فيه شفا من الامراض كذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابداء طعامك بالمشقة
 سبعين ذاة منها الجنون والجذام والبرص ووجع البطن ووجع الاخراس ذكره الشيخ في
 العوارض ياكل ويشرب بميمنة لا بشمال لما روى ابو مريضة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لي اكل احدكم
 عن يمينه ويشرب بيمينه وليأخذ بميمنة وليعط بميمنة فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
 بشماله وياخذ بشماله ويعط بشماله ذكره الشيخ ايضا ويأكل بثلاث اصابع الابهام والوسط والخنصر
 اي الوسط وفي قوله ياكل بثلاث اشارة الى ان الاول ان ياكل باليد لا باللعقة واعلم ان
 حكى انه حضرت الاطعمة لهارون الرشيد فدعا بالملاعق وعنده ابو يوسف فقال
 جاذني تفسير قوله ولقد كنزنا بيمينه ادم وجعلنا له اصابع ياكلون بها فاحضرت الملاعق
 ولعلقه مخصوصة من العاج فرما يارون واكل بها ببعده ذكره الرازي في تفسير الكبير ولا ياكل
 بالابهام وسبب اي بها فقط والابهام من لعل هذا ما خذ من قول الامام عليه السلام ياكل بالجمع

اذا قال بسم الله عند اكل الحرام المقتطع
 بجمته كفر

وقال في العوارض

واحد من المقت وباصبعين من الكبير وثلاث اصابع من السنة وباربع او خمس من الشرة و
 والارض كره في الابهام وكان النبي صلى الله عليه وآله يأخذ الخبز بميمنة والبطنج بيساره ويأكل من هذا اي من
 الخبز قرعة ومن هذا اي من البطنج اخوي وروى انه كان يقول من اكل البطنج باليمين رفع
 الله عنه سبعين نوعا من الامراض والابليس ان يستعين بيساره في الاكل وغيره عند
 الحاجة ويكرم الخبز بيمينه ما يمكن وقد ورد الامر بكرام الخبز وسند كره في فائى الشان
 ان يعمل في كل لقمة ياكلها الانسان من الخبز ثلثة وستون صائغا اولهم ميكائيل الذي يكيل
 الماء من خزائنه الرحمة ثم الملائكة التي تزج السحاب والشمس والقمر والافلاك ملائكة الهواء
 ودواب الارض واخرهم الجناز وان تعدوا ثلثة اتموا لخصمها هكذا روى في الخبر ويروي ان
 عابداه بعض اخوانه فرب اليد رغفانا وجعل اخوه يقابل بعض الارغفة ليقبوا راجوها
 فقال لا العابد انى شئني تضع اما علمت ان في الرغيف الذي رغبته عنك كذا وكذا احكمة
 وكذا صائغا حتى استدار من السحاب الذي يحمل الماء ومن الماء الذي يسقي الارض الى غير
 ذلك من الهائم وبنى ادم حتى صار اليك ثم انت بعد هذا تقبليه حتى لا ترضى به كذا في الابهام
 ومن كراهه اي من اكرام الخبز ان يلتقط الكسرة بكسر الكاف في سكون السين هي القطعة
 من الشئ المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع قوله من الارض متعلق بقوله يلتقط وان قلت
 تلك الكسرة في اكلها تعطي القوة الله تعالى ذكره الامام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اكل ما يسقط من
 المائدة عاش في سنة وعوفي في ولده ويقال التقاط الفتات هو الحور العين انتهى
 ووقت الشئ ما يكسر منه ويكره الخبز باليد لا باليد الواحدة ولا يكسر بيمين من الرغفان
 بالقيم والسكون جمع رغيف ما وجد اي مادام يجد يسور من الرغيف احترار عن الترف
 وما يضع القصة على الخبز ولا يغيرها كالسكرية والمالحة الا ما يؤكل من الادام قال النبي صلى الله عليه وآله
 اكرمو الخبز فان الله تعالى انزل من بركات السماء ويكره مع الاصابع والسيكين بالخبز الا اذا
 اكل بعده وكذا يكره وضع الخبز جنب القصة لتستوى وكذا يكره اكل وجه الخبز او جوفه وروى

اكل البطنج باليمين وروى

لا يكره اكرام الخبز

باقية لما في ذلك من الخفاء بالخبز والاختلاف في لورث الغلاء والحق كما ذكره في شرح النقاية وهي
 بصره الى ما ياكل بين يديه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا بفتح الشين ويصغر اللقمة ويضعها خلفا
 بالغا اي على سبيل المبالغة ولم يقلها فلا يدبره الى لقمة اخرى فان ذلك تجلده وسيدكر
 المص لا يخفى عليك ان الاول ان تقدم قوله ولا يرفع راسه على قوله ويصغر ولا يفتح فانه
 في نفي بالغ ولا يمس شيئا من جسده ولا من ثيابه لاحتمال ان يكرهه غيره من اصحابه فاذا
 سئل سحالا او خطا كلاما من باب نفي قول جده عن الطعام ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا
 يقطع الخبز بالسكين فانه مكره وقيل لا يكره وكذا لا يقطع الخبز بالسكين فانه من فسخ الاثم
 المتكبر من المتقرب بل المستحق فيها الهنس هو الاخذ بالسنان فانه اذا امر هكذا
 ورد في الحديث وسيدكره المص ولا يمس يده بالخبز الا اذا اكله بعده كما ذكرنا ولا يرفع في الطعام
 الحار نفي فومني عنه بل صبر الى ان يبرد ويسهل اكله وقد روت عائشة رضي عن النبي انه
 قال انفق في الطعام يذبح بابكره وقال عبد الله بن عباس انكم اكلتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طعاما ولا تتراب لا ينفخ في الاثنا فانه ليس من الادب فكذلك اني العارف ولا تفتنه اي لا
 تيسم الطعام مطلقا والحق ان ينفخ ان لا يفعل ما يستقذره غيره فلا يفيض يده في
 القصة ولا يقدم اليها راسه عند وضع اللقمة في فيه وانما اخرج شيئا من فيه مثل النواة
 والعظم صرف وجهه عن الطعام واخذ به بيده ولا يمس اللقمة الدخلة في الفم ولا الخبز في اليد
 واللقمة التي قطعها بيده لا يمسها في الرقعة والحق ولا يتكلم بانذكر المستقذرات او كانت
 ايضا فان ذلك من سيرة الاعاجم بل تحدث بكلمات الصالحين ومن هذا قيل
 على الطعام من سيرة الجملاء السلام لاس من سيرة العلماء الكرام ولا يكره منه شي الا ما يفره
 من حرق او شوك يقال تكلم الخبز اذا فسد وعلاه خضرة او متروكة هذه الثلثة على صيغة
 اسم الفاعل يقال تروخ الماء اذا تغيرت رائحته ولا يطعم منه اي من الطعام شيئا ولا يصفى
 وتضييعه ان يستكر اي ياكل كثيرا حتى يتقل بدنه ويخرج بشده التا اصل يوحى يقار

بالزينة
 كثره

الحزم من الطعام والام الخفية نفع الى التحم كذا في تحار القمح وروى انه قال ان الغفر
 النفس الى رعا المتحون وقال ام اهل الجمع في الدنيا هم اهل الشيع في الاخرة والبعض
 النفس الى رعا صاحب الجشأ والتحم وعن الحسن انه قال ان الارض تفتح الى رعا من المتح
 كما تفتح من السكران ذكره في الخلاصة وروى عن سمرة بن جندب ان ابنه اكل حبة اثم فقيها
 فقال له سمرة لو كنت عايت عليك كذا البستان ويعقبة بغيره اي يجلسه في راسه او ضعيفا
 فافتور عن العبادة ويحب طبعه ويقلبه وان يودي الى كثرة الشرب وهي كثرة النوم
 ضياع البر وفوت التجدد والعرفان الجواهر وهو راس الى العبد فيه تجرد في امر الاخرة ورجاها
 الى الحما بسبب الاحتكام ولا يقدر عليه بالليل فيفوت الزمان كان قد افره للتجود والنوم شيع
 الافات وكثرة الاكل حليته ومن اقصاده اي من اقصاد الطعام ان يقول بعد شيع في مكان
 امره ومن اكرامه اي من اكرام الطعام ان ينوي باكله امثال امره فاجت قال كونس طيبا
 فاذر قنالم وينوي به اصلاح نفسه اي بدنه وبنيته التي هي مطبقة اي مركبة فان المحققين من المشايخ
 الكبار قد حققوا ان الادوية قد ركبها تعاطا بطيف حكمة من الاخص الجواهر الجمانية والروحات
 اي البدن والروح والقلب ان الغالب مركب القلب قوام هذا الغالب وصلاحه بالطعام
 باجرامه امته انما بذلك فمن كان من غنة ذلك من كان قصده من اكل الطعام اصلاح
 فانه ياكل مقدار الشبع بل ما دونه ولا يغفل عن ذكر الله تعالى وحده وشكره فيه ولا يدعوا احدا من
 المائتين عليه حاله الاكل الى الطعام حتى يسلم عليه ذلك الاحد يعني انه لا يلزم عليه الدعوة اليه
 السلام واما بعده فالظاهر انه يلزم عليه ذلك بحسب العادة لكون سلامه بمنزلة السؤال كما يقال
 سلاما وستانيا في غرض نيت وفي الزانية في قوله قوم ياكلون ان يتحبا ووعده انهم
 يدعوه سلم والا لا لا يبعد ان يكون المعنى ولا يدعوا احدا مطلقا ما راكبا عليه او غيره حتى يسلم
 صاحب الطعام والداعي على ذلك الاحد تحذرا عن الحوص وتجنبنا عن اظهار العجز ودفع التوهم
 الامتنان عليه وفيه توبيخ الاجابة كالاخيه في حياض الطعام بالارحام التي على طعام الغير فيسفي

انتهى عن النخلة والجنا
 قال عليه صلوات الله
 من الزعجب يعني كثرة
 من الزعجب يعني كثرة
 بعد الاطراف الميثاق

ان لا يجلس على طعام الا بامر من يجلس فيه صاجب الطعام لانه لو جاوره بغيره ولكن
يجتنب الدخول على قوم في وقت كظم لما ورد في الخبر ان من شئ الطعام لم يدع اليه شئ فاشفا
واكل ما قال الشيخ في العوارف ومعا لفظا اخر دخل سارقا وخرج مغيرا الا ان يتفق دخول
على قوم يعلم منهم فخرجهم فلو افقه قال الامام من حق الداخل على القوم ان لا يترقبوا القوم ان صالهم
على الطعام ان لا ياكل كل ما يوزن في رفاذ قيل لكل نظر فان علم انهم يقولون بعين جنة لمساعدة
فليساعدوا وان كانوا يقولون حياء منه فلا ينبغي ان ياكل بل ينبغي ان يتعلل انتهى وياكل
بالايتار لا خوانه من اثره فلا ياكل نفسه اي اخر تبيين انه ينبغي ان ياكل اقل من رافقه و
يواكل في العصة ولا يقصد ان ياكل زيادة على ما ياكل فان ذلك حرام ان لم يكن موافقا
لرضا رفيقه بها كان الطعام مشتركا بينهما هذا اذا اكل مع الغير واما اذا اكل وحده فعنه
الاكل بالايثار ان ياكل حيث يفضل شئ من الطعام ليتصدق بما فضل منه على السامي
والساكن ويكون يوم القيمة في ظل صدقة كما ورد في الخبر من اكل من فضل غيره اكل من ثمنه
الفقير على الاتساع او بالايثار الفقير على الفقه ويقوم عنه اي عن الطعام بالحق قوله
ان لو اخذ منه تعابجا بوجاهة في عليه الصلوة والسلام جلد متان فله جواب عن سؤال مقدر كان
قيل من اي شئ يخاف ويحاف ان يكون ما اكله عذبة بالغم والتشديد اي استعدادا لثبته في
المعدة او يكون سببا والتمه في هذه الفتاوى العدة بالغم للمعدة والعدة ايضا ما عده
اي ميسرة لموارد الدهر من المال السليم يقال اخذ للمام عذبة انتهى ويخاف طول السؤال
والحساب عليه في القيمة حكمه ان اشترى داود الطائي بغلس خرا وبصرف فلس بطلا فاقبل على
نفسه وقال ويحك داود ما طول حسابك يوم القيمة ومن هذا المعنى اتبع عمر بن الخطاب
بارد بصل فقال اعدوا لواعنه حبا ودينا بتراب تفكر ان عاقبة امره الكيف الاستراح فيمنه
الحل احسن منه وعنده بل على نفسه وسنة ان ياكل ما يلية لما قال من كل ما يليك ثم كان
يدور به على الفاكهة فيحصل له ذلك فقال ليس هو نوحا واحدا الى افراده متفاوتة كذا

في تصوير المصايح ومن هذا علم ان قوله ولا يتناول ما بين يديه جليته ليس على الإطلاق بل فيما كان
طعاما واحدا ليس اجزائه متفاوتا اما اذا اكل في تفاوت اجزاء الطعام او اختلف في جودته او في
الابلية ما جازاه في الفاكهة فكذا ذكرنا تفاوتها وانما في غير هذا ما روى عن النبي ان قال ان جازا
وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام منه فذهبته النبي ام فقتل خبره شعير وم قافية وباه وقذرايت
النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الذبا من حوالى العصة ذكره في المصايح ولا من ذروة العصة اي اعلاها
والمراد به وسطها فان البركة تنزل من اعلاها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا من جواربها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل من وسطها كذا في المصايح
فان اكل اعلاها او اكل من وسطها فينبغي ان يكون كل واحد من جواربها ليستعمل البركة
من وسطها اليه ولا ينظر متساوية وجوه القدم عند الاكل والبار اقبل كلهم فيستحيون بل يفض
بصره ويستعمل نفسه ولا ياكل كل واحد من شئ من راحة واحدة لان من السرف يقتضي ان
الاسرف قيل كان منه فليس سرف وان كثر على ابو علي الرضوي رضى الله عنه عن رجل اذا اخذ
صياقة فاوقد منها الف سراج فقال له رجل قد اسرف فقال ادخل فاكل ما اوقدته لغرضه
فما طعمه فدخل الرجل ولم يقدر على الطفاء واحدها حتى انقطع واشترى ابو علي ثوبا
رجح احمالا من السكر والحلوى بين ان يخلو حتى بنوا جدارا من السكر عليه سرف ومجاورة
على اعدة منقوشة كلها من السكر فذا الصوفية حتى يهدمها وانتهبها ذكره في الاحياء
وقال في التفسير الكبير ان بعضهم اتفق في خير نفقة كثيرة فقبل له الاخير في السرف فقال
لا سرف في الخير وما كان لغيره اي لغيره فهو سرف وان قيل قال عثمان بن اسودكت الطوف
مع جاهد حلال البيت فرجع راسا الى ابن قيس قال لو ان رجلا اتفق مثل هذا طاعة الله
تعالى لم يكن من المرفين ولو اتفق درمائه معصية الله تعالى كان من المرفين انتهى ولا
ياكل شيئا من الاطعمة يشبهه نفسه فيجوز بالتشديد الحكمة على نفسه يعني ان اكله يشبهه
الابقصه القيام على طاعة ربه فلا بد وان ياكل من الشيع بل الى ما فوقه فيتم الحكمة اي يحلها

البركة في وسط العصة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سرف
ان لا يشترى رجل ثوبا الا حكمة
او سرفا في ثوبه او في غيره

قال عليه الصلوة والسلام من منع حقا
فقد كفر ومن اعطى في غير حق
فقد اسرف من هذا

على نفسه لما قالوا انه لا تسكن الحكمة معدة طنت طعاما ولهذا قال تعالى لا يشتهي اذ
 ملئت المعدة نامت الفكرة وفرت الحكمة وقعدة الاعضاء عن العبادة روى الشيخ
 ومكثت يابا حتى ربه عز وجل شتين صبا عالم ياكل فخطب بالهجرة فاقطع عن المباحة فاذا
 رغب في موضع ففقد سبيل الفقه المناجاة في الشيخ اظنه وقال له رحمه الله يا ولي الله
 فاني كنت في حالة فاقطعت قال الشيخ اللهم ان كان الخبز خطرا بي من ذعر فكل لا تغفل
 ذكره في الاحياء وهما كان اجوع فليكن اذني في الاكل حسن فيكون على التاني وقال
 لا على الحرام والعجاء ولا يبداء بالاكل الا الكبر سننا والاكل على دورا الله ان يكون هو المتوج
 والمقتدى كالتسليطين والاراء ولا يثبت حشا بالاكل احد بل لا يزيد على قوله كل كذا
 رأت ان قلل رفقة او كثر سلطان وتنشيطا واما الخلف عليه بالاكل كما يفعل البعض فممنوع
 لانه الحاح وانما هذا واما ما روى عن ابن المبارك رحمه الله ان كان يقدم فاقتر الزط الى اخوانه
 ويقول من اكل اكثر اعطيت بكل نواة ورهبا وكان يقعد النوى ويعطي كل من فضل نوى بعده
 وراسم وعن جعفر بن محمد انه قال خب اخواني اني اكرهتم اكلوا واطعمتم فممنوع من خب
 الى تفقده في الاكل فليس من قبيل الحاح المنوع والارزام الغير المشروع فان كل واحد
 منها لما راني في بعض الاصحاب جيا وفي البعض الاخر تصحعا ورياء فعمل ذلك كسر الحياء
 وزيادة التشا والابناء وشارة الى الجري على المقاد وترك النصح والتريا كذا في الاحياء
 ولا بأس بان ياذن صاحب الطعام لغيره في الاكل ولا يجلس مع الاضياف كما في قصة
 الخليل صلوات الله عليه وسلامه حيث لم يجلس مع اضيافه عن الملائكة الذين اتوه في
 صورة الضيف واذن لهم في الاكل وقال لا تاكلون وهذه القصة هي التي اشير اليها في قوله
 تعالى اكل حديث خبيث ابراهيم الكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون
 فراجع الى هذا فاجاب بجل يمين فقرب اليهم قال لا تاكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشر
 بغلام عليم قال القاضى البيضاوى الضيف في الاكل مصدر ولذلك يطلق على الواحد والمتعد

مجلس خليل
 قصة خليل
 التي اشير في قوله تعالى
 حديث ضيف ابراهيم

وقيل كانوا ثلثة عشر ملكا وقيل ثلثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وموسى وصالح وصفيان لانهم كانوا في
 صورة الضيف لقول الكرمين اي كرمين عند الله او عند ابراهيم اذ خدمهم بنفسه وزوجته
 وقوله اذ دخلوا ظرف الحديث قوله سلاما اي سلم عليك سلاما قال سلام اي عليكم وقوله قوم
 منكرون اي اتم قوم منكرون واما الكرم لانهم كانوا بنو آدم ولم يعرفهم قوله فراجع الى هذا اي
 ذهب اليهم في خيفة من ضيف فان من ادب الضيف ان يبادر بالقول هذا من ان يكف
 الضيف او يبر مشغرا في اجابته لئلا يكون عار له لان كان عامه ماله البقر قوله فقرب اليهم بان وضف بين
 ايديهم فوض لهم على طريقة الادب وقال لا تاكلون قوله فاوجس منهم خيفة اي اوجس منهم خوفا
 لما راي ابراهيم عن الطعام لظنه انهم جاؤوه لشئ وقيل وقع في نعمة انهم سلكوا مكة ارسلا
 للقاء قالوا لا تخف انما رسل ربك اقبل سمع جبرائيل العجل بجناحه فقام حتى لم يبق بانه فممنوع
 منهم قوله وبشره بغلام هو اسحاق عليم اي يكيل علمه اذ ابلغ انتهى ولا يرفع الاكل على ضيفه
 الاكل في الجمع يد عن الطعام وان شبع ان اللوصل حتى يرفع القوم ايديهم ولما كان غلظته
 ان يقال كيف لا يرفع حين الشبع والاكل بعده حرام دفعه بقوله ولا يرفع من ارغاب من
 اري يرى اراة انه ياكل لان ذلكما يرفع اليد بجل جليله فجيلا وكان النبي اذا اكل
 مع قوم كان اخرهم اكل والى سئل انه ينبغي ان لا يسك يده قبل اخوانه اذ كانوا يجيئون
 من الاكل بعده بل يده اليد ويقضيها ويناول قليلا قليلا الى ان يستوفوا فان كان قليل
 الاكل توقف في الابتداء وقلل الاكل حتى اذا استوفوا الطعام اكل منهم اخر كما فعل النبي
 صلعم وكثير من الصحابة رضي الله عنهم وان امتنع بسبب فيلقد ابراهيم دفعا لخير عنهم ولا يذكر
 المائدة اراها يثا اي خوفا ولا ما يقدره بفتح الذال المعجمة اي يكره الطبع من قدرت
 اي شي بالكره اذ كرمته من ذكر الموت والمرض والناور وخرها ولا ينظر الى الجانب الذي يولي
 على صيغة المفعول منه الطعام لانه يوم اوجس من اوجس لا يرفع ليقبل ابتلاع اللقمة الاولى ولا
 يتسمع سمى اي صوتا من الباب ليكره اي يستر طعانه فممنوع لزوم الاكل مع الغير ولا يجلس

نعم

أكله بالضم والسكون أي لقمته واحدة للشارع غيره فيه ولا يقوم عن الطعام إلى آخره
يقضي حاجته من الطعام فإن من أكرام الطعام وأدابه أن لا يخلل بين الأكل ما من الأور
وقوله ولا يقوم عن الطعام وبه أي وإحال فإن بالطعام بعض الحاجة وإن أتمت الصلوة
من قبل تخصيص بعد التيمم استتماما وليكون طمأنينة لقوله لا يخلل بين الأكل ما من الأور
والغشاء فأي بالغشاء أي بالطعام وكان ابن عمر رضي الله عنهما قراءه الامام ولا يقوم عن
غشائه إلا لمن يخاف فوت الجماعة أو لم يكن في الوقت بسعة قال الامام وهما كانت الغفلة
لا تشغلق إلى الطعام ولم يكن في تأخير الطعام ضرر فالأولى تقديم الصلوة فاما إذا حضر
الطعام وقامت الصلوة وكان في التأخير ما يبرء الطعام أو يشوش أمره فتدبره لعب عند
تساع الوقت تأقت النفس ولم تنق لعموم الخبر يعني قوله دم إذا حضر الغشاء الحديث ولما
القلب لا يخ عن الالتفات إلى الطعام الموضوع وإن لم يكن الجمع غالبا انتهى ولا يقوم عن
المائدة بعد الفراغ عن الأكل ولا يخلل أي لا يتباعد عنها قبل رفع المائدة بل ينبغي أن يتوقف
حتى يرفع المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم أحد لا حدة المائدة ولا يناول على مائدة
خبره أحد شيئا من الطعام إلا بأذن صاحبها قال جمع الغشادى إذا أعطى الصيف اللقمة
بعضهم لبعض يعني ذلك تعامل الناس كحسانا ولو ناول الخدم الذي على رأس المائدة أو
ناول الهرة جاز استحسانا ولو ناول الكلب الجوزة لا تجزى المحرق انتهى ولا ياكل على الطريق
ولا قايما ولا ماشيا فإنه دناءة أي خساسة ورذالة هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
نقل عنه عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كنا ناكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نشرب نحن قياما
وروي بعض مشايخ الصوفية الموفين ياكل في السوق فقيل له في ذلك فقال ويكلم أجوع في
السوق فاكل في البيت فقيل له في البيت فقال اتج منه ما ان ادخل بيته لاكل وجعل ياكل
في السوق تواضع وترك تكلف من بعض الناس فحس وخلق مودة من بعضهم فهو مكره
ويختلف ذلك بعادات البلاد وحوال الأشخاص فمن لا يليق ذلك يسار على العمل ذلك على

مطلب ولا ياكل على الطريق

قوله المودة وفروا الشره والموص ويقدم ذلك في الشهادة ومن يليق ذلك بجميع احوال الوجوه
في ترك التكلف كان ذلك منه تواضعا كما حققه الامام في الاجاء ولا يقطع اللحم بالسكين
ولكن يمسك بها النهن النهن المصلد ويجوز باليمين المصنعة بالاشد بالاسنان وبابه فتح
فانه امنا وامرا مما اخل التقيض من تناول الطعام ومروا اذا كان سايقا في الخلق وضحا
ولما ذكرنا ان الأكل يقطع بالسكين من يلهو بالهجر من هذا وانت خير بان الانب ان يذكر في
المسئلة مع مسئلة قطع الخبز بالسكين كما شرنا اليه ولا ياكل من وسط الرغيف بل ياكل من حافته
لما قران البركة نزل من وسط الطعام ويقطر من النوع الاطوة على طعام واحد ولا يجمع مضاعف
من بارب الاضغالي لا ياكل انواع الملاء يستد بالذال جوه ملذذ والشهوات من الطعام و
الشراب شاربها بعد بعض في مجلس واحد ولا تتخذ الباجاة التي تدار وتور عليه أي على
الطعام في فصل بل ينبغي ان يجعل جلستها باجا واحدة في قصعة واحدة ثم يؤكل قال في الصلوات
اجعل الباجات باجا واحدة أي نوعا واحدا ولو ناولا واحدا فهو منسوب اصله بالفارسية يا
أي اللون الاطوة انتهى فان اكل اللوان من الطعام الغشاق بالنعم والتشديد أي من ربي الشقة
وطريقهم في العبادة مسامحة لا يخفى ولا يستكره من الطعام والشراب فانه ارفق ونعم
للقلب الغشاة وقال لا يمسك العلب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالنزع يموت
اذا كثر عليه الماء ويوجب الموت أي البغض الشديد غذاءه تعالى لما قال البنيام البغض ان الله
كل نؤم اكل شر وب ولا في كثرة الأكل كسنة الاعضاء وانبعاثها الى الفضل والفساد
فان الرجل اذا كان شبعانا بطرا اشتت عجنه النظر الى لا يجنيه من حرام او فضول الاذن
الاستماع اليه واللسان التكميم به والبيع الشهوة والرجل المشي اليه وان كان جايعا ياكل الاغنى
كلما ساكنه لا تطلع الى شئ منها ولا تنبسط اليها ولقد قال الله تعالى ابو جعفر ونعم قال ان البطن جشع
جاء هو شبع ساير الاعضاء حتى تسكن فلا يطالبك شئ وان شجع هو جامع ساير الاعضاء
كذلك في الاجاء قال بالملحة ان افعال الرجل اقول على حب طعامه وشرابه ان ادخل قريح الحرام

من طعام
مكره ان ياكل من رطب

الحرام

وان دخل الفضول خرج الفضول مكان الطعام بذرا الافعال والافعال ثبت بيد ومنه
ويورثه جمع القيمة كما قال ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شجاعة الدنيا والشج
اصل كل داء والرجع اصل كل دواء فان الامراض بسببها العادي كثرة الاكل وحصول
الاختلال في المعدة والودق ثم المرض يمنع من العبارة ويشتت القلب يمنع من الفكر
ويغضب العيش يخرج الى الفصد والحجامة والدواء والطبيب وكل ذلك يحتاج الى عون وتبنا
لا يخلو الانسان فيها بعد التعب عن انواع من المعاصي واتقوا الشبهة وفي الجمع ما يمنع
عن ذلك كل وقيل القائل ابن سالم من اكل الخبز اى خبز الحنطة هكذا نقدر الامام بماء
الموعدة والحاء الملهة اى خبز اخر فاليس معه غيره من الادام باب لم يعزل الا بعد الموت
فقبل ما اذبه قال اذبه ان ياكل بعد الجمع ويرفع يده قبل الشبع قال بعض الاطباء ان ذم
الاستكثار ان انفع ما دخل الانسان معدته الرمان واقرنا واخلعنا المالح ولان يتقبل
من المالح خير من ان يستكثر من الرمان وحكى ان هارون الرشيد جمع اربعة اطباء هندى كدرو
وعاينه وسواى قال ليصف كل واحد منكم الدواء الذى لا داء فيه فقال الهندى الداء
الذى لا داء فيه عندي هو الملبج الاسود وقال الرومى هو حب الرشاد والابيض وقال العربى
عندي هو الماء الحار وقال السوادى وكان اعلمهم الملبج يعفص اى يقبض المعدة وهو
حب الرشاد يرق المعدة وهو داء والماء الحار يرق المعده وهو داء قالوا فما عندك
قال هو عندي لا تاكل الطعام حتى تشبع وان ترفع يدك عنه وانت تشبعه فالواحدة
كذابة الاحياء قاله ربه الدنيا ثمانية لادنى في قلة الاكل والشرب ان يجعل ثلث بختين
بطنة الطعام وثلثه للشرب وثلثه للنفس فحيتين والى غيرها ومن الدرجة المتوسطة ان ياكل
يشرب في نصف بطنة والدرجة العليا ثمانية لادنى ان يكون اكله اكل المرض اى كاكل
ونوم نوم الخرف في الماء قال الامام ومن المريرين من رذالته الى طي الايام حتى انتهى
بعضهم الى طي ثلثين واربعين يوما وانتهى اليه جماعة من العلماء ايضا وقالوا من اطول ايام

مطالع
حكايه هارون الرشيد مع اطباء

لوما من الطعام ظهرت لقدرة من الملكوت اى كشف ببعض الاسرار الالهية وقد وقف
بعض من هذه الطائفة على راس فذكره بكاره وطلع في اسلامه فكله بسلام كثير الى ان قال
لا اراه ان المسيح كان يطوى اربعين يوما وانه يجوز لا يكون البنية صادق فقال له الصوفى
فان طويت خمسين يوما انكر كانت عليه وتدخل في دين الاسلام قال نعم فقط لا يبرح
الا تشد براحتى طوي خمسين يوما فقال ازيدك ايضا تطوى الى عالم السنين فتجنيبه الكرام
وقال كنت اظن احد ايامي في المسيح وكان ذلك بسبب اسلامه وجبت الاكل على الشبع فاهام
وانه يورث البرص فحقيق مرض معروف هكذا قال ابنى ام ولا يعيب ما قدم بالتشديد
اليه من طعام او شراب ولكن ان اشهاه اكله والاشركه وهكذا كان يفعل ابنى ام ولا
يمنع طعام الواحد عن الاثنين فانه يكفيه كما قال ام طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث
ولا يمنع طعام الاثنين عن اربعة ولا طعام اربعة عن ثمانية فان شبع واحد كففت
اثنين يعني ان معنى كفاية طعام الواحد للاثنين ان شبع الواحد اى مقدار شبع قوت
الاثنين فان الانسان لا يموت من جوع اذا اكل نصف شبع والغرض انه ينبغي ان
يقنع بنصف الشبع ويعطى الزايد كالحاجة وكذا الى الثمانية ولا يطلب ضيق من ضيقه
بعض اليم شيئا الا المالح والماء قالوا من ادب الزاير ان لا يقترح ولا يجمل شئ بعينه
اذ ربما يشق على المذور احضاره لكن هذا اذا توهم تغذ ذلك على اخيه او كرامته
فان علم انه يسير باقترانه وتيسر عليه ذلك فلما كره له الاقتران فصل الامم الكفاية
مع الزعفران اذ كان نازلا عليه ببغداد فكان الزعفران يكتب كل يوم رقعة بملح
من الالوان ويسلمها الى الجارية فاخذت في الرقعة في بعض الايام والمخ بالونما
بخط فلما رأى الزعفران ذلك انكر عليه وقال احرست بهذا فوفت عليه خط الشص
ملحها بالرقعة فلما وقع عينه على خطه فرح بذلك واعتق الجارية سرورا باقتران الشص
عليه قال ابو بكر الكفائي دخلت على سري فجاء بغيت واخذ يجمل نصفه في القدم فقلت

مطالع
حكايه هارون الرشيد مع اطباء

مطالع
حكايه هارون الرشيد مع اطباء

خطيئته ومن تخلق بشجرة الورديورث البرص والجذام ومن تخلق بالأس ظهرت عليه ثلث
خصال سوء الخلق وسوء الظن ووجع العرس ومن تخلق بالطرفا نقص عقله وأورثه النيب
ومن تخلق بجنب العفص وقع الأكلية في أسنانه ومن تخلق بجنب الكلبة أورثه القويح ومن
تخلق بالقت أورثه الكلبة في حبه ومن تخلق بجنب الكزبرة أورثه النيان والجذول
من لم يكتب عن هذه الخصال فاصابه مؤفلا يدين الأنف كذا في شكاة الأنوار وذكر
في وصية أبي هريرة أنه ينبغي عن التخلق بعد والد القلي فان فيه صفة الوجه والنيان و
عند اللحية اذ يكون منه وجع الظهر وعود العوض اذ يكون منه الفالج وعود الخلقا اذ يكون
منه بخ الغم وعود الخراس اذ يربو منه الطحال وعود الاثا اذ يكون منه موت الفجأة وتصل صا
الستان عن الاوزاج انه قال تخلق بالأس فانه يورث عرق النساء ويحرك عروق الجذام
وهكذا في خصال الاعمال هذا والد قلي ثمر في غاية المراتة بالفارسية فزمره والعوض بالفارسية
خاد برع والخلق بالفتح والسكون تصب تحت منه الحية بالفارسية دفع والمهراس بالفتح ثمر وشوك
والاثا بفتحين نوع من الطرفا بالفارسية شوك كثر كذا في هذه اللغات في تحت الفحاة
الناسي ويفعل يده بعد الطعام فانما يصلح لا يخفى عليك تكرار وقع منه استقام بهذه المسألة
وقد مر منها هنا كيف يشترها ويدعو صاحب الطعام اذا اكل طعاما بركة والرحمة والمغفرة
ويقول اللهم بارك لي فيما رزقته وبيته لان يفعل منه خيرا وتغني باعطيته واغفر له وارحمه
واياه من الشكرين ثم يسأله بالزوج من بيته قال الفقيه ابو النيث يقول يجب على الخفيف
اربعة اشياء ان يجلس حيث يجلس وان يرضى بما قدم اليه وان لا يقوم الا باذن صاحبه ليت
وان يدعو اذا خرج كذا في قتيبة الفتاوى ولا ينه عن ربح الغم ربح الغم اي رايته وفي يده عمر
يفتح العين المعجزة واليم ربح الغم والسبك دمه ومنه منديل الغم كذا في المغرب لا يصيبه
من الشيطان وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غم فاصابته في فلان يورث
الأنف كذا في العوارف وكذا يفعل ايدي البنيان من الغم وكذلك اي كاي يفعل عن الطعام

تكريرة
فتح فتح اب
مها كنج

عسر

يفعل ايضا يده وشمه وشفته من شراب فيه دسم يحثي اي دسوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل
ببيل التورين وقوله يديه وجهه وذراعيه ورأسه منصوب على انه مفعول بفعل اي كاي يغسل
يديه وجهه وذراعيه ويغسل على رأسه ولا يغسل قدميه ولا يمسها وقال سكره الرضوخا من التور
لكن عبر عن مسح الرأس بفعل تعلبا وفي بعض النسخ الصحيح ببيل يديه وجهه باضافة البيل
وجهه بدون الواو العاطفة ولا يخفى انه يجب ان يقال مسح بدل قوله يغسل اللهم الا ان يحل قوله
يفعل على معنى مسح مجازا بقية البيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم الذي اطعمه وسقاه وجلس عليه
وجلس لما اكل من ساع الشرب الطعام اي سهل مدخله في الخلق وخرجوا اي للسوءاتين
هذا الحديث يروي بآداب الاضارتي رضى وقد وقع الحديث على اربعة نعم احدها الاطعام وثانيها الشق
وثالثها التسوية اي تسهيل دخول اللقمة والشرية في الخلق ورابعها ان جعل الطعام مقامه في
العدة زمانا كي ينقسم منافعه ومضارها فيبقى ما يتعلق بالقوة والحم والوشم ويندفع الفضل
وذلك من عجائب فضل الله تعالى ولطفه بخلقه فانه يبارك راحس الخالقين ويذري الطعام اذابة
بالذكر والصلاة بعد كل ولا ينام عليه فيسوق قلبه وفي الحديث في يوم المحاكم بالصلاة والذكر
واقل ذلك ان يصلي ركعات او يسبح مائة تسبيحة او يقرأ جزءا من القرآن عقيب كل صلاة
كما قال الامام كثر الحسن رضي الله عنه في الامر فقال فيصلي ركعتين بدل قوله اربع ركعات بعد الطعام
شكرا لله تعالى على نعمته فاذا فرغ من الاكل ذكر حساب القيمة فان انك تبارك عن النعم وهو انك
النعم اكل خبز البر والقمح في الطل وشرب الماء الفرات اي العذب الطيب بهر داو الصبي والآن
وغير ذلك وليس مراده من تعداد هذه الاشياء حصر النعم المسئول فيها وانما قصدها بالذكر
لانه وكل ذلك مخصوص بها في الاحاديث قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى لتسألن
يومئذ عن النعم انما الخطاب في التسألن مخصوص بكل من الحاه اي اشغل ديناه عن دينه
والنعم بما يشغل وقيل ببيان اذ كل يسأل عن شكره انتهى ولا يذخر طعاما لنفسه فانه من طم
الامل في يوم الجزم ببقائه الى الغد ويكيل الطعام عند الاخذ من الغير والاعطائه له ولا يله

من اهل الدقيق في اربابا صفة من غير كيل فان ذلك يذهب البركة قال ام كيلو لمعاكم
 يبارك لكم والنقص من كيلو موزنة مقدار ما يضره الرجل على اهل البيت لا يكون اسرا ولا تقية و
 مقدار ما يستقر من بيعه ويشتري ويحرق في كل ذلك اغراض رضية فام النبي ام بكيل كيل
 على علم وتيقن فيما يجلون من راعي سنة الرسول يذهب بركة عظيمة في الدنيا واجر جليل في الآخرة
 كذا في المنظر **فصل في فضائل بعض الاطعمة والفوائد والاشربة في الحديث ان**
جبرائيل ام ابنيا صلوات الله عليه يشهد باظهر لقيام الليل فاكل منها فاعطى الله قوة
 اربعين رجلا في البطش هو السطوة والاخذ بالعنف والجماع واجب الطعام الى النبي ام الدباء
 بالضم والتشديد والمدة والقصر على رواية القوم الواحدة منه دباءة وبالغارية كد وفان اى
 الدباء يرق القلب اى يجعل رقيقا عند ذكر الله تعالى عن النبي ام قال كان رسول الله صلى الله عليه
 القوم وكان اذا كان عندنا اثنا عشر مرقمة العرس قال النبي ام عليكم بالعرس فانما يبارك
 يرق القلب كثر الدم وقد بارك فيه سبعين نبيا عليهم السلام والاكثار منه نجان الضر كذا
 في البستان وقال في تحفة القانون الاكثار منه يورث الجذام ويغير القلب ويولد اخلاصا
 سوداوية فاذا ذكر في الحديث تحول على عدم الاكثار في الاكثار منه بل من كل طعام منى عنه
 كما سبق وخبر الشيخ من اكله اى القوم المدة الواحدة من الاكل والضم للقوة ومن المودة
 منها الابواب وهو مبارك الخ يزيد في قوة السمع والبصر والذماغ ويزيد سبعين قوة
 لا يزيد ما غيره ولهذا كان سيد الامام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من الصيد ويكتب ان
 يصاد لمن غير ان يصيده ذكره ابو نعيم في الطب النبوي والجب الخ لم يظهر بالفتح قال في
 الجلالى اعلم ان لحوم خضيان الحيوانات اوفى لمزاج الانسان من لحوم الفحل والامانث
 والذكر اخف من الانثى والاسود اخف من الابيض واجود والذو كل قد يدري ما ياسب
 الطيرى الذي منه الا ان التلميح بزيده فضل من ذئبين الا من اللحم اكثر غدا واقبل خضولا
 وابطأ نزول من السمين والاكراع معتدلة حاله للحمين وليس ينفث دم او سحر والروى

من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

خصوصا لحوم خضيان
 الحيوانات
 والذئب

غير معتدلة بل هي حارة رطبة كثيرة الغداء تزيد في الحنى وتضر بالمعدة وفتح العظام
 يلين للمزاج كثير الغداء يزيد في الحنى ويرشى المعدة والضرع باردة رطبة كثيرة الغداء
 غليظة بطيئة الهضم وكذلك الخنثى ومن تزيد في الحنى واللسان معتدل سيرع الانعام
 والكروش والامعاء قليلة الغداء ردية موكدة للبلغم والاكباد كثيرة الغداء محمودة الدم
 والمشوية منها عاقلة للبطن والطحال ردى الكيموس موكدة للسوداء والحنى باردة يابسة
 غليظة والسمين والاربية حار رطب لطين البطن ويزيد في الحنى ردى الغداء بلغمية وشحم
 حار رطب اقل رطوبة من السمين ينفع من خشونة الخلق ويرشى المعدة وينفع هذا هو البيا
 على الوجه الكلى ثم ان لحم الضان من بين لحوم الانعام معتدل في الحرارة والرطوبة ويزيد في
 الحنى ويلين البطن ولحم الحملان ارقط اجود واكثر غدا ويولد ادمانه بلغا ولم الجذام ينفع
 موافق لجميع الناس ولحم المفرد ردى الغداء ككثر السوداء ولحم البقر بارد يابس كثير الغداء
 غليظ يولد السوداء ولهذا قال الامام بو نوح الاحياء لم البقر ادم ولينه شفاء ومنه دوائه
 ولم العجل حار رطب معتدل الغداء ولحم الجوزور والخيل ردى يولد السوداء ولحم الغزال اصلح
 لحوم الصيد على انها سحر حارة ردية تولد دما غليظا سوداويا ولحم الارنب مدر للبول ويولد
 دما غليظا سوداويا ويحدث شرا قاي سهر ثم ان لحم الغنم من بين لحوم الطير غدا موافق
 لجميع الناس يقوى الشهوة والقوة ويسكن التهاب المعدة والذجاج اجود ما لم يبيض
 يزيد في الذماغ والعقل والحنى ويحسن اللون والذي يولد اجود ما لم يصعق والذجاج اخف
 الطيور الوحشية كلها واجود ما لها يزيد في الذماغ والغمم والقبح من الغف الطيور لها مستند زائدة
 في الحنى كثيرة الغداء ويولد الفؤاد ولحم الحمام سحنى يتولد منها دم مستعد للحنى لا سيما ما يربى في
 في البيت وذلك ينبغي ان يتخذ بالامراض والمبررات وفي افرا حار رطوبة فضلية وغليظ يربى في
 البناء وينفع الكلى وهي تضر بالذماغ والعين ولحم كثيرة الفضول ربا يحدث سهر والفضول
 ردية صلبة عمرة الانعام عاقلة للبطن مفرقة للذماغ حذرة للشه والكرالى يابسة حارة

مطل
 ثم ان لحم الضان من
 بين لحوم الانعام معتدل

لحم الارنب مدر للبول

القيح
 كالك

في الكلى بالغازى الخ

صلبة عشرة الانقسام تولد دما سوداويا ولم البط والاور يصفى الصفو واللون ويريد في
 الباءة وسين كثر الغذاء والفضول على المضم محدث للحميات وادمانه يولد السوداء
 انتهى والتبيين ليسر وعلى وزن يعزواي يكشف عن اللزج حزنه ومعه يقال اسرى عنه الهم
 المكشف ويخرج اجاحا اي يريح واصول من الجاهم بفتح الجيم وموالاته قواد الرين الى قلبه على عا
 رنه قالت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التبيين بحمة لغوا والمرضى وهي التبيين حارة رقيق
 من دقيق وليس وقيل من دقيق لوني لا ورباجحت ينحاض وتحت بذلك كثيرا باللبس
 في بياضها ودرقتها ويقال لها بالفارسية بسوسا وقيل هي التبيين ما الشعر وقوله جبريم
 الميم ومنهم من يفتحها والقم اكثر واجود كذا في التوريشة والخل من النفع الا ان يفتح في
 ادم بالكسر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الا ادم الخ لانه كرس من حار وبارد ويقطع البلغم
 والصفراء ويفر السواد ويزيل الشهوة ولذلك كان اكثر ادم ازواج النبي وم بعد الخ
 وكان جابر رضي الله عنه يقول زلت حب الخ منذ كنت ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل في تفسيره
 كما تحذون منه سكر ووزق احب ان الخ لان فيه منافع الدنيا والدين لكونه قاطعا لسلوة
 الشهوة كذا في شرح المشرق للاكل والتمر ادم لما قال يوسف بن عمارة راي النبي ام اخذ كسرة
 من خبز الشعير فوضع عليها تمر فاكل منه اي التمر ادم هذه واكل واعلم ان مثل التمر والقم
 والخبز فاليس من الاثبات ليس ادم عند اي لان لا تصنع الخبز والادام ما يصنع خلا فالخ
 فانه قال الا ادم ما خذ من المودة وهي الموافقة وهذه الاشياء تؤكل مع الخبز موافقة فيكون
 اذ اكله اكله كتب الفروع والعبد ادم وفاكهة اذ يحصى تمنع التفكير ايضا والمرارة بتقيد
 الراء الملهة على الزاى المعجزة سنة وهي الى المرارة اكل العنب كجزء في تحت الصحاح المرارة في
 الاكل الموالاة كما يرازم الرجل بين البراد والتمر وفي الحديث اذ اكلتم فوازموا برء موالاة
 الخمر وقال الاصمعي المرارة في الطعام المعاقبة ياكل بواظها ويواظ على اكلها وبواظها وهو ذلك
 ولا يدوم على شيء واحد وقال ابن الاثير في معناه اخلطوا الاكل في شكر فقولوا بين التمر والخمر

التبيين
 سوداوي يولد

دفر

وقيل المرارة ان ياكل اللين واليابس والخلو والخصف ويخوذ ذلك انتهى وما ذكره المصنف
 هذا القليل كان النبي اذ اجي اليه هدية بالخلو والطيب بكسر الطاء كالورد والريحان لم يركبها
 حتى يصيب يده يدك ويدوق من هذا الى من الخلو ويستم من هذا الى من الطيب ومن لم يركب بالشديد
 احماه المسلم خلوا بالقم والسكون لم يذوق مرارة اليقظة قال النبي م من التبع اي اكله في وقت الصبح
 قبل ان ياكل شيئا الا بسبع تمرات بحوة في التنوير هذه عطفه بيان سبع تمرات هي خبز
 من اجود التمر في المدينة المنورة يضرب الى السواد ونحوها يستي التينة لم يضره ذلك اليوم ثم
 ولا يحتمل ان يكون هذه الخاصة في ذلك النوع من التمر ويحتمل ان يكون بدعا له حين قالوا
 احرق بطونا تمر المدينة ومن اكل التمر والي ثلثة او خمسة او سبعة ونحوها لم يضره وكان ذلك
 التمر عذرا بالكسر والذال المعجمة ما يقتضى من الطعام والشراب كذا في الصحاح لو كان دم
 ياكل التمر ويحتمل ان يكون التمر على سبابة ووسطاه فيرى بها اي يربها فالباء على ما وقع في بعض
 النسخ لتقوية يفتح ادم كان يحتمل النوى بين الصبي فليقبله لانه على بنو النبوة او القاه
 الملك فليقلنا اعتقاد ان ما خلع النبي ام لا يذ عن حكمه ولا على ان طلع على خصوصية تلك
 الحكمة كانه افعالها في صحاح النوى الذي جمع نواة التمر يذكر ويؤث في لفظه ان
 الضمير منها ومن السنة ان ياكل البسبب في الحار والبارد بالفارسية غيرة خربا بالتمر
 في الصحاح التمر اول طلع ثم خلل بالفتح ثم بلع ثم رطب ثم تمر وان ياكل العنب بالضم
 معب اذ ليس كان زيبا كالرطب اذ ليس كان تمر وان ياكل رطب الفخ والسكون
 الجوز والوزبيا بسبها فان ذلك المذكور فيصيب الشيطان الغضا بالواو لا يكون الرجل في الجمع
 اي حين ما ياكل به الغير لا يفي اذا اكل وحده قوله بين التمرين طرف لا يكون حتى يستأنس
 الذي ياكل معه قال الخطابي في ما يجوز ذلك اذا كان زمان قحط او كان الطعام قليلا والكون
 كثيرا فاما اذا كان الطعام كثيرا بحيث يشبع منه جميع الاكل لم يكن باس ان ياخذ احدهم تمرين
 في دفعة او يجعل لفتة كبيرة هذا اذا خافهم احد فان كالاوقد خلطوا لها دم حل يجوز ذلك

لم يذوق مرارة التينة

ام لا قال نعم الا انه جاز ان يخلط جاعده لمعاهم وياكلون معا و لا يقصد الرجل منهم ان
 لقمة من لقمته صاحبه فان التقى كل ادم اكثر بلا قصد جاز كذا في المظهر و يستحب غسل
سبع الاضراس فانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا اي جلوه مبارك كما يقال بارك
 لك فيك وعليك بارك كل بحسب كذا في خوارق الفحاح وقد يقال معناه انه دعا له بالبركة
 سبعون نبيا روى الشمس عن ابي صالح قال في حق الربيع ثلث من وثقت غسل و
 ثلث من عجن ويشرب بذكره في البستان وكان احب الفواكه الى بني ادم الربيع قال يبيع
 من حيث ليس للنفاء عندي دواء الا ان الربيع لا للمريض الا العسل ذكره في البستان و البيطخ
 وعن عايشة رضي الله عنهما ان النبي كان ياكل البيطخ بالربيع يقول كبر هذا ويرد هذا
 بهذا فان التمر حار و الربيع البيطخ بارد و الربيع كذا في شرح المصباح واجت الشاة اليه
 اي نصفها الا على الى الراس فانه اقرب من كل دواء و البعد من كل قذى اي من المستقرات
 كالامعاء والمثانة وقول ابي وهو ما يشاؤني بقرين من العطف التفسير وقد يقال ان
 من باب الاتباع والمزاوجة مثل حسن و حسن واجت اللحم اليه ام اي من مقدمها الكنف
 بالفتح والكسر والسكون بالفارسية شانه والفراع واجت الشراب اليه الخواجا بارود ومن
 كبر العين من العسل ثلث غلات متواليات في شهر الواحد من الشهور الاثني عشر
 لم يصبه بلا عظيم في ذلك فليست اشارة ثلثة دراهم من صداقها و ليس بعسل ولا يشرب بها
 السمانج انه تعالى الهين والمرئ والشفاء والماء المبارك كذا في البستان الامام ابي الليث
 يعني ان الله تعالى قال لهم اذ امة هنيئا مرينا وقال في العسل فيه شفاء للناس قال في ما المطر
 وانزلنا من السماء ماء مباركا و يكثر الصلوات على النبي و ام اكثر راعدا كل الارز بقية القصة
 وضم الراد للهله وتشد يد الزا العجوة فانه من جوسر في خلق في اصل فطرته من جوسر اودع
 على صفة الجوسر نينا صلح قبل ظهور ادم فيه فلما فارقه النور الى جهة ادم و ام النش
 وانفتحت اي انكسر فصار خبا نسيه بالارز روى انه قال النبي ام كنت جوسر الطيفا اطوف

في شهر ربيع
 واجت الشراب اليه
 الخواجا بارود
 من شهر العسل ثلث غلات
 متواليات في شهر الواحد
 من الشهور الاثني عشر
 لم يصبه بلا عظيم
 من جوسر في خلق في
 اصل فطرته من جوسر
 اودع على صفة الجوسر

العرش فطرته تعالى فاجتبت في فطرته من سبع قطرات خلق الله تعالى
 ابا بكر ومن الثانية من ومن الثالثة عثمان ومن الرابعة عليا ومن الخامسة الورد ومن
 السادسة الارز وفي الجلال انه دايع للمعدة يعقل البطن وينفع التبرج ويزيد في الفسادة
 الوجوه والمخنة ونخب البدن ويرى احلا ما طيبة انقى وموت من بعض الافاضل انه
 قال اول بعضهم ما قيل ان الارز يطيب العيش ويزيد في العباد اذ اكله يرى الاكل احلا
 طيبة يزيد بحاسر ورا وجورا فحان الليالي التي تضيع وتنقطع في النوم نهارها تنظر
 من ياكل ويوم عليه وفي الحديث من اكل ثمر واحدة الفول وهو الباق في بعضه بالهمز
 انه تمامه الداء بطلها هذا كلام صحيح وحق قالوا السر في ذلك هو ان في ثمرها قطعة وقت
 على هيئة الالف فلا ملتفت الى ما في كتب الطب من انها تقيل روى يدفع حره ان يكون
 منزوع القشر مع السكر والمجته السوداء وهي الشونيز ذكره في المصباح شفاء من كل
 داء الا الموت ونظا الحديث بهذا الشونيز منه دواء من كل داء الا التام الى الموت
 فانه لا دواء له اذ اجابا قال الامام المازري هذا يحمل على العسل الباردة لان الشونيز
 حار وقال القاضي هو علم اذ لا يجد ان يدادى الحار بالحار بالحيثية او يكون الشونيز
 نافع من كل داء بالتركيب نارة ومنفرة اخرى و جالينوس اذ نافع كثيرة
 يحلل النفع ويقبل اليدان في البطن وينفع الماء العارض في العين وينفع الزكام
 اذ اقط وجير في خوخة ذرقا و شتم شامكرا وينفع الصداع اذ اطل في الجبين وتعلق البصر
 والجرب وينفع الاورام الباغية اذ انقذ به مع الحلك ويمنع من وجع الانسان
 ويدر البول اللبن ودهنه يمنع الشيب ويسرع انبات التيجية و ثمره ثقال منه نافع
 من تسع الرثيل وغير ذلك كذا في الطب كذا في شرح المصباح والمصباح و
 قال الشيخ في الدين العوني في وصايا الفتوحا ولقد اتبعني عندنا رجل من اعيان الناس
 بالجذام فعوذ بالله منه وقال الاطباء باسهم لما ابروه وقد نكثت له في ماله الموضع

الوجه السوداء

البصير

دوا فراه رجل من اهل الحديث يقال سعد السعود وكان عنده ايمان بالحدوث عظيم
فقال له يا هذا لم لا تطيب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء قالوا ليس بهذه العلة دوا
فقال سعد السعود كذبت الاطباء والبنعم اصدق منهم وقد قال في الجنة السوداء انما
شفا من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جلدك ذلك ثم قال علي بالجنة السوداء
والعسل في لطف هذا هذا واطلى بها بدنه كل وجه وراة الى رجليه والعقد من ذلك
وتركة ساعة ثم ان غسل ذلك فاشبع من جلده وبنت لجلده اخر وبنت كان قد سقط من
شعره وبرا وعا دالي ما كان عليه في حال عافية فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه في
الرسول صلعم وكان علي رضي الله عنه يستعمل الجنة السوداء في كل داء يصيب حتى في الرمد اذا اراد
عنه ان يحل بها فراه من ساعته انتهى كلام الشيخ وذكر في الطب النبوي انهم الجرب يذهب
ويخرج العسل والخل والنفث والقوة والشقيقة والصبغة والسكر واللبات والنيان
والدوار والسعال الذي يري كان الدنيا سؤالا انتهى والاصف لحيات الكبر والاكبر
بنت في اصل مثل الجوار فهو النصف كذا في الصحاح بنت حين بكت الارض ففقدت البنية
ليلة انبري به على صفة الجبل يقال فقدت الشيء وتقدته طلبته بعد غيبه واكل الجوز
بالضم والتسكون وبجزر يفتح في كفيف النون وبعضهم يقول يفتح في تشديد النون كذا
في الديوان والصحاح بالفارسية يذروا واكل كل واحد منها فردا في شفا عن الاذن
والذبيب يشد العصب يذهب الوصب يفتح الصاد الملهة المرض ويطيب الفلحة اي يريح
انهم يطيبون ويقطعون البلم ويصفون اللون ذكر في الطب النبوي انه قال علي رضي الله عنه من اكل كل يوم
احدى عشر من زبيبية حمراء لم يرنه جسده ما يكره وقال الزمري من احب حفظ اليه
فليس كل الذبيب كان التمدني ياكله ولا ياكل التفاح الحامض قال ومن اخذ من الذبيب
وقلب الفستق وحصل البان على الرين قوي ذهبه من اكله فليطبخ في حمه في النار الصحاح
بفتح النون وكل ما كان في جوف كقول مثل الذبيب وكفه الواحدة حبة مثل قصب

منافع الزبيب

وقصبة والعانة تقول تم يسكون الجيم والجم ايضا ضد العرب الواحد حتى انتهى فان فيه
اي في حبه داء وفي الجلال الى الزبيب يقوى الامعاء اذا مضغ واكل رجم وينفع الكلى المشانة
واذا نزع عجم الطلق البطن انتهى وياكل العنب حبة حبة فانه ساء واداء وعن عائشة
رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم العنب يبيده اليسرى ويتناول حبة حبة بيده
اي يمسح كذا في الطب النبوي وذكر فيه ايضا انه كان النبي صلعم ياكل العنب وسلمان الفارسي
رضي الله عنه ياكل معه فقال سلمان دواء في الحلة وقد استدل على ان الرسول دم كحل بالظفر
ولكن ليس اصل صحيح يعتقد بهذا المص كما لا يخفى والسفرجل يجلو الفؤاد ان يشقه عن
الطحين يقال وجدت على قلبه طين ابيض الطاء المهلة والحا المجة وهو يشد الكرب
ويؤذي القلب يبطه ويبيح الجبان ضد الشجاع وهو اي السفرجل يقوى المعدة ويظفر
ويجسد ينض الشدة اي يحركها ويقطع القي ويقر بالاسنان ويذر البول ويسكن العطش
ويمنع النزف والاثار منه يولد القولنج والنفخ ووجع العصب والمغص هو وجع الامعاء
وجده مائس للبطون ولها بيلين من غير بعض ينفع السعاله بيلين قصبة الزينة كذا في
الجلالي فان اكلت منه المداة الجبل من خلق نفع الخا ولها روى ان قوما شكوا
بينهم قرح اولادهم فادوا في له لعا اليه دم رمم ان يطعموها هم الجبال السفرجل فانه يجس
الولد ويفعل ذلك في الشهر الثالث والرابع اذ فيه يصور راسه الولد وقد كانوا
يطعمون الجبل السفرجل والنفساء الرطب كذا في الاحياء وقال ام الطموح اكل التبن
فان يكن في بطنها ذكر يكون ذكي القلب وان يكن انثى تحسن خلقها ويعظم عجزها ذكره
ابو نعيم في الطب النبوي وفي الحديث ما من رمان الا وله قطرة من ماء الجنة فيستحب
ان لا يشرك على صيغة الفاعل من باب لا يفعل شيئا لنفسه فيه احد بل ياكل
وحده لئلا يفوته ماء الجنة ولا يخفى ان الاولى ان يقدم قوله ولا يضيع من حبه شيئا على قوله
لئلا يفوته ويستحب ايضا ان ياكل الرمان بشي فانه دواء المعده الدمان بلك الدال وتخفيف

سفرجل

رمان

في الحديث فاحذر على وجه المسنون لا يقره التبت باذن الله انتهى **من** ان ياكل القثاء
 بالبحر وان ياكل الخبز بالبريد ان ياكل من اسفل القثاء وهو الذي يقال له التربة شجيرة
 قال في الطب النبوي ان الخبز ابرود واخلط من القثاء وينفع ان ياكل من العسل واخلط به انتهى
 وهذا صحيح في ان الخبز غير القثاء وعليه النوع ايضا وان كان المفهوم من الصحيح ان الخبز ما خاد
 ان ياكل من القثاء المفعول الرجل ياكله ويذكر ذلك من الثمار بالفارسية نوباره فالسنة
 ان ياكلها ويضعها على راسه ويحبه ويدعو بالبركة بها على الصغر الولد ان يجمع ولد عنه وسكن
 من القثاء ان ياكله كثير في اقباله ويحبها في ادبارها وهذا سبيل ما يكثرها وياكل من القثاء في
 السلاية وفيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الباذنجان ويذكر فضل ويقول من اكله اذ كان داء
 ومن اكله اذ كان دواء كان دواء وتفصيل ما ذكره في الطب النبوي وغيره من ان ياكله من
 راحه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ضيافة رجل من الانصار كان فاني بقصصتها الباذنجان والدباء
 فقال رجل يا رسول الله انا اكل الباذنجان فانه يهيج البرص والسوداء وينتفخ الغم ويورث الداء فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ليل اسرى بي دخلت الجنة المادى فلما رايت سهدرة المشتمى رايت
 تحتها الباذنجان متدليا على اخضرها فقلت يا جبريل اكل الباذنجان فقال نعم يا محمد انه لاول شجرة
 اوتيت بالولاية وشهدت لك بالنبوة ولها بالولاية من اكلها اذ كان داء او كان دواء ومن اكلها
 على اذ كان داء او كانت شفاء وعن يحيى بن اكرم القاسمي انه قال ان ما من الخليفة يستل على عقل
 الرجل يحب الباذنجان وعن جعفر الصادق رضي الله عنه لو علم الحمار الذي عليه الباذنجان ما جمل عليه
 على سائر الحمير ونعم ما قيل في مدح كرمه من المسك الذي تقطعت من تحت مسك مما نقشوا
 الخفاق واكثر كرمه فالحق متبع والزرع هجور ولا توخر لذيق الاكل خوف ذي فلا تخد في
 الموت تقديرا وتأخير ويقول نعم البقلة هي اي الباذنجان لنبوه وزينته اي اجعلوا فيه من
 الزيت وكلوا منه واكثر واكثر اذ كان اول شجرة آتت بانه وانما نورت الحكمة وترتب
 الدماغ ترتيبا وتقوى المشاة تقوية ويكثر الخبز صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن نبي الله ورسوله

بالتربة
فقد

بالتربة
بالتربة
بالتربة

بالتربة
بالتربة
بالتربة

فعل

فعلك بالتربة بديل كل له وتقيد بمضمونه ومعانيه فاني منيع طبعه هو خزيمة الحق سبحانه وهو
 سلطان الاطباء في التحقيق اياك فاما ان تلتفت الى كلام الاطباء العاجزين عن اصلاح
 احوال انفسهم وكان اجت البقول ان يبنوا صلح الحبوب بفتح الحاء وسكون الواو الباذنجان وبفتح
 توه خراسان وهو بستان من الرياحين المعروفة قال في شرح الموجز للتوسيدي الاكثر
 من اكله يولد طلبة البصر وخافته اذا اكل مع الكواميج المالحه ويصلح الحنظل والخبز وعصا ترافق
 للزحاف سيما بكل فم وكافور وهو مما يسكن العطاس في فم ويحرك في فم وسكره من فم
 ينفع من سعال النفس ونفث الدم قيل ان اكله احدث لسعة عقرب لم يعرفه لسعها انتهى فليحبه
 المومن حاجت رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن ابي يوسف به انه كان عند هارون الرشيد فقال كان
 الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم كيف القرق فقال رجل عنده ولكنه لا اجته فقال ابو يوسف ما تذا باليسف وتقطع
 فقال الرجل استغفرت ما ذكرت ومن كل ما يوجب الكفر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمد عبده ورسوله فتركه ولم يامر بقله ذكره في شرح النفاية وغنية الفتاوى والكفر من يفتح
 وسكون الفاء وهو بقله معروفة بالفارسية كرس طعام الحنظل كرس الحاء وسكون الفاء
 صاحب موسى دم ويقال ايضا خضر بفتح الخاء وكسر الفاء وهو فصح كذا في مختار الصحاح والياس دم
 وقد ذهب العلماء العظام والائمة الكرام الى ان اربعة من الانبياء هم في زمرة الاحياء الحضر
 والياس هم في الارض وعيسى وادريس في السماء وانما نورت الحنظل ويذهب النيران ويذكر
 الحنظل ينقي الجنون والجدام اي يزيلها وهو مدر للبول والطحش واللين صالح المعدة ويحلل
 وينفع سد الكبد والطحال ويهيج الباءة وينفع السعال كنه مصدع ويضر اصحاب القرح والحب
 والمرضة كذا في الكلي للاماني واليقطين بالفتح والسكون مالا ساق كرسو القرق والبطيخ وتوخر
 وسكت من بعض الكمل من الاطباء ان المراد من اليقطين من ثمرته ينفع القرح لا ثمرته بقرينة
 قوله يزيد في الترمذ اي كيف انتهى كلامه والدماغ يزيد في العقل والكمالة بفتح الكاف وسكون
 اليم وبعد ما عرفت بنت شبيهة تشق عن الارض بالفارسية سما رونغ وواحد ما كان عليه

بالتربة
بالتربة
بالتربة

بالتربة
بالتربة
بالتربة

بالتربة
بالتربة
بالتربة

كل البيض على رضاء شكة رجل الى النمام من قلة الولد فاحره بالكل البيض والمذكور في كنه
 الطب ان تداي صفة اميل الى الحارة وبياضه الى البرودة والاضل منه الى البنية شدة من تميز
 الجاج وهو سيرة النفوذ جيد الكيموس كثر الغدا وفيه يقص ويصل في حق قروح الامعاء واد
 التفرير في الباه والمشيى الصاب منه غليظ بل الحضم سيجل الى الدخانية وشوى اللحم سهل
 على الكلف اذا طلي الوجه ببياضه منع كاتانير الشمس منه وينفع من عرق النار مما راو يسكن
 اوجاع العين والبيض البنية شدة ينفع السعال وخشونة الصدر والخلق ووجه الصق والتسل و
 ضيق النفس ونفث الدم سيما اذا تحسنت صفة مفطرة **نق** **فصل في سبب**
الشرب وما يصل افضل الا وان من الخوف يفتح الحياء والرا العجيين يعني ان افضل ما يصل
 من الطين والخشب لانه اقرب الى التواضع قال النبي ام ان امرؤ ملكه يصلي على ابن بيت
 آية ثم الخوف وقال السري للجنيد قدس الله روحه العزير لا يمكن انية بينك الامم جنسك
 الطين ذكره في روضة الناحيين ولم يكن بشي يشرب فيه قوله الى ابن عباس رضى الله عنهما
 اجبت وهو مضروب على انه جرح كان من الجاج لانه الى ابن عباس كان يبرو ويرى ما فيه ثم يشرب
 ويحبب المؤمن او التي جمع انا وهي مع الكثرة وجمع القلة انية كاتر الذهب الفضة فانها
 للرجال النساء جميعا وان جاز القل بهما النساء فاحقه كذا في الفروع ومن الناحي الصفراء
 فيها كراهية **وسنة** ان يكون الانا بخرا بالجمعة على صفة المفعول من غرت الانا تخيرا
 ستره ومنه الخمر ستره وانما ايضا ستره الرأس قال ام خمر وانيتكم واذكروا اسم الله تعالى
 عليه ولو ان تم ضوا عليه شيئا يعني ان لم يجدوا ما يسترجع وانس الانية فهو على راسها كستر
 بعضها كالتبسة وغيره ما عدا وقولوا اسم الله فانكم اذا اطعمتم رسول الله بقدر وسعكم فان الله تعالى
 يرفع عنكم البلاء بركة طاعتكم رسول الله عز وجل من باب نحر كذا في المظهر ولا يشرب احد من الزهر و
 الخوض كعاد هو التناول من نهر وغيره بغير ملا واسطة كفت ولانا كما يشرب البهائم بمكدها
 كما هي الى قولها في الماء ولا من في السقاء بالكره بالفارسية مشككة في حمار الصحاح السقاء قد يكون

الكلف
 بوزة ووشن
 قتل نقطه در لور

البين

البين والماء والقرية للماء خاصة وقد نهى النبي عن كسل يدخل من ذلك في السقاء ويجوزون
 روى ان احدا شرب من في السقاء فدخل في جوفه حية ولان الصباب الماء في الخلق دفعة مفر
 للمعدة ولا من تلك الانا وهي في الشا المثلثة وسكون اللام موضع الكسر منه كذا في الدويها
 فانه اي ذلك الموضع يجمع الوجع وعدم تماسك الشفة عليها فيسيل الماء على الشارب ولا من
 غرته هي اي يوثق به كذا في المغرب فانه مقعد الشيطان واعلم ان السهور المذكور في كتب
 الاحاديث ان الشمة مقعد الشيطان وقال الخطابي سبب ان الشمة لا تنقل عند غسل القدم
 فلا يكون ذلك الموضع تطييفا تاما وذلك من فعل الشيطان وكذا اذا خرج الماء فسال من الشمة
 فاحاذر فيه وجهه فانما هو من اغتات الشيطان واذا ناله آياه فلو قال المصم لاس من حرة الانا
 ولا من ثلمته لانه يجمع الوجع ومقعد الشيطان كان اولى كالا يخفى ويخبر الانا بخبره اي يستره
 ويؤخر السقاء اي كما اي يستدفعه بالليل لما روى عن جابر رضى الله عنه ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 غطوا الانا واوكلوا السقاء فان في السنة ليلة نزل فيها وباء لا يبرأ ما ليس عليه
 غطاء او سقاء ليس عليه وكما انزل فيه من ذلك الوفاء يعني من اكل او شرب منه لم يملك
 ولا سبيل للعقل فيه بل علمه مفوض الى الشارع وانما اهم تلك الليلة ليما فطما على الدنيا
 كلها قبل والاعام يتقون ذلك في الكانون الاول والوفاة او قصر المرض العام وقيل
 الهلاك كذا في شرح المصباح ويخيف الما بواب اي يرد بها ويعلقها ويطلق المصباح لفاء
 عند النوم ويكفيته الجبان الفاتح اي يقيم النفس ويجمعهم الى البيوت قوله لا يلا قيدا فاعلم
 الشمة اي يخيف في اول الليل ويطلق عند الرقاد والنوم قال النبي ام اجفوا الابواب
 واكفوا اصبيباكم فان الجن اتشرا وخطفة واطفو المصباح عند الرقاد فان الفويسقة
 ربما اجترت القليل فاحرق اهل البيت قوله الفويسقة تصغير الفاسقة تمت الفارة
 فويسقة لافسادها كذا في شرح المصباح ومن لم يجد انما يشرب فيه فليشرب بيده فانها اصل
 انية فاذا اراد الشرب فليأخذ الانا بمينيه ويشرب من راسه تعالى بملاحظة الامثلة القول

ينزل الماء في ليلة من السنة على الانا

تعاكوا واشربوا حتى استغنى في اوله ويدعو الله تعالى ان يجعل طهر انفسهم الطاهر الملهة وحيوة
وبركة ويراى اسفل الكوز حتى لا يعط عليه وينظر في الكوز قبل الشرب كما كان يفعل ابن عباس
كما في شرب ثلثة انفس كل نفس منها يكون في خارج القدر لانه شرب النبي هم هكذا يشكر
في المرة الاولى ربه تعالى نعم عليه وفي المرة الثانية يتعوض به من الشيطان الرجيم في
ان يشكر فيه اشراكا وفي المرة الثالثة يبسال ان يجعل له تعا شفاء له ويحداه تعالى في اكل
مرة فمن فعل ذلك المذكور في شرب الماء يسبح الله ذلك الماء في جوفه الى ان يشرب ما يغيره
قال الامام في الاحياء ويشرب في ثلثة انفس تحداه تعالى او اخرها ويسته استغنى واولها
ويقول في اخر النفس الاول الحدة وفي الثانية يزيد رب العالمين وفي الثالث يزيد الرحمن
الرحيم فخذ اربعين اربعا في فلكه الاكل والشرب دل عليه الآثار والاجازات انتهى
هو المختار قيل ومن السنة ان يشرب بنفسه بعض الاحياء كما روى عن زيد بن ارقم انه قال
شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطب النبوي وغيره ويحار بر الشرب في دفع الظفر
بعض العين العجة وتشديد الام حادة العطش والبغث على الشكر وكان احب الشرب الى نيلهم
للملوك يسكون القام البارد ولا يشرب قايما فان شربه قايما استغنى في الظفر فاستغنى
بعضه عن ابن مبررة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب احدكم قايما في نفسه فليست
ذكر في شروح المصالح ان امره بالحق اليها لغة في الزجر وان الاكثر من قالوا ان هذا النهي للمتنبيه
لا للمتنبيه وانما نهى لان الرجل حال قيامه ليت اعطاه ساكنة مطمئنة والشرب في هذه الحالة
يعرفه لان الماء يتحرك في اعطاه وتجا لا يدخل في موصوفه المعلوم من المعدة فيعرف الى موضع اخر
فيحصل منه اذى ولا يابس شرب ما زعم قايما لما قال ابن عباس لا تبت النبي هم بد لوس
زعم فشراب وهو قايما هذا قول بعض الامم لم يرض عن ذلك منهم الامام الغزالي رحمه الله
اخا شربه قايما العذر كاذب وطعم الناس على زعم وتلوث المكان وابتلاله وقيل فضل الوصف
بقية الواو والماء الذي يشرب بعد الدواء فلا يشرب ان قايما فضل الوصف فاما من

لا يشرب قايما

الحد

الحديث في فصل الطهارة واما المشروب بعد الدواء فاما يشرب قايما ينزل السر على
الاستقامة ليمتط ذلك الدواء ويعينه على التحمل لانه سر عا قال في المظهر اجاز امير المؤمنين
عليه السلام في جواب من سأل عن الصحابة الشرب قايما بغير عذر وخص الحسن البصري لا اكل
ما شيا للمسا فو كان حذيفة ياكل ركبوا لثما وخذ الامنة ان لا يشرب ولا ياكل ما شيا ولا ياكل
ولا قايما انتهى ولا يشرب ما على الرق اي على الجمع قبل ان ياكل شيئا من الطعام فانه يفسد
القوة نقصا ويوهن البدن ويلحق الماء مضاي يستلج قليل قليل ولا يقبض عبا وهو شرب
الماء بمرة من غير قطع الجوع كشراب الحام والدواب وبابه ردة وفي الحديث الكفا والعتبة
لانه المغرب ومخار الصحاح واليه اشار الص بقوله فانه يورث الكفا والضم وجمع الكبد
قيل من اشار الى الطحال فانه يغم الطحال جمع الطحال بكسرها ولا يفتح في الشرب ولا يفتن فيه
فان نفس بان وابتعد القدر عن فيه بالحد ثم يفتن ثم يرد الى ثمة بالتسمية وقد نهى
صلى عن التنفس والنفع في الاثنا لانه ربما يقع من بزائه في الماء او يتغير الماء برايته
التنفس فيحصل منه نفرة للناس ثم النفع ان كان لو ارت الشرب فليصبر حتى يبرد وان
كان لازال قد في وهو ما سقط في الشرب فليطخلل بالاصبع ولا يغم وان لم يستر لالازالة
بالخلل فليهرق بعض الماء لينجى تلك القذارة معه وكل هذا مذكور في الحديث ولا يشرب
الماء دفعة واحدة في نفس واحد فانه من داب يسكون الحرة اي من عادة الدواب
ان لا يشرب منى اوله تمامه ولان من اثنين اثنين وثلاثة ثلثة واما منصوبان على
المصدرية او الحالية بالتسمية في اول كل مرة والحد في احو كل مرة ولا يخفى ان هذه المسئلة
هي التي ذكرها فيما سبق بقوله ويشرب ثلثة انفس له ولعله انما كررها تنبيها على فائدة
اخرى واردة في حديث اخر وهي التي اشار اليها بقوله فانه احسن وامر اي اولى
بهما واشفق اي من مرض يحصل بالشرب في نفس واحد وروى اي اشد ربا وادفع العطش
وابرا اي اكثر برة اي صحة للبدن لانه اقل ابراد المعدة وضعف الاعصاب ووقع

لا يشرب الماء على الرق

لا يشرب الماء دفعة واحدة

في بعض الاحاديث واستحق اي اكثر استنها الشرب ويترك لبوراخيه وهو باقى في قعر
 الاناء المسك عليه سورا الكبار من المشايخ والعلماء والزهاد ونحوهم واذا استسقاء قوم
 اي اذا اطلبوا منه السق بيا الشيوخ ثم بالشبان الا ان يكون الشاب علم فيقدم على الشيخ
 ابي هل في الاكل والشرب والمشي والجلوس وغير ذلك ويكون الشاب هو المبتدع والمقتد
 فسقام باجمعهم ويشرب هو الى الساق نفسه في اخر القوم كبلات يادوا بتقديم نفسه في يد غيره
 وكذا اكل يدار على القوم على اليمين اي على اقرب من كان في يمين الشاب فلا يمين يمين ثم
 يدار بعد ذلك على اليمين البوتة وهكذا روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت رسول الله
 صلوات الله عليه واري لبنا فترتبه وكان ابو بكر عن يساره واخره عن يمينه فلما فرغ قال عرض
 هذا ابو بكر فاعطاهم سورة الاعراف فقال لا يمينون لا يمينون الا يمينون اي هم احق وفيه لا
 على سنية اختيار اليمين وان كان مفضولا كما في شرح الشارقي ولا يعطيه من على اليسار الا
 باذن صاحب الجانب اليمين كما ذكر في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشرا فترتبه وعن يمينه
 غلام اصغر القوم وهو ابن عباس ثم وعن يساره اشياخ فقال لم للغلام اتاؤن لي ان اعطى
 هؤلاء فقال الغلام لا والله واعطاه الغلام ولا يرد ما رزق من اذ اوصى عليه كالا يرد الطبيب اذا
 عرض ويقول بعد الفراق عن الشرب كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هكذا الذي جعله الى الشرب
 غدا وهو الماء الطيب قوله فرانا وصفنا كيدى برحمته ولم يجعله لي اياها بغير الهمة اي ترا
 بدونه وفي الحديث من كثرت دنوبه فليست له الماء العذب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل في سنن اللبس واللباس ذكر في كتب الحديث ان اجاب الشبان الى
 البشام القيص الشابس ثوب وهو ما يستر به المردفنه مخيطا كان او غيره والقيص ما يلبسه من الخيط
 الذي له كان وجيب وانما كان القيص اجب لانها تلو العودة بنفسه بلا اجتناب الى العمل اخر
 وكان كم بالقم والتشديد فيصير الى الرسغ نعم الرا وسكون السيس الملهة وبالعين الجوهرة
 الكف عند الفصل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس ثوبا قبيحا من ابي الراس ويلبس اخر قبيحا من زودنا

ان شرب الماء يقي من شرب الخمر
 ان شرب الماء يقي من شرب الخمر

الكبي

الكبيس مستوي الكبيس باطراف اصابعه فلهذا تقصير الشبان في الزيل والكبيس شدة روي ان
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه لبس قميصا شاملا ثلثة دراهم ثم قطع كفة من رداءه واصابع
 فعابه الخواص بذلك فقال تعيبوني على لباسي هو بعد من الكبر واجد ان يقتدى بالاسلم
 ذكره في العوارف وابال الازار والقيص اي تطويلها بحيث تجر على الارض بدعة تبت فانه
 من اعلام جمع علم بفتح العين بفتح العلامه اي من امارات الكبر والخيلاء بضم الخاء وكسر هاء وفتح
 الياء الكبر ويقول منه احتفال فهو ذو خيلاء اي ذو كبر قال ما اسفل من الكبيس من الازار
 في النار وقال ام ينهار رجل يجر ازاره من الخيلاء خفف به وهو يتجمل في الارض في يوم القيمة
 قوله من جري طول قوله ان ينظر الى نظارته وقوله تجمل اي يتجمل قيل سب كذا في شرح الصالح
 ولبس بالقم والسكون مصدر لبس الثوب بلبس علم يعلم واما اللبس بفتح اللام فهو مصدر لبس
 عليه لام بلبس كعرب يفر بالاشتبه واخطط وهو لين لم يدهن الشرايين من الانبياء وهو
 اسر الشبان للرجال والنساء واول من لبسه ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه وسلامه عليه
 حايلا بين عضوه المهود وبين الارض روى عن ابي سليمان انه قال لما اخذ الله تعالى ابراهيم
 خليل الله او حنانيا ان اسر عورتك من الارض وكان هم يخذ من كل لباس واحد الا السراويل
 فانه كان يخذ سراويلين فاذا غسل احدهما كان يلبس الاخر واما ان يغسل فيه حين يوت
 ويغسل بتشد يد الغاء المفتوحة فوقه اي فوق السراويل وكان الحسن حين وجد انبه
 يخاطون بفتح الطاء وسكون الواو والعين المجرى اي يدخلون في الماء وعليهم السراويلات
 تشترى عن سكان الماء بالقم والتشديد جمع ساكن ذكره في التوبة انه يركب عن احمد بن حنبل
 قال كنت يوما مع جماعة يتحدون ويدخلون الماء فاستقلت خبر النبي صلى الله عليه وسلم من كان يومئذ
 واليوم الا فولا يدخل الحمام الا بغير رطل المتحد فرأيت تلك الليلة في المنام فكان قالوا فيكون
 ابشر يا احمد فان الله قد غفر لك ما سئلت الستة فقلت من انت قال انا جبرئيل فعد جعلك
 الله ما ما يقتدى بك انتهى ولبس الحماة علم وقاراي دليل علمها وهو من شيطان مخجوع

قال صلى الله عليه وسلم
 ان شرب الماء يقي من شرب الخمر
 ان شرب الماء يقي من شرب الخمر

كالجبر ان جمع جملوا ينزلان جمع نادر والسيقان جمع ساق صريح في القانون العرف قد ليس ام
 حارة سودا وبسدر اي ربحي المتعم غامته مطلقا بين كنفية فانه مستحبة ايضا قال في خزانة
 الفتاوى المستجاب ارسال زنب العانة بين كنفية الى وسط الظهر ومنهم من قال بالموضع الجلبوس منهم
 من قدر بالشبر ولا بأس بلبس القلائد لبس السوداء تحت انتهى ونحوه من غير الامتعاظ
 وامر باللبس والاعتصام بالقفاف والعين والطاهر المملكين شد العانة على الراس من غير
 اداة تحت الحنك كنه في مختار الصحاح **ومن لبس لم يقع بقية القفاف الشدة**
 بالعارسية جانه باده ووجهه وحسن بفتح الحاء وكسر الشين المجتبيين من الثياب قال الامام
 قدوة السلف الثوب الرقيق خفاف من سريان اتباع الشبه في المباحات الى غير ما من المكروهات
 والمخطوطة اورد الحديث من روى ثوبه رقيقا كان عمره اذ ادى على رجل ثوبين رقيقين
 علاه بالثوب وقال دعوا هذه النساء لم قد رخص في ذلك لمن لا يتلزم بالزهد ويقف على
 رخصة الشرع كذا في العوارف وروى انه لما جاء بعد ابن عامر في برودة الى ابي ذر غوثا
 عن الزهد جعل يفرد في كفة ثم اومض عنه ولم يكلمه فغضب ابن عامر وشكى الى ابن عمر ثم قال
 لاني ابا ذر في هذه الثياب وتشا من الزهد وهم يقولون الثياب الرقاق ثياب العساق
 كذا في شرح الخطيب والثوب الحسن الشفيع للوقوف من شفت الماء اخذه من ارض او غير بحرقة
 او غيرها وباب ضرب واخص للقلب قاسم للبعد وابعده عن الافات وقد ورد في الخبر من ترك
 ثوب حال وهو قادر على لبسه لم يلبس من حلال الجنة قال الشيخ في العوارف واما لبس الناعم
 فلا يصلح الا لعالم بالباطن بصير بصفاته متفقد حتى سنوات يلقي انه تعالى بمنزلة في ذلك على
 ما رواه وحسن النية في ذلك مجوه مستعدة يطول شرحها وقد كان شيخنا ابو العباس السهروردي
 لا يتقيد بهيته من اللبس بل كان يلبس متفقا من غير تعقل وتكلف واختيار وقد كان يلبس
 العانة بعشر ذناير ويلبس العانة اثنى وكان الشيخ ابو مسعود حارث مع انه ترك الاختيار
 وقد سلك الى الثوب الناعم فيلبس كان يقال له تعالى سبق الى بواطن بعض الناس لانكار

الثوب الذي يلبس في الدنيا
 صامق كما يقال الثوب اداة
 العانة تحت الذقن اخر

يفرط

النفس

على

عليك لبسك من الثوب لانك في الاحد الرجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشرع فيقول لعل
 ترى في ثوبنا ما يكره الشرع او يحرمه فيقول لا ورجل يطالبنا بجفاف القوم من ارباب الغيبة
 فيقول لعل ترى في ثوبنا اختيارا او ترى عندنا شهوة فيقول لا انتهى وقد عرفت من بعض
 المشايخ ان جنيد قد لبس في بعض الايام صوف اخضر فبينما في غاية البرق ونهاية اللطافة فيقول له
 في ذلك ما يا جندانه فان العبرة بالخبرة لا بالخبرة ولبس الصوف والشعر بالفتح والسكون من
 سنة الانبياء عليهم السلام في الصلوات الصوف المشاة والشعر لغير حاج عن النسيان ان قال
 البسوا الصوف وشمروا وكملا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وفي الحديث لول من
 لبس الصوف دام وحياته من فرجها من الجنة وفيه كان النبي لم يلبس الصوف ويركب الحمار عن
 النبي ام انه قال عليكم بلبس الصوف بعد احوال الالبان وعن ابن مسعود انه قال ان موسى
 دم لما كثر له ثوب كانت عليه جبة صوف وازار صوف ورسا بال صوف وقال الحسن كان
 عيسى لم يلبس شعر ولا كل من الشجر وميت حيث اسس كذا في الخلاصة وانه في النواضع اي عكاشته
 ولبس العجاة ايضا مستحب اقول من لبسها سليمان النبي ام بشربها بالمسكين واجب الالوان
 البياض فان الابيض لبس الانبياء والصلحاء وعن سيرة عن النبي ام انه قال البسوا الثياب
 البياض فانها اطهر واطيب لغوا فيها موتاكم قول اطهر لعدم وصوله بالقباح والصنيع اليه وقول
 اطيب لان حسن ببقائه على اللون خلق عليه وترك تغيير خلق الله احسن واجب الاناض
 على اتجاها تبغيه كغضب الراءه يدها بالحناء وكذا غضاب الشعر كذا قال في المنظر كن
 ينبغي ان يعلم ان هذا في غير الخف فان الاحب في غير الابيض لما ذكر في الكنية ان الخف
 خف فرعون والخف الابيض خف هان والخف الاسود خف العلماء وروى ان خف النبي
 كان اسود والنظر في الخفة بالغم والسكون يزيد في البصر وقد لبس ام البر والاحمر فلبس
 الاحمر سنة ومحببت الرجال لمرقة قال ام ايكم والحمة فانها ذى الشيطان والصفرة من
 الثياب لا بأس بتغيير الزعفران المزوج في ثوبه استعار بالكم وبالجمل لا بأس للشد

الذي

سائر الالوان والرجال الاخضر والازرق والاسود ووجوهها في الاحمر والاصفر واعلم ان
 ان يلبس المصوغ احيانا خلافا للجوس لانهم يلبسونه في المصوغ وايضا احيانا وقيل لان بعض
 الجوس يقال لهم بسيد جامه كانوا يلبسون البيض وايضا كذا في شرح النفاية ولا يلبس المصوغ
 كسرة الدال ونحوها نوع من الجوز يجمع مع حب والاسبق في غلظته كذا في التور وقال في
 المصوغ الديباج هو الثوب الذي سده وجمته ابرسم ويقال لا تلبس عندك المصوغ انتهى
 ولا الثوب المكشوف بالحرير الذي يخط على جيبه واكامه وذيله شي من الحرير لما قال في
 لا يلبس القميص المكشوف بالحرير واكامه وذيله شي من الحرير لما قال في
 بالديباج فهو محمول على انه اقل من القدر المخفض وهو اربع اصابع او يحل هذا على الرخصة وقوله
 في المصوغ على الورع وقد قال هذا القول متأخرا عن لبس الجبة كذا في شرح المصباح وعلية
 الثياب بالفضل شته وانما ينبغي انهم والحرث عطف تفسير على فهم من المصباح وعنه جاز
 انه قال انما رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل عليه ثياب فقال ما كان يجدها ما يفعل
 اي ما يجد ما يفعل به ثوبه من الصابون واللبان وارادهم ان لا يلبس للرجل ان يشبه
 نفسه بالحيوانات بل ينبغي ان يتطهر ويتطيب وفي الحديث ان اسير كان يرى رجلا عليه ثياب
 بخر ذواتي الله تعالى عبده نعمة من نعم الدنيا فليظهرها من نفسه وليلبس لباسا تطيفا يليق
 بحاله وليكن يتقن لبسه طهارته انما عليه يقصده المحاجرون لطلب الزكوة والصدقات
 وكذلك للحملاء ينبغي ان يظهر واعلمهم ليعرفهم الناس يستفتوا منه ويستفيدوا من علمه كذا في
 شرح المصباح وليس الخلق يفتخرون في المصوغ واللام بالفارسية كنه من الثياب مع اليسار في
 الغنى والقدرة على لبس الثوب الجليل في الجود والتواضع وكان لعمر بن عبد الله بن الزبير غلام
 يقال له سالم فقلع عن قميص ثمة اربعة دراهم ثم سجد بيده وقال اني لا خشي ان اسأل عن ثيبي
 فكله سالم وقال اميولاي رايتك قبل الخلقة لبست قميصا باربعين دينارفا تشبهت فقال
 يا سالم اني ما لبست ثيابا اطلقت فوقه فلما كنت الخلقة قلت ان ليس فوقها الا الجبة فكنت

ثوب الديباج

بقا لشدة جنى
 اعطى

اي عددته خشيئا

اللام

الطلب ما ترك ادوات النفس كره في الحاضرات فانه ربما كان ثوبا يلبسه ام كان ثوبا زيات وهو
 بايع الزيت كالبزاز من يبيع البز كثره الادب ان في المصباح عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 القناع كذا في ثوب زيات والقناع فرة تلتقي على الراس ليتوق الحاة من الدهن وارادوا ثوبه ذلك
 القناع كذا في ثوبه لباس شهرة في الرثالة يقع الرأ بالفارسية كنه في كنه مكره فينبغي ان
 يكون لباس الرجل موافقا لما في اقاربه ولا يلبس ثوبا فاجدا ولا رديا جذا فانه لو فعل ذلك وقع
 النقص في الغيبة واذا تكلم النبي لما قال النبي من لبس ثوبا شهرة في الدنيا لابس ثوبا
 مذلة يوم القيمة هذا ذكر في التور ان ثوب الشهرة يدخل فيه ما لا يحل لبسه كالحريز للرجال وما يقصد
 بلبسه التفاهة والتكبر على الفقراء والاذلال بهم وكسر قلوبهم وما يتخذ المسافر ليحمله في تحمله بين الكفا
 وما يتخذ المسترهد شته بنفسه بالزهد والى هذا التوجيه اشار المصنف بقوله في الرثالة والحسن
 كذا لا يخفى وهذا هو حكم الورع والتقوى واما المذكور في الفتوى فانه لا بأس بلبس ثياب الفخارة
 اذا كان لا يتكبر بها ولا يتبرج بها لان التكبر حرام قال في غيبة الفتاوى وتفسير ذلك ان يكون
 معها كذا كان قبلها وذكر في جامع الفتاوى ان النبي صلى الله عليه وآله لم يلبس ثيابا شهرة بين الفخوة و
 المحقرة فقبل لان كانوا ارايعين عن الطريقة المستقيمة هل يقولون من البلاد لقطع
 فسادهم عن العادة فقال ما طاعة الا الذي المخرج في العيانية وانفع للمديانة وكيفية الحديث من
 الطبيب والى انما كماله بعينه ويون بلبس ثياب ستر العورة والعيب الواقعة في البدن
 والستر من جلوده والى انما كماله اي لا يخط النفس فان ذلك الى اللبس تلك الهيئة
 يصفى العقل عن الكدورات وينوره تصفية بحيث لا يتورع بشي من امور الدنيا النفس مخطوفا
 فان ستر العورة من شرائط صحة الصلاة والتمسك بالموثنيين والجملة معهم من شرائط دين
 الاسلام فاللبس يحتاج الى التيسر انما هو ليس به ثوبا متبع لمرج العلم والمحض العقل من غير
 خلط الهوى ثم انه ان لم يلبس مع ما ذكرناه ما هو حق نفسه من دفع الحر والبرد فهو امر مشروع يوجب
 عليه ويبدأ باللبس في لبس اللبس في لابس في خلطه لما روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يفعل هكذا

مطلوب
 لباس الشهرة

الاعاء عند لبس الثوب

ويكون الذي كساه ويقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسالك من غير ما صنع له وخرجه
من ثمره وشر ما صنع له وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غير من ذنبه ما تقدم وما تاخره في المصباح وبنال انه تعالى
ان يلبس لباس التقوى وبعد يدين الى الله والسؤال يذكر ان الله تعالى عذبا ما يكره ان يكون بشرة
باللبس من اثار القول بسم الله الرحمن الرحيم في الحديث ان الجن يستمعون ان يمتنعون ويتفحصون
بشباب الاسرار وما علم من اجده بالعلم من جدد منكم ثوبا او قبيحا فليقل بسم الله فان الله
تعالى قال طالع بفتح الباء اي خام ومهر من طبع على الكتاب فتم وكان ابنه صلوات الله عليه اذا اجتمع ثوبا
يوم الجمعة تكون بين الامام ومن راي على غيره ثوبا جديرا فليقل بسم الله ففتح الباب جديرا
وعش فبدا الى حامدا او محمدا ومت شهيدا ويقول بفتح الكاف بسم الله بفتح الباء بفتح الباء
وسكون الهمزة ما يلبس البيت ولا يذهب الى الكبر ويؤى بلبس الا اذا رخص من وجهه عن
الحرام ويؤا من لبس زاره سورة الفتح وهي سورة انتحي الكفتم فيها وقد يقال المراد منها
سورة اذا جاء نصر الله والفتح وهو الاقرب ويرفع ازاره فوق كعبه الى نصف ساقه
فانه ازرة المؤمن بفتح الهمزة هي الحالة التي يرتفع في الاثر اركب لجلسته والركبة يقال اترز ازرة
حسنة كذا في التفسير ولا حق الاثر في الكعبين ولا يجوز ثوبه بطرافته الباه الموحدة والطاء
المهملة شدة الفتح والنشأ واحتيال بالحاء الباء بالفتح فاسته كرون كرون كذا في
المصادر فانه من الكبر وهذا الذي ذكره مضمون حديث رواه ابو سعيد الخدري حيث قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى ارضاف ساقه لاجنح عليه فيما بينه وبين الكعبين
وما أسفل من ذلك ففي النار ولا ينظر الله تعالى يوم القيمة الى من جاز ازره بطرافته في الصباح
ومن سنة الانبياء عليهم السلام لبس القميص ثوبا لا يستر ارجلهم ولا يستر ارجلهم ولا يستر ارجلهم
ثوبا لا يستر بعضه اي مغطا في الناس ولا يلبس ثوبا فانها الى المغوضية واصابة الاديان
خواتم العلوة بالثوبه روى انه سرق متاعا جارا بعض الصوفية وقال على الضمان فبشوم ذبي

لبس جديرا بفتح الجيم

سرق متاع جاري الى لبس سر او لبس الباردة قايما ذكره في الوصايا القدسية وروى عن
علي رضي الله عنه انه كان يقول تتجلى عند بعض الوقايح ما لبس سر او لبس على القدم وما قطع طمينة
الغنم وما طبت برادة العلم فمن اين اصابني هذا الا لم ولا ينزع ثوبا حتى يرتفع ثوبا اي لا
يتحرك ولا يلبسه حتى يخط عليه رقعة ثم يلبسه رقعة اخرى لما قال لم عايشة لا تتخلع
ثوبا حتى ترتفع ثم يلبسه قوله لا تتخلع روى بالغا وبالفاء اي لا تتعدى خلقا اولها
تطلب له خلفا حتى ترتفع ثم يلبسه مع الرقعة زمانا فانه مادام غير مرقع فهو ليس خلقا كذا في
شرح المصباح ويكسر المزوج فيقول ولا يلبس يكون في حوز كسر الحاء وسكون الراء المهملة
انه تعالى في خلقه حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا واحدا فان اجتمع له ثوبان وهب احدهما
الفقر كمن في الحريري قال كان في جامع بغداد رجل لا تكاد تجده الا في ثوب واحد
في الصيف والشتاء فسل عن ذلك فقال قد كنت ولعت بكثرة لبس الثياب فرايت
يلتصق بامرئ النائم كاني دخلت الجنة فرايت جماعة من اصحابنا من الفقهاء على مائدة
فأردت ان اجلس معهم فاذا الجماعة من الملائكة اخذوا بيدي واقاموني وقالوا له
هولاء هم ثوب واحد انت كذا فيصان فلا تجلس معهم فانقبت ونذرت ان لا لبس
الا ثوبا واحدا الى ان اتى الله تعالى انه ذكره في العوارف ويظن ان لبس ثوبه كذا في الملائكة
يلبس شيطان يحيل ان يحل مظاهر الحقيقة ويحيل ان يكون كناية عن اذهاب البرك
وكال النخوسة ويحكي على لبس اللباس انه يقول زيني ارم من زين والنون الثانية
نون الوقاية بالليل يعني زيني بالليل والمحافظة عن مس الشيطان ازيك النهار و
يكتب الموشى اسم مفعول من وشيت الثوب شجرة على لونين واكثر اي يحترق من الشمس
من اللباس ولا يتجلى اي خصوصاً عن ما كان عليه ما قيل في كمال وهو الصورة الحيوان
ولا يلبس جيرا ولا لا يحيط بالابر يسلم بفتح الهمزة وفتح السين على وزن اهلبيح بفتح الهمزة
الثانية كذا في مختار الصحاح فمن لبس اي الحرير في الدنيا لم يلبس الا في الآخرة هكذا روى في

الحديث رواه ابن الزبير عن النبي ﷺ ووجهه ان من لبس الحرير في الدنيا ان اعتقد
حله يكون كافرا خلا يدخل الجنة فلم يلبس من حريرها وان اعتقد حقه فمات بالحديث
في حقه انه لا يلبس حتى يظهر من الذنوب ما بالتوبة او بان يعفو الله عنه بفضل او
بان يعتب بقدر ذنبه ثم يدخل الجنة فيلبس الحرير كذا في المظهر ولا يلبس المرأة في الدنيا
اي اللباس الرقيق الذي يصنف ويكنى ما تحته فانه يوجب اللعنة وترخي المرأة التي ازل
ازارها اسفل من ازره الرجل اي من ازاره وخرج بهذا التفسير في المظهر بشر السيرة
ظهر قدمها وبرز بطنها الزاوي المجمع توبة ليشد ازاره ولو بشوكه واحدة الشوك بالفتح والكثرة
بالفارسية فارولا يلبس الرجل المعصفر اي الضعيف بالعصر وهو صبيح امره صوف ولا الكثرة
من اللباس ولا ما عليه لظن بالفتح والشكون بالفارسية الودن من خلوق بفتح الخاء المبعثرة
والقاف في احوه ضرب من الطيب الاصفر ذكره في سبعة اجزاء من ابي جهم انه يكره المورس
اي المصنوع بالورس وهو بنت الصفر يكون باليمن واغاني الرجل من هذه الاربعة لما في
لبس من تشبه الرجال النساء وتبيل التي تخفق المعصفر دون المصنوع بحجة اخرى لان المعصفر
راية لا يلبس بالرجال كذا في شرح الصبايح ولا يتخذ من الفرس فوق ثلثه فاشد اي للرجل
وقرأش لحاي المرأة وقرأش ثالث الضيف ذكر في الحديث ان الرابع للشيطان ولا يخفى ان
المراة لا يتخذ قرأش ليداع حاجته لانه اسرف وهو من فعل الشيطان ليس يمنع عن الزايد
من الواحد للضيف اذا احتاج اليه بالضيف كثره الضيفان وليكن الفرس متوسطا بين اللين
والخشونة فانه اقرب الى السنة لقد كان فاش رسول صلعم الذي كان ينام عليه اديا سورا
يفقه كذا كانت وسادة اديا ويترك الرجل من النعال فانها كعب الرجل قال في المستكبر
من النعال فان الرجل لا يزال راكبي ما انتقل بغيره مادام الرجل لابس للنعل يكون كالراكب
والخائف وهو ضل في ان على كراجل وقد ثبت بالنسبة ان النبي ﷺ لبس النعل للرب وغيره
وفي الحديث من لبس نعلين صفا تايث الاصل ولم يقل اصطلا لان النعل مؤنث لم ينزل في

سرور مادام لابسها ويبدأ في لبس النعل والخف بجانب اللين ويبدأ في زحاما باليسر وذكره
حيوة الجحون نقلها عن ابن الجوزي ان من واظب على البداية في لبس النعل باليمن والخلع اليسار
امن من وجع الطحال وان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي ماؤها للطحال ما في يدها باذن الله تعالى
انتقل وليسهما اي الخف النعل والمراة منه النعال العويته قاعا قال شرح الصبايح في بيان
قوله النبي ﷺ رسول صلعم ان يتنعل قايما ان هذا فيما اذا كان في لبس قايما مشقة كالخف والنعل
اذا اخرج الى شدة شرا كذا في شرحها لاسهل واما ما لا تعب في لبسها قايما فلا يدخل تحت هذا المثل
ومنه النعال التركية المجدولة من الخشب لكن ذكر في القينة ان اتخاذه النعل من الخشب مكروه
ولا يلبس في نعل واحد وخف واحد وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك حيث قال لا تشبه في نعل واحد
ولا تنفع احدي رحليكم على الاخرى اذا استلقت لانه يعتسر عليه الشئ ويعيب الناس ويذهبون
الى العوج بل الى السفة ويحاشى في العقل لان هذا ليس من ادب العقل واما قوله ولا تنفع
فلان لا يلبس من ان يبدو عورة واما ما روي ان النبي ﷺ استلحق في المسجد واصفا احد من
على الاخرى فقول على انه للضرورة او لبيان الجواز والاتحالة في الجماع كانت على خلاف
هذا وقال ابوب عن ابن سيرين يكره للرجل ان يصط على بطنه والمرأة على قفاها كذا في شرح
المشارك لابن ملك الاكل وعلى ذلك الذي ذكر من عدم المشي في نعل اخرج احدي اليدين من
الكعب وارسال الرداء على الكتفين يعني انها مكروه بان مثل ذلك المذكور وهذا ما قال الامام
البيهقي وقد اخرج بعض الناس اخرج احدي اليدين من الكعب وارسال الرداء على احدي
الكتفين في الكراهية لبس احدي النعلين او احدي الخفين كذا في تحفة البار وبيعض
بعض الفاء في المصاوير المنقوشة في شاندن الخفين حين يلبسهما تسلكا يكون بينهما شئ يودي به
من مشرات الارض كالخيمة والعقوب **ومن نشأ** ان يمشي بالحق الماهل اي يمشي على
خف ولا نعل احيانا جميع حين بعض الوقت اي في بعض الاوقات لو اصفاه الله وكان
النبي ﷺ بذلك جانا لعل امره بذلك يعلم بكونه النعل ويزيد شكره عليه ويستأنس بالوضوء

لمن عمل به يحصل له ثلثة امور التواضع والشكر على نعم الله تعالى والعدل بالعدل والامور بها **وسنة**
سنة ان يحل اخاه المسلم على نفل او خفت وقل عليه كناية من ان يعطيه النفل او الخفت
 فان ثوابه كن حله على من سبيل الله **وسنة** ان يحل عليه حين يخلص من جليبه
 وان كان في المسجد ليكون في امن وحضور التخم بالفضة والعقيق سنة وفي الجامع الصغير
 ولا تخم الا بالفضة وهذا نص على ان التخم بالفضة الذي يقال له يشتم حرام والامم انه لا بأس به كذا
 في الخلاصة ونظم من هذا ان التخم بالعقيق حرام كونه حراما وهو الحرام عند ابي حنيفة وقيل يجوز تخم
 بالعقيق لان النبي لم قال تخموا بالعقيق فانه مبارك وليس كذا في شرح الوقاية وكل الامم
 على هذا القول لكن ينبغي ان يعلم ان العبرة بالخلقة لا بالفضة حتى يجوز ان يكون الفضة من الجواهر والخلقة
 من الفضة ولكنه لذي سلطان اي ذي غلبة وحكومة مثل القضاة والسلاطين فتركه بغير
 ذوي الحكومة اجب لكونه ذينة محضة بخلاف الحكام اذ ربما يحتاجون الى التخم فلا بأس لهم بذلك
 وتخيتم في حنابلة راي يحل الخاتم في خضريه اليسرى في زماننا وقوله اجماعا في يمينك
 كان ذلك في الابد اي في بداهة الاسلام ثم صار ذلك من عاداتنا البنية كذا في الخلاصة ومنه
 روى قال خاتم النبي ههنا هذه وأشار الى ان خضريه اليسرى اما اختيار اليسرى فليجوز فقها
 ولما كانا عن الانفال الفاضلة ولان العبد من الخيلاء والكبر فقل حراما كما في الظاهرة وخضريه
 الخنفر لضعفها وجبر نقضها لضعفها ومن على ردها فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تخم هذه فاذ
 الى الوسطى واليسرى ذكره في المصباح ولا بأس بان ينقش عليه اي على الخاتم شيئا من الحكمة وغيره
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ النبي دم خاتما من ذهب قبل تحريمه على الرجال ثم اخذ خاتما
 من ورق فنقش عليه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا اي مثل نقش خاتمي لانه
 لا يكون احد رسول الله بعده وان كان مستحيا في الاولى ان يكون خلقة الخاتم الخلقة بالفتح
 والسكون والجمع الخلق بفتحين على غير قياس وهذا كالفلك بالفتح والسكون والفلك بفتحين
 قال في الدرر وان لا ثالث لهما وقال الامام الحنفية الخلق بكسر الحاء وفتح اللام بكسرة وبدرج

من عمل به

اصله

يونس بن ابي عمرو بن الصلاح خلقة في الواحد بالتحريك الجمع خلق وخلقات كذا في الصحاح
 ونقطة بالصاد المهملة من نقطة بالجمع فان البنية كان يفصل ذلك وكان هم يجعل نقص الخاتم
 مما يلي كقوله حذر عن الخيلاء واظهار الزانية وليكن الخاتم اقل من شقال ويكون قدر الدرهم
 كونه البعد عن الشرف واقترب الى التواضع كذا في شرح الطحاوي وفي الحديث تخموا بالعقيق فانه
 لا يصيبكم ثم مادام عليكم وفي الحديث الاخر التخم بالزردة يشد يد الرابح موقوف في القفر
 ذكر استظهار ليس ان من تقلد تخم بياقوت من اجناس البياقوت وكان في بلدة وقع فيها
 الطاعون امن من ان يصيب ذلك وينيل في عين الناس ويسهل عليه فضا الجراح الطعنة
 وانه ينفع من الحفقات والوسواس وجود الدم اذا علق ومن خواصه انه لا يقع الصائقة
 على من تخم به ومن خواص الاصغر منه ان يمنع الاحتلام ذكره في الطب النبوي وفي الحديث
 الذهب حلية المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار راي زني بعض
 الكفار روى اهل النار اولان الكفار يغذون بالسلاسل والاغلال وهو في غنائمهم من الحديد
 كذا في شرح المصباح واعلم انه يكره للرجال الا التخم بالفضة اما التخم بالذهب فمكروه لهم وفي
 الخلاصة فوام والكفر وغير ذلك المكروه قال من كان من لم يرب بياقوت فغير صحيح واما
 التخم باسوي الذهب الفضة كالحديد والشبه والرماس والصفرة وغير ذلك فمكروه
 للرجال والنساء جميعا لانه زني اهل النار كذا في شرح النفاية والشبه بفتحين ضرب من الخاتم
 سمي به يشبه بالذهب لونه ويقال له بالفارسية برنج كذا في تنوير المصباح وعن بريدة
 ان النبي لم قال لرجل عليه خاتم من حديد مالي اجد منك حج الا صنم فطره فقد كره الخاتم
 الاصنام منه قال في بعض شروح المصباح لعن المكروه الخاتم من دون الاواني المتخذة
 منه لان الخاتم يكون مع التخم غالبا وقد كانا يتخذون اصنامهم معهم بخلاف الاواني فوس
 عليه الصلوات والهلالا لاجل الخاتم الا الذي سلطان كذا في حديث رواه ابو داود في حديثه
 منه نهى عن الخاتم وقيل ان منسوخ به ليل تخم الصلابة في عصرهم وعمر خلفه بل انكسر

من عمل به

المكروه اخذ الخاتم من حديد
 دور الادوية

كذابة تنور المصباح **ومن شبه الطيب القطر بسد ونحوه** واما اتخاذ المسك للمرأة فليس لها
في بيتها وربما يكون سببا اذا تحدثت من الثقبيل للزوج فان خرجت من بيتها فاصدة
ان يجد الناس زكاهم وان لم يقصد ذلك فهو ليس حرام كذا في شرح المشرق لا اكل وعلم
ان في المسك اصلاح جوهر الهواء لا سيما في الوباء كالكندر فان بخوره ينفع من الوباء يطيب
لهوا ايضا وهو في المسك سعة على لنا بان متفرقان كانا قرتان وخياره الخواص
ثم الصنف ثم المحدث في شمع ينفع سد الدملح ويكحل الرصاص ويقر كذا ذكر في الطب النبوي
والارطيا يوضع عليه بل يقبل ويشم ويطيب الرجل ما يظهر به ويخفي لونه والمرأة بفند
ذلك مسكنا وورد في الحديث والمفهوم من ظاهر هذا الكلام ان التعطر بالمسك ما يكون له
دون الرجال ظهور لونه لكن التحقيق منها هو ان كل طيب لولون وفيه تشبه بالنساء
حيث ان لونه للنزول والجمال كالصفرة والحمرة فهو حرام على الرجال ولا خلاف كالمسك العنبر
والخافور كذا في المنظر والاحتمال ستة وفي الحديث كحلها بالانكسار للحمرة والميم حرمه
يكتحل به كذا في التنوير فانه يجلو البصر ويبيد الشعر اي شعر الاهداب انما يبيد على الاجفان
الذات هو زينة الانسان ويكتحل في كل عين ثلثا ثلثا وفي الحديث من كحل يوم عاشوراء
لم يرد بفتح الياء يقال رمد الرجل اذا ما جفت عينه بخله ابدوا الادمان بشدة الدال و
الرجل يعم الجيم المشددة التطهر والتمزق والرجل تسير في الشعر بالمشك كذا في التنوير
سنة وفي الحديث من كان له شعر فليكره بالتمهين والتمزجيل والتطيف بخسل
ولا يكره متفرقا متوحا وفي حديث آخر اذا ادهن احدكم فليبداه بجارية فانه يدب
بالصداع وفي بعض الحديث انه لم كان يصب الدهن على راحته اي كفة اليسرى ثم يمسح خط
جارية ثم يمسح شارب وجيته ثم يمسح راسه ويرجل شعره رجلا رجلا فينشط شعره يوما ويكره
يومه ولا يشطه كل يوم وفي الحديث من ار على جارية المشط بالدهن والسكون الا المشط
من الوباء وكان يوم يوم سورة الم نشرح لك عند تسريح شعره وهو اسال وطول قبل

في نعيم

الخط

المشط كذا في الصحاح وقيل موشط وكليط بالمشط وقيل على من من بعض ذكره
المغرب الخضاب سنة ثبت قولها فعلا اما الاول فلما روى عن ابي سريته ان النبي
قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون في الغيوم واما الثاني فلما قال ابن عباس النبي
يصبغ لحيته بالورس والزعفران هذا وقال في مجمع الفتاوى اخلف الرواية في ان النبي لم
يل فعل الخضاب في حمرة والاصح انه لم يفعل يعني ان الاصح انه لم يفعل الخضاب لحيته
لعدم الحاجة اليه واما خضاب راسه بالحناء فانه مشهور قبيح كان ضل على غير مرة
لرفع الصداع والحادثة فقوله المصثبت فعلا اراد به انه ثبت فعلا حيث فعله في راسه
وان لم يفعل في غيره فيستقيم كلامه على ما هو الصحيح لان الثبوت فعلا كيف فعله في الراس
كما لا يخفى وفي حديث آخر فبان الملائكة يستبشرون لخضاب المؤمن وفي حديث آخر
احسن ما غير الشيب الحناء والكتم يعني ان الشعر الابيض كيف بالحناء تارة فيكون لونه
وبالكتم اخرى فيكون لونه اخضر في الحناء لانا من خضاب الراعي اللحية والكتم بفتح التاء
المحققه الوسمه وهكذا فسره الامام البغوي ايضا وقال ابو حنيفة الكتم بالحناء كذا في المشهور
بالتحقيق كذا في تحفة الابرار وقيل ورق ثبت كورق لانس يجعل منه شي يقال له بالانوار
ييل ذكره في المغرب وقال في الصحاح ثبت يخلط بالوسمة ويخضب به قال الخطابي ان كل
واحد من الحناء والكتم يستعمل على الانفراد لانه لو خلط او خضب بالحناء لم بالكتم يكون لونه
سودا وهو منتهى في تغيير الشيب كذا في التطهر وقال في الطب النبوي الكتم حب ريش الغنفل
يمسح به في ماض لعفة الكلب اذا خلط بالحناء قوى الشوائب وكان ابو بكر الصديق رضي
يخضب بهما اي بالحناء والكتم على معناه كان يخضب تارة بالحناء واخرى بالكتم لانه
يخضب بهما في زمان واحد اما مخلوطا او متعاقبا حتى يلزم الاخضاب بالتساوي يدل عليه
قواته يكون لحيته كالاصفر عرج في الحمرة البراقة والظفرم الذهب البورج الشوك كذا في غنية
الفتاوى ولا يخفى بالتساوي لما روى انه قال لم يغيره والشيب اجنبوا السوداء قال الامام

ب

ب

النور في الخشب اقول اصحابنا ان خشب الرجل والمرأة بالجمرة والصفرة
 مستحب وبالسواد احمق قال في المحيط هذا في حق غير النجاسة اما من فعل من النجاسة فيكون
 في عينه العدو لا التميز في غير حرام ولعل ما روي ان عثمان والحسن والحسين رضوان الله
 عليهم اجمعين فضبطوا حرام بالسواد كان للمهاجرة لا للزينة كذا في شرح المصنف وقال في
 مجمع الفتاوى اما من اخشى ان يغير السواد لاجل التزين للنساء والجوارى فقد منع عن
 ذلك بعض العلماء والاصح انه لا بأس به وهو مروي عن ابي يوسف رحمه الله فقد قال كالمعجب
 ان تزين لي امرأتك بجربان ان تزين لها انتق قد جاء فيه وعيد عظيم حيث قال لم يكن
 قوم في احوالهم ان يفتخروا بهذا السواد لا يجدون راحة الجنة وهذا تهديد وتشديد
 لا تركاب تغيير لباس بالسواد وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو خشب اهل النار وفي نظر
 بالسواد خشب الكفار وتقال اول من خشي بالسواد فرحون لغة انه كذا في الاجابة
 ويخشى الصفرة والجمرة ويوقر في عظم الشيب لوقر ولا يكره ولا يفتقر المصنف
 بتقديم النون على التاء مولى بركندن وباب ضرب اي لا يترفع بالنقاش كما يفعل بعض
 في زماننا كرهنا للشيب وازالة للشباب للاغراض الدينية العاسدة وترويحاً للابواب
 الكاسدة واما اذا لم يكن كذلك فلا بأس بنصف الشيب بحد فخراته الفخادق فانه نور
 المؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا الشيب فانه نور المسلم من شاب يشبه في الهيكل
 كتبها حسنة وكتب غيبها خطية ورفعها درجة وذلك لان ينعى العقل عن الغفلة
 ويدعو الى دار السور ويذكر الشهوات ويميل الى الطاعة وكل ذلك يوجب الثواب
 المنقضية الى النور في دار المآب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب يشبه في الهيكل كانت له نور يوم
 ذكره في المصباح وقاربه ذكره في المظهر ان اول من شاب من بني آدم كان ابراهيم عليه السلام
 ثم فلما راي الشيب في حية قال يا رب فقال له تعالى هذا الوقر فقال لم يا رب زدني
 وقاراً وقيل الشيب في الصديقين ورع الى وقت ورع اعتباراً به وقيل الى علته ورع

خشب الكعبة بغير
 السواد

يبدأ

يبدأ خشب اهل الورع منها وهكذا ويل قوله كرم ولوم والصلح بضم الصاد والغين
 ما بين العين والاذن وشيخ ايضا الشعر المتدلى عليها صفا والايق لان يراوه منها
 الاول يوافق قوله وفي مقدم الراس وقد اكرم والقذال بفتح القاف والذال الموحدة
 بين نقرة القفا الى الاذن وما قد لان من اليمين قدال ومن الشمال قدال في القف
 بالالف المقصورة مؤخره العنق يذكرون ثوب كذا في الصحاح لوم بضم اللام وفي الشارح
 فحش اي في النظر وعلى التوجيه الذي سبق **ومن سنة** فرق شعر الراس الى فروقه
 وتقسيمه الى نصفين وقرن شعر الصديقين عن ابن عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اهل الكتاب فيما لم ينزل فيه اليه حكم ويراوه لوي من موافقة المشركين لاحتمال ان يعلموا
 ذكره كتابهم وكان اهل الكتاب يستدلون اشعارهم اي يرسلون الشعر الى الراس من غير
 ان يقره الى نصفين وكان للمشركون يفرقون اشعارهم من شعرهم فسدل البهيم والمسلمون ياتونهم
 ثم نزل جبرائيل عليه السلام فامرهم بالفرق ثم فرق هو والمسلمون اشعارهم وقد روتهم بانى ان النبي
 قدم مكة ولاربع ذوايب وكان ام يرسل شعره وقتا غير مفضل وقتاً مفضلاً وهذا
 هو الوجه في اختلاف الروايات في هذا الباب كذا في شرح المصباح **ومن سنة**
 ان يحلق الرجل شعر الراس كله واما المرأة اذا حلفت شعراً ان فعلت لوجه اصابعها
 فلا بأس به ولان فكرهه اذ فيه تشبه بالرجال نعم لو نبت المرأة لينة يوجب لها
 حلقها كذا في شرح النفاية وشرح المصباح لا يترك قزعا والقزح بالقاف والزا الى المعجزة
 المفتوحين من قزع السحاب وهو قطع منه صفراً اي لا يترك قطعاً متوقفة في الجواب
 لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم عن القزح وبالحل لا بأس بحلق الراس لمن اراد التلطف لا يترك
 لمن يذهب ويرجل الا اذا ترك قزعا قطعاً فانه واجب الكفار واهل الشطارة او ارسل
 الذوايب على هيئة اهل الشرف اعني السادات بلباس هذا ثم ان قوارى الجواب لشارة الى
 انه ذكركم الجانيين لكن لا يجر ذلك على إطلاقه لما ذكره في القينة انه يجوز حلق الراس وترك

انظاره
 في كل مكان

الخوذين ان ارسلها وان يشد ساعده الراس فلا وفود الراس جانب **ومن سنة الراس**
 اي الثابتة الموكدة من التوب وهو الثبوت وفيه اشارة الى ان سنن علي بن
 راتبه مثل سنة النظر وغير راتبه مثل سنة العصر مرة يصح اربعاً ومرة يصح ركعتين ومرة
 لا يصح منها كذا في التنوير فصل الشارب اي قطعة قال النوني المتأخر فيه ان يققص حتى يندب
 طرف الشفة ويكون خصل الحاجب في الاجاء لا بأس بترك سباليه وسماطه فالشارب يعمل
 ذلك عمره وغيره لان ذلك لا يستر النعم ولا يبق فيه غير الطعام وفي المحيط ان توفيره الاخافير
 مندوب لما به في دار الحرب وان كان قطعاً من القطعة فانه نظير فصل الشارب فانه سنة
 وفي حق الغازي في دار الحرب ان توفيره شارب مندوب ليكون اهيب في عين العدو انتهى
 وخلق العانة او العين المملتين اي خلقها بالحد يدوان ازال شعره بغير طلاق يكون على
 وجه سنة كذا في شرح المشرق ويجب ان يعلم انه لا يخلق عانة وهو يجب قال في مجمع
 الفتاوى ويكره لانسان ان يستعمل النورة وهو يجب روى خالد ان النبي قال من
 تنور قبل ان يغتسل جاءت كل شعرة فيقول يا رب سلم فستيف ولم يغتسل هذا ما خلق
 شعر الصدر والنظر ففيه ترك الادب كذا في القينة وقال في المحيط لا يخلق شعر حلقه وعن
 ابى يوسف لا بأس بذلك ولا بأس بان ياخذ شعر الحاجبين وشعر وجهه ما لم يتشبه بالحيثين
 وعن ابى بكره ان يخلق فعاه الاخذ الحجة كذا في شرح النفاية وتنقف الابط بالكر
 والسكون اي تنقش شعره قال في شرح المشرق المفهوم من حديث ابى هريرة ان خلق الابط
 ليس سنة بل السنة تنقذ لان شعره يخلق بالخلق ويكون ليعون للرأية الكريمة قال
 الامام النووي التنقف افضل من قولي عليه لما حكى ان الشافعي رجع كما لا يخلق ابط فقال
 علمت ان السنة التنقف كمن لا اقوى على الوجع وفي الفردوس عن عبد الله بن بشر عن النبي
 لا تحقوا الشعر الذي يكون في الانف فانه يورث الاكل ولكن قصوه قصاً ولا يترك
 عانة فوق اربعين لما روى عن انس بن مالك قال وقتنا في قصر الشارب تعليم الاطفا

توفيره الاخافير

خلق العانة

تنقذ الابط

نقذ

وتنقف الابط والاكثاد ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وفي القينة المثل ان تنقظ اطفا
 ويحرق شارب ويحلق عانة وينقظ بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة فان لم يفعل ذلك
 ففي كل خمسة عشر يوماً ولا عذر في تركه وراى الاربعين قال اسبوع هو الازل والخمسة عشر
 هو الاوسط والاربعون الا بعد ولا عذر فيها وراى الاربعين ويستحب البيهقي انتهى وكذلك
 لا يترك فوق اربعين اصفاً الشارب في الموب اصح شارب بالجماء المهرج اي بالغ في
 بخره وقيل اصل الاحفاء الاستقصاء في الكلام ثم استعبر في اخذ الشارب قال الامام رضي
 الاحفاء قريب من الخلق واما الخلق فلم يرد بل كرهه بعض العلماء وراى بدعة واصفاً
 الحجة اي تكثيرها والمراد منه عدم البالغة في الخلق فانه اي السنة ثم كان ياخذ من حية من
 عومها وطولها اذ زاد على قدر القبضة وكان يفصل ذلك الاخذ في الخيس والجمعة ولا
 يترك مدة طويلة فوق اسبوع واعلم ان النبي قال اعفوا الله واعفوا الشوارب وراى
 النبي عافيه لا عاجم والفوج من قص الحية اي قطع كلها وتوفير الشارب فانه مكره مخرج
 به من الوب وغيره وهذا لا ينافي ما رواه عمرو بن شعيب من انه كان ياخذ من حية
 طولاً ورضاً اذ زاد على قدر القبضة كذا في التنوير وقال الامام في الاحياء قد اختلفوا
 فيما طال منها فقول ان قبض الرجل على حية واخذ ماتت القبضة فلا بأس به وقد فعل ابن
 عمر وجاءه من التابعين واتخذته الشقة وابن سيرين وكرهه الحسن وقادة ومن تبعهما
 وقالوا تركها عافية اجب لقوله اعفوا الله كمن الظاهر هو القول الاول فان الطول المذموم
 يشوره خلقه وخلق السنة الغائبين بالنسبة اليه فلا بأس بالاحترار عنه على هذه السنة
 قال النخعي عجبت رجل عاقل طويل الحية كيف لا ياخذ من حية فيجلبها بين حيتين اي طويل وقصير
 فان التوسط في كل شئ حسن ومنه قيل خير الامور وسطها ومن ثمة قيل كلما طال الحية
 نقص العقل انتهى كلام الامام وكلام النص هنا انها موهبة على ما اختاره الامام هذا ولكن المذكور
 في شرح الصافي هو ان المتأخر هو القول الثاني دون الاول ولان بقية الامام والزهرة تعان

ذلك المذكور كل اسبوع كان اخضر كما ذكرنا من القية انما قال في النظر وقد جاء في توفيق
 هذه الاشياء احاديث ليس المصباح عن ابن عمر والى عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتق
 شارب وياخذ من اطعمته كل جمعة قبل ان يخرج الى صلوة الجمعة وقيل كان يخلق العانة ويثقب
 بالابطن كل اربعين يوما وقيل في كل شهر انتهى وفي حديث من قلم الحافيه يوم الجمعة
 يشعث في خمار الصحاح الشف بفتحين الانتشار وباب علم اي لم يتفرق ولم يثقت انما سلة
 جمع الخلف بفتح الخاء واليم ايضا وقد يفهم اولها ذكره ثعلب كذا في خمار الصحاح قال واما في الميم
 فلا عرف احد اذ ذكره غير المطرزي في المبوب قال الامام قاضيان رجل وقت قلم الحافيه و
 خلق راسه يوم الجمعة قالوا ان كان يرى جواز ذلك في غير يوم الجمعة واخره الى يومها تاخيرها
 كان مكرها لان من كان نظره طويلا كان رزقه حقيقا وان لم يجاوز الحد واخرته كما قالوا
 هو سبب لما دوت عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قلم الحافيه يوم الجمعة اعادها الله تعالى
 الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ويدعى طلاءة بضم الطاء وتخفيف اللام ما سقط من النظر
 حين القلم كذا في الصحاح واستعمل الضم ما سقط من القطع مطلقا سواء كان من النظر
 او غيره ولذلك قال اطعمته وشعره ثلثا لم يثبت السجدة بفتحين جمع ساحري ثلثا وادبه احدوا ان
 لا يعقد الشيطان بالعين للوجه قبل القاف من العقد على ما وقع في بعض النسخ اي وثلثا لعل عقدا
 على ما طالع منها من القلادة وثبت فيها كائنات في العقد واما ذكره ليوم حرة الاسن
 والجمع مكرها ووقع في الاكثر من النسخ ثلثا يعقد بتقدير القاف من العقود فمكون حرة النفس
 لا للدفن ويكون ضميرها عايد الى الاطعمه واليافعة على ان هذا وان كان مجعلا من جهة الغيبة
 اسد من الاول حيث ينطبق على ما ورد في الحديث من انه قال لم يابها مرة قلم ظهر كان
 الشيطان يعقد على ما طالع منها كذا في النسخ من جهة نظم اللفظ لان قوله ثلثا يعقد عطف على قوله
 ثلثا يلعب فيلزم ان يكون هذا ايضا عطف للدفن وهو ظاهر بطلان هذا وذكر في غيبة القفا
 انه اذا قلم الحافيه او جرح شعره ينبغي ان يدعى طلاءة فان لم يصبه فلا بأس وان القاء في الكنف

الذي

او في الغسل كره ذلك لان ذلك يورث والاشقي ولا يقبل اي الاطعمه بالسن فانه
 يورث البرص بفتحين ويورث الجنون ايضا كما تربل ثعلبا بالعرض وفي الحديث من
 اراد ان يابس من كسابت العين والبرص والجنون فليقلع اطعمته يوم الخميس
 بعد العصر وقال في الجواهر نقل عن بغيته المنيعة من اراد ان يابس من الفقر وشكاية العين
 فليقلع اطعمته يوم الخميس بعد العصر هذا واما الترتيب في قلم الاطعمه فغيبه قولان له ما ذكر
 في الجواهر من انهم قالوا ينبغي ان يبدأ بخصر يده اليمنى ثم بالوسطى ثم بايديها وبصرها ثم
 بيمينه يده اليمنى ثم يداها يمين يده اليسرى ثم بوسطها ثم بخصرها ثم بسننها ثم بغيرها
 ثم اصابع الرجل كذلك وهذا على ترتيب ما قيل في التكم المشهور من قلم الاطعمه بالنسبة والآله
 يمينها خايس ياربها اوجب شيئا الى الحضر والواو الى الوسطى وبالالف الى
 الالبام وبالباء الى البصر والنسب الى السبابة والقول الثاني ما ذكره الامام النووي
 حيث قال المستحب ان يبدأ باليد اليمنى قبل الرجلين فيبدأ بيمينه يده اليمنى ثم الوسطى
 ثم البصر ثم الحضر ثم الالبام ثم يعوذ الى اليسرى فيبدأ بخصرها الى اقرها ثم يعوذ الى الرجل
 اليمنى فيبدأ بخصرها ويختم بخصر اليسرى وهكذا فترده الامام في الاحياء وينبغي البراءة جمع
 بضم الباء واليم وسكون الاء بينهما وهي مفصل الاصابع والعقد التي على ظهرها يجمع
 فيها من الروح والاشياء جمع ثلثه بالتخفيف ماحول اللسان واصلا لشي والهاجور
 من الياه والجمع ثلث وثلثي وثيقه ما بين اللسان ما استطاع والخصايس والخصايس
 الصغار بالحاء البعثة ثقب الاذن والصغار بالعين العجوة جانب الهم والصاد كسورة
 ما استطاع فان ما يعلوها من الروح نيفة الملائكة تغير او قد ذكر في الطب النبوي انه كان
 يمسح الراس برقيق العقل والروح يورث النيان **ومن السنة الحان** وبه قال ابو جهم
 وقال الاكثرون ومنهم الشافعي انه واجب ان يمسح شعرا للهلام وشعره ابن عباس فيه
 وقال الاكثف لا يقبل شهادة وصلوة وديعة وقال ابن شيراز شعره العورة واجب

قلم الحافيه بفتح الحاء
 امان من البرص والجنون

الجملة

انما قالوا لا وجوب الختان لم يجر كسفا لم يجز الكشف دليل وجوبه كذا في التنوير هو
 اي الختان للرجال سنة ان لم يولد مختونا ختانا تاما وانما قيدناه لما لم يولد مختونا
 وجمع الفتاوى حجة ولد مختونا بحيث لو رآه انسان يراه كانه ختن ويشق عليه الختان فرة
 اخرى واعترف بذلك بل البصرة من النجاشي ترك ولا يتعوض له وذكر في زين العرب ان
 اربعة عشر نبيا ولدوا مختونين ادم وشيث ونوح ولوط وهود وصالح وشعيب
 ويوسف وموسى وسليمان وداود وعيسى وخطبة بن صفوان وهون بنى اصحاب
 الرسل نبيا محمدا صلعم وعلى جميع الانبياء والمرسلين هذا كسبي من المصنف انه قد ولد
 الانبياء كلهم مختونين سرورين في مقطع السترة كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عوراتهم
 ابراهيم خليل الله فانه قد ختن نفسه ليقا من بعد فخصمه اربعة عشر ليس كما تنبغي
 وللسنة امرة بعمارة واحدة المكارم قال في فرائد الفتاوى ختان الرجال سنة واختلاف
 في ختان المرأة قال في ادب القاضي مكره وفي موضع اخر سنة وقال بعض العلماء واجب قال
 بعضهم فرض الله الختان في التنوير استعمال النورة وهي بضم النون ما يجعل من كلس وزر نجلا
 بما ثبت في بعض الحديث وفي بعض اخر من النجاشي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور فاذا ذكر
 شوه حلقه بالحد يد وهكذا حتى قتله انه لم يتنور ولا الخلق الاشدون فكانهم اقرؤا
 عن ذلك لانه يورث اللامة وهي مطلوبة في النساء دون الرجال وعن ابى موسى فروع
 اول من دخل الحمام وصنع النورة سليمان بن داود وذكره في الطب النبوي وختان
 سنة للنساء ويكره لبعض من الرجال الا ان يكون لعذر لانه يشبه بهن وكذا تشبه المرأة
 بالرجل مكره فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يفتح المرأة وضم اليه كذا في التنوير من النساء ان المشبهة
 بين المرأة التي تشبه نفسها بالرجال ولا تفصل امرأة شو غير ما يتوهم لعله لعن اهل الواسط
 والمستوصلة في التنوير الواسط التي توصل شو اجنبه بشو او بشو امرأة اخرى والمستوصلة
 هي التي تطلب هذا الفعل ولا تمنع تخفيف اليه المكسورة والهاد الملهة ولا تمنع قال في

الطريق 7

فاسد

في سبعة احوال النفس اخذ الشعر من الوجه بالخط او بالتمصص اي المنقاش وتمصت المرأة
 ونقعت ايضا شدة المكثرة والناصة المرأة التي تزين النساء بالنقص في الحديث لعن
 ابن مسعود والمنفعة انتهى ولا يشترط وزن تعد ولا مائة الوتر تجد الانسان وتدقيق الطرافة
 والواشدة المرأة التي تفعل ذلك تشبها بالشوايب وفي الحديث لعن امة الواشدة والموشدة
 كذا في مختار الصحاح ولا تشتم ولا تسوتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لعن امة الواشدة والموشدة
 الواشدة المرأة التي توزن الابرة على ظهر كفها او ساعدها او غيرهما لينج منها الدم ويجعلها
 كحللا وينيل او يكوها لينج منه ويبيح نقوشا او يكتب باسمها والمستوشمة التي تطلب بها
 الوشم ورخص الحمام للرجال دون النساء كما سيجي قال الامام في الاحياء دخل اصحاب رسول
 صلعم حمامات الشام فقال بعضهم نعم البيت الحمام يطعم البعد ويذكر النار روى ذلك عن ابن
 الدرداء واني ليوصل الانصاري وقال بعضهم ينسب البيت الحمام بيدي العورتا ويذهب
 الحياء فلهذا تعرض لافته وذلك لفصلته ولا بأس بطلب فائدة عند الاحتراز عن اخته
 في الارز بقضيتين جمع ازار ولا يجوز الدخول لاحد بغير ازار لما روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار وكذا لا يجوز الدخول في الماء بغير
 ازار كذا في المظهر وسئل ابراهيم الحارثي عن شرب البيرة ولا يسكر ابي خلف قال نعم بل
 فمن دخل الحمام بغير ميزر قال لا يصح خلفه لان شرب البيرة مختلف فيه ودخول الحمام بغير
 ميزر حرام بالاجماع كذا في شرح الخطيب لانه يذكر ذكره في استيعاد بانه تعاقبه اي في الحمام من
 ان راد احتسب بجره احساسا ويستعبد من قيم جنم حين يصب الماء الحار على بدنه
 ملا حظا من قوله تعاقبه من فوق رؤسهم الحميم والحميم هو الماء الحار ويستعبد ايضا من جوده
 اي من كونه عاريا يوم الدين حين يجر من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار كما يكي ان ابن عمر
 رضي الله عنهما وجهه الى الجدار وقد شد عينيه بعصابة ويغض بعض الغين المجيء اي يخفي
 بصره مخزعا عن وقوعه على عورة او عاريا ما قدم الله تعالى من هذا قال بعضهم لا بأس بدخول الحمام

ان يفعل

بيت 1

الاناء

ولكن بازارين ازار للعودة وازار للرأس يتقنع به ويحفظ عينية واعلم ان في الحمام واجباً
 وسنأخذ ما ذكر في الاحياء ويخبر ان الواجب ان يغض بصره ويستعرة وان يني غيره من
 كشف العورة وعليه ذكر ذلك ولا يقطع عنه وجوب الذكر الا خوف حرب او شتم او نحو ذلك
 مما هو حرام في نفسه فليس عليه ان ينكر حراما يغض المنكر عليه الى مباشرة حرام اخر ومن سن
 فيمن لا يدخل فيه لاجل الدنيا ولا عاقباً لاجل المصطفى بل يقصد بالتطيق الجواب ترين المصطفى
 وان يعطى الحامى الاجرة قبل الدخول فان ما يستوفيه مجهول كذا ما يتنظره الحامى فتسليم الاجرة
 دفع الجاهل من احد العوضين وتطيق نفسه ان يقدم رجل اليسرى عند الدخول في الحمام
 ويقول بعد التسمية اعوذ بالله من الرجل نجس الخبيث الخبيث من الشيطان الرجيم وان يدخل فيه
 وقت الخلوة فانه وان لم يكن في الحمام الا اهل البيت والمخاطون للعودة فانظر الى الابدان
 مكشوفة فيه شدة من قلة الحياء وهو يذكر للناس في العورات وان يغسل يديه عند الدخول
 وان يسلم عليه لم يجب بلفظ السلام بل يكفي ان اجاب بجزءه وان اجاب ان يكى قال عاتك
 او لا بأس ان يصيح الداخل عاتك لا ابتداء الكلام وان لا يذكر الكلام في الحمام وان كان
 في القاعة الا ان لا يتجمل بدخول بيت الحارة حتى ترقى في البيت الاول ان لا يكتم فيه
 الا مكشافاً فافان لا يكره من الماء بل يقيم على قدر الحاجة فانه المادون فيه بقرينة الى
 مع انه اسرف والاسراف حرام وما ينبغي ان يعلم ان دخول الحمام فيما بين العشاءين وقرباً
 من المغرب مكره لان ذلك وقت انتشار الشياطين وان دخول في الغدوة ليس بالمعصية
 لان فيه اظهاراً لما يجب اخفاؤه ولا يخل بصلوة الجماعة وانه لا بأس بان يدلك به الحمام ومخرجه
 اى يحصره جميع بدن الداخل فيه الا ما بين العانة والسرة وكونه لان كل موضع لا يجوز
 النظر اليه لا يخل منه الا فوق الثوب وقيل غمر الاعضاء في الحمام مكره لكونه عادة للمشركين
 المتكبرين ولان الحمام ربما يفصل ذلك عن شهوة الا ان يكون من عذر ان لم او تعجب فلا بأس
 به كذا في مجمع الفتاوى وشرح النقاية ولان لا يدخل الحمام الا من سقم بفتحين ويجوز بالضم

وان لا يخلو الحمام

والسكون

والسكون مثل الخرج والخرج كذا في مختار الصحاح كان اولى لان الناس لا يخلوا في الحمامات
 من الكسوف العورتاً بالغطف في الطرف الا اذا رقيق النظر على العورة من حيث لا يدرك
 ولهذا اعتقب ابن عمر رضي الله عنهما كراهة ونبه النساء من دخول الحمام فانه قسوة ولهذا قال النجاشي
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليته الحمام فلم يرخس ان يدخل الحمام لما ذكره لان
 جميع اعضاها من خورة وكشف العورة حرام الا عند الضرورة كفعل الحاجة وقضاء الحاجة ولا
 ضرورة لمن في دخول الحمام لان الغسل يمكن له في بيته الا اذا اقتضت الحاجة لها دخول الحمام
 مثل ان يكون رغبة في غسل لئلا يذوق او انفساء تدخل للتطيق او يكون جنباً او منقطعاً بالحجر
 او البرد شديد لا يقدر على استعمال الماء خارج الحمام خوفاً عن الضرر فله هذه الاعذار يجوز له ان
 دخول الحمام كذا في الظاهر وقال في الاحياء يكره للرجل ان يعطى اجرة الحمام فيكون معناه على
 المكره ولما ذكر المص بعض الاحكام في الحمام من جهة الشرح اشار الى بعض احكامه من جهة
 الطيب فقال غسل الرجلين بالماء البارد وبعد الخروج عن الحمام امان من الصداع وامان من
 النقرس ايضا ويكره حبس البارد على الراس عند الخروج منه وكذا شربه وما قيل فيه الحمام بعد
 النورة امان من الجذام وسيدكره المص قيل ان النورة في كل شهرة تطفئ الحرارة وتطفئ
 اللون وتزيد في الجماع وقيل بولائه في الحمام قايماً في الشتاء انفع من شربة دواء وقيل بولائه
 في الصيف بعد الحمام دواء يعجل شربه كذا في الاحياء وقال ابو الفرج في كتابه المستمسك بالافان
 الكثير جمع الطباء الهند والروم والنفس على ان من تجرع جر عاس الماء البارد حين دخوله في
 الحمام الجيد في راسه شياً يودي به ومن وضع على راسه قسوة اكتف من الماء الخارج حين دخوله في الحمام
 امن من الصداع والرمم والتهق والنظر في المرأة او الماء الصافي يطلع من بينه تيناً من هذا
 خبر لقوله والنظر يقول اذا نظر فيما في المرأة ونحوها المحرم الذي سوى خلقه وحسنه تعدد
 ذكره صورة وجهي قسوة تيناً وجعلت من المسلمين اللهم كما احت خلق بالفتح والسكون حسن
 خلق بالضم والسكون واحد الاخلاق **فصل** في سنن المسكن والبنات في سنن المسكن

كيفية دخول الحمام حسب الطب ووجوبه

هذا هو الحمام فانه في

مقدار الكفاية وهو اى ذلك المقدار جهة العلوية افرع كل ذراع ست قبضا وقيل سبع
مشتات على اصبع قلادة وقيل سبع اصبع قاية فوق كل مشت والاول اول كونه لحوط
الثلث اوسع واما جهة الارتفاع الجوانب فتختلف باختلاف حال السكس والضايط ان يكون
مقدار الحاجة فادونه فمن زاد على ذلك المقدار قد عرفت ان زاد مشترك بين اللانم والمتعد
مثل ما هو هنا زاد متعديا ولازم اى من اجل البناء زايد على ما ذكرنا بحال يوم القيمة وهذه
الطلة في موضع الحال من فاعل جاء وقد ورد في الاثر ان من رفع بناؤه فوق ستة افرع ناداه
منا والى اهل يا افسق الفاسقين وينوى عند البناء ان بعد الله تعالىه ويكفيه من كفت الشئ
سيرة وجهته من الشمس بابه ردى من الحرف والبر والى اى ان لم ينو ذلك يكون عليه وبال اى
تعالى يوم القيمة ولا يتفق في البناء المال الكثير ولا في مال يتفق على صيغة الجاهل في الماء والطين
حال البناء المومن يوجز في نفقته كلها الاشياء اجلة في التراب والبناء ذكره في شيا بالاجار
وفي حديث الاخر اذا اراد ان بعد ثمر اجل في الطينين اراوه بالاجر والخبث على طريقة تعذيب
الاخت كذا الكفاية وحكى انه قال محمد بن السكك لهدون الرشيد حين بنى دارا ريعا كما هو عادة
الخلفاء فحدث الطين ووصفت الدين ان كان مومن ما لك فانت من المفسدين وان لا يجنب
المفسدين وان كان مومن مال غيرك فانت الطالين وان لا يجنب الطالين وفي رواية فانت
خاين وان لا يجنب الخائنين ومن جرب جند الغزاة انه قال حكى عن الملوك بنى دارا فاني اذ
وضع الناس فيها مائة فياتون افواجا ويكلمون وكان الملك يسألهم هل ترون في دارى
هدا عبا فيسترون حواريها ويقولون لا حتى دخل عليه يوما عابدا ان فاساها الملك عن جيب واره
فقال لا نرى فيها عيب العيوب تحزب الدار ويوت بها كذا انه الخالصة والسنه فيه اى في البناء
الذي يبنى كل يوم ساقا الساق بالسين المعلن هو الصف من اللبس والطير في غير ما ذكره في سبعة ابحر
ولا يبنى حلبة في يوم واحد كما كان الخليل م وابنا سمعيل م برهان كل يوم يدما كما البيت
اى الكعبة ثم فيها الله والمداك كبر الم الساقس البناء ولا يتفق حوام في البناء فانه ساكن

الابر

الجواب ولا يتقش ولا يصور فان ذلك التفتيش والتصوير بل النقش الصورة ينظر للملكة عن
الداخل في ذلك البناء من جابر ثم انه قال لم البيت الذي فيه الصور لا تدخل الملكة والمراد
الملك الملكة النازلون بالبركة والرحمة الطائفة على العباد للزيادة واستيعاب الذكر وانما لها
لا اكبتة فانهم لا يفارقون الكلفين طرفة عين كذا في شرح المشرق فان قطع اعناق الصور
وازال راسها وحيا لم يكن بابا من وينطفئ اى يطفئ فناء البيت وهو امتد من جوانبه فان
الظلمة من الايمان وفيه الغنى ايضا فانهم قالوا ان تنطفئ الفناء يجلب الرزق ويوز الغنى
وكان النبى م لا يدخل بيتا عليه شر كبر النبي واحد استور والاسرار مومني اى منقش
وكان صلح لا يسترحيطه جمع حايطة ولا يزرعها اى لا يزرع خيطا به بالنياب ولا يزرع
في البيت جلود جمع جلد السباع جمع سبع بضم الباء وهو الحيوان المقتصر ويسلم الدار
على اهل البيت كل دخل ان كان فيه اى في البيت احد وان لم يكن فيه احد قرا قل هو الله احد
مرة او ثلثا فان ذلك المذكور من السلام والقراءة يجلب الغنى قاله الخاضعات وما جليل
الرزق كس الغنى وغسل الانا وتحسين الخط والقول بشاشة الوجه وطيب الكلام في
العبادة احوال طالة الجلوس بعد صلوة البخر في المساجد وكثرة تلاوة سورة الم نشرح واذا
دعت الواقعة ومن اقوى للهباب الجبلية للرزق الصلوة بتعديل الاركان والخشوع
ويذكر اسم الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم عند دخوله البيت ووجهه عنه وعن جابر
انه قال اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وطعامه قال الشيطان لا عشاء له
لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم البيت واذا لم
يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم البيت والعشاء ذكره في المشرق ويكفي الابواب الجاهل
اى يرد ما ويغلقها ليلا ويستريح الله عند الايكاف ويرقى البستر اى يرسل ويطلق السرج
والناجين النوم ولا يترك منديل الغمر يفتح من ربح اللوحه بينه الذي ينام فيه ولا ينام احد
في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط في الصحاح حوط كذا في حوط بني حوط حايطة فهو

التي الصورة

كرم مخطط ولا بيت بيتوته في بيت ليس عليه باب وقد ورد في الاثر بذلك كذا ولا
 يتعنه اي لا يتخذ ولا يسكن في البيت كلبا الا كلبا يربيه اي الغنم والخيول وخونها او صيد
 وزرع او في الباب وبالجملة لا ينبغي ان يتخذ الرجل في داره كلبا الا ان يجاز في نفسه
 او مال من اللصوص وغيرهم او يصيده وينبغي ان يكون ذلك الكلب محفوظا عند الباب
 ممنوعا عن الدخول في البيت لما ورد في الحديث من انه لا يدخل الملائكة بيوتا فيها كلب
 وكذا الاسد والهدد والضبع وجميع السباع وهذا ما سئل عن ابي يوسف كذا في مجمع
 الفتاوى وقال في البستان روى عن وهب بن منبه انه قال لما سبط ادم وم الى الارض
 قال ابليس لعنه الله السباع ان هذا عدوكم فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب قالوا انت
 اشجعنا وجعلوه اميرهم اراي ذلك ادم تحير فيه فجاءه جبرائيل فقال امسح يدك على اذن
 الكلب ففعل ذلك فالتفت ونفض يده بذيته فلما رأت السباع ذلك تفوتوا واستأثمت
 ادم فبقى مع موع اولاده الى اليوم وفي حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
 ابني ادم يا علي لا تقبل الشمس تدبرها فان في استقبالها داء واستدبارها
 دواء ولا ينبغي عليك ان هذا الحديث لا يناسب ان يذكر في هذا الفصل اللهم الا ان يحل
 على ان لا تجعل البناء مستقبل للشمس اي متوجها نحوها بان تجعل بابها جهة المشرق
 فان في استقبالها بحد المعنى داء بل جعل ظهر البناء نحوها فان فيه دواء وفي بعض
 الاماكن اى الاخبار النبوية لا يخرج من احدكم الى صبيحة سمع في جوف الليل **من شئ البناء**
 ان ينبغي فيه حفا بكسر الميم والحاء المهمله للفايط قال في سبعة احوال المراض والارقات
 المختل والموضا والكيف ومطج العذرة والمراد منها غير المعنيين الاوليين بغير
 قول وموضع للفسل والروضة وان ينبغي فيه بيتا للضيافة واطاعة الضيفان في
 الحديث ان لكل شئ زكوة وزكوة الدور بفتح الدال جمع دار بيت الضيافة وتخيير
 البيت بالبيان بضم اللام وتخفيف الباء بالفارسية كندروية مما تخرجه كالمليحة

واللفظ

والمضالمان ونحوهما مستحب ولا يتوطن اي لا يتخذ وطنا في ارض الحرب في الحديث
 انما يرى من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين اي بين الكفار مطلقا من قيل ذكر الرجل
 وارادة العام يقال هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون وتعلل ظهرانيهم بكسر هاء وزيدت
 الف ونون مفتوحة في لفظ النظر تأكيدا ومعناه ان ظهر انهم امامه وظهر اوراءه فهو
 مكتوف من جانبيه من جوانبه اذا قيل بين ظهرانيهم ثم كثر حتى استعمل في الاقارب
 القوم مطلقا كذا في سبعة احوال ونحوها الضميمة **من شئ البناء** في سبعة اشياء وادابة
 اذا خرج الرجل من منزله فليقل بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله عن ابن
 بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول
 ولا قوة الا بالله يقول له ملك كفى بهديت ووقيت فيتمنى الشيطان وتلقاه
 شيطان اخر فيقول له كيف لك برجل قال قد كفى بهدي ووقيت فيتمنى الشيطان وتلقاه
 ويتقرب به من الناس من الزلزلة في بعض النسخ من الزلزلة والظلال والظلم والجهل ويقرب
 آية الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي شكفا بشد يد الفاء المكسورة اي
 مايل الى قدامه من كفات الانا كيفة وكفاته اتمنة يخط من حيث لا يحتسب فيخرج الى الخدر
 من الارض فانه بعد من الدواب والنجس والسكون الكبر والغرور ولا يتجمل ولا يتجمل في
 المعصية في المصادرة بالتميز من الاميدان والاحتيال كرون كرون فانه اي كل منها
 علامة الكبر ولا يخط في مشية بالكبر والسكون في نحر الصفاة التخطي البتة وقد البدين
 في الشئ وهو المراد منها ولا يشئ بين المراتين كونه من مظان الفتنة وتكرارها فان
 جمع حافته بالحاء المهملة والفاء اي اطراف الطريق وجوانبه للنساء وليط الا في اي يزيل
 ما يأتى به عن طريق السلم فانه اي دحض الا في مكنة كمنه كمنه او يسرع في المروحة
 البناء المشرف اي العالي المرتفع كونه من مواقع الخطر ومطانه ولا يقعد في الاسواق
 من غير حاجة فانها تلهي من اللها وهو الشغل والتفكير وتلغى الفاعل في انحاء الاسواق

كانه
 ضئيل

منهم من دخل الى السوق بغير حاجة

تسفل عن الامور المحمودة وتبطل الاعمال الصالحة فان استقيت عن دخول السوق قابل
 الا دخول فيها فانه يقال فيجاءه شياطين اللهس يقال فيها ذياب عليهم كذا في البستان
 فان تعد منها للتخدر مع الناس ادى حققتها وهي غرض البصر عن المكروه وكفا لاد
 اى عن طريق الطريق ورد السلام على من يسلم عليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 انما هي الملهوف اى التي في امره او المظلوم المستغيث وارشاد الضال الى هداية الى الطريق
 وتوفيق الصالح وهو ان ينادى ويقول من معتمود ينشد الصالح فذكره على وتر الادب
 من النجاة التي يلقط من الغم والعبرة بفتح العين وكسر الذال المعجمة النجاسة ولا يترك
 اى لا يلقى بزاوية يديه ولا عن يمينه ولكن يلقى عن شماله او تحت قدميه وفي الحديث
 من اراد ان يجتنب من غدايب القبر فلا يترك حول المسجد ولا يسير راكبا وخافه الشاة جمع
 ماش كقصة جمع قاص فان ذلك من التجبر والتكبر وانه من علال الشهرة وكان السلف
 يجتنبون عن اتباع الاشخاص خلفهم غاية الاجتناب وقال ابن منظر بينا نحن حول اى
 كعب نشتي خلفه اذا راه عمره فحل بالذرة فقال رض انظر يا امير المؤمنين ما تضع فقال ان
 هذا ذرة الساب وفتنة للبعث وخرج ابن مسعود روي ما من متر لا فاتبه اناس فالتفت
 اليهم فقال تذا ذبا علم يتبعوني فواته لو تعلمون ما اعلق عليه باني اتبعني شكم رجلا و
 ان رجلا يحب ابن مسير في سفر على فارقته قال او حنه قال ان استطعت ان تعرف
 ولا تعرف وكنتي ولا تكتي انك تسأل لا تسأل فاضل وخرج ايوب في سفر فشيء به
 كثيرة فقال لولا اني اعلم ان الله يعلم من قلبي في هذا كاره خشيت المقت من الله كذا ذكره
 الامام والشيء بالعصا للشيخ لا للشواب علاه المسلمين ومنه الابناء عليهم السلام قال الحسن
 في حديث خصال سنة الانبياء وزيين الصالحين وسلاح الاعداء يعني الكلب والحية وكلها و
 الضعيف ودرغ المنافقين وريادة في الدنيا يقال اذا كان المؤمن مع العصاة الشياطين
 منه وشره منه المنافق والفاجر ويكون قبله اذا صلى وقوة اذا رعى وفيه منافع كثيرة كحالات

شبه

انه تعالى في محامد اب اخفى ذكره في البستان فان راي في الطريق اى ياخذ يمينه يده
 اليسرى ويقوده مقدارا متساويا وكل ذراع عنق رقبة ولا يشد كذا الى متعبه بفتح الباء
 اسم مكان العبادة كالكنايس لا يصالح كذا واما المكن وان صالحيه لصلحي يجوز كذا ذكره في القيت
 انه لا بأس بصفاته المسلم جاره النصراني اذا رجع بعد الغيبة ويتأذى بترك الصالح فيكون اعاد
 الوضوء اى على سبيل التجنب ويغتنى اى يغمى السلام ويغفره على اهل الاسلام يقال فاش
 الخيرة اذ الشاع وانتشر واقشاه اذا غت وجله منتشرة قول من اعرف منهم ومن لم يعرف بدل من
 اهل الاسلام واما التسليم على الصبيان قيل لا ينبغي ان يسلم عليهم وقال بعضهم التسليم افضل من
 تركه قال في البستان وبه ناخذ فانه يزيد في اللغة والحجة بفتح الهم قال النبي هم لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
 حَتَّى تَوَسَّؤُوا لَنَا فَمَنْ نَظَرْنَا اَوْ كَلِمَةٍ عَلَى شَيْءٍ اَوْ فَعَلْتُمْهُ تَحَابُّتُمْ اَفَشَا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ قَوْلًا
 تَوَسَّؤُوا لِي بِالْاِيْمَانِ الْكَامِلِ قَوْلُهُ لِي بَوَا اَصْلُهُ تَحَابُّتُ فَيُخَذُّ اَحَدُ التَّائِبِينَ وَيُسَلِّمُ عَلَى الْاُخَرِ
 واما القيت في النهار مرارا وكذا ان حالت بيننا حجة او جدار جدد السلام تجديا عليها على
 اية السلام فان ذلك يوجب راحة عليه وسلام على جميع اى جماعة النساء بنا على ما روي جريان
 ابني صام قر على سورة فسلم عليهن فانه يخص به لا منه عن الوقوع في الفتنة واما غيره فيكره ان
 يسلم الرجل الاجنبي على المرأة الاجنبية وكذا العكس لا يحصل بينهما سوقة وابسا وفي حديث
 من تلك المعرفة فتنة وكثير من العلماء لم يكرهوا التسليم لكل من الرجل والمرأة الاجنبية على الاخر
 كذا في المظهر ومنهم من قلل لا بأس بالسلام على العجايز دون الشواب فان سلمن عليه ر
 عليهن ويقول عليكن السلام وسمي السلام اسماء اهل المجلس عليهم او اكثرهم وكذا يسبح جواب
 السلام واعلم انهم قالوا ان السلام سنة واسما عتيق جوابه اى رده لرض كفاية واسما رده
 واجبت بحيث لو لم يسجد لا يسطع هذا الفرض عن التسليم حتى قيل لو كان المسلم اعمى يجيب الرد
 ان يركب شقيقته ويريه بحيث لو لم يكن اسم يسجد لكن ينبغي ان يعلم ان هذا هو وجوب ما
 انما هو في الرجال العجايز لا في النساء الشابة يخرج في القيتة والحادي القدسي حيث قال اذا

مطلب سلام على كل من يقينه

فَسَمِّعْهُمْ

۱۰۰

والماتشي
مناور دین الجیش فمار واهب
بر مطررة رفوقه شمس الزکریا
على الماتشي على الخيل والمانش
والفاعد والعقل على البئر
والصغير على التنب
مصاحبه

لم يأت مأخذها مما في هذا
 الكتاب من حديث رواه
 أبو داود عن غالب بن
 الزبارة أن رجلاً قال
 إنني أرى فيك إسلام
 فقال عبيد بن ربيعة
 ما أقدم بك على إسلام
 فقال عبيد بن ربيعة
 ما أقدم بك على إسلام

القادوم من سفره ولا يقبل ولا يخفى لاي لا يميل اليه راسه وظهوره تواضعا وخدته كوزنها
 مكرهين وقال بعضهم لا يكره التقبيل لزهدي وكبريت ومن قبل فلا يقبل النعم بل اليد والجملة
 والراس وابو بكر من قبل عينه النبي وم بعد ما قبض والابن تقبيل في العالم والامام عادل
 لانه في التنوير ولا يتقدم على الكبير سنا وقيل علما وعلم في السنة فانه يورث الفقر ويقدم
 في التوسل بالشيئين بعد الزمان منسوب الى قرين اسم طائفة والياء مخدوف في النسبة على الشذوذ
 اذا قيل ان يقال قرشي بالياء صرح في الثانية وقيل انما فعلوا ذلك لدفع اللبس فانهم
 قالوا في قرين اسم دابة في الجور قرشي بالياء كذا في الجار يرد في السنة والجور
 في المجلس ولا يفتق طريقا ولا منزلا على احد من المسلمين ومن السنة عندنا الاخوان
 يقول كيف يصحتم اي كيف صرتم او كيف دخلتم في الصباح او يقول جباكم جباكم بغير
 الوب كرا ما للمخاطب يريد جنت موصفا زجباي واسعا لا يفتق عليك الكلام بانفسه
 بالياء وم فانه قال جباكم فانه حين ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح كذا في المظهر او يقول
 اهل اي ايت اهلنا فاستأنس لا تسوخس وسهل اي ايت مكانا سهلا وهو يقضي الجبل
 فيقول له صاحبه في غير عافية اي انا في هذا احدا به تعا عليه وسنة في الاعيان يقال اعيه
 الرجل في مشيئة الغارسية ما نده شد ما قال النبي ام اذا اعيه احدكم فليجيب بغير الباء الاولى
 وانجبت بفتحين ضرب من القعد ومن خدرت بكسر الدال المثلثة رجل فليذكر القرب الناس
 اية ليندب ما به من وجع الخذر وانه علم **فصل** في سنن الكلام واواب افضل فضله
 المؤمن الصمت بفتح الصاد والضم والخضلة بالفتح والسكون بالعارة خوي نيكو وفيه اي في الصمت
 تسعة اعشار العافية اي السلام لا يريد ان العافية اذا قسمت عشرة اقسام يكون عشرة في
 النطق وباقي اقسامه تسعة اعشاره في الصمت فله فضل على النطق مقدار ذلك و
 انه قيل لعيسى ام دلتنا على عمل دخل الجنة قال لا تنطقوا ابدا قالوا لا نستطيع قال فم
 ابدا قالوا لا نستطيع قال فم حكما تنطقوا الابح وقال سليمان ان كان الكلام فرقة فالصمت

من ذهب ابلا موكل بالمنطق بفتح اليم وكسر الطاء مصدر ميمي بمعنى المنطق وكان ابو
 الصديق رضي الله عنه يرضع حجر في فيه كذا وكذا سنة هكذا روى صاحب الحديث ومقتضى شيخ
 ومحمد بن عبد الله روى في حيدى انه وضعه في فيه اثني عشر سنة ليمنع نفسه عن الكلام الا عند
 الاكل وعند الصلاة وعند النوم قال بعضهم جئت على نفسي بكل كلمة فيا لا يعينيه صلوة
 ركعتين فسهل ذلك على فجلت لكل كلمة صوم يوم فسهل على ولم اشبهه جئت على نفسي
 بكل كلمة ان اتصدق بدم فصب على فانه تيت ذكره في شرح الخطب من اراد ان يكلم
 فيلحظ من الكلام ما فيه ذكر الله او امر بمعروف او نهى عن منكر ويحجب من الكلام ما لا يعينه مالا
 به قال الامام وجد مالا يعينك ان تكلم بالوسكت عنه لم تافم ولم تنقر في مال او طلق
 شالا ان تجلس مع قوم محكي معهم سفاركة ما ريت فيجانب جبال وانهار وما وقع لك من
 الوقايح وما تخشع من الاطعمة والسياب وما تجتنب منه من مشايخ البلا ووقايهم هذه
 امور لو سكت عنها لم تافم ولم تنقر واذا بالغت في الاجتهاد حتى لم تنح بكائك فبداوة
 ولا نقصا ولا تنزكية نفس من حيث التواضع بشهادة الاحوال الغليظة ولا اغتياب
 شخص لا تدر بشي مما خلق الله تعافات مع ذلك كل مضيق زمانك في تسليم من الاوقات
 التي ذكرت وروى ان لقمان دخل على داود وم هو يتردد في داود لم يكن رايا قبل ذلك فنهض
 منه فاراد ان يسال ذلك فنهض الحكمة فامسك نفسه ولم يسال فلما فرغ قام داود ولبسها
 ثم قال نعم التزم للحوب وقيل كان يتردد اليه سنة وهو يريد ان يسال ذلك لم يسال فنهض
 وامشاله من الاشكال اذا لم يكن فيجاءه رويك سر وتوريط في رياء وكذب فهو ما لا ينبغي
 فترك من حسن الكلام انتهى وعن ابى هريرة عن النبي م من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعينه
 ان اسلام الرجل ما يحسن ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال اللازمة فيه وما لا ينفعه
 كذا في شرح الصبايح فقولوا مالا يميل الى لا فائدة فيه قريب من العطف التفسير وكان النبي
 م يطيل الصمت اذا اراد ان يتكلم وقف ساعة وقوفنا وتفكر فان كان الكلام له نفع

فقلت كون يا سيدنا ارحمنا بالعلم بالزهد الصفة من نفع
 مالا يعينه
 مالا يعينه مالا يعينه

نطق والآست فكذا أي الحكم على هذا الوجه أدا بالمدح أدا باللائق فجمع يقط بضم
 القاف بالفارسية بيدار وهو من الجمع النادرة كذا في شرح الشافية انتهى بضم الباء
 وفتح الصاد جمع بصير كفتحيه وفتحها روي في الإصحاح ربيع من حيث وضع قلمها وقطانها فكل
 بشئ الآتية وحفظهم بحباب نغم وما حكم بكلام الدنيا عشر من سنة ذكره في شرح الخطب وقيل
 من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه قال من كف لسانه سترته عورته ومن مكده
 غنضه وقاه عذابه ولايتها وان لا يعده سهلا حقيقا بالحكم به وان قل فرب كلمة مؤثرة
 اسم فاعل من اولها أي الملك لا يرى بها صاحبها بالأسف هو أي يستطع بسبب تلك الكلمة
 في جهنم سبعين فرساي سبعين سنة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يسلك بالكلمة
 من رضوان الله تعالى لا يلقى لها بالاً فيرفع بها درجات وان العبد يسلك بكلمة من سخا الله تعالى
 لها بالاً هو أي يأنه في جهنم قول لا يلقى لها بالاً أي لا يحضر لها قلبه ولا يفتق عاقبتها والمعنى
 ان يسلك بكلمة الحق ينظرها قليلا وهي عند الله تعالى جليله يحصل له بها رضوان وقد يسلك بكلمة
 ولا يعلم انها كذلك وهو عند الله ذنب عظيم فيحصل السخط من الله تعالى كذا في شرح المصباح قيل
 ان السنية وان كانت صغيرة فلا تقدر فان لها عشرة من العيوب اولها انه قد
 انحط خالفه على نفسه وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه خرج ابغض خلق وهو ليس
 عدو له وعدوه والثالث والرابع انه ينادي على احسن المواضع وتقرى الى اشر المواضع
 أي الجنة والنار والخامس انه قد جفا من هواه ابغض نفسه والسادس انه يفسد نفسه وقد
 خلقها الله تعالى طاهرة والسابع انه اذى اصحابه الذين لا يدونونه وهم الخفظة والذين ان
 احزن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى على نفسه الارض والسموات والليل والنهار والعاشرة انه خان
 جميع خلقه من الادميين وغيرهم فاما خيانة الادميين فانه لا يقبل خبرها وانه لا يظلم
 حتى الدعوى واما الخيانة لخلق الله تعالى فانه يقبل المطر بشوم ذنبه قال دياك والذنب خان في
 الذنب الواحد هذه العيوب باسرها كذا في شرح الخطب وبقية الكلام بحمد الله والصلاة على

اسر حال كونهما معا
 الله بهما
 أي بسفط

من العيوب
 عشرة من العيوب

النبي صلى الله عليه وسلم والاستعاذة ويقدم في الكلام الى الناس سدا وقصلا عما وجبت لهم
 وهو الخطأ في الاعراب والعلل المتداولة بين العوام لقولهم يسبني يوسف واوداهني
 عبادة وغير ذلك الصيغ وهو التغيير في الكلام ما يقبل بعض حروف الكلمة منه الى حرف
 اخر فلياذن او فليساكن او يقبل بعض كلمات الى الكلمة الاخرى منه فليساكن او
 في الكلام الظاهر انه قيد للمورث في معال التصحيح فكذا لا يخفى وكما راجع الى
 وهي اللغة العربية التي هي كلام اهل الجنة كذا قال الزهري وقال سفيان رضي الله عنهما ان
 الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخل الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية
 كذا في البستان ويجب الرطانة أي بفتح الراء وكسر هاء الكلام بالانجليزية وهي غير العربية مطلقا
 فقوله وانما راسية تحفص بعد التعميم استقامتا بشانها وباللغة في التحذير عنها قيل فارس
 قوم معروف نسبوا الى فارس بن علم بن نوح ثم نقل شارح المصباح ولا يخفى ان القصص
 هو التحذير من تعلمها واختيارها من غير ضرورة ولا حكمة بل لمحض الطرافة فلا تنس على اهل
 تلك اللغة الناشية فيها وعلى من يتعلمها لمصاحبة شرعية قال في البستان من تعلم لغتهم
 اخرا صلا الله عليه وتدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تكلم بالفارسية وهو ما روي انه ان
 بتم الصدوق وعنه الحسن بن الحسين فاذا صدق ما تروى فادخلها في فيه فادخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المبارك في فيه فقال كذا في فخرج التمرة من فيه وقال لا يهريرة حين انكسرت
 بطنة استكيت در ديا بالاهريرة قال نعم قوله كبحر الكاف الوند وسكون الحاء المعجزة
 منقورة وهيئة فرجة تخرج من تحت لسان الصبيان يقال له بالونية فارزوخ فانها أي الفارسية
 لغة اهل النار وما وقع بعض النسخ من قولها فانها لهما بضم الهمزة أي الجنية والفارسية فلا
 تقول عليه لانه يشعربان يراو بالرطانة لغة معينة من اللغات اللونية كالفارسية ولم
 كتب اللغة التي رايناها وقد سر الرطانة في بعض الكتب بقوله نحن نام مفهوم ولم يخل كلام
 المصنف عليه لان قوله فيما بعد ويتكلم بعصير الكلام دون مبهمة يعني عنه ظاهرا وخفيا

لغتهم

المتكلم صوته فان انكر الاصوات رفقها قال ارتقا واحدا في شريك اخفض من صوته
 ان انكر الاصوات لصوت الهمزة في موضع ارتقا في شريك لا يخل فيه واخفض صوته
 ان ارفع الاصوات لصوت الهمزة كما قال الامام ابو الليث ويطبق اي يكثر من كثرة الكلام
 فان كثرة الكلام لا يرفع عن السقط بفتحين اي عن الزر قال النبي من كثرة كلامه سقط
 ومن كثرة سقطه كثرت ذنوبه قاله الرازي في ذكره في الحاشية ولا يثبت ان لا يكثر
 بكل ما سمع قيام فيه ويحكم بفتح الكلام دون مهلة ويثبت التفتيح والتشديد والتفتيح
 فيه ذكره في شرح المعاني ان النبي قال ان الغفم التي واعدكم في مجلس التثاوير والتفتيح
 المتشدقون قال اصحابه فما التفتيح يا رسول الله فقال هو التفتيح في الصحاح الثثرة كثر الكلام
 وترويه يقال ثثر الرجل فهو ثثر ثاير وتثاير والتشدق الذي يلوي شدقة التفتيح والتشدق
 بالكسر جانب الغم وتفتيح في كلامه اذا توسع فيه وتطلع اي تعق واستقصيه في اصل الفتحة
 وهو الاستلاء كانه سلا به في انتهى قال زين العرب المتفتيح المتوسع في الكلام يفتح
 به فاه وفي هذا البيت من الرخصة والتكبر وهذه الاوصاف كلها ترجع الى حسن الترتيب
 والتكلف لميل قلوب الناس واستماعهم اليه انتهى ويرى الكلام ترتيبا في محاور القاصح
 في التواضع الترتيل في النجاة والبيان بغير تعق وبسرعة بغير الرأفة وبسكونه يقال فلان
 سر الحديث اذا كان جيد السياق لا يوقد كان كلامه بينا محمدا صلا بالاصوات والاهلة
 اي بيانها بما يفهم كل من سمعه ولو عدة لاحصاء اي عدة ووضبط عدده ويقوم
 السامع كلامه تفهيم فانما في البنيان كان اذا سلم سلم اي يقول سلام عليكم ثلاثا وثلاثين
 كلمة ثلاثا وثلاثين اي تسال ويسأل في كلامه يجوز ان لا يتكلف على المعاني الوضعية ولا
 يتكلف النظم والسجع واعلم ان السجع قد يطلق على نفس الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار
 كونها موقفة لكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق بمعنى المصدر على توافيقها وكذلك
 النظم قد يطلق على ما يقابل النثر في الكلام المنظوم وقد يطلق على اللفظ المصدر ايضا

ومن كثرة ذنوبه

تدبر بكم النبي صلى الله عليه وسلم

والفهم

والمقام منها تحمل الكلام المعنيين في كل منهما كما لا يخفى فان النظم منى عن ذلك قال
 انما وانما جمع تعق مثل شقي واشقى انتهى برأى بعد الهزة الاولى جمع برى مثل شقيا
 جمع فقيه من التكلف وقد مر انما يدخل فيه تحسين الفاظ الخطابة والتذكير من غير افولها
 وتوطيها لان المقصود منها تحريك القلوب وتشويقها وتبقيها بالحرف وبسطها بالرجاء
 ورشاقة اللفظ وجوده تأثير في لائق به واما المحاورات التي تجري في قضايا الحاجات فلا
 يلحق بها السجع والتشويق فالتشويق من التكلف المذموم ولا باعث عليه الا الترياء
 واظهار الفصاحة والتميز بالبراعة وكل ذلك مذموم يكونه شريع ويرجع عنه كذا في
 الاحياء ولا يخلل الكلام بلسانه كما يخلل الكلام بلسانه قال في سبعة بحر التحليل بالجملة
 هو الذي يتشدد في الكلام ويلف لسانه كما يلف البقرة الكلام بلسانه عن جدياته
 ابن عمر بن الخطاب قال ان من يفيض البليغ من الرجال الذي يخلل بلسانه كما
 يخلل البقرة بلسانه يفيض الفصح المباني في الكلام الذي يخلل اي ياكل بلسانه يعني
 يورث اللسان حول الانسان في التكلم تفاسحا كما يخلل البقرة بلسانه كذا في شرح المعاني وذكر
 الامام انه جاءه رجل وسعد الى ابيه يساله حاجته فكلمه بيدي يديه فاجبه فكلم بين يدي
 حاجته بكلام فقال له سعد ما كنت من حاجتك بعد شك اليوم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياتي على الناس فيخللون الكلام بالسهم كما يخلل البقرة الكلام بالسهم فكانه انكر عليه ما قدمه
 على الكلام من التشبيب والمقدمة الموضوعة المتكلمة قال وهذا ايضا من افات اللسان
 ويدخل فيه كل سجع متكلف في المحاورات وكذلك التفاسح الخارج عن العادة بل ينبغي للمؤمن
 ان يقتصر في كل شيء على مقصوده والمقصود من الكلام التفتيح للفرح فاذا ذلك تشنع
 مذموم انتهى ويكثر في كلامه انما من الصلوة على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومن الله تعالوا ومن
 كلمة التوحيد لا سيما اذا نسي الحديث الذي يريده فانه يصير اي ينبغي ان يصلي على النبي
 فربما يذكر ما نسيه او يكون ذلك عوضا عن حديثه الذي نسيه فانه ربما يحصل له ثواب

زمان

يذكر ما نسيه

تدبر بكم النبي صلى الله عليه وسلم

تدبر بكم النبي صلى الله عليه وسلم

فوق التواب الذي كان يحصل مما فيه لو حدث به فاذا اراد ان لا يسيء حديثا يلق
 الحمد مذكر الخير كبر الكاف المشدود وقاعله ويستثنى اي يقول انت اسيء كلامي فاحسنه
 او يعده عدة في مستقبل الوقت من نفسه كقول افعل كذا عند ان شاء الله تعالى او اعط
 فلان كذا ان شاء الله تعالى لا يعده كما ان قوله افعل كذا مثال لما يجزه ويحرم اي
 يطلبه في حق والايق اخيه الصدق في كلامه ما استطاع وان راي فيه التهلكة قال عمر بن
 عبيد كال رجل في دينه يبيع خصال يقطع رجاءه في ايدي الناس وسمع الازلي فيقول
 ويحب للناس ما يكره لنفسه لا يكذب ان كان خلاصه فيه ذكره في الخ لعله فان فيه نجاة
 عن التهلكة التي تترتب في ذلك الكلام الصادق ولهذا قالوا في المشهور النجاة في الصدق
 كما ان الحلال في الكذب يقال ان الحلال انما يبيع من من اصحاب الاشعث فاحسنه عني
 احدهما فقال ايها الامير يستحقه فان في عندك يد اقال ما هي قال طعن ابن الاشعث
 في بسك فانه مرت لك فقال ومن يعلم ذلك قال هذا واشار الى الهير الاخر فقال الحجاج
 اصادق مو قال نعم فقال انت فعلت كذا فعل قال لا قال فمن يمنعك من ذلك قال انفسك
 وبعض قومك فقال الحجاج وانه اطلقتمكم هذا ايده وانت لصدقت كذا في روضة الحسين
 واعلم ان الكذب من قبائح الذنوب وفواحش العيوب ومن كل معصية ما يتكدر
 القلوب وي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والكذب فان مع الفجر ومعا في النار وما
 ابوامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب باب من ابواب النفاق وقال الحسن كان يقال
 ان من النفاق اختلاف البصر والعلانية والقول والعمل الاصل الذي بنى عليه النفاق
 الكذب وروى ان رجلا جاء الى النبي فقال تبليت بثلث من المعاصي لا ابرع من الزنا
 والكذب وشرب الخمر فقال له النبي ما الكذب فذكر من اخطى فغاب الرجل واستقبل الزنا
 فقال في نفسه ان ارتكبت ثم سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ذنبت فان قلت نعم فترى الخمر وان
 قلت لا نفقت العهد فترى الزنا ثم استقبل شرب الخمر فقال له فقال شرب الخمر كذا في

هذا حديث

كان الرجل في دينه يبيع خصال

الخاتمة

الخاتمة والاحياء فعلم ان الكذب اصل المعاصي ولهذا كان الكذب بعض الاطلاق
 الى بيتنا محمد صلى الله عليه وسلم بل وعند اصحاب رسول الله ايضا قالت عائشة رضي الله عنها ما كان من خلقي
 اشد عند اصحاب رسول الله من الكذب كيف وانه ان الكذب مجانب لما يمان به في الدنيا
 في جانب والكذب في جانب اخر وهذا كناية عن كمال البعد بينهما كما يقال المشرق مجانب
 للمغرب ويؤيده ما روى الامام عن عبيد الله بن خراذ انه سأل ابا ذر فقال يا بني انك
 يزني المؤمن فقال قد يكون منه ذلك قال يا بني انك هل يكذب المؤمن فقال لا ثم اتبعها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه الكلمة انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وما روى ايضا انه
 قال وكان سكتنا الا انكم باكم الكبار الا شراكم باكم وعقوق الوالدين ثم تعد
 فقال لا وقول الزور حيث تعد بعد ان كان سكتنا اتهاما بشانه وجعله قرينة باكم الكبار
 اعني الشكر تغليظا وتهديدا وان الملك يتبا عد من الكاذب مقدار ميل وهو ثلث
 فرسخ او قطعت من الارض او من البصر لثلاث ما جانه من الكذب الذي تكلم به كذا في شرح الحديث
 والنفاق يقع النون وسكون التاء الراجحة الكثرة وما ينبغي ان الكذب كما ينقص
 المؤمن في الاخرة كذلك ينقص رزقه في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينقص الرزق كذا
 في الاحياء ولا يقوتن قايلا يصير سكتا حتى اشتركي كذا في كذا عليه اي على
 ذلك فقال كذا في يوم يفتحه عذابا ان يشترعه ما وعدة قال عبيد الله بن عامر
 رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتنا وانا صبي صغير فذهبت لالعب فالتقي يا عبيد الله تعالى
 حتى اعطيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روت ان تعطيني فالتقي فقال انا انما اعطيتك
 كتبت عليك كذا ونعيم العطية عند الحديث اي الاجابة في الحديث النبوي ان عطية
 عند الحديث شأ به عدل لصدق ذلك الحديث ورضي الكذب ثلث من الاحوال
 الرجل يكذب في الحرب فذكره والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما اصل حاو ولا
 لك في المرأة لم فيها بذلك فلا ان يظهر لك واحدة من نساء ما احب اليه وكذا اذا لم

النبي م
 عن صفوان بن مسلم رضي الله عنه قال
 قيل يا رسول الله ان يكون المؤمن خيالا قال نعم
 قال نعم قيل ان يكون المؤمن خيالا قال نعم
 قيل ان يكون المؤمن كذبا قال لا
 من روى عنه

ان يعلم

فان الحرب م

تطهر امراته ابو عبد قال لا يقدر عليه فلان بعد ما في الحال طيبا لقلبها قال في الاحياء
 انما ابن سنان قال ابو عبد قال صلى الله عليه وسلم ما اراكم تهافتون في الكذب تهافت الفرس في
 كل الكذب مكتوب كذا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحب فان الحب خفة او يكون
 رجلين شحنا في عداوة فيصلي بينهما او يحدثا امراته ليرضيا هذه الثلث وروى في
 الاستسقاء وفي معانيها ما عداها اذا ارتبط به مقصود صحيح او لغيره كما في المثال ان يأخذه
 ظالم فيسأل عن مال فلان فيكره او يأخذه السلطان فيسأل عن فاحشة ارتكبها فلان فيكره
 ويقول اني كنت ما شرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتكب شيئا من هذه القوارير
 فليست له راحة بعد ذلك لان الظلم الفاحشة فاحشة اخرى ومن هذا البقيس ما ذكره
 في جمع الفتاوى من ان الكذب مباح لا حياضه ولفظ الظلم في نفسه كاشفيع يعلم باسبح في
 خوف القيل لا يمكن الاشهاد فاذا اجمع فيه ويقول علمت لان وكذا التصغير فيلحق في خوف
 القيل ويختار منها من الزوج والغير فكان يسأل عن ستر اخيه فلان يكره وكذا اذا
 اعتذر الى انسان وكان لا يطيب قلبه الا بالكارز وبزيادة تودد وقل لا بأس به ولكن
 الحذية ان الكذب محذور ولو صدق في هذه المواضع تولد منه محذور آخر فينبغي ان يقابل
 احدهما بالآخر ويوزن بالميزان القسط فان كانا متساويين بحيث يترد فيه عند ذلك
 الميل الى الصدق اولى وان كان محذور الصدق اهن من الكذب فالصدق واجب وان
 كان بالعكس فله الكذب ما واجب اوجبه بحسب خصوصية مثلا اذا كان في الصدق نفع
 دم مسلم قد اختفى من ظالم فالكذب فيه وفي امثاله واجب وهو ما كان لا يتم مقصود
 او اصلاح ذات البين او استماله قلب المحنة عليه الا بالكذب فالكذب مباح بوجوب
 فينبغي ان يجتزعه حسب ما يمكن لانه اذا فرغ باب الكذب فينبغي ان يتدبر الى ما يستغنى عنه
 والى لا يقتصر على الضرورة انتهى كلامه ولا بأس بالمعاصي وهي بفتح الميم ان يتكلم الرجل
 بكلمة يظهر من نفسه شيئا وراوده شيئا اخر كذا في البستان والكلمات من الكلام في الغوب

الزوجة

التعريف خلاف التبرج والفرق بينه وبين الكفاية هو ان التعريف تضمن الكلام دلالة
 ليس لها في ذكر كقولك اني ابيع النخل تعرض بان يخل والكفاية ذكر الزدني واردة المردف
 كقولك فلان طويل النجاد وكثير الاموال طويل مضاف انتهى كما قال النسيب لم رجل راى عليه ثوبا
 معصرا على صيغة المفعول اي ثوبا مصبوغا بالصبر وهي بفتح العين والفاء صبح معروف ذلك
 لو كان هذا في ثوبه لم يقل القول جواب لو خذون كما اشار الى المصنع بغيره بقوله اي لو
 اشترت به وديقا تجز به في تنورك كان خير لك وقد يقال لو مهنه وفن لا يحتاج الى جواب
 اي يتكلم فله كذا وارسل على بنته الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه تزيدها وقال
 على لها اي بنته قولي لا ابي لم يزل رقت كلمة بالضم والتشديد وادارها الزوج اخذ من قوله
 كما من لباس من فعال عمر رضي الله عنه وكما من بعض قطع لسان الشاة واعطاه شيئا فقال
 الشاة قطعت لسان في هذا المذكور وامثاله كثيرة في كلام النبوة روي انه لما قسم النبي ام
 للبعث من مراضا ربع قدامي فابحت يشكوني شولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقطعوا لسانه فاذبح به ابو بكر رضي الله عنه فاعطى مائة ابل فرج معتذرا وهو من ارضى الناس عن
 الحسن رضي الله عنه فقال انت تجوز الى ابني ام فقال لا يدخل الجنة حتى يكتف فقال ام انك ست يونس
 بجوز قال ام كما انما انشأنا من انشاء فجلسا من الجوار وروي ان امرأة جاءت الى النبي وم
 فقالت ان زوجي يدعوك يا رسول الله فقال ام ومن هو الذي بعينه يارضى فقالت وانه
 ما بعينه يارضى فقال ام الا بعينه يارضى فقالت لا وانه فقال من احد الابعنه يارضى اراة
 البياض الميط بالحدقة وعن انس رضي الله عنه ان رجلا اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل عذابة فقال
 اني حاكم على ولد ناقه فرخ انه دم يريد فيصلا لا يطيق عله فقال ما صنع به فقال مل كذا لابل
 الا التوق يعني اريد به ولد كبير يطيق حكاك يسبح من المصروعين هذا واعلم ان هذه مظاهر
 مباح مثلها في الندور لاعلى الدوام والمواظبة عليها من مضموم وسبب للشك في كمال القلب
 هكذا ذكر في شرح العباية والاحياء وفي عبارة المصنف عن قوله والابا نوع اشارة الى هذا كما

الزوجة

انما هو
 انما هو
 انما هو
 انما هو

فيها اي في المعارض الكليات مندوحة اي سعة وغنى عن الكذب هذا كلام تعقل عن السلف
ومثل روى عن عمر بن الخطاب وغيره ما قال الامام انما ارادوا ذلك اذا اضطررنا
الى الكذب فاما اذا لم يكن حاجة وضرورة فلا يجوز التعريض ^{للايمان} ^{للمؤمنين} جميعا لان هذا تفهيم للكذب
وان لم يكن اللفظ كذبا فهو مكره كاردى عن عبد الله بن عتبة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد العزيز فرجيت وعلى ثوب فجل الناس يقولون امداك كالكاذب المومنين فقلت اقول عز
الله امير المؤمنين خير فقال يا بنى اياك والكذب وما يشبهه فيها عن ذلك لان فيه تفرقة لهم
على طين كاذب لغرض باطل هو المغايرة ولا فائدة فيه ثم المعارض تباح لغرض خفيف مثل تطهير
المؤمن بالمزاج كقولهم لا تدخل العوز الجنة في عين زوجه كذا من وتلك على ولد البعير
ذكرنا قال من الكذب الذي لا يوجب الفسق بوجوه العادة في المبالغة كقولك قلت كذا
كذا مائة لا يراد به تفهيم المرات بعد بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلبه الا مرة واحدة كان
كذبا وان طلبه مرات لا يعتد مثلها في الكثرة فلا يانم وان لم يبلغ مائة واما الاستعارة فهو
قريب من هذا القسم من الكذب في المبالغة ولكنها ليست بكذب فان علماء البيان قد حققوا
ذلك وقالوا الاستعارة تفارق الكذب من وجهين احدهما البناء على التاويل والثاني نصب
القرينة على ارادة خلاف الظاهر كقرايت اسد في الحمام بخلاف الكذب فانه لا ينصب فيه قرينة على
خلاف الظاهر بل ينزل الجوهري في ترويح ظاهره وان اردت زيادة التفصيل فيه فعليك بكتب
البيان قالوا مما يعتاد الكذب فيه ويتساهل به ان يقال كل الطعام فيقول لا شهية وذلك
منه عنده وهو حرام ان لم يكن فيه غرض صحيح وقد كان اهل الورع يحترزون عن التسامح بشئ هذا
الكذب عن خوات النبي قال جادت اخت الربيع بن حبيش عائدة الى النبي صلى الله عليه وسلم فابكت عليه فقالت
كيف انت يا نبي فقال ببع ارضعته قال لا فقال رو اء عليك لو قلت يا ابن اخي فقلت
انني وحيث في كلامه علة بالكسر والتشديد اي تبا عذبة عن اشياء معدودة له المالك بن الحكم
مصدرا ما رآه اي عارضا والمجدال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك لراة وسو حجت بنى له بيت في الجنة

اي

ومن ترك لراة وهو مبطلي لبيت في رخص الجنة اي حوالى الجنة مما داخلها لاس خارجها
كذا في شرح الصبايح وقال ايضا لا يسكن عند حقيقة الايمان حتى يدع المرأة وان كان محققا
واعلم ان النظام من قوله فاد منقول الفضائل والعداوة بافرا الضمير وان يكون قوله
والجدال عطفًا تفسيرا بالمراد لكن المذكور في الكتب ان المرأة هو الاخر من على كلام الغير
بأظهار خلل فيه لفظا او معنى وهو ظاهر او قصد اشل ان يقول هذا الكلام حق ولكن قصدك
الحق ولما انت فيه صاحب غرض ويا يرى مجراه وان المجدال فاما هو قصد فاحام الغير وتجوهره
وتتقصد بالحق في كلامه ونسبته الى قصور الحمل فرج الاول هو الترتيع باظهار الفضل
حرية الكياسة ورجح التمهيد هو التقيص التميز بين الغير فهو من تقصيص السبقة والاول من
مقصود ما في العبد من طغيان ودعوى الكبرياء ومنها اي من تلك الاشياء التي يجب اجتنابها الهوى وهو
في اللغة ضد المدح ونسره المصنف ما هو اعلم منه اعني قوله ما ينقر قلب الرجل عن اخيه المسلم تنقرا او قلنا
قلنا انه ينقر فان ذلك الهوى يخرق تحقير اراء المكسورة ويحذر تشديد ما يقال خرق الثوب
خرقا وخرقه خرقا فخرق يعني يمزق ويتريل ستره تعابيهما اي بين الرجل واخيه والستر
بالكسر واحد للستر والستر كارتونها الغيبة بحجر الغين البعير وهو ذكر الضمير تايوان في الغيبة
ان يذكر الرجل اخاه المسلم بايكره يعني ان الغيبة ان تصف حاله كونه غايبا بوصف يكره
اذا سمع من ابي سره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انذروني ما الغيبة قالوا له ورسوله اعلم قال ذكر كذا حال
بايكره قيل انما انت ان كان في اخي ما قول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه
فقد بهته قوله اذ رايت ابا جعفر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخي هو صوفيا وصفت اهل بكون غيبة
وقوله بهته اي قلت فيه بهتاناي كذا عظماء والبهتان هو الباطل الذي يخرج من بطن الانسان
مكره كذا في شرح الصبايح قوله بخرج بيان متعلق بيكر او كناية او اشارة قوله او كيت احدا
على ذكر معاينة عطف على ان يذكر او تعجب من بقتاب انسانا ليراد جراحة على غرض احية
يعني ان الغيبة لا تقصر على اللسان مير كما بل التعريض في هذا الباب كالتيقيد وكذا العقل

الوصف في الغيبة
الغيبية

قلت يا الرجل وكلنا ذلك الرجل انما تحببنا تلكا انما تنقل في القيمة حاشا لك القبول
الى من اغتبت فان لم يكن لك حصة ينقل اليك من شيئا فاصبر وانت مع ذلك تعرض
لقتل الله ومثب عنه بكل الميتة لما انطلق لسانك لغيره خوفا من ذلك ولا تسمع ولا
يصفى الى المتعصب اسم فاعل من اغتبا اصل مقتب كرايا فان هذه الضيقة شتر كرايا
اسم الفاعل والمفعول ويفرق احداهما عن الاخر في التقدير فان المستمع لغيرك الغائب في الامم
وقد ذكرنا في فصل الصوم ان كل ما حرم قوله حرم الاضغاء اليه ولذلك سئل عن تعاطي
المستمع واكمل تحت فقال سماحون بالكذب كالون للتحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستمع لغيره
روى عن ابي بكر وعمرهما ان احدهما قال لصاحبه فلان لنوم ثم طلبا اذما من رسول الله
لينا كلاما من الخبر فقال قد ايتىتمنا فقال لا تغلبه فقال لي اكلما من ثم صاحبا فافطر
كيف جمعها وقد كان الفاعل في الاخر مستمع فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة بان يذكر لسانه
فان خاف فغلبه وان قدر على القيام او قطع الكلام بكلام آخر فلم يفعل لزمه كذا قال
الامام في الاحياء واعلم ان المخصص من ذكر مساوي الغير فاما هو غرض صحيح في الشيء ولكن
التوصل اليه الا به فمذنب ذلك اثم الغيبة وقد ضبطه الامام في ستة امور كما تحذر المسلمين
من الشرفا اذ اريت متفقها يتردد الى بسوء او فاسق فحفت ان يتعدى اليه بدعة
فلك ان تكشف له بدعته مما كان الباعث لك هو الخوف المذكور لا غير ذلك موضع
الغور اذ قد يكون الباعث هو الخوف وليتيسر الشيطان ذلك باظهار الشفقة على الخلق الى
هذا اشار المصنف بقوله الا ان يذكر الفاجور الفاسق الكافر في الدعا وذكر من يفرج
اي يعصيك كذا في المغرب بما فيه يحذر به نفع الياس باب علم اي يتخذ عنه الناس
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تقولوا في الفاجر حتى يعمه الناس ذكره بافيه يحذر به الناس ذكره في الاحياء
قال وكذلك اذا عرف الملوكة الشرة او بالفسق ونحوه فلك ان تذكر ذلك بشريه فان في
سكونه حذر وكذا كما لم تكن اذا سئل عن الشاهد فلا تطعن وكذلك المستشار في الترويج

المستشار
باب
وايداع

وايداع الامانة له ان يذكر ما يعرفه على قصد النصح لم يتيسر فان علم انه يترك بحرقه قوله لا يصلح
لك فهو الواجب وان علم انه لا يتركه الا بالتيقن بعينه فلا بد ان يصرح به وان في الظلم فان
المظلوم من جهة القاضي شيئا ان يتظلم السلطان وينسب اليه الظلم اذ لا يمكن استيفاء حقه
الا به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق مقال واشار اليه المص بقوله او عند الظلم وان لم
الاستعانة على تخيير المتكروا والقاضي الى منهج القضاء كما روى ان عمر بن الخطاب قال
رض وقيل على طلحة بن عبيد بن جراح فم يرد فذهب الى ابي بكر رضي وذكر ذلك فجا ابي بكر رضي
اليه ليصلح ذلك ولم يكن ذلك بحجة عندهم واشار اليه المص بالامانة الاستعانة ومن لم يصل
الى هذا التحقيق صحت بالافين المعجزة والثالث المشقة حتى تعرف او الفاصلة الى الواو والواصل و
الرابع ان يكون مجاهرا بالفسق كالتحش وصاحب المناخرو وهو مجلس الفسق والمجاهر بشرب الخمر
ومصادرة الناس مكان حيث لا يتكلم من ان يذكر ذلك ولا يكره ان يذكر به قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا يغيبه ولا كانوا يقولون ثم شئت لا يغيبه
لهم الامام الجابر والبتدع والمجاهر بنفسه واشار اليه المص بقوله او فاجرا اي فاستعانة بال
عن الحق معلنا اسم فاعل من الاعلان اي تطهرا نفسه بحيث لا ياتي بفتح النون اي لا
يشكك عن سماع مثالية بفتح الميم وكسر اللام مع مثلية بفتح اللام وهي العيب التي من
يكون الانسان موقفا بلقبه قريب عن عيبه كالاجح والامش ولا اثم على من يقول روى
الاجح عن الامش ونحوهما وقد فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولانه صار ذلك
حيث لا يكره صاحبه لو علم بعد ان صار مشهورا به نعم لو وجد معدلا وامكنه التعريف بعبارة
اخرى فهو اولى ولذلك يقال لا تاتي البصير عد ولا عن سمع النقص لم يذكره المص والسور
الاستفان كما يقال للفتى قد ظنني ابي او كذا او زوجتي فكيف طريقتي في اخلاص الاسلام
التعريف ان يقول في رجل ظلمه ابو او زوجته ولكن التعيين مباح بهذا العذر والعقل
انما يجعل فيما براسه بناء على المكان اذ جهة في الظلم اذ جهة الاستعانة كما لا يخفى وفيه لا غنى

مصادرة الاعيان

الاستغفار للمغتاب اسم مفعول اي لمن اغتابه فيقر هذا الدعاء ثلاثا قبل ان يقوم من
 مجلس ذلك اللهم اغفر له وارحمه وتجاوز عنه واجعل ما كتبت فيه كفارة لذنوبه وقرينه ورفيقه
 يا ارحم الراحمين وهذا ما قال الحسن من انه يكتفيه للمغتاب ردون الاحتلال وربما يجامح
 في ذلك بما روى الحسن بن النعمان انه قال كفارة من اغتبت ان تستغفر له وقال بجاهد ربه
 كفارة الكل لم يخك ان تثنى عليه وتدعوله بالخير وفي شرح المشرق قال الشيخ الكلباوي
 معنى قوله اذا اغتاب احدا فليستغفر له فانه كفارة له انه اذا لم يبلغ الغتاب
 خبر غيبته فاذا بلغ لعلي بن ابي طالب وقال صاحب الروضة شات باجماع بل تنفع عن الغيبة
 قبل وصولها الى الغتاب قال نعم تنفع لانها انما تصير ذنبا اذا بلغ اليه ما قلت فان بلغ
 اليه بعد توبته قال لا تبطل توبته بل يغفر له بها جميعا الغتاب بالتوبة والغتاب
 عنه بالحق من المشتبه انتهى قال الامام الاصم انه لا بد من الاحتلال والاعتذار ان
 عليه وان كان غيبا او ميتا فينبغي ان يكثر الاستغفار والدعاء ويكثر من احتسابه
 المعتذر ان يبالي في التماس عليه والتودد اليه ويلازم ذلك حتى يطيب قلبه فان لم
 فله كان اعتذاره وتودده حسنة محسوبة له يقابلها بسنة الغيبة في الاخرة انتهى ومنها ان
 من الاشياء التي يجب اجتناب المراء عنها في كلامه النية وهي ان يفتي مباح من الانا
 وهو لا يبلغ من احد الى من يكره سماعه الى الشخص الذي يكره ذلك لاحد سماعه على المصدر
 مضاف الى فاعله او يكره ذلك الشخص سماع ذلك ستر على ان يضاف المصدر الى مفعول
 والاول ظهر وعلى التقديرين لا يشل ما ذكره ثالث فلو قال كشف ما يكره كشف مطلقا
 تناول لكل ما يكره كشف سواء اكرهه المنقول عنه او المنقول اليه او كرهه ثالث غير مما و
 كان الكشف بالقول هو المشهور او بالكتابة او بالترز او بالاياء وسواء كان المنقول
 من الاحمال او من الاقوال سواء كان ذلك عيبا او نقصا في المنقول عنه او لم يكن فان
 كان عيبا ونقصا ما كان قد جمع بين الغيبة والنية وبالجملة كل ما رأت من احوال الناس

في ذلك
 ما روى

غيبته

فله

يعليك ان تسكت عنه الامانة حكايته فائدة دينية من نفع مسلم او دفع موصية ونحو
 ذلك كذا في الاحياء وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وفي رواية انس في غيبته وم لا
 يدخل الجنة فانت وهو نفع العاف وتشديد التام الاول النمام وقرن بعضهم بينهما بان
 النمام هو الذي يتحدث مع القوم والقصات هو الذي يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم نيم
 كذا في شرح المصباح وكفى هذا الحديث به اي بالنمام وعيد او يقال عنه كفى به اي هذا الحديث
 وعيد في هذا الباب على ان يجعل الباء زائدة في المرفوع كانه بانه شهيد او كفى به وكيل او يقال
 ان تلك عذاب القبر من النية وروى كلب انه اصاب بني اسرائيل فطافا يستقون موسى ام
 فاجبت فادعى الله اليه اني لا اجيب كذا من معك فيكم تام وقد يقر على النية فقال يا رب
 من هو حتى يخرج من بيننا فقال يا موسى انيكم عن النية وافضل انما قاتلوا باسمهم فسقوا
 وروى معاذ عن النبي ام النمامون يحشرون يوم القيمة على صورة القردة وعن ابي هريرة
 عن النبي ام من مشى بين اثنين بالنية سلكا استحقا عليه في قبره نار يوقر الى يوم القيمة
 فكل الحسن البصري النمام تاكل الامانات موقوف الخيانات موقوف بين الاخوة والاعوان
 نية هي ازحف من السم والنفس من السراجها ذوالوجسين في الدنيا له لسان من يله
 يوم القيمة كذا في الروضة قول ازحف من الزعاف وهو السم هو مبالغة في سدة التماس
 مثل قولهم اخر من النار وقيل من ثم اليك عن آخرم عنك الى اخره فاما من ذلك رد
 الحسن البصري جاء اليه رجل بالنية وقال ان فلانا ما وقع فيك فقال له الحسن ته قال قال
 اليوم قال ابن ربيعة قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت له ضيافة قال
 ما ذا اكلت في منزله قال كبت وكيت حتى ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن قد سمع
 بظنك ثمانية الوان من الطعام اما وسع حديثا واحدا ثم من عندي يا فاسق لا امكنه
 بما قال انت الذي قلت في لا هو واه لا ادخل الجنة حتى اشفع له فيدخل معي في الجنة ثم
 فاق من مشى بالنية الى شيء اليه ايضا وفيه اشارة الى ان النمام ينبغي ان ينعى ولا

انه عاف ان يغتصب
 وروى عنه في الزعاف
 وموت زعاف
 كذا في

يوتق بهداته وذكر ان حكيم من الحكماء زاد بعض اخوانه واجزه بجزع غيره فقال
له الحكماء بطايات في الزيادة وايتمت ثلث جنات بعفت الى اخي وشغلت قلبه
الفارغ واتممت نفسك الامينة كذا في الروضة والاحياء وفي الحديث لا يسع بين
الناس الا ولد بنحى بغيره الياء اي زان اوس فيه شي منه اي من البغى والزنا و
اراد بالسعاية منها النعمة وقد يفرق بينهما ويقال انها هي النعمة الا اذا كانت الى ابن
يخاف جانه كالسلطان تحت سعاية قال ابنه صلوات الله على من لا يفسد الى الناس بغيره
يعني ليس له حلالي وقال عبد الله بن مبارك ولد الزنا لا يكتفم الحديث قال الامام شاذلي
الى ان كل من لم يكتفم الحديث وشبهه بالنيمة دل على انه وكذا لان استنباطا من قوله
اما زكنا نعيم الى قوله فخل بعد ذلك زعيم والزعيم هو الذي ومنها اي من عيها التي
يجب ان يحب الانسان عفا في كلامه ذكر البقيع والشم يعني ان النفس البت وبداوة
اللسان من موم نهى عنه قال ابنه دم اياكم والحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفتش
عن ابن مسعود عن النبي دم ليس المؤمن بالطعام ولا باللعان ولا بالفحش ولا بالبذ
قال في شرح المعايير الطهارة الذي يعيب ان من الفاحش الذي يستم الناس والبذ
هو الذي لا حياء له وهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يبت قلبه بدر من المشركين قال ابراهيم
بن ميسرة يقال الفاحش يوم القيمة في صورة كلب قال عياض بن حمادة قلت رسول
الرجل من قوم سبني وهو وني اهل على باس ان انتقم منه قال المشبان شيطاناً يتعادوا
ويتهازوا يقال تهازوا الرجلان اذا اذبح كل واحد منهما على صاحبه باطلا وقوله انتقم
اي انتقم وقوله وني اي عندي كما قال عيسى دم اي قال نجا طباخنة بركان يرم من امامه
وقوله بسلام اي بسلامة وسلامته مقول القول قال على سبيل الدعاء والشفقة وقوله
الضم والتشديد صيغة امر من ترمم ورافيل له في ذلك قيل لياروح الله اتقول هذا
للتخريف في جوابه ان اعود صيغة التماس من التعميد وقوله لسانه مقول الا قول

الشر منقول الله وقال مالك بن دينار رحمه الله بن روم على كلب ميت اي على حقيقة
كلب طال كونه في جماعة الخواريين فذكروا من مقاييس سياجيت قالوا ما انت في هذا
فقال عيسى دم ما احسن بي من اسنانة كلب في الموضعين تعجبية كانه دم يهاجم عن غيبه
وينتهم على انه لا يذكر شي من خلق الله تعالى الا احسنه قال الامام رضى بعد مذبحه
بما سبق واما هذه حقيقة وهو التعمير عن الامور مستقيمة بالعبارة الصريحة واكثر ذلك
يجرى في الفاظ الوقوع وما يتعلق به واهل الصلاح يجاشون من التعرض له بل يكونون
عنها ويدعون عليها بالرموز ويذكرونها بآثارها ويتعلق بها مثل يكونون عن الجماع بالمس
والدخول والتمسح وعن البتول بقضاء الحاجة وايضا لا يقولون قالت زوجك بل
يقال قيل في الحجة او قيل من وراء التستره او قالت ام الاولاد وكذا وايضا يقال
لمن به عيب سجي منه كالبص والقرع والبواير العارض الذي يشكوه وما يجري مجراه
وبالجملة كل ما يخفى ويستحي منه فلا ينبغي ان يذكر الفاظ الصريحة فانه فحش ولا ينبغي
من خلق الله تعالى لا للجماد ولا للحيون ولا للانسان اما الاول فلما روى عن النبي دم
اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله من عصى ربه ذكره في شرح الخطيب
الاربعين واما الثاني فلما قال عمر بن حصين بينما رسول الله في بعض سفاره اذا رآه
من الانصار عاني فقلها ففقت منها فلفقتها قال النبي دم خذوا ما عليكم فاعادوا
فانها ملعونة قال فكان ارى تلك الناقصة كشنة في الناس لا تعرض لها احد وقال
النس لم كان رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعن بغيره فقال يا عبد الله لا تعننا
على بغير ملعون وانما قال ذلك ليحاروا واما الثالث فلما سبوا المص ولا يتعدوا الى
يخذ التفتة عادة فان التعميد على الاثم الاثم اخروا لهذا يقال الامر على الصفة كبيرة
فان لعن المؤمنين هذا مصدر مضاف الى مفعول تفتة في الاثم كما روى عن ابى قتادة قال
كان يقال من لعن مؤمنا فهو مثل ان يقتله وقد نقل ذلك حديثا روى عن رسول الله

لعن المؤمن يقتله

كل من الاحياء والكائنات صيغة بالغة من اللعن وهو في اللغة الطرد والابعاد والمراد به
 اهلنا الدعاة على المسلمين بالبعد عن رحمة الله تعالى لا يكون سفيحا في اخوانه العاصين فقلوبهم
 عن الرافة ولا شهيدا على الامم السابقة بان رسلكم لبعثوا رسالا اليهم كما قال الله تعالى وكلنا خلقا
 آتاه وسطا لتكونوا شهداء على الناس فيؤمنون عن هذه الرتبة الشريفة المحققة بهذه الآيات في حشر
 وهكذا اورد في حديث رواه ابو الزوارق عن النبي ام وقال النعمي رضي في ذكر النعمان الصبيحة
 التحية اشارة الى ان هذا الذم انما هو لمن كفر من اللعن لانه يصدر منه مرة او مرتين وربما
 يرتد اللعن على اللاعن فانه قد روي ابو الزوارق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن
 صعدت اللعنة الى السماء فخلق ابواب السماء وفتحها ثم تهبط الى الارض فتعلق ابوابها
 وفتحها ثم ياخذ بيها وشمها لا فاذ لم يجد مساعدا دخلت الى الذي لعن ان كان كذلك اهلا
 والادبعت الى قائلها وعن ابن عباس رضي ان رجلا نازعته الرج برودة فلعنها فقال رسول
 صلى الله عليه وسلم فانها ما مودة وان من لعن شيئا ليس له اهل رجعت اللعنة عليه وكره ما في اللعنة
 وربما يلعب شيئا من ماله فيخرج منه البركة ولا يلعب من ركب حليته اي ارتكب بذنبا او
 بما يوجب عذابا من حدود الله تعالى كالزنا والشرب فمن يستغفر الله تعالى روي ان رجلا
 شرب الخمر وحدثت في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يوتى به
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكن عونا للشيطان على اخيك وفي رواية لا تغفل فانه يجتنبه ورسوله
 نهاه عن ذلك فخذ ايدى على ان لعنه فاسق بعينه غير جائز والتفصيل فيه ما حققه الامام من
 ان الصفا المقتضية للعن ثلث الكفر والبدعة والفسق وله كل واحد ثلث مراتب
 اللعن بالوصف الامم كقولك لعنه الله على الكافرين او المبتدعة او الفسقة والثانية باللعن
 بالوصف اخص منه كقولك لعنه الله على اليهود والنصارى او على القدرية والخوارج والزنادقة
 او على الزناة والظالمين واكلى الربا وكل ذلك جائز ولكن لعن بعض اصناف البند في خلقنا
 مودة البدعة عامفة فاما لم يرد فيه لفظ ما تورب فيه ان يمنع منه العوام لان ذلك يستحق

أمر قدامها
 مرقاة

الحال

بشر

المعارضة بشل وبشر تراعا وفساد بين الناس والثالثة اللعن على الشخص فيسقط في ان كان
 ممن ثبت لعنه شرعا فيجوز لعنه ان لم يكن فيه اذى على مسلم كقولك لعنه الله على فرعون وابن حمران
 ثبت ان هؤلاء ماتوا على الكفر ومن ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت حال حالته بعد كقولك
 زيد لعنه الله وهو يهودي او فاسق فلهذا فيه خطر لانه ربما سلم او توب بنبوت متوبا عند الله
 فيكفر كما يكون ملعونا فان قلت يلحق لكونه كافرا في الحال كما يقال للمسلم رجلا انه كذوب مسلم
 في الحال وان جاز ان يرتد في الحال فاعلم ان من يفتون رجلا انه اي شيء انه على ما هو الذي هو
 سبب الرتبة ولا يمكن ان يقال ثبت له الكفر على ما هو سبب اللعنة فان هذا سؤال للكفر وهو
 في نفسه كقول الجاهل ان يقال لعنه الله ان مات على الكفر ولا لعنه ان مات على الاسلام فذلك
 غير لا يدرى فيه خطر وليس في ذلك اللعن خطر فالا واني ان يرتد يستغفر بذكره الى الذكر والتسبيح
 فيه ثواب ولا ثواب لمن لعن احد وان كان يستحق اللعن انتهى كلامه وانما اطنب الكلام
 هنا لانه ان الناس باللعنة والطلاق اللسان بالابسا لانه الاكثر فان لعن شيئا من خلق
 الله تعالى تدارك ذلك اللعن بان يدعوا بالرحمة والنجاة فيقول اللهم اجعلها في اللعنة لرحمة الله
 ذكره في شرح المشرق وكان ابن عمر رضي الله عنهما يملكون الا اعتقه وعن عائشة رضي الله عنها
 اياكم وهو يلعبون رقيقة فالتفت اليه فقال يا ابا بكر لعنا بين وصديقين كلا ورب الكعبة
 اللعنا بين والصديقين كلا ورب الكعبة فروي ابو ثناء فاحتس ابو بكر رضي الله عنه يومئذ بعض
 رقيقة وجاء الى النبي ام وقال لا اخو كذا في الاحياء ولا يرمى اي لا يقذف رجلا بكم
 ولا تسق فان ذلك يرتد عليه اي على ذلك الراي ان كان المرء بريئا عما قاله قال الامام
 في جوابه ان يقال سل كوز اللعنة على يزيد فانه قاتل الحسين رضي الله عنه او امر به قلنا هذا لا يثبت
 اصلا فلا يجوز ان يقال انه قتل او امر به ما لم يثبت فضلا عن اللعنة لانه لا يجوز نسبة مسلم
 الى الكيفية من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال قتل ابن ملجم عليا رضي الله عنه وقيل ابو لؤلؤة عمر رضي
 فان ذلك ثبت فتورب من لا يجوز ان يرمى مسلم بفسق او كفر من غير تحقيق قال صلى الله عليه وسلم لا يرمى

كلام النبي ام
 في قوله لعنه الله
 في قوله لعنه الله

بشر
 الكلام اي هل رايه
 وصديقين اي حامين بين
 لعنا بين الصديقين واللعنة
 لعنا بين الصديقين

رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بل يفتي الآراء عليه ان لم يكن صاحبه كذلك انتهى وجب الرمي
في طينة الجنال الطينة اخضر من الطين والجنال يفتح الى البعوض والبالا المودة على ما ذكره
ديوان الادب هو صديق اهل النار ولقط الحديث مكن من قفانوسنا باليسع وقعه
انه كان في روضة الجنال قوله تعالى قدف والروضة الطينة اي طين ووجل شديد كذا
في شرح المصباح ومنه يعلم كون الطينة اخضر من الطين كاصح بالجوسى وقيل الجنال موضع في
جهم مثل الجنال يفتح فيها صديق اهل النار وعصارتهم ذكره في شرح المصباح ولا يقذف ولا يرمي
بالزناى لا يقول حرا زاده فيكتب عليه من الذنب قوله بعد والجهم والاوراق لا تجار وازما
خاتمة عن كمال الكثرة ولا يعب رجلا يقبى عند عدوه ليوطى مضاجع كل اهل الجلال لا يوطى
هي هم الطاء وسكون العين الرزق يقال منذ اوطى لك الرزق لك كذا في الديوان او كسوة
نسوة اي بالكر التباس الضم لغة ايضا فان طعمه ولباسه ذلك من النار وقد ورد في الآية
كل ولا يعبر انما يذنب في المصادر التغير بالعين المهملة وبالياءين بعدها سر زنى كردن
وفي الحديث من غير احاء يذنب قد تاب من ذنوبه حتى يعبد ولا يكثر الخلف بكسر اللام باه
فانه اي اكثر الخلف به توحيض اسم الله تعالى والابتدال هو متعال عن ذلك علو كبير
فاكثر الخلف باه كما ذكره لا ينبغي ان يفعل المؤمن واما اليقين الفاجرة اي الكافرة فانها
تدفع اليها كبر الدال وتخفيف اليها جمع واراد لا يقع جمع بلقع وهي الارض الخالية من اهلها
هكذا ورد في الحديث كمن المذكور فيه لفظ تزدبدل تدع وقد عدها اي عدا اليقين الفاجرة
التي هي من الكبار التي لا كفارة فيها وفي الحديث لا يخلع احد بكسر اللام وان كان على مثل شاة
بعضه من شاة الكذب وبعضه واحدة البعض وهو نوع من الذباب على خلف الغنم لا
ان لا رجلين زايدين عليه والبق غلام البعض كذا في الديوان والسامى الاكاشة وصلت
ووجدت على ان كان تامة وكنت بالفتح والسكون خرج به في الديوان وهي كالنقطة في
الشيء تعالى عنه وفي قلبه ونقط الحديث لهذا ما حلف حالفه بائنه فادخلها مثل جناب

باب الخلف
الخلف

بعوضه الا كانت مكنة في قلبه الى يوم القيمة ذكره الامام في الاحياء ولا يتبناى بغير اللام
اي لا يخلع ولا يكم على الله تعالى ان يقول الله يفعل ان كذا ولو قسم والى الله تعالى
اوليا مثل القسم المذكور لانه الله تعالى يصدق في يمينه ويجعل قسمة برياع الحث فذلك
اي ذلك التصديق من قبل الله تعالى من كرامته اي من كرامة ذلك الولي وهذا مثل ما روى عن
النس من مالكان ثمة الزبيج كسرت ثيابه جارية من الانصار فطلبوا منها العفو فلم ترض
فاختصموا الى النبي فامر بالعقاص فقال انس بن القهقرى انس انك تكثر نية الزبيج لا والله
بعثك الحق لا تكثر فقال ام كتابا بالعقاص فرضي القوم فقبلوا الارش الى النبي فقال
وم ان من عباده تعالى من لو قسم على الله لآبوه فان قلت بعد ما حكم النبي ام بالعقاص كيف
صدر من الصحابي الخلف على خلاف حكمه قلت ليس زاده واذ ذلك الحكم بل زاده بترغب
من يستحق العقاص الى العفو او ثمة بفضل الله تعالى انه لا يشبه بل عليه العفو وهذا من كرامة
الاولياء وكان ابو جعفر في ذات يوم فاستقبل رستاقي مدهوش فقال لا ابو جعفر ما
اصابك قال ضل عاري ولا املك غيره فوقف ابو جعفر قال وعركك لا اخطو خطوة ما لم تزد
حماره فظفر الحمار في الوقت كذا في شرح المشرق وروضة الناصحين ولا يجزى احد على مثل ذلك
القسم اعترابا وقع في يمين الولي اذ ربما يكون يمينه غير مصدق ما يقع في الائم ومن اراد
ان يخلع حلفا صادقا فليحلف بالله او يمين فان الخلف بغير الله تعالى من الشكر الحق وعن
ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك قال في شرح المصباح
معناه من حلف بغير الله تعالى معقدا تعظيما ذلك الغير فقد اشرك الخلف بغير الله تعالى في التعظيم
الحق ومن لم يكن على قصد التعظيم والاعتقاد فلا بأس به كقول لا واني ونحو ذلك كما مر
به العادة وهذا يظهر وجه تقييد الشكر الحق ومن هذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف
بالله تعالى كذا ما احب الي من ان احلف بغير الله تعالى صادقا ذكره الترمذي ولا يخلع بابه ولا
حيوة احد ولا بالكعبة قال النبي ام لا تخلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون قال علي رضي

اخاف الكفر على من قال بغيره. ويجوزك وما يشبهه ولولا ان العادة يقولون ولولا العلم
 لقلت انه الشك لانه لا يميز الابانة كما ذكره ايضا في الفتاوى البرازية ولا يخلف بالبرادة
 الاسلام فمن فعل ذلك صادقا يرجع الى الاسلام سالما وان كان كاذبا يخلف عليه الكفر وعن
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انه بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كاذب وان كان
 صادقا فليس يرجع الى الاسلام سالما قيل انما قال هكذا لانها من عادة اهل الكتاب في قول الجواز انه
 زعم انه صادق وليس بصادق في الحقيقة كذا في شرح المصباح قال قال في الفتاوى البرازية
 والكفر على من يمين يلزم عليه الكفارة فان حلف احد على شئ ورأى غيره خيرا وهذا
 على ان الحنث والتكفير فيما هو خير والا فحفظ اليمين اولى بقوله واخطوا اياكم اي عن
 الحنث اني بما هو الخير وكفر بشدة الفاء يمينه اي يمينه وهذا يدل على تقديم الحنث على
 الكفارة وبه قال ابو جهم ولا يحكم بخم الميم بل الفاء يمينه رجل بكلام حتى تحرقه اي يمينه
 صدره من غير شهادة بخبرتها فيعلم اوده بفتحين اي يجعل احوجا من سيقنا وياخذ
 بفتح الصاد والمهم وسكون الفاء اي خالصه ومصفاه ويعد كذبة كبره اذ لا يسكنها فقد
 الضم ولا يحكم بالا يمينه فان ذلك يقص من عقله وبما يصير وبالا اي ثقلة وحمل عليه
 قال انس بن مالك شهد غلام من ايام احد فوجد على بطنه حمرة مربوطة من الجوع فمسيه اذ اراه
 من وجهه وقالت بنتا له الجنة يا بني فقال النبي ام ما يدريك اعله كان يحكم فيما لا يعينه
 انه انما شئى الجنة لمن لا يحاسب من تكلم فيما لا يعينه حوسب عليه وان كان كلامه بما حاشته
 الجنة مع المناقشة في الحنث فانه نوع من العذاب وعن محمد بن كعب قال قال رسول الله
 ان اول من يدخل في هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل عبدا من اهل بيتهم فقام اليه الناس
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجروه بذلك وقالوا لاجرة ثابا وثق علك في نفسك ترجو به فقال انه
 الضعيف وان اوثق ما ارجو به سلامة الصدر وترعى لا يعين في قال مورق العجل انما يطلب
 منذ عشرين سنة لم اقدر عليه ولست بتاكد طلبه قالوا وما هو قال القمت عالا يمينه كذا ذكره

طالع الهم من غير ان يكون

الذي عالا يعنى والترتيب الى الصلاة

الامام

الامام وكسبت الشعر عن ابي ميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يتلى جوف احدكم يحتاجه يغيره من ان
 يتلى شعره او لريه اي يفسد رتيه من وري القبح جوفه اكله قال في شرح المصباح استدل البعض
 بهذا الحديث على كراهية الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحته ثم المذموم منه ما فيه كذب في قبح
 وما لم يكن كذلك فان غلب على صاحبه حيث يشغل عن الذكر والتلاوة فمذموم وفي قوله يتلى
 شعره اشارة اليه وان لم يغلب كذلك فلا ذم فيه ولهذا قال المصنف لا قليل من كلامه
 ولا يخفى على كل ذي طبع سليم ان النظام ان يقول لا قليل منه ولعله انما قال هكذا ليعلم
 به قوله الحكمة او في نعت الاسلام او التنا على الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر كونه
 اي كلاما نافع من الجمل السعد وهو ما نطقه الشعراء من المزايا ولا شال المستفيع بالناس
 والتنا على الله تعالى ورسوله والصيغ للمساكين وما شبه ذلك وهذا النوع من الشعر محمود ويجب ان
 لا يسئل العزة يدل عليه ما روى عن الثوري بن سويد انه قال رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انما قال
 كونه من شعرا يمينه بن ابي الصلت قلت نعم قال يمينه فانشده بيتا فقال يمينه في الشدة ماوة
 بيت فقد اتخس النبي صلى الله عليه وسلم شعره وان كان من شعراء الجاهلية لما فيه من الاقرار بالكونية والبغية
 قوله يمينه كبره العاهل وما ساكنه بينه ما كمله يقال عند الاستزادة من الحديث كذا
 في شرح المصباح والشارق لكن ينبغي ان يعلم ان هذا من الزهد والورع واما الشعر في
 هذا الزمان فمن انفس الفواحش لان شعراء العصر اكثرهم غناء الفسقة وجلب البغية
 يلزمون الفسق ويدأومون على التفات ويلطبون من جالس الفسق والاتفاق
 ويخلفون كاذبين بالطلاق والعناق الكذب عاداتهم والنجرة مآذهم واصحاب
 الفسق يادتهم وارباب الكبار قاداتهم والطعن فيهم والقبح صنعة جليهم الشيطان
 انفسهم الصبيان وكما لهم في نسب النساء بل اكثرهم كما قال الله تعالى والشعراء كذبة
 كذا في شرح المصباح ربيع السنه بروقة الناحية قوله فان النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر ان تعليل
 يجب ان كان يغيره اي الشعر عن سنة بفتحين اي يخرج من وزنه فيقول مثله في قوله

بعض احاديث حديثا

في شعره
 في شعره
 في شعره

وائمة فقهي من شعراء
 الجاهلية وكان مقصدا
 رخصا على استعمال
 اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
 في الشعر فاحذروه
 راجيا كونه من تومر
 فقيف فاما انه من
 قريش ليس منه
 منه الحمد عن الامان
 به ولم يثبت ان مات
 مع المصالح

المشرية

ارفقت له بيتا من اشعار
 ابيه
 في شعره
 في شعره
 في شعره

بل كقولهم

ان في قول ابن قيس بن طرفة سبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويايتيك لا جارس لم تزود
 بكسر الواو والسدوة اي يايتيك لا جارس ويكره بها من لم تعط زاد الينديس نجيبا وحي
 اليك لا جارس يعني سبدي لك الدهر ما لم تعلم وحي اليك لا جارس من لم توقع منه ذلك سبدي لك الايام
 ما كنت جاهلا ويايتيك من لم تزود بالاجار يعني غير تاجر بالاجار يخرج عن وزن الشمر ذكر
 في البستان ان النبي لم يات في سنة سبدي اذ كان في احداهما من طريق الى طريق اخر فظهر
 وما ينبغي ان هو الا ذكره في بيان هذا وقد وجد في قليل من النسخ هكذا ويايتيك لا جارس
 من لم تزود بدون تغيير النظم فيكون الكلام على توجيه اخر على ما هو في نسخة ابن قيس
 ويحتمل ان يكون الايام من منظوم في احدى هذه النسخ المذكورة فلا يجب منه فان
 لم كان يغيره عن سنة اي كان يغيره اذ كان في احداهما من طريق الى طريق اخر فظهر
 ولم يكره فيقول في هذا البيت ثلاثا سبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويايتيك لا جارس من كان لم
 تزود سبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويايتيك لا جارس لم تزود في نسخة سبدي لك الايام
 الايام وباقي معناه يفهم من معنى قوله سبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويايتيك لا جارس
 هو النسخة الاولى يؤيده ما ذكره الامام في البستان وقوله لان يميل جوف احدكم في حياضه
 خير من ان يميل شعركا لا يخفى وربما يلقى قليلا ما كان النبي لم يمشي في يوم من الايام
 جمع ارجوزة كالاعاجيب جمع عجوبة على ما قيل في نسخة اخر الزجر بفتحين شعركا لا يخفى
 منه مقف كالبسوق وقيل هو من الشعر ما يكون قصير المصارع وقد روي عن النبي من الزجر
 ضربان المنهوك المشهور فالمنهوك مثل قوله انا النبي لا كذب بفتح الكاف وكسر الهمزة مصدر
 لا كذب لك والسكون يعني انا النبي لا كذب فيه فلا افر من الكفار انا ابن عبد المطلب
 قيل لم يرد به النبي من الافتقار بانه لما نهى عن الافتقار بالابا بل مقصوده ان عبد المطلب
 قد كان رائي زويا بشرفها بظهور النبي لم وكان تلك الزويا مشهورة عندهم فارادهم بذلك
 القول لئلا يكره بانه لم لا بد من ظهوره على الاعداء وتتمه هذا الحديث قوله اللهم نزل من

في نسخة
 الشكره حذف ثلثي البيت
 يوجد في الرجب ونصف
 وانظر حذف نصف
 البيت يوجد في الرجب
 والسبع السبع

قال يوم حين لما انهم اصحابه قيل كانوا في ذلك اليوم اثني عشر الفا فلو كانوا اثنى عشر
 وكان راكبا على بعلة بيضاء فطفق ركض فجلت حمة الكفار واما المشطون فقتل قولهم بل
 انت الا اصبغ دمي وفي سبيل الله ما لقيت قال حين كان يمشي في بعض الغزوات
 فغير فاصاب اصبعه المباركة فخر فديت قوله انت وديت بكسر التاء خطاب للاصبع
 اي خرجت وقوله في سبيل الله لانه سبيل غيره والحبيب والقي في سبيل حبيب
 لا يشك منه قال المازني اجمع بهذا الحديث من قال الرجز ليس هو لوقوعه في كلام
 النبي وم واجب عنه بان الشعر ما يقصد الى قافية وهذا وقع من النبي وم اتفاقا فلا
 يكون شعرا وان كان موزونا قال في نسخة اخر ولم يعد في الخليل شعرا لعدم القصص فيها
 ولكن لغاية فصاحة خرج الشعر موزونا وقد غفل عنه بعض العلماء فقولوا في
 انا النبي لا كذب بفتح الباء ليفسد الروي واما الرواية باسكان الباء كذا في شروع
 المشادق والمصاحف ويحتمل القصص كسر جمع قصته وهي الحديث وبالفتح اسم مصدر ليس
 هو بل ادمنا يدل عليه قوله وهي حكايات الاولين والمعنى انه يخر عن ذكر القصص
 من غير ثقة واعتما ويشبهها هذا عن الوقوع في الكذب ولا اعتبارا من غير ثقة ولا
 الاعتباطا وانما يجب هذا عن الوقوع في ما لا يعينه فذكر هذه القصص الخالية عن الوقوع
 والاخبار والاتعاظ كان الحال كذلك في زماننا هذا بدو سنة حدثت يا القبيته
 ولا يمدح احد ان وجهه لانه لا يخرج عن الافات فانه قد يخطئ فينتهي الى الكذب وقد ظهر
 بالمدح جبالا يكون مقفرا ولا معتقدا للجميع ما يقول فيصير به مرائيا منافقا وقد يحدث
 في المدح كبر او عجايبا ومما تمسك به المدح ويرضى من نفسه فيفتخر عن
 العمل لانه انما يتشتم للعمل من يرى نفسه مقفرا فاذا اخطأت السنة بالثنا عليه طعن
 انه ادرك الكمال ولهذا قال لم قطع عنك صاحبك لو كلف ما افلح ذكره في الاجاء فقد
 قيل المدح ذبح لانه يورث العتور والكبر والعجب وكلهم ملك كاذب قال عمر بن الخطاب

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

كسر الزاي واداء السين
 في نسخة

مقدار من النبي ثم اذا رايتهم المداحين فاحشوا في وجوههم الترابى اذا رايتهم الذين
 اتخذوا مدح الناس عادة وبضاعة يستكلمون بالممدوح ويقتضونه فاحشوا الى كفى بين
 الحريان الى فلان تعطوه شيئا وقيل يؤخذ التراب ويخشي اى يرمى به في وجه المادح عمدا
 بالظاهر وقيل معناه الامر بدفع المال اليهم اذا المال في غير كمال الترابى اعطوهم اياه و
 اقطعوا بالنسبة لئلا يشغلوا بغيره وقيل معناه اذا مدحتهم فاذا ذكروا اكتمس تراب
 فتواضعوا ولا تجحدوا واما اذا مدح رجل على فعل حسن وتغيا له على امتثال وحاشا للناس
 على الاقتداء به في اشياءه فيخرج مذموم بل ربما كان مندوبا اذا سلم عن الاتى ولذلك
 انشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة حتى قال لو وزن ايمان ابن كبريايان العالمين لرجع وقيل
 لعرض لولم النبى بعثت يا عمر فاني ثناء يزيد على هذا وكنته قال عن صدق وبصيرة
 وكانوا اجل رتبة من ان يورثهم ذلك كبر او عجا او فتورا كذا في الاحياء وفتح المصباح
 ولا يدع فاستقام في الحديث اذا مدح الفاسق فخطب بربك ولا يمتد بغيره الزا
 اى يجوز العرش قال الحسن بن عالى الطالم بالبقاء فقد ارجب ان يمدح احد قال الامام
 عالى الطالم الفاسق ينبغي ان يمدح فيفتم ولا يمدح فيفتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمدح الناس من مدحه
 اى عن يده المدح الحسن واليسع ان يمدح هو نفسه ايضا على الوجه المتعارف بين الناس ولهذا
 عقب قوله اناسيد وادام بقوله دم ولا خراى لست اقول هذا اتفاقا كما يقصده النكا
 بان شاء على انفسهم وذلك لان اتفاقهم كان باسرها وتوقيف من الله تعالى بكونه قدما
 على اولادهم كما ان المقبول عند الملك قبول الاخطا انا ليقع بقبوله اياه ويخرج لا يتقدم
 على بعض رعاياه ويقول انما جئناكم بوجه واحد واخافه فلا تطروا من اطرية اولا اى
 مدحته على سبيل المبالغة كما اطرب النصارى عيسى بن مريم ثم قال مدحه انسان في قوله
 قال اللهم اجعلني خيرا ما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا توادخذه بما يقولون فانك
 تعلم ما في نفسي وهم لا يعلمون هكذا قال علي رضي الله عنه عليه وروى انه انشئ رجل على عمر

نحو

فقال تهلكني وتهلك نفسك وكحيت كثر المراج وهو بالقسم مصدر زخت وبالكثرة
 فانه يسقط المبالغة استعاطا كما قال عمر بن الخطاب من كثر ضحكك قلت مية ومن زج تحف به ومن
 كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورع ومن قل ورع
 مات قلبه ويعقب لا يقتضيه اى يورث في الموعب عقبة ندما اوردته وقوله الطلاق
 يعقب العدة والعدة يعقب الطلاق الاول من باب كرم والثنان من باب طلب انتهى
 قال عمر بن عبد العزيز اتقوا الله واياكم والمراج فانه يورث الضيق اى المحقد ويجوز
 ومن هذا قيل لكل شيء بذرو بذرا العداوة المراج وقيل المراج مسهل اليها اى الورد
 للاصحاء ومقاة للقلوب وفيه خيانة للجليس مذمة العقل واستهزاء للشعواء
 يوزر عليه وزر من اتقى به ذكره في البستان ولا باس بالمراج الصانع عن اللغو الا كما
 يقول النبي ثم لرجل اتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى طلب منه ان يحل على رابته حين اعيه عن المشي
 فقال ان احملك على ولد الناقة فقال الرجل اصنع بولد الناقة زحاما منه انه يريد
 فصيلا لا يطيق حمل فقال النبي ثم جوابه وهل يلد الابل الا النوق يعني ان جميع الابل
 صغيرة وكبيرة تلد بالنوق واريد به ولد اكبر يطيق حملك الى هذا اشار المص بقوله
 على يعبر وقال النبي ثم يجوز حين اتى النبي ثم فقالت يا رسول الله انى اتى الله ان
 يدخلني الجنة فقال ثم لا تدخل الجنة مجزرا واراد بها انك تقود كبرا ولم تعهم مراد الرسول
 صلى الله عليه وسلم فجعلت تنكى فعات عايشة رضيها رسول الله فخرتها فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انشا
 انشا فجعلنا من ابكار اقررت بذلك سرورا وقال النبي ثم يوما لانس رضيها والاولى
 وهذا كناية عن مدح بركانه وحسن سماعه كونه خارجا عن ابنا طائفة اليه رضي
 وراج معه وكان ابن عباس رضي الله عنهما عنده اذا انسك لمدحى ابصر فيه شامة اى
 ملائكة امضوا بقوم الفرة والحام المملة مستق من الحمض وهو بالفتح والسكون ما كان
 فيه طرفة من البسات واستعيرت الملوحة منها في الحسن ولهذا فسر المص بقوله اى

كثرة

بالثبته خذ يمشق
 بعض الميم والكسر وقيل المراج
 بالضم اسم المراج بالكسر
 وقيل بالضم اسم من مزج
 يمزج بالكسر مصدر مزج
 وفي القاموس مزج مزج
 وعقب ثم المراج كناية
 عن القبر من غير ان ينسأ
 يبلغ الا بذا يكون سخرية
 من مرقاة

سأمة

ضد اليمين كوان يستوي قوس السماء قوس قزح فان القزح بضم القاف وفتح الزاي شيطان
 اي اسم من اسماء الشيطان ويقولون ان الشيطان هو الذي يقول للجنة بجرها المشددة
 التسمية بالنصب ليعلموا ان التسمية ونحوها لا تثبت لها على معنى التسمية بل
 بسبب ان الناس يشيرون بها عند السب قولوا لعبد الكرم بفتح الكاف وسكون الراء
 من قبيل العطف على معنوي عالين مختلفين والمجور مقدم وفي بعض النسخ واللعب بآداب
 اللام فلا اعتبار بالخلاف بل يقول له حديثي الاعراب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتقوا العبد الكرم فانما
 الكرم الرجل المسلم وانما في العبد في الال كرم لان الخمر الحرام من تحت على الكرم الحرام
 كرم النبي صلى الله عليه وسلم اصل الخمر بهذا الاسم الحسن امانة لها وما كيد لم تها وجعل نفس المؤمن
 كذاته بابا لغريبي وقال في شرح المصباح ونسلا يذكروا بالخمر ويؤمنون حسن الاسم الى غيرها
 ولا يقول عند السنانة حيث تسمى تسمى الخيانة لفظا ومعنى بل يقول بغير طبعه و
 يخرج على قوم او قد وانا رافعا السلام عليكم يا اهل الضم ولم يقل يا اهل النار هذا راعي
 التنظيم حكى ان هارون الرشيد سأل ابنه مامون عن جمع المسواك فقال بحاشك يا ابي
 ولم يقل ساويك هذا راعي التشاؤم فحذف راعي وقابق الادب في كلامه جمل وفي عهد
 وقد في الخرافة على اخيه محمد الايمن مع انه قد كان مقدما في عرف الناس على مامون
 ويقرب من هذا ما روي انه خرج بعض من الامة الى ناحية لمطالع عمارتها وقد رأت
 في طريقه شجرة من بعيد فسأل عنها كاتبا يصح فقال الكاتب شجرة الوفاق ولم يقل شجرة الخيانة
 تفاديا عن لفظ الخلاف فكساه خلة كذا ذكره في الفتح قال وهل تسمية العرب الغلالة
 مفارقة والعطشان تاهلا والديع سليمان وما شاكل ذلك الامس باب التفاديل المفا
 من الخيانة والناهل هو الزيان وتسميم هو ذو السلاية انتهى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انما اكبر
 منك وانت خير مني واكبر وانا اقدم شاكرا وكان عمر بن عبد العزيز من خلفاء الصليين
 والامة المهديين وكان يحفظ في منطقة غاية التحفظ بحيث لم يسمي الروث شيئا بفتح الراء

هذا هو الذي لا يثبت

قال ابن

دكم

وكسر الاء المشددة لان النيشل وان اطلق على الروث لكن له في المشهور معنى اخر
 عليه في الاكثر وهو تراب البئر يقال ثلثت البئر اي اخربت نيشلها اي ترابها
 ذكره في الباب فلا يتبادر من النيشل الجبانة كالروث فلهذا اختاره عليه قال
 العلماء بن يارون خرج في ابطح من عبد العزيز قرعة فقلنا سألنا ماذا يقول فقلنا
 من اي خربت قال من باطن اليد ولم يقل من الابطح خرا عن ايهام النفس حيث لا
 الابطح من المواضع المستورة وروى انه كلم الوليد في شيء فقال يكذب فقال عمر ما كذب
 منذ علمت ان الكذب يشين صاحبه ذكره في الاجاء واستحقاق الاجتماع للحدث
 والقوان وغير ذلك من المباحات انما يجمع الرجل منه وذهبه ككلام الحديث اي الخبر الكمال
 ويصيح اي يسكر له انها فان استعاضوا بعد الرحمة للفتنة عند القواة قال
 نعم واد اترى القوان فاستمعوا القنوا اي اسكتوا لعلمكم ترجمون ومن هذا قال بعضهم
 يكره للقوم ان يقرؤا القوان بوزن ليعلموا ترك الاجتماع والانصات للامور بها وان
 قال بعضهم انه لا بأس به لقائل ان من ذكره في القينة قال في روضة الناحين وفي الخبر
 من اتبع الى اية من كتابه كان له نور يوم القيمة وكتب لعمر خستا وقال بعضهم
 للقاري اجرو والمستمع اجروا ولعل ذلك لانه يسمع ويصيح ولانه يسمع باذنيه والقاري
 يقرأ بلسانه واحدا انتهى وقال له تعالى او الق السمع وهو شهيد اي حاضر القلب من
 سمعته يكون الاطراف وعض البصر وعض العصب اي الدم على العمل اي بما يسمع من
 الكلام الحق والقيام بحقه والخروج عن عهد ومن فعل ذلك المذكور من السكون والفتنة
 وفق على صيغة الجمل اي يكون موقفا من عهد الله تعالى للعمل وايضا حقه ومن سمع
 ان لا يثبت عما يسمع حتى يات به القائل على عامه فان بقيت له برة فلا بأس بالبحث اي
 التفتيش والتحقيق عنه بعد تمام القائل كلامه على سبيل الانتباه وترك البحث والسؤال
 اقرب الى التوقير والاحرام الا يرى كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لا تجوز

القيان

عن شيء حتى ياتي الاعمالي واعلم ان العوب جيل من الناس والنسب اليهم عربي ولم
 الامصار والاعراب منهم سكان البادية فافقه والنسب اليهم اعراقي والاعراب ليس
 جعل العوب بل هو اسم جنس كذا في الصحاح الجاني في البعيد طبعه عن ادراك القايين كلام
 الاخلاق من اهل البادية فيقال فيقبسون الى يستفيدون ويأخذون عند ذلك
 ما يجازون اليه فان جاز على السؤال فلا يزال الا عن اسم الامور دون الغرائب و
 الفضول كاسئل جبريل عن عالم الدين اي علمه وسنذكره عن قريب في كتابنا
 المعلم الا الذي يستدل به على الطريق ويحبوا اي يقعد السائل على ركبته ومنه قوله
 حول جهم جشيا كما كان بعض الصحابة يجيئون عند السؤال يقولون هذا الذي واني يا رسوله
 ما كذا وكذا والاولى ان يستادى للجلوس والاقتراب من الكبر اجمع كغيره فجمع
 فقيه ثم يستادى للسؤال ايضا كما فعل جبريل مع اي كاستاذن من الجلوس السؤال
 صحيح بنه شروح الحديث وكيفض الحاشي المجمع عند رفعه وباب ضرب اي يحيل صوته
 وادنى في مخاطبة الكبر فان الصديق رض بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا بالقول
 يكلم الله من كافي السر او يقال سارة في اذنه سارة وسمرا اي كان يكلم على سبيل
 والاحق مع الرفق واللين كاحد الاخرين الذي يسار ويناجي مع اخيه فان فهم
 الاستاذ شيئا من انما يجوابه ما كان يرد اي مثل ما كان يجب الصحابة رضوان الله عليهم
 اجمعين على النبي من حين استفتحهم هو قولهم انه ورسوله اعلم حيث كانوا يقولون سكنا
 على اجواب ذلك السؤال او لم يعلموا ولا يفتض العالم على السائل وان شدة في السرمان
 الاعرابي حلف بشدة الامام النبي على تزييع السلام وكان النبي لم يحلف بكسر اللام
 له وبعد بشدة الدال الحديث الذي حدثه اخوه قوله امانة منصوب على انه مفعول
 ليعتد وانما يده امانة لقوله الحديث بينكم امانة وقال الحسن ان من الجبانة ان تحدث
 بغير احكام ذكره الامام ولا يغشها افشا لغيره تعالى في الاحياء افشا السر حرام اذا كان

افراد ولوم وان لم يكن فيه اضرارا قال ولا ان يكره الخروا ان كان كاذبا فليس الصدق
 واجبا في كل مقام فانه كما يجوز للرجل ان يخفي عيوب نفسه واسراره وان احتاج الى الكذب
 عليه ان يفعل ذلك في حق اخيه فانه تازل منزلة قيل لبعض الادباء كيف حفظك للسر قال
 انما قره وقد قيل صدور الاحرار قبور الاسرار وافش بعضهم سر الى اخيه ثم قال حفظت
 فقال له بل نيت وقال بعض الحكماء لا تحب من يتغير عليك عند غضبه ورضاه وعند طموحه
 وهو اه فانه من افش السر عند الغضب فهو اللئيم لان اخفاؤه عند الرضا يقيضه الطمأنينة
 السيرة كما ولذا قيل وتري الكريم اذا تهرم وصل يخفي البقيع ويظهر الاحسانا وتري
 اللئيم اذا تقضى وصل يخفي الجليل ويظهر الههنا قال العباس لابنه عبد الله اني اري هذا
 الرجل يعني عمر يقذفك على الاشياء فاحفظ من غش الانفسين لا تراه ولا تقابل عنده
 احدا ولا يجربن عليك كذبا ولا تعصين لادم ولا يطلعن منك على خيانة انتقى
 ولا يسي الظن بكلام احدا وجد اي مادام يجد في الخير محلا قال له تعالى ان بعض الظن
 انهم فان سوا الظن خيبة بالقلب فهو متيقن عند لانه كما يجب عليك السكوت لبسا لك عن
 انك يجب عليه السكوت قبلك ذلك بترك سوا الظن في حقه مطلقا وحده ان تحمل امره
 على وجه فاسد ما امكن ان يحل عليه وجه حسن فانما يكشف بيقين ومشاهدة ولا يمكن
 اذ لا تعلم فعليك ان تحمل ما تشاهد على سهو وسين ان امكن وقال النبي صلح اياكم و
 الظن الكذب الحديث سوا الظن يدعي الى التجسس وقد قال النبي ام لا تجسسوا ولا تسسوا
 ولا تقاطعوا ولا تباينوا ولا توادوا اخوانا والتجسس الجيم في تطلع الاجار وتسس
 بالحق المهملة في المراقبة بالعين فسر العيوب والتجامل والتغافل عن عيبتهم اهل الدين
 كذا في الاحياء ولا يكون الضحك اكثر افا نزلت القلب مائة قال له تعالى فليصبروا قليلا
 ويسلكوا في اقال بن عمر رض عن النبي م ذات يوم فاد اقوم فجد ثوبون ويحككون فوقف
 وسلم عليهم فقال اكثر واكثر ادم اللذات يزجركم فلما واما ادم اللذات قال الموت

والظن الظن
 والظن م

والظن الظن

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تبني القلب تذهب بها الموصى وقال عمر رضي الله عنه من كثرة ضحك فلان هبت
 ومن فرح أخفقت ومن خوف قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا بتمسك حيث قد يكشفه الباطن
 ولا يسمع الصوت له ولا يسمع البصر له رضي بشارت وهو ضحك فقال يا بني هل مررت على الصراط
 فقال لا فقال هل تدري الى الجنة تقيم الى النار فقال لا قال فقيم هذا الضحك فان في الفقه
 بعد ذلك ضحك قال ايضا يجني ضاحك من وراد النار ومسور ومن وراد الموت يقال
 اكثر الناس ضحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في الاخرة واكثرهم بكاء في الدنيا اكثرهم ضحكا في الاخرة
 قيل قام الحسن في البقرة ثمانين سنة ولم يضحك وعطاء السلي لم يضحك اربعين سنة ونظر
 وسبب ان ورد في قوم يضحون في يوم فطر قال ان كان مولدا غفر لهم فانه افضل الشاكرين
 وان كانوا لم يغفر لهم فانه افضل الصائمين وكان عبد الله بن يعلى يقول الضحك يعلل الكفاية
 قد خرجت من عند القضاة كذا في شرح الخطيب المسمى بروضة الناصحين ويذهب بفتح حرف الضح
 بنور الوجه اي يزيل لونه وبها كذا ذكر في الحديث الذي ذكرناه ان الضحك يعلل الكفاية
 حجب بفتح حاء خنوق قال سفيان بن عيينة قال عيسى بن مريم عليه السلام اني اكلون ان فيكم
 خصلتين من اجل الضحك من غير عجب التبع من غير سر وقيل لما فارق موسى هاهنا المظفر
 الى الياك والنجابة والامكن مشا الا الحاجة ولا مضي كاس في عجب بك على خطيتك يا ابن
 آدم ان قال محمد بن واسع اذا رايت رجلا في الجنة يبكى استعجب من بكائه قال علي قال
 فانه لا يضحك في الدنيا ولا يدري الى ايعير هو عجب منه ذكره في شرح الخطيب لا ايا استعجب
 العاطس في باب الشين المجرى على ما قال ابو عبيد دعا بالخير والبركة واستفاق من الشدة
 وهي قويم البداية كانه دعا للعاطس لثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ما بعد ان
 ثمات الاعداء ويرى بالسيس الملهة على ما خاره خطيب استفاق من الشدة وهي
 المحنة المحنة اي جعلك الله تعالى من حسن الانبياء تخرج للعاطس كذا في نسخة لا بار
 من حقوق الاسلام لاروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عطس احكم وجهه الله تعالى

وشيخ العاطس

كان ضحا على كل مسلم سمع ان يقول برحمة الله تعالى في قولها التاني
 الى ان تشيئة فرض عين واليه ذهب البعض الاكثرون على انه فرض كفاية كذا السلام
 وقال الشيخ رضي الله عنه وحمل الحديث على الندب كانه قولهم حق على كل مسلم ان يغتسل في
 كل سبعة ايام وفي قوله تعالى سمع تحميدة اشعار بان العاطس ان يجهر بالتحميد ولم يسمع من غيره
 الا سماع التسمية انتهى كلامه وقول المصنف من سماع العاطس ان يحمي بشدة يد اليم شعر القبر
 الاول اعلم ان الظاهر من كلامه هذا انه لا يشترط السماع بحده بل يكفي العلم بحمده بسماعه
 حيث قال فعلم من سماع العاطس دون سماع حمده وهو مذهب المصنف في ما ذكره في النوع
 وقوله فيقول بيان لمعني التسمية اي يقول العاطس الحمد ويقول السامع بحمده
 فان تسمية العاطس على الفور كذا السلام صريح في البرائة وان كان دون العاطس
 اي حمده يعني يقول السامع برحمة الله وان كان بينه وبين العاطس سبعة اجرون
 الموعوب في باب الشين المجرى مع الواو قال النجاشي من نكث العاطس من من الشوم واللوم
 والعطس قال الشوم وجع العين والعطس وجع للاذن والعطس اللوى وهي
 انتهى في الحديث ان العاطس لما سمي التسمية اذا حمد الله تعالى عند عطسه وممن عنده
 شدة حاجته فليقل العاطس يديكم الله ويصلح بكم اي فليقل في رواية يفر الله بكم
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان حدثت الله ولعلنا قال كذا المارة اذ حرك ثقبه ولم
 يسمع ما يقول وفي حديث من عطس من المؤمنين ثلث خطايا من اولها كان الايام
 ما تان قلبه وتيمت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل انك معك كذا في نسخة
 وهو من الاعراض الدافعية معروفة وفي بعض الحديث انه يجب التسمية في العطسة الثالثة
 وان زاد العاطس على ثلاث فان شئت شئت وان شئت فلا دهنك لاروي في الكافي
 شرح الواو وذكر في كتب الحديث رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اليهود يعطسون في الطريق
 العطسة من انفسهم عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم برحمة الله تعالى ويقول يديكم الله ويصلح

اتاوى ضاد المدة اخذ

بهكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياكم قال صلى الله عليه وسلم ياكم قال صلى الله عليه وسلم ياكم
 ورواه ابنه صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك منهم فمروا ان يهدوهم بها ويتركهم ذلك بركة دعائه وقد عطف عليه فقال له
 يهودي يركبك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياكم قال صلى الله عليه وسلم ياكم
 بعض العينين بخير يا هذا الجيرة اي يستروجه بیده او يشوبه كيلة تشش من لعابه او يخالطه
 احد يخفض من صوته لقوله تعالى واخفض من صوتك ايضا فان النسخة في تحاشي الصلوات
 تكلف الصلوة وهو الضم والخاء الجيرة الصوت بالعطاس حتى وورد في الحديث العطسة
 عند الحديث شاهد عدل على صدق ذلك الحديث ولا يخفى ان هذا الكلام قد مر من الصلوة
 او ابل منذ الفصل مكرره اهتمامه ولا يقول العاطس اب بفتح الهمزة وسكون الباء او
 اشبه روي بفتح الهمزة فانه اسم للشيطان **فصل** في من النوم واداءه
 من السنة ان يكون الفراش خشنا وهو ضد الناعم بالفارسية ورثت كما قرأ في بابي
 الفراش واداءه فصل اللباس وينبغي ان لا يكون ذا حجر ثخين لا روي انه كان فراش رسول الله
 صلعم للنوم شيئا خفيفا وان يتوضأ عند نومه ثم ينام طامرا اي ينام على طهارة الوضوء
 فان تجد يد الوضوء بعد الغشاء الاخير يعين على قيام الليل قال الشيخ السهروردي
 لي بعض الفقهاء عن شيخ له خبرا سان انه كان يقتل في الليل ثلاث مرات بعد الغشاء
 الاخير مرة في انما الليل بعد الابتداء من النوم ومرة قبل البصر فلو وضوءا ثم طامرا في تيسير
 الليل تنقذ وايضا ذكر في الحديث ان من بات طامرا بات عابدا ووجه بوجه الى السماء
 وادنى له بالسجود كما والافلا وكانت رويها صادق روي الشيخ في العوارف انما الحديث
 هكذا اذا نام العبد وهو طامرا بوجه بوجه الى العرش فكانت رؤياه صادقة وان لم ينام
 على الطهارة فقدت روحه عن البلوغ فيكون المنايا اضعافا احلام لا تصدق ثم قال
 الشيخ والطهارة التي تترصد في الرؤيا طهارة الباطن عن حذو شهودي وكثرة تجمعة الرؤيا

والنقاوة عن النجاس الغل والمقد والمقد فانه اذا ظهرت النفس عن الرذائل الجلي رات
 القلب وقابل النور المحفوظ في النوم وانتقش فيه غيابة الغيب غايب الانبيا هذا قول المص
 رحمهم الله يقول على ان من بات طامرا بطهارة الوضوء حال كونه متقارنا لطهارة البطن
 كانت رؤياه صادقة ويستأكل اي يستعمل السواك عند النوم بعد الابتداء لما روي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا ويستحب ان ينام على طمرا او على مستقبل القبلة على شدة
 اي نصفه الايمن فان هذا ان ينقلب الى جانب خروفل على ميتة من يرى على صيغة
 الجلالة يعقوب من اي على ميتة المحقر من عند الموت ذكر في القنية ان الاصطحاب بالجنب
 الايمن اصطحاب المؤمن وبالايسر اصطحاب الملوك متوجها الى السما اصطحاب الانبياء
 وعلى الوجه اصطحاب الكفار قال غلام صوبك يصف ساعة بالايمن ثم ينقلب الى الاسر
 وعليه كتب الاطباء ايضا ويتوسد كفة اليمن عند خذه ويذكر انه تعالى حتى يذهب النوم
 الى حتى ينام روي عن بعض المشايخ ان من كان له ثم يلبس الوضوء عند النوم ثم قد
 على فراش طامرا فصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قرأ الفاتحة عشرة ثم سورة الاخلاص احد
 عشرة مرة ثم يصلي عليه ثم ثلثا ثم ينام على الوضع المذكور اي على شدة الايمن مستقبل القبلة
 متوسدا كفة اليمن تحت خده فانه يرى في منامه باذن الله تعالى ما نواه من مهارة او غيره
 يكون وهذا من الخواص العجيبة قد جرب به كثير من اهل العلم فوجدوه صادقا وهذا الفقير ايضا
 جربته مرارا فوجدته كذلك ينقص بضم الفاء من النقص هو التحريك فرائد بد اخلاص
 ببطانة ازاره ليخرج ما فيه من التراب الهوام المؤذية فيمد النقص ازاره لان الغاء
 في العوب لا يكون لهم ازار او ثوب غير ما عليهم وقيد بدخله الا ازار يبيد الخارجية
 نظيفة اولان هذا اليسر ويكون كشف العورة فيه اقل وانما قال هذا لان رسم العور ترك
 الغواش في موضعه ليللا وهاهنا كذا في شرح المصباح ويوصي ايضا عند نومه كما يوصي عند
 فاعلم لا يبعث من نومه ذلك ويحتمل اي يخرج من حقوق الناس بالاحلال منهم يقال

جستار حجة

فقل من يمينه اخرج منها بكفارة كذا في الغوب ويوب كما اشرت في الكتب من علم
 وحيات وزوغيرها من الاعمال الطاهرة ومن حقد بالكس والسكون وحسد وغيره من الصفات
 الباطنة المذمومة واعلم ان الغضب والرم كظلمة يور عن التشبه في الحال يرجع الى الباطن
 واحتقن فيه فصار حقد وهو بالفارسية كينه وذلك الحقد يور امورها الحسد وهو ان
 تتحيز زوال النعمة عن الغير سواء طلب حصولها لك ولا كذا في الاحياء اوتية من الله ان
 كل ليلة ولدت ايات وفي البستان ان يقول حين يضبط بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
 في الدارين ولا في السما وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات ما يشاء ولا يفر من التمسح
 والتهليل والتحميد حتى يغلب على ذلك الشخص عينه بالنوم فتور عينه مرفوعة على الله
 فاعل الغلب فان العبد يبعث على ايات عليه واليت يبعث على ايات الله الى ايات
 وهو في العمل الصالح فيبعث عليه واما في العمل التمسح فيبعث عليه ويقر سورة
 الاخلاص المعوذتين وينفث بها على كفيه ويكسب بها راسه ووجهه وسائر جسده وقال
 بعض الحكماء من كانت له حاجة فتمت فتوضا عند نومه في اشارة الى انه يريد الوضوء
 على هذه النية وان كان له وضوء وهكذا سمعت من اشياء من بعض الصالحين وقد عرفت
 على فراشه ظهر ثم قرا سورة الاخلاص والتمسح بالليل والبيتين بيدها كل سورة بسم الله
 ارجو ان يفعل ذلك كل ليلة الى سبع ليال فينسى الله حاجته اولق في منامه وجدة في الليل
 الاولى او الثانية او الثالثة ويتوضا عند النوم وضوء للصلاة اي لا يكون وضوءه للطمع
 ولا يكتفي ايضا بل يمسح على راسه بالمال مسحا على ما فعل البعض فانما هو عند الضرورة قال شيخ
 في العوارف فان ابتلى العبد في بعض الاحيان بكسل وفور غرمة يمنع من تجديد الطهارة
 عند النوم بعد الحديث يمسح اعضائه بالمال مسحا حتى يخرج هذا القدر عن رزقة العافلين تنق
 ويقول اوان الاضطجاع للنوم في آخر ما يتكلم به رب قبي غدا بك يعني يا رب اغفر لي
 غدا بك يوم تبعث عبادك قال في العوارف ويستقبل القبلة في نوم على نوحين فاما على

بسم الله الحقد

من كانت له حاجة

الايمان كالمحرو واما على ظهره مستقبل للقبلة كالتسبيح ويقول بسم الله وصفت
 جنتي وبك ارفع اللهم ان امكت نفسي فاغفر لها وارحمها وان ارسلتها فاخفظها
 بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم اني اسلمت نفسي اليك ورجيت وجهك اليك فوفت
 امرى اليك في ايات ظهري اليك غنة وربة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك
 اللهم امت بكتابك الذي انزلت ونيك الذي ارسلت انتهي واعلم ان النفس لو
 سها بغية الذات يعني جعلت ذاتي طابعة ملكك متقادة لك ويقال لجات ظهري
 الى الله تعالى استندته الى حفظ والرجية هي السعة في الارادة والرجية هي الخافرة
 مع الفوار وهي منصوبان على ان الفصول من عندك قولك اليك تعلق بقوله رغبة
 وحدها والا كان من حقد ان يقول غبة اليك ربة منك اني شرع المصباح والمجاهد
 الام بالفارسية بنا كاه والمخ ففعل من خبوت من كذا قال في شرح المشرق هذا
 مقصود لكنه ذكر بالهزة المناسبة لمجا وفي المدارك من قراء عند من هذه الآية تهلته
 انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين
 عند الله الخاسر خلق الله منها سبعين الف خلق يستغفرون الى يوم القيمة ومن قال
 بعدها وانا اشهد بانهدا رب واستودع الله هذه الشهادة وهي لي ووليعة يقول انه
 تعالي يوم القيمة ان لعبدي عندي ووليعة هذا اذ خلا عبدي الجنة وذكر في المشكاة ان
 دم من قراء اية الكوثر اذ اوى الى فراشه حتى خيم فانه لا يزال عليه من الله ما حفظ ولا
 يقرب شيطان حتى يهيج اذ اوى الى فراشه فتقرأ قل يا ايها الكافرون فانها برادة من
 الشكر من قراء اليك الشكر كان قراء الفاتحة ومن قراء يا نبيك كتب له قيام ليلة
 واطاعتها انتهى كلام المشكاة وعنه دم من قراء ايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتا
 عن كل شيء واراد قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة وعنه دم انزل الله ايتين من
 كنوز الجنة كتبهما الرحمن بهيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة ومن قراءها بعد الغشاء الا

او دعوية التي تقرأ عند الاضطرار الى الله

وانا اتقى بالعهد

روایت علی بن ابی حمزہ

أخبرنا عن قيام الليل ذكرهما في تفسير القاضى فان اراد ان يرى جمال النبوة في صلاة عليه
 من الصلوة عليه اي على النبي وم وليتعا هذا ويحفظ وليلا نرى هذا الدعاء اللهم رب العالمين
 الحوام اي الحوم فيه القاتل الممنوع عن تعرض الظلمة فيه وهو مكة ولست الحرام وهي اربعة
 ذو القعدة وذو الحجة والحرم والربط كانت العرب يستعملونها القاتل حيث يتجملون وما
 الجمل والقتل بالكسر والتشديد هي المواضع التي بين الميثاق والحرم اي حرم مكة ثم فيها اسواق
 والحرام اي المسجد الحرام الذي هو فناء البيت اعني الكعبة ثم فيها اسواق كان الميثاق فناء
 للحرم المذكور وقد مرنا تفصيل هذه الاشياء في فصل الحج فتذكر والركن والمقام اقوام على ارجاء
 محمد من السلام وعن الحسن البصري من صلى بعد صلوة العتمة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة
 بعد فاتحة سورة والفصح والم نشره كك وانا انزلنا واذ انزلت سورة فوة ثم يسلم ويستغفر
 تسعة مائة مرة ويصل على النبي ام مائة مرة ويقول لاحوال لاقوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة
 فاذا فعل ذلك سري النبي ام في منامه وعن ابي هريرة انه قال النبي ام من صلى ليلة الجمعة ركعتين
 يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقيل هو انه احد عشر عشرة مرة فاذا
 سلم من صلوة صلى على الف مرة فانه يراى في ليلة ولا يتم الجمعة الاخرى حتى يراى كذا في
 احاديث الاخبار وعن علي بن ابي طالب رضي عنه اذا كنت مشتاقا الى روية النبي ام وطلعت
 اصب صلوة العجوة وقال عمر رضي من صلى صلوة العجوة لم ير النبي ام في منامه قلت بعمر قال
 والذي نفس عمر بيده من صلاتها قضاء الله حاجاته ولجوسياته وان كانت طيلة الايام
 وهي ان يصل اربع ركعات بسلام واصدقوا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلنا عشرة
 مرات ثم قبل الركوع يقول سبحان اسماء الله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم ركع
 ويقول في ركوعه بعد قوله سبحان ربنا العظيم ثلاثا ذلك التسبيح ثلاثا ثم يقوم مستويا ويقول في
 القوة ذلك التسبيح المذكور ثلاثا ايضا ثم يسجد ويقول بعد قوله سبحان ربنا العلي ثلاثا ذلك
 التسبيح المذكور خمس مرات ثم يرفع راسه ويهني ثانيا ولا يسبح بسجدة السجدين ويتم الركعتين

العلم

111

الثالث الباقية على الوصف المذكور ثم بعد السلام تقرأ انا نزلناه عشر مرات من غير تكلم
مع احد ثم يقرأ التيسير المذكور ثلاثا وثلاثين ثم يقول جبرئيل ارحمنا ما هو اهل قال عرض
من صلى هذه الصلوة لا يظلم في حالة النزع ويوشش في قبره الورود والياكسين ونيبت
البحر فمحو له وحين ينشئ من قبره يتوج بتاج الكرامة ويستقبل ثلثا عشر الف ملك براءة
الخلق من الاكرام ويكون في وصف الملكة والانبيا والرسول ويعطى له من الشفاعة
مقدار ما يريد كذا في فضائل الاعمال للامام الحافظ النسفي ورايت في بعض النسخ من
قزوين في نصف ليلة الجمعة سورة القريش الغفرة ثم نام بالوضوء ادى النبي صلى الله عليه
وحصل كل مقصود قيل انه جرب عظيم وانه اعلم بالصلوب **ومن سنة** ان لا يذكر
شيئا من امور الدنيا بعد العشاء الاخرة في البستان كره بعضهم السمر بفتح السين اي الحديث
بعد العشاء لما روي انه نهى النبي وم عن النوم قبل العشاء والحديث بعده وعن عمر رضي الله عنه
كان لا يدع سارا بعد العشاء ويقول ارجعوا لعل الله يرزقكم صلوة او تهجد او اياما
بعض آخر لما روي ان رسولا صلى الله عليه وسلم سمر في بيت ابى بكر الصديق ليلة لام من الامور
واشار اليه المصنف بقوله الا ان يكون امرأتهما في الدين فلا بأس على من يسمر به بضم السين
باب نصر قال رحمه الله على ثلثة اوجه ان كان المذاكرة العلم فهو افضل من النوم وان كان
فيما لا يعنى من اساطير الاولين وكونهما مكرهه وان كان تكلما للمواضع الاجتناب
عن الكذب القول الباطل فلا بأس به والكف عنه افضل للنهي الوارد فيه ولو فضل ذلك
ينبغي ان يرجع الى الذكر والتيسير والمهتفغار ليكون اختتام الصلوة بالعبادة كابتداءها
وعن عائشة رضي الله عنها انها قال لا سمر الا لسافرا او لصل ومنه ذلك ان السافر يجلب
الى ما يدفع النوم عنه للمسير فارجح ذلك وان لم يكن فيه قرينة وطاعة وكذلك المصل لكن
اذا سمر في البيت فهو افضل ليكون نومه على الصلوة وختم سمره بالطاعة انتهى وقال النبي
وم من ازم الاربع لم يقف هو وعياله ابدأ القيام قبل الصبح والوضوء قبل الوقت والذخا

[illegible]

غير مقبول والنبى وم شهيد لامتة بالخير والعدل كما قال الله تعالى يكون الرسول عليكم شهيدا
وانتم لم تعلموا شيئا بالحق الا بالبرهان من نساء امتة عليه ولا يرى قال الله تعالى ما كان محرابا
احد من رجالكم انتهى قوله حنيفا حال من فاعل اصفا والحنيف المائل من كل دين باطل
الى الدين الحق وقيل الحنيف المسلم المستقيم المخلص كذا في شرح المصباح اللهم اجعل اول هذا
اليوم لنا صالحا واوسطه فلحا والى ثمانا واخره نجاحا وهو الظفر بالحرج برحمتك ارحم الراحمين
ويحيط بآثاره اظفار رتبة من بقره للمساكين والارامل فان حال اليايم كمال الميت والانتباه
كالنبات بعد الموت فليعتبر به وليتفكر بفكر صايب لعلمه لا ينك يقال انك ارجل في
الزنى جذوع في محارم الله تعالى والقيولة اى النوم في النهار سنة لمن اراد قيام الليل وقتها
نصف النهار حين تغرب الشمس من الزوال في الحديث النوم في اول النهار حتى اى يورث
الحاقة وهي قلة العقل وهو من اتى بالحاقة فلا ياتيه الا الحق ناقص العقل حيث يعطل
وقت التحصيل وفي وسط خلق حسن شريف من اخلاق الانبياء والاولياء وهذا اقرب
ما يقال لاس من الكلامين هذا هو الكلام قد ترون في اخره حرق بالنوم والسكون اى
تحصيل الاخرية وحياء العقل في تحمى بالصالح الحق بالترك مصدر الاخرى والاس
الحرق بالنوم والسكون والاخرى بالانفاسية انك سيج كارتوان كرو وقال في المغرب
بالنوم خلاف الرق في يكون معنى انه حرق اى عنف على العقل من حيث انه مباشرة لما يغيرة
ويغده في البتة ان النوم ثلثة خلق وهو نوم الحاضرة وحرق وهو نوبة اخ النهار
لا ينام الا الحق او سكران او مريض وحرق وهو نوبة الضيق والايام بعد العزم ذكره
وان كان مضموما قبل امتحان به وكان النبى ام اذا ادب افعال من ذاب في عمل حمور
العين اى جذو تعب فيه يعنى اذا اتعبه قيام الليل نام نومة تبيل تصغير قبل البصر ينصب
ساعده نصبا وتعد الى الارض ويضع راسه على كفة ساعة لطيفة اى قليلة لم يخرج الى
الصلوة للفرح ومن سنة الابرار التمدد وهو ان يقوم في جوف الليل ولا يكون التمدد الا

مطابق

اى هو خلق

بعد النوم وتلك النومة اى البهجة التي قلها الله تعالى من القامين انا الليل حيث قال
كان قليلا من الليل ما يهجعون فالجمع النوم والتجدة القيام وفي الخبر ان داود قال لى
احب ان اتعبك فاحق وقت اضل فاحق الله تعالى داود لانهم اول الليل ولا اخره
فان من قام اول ايام اخره ومن قام اخره لم يبق اوله ومن وسط الليل ضحكوني واخلك
وارفع الى حوايك كذا في شرح الخطب قال النبى ليلة اسرى الى السماء او صلى رضى بحسن
حصال فقال لما خلق قلبك في الدنيا فانه لم اخلق لك واجل محبتك من فان مصرك
الى داود على التجدد فان النومة مع قيام الليل واجتهد في طلب الجنة وكن آية من طاعة
فانه ليس ايدى من شئ ذكره في الحاشية فيوضا ويصلي تطوعا تصلى اول ركعتين تحية
الطهارة يقرانه الاولى بعد الفاتحة ولوانهم اذ ظلموا انفسهم الاية وفي الثانية من عمل
سوا او يعلم نفسه ثم يستغفر الله يجده غفورا رجعا ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم تفتح
الصلوة بركعتين حقيقيين ان اراد بقراءة بها بآية الكرسي وآمن الرسول ان اراد غير
ذلك فله ذلك ثم يصلى ركعتين طويلتين هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتخير هكذا
ثم يصلى ركعتين طويلتين اقصر من الاوليين وهكذا يتدرج الى ان يصلى اثنتي عشرة ركعة او
ثمان ركعات او يزيد على ذلك ففي كل ذلك فضل كثير عظيم كذا في العوارف يفعل ذلك
في ليلة مرارا وان لم يقدر ففي كل اسبوع مرارا والاف في كل شهر مرارا والاف في كل سنة مرارا
والاف في عمره مرارا **سنة** لمن يرى في مناه شيا من الرؤيا الحسنة لا يتركها
كما ينبغي ان يقصده في شرح المصباح المستحب هو السؤال عن الرؤيا والمجاورة الى تحصيل ما فيها
اول النهار قبل ان يشغل ذهنه في معاش الدنيا ولكن لا يقصده الا على عالم او صاحب
روى انه قال لما حدثت الاجيبا اولى بيئا وفي رواية لا تقصها الا على وادى محب او ذى
راى لان غيرهما لا يؤمن من كيد تجسره بسوقا الله تعالى حكاية عن يعقوب النبى دم يابتي
لانقص اياك على رؤياك على احوالك فكيد والك كيد او اعلم انهم قالوا ان اللوم المحفوظ

مطابق

في المثال كرامة ظهر فيها الصور ولو وضع مائة في مقابل مائة اخرى ورفع الحجاب عنها
كانت صورة تلك المرأة تراه في هذه وبما قلنا يمكن ان يرى احداهما راسه ووجهه
طوره فالقلب مائة رسوم العلم واستغفار الشهوات ومقتض حوائجها كانه جابر
بينه وبين مطالعة اللوح الذي هو من عالم الملكوت فان مبتدئ ربح الرمز حول هذا الحجاب
ورفعه فيتمثل لانه مرات القلب شي من عالم الملكوت كالبرق الخاطف وقد ثبتت وبدوم
ومادام متيقظا فهو مشغول بما يورده الحس عليه من عالم الشهادة الا ان شاء الله تعالى
من المؤمنين من خداه تعالى فاذا اراد الحواس عند النوم وتخلص القلب من شغلها ومن
الخيال كان صافيا في جوهه وارتفع الحجاب ووقع في القلب شي من عالم اللوح كصفاء الانوار
النوم لا يمنع الخيال عن عمله وحركته فوقع في القلب من اللوح ببدنه الخيال في كنهه مثال
يقارب ويكون التخييل اثبت في الحفظ من غيره فاذا اتبسه من النوم لم يتذكر الا الخيال كالحجاب
الذي الى غير ينظر بفراسة ان هذا الخيال حكاية التي من المعاني ولهذا السركان من
من يرى في منامه شيئا ان يقفه على عالم نامح والمغرب لك بعضا من الاشياء ليحصل لك
بصيرة في التسلسل من الواقع روى ان رجلا قال لابن سيرين رايته في المنام كان في يد
خاتما ختم به افواه الرجال وفروج النساء فقال انت ملون فلان قبل البصر رمضان
فقال صدقت فانظر ان روح الختم وزينة مواسم والجليل والخيال وانما يتكشف للقلب
حال الشخص من اللوح المحفوظ كما هو عليه وهو كونه ما نال للناس من الاكل والشرب والجماع ولكن
الخيال حكم المنع عند الختم بالخيال فيتمثل بالصورة الخيالية التي تتضمن روح المعنى ولا يسهل
في الحفظ الا الصورة الخيالية وتسمى عليه ما سنذكره من الاشياء وروى ان رجلا قال
سعيد بن السيب رايته في المنام كان في اسكطريفا فقلت اذا قدرت اقطع مسافة من
الطريق واذا شئت لم اقطع شيئا فقال انك تساج اذا قدرت كسبت واذا اتممت طلبك
فكان كما قال وراى رجل ابنه ام في منامه فيسكنه اية حكمة كانت به فقال عليك بلا ولا تشغل

حله
الرواية

وتحير فقال ابن سيرين فقال كل الزيت فان الله تعالى قال لا شرفية ولا عينية وقال
عبد الله بن ابي روي جازي فقال رايته كان الله تعالى قد ابتداء خلق السموات والارض
فقلت لعل غيرك راها وسالكا ان تفسرها فقال لا بل انما رايته فنجيت به الى القاضى
وكان صدقها فقلت لراى القاضى ان هذا يسألني عن هذه الرؤيا فاسال لعل غير
راىها فقال انما رايته فقلت هذا رجل شهد بالزور لقولها ما شهدتم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم فنجيت عنه فوجد ذلك كذالك فالت عايشة رضى
لابي بكر كانها مرقع في حجره ثم اقام فقال سيد في بيتك ثلث من الاخيار قالت
امارة رايته سبل تبت على اصبعه قال سعيد شاكل من غيرك وراى رجل انه قد
قطع راس نفسه وجعل بين رجليه فقصرها فيقول كانت كذالك فجلها من راسه وويل فاحسن
وراى عبد الله بن جعفر ابا ساقطا على منارة الرسول فقال سعيد بن السيب يتزوج
الحجاب بانك فكان كذالك فيقول كيف علمت ذلك فقال المنارة اشرف ما في المدينة
والغواب فاسق قال رجل لابن سيرين رايته كان في اصبع زيتها في اصل زينة فقلت
انك تنكح امك فنجت عنه فاذا وجد تحت جارية كان ابوه قد وطئها وقال اخبره رايته كان في
اصبعه في غير ما فقال انك تنكح الامانة وقال اخبر رايته كان في اميد ثعلبا فقال انت
طالب حيلة وقال اخبر رايته كان في اخذت حانة لباري فكسرت جناها ورايت غرابا اسود
ورقع على سطح بيته فقال انت تخلف على اداة جارك اسود فقلت في دارك فافحص فوجد
كذلك وقال اخبر رايته كان في اكل خبيصة في الصلوة فقال الخبيصة جلد الابل جوزا كل في الصلوة
فانت تقبل زواجك ما كان كما قال قال اخبر رايته في دارى خلة حله عيب فقال
امر انك حامل من غيرك وقال اخبر رايته كان في اطا مصحفا فقال في خفك رسم تطاوه فلما
تفحص فوجد كذالك وراى ابو موسى انه يحيل العوش فوق راسه فلما اصبح تحير في تعويده
الى بايزيد ليسال عنه فوجدته ميتا فلما حملوا جنازته ازدم على حلقه خلق كثير فلم يجد رصده

لمسك جنازة فدخل من بين ارجلهم تحت الجنازة فقام واستوى الجنازة على راسه
صوت من الجنازة هذا تبغير رويك يا موسى ومن نواذرا لاشك في هذا الباب ما ذكره
تاريخ الياضي من ان الحسن البصري راي نفسه كانه لا بصوف وفي وسطه كسج وفي جبه
قيد وعليه طيلسان عسل وموقام على خربلة وفي يده طنبور يفر به وهو مستند الى الكعبة
روياه على ابن سيرين فقال اما البصوف فزهد واما كسج ففقه في دين الله واما
عسلية فحبه للناس وتغيره للناس واما يده فنباتة في ورع واما قيامه على الميزب فزهد
جعلها ارسا تحت قدميه واما ضرب طنبوره ففقه حكيم بين الناس واما استاده الى الكعبة
فانما جازاه الى ارسا وقال رجل لابن سيرين رايته كان طارزا اخذ حصاة بالمجد فقال
ان صدقت رويك ان الحسن فلم يعنى الا قليلا مات الحسن فجمع الناس جنازة تركب
لم يبق من العيلة في المسجد فلم يملكو اصلوة العصر في الجامع وما علم انها تركت فيه منذ كان
الامام الا يومئذ وقال رجل لابن سيرين رايته في ساق رجل شعر اكثر افعال يركبه الدين و
يلوت في السج فقال له الرجل رايته هذه الرواية فاسترجع قيل مات في السجن وعليه رجون
الغرام قم قم عنه ذلك بعض الصالحا وقال الرضي طلع جبل لبنان فوجدت فقير فقال له
رايت البارحة المنام كان قائل يقول انه ذكرك يا ابن طلحة ما جدد انك لو زادة عام قسلا
لا تجبوا من زاهد في زهد في درم لما احاب العذما قال فلما اصبحت ذهبت الى الشيخ فوجدت
طلحة وكان هو رئيسا محتشما بارع في الفقه والوزارة ثم زهد وجمع نفسه فكان من الكبار
قال فوجدت السلطان الملك الاشرف على باب وهو يطلب الاذن عليه فوجدت حتى خرج
السلطان فدخلت عليه ففرقه بما قال الفقيه فقال ان صدقت روياه فانما موت الى احد
عشر يوما فخان كذلك قال الامام اليافعي وقد شجبت من تبغيره ذلك لموت واما جيل الياضي
المذكورة وانه اعلم ان اخذه من حروف قول احباب العذما فانها احد عشر حرفا وذلك سب
لموت من جهة الغنى فان في المعدن هو الغنى المطلق والملك المحقق لا يقوته من السعادة الكبر

والظاهر

والنور الغني بعد الموت ولا يقفه على جاهل ولا على اراة وفي الحديث الرواية على رجل
والسكون طار وهذا مثل في عدم استعارة الشيء يعني لا يستقر الرواية على شيء فانها كانت على
على رجل طار بحيث لا يدري اين يقع فغير معلومة الحال عندك بل في نفس الامر على راي لم
تغير على بناء الجمل الى ما لم تقدر فاذا جرت وقعت على وفق ما يسوة التقدير اليك
التبغير في غير وقوعها بعد العبارة اي بعد التبغير ولا يقض كل ما يرى من الاحكام جمع حكم
الحاكم الماهل وسكون الامام او غيرها كذا في غير الصحاح لكن الامام النووي اختار سكون الامام
وشارح الشارح ضمها وهو ما راه الناييم كالرواية لكن غلب استحال الرواية في الجدية والحلم
المكروه التي هي من الشيطان ولهذا قال المصنف في قول بعض اللامم به الشيطان يعني انه يكون ذلك
فتا وكثر ايضا للشيطان فيستغل على اراة مثل من المناطات الحاركة وعن قناعة عن النبي
الرواية الصالحة من امره تعالى والحلم من الشيطان فاذا راي احدكم ما يحبه فليأت به الا حسن
واذا راي ما يكرهه فليبتعدوا من شرها ومن شر الشيطان وليستغل ثلثا وثلاثا ولا يثبت
بما اعدا فانها لن يفره يعني ان الرواية الصالحة بشاره من الله تعالى بالخير والعلم لما كان كليلطا
لا حقيقة لاضافها الى الشيطان واني كان كل منها بقضاء الله تعالى روي انه قال اوتوا
اني كنت اري الرواية انقل على من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فاكنت ابالي وفي رواية
قال كنت اري الرواية بحيث لم يفره حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرواية الصالحة من امره
للحديث كذا في شرح المصباح فان راي ما يكرهه فليبتعد عن لبياره وانما قال وليستغل
لما وقع في بعض الاحاديث ليستغل وفي بعضها ليسبق والتغل بفتح التاء الغو قانية
وسكون الفاء شبيه بالبرق وهو اقل منه قالوا اول البرق ثم التغل ثم النقش ثم التفرغ
ومنه تغل الراقه ويقال تغل الشيء من فيه اذا رمى به منكرا كذا في سبعة احوال الغل
يهرم البراق من طرف لسانه لانكرا منه لتلك الرواية وطرد الشيطان ثم يتعقوبه بما
من شره ما راي ثلاثا وليتول عن جنبه الذي كان فيه الى جنبه الاخر ليزول عنه روية علم شيطان

ثم ليتم وليصل ركنين ولا يثبت به الناس هكذا ورد في الحديث الذي رواه ابو بصير
 وقيل سدا ما خوذ من قول محمد بن سيرين حيث قال الرواية ثلثة احادها حديث النفس
 يكون في احوال في حرفة يرفى في ذلك الامر وكما عاشت يرى معشوقه وتكون ذلك في
 تحريف الشيطان بان يلعب بالانسان فيرى ما يحزنه قال سدا اما الجوى من الشيطان
 ليحزن الذين امنوا ومن الغيبة بالاحتمال الموجب للفصل قال هذا لان تاويل لها واما
 بشرى من اسما بان ياتيكم ملك الرواية من نسخة ام الكتاب يعني من اللوح المحفوظ وهذا
 هو الصحيح وما سوى ذلك اضعاف احلام قال فمن راي شيئا كبره فلا يفتقه على احد وليعبر
 فليصل صاحب الصابح وادرج بعض الكمال في الحديث يعني قال ان قول الرواية ثلثة
 اخره من الحديث النبوي لامن قولي محمد بن سيرين كذا في شرح الصابح ويتصدق بـ
 فان اسما يصرف عنه تترها ويقض الرواية وجهها لا يكذب بها شيئا قال النمام ان
 اعظم الخوف ان يرى عينه في المنام ما لم يرو وقال عيسى عليه السلام من كذب في حلمه كلف يوم
 القيمة ان يعقد شجرة ذكره في الاجساد وعينه فلعلم يزيد فيه ما يكرهه تاويل فيقع على
 عبره العالم بكسر اللام اي المعبر كقصة صاحب يوسف ام حيث قال يوسف ام
 الامر ولم يفتق قول كذبت على عيني ولم ار شيئا وتحقيقه انه لما جوس سفا من جوس في
 جناز الملك في ساقه كانا جدين للملك قد غضب عليهما فقال لاسفة يوسف ام راي
 في المنام كانه دخلت كرا فريت فيه جمل حنة فيما ثلث من الغضبان ثلث عاتيد
 عنبه قد ابيع وبلغ فاخذته وعمرته في الكاس ثم ايت به الملك فسقته وقال الاخر
 كانه حمل على راسه ثلث خبز ياكل الطير منه وذلك قولها ودخل مع السجين في
 قال احدنا اني اخبرته وقال الاخر اني اراني حمل فوق راسه خبز انا كل الطير منه فبنا بنا
 اننا نريك من الخسب ان من الصادقين في العمل وقيل من العالمين فقال في تفسيرها يا صاحبي
 السجين اما احدا كافيته ربه فخر ايجي قال يوسف لاسفة انت تكون في السجن ثلثة ايام ثم

وفي القصة
 اولها

يخرج فتكون على شكل الاول فتسقى سبدا واما الجواز فانت يخرج بعد ثلثة ايام فليصل
 فلما اخبرنا بتاويل الرواية قال لا ماراينا شيئا فقال يوسف ام قضى الامر الذي فيه تستقيبان
 يعني تسالان رايها اولم تراه قلتما لي وقت لكما كذا كذا يكون وروي ابراهيم النخعي عن
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انما كانا نيتفقان ليحربا فلما اول رويها قال لا انما
 نلعب فقال قضى الامر الذي فيه تستقيبان كذا في تفسيره اليث وفي الحديث الذي رواه
 انس عن النبي ام الرواية الحنة اي الصحيح وهي ان يكون من اسما لاس الشيطان ويحتمل ان
 راد جوس نظامها كما قال ام من راي روي حنة فليست ولا يجربها لاس يحية ومن
 مكروته فلا يجربها احدا كذا قال القاضي من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون خراجته لا
 وخيال فارغ عن الامور المزخمة والذات الوهمية جز من ستة واربعين جزء من النبوة
 يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة غير باقية لكن عليها
 باق وهذا القول دم ذهب النبوة وبقيت البشيرة وقيل معناه تغيير الرواية كما اعطى ذلك
 يوسف ام واما تحديد الاجزاء ستة واربعين فما تيلي بقبول حقيقة ويتوقى من سبدا
 كيفية كذا في شرح المشاري وفي الحديث اصدق الرواية ما كان بالاحاديث ما يرى في اوقات
 السحر وهو قيل الصبح وفي الحديث اصدقكم روي اصدقكم حديثا قيل الاظهر ان الاصدق
 مبتداه والاصدق الاول خبره حكى القاضي عن بعض العلماء ان هذا يكون في اخر الزمان
 عند موت العلماء وقال النووي هذا على الإطلاق وهو ان يظهر ان الكاذب في حديثه
 يتطرق حاله الى رويها فيخرج خيال صور غير موافقة لما في عالم الحسن فيكذب الرواية كذا في
 شرح الشارح وقال اهل التاويل اي المشايخ المعروفون بتغيير الرواية كابن سيرين وغيره
 اصدق الزمان لوقوع التاويل في تغيير الرواية وتأويله وقان احدا وقت التفات
 انفعال من الفتق وهو الشق اي وقت انفعال الانوار جميع نور بفتح النون بالفارسية تكون
 واراد بوقت انشقاق الانوار واول الربيع والثاني وقت ينفع الثمار بفتح اليا

التحيات وسكون النون مصدر ربيع النمر ينوعا وينعاه اي يضيح وادركه اراو بوقت
 بلوغ الشاروا وان الخريف وذلك الوقت المذكور عند تقارب الليل والنهار لان الليل
 والنهار يتساويان تقريبا في السنة مرتين في اول فصل الربيع اعني يوم النيروز وفي
 اول فصل الخريف اعني يوم المهرجان في تقارب الليل والنهار طولا وقصره في تلك الايام
 وعند ذلك الاعتدال من الزمان يعتدل الارض وتفتح فيكون الرويا سالما عن التحايل
 فيصدق وقوعه وعن ابي سريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكذب به روي
 المؤمن قيل المراد منه وقت اعتدال الليل والنهار كما ذكره المصنف وقيل المراد منه اقتراب السنة
 وقيل المراد منه زمان يستقر ويستقر باخره حتى كما يكون السنة كالشهر والشهر
 كالسبوع كما يثبتون كالساعة وذلك يكون في زمان المهدى وقيل اراد بذلك اقتراب
 اجل الرسل من الكهول والمشيخ فان روياء فلا يكذب به باب الظنون الفاسدة في
 الشهوات عند هذا قيل روياء الليل اقوى من روياء النهار وصدق ساعاته وقت السجدة
 في شرح المعاصي وليد العابر روياء كل موسم الى حسن تاويل قوله وان كانت الرويا
 بايلة في مخوفة يحتمل ان يكون ابتداء كلام وان للشرط ويحتمل ان يكون قيد الكلام السابق
 وان للموصل بل يحتمل ان يكون ان كان خيرا تلقاه فخره وسرور احد في احد التاويل
 من تلقى وكذا قوله وتلقاه اي ان كان شررا تلقاه والمراوانه في حفظك امه شمس
 فقوله تلقاه وتلقاه في موضع التعجب والتحقيق وان كان خيرا للشرط في التقدير
 ويحتمل على بعد ان يكون من قبيل انظر عاظم على شرطه التفسير في تلقاه وقوله ثم
 تلقاه وقال عمر بن الخطاب اذا راى احدا من الرويا فخصها على اخيه فليقل خير انما ارايت خيرا لنا
 وتلقاه اذا راى في بعض النسخ خير وثم بالرفع على انه خير مبتدا محذوف اي من غير وثم
 قوله فان امرأة تغلي القود وليد العابر الى حسن تاويل قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يتشد يد النون جازيه بالجم والزا البعير اي سطوانة بيتية المعروفة من فوق الكسرة

في غير
 من

فقال من خير اي كان خيرا ان شاء الله تعالى وانه عليك غايبك فكان كذلك حينئذ
 رويها من السفر ثم غاب عنها زوجها فزادت تلك الرويا فجات الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ووجدت
 ابا بكر وعمر وعنهما وقت مثل ذلك الرويا على ابي بكر وعمر فقالا ليوث زوجك فكان
 كذلك قال في البستان فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما هل عرضتا على احد قالت نعم فقال هو كما
 قيل لك كان يقول الرويا على ما اولت وقد خرج بعض الناس من هذا الحديث ان الرويا على
 ما اولت قال اهل التحقيق ان حكم الرويا لا يتغير بتغيير الجاهل كما ان مسئلة من الفقه اذا
 جاب عنها جاهل لا يكون ذلك الجواب حكم كذلك مسئلة الرويا وانما يتغير ذلك بتغيير السورة
 صلح لان الله تعالى قد صدق قوله لكرامة انتهى كلامه ويصدق بروية النبي صلى الله عليه وسلم في مناه فانه حتى
 لا ينكره الا مبتدع وفي الحديث من راى في المنام فقد راى في اي قدر الى مثال هذا يدل
 عليه قوله فان الشيطان اما شقيق من شيطان اي ملك فهو فكل واحد من شيطان اي بعد
 في حال المراد منه اما ان يبين شخصه فاللام للبعد واما نوى فاللام للجنس كذا في الكرامة في قوله
 ولا بالكعبة قال القاضي هذا اذا راه على صفة العروفة في حيوة فانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحاشي يعني تمام الخلق عظيم القدر تبارك لا اوجه نور كالبدرو وسط الفات غيظ الحادة لزم
 اللون اي بياضه مخلوط بالحمرة واسع الجبين ازج الحاجبين اي دقيقا بينهما عرق
 بذر الغضب اي نظره اسنم اي مرتفع الانف كحل بلا احتمال كش اللحية اي واقرة همل
 الخدين اي غير مرتفع طبع الغم اي كبير مقلع اللسان طويل الغنى والزندان والاباح
 بين كنفية عالم النبوة مما مثل بعض الحاتة مما يلي الفقار من اصل كتفه اليمنى وكان
 ذلك علما من اعلام النبوة مع القديين اي قليله التهم قال القاضي واذا راه محالفا لما ذكر
 يكون المراد صورة شريفة فيجب لها شلال اذا راه كوجها وقصير الفات يدل على قصوره
 في الشريعة وقديحة عليه بانه حكى ان الشيخ محمد بن الحسين العزفي راى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا
 في زاوية مسجد من ساحل المغرب فهاب من روياء وحكي لصحاب ذلك المكان قالوا ان

في غير
 من

السلطان الذي بنى ذلك المسجد غيب تلك الزاوية التي رايت فيها النبوة واخذها من غير رضا اصحابها فلعلم حيوة شريعة ليها راية ميتا ذكره الامام اليافعي في تاريخه هذا وذكره الامام المازني الصيحي ان روية النبوة في المنام اعم سواء كانت على صفة او غير كس يراه ابيض اللحية لان الكرمي في ظن الراي ان النبوة اعم ذكره في شرح المشرق وقال من راى في المنام خيرا في اليقظة بفتح القاف خلاف النوم قيل المراد به اهل عصره معناه من راى في المنام ولم يكن باجرا رزقه الله العبرة وزورته في اليقظة وقد قيل معناه فسيرته في اليقظة اي في الدنيا حاله الانسلاخ قال هو معلوم عند اهل هذا العلم المناسب لقول المصنف فيما بعد اي راى الخ ما قيل من ان المراد باليقظة يقظة دار الآخرة قال الامام الناس نيام فاذا ماتوا انتهوا بروية فيها الروية الخاصة بالقبور منه ثم ان قول اي يراى على الصفة التي عرفني بها واحسن حالا وهيئة موافق لما ذكره الامام المازني ان من راى في المنام حقا ولكن يراى موافقا لما اعتقده في صفة او احسن حالا وهيئة مما اعتقده واعلم ان ما ذكره من ان الشيطان لا يتجلى في غير شخص نبيا محمد صلي الله عليه وآله سائر الانبياء بل جميع الانبياء معصومين من ان يظهر شيطان بصورهم في النوم واليقظة لئلا يشبه الحق بالباطل بل كل ما هو منظر اللطف والهداية كالملائكة والكعبة والشمس والقمر والسحاب لا يبين للصوف والاشاغل لكن الشيطان لا يتجلى كذا في شرح المشرق والوجه الصالح لرفع المناطات الحائلة اي المخوفة ما قال محمد بن سيرين وهو من كبار القضاة رئيس الائمة المعبرين وكانت ولادته لستين بقتيا من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي بعد الحسن البصري بمائة يوم في سنة مائة وعشرة روى انه جاءته اراءة فحالت رايت القمر قد دخل في الثريا فناداني مناد من خلفي امض الى ابن سيرين ففقه عليه هذا قاله فقبض ابن سيرين بيده على بطنه وقال ليك كيف رايت فاعادت عليه فاضطر وجعل يهتف وهو اخذ بطنه فحالت راخته ما لك قال رخت هذه المرأة التي اموت الى سبعة ايام

فأما

فقال فخذوا من ذلك اليوم فدفن في اليوم السابع ذكره في تاريخ اليافعي اتق الله في اليقظة ولا تبالي من المبالي ما رايت في النوم وانه اعلم بالصواب **فصل في سنن السفر** واداره في الحديث سافر واصحابه اوردوا في ترويضه في توجيه هذا الحديث ليعلم ابدانكم في الظاهر بالبركة وادباكم في الباطن بالاجتناب عن العبرة وتغلبوا بالفضل الى العلم المستفاد من المشايخ والعلماء الذين تصاحبونهم في أثناء السفر وفي حديث ابو عليهم بالسفر فان المسافر في عون الله كما كان او ما يشاء وهذا المذكور مختص لمن يسافر في حاجة في طلب علم باسورة دينية او رباحة نفس لان في السفر قطع الماء لوفات لا وسكان من ركوب النفس المعهود ومعلوم والتأمل على النفس ترجع مرارة فزقة الآلاف والخلجان والاهل والاطمان وايضا فيه استكشاف دواعي النفوس واستخراج رغباتها ودواعيها لانه لا يكاد يتبين ذلك بغير السفر وقد سيجي السفر في السفر في السفر اي يكشف عن اخلاق الرجال قال الشيخ في العوارف نقل عن النوري التصوف ترك كل حظ للنفس فاذا سافر المبتدئ تارك كل حظ للنفس من النفس فليس كاتليس بدوي النافلة ويكون لها بالسفر دواعي يذهب عنها الخشونة واليبوسة الجليدة والعفونة الطبيعية وكما جلد يهود من هيئة الجلود الى هيئة الثياب تنمو والنفس من طبيعتها الطبيعية الى طبيعة الايمان او فرار من الفتنة في الدين قال الامام وما يجب العرب من الوفاء والجاه وكثرة العلايق والاسباب فان ذلك يشوش فواع القلب والدين لا يتم الا بترك خارج من غير الله تعالى فاذ لم يتم فرائضه فبقدر فراغه يتصور ان يشتغل بالدين وقد كان من عادة السلف مغادرة لوطن خيفة من الفتن وقال سفيان الثوري هذا زمان من ثول لا يؤمن على الحالمين فكيف على المشهورين هذا زمان رجل ينقل من بلد الى بلد كلما غف في موضع تحول الى غيره وكان ابراهيم الخواص لا يقرب سبله اكثر من اربعين يوما وكان يرى انه ان قام اكثر من اربعين ينفس عليه نوح

الشيخ في السفر

في السفر

وحكى عنه انه قال مكثت في ابادية احد عشر يوما لم اكل قط لفت نفسي ان اكل من شجرة
فرايت الحنظل مقبلا نحوى فزرت منه ثم التفت فاذا هو رجع عنى فقبل له امرت
قال ثم فرت نفسي ان يغيبني وقال الشيخ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب شئ الى الله
تعالى الغبا قيل وما الغبا قال الغارون بينهم كما قال في حديث اخر من قرب منه من
الى ارض وان كان شجرة استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ونبيه محمد عليهما الصلوة والسلام
استند فان تبارك وتعالى الى السفر يوم الاثنين او الخميس المصباح وكان
م حين ان يخرج يوم الخميس قد اخاره في غوة بتوك وانما اخاره لانه يوم مبارك في
فيه الاعمال الى السما فاجاب ان يرفع له رجل صاح فيه اذ كانت اسفاره وم تعلق
وعلى رضى كان يكره السفر والكاح في حاق الشجر بغير المير والماء والمهلة والقاف
الحقيقة ثلثة ليال من اخوه واذا كان القمر في البرج العقرب ذكر في الخبر ان اذا
والقمر في العقرب ثقل ذلك السفر على المسافر ويخرج في اول النهار في الغد ويقيم في
وتشديد الواو مكره ويجتمع بالجم بعد النون وهو الظفر المقصود روى ابو ميرة
انه قال اللهم بارك لائتي في بكور يوم خميسا وفي رواية انس يوم السبت وقال عبد
بن عباس اذا كان لك الى رجل حاجة فاطلبها اليه نارا ولا تطلبها ليلا والطلب بكثرة كما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بارك لائتي في بكور ما كان صبحا فاعادى تاجا يش
اموال في اول النهار في الاسفار فكل ما لم يركب مراعاة لئلا دعا به يقبل لا كما
واليمين ان يسافر بعد طلوع البحر من يوم الجمعة فيكون عاصيا ترك الجمعة واليوم منسوب
اليها فكان اول من اسباب وجوبها كذا في الاحياء ولا يخفى ان هذا انما هو حكم التقوى وانما
حكم التقوى فقد ذكرنا تفصيله في فضل الجمعة فليست كذا قال والشيخ للوداع سنة قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان شئ يحاد في سبيل الله فاكف على رخل غدة او روجه احب الى من الدنيا
وما فيها وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين ويقول حين يخرج من المنزل

في بيته واذا رجع فليست ركعتين

بسم الله انت بابه واعتصمت بابه وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
الاعظم وقد ذكرنا في فضل الشئ ان انس بن مالك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو قال الرجل
حين يخرج من بيته بسم الله قال الملك هديت واذا قال توكلت على الله قال لكيفت واذا
قال لا حول ولا قوة الا بالله قال وقيت فينتج الشيطان ويتلقاه شيطان اخر فيقول
لكيف ملك برجل قال قد كفى ويهدي ووقى القم اني اخذ بك من وختا السفر بفتح الواو
وسكون العين المهلة وبعدنا فخلت اى من شدته وشدة وكابة القلب الحابة
تغير النفس بالاكس ومن شدته الهم والحزن والمنقلب بفتح اللام مصدر يهيى أى وشدة
الرجوع وسوا النظر اى بان يصيبنا خسران او مرض في الابل والمال وذكر في بعض الروايات
ودخوت المظلم والحور بعد الكور ومن النقصان بعد الزيادة والتقوى بعد الجحاد
كذا في شرح المصباح اللهم انت صاحب الملائكة في السفر اراد مصاحبة تعالى بالصان
والعلم والمفظ فيه دم بهذا القول على ان الاعمال عليه تعالى والاكتفاء به عن كل حشا
سوءه والحقيقة في الابل يعني انت الذى قضى امورنا في اوطاننا ونحفظ اهل بيتنا
في بيتنا اللهم اطوار من طوى يطوى لنا الارض اى اطو بعدا وامدادها وهو من
عليها اى اجعل شدايد السفر هينا يسير لنا اللهم زودنى بكسر الواو المشدود اى حمل
التقوى زادوا وزخيرة واعف عن ذنبي ووجهي بكسر الجيم المشددة للخير انما توجهت و
يقول بهذه السورة خمس اية اولها قل يا ايها الكافرون واراد بها ولها لها ان يكون فيها
في الذكر كيث يكون سادس سنة وقد يوجد في بعض نسخ المتن هكذا الى قبل يا ايها
الكافرون والنقرو الا خلاص المعوذتان ولم يذكر ثبت في هذا العدد خمس خسيند
لا يحتاج الى التوجيه المذكور كما لا يخفى بفتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم على الرأى
الحسن الخويعي انه قال من اراد سفره فليقرأ سورة الايلا في قرش فانها امان من كل
سوء وقد جاء من طريق صحيح من فراء اية الكسرى قبل خروج ابي بصير حتى رجع فترصد

في وجوه السفر

الى ان يتبين في الامور الباطنة كانه يقول طوبى لملك بالتمنيات الكاسدة والافكار القاتمة
 ويجوز ان يكون من قولهم فلان يتبين الاماير ان يتبينها قال في حمار الصالح وهو مقلوب
 من الميتين وهو الكذب اي قال له تعلم بالكلمات المحجوزة الكاذبة فيقول حين وضع رجله في
 الركاب بسم الله فاذا استوى عليها اي اذا استوى على ظهر الدابة يقول الحمد لله واذا سارت
 الدابة اي اذا احدثت في السير يقول اركب سبحان الذي ترون هذا وما كنا لمؤمنين اي
 من اقرن له طاعة وقوى عليه وانا الى ربنا المنقلبون اي المنصرفون اليه في المعاد كذا
 في تفسير الثعلبي ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يضرب في وجهها ولا يردف من باب علم
 وفي بعض النسخ ولا يردف من باب فاعل تملك على دابة فان المتقدم من تلك النسخة طعن
 بهذا وروى في الحديث وينبغي ان يعلم هذا اذا كان المتهادفون كالمكرهات اذا كان الجوز
 مينا فليس كذلك لما ذكر في المصباح رواية عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال قدم رسول
 صلعم من سرفسبقي الى اليه فجللته بين يديه ثم جثي باحد ابني فاطمة رضي الله عنها فاردف
 خلفه فدخلت المدينة ثم شئت على دابة ولو اذ كانت الدابة ضعيفة لا تطيق المشاة واذا
 كانت المسافة بعيدة على ما قيل ولا يتخذ الدابة كريسا يقعد عليه لقوله ولا تأخذوا الظهور
 منابر اي لا تستقلوا عليها بدون السير والتميز عن الوقوف على ظهر الدابة مع شؤنته
 خطيب رحلته واقفا يدل على جوازها اذا كان حاجة قيل قوله وانظروا في ما نزل الى قوله
 لا يتخذ كريسا وقوله حديث قيل لقوله لا يبرز على طريق التلف والنشر غير المرت وقيل كل
 منها عن قول حديث وانظروا في قيد الان لمسبق من قوله لا يتخذ كريسا وقوله لا يبرز
 عليها على السواء وقيل معنى قوله لا تأخذوا الظهور وادكم منابر انه لا تركبوا عليها بغير
 حاجة ومشفقة في السير واجلا ولعل هذا هو المعنى لان اخرا حديث يناب حيث قال
 بعد قوله منابر فان الله تعالى انما يخرجها لكم متباكم الى بلدكم تكموا بالغية الا يثنى النفس اي
 بشغرها وبهكلم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم قال شارح المصباح اي خلقها لتكنونها و

في قوله في الايام والاشهر او في عليه قال
 طرقت اي التحدث والحكمة مع الغير لقوله ام لا تأخذوا
 ظهوركم ولا تكموا

جعلتم

تترددوا

وتترددوا كيف تشتم ومتى تشتم فلا جرح عليكم في التردد عليها بخلاف ركوب الدواب
 فان ركوبها بلا حاجة منهى عنها وقوله فعليها اي فعل الدواب فاقضوا حاجتكم من المسافة
 راكبين عليها انتهى بل نزل ثم تجددت او يتجدد ذلك الامر فان الله تعالى خلقها للركوب في الجمل
 لا غير واذا عشت من باب نهر الدابة غنارا اي اذا سقطت فلا تقل نفس كسر العين
 الشيطان قال في سبعة احوال نفس اذا عشت وانكبت وقد يقع العين وهو دعاء عليه
 بالهكلم انتهى فانما هي الشيطان عليه اللقمة يتعاطى به ويقول حرة اي طرحة بقوته
 وليقل حين عشاره بسم الله فانه يتصاغر به اي بهذا القول حتى يكون بالرفع اصغر من
 الدابة في يتعوز به العليم من تتردد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذكره
 الا ذكرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلى يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلها قال
 بلي جئني به فذاك قال ام اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي فان الله تعالى يعرف بها ما شاء من انواع البلاء وفي الحديث صاحب الدابة
 الحق بصدرها وهو من ظهرها ما يلي عنقها فلما يتقدم على دابة اخيه الا باذنه وعن يريده
 انه قال يله رسول الله صلعم اذا جاء رجل من حار فقال يا رسول الله اركب وما هو الرجل فقال
 رسول الله صلعم لا انت احق بصدره ابنتك الا ان تجعل له وانا قال ام في مثل ما يظن الرجل
 من هو اكبر قدرا احق بركوب صدرها ام كان او غيره فبين دم ان المالك احق بصدر
 دابته الا ان يوتر غيره به على نفسه ولا بأس بتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب دابة واحدة
 بان ينزل واحد ويركب الثاني مكانه وكذلك الثالث وهذا غير ما ذكر من تراؤف الثلثة
 على دابة واحدة كما لا يخفى ويطلب بسوء رفيقا صالحا غير فاسق فقد قيل الرفيق المثل
 وليكن الرفيق ممن يعينه على الدين فيذكره اذا نسى ويعينه ويساعده اذا ذكر فان
 المراد على دين خليل ولا يتوفى الرجل الا بخليل وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن من يسافر الرجل وحده
 وقيل في الرفقاء اربعة لا يناس كل منهم باخر واذا عن لهم ان يجتمع فيه الى دابة

احدثهم وافقه اخر معاونة له وموانته ولان ما يحدث في السفر كثير ما يحتاج الى كثرة حصة
 اذا نزل بهم نازل الموت فانه يحتاج فيه الى القبل والمخو والصلوة والارض وخصوصا اذا
 جعل احدهم وصيا لبرقة الوديعه والذين ونحوه والاخر ان شاهدان لو اذبح المذبح الى
 الجماعة سفر اخر وابتعد به الميم اي جعلوا واحدا منهم امير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في
 سفر فامروا احداكم ذكره في العوارف عالما عاقل انتم لا ياتي الفونة في امر ويخلف ان يكون
 الامير ازهد الجماعة في الدنيا واوقم خطا من التقوى وانتم مروة وسخاوة واكثرهم
 شفعة روى عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير الا صاحب عند اخيرهم
 لصاحب نقل عن عبد الله المروزي ان ابا علي الرباطي حجه فقل على ان يكون الامير ناناو
 انت فقال بل انت فلم يزل يعلل ان زاد نفسه ولا يلبس على ظهره وامطرت السماء ذات ليلة
 فقام عبد الله طول الليل على راس دفيعة يغطيها بكساز عن المطر وكما قال لا تفصل بقول الله
 الامير وعليك الانقياد والاطاعة انتهى ويستحب لهم اي المسافرين ان يجعلوا معا عند
 واحد منهم فان ذلك اطيب نفوسهم واحسن لاخلاتهم وفي الحديث صاحب الدابة العظمى
 يقع القاف اي البطل السير امير على الركب بالفتح والسكون جمع ركب كسفر جمع سافر
 ينبغي ان يسير المسافر على قدم اضعفهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يخلف في السير عن الرفقة بفهم
 الراء وكسرهما وسكون الفاء بعد الجماعة التي تراهم في سفره الجمع رفاق فيرعى
 الضعيف ويدعوهم ويتولى من تولى العمل تقلد خدمته رفاقه بما استطاع من بذل
 الزاد وفضل الظفر بالفتح والسكون اي بداية زايده على قدر حاجته والاعانة عند
 الحمل وعند الركوب والتزول ويحمل الركوب الى الدابة على سلاذ الارض يقع الميم ويشبه
 الذال الميم جمع ملذوذ اي يرسل تارة فتارة الى ما يبتذ منه من بناء على الارض فيرعى
 في الخشب والعشب كسر الخاء الميم وسكون الضاد المهملة زمان كثرة العلف و
 النبات والعشب بالفتح والسكون الكلام الرطب كذا في شرح المعاني اذا كانت الارض

قال

ف

خفية يقع الميم والصاد اي ذات خضبة فليقتصد في السير كبر الصاد اي فليسير
 متوسطا بغير اسراع فبعد ركوبه ساعة فساغذ يرى فيها قال م اذا سافرتم في الخشب فاعطوا
 الابل حطبها اي حطبها من الارض كذا في شرح المعاني وان كانت مجدية بغير الميم والال
 المهملة اي ذات جذب وقطع اعدوا سبع يقال جذبه الامر واجد فيه يعني اي اجهد فيه
 يقال ان فلانا لجاذب مجذبا للفتين فان ذلك القصد في الاول الاسرع في الثاني من رقة
 بالسر والسكون والمهملة الاول قط واما الثاني فلان فصل الدابة الى المنزل بغير
 فتلف فيه قبل ان يلحقها جمع وعطش في الطريق فتضعف عن السير ويعال الخواذ اليها
 رافقه في السفر بحسن الخلق والمزاج بطا المهملة في غير محبة له تعاود قد تفصيل
 ويكثر كثيرا استشارة الرفقاء اي المشورة معهم في امر السفر ويكثر التمسك وجوبهم
 تنشط لهم فان السفر محل النجوة والسلامة ولا يمنع عنهم فضل ماله وقوته يسكنوا لاداء
 كره هذا التماسا به بل لا يمنع عنهم ما عنده مطلقا ويوافقه ويواتهم اي يطاعهم في
 كل مباح في الصحاح يقال اتيت على ذكر الامم مواتاة اذا وافقته وطاعته والعامة تكون
 واثية بالواو انتهى ويجب دايمهم ويستحب مستقيمهم ولا يقول سائل لابل بحية بقدر
 ما يمكن وان كان بالكلمة الطيبة وان خير وان طريق زلوا وتوامر داي تشاوروا في
 مختار الصحاح امر كذا التوامرة تشاوره والعامة تقول امره بالواو انتهى فان راو حفا
 واحدا لم يسئلوه عن الطريق ولا يسئلوه فربما يكون عينا اي جاسوسا للصوم او
 هو شيطان الذي حيرهم على ما روي ان في الفلمات نوعا من الجبن يقال له الغول يضل
 الناس عن الطريق ويهلكهم قال م اذا اتقوا الفيلان فليكن بالاذان وقد يقال كان
 ذلك في الابداء ثم دفعوا عنه عبادته واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في الاطيرة ولا
 غول قيل المنقذ بقوله لا غول ليس وجود الغول بل يزعج الغوب من انه يتصرف في نفسه
 حيث يرى بالقران مختلفا وانكشاف شئ كذا في شرح الماشارق ولا يفرح وبلو جوف

الشيء الذي لا يدرك بالحواس

عن اول قولها بل يقصونها ولو قال بل نودونها لكان اولي كالا يخفى ويستريح منها
استراحت فانها اي الصلوة دين ارتكافه ذنبا وده المكلفين ويصلونها فجاء ولو
على طرف زرع بضم الزاء المجرى وتشديد الجيم الجديدة التي في اسفل الرمح يعني يصلون في
الجماعة ولو كانوا في شق من المكان والخوف وكثرة ولا ينام احد على دابة فان ذلك
النوم سريع النسيان في ذنبها بفتح الدال المهملة والباء الموحدة جمع دبرة بالتحريك
وهي جوارحها وخدوش على ظهر الدابة تقول منه ذروا بيعكم بالكره وادبره القتب وادبرته
عن اي نزل المسافر عن دابة بدأ بعقلها قبل تدارك طعامه لنفسه فيخرج من الارض منزلة
التي تراه اياي كمن من الارض للنزول كان تراه تينا واكثر ما عساه لادابته
ويصل ركعتين قبل ان يقعد ليندوب كلامه اي ضعفه وعينه ويقول اللهم انزلني منزلا
على صفة الكمال اسم مكان من انزل مبارك وانت خير المنزليين اخذ دابة من الاشياء السوداء
يقع العزة وسكون السنين وهو العظيم من الحيات كذا في تحار الصحاح ومن ثم والد
وما ولد قيل يراد به الجحش واولاده ويدخل فيه البعير وفروعه او يراد به جميع ما يوجد
بالنحو الذي ذكره زين العرب اخذ بكلماته اتمامات كلها من ثم ما خلق ولا يتنازل
من الطعام في طعامها جاعا طعاما بحسن الخلق وكمال الرفق ويقع كذا في تمام ما دام
راكبا ويستهبط انما ما دام عاملا يعمل في تحصيل اسباب الدابة ودهات نفقة وكثرة الطعام
ما دام خاليا عن الركوب والعمل وانوار الارواح في دفع منزله بركعتين وبسلام على آل
ملك البقرة ويقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهكذا يقول اذا دخل في بيت
ولم يكن فيه احد كثر فان كل بقعة اهل من الملائكة يوسون ذلك المكان ولا تسيرون
وهي بالضم والسكون الجملة التي تراهم في سفرهم كثر يعني انه لا يسيرون المسافرون من
الليل فان فيه خطر فيفتحنها بالجموع والطعام المهيأ لا تترك على المحل من الجحش بل تترك
في الصحاح التوريس نزول القوم في السفر من اخو الليل يقيون وقعة للامساك ثم

اي بين

النفوس

الكلوز

يرحلون انتهى ولا يخفى عليك ان هذا لا يوافق كلام المصنفان المراد من قوله بل
انهم يزلون في السفر من اول الليل فالتفتق بينهما اما بان كل كلام المصنف على التوجيه
اعني استعمال التعريس مهنانه جزء معناه فقط اعني النزول كما قيل في قوله تعالى سبحان الله
اسرى بعده ليل من حيث استعمل الاسر وهو السير ليل في السير فقط بقية قول ليل
ويجوز قول الجوزي من اخو الليل على معنى لاجل اخو الليل كانه قولهم قدت من خشية ان
خير ان هذا التوجيه وان انرفع به المناقاة بينهما لكنه خلاف الظاهر لا يخفى ويدعون
ايضا وتشديد الدال دون اي رحلون بعد نصف الليل قال ام عليكم بالذئبة فان الارض
تطوى بالليل اي الزوال الذئبة وهي سير آخر الليل فان السير في سهل حتى ينظر المسافر
انه سار قليلا وقد سار كثيرا فكان طويلا لارض كذا في شرح المصباح وقال في مختار
الصحاح ادج سار من اول الليل والاسم ادج يعني والذئبة ايضا بوزن الجرعة والظربة
وادج بفتح الدال سار من اخوة والاسم ايضا الذئبة والذئبة انتهى لا يرفعون الجحش
في سيرهم فانه بوزن النصوص السباع جمع سبع بضم الباء يقال ذئب انا اي اعلم بك
يعني ان ارفع الصوت فيعلم بوجودهم لقطع الطريق والسباع ونحوها ومن
ان يكثر التكثير كذا اي يقول لا اكبر كبر على كل شرف فيحقق اي كان عال في الاحياء
يعني ان يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال فكثير التسبيح في كل خير يقع
الغنى للجنة وسكون الواو المظن من الارض قوله استخض صفه كاشفة واراد به الادوية
صغيرة وكبرها وفي الحديث من كبر على ساحل البحر اي جانبه وطره بتكبيره عند ذوب
الشمس افعابا اي بتلك التكبير صوت كسبه لعل لكل كلمة حسنة ويقول عند ركوب
السفينة بسم الله جبرها ويربها الربى لغفور رحيم وما قدره والرحمن قدره والارض بها
تقبضه يوم القيمة والسموات مطلوبات بيمينه سبحانه ونعمنا عما يشركون ولا يوسن اي لا يتزل
على الطريق اي على الطريق والظلمة فاما ما ولي الحيات وغيره من الميزات وندرج

عند ركوب السفينة

على وزن المقبرة اى مدخله السباع فانما يشبه بالليل على الطريق لسهولتها ونيل القوم
 حيلة في مكان ويقيم بعضهم الى بعض حتى يكون بحيث لو بسط عليهم ثوب لعمهم فاردى من ابي
 ثعلبة قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفوقوا في الثعالب والادوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تفركم في هذه الثعالب والادوية انما ذكركم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا ان
 انتم بعضكم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم ذكره في الصباح ويقول المسافر على
 دخول الليل يا ارض مغموم على انه منادى مغر ومغرقة وقوله ابي مبتدا وركب بكسر الكاف
 عطف عليه وقوله انه جره اخذ بانه من شرك ثم ما فيك ثم ما فيك ثم ما فيك ثم ما فيك ثم ما فيك
 ان الثالث خطاب للارض ومن ثم كل اسود واسود وجية وعقب ومن ثم كل ساكن على
 ومن ثم والدوما ولد ثم يقول ولما سكن في الليل والنهار وهو السبع يعلم كذا قال الامام
 ولا يفرق من باب علم اى لا يخاف من سواد وترى على وزن يتعاطى يعنى من سواد يظهر له
 بالليل فان يفرق من الانسان اشد من فرقه منه في الصالح الفرق بالتحريك الخوف قلل مجاهد
 اذا رأت سواد بالليل فلان اى اخوف السواد من فانه اى السواد المرئى يفرق
 ويخاف منك اشد مما يفرق اى خفا اشد من خوفك منه والاعجب رفقة فيها جرس بالتحريك
 الذى يعلق في خنق البعير والاشاء ولا سحر ولا كاهن وهو الذى يخبر عن الغيب الكواكب
 المستقبلة ولا نجم يضيئ الكواكب الى الكواكب ولا جلاله بتسديد اللام الاول الى تاكل
 العذرة من النعم بفتحين بالغارسية جارية كلالا بل والبقرة وخنقا ولا يقيم احدا
 الى نفسه اى لا يقبل ولم يوجد هذا في بعض النسخ وفي الحديث لا تعجل للملائكة رفقة
 فيها كلاب جرس قيل سب نفرتهم عن الجرس هو انه شبيه بالنافوس وقيل كراهة صوته
 قال الصالح جرس الدواب منه اذا اخذ للموت وما اذا كان فيه منفعة فلما باس برفع
 في شروحه الحديث وذكر في الحديث لا اخبر الجرس من امير شيطان الجمع من اكره كرس وقيل
 وبالغارسية ناي واخبر النبي وم عن الغر بالجمع لارادة الجنس واصناف الى الشيطان لان

صوته شاعل عن الذكر والفكر كذا في شرح الصباح ولا يتعد السفر في طلب المال بعيدا
 فانه مكرود وانه من شدة الحرص على الدنيا قال جاهدك ركب البحر لانه غر وادرج او جرة
 ويستحب لراكب البحر ان يجتنب برفقة النجم بتقديم الحاء المهملة على الجيم شدة النظر وتيقنه فانه
 من اجل ان جمع جليل ايات الله تعالى في فعل ذلك النجم كرس لاي وسع له الجنة بعد ذلك
 البحر الذي وقع عليه نظره ولا تسافر اذارة ثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم حرم منها
 وفي بعض الحديث ميرة يوم ويسل فاذ انتبه الطريق على الرقعة بان ظهر طرق متخذة
 من الجواب في الحديث اذ انتبه عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها اى على
 الهمة اليه ملكا يستبها واذ اعيى القدم من المشي تسليم السلطان بفتح السين مصدر
 نسل في العدو اى اسرع ولذا فسر المصنف قوله وهو العدو بالفتح والسكون الشديده فانه
 اى السلطان يذهب اليه بالضم والسكون شائع النفس بالهمزة عند المشي ويقطع بعد
 عن الطريق وفي الحديث انه اذا كان على البحر في السفر اخذ بقودا كسر والسكون جيل
 يشد الزمام والولج يقاد به الدابة راحلة واهى المركب من الابل ذكر كان او انثى ثم
 يشد منه ثيابه اى في زمان قليل قال في المغرب الحسن كاية عن كل اسم جنس للثوب منه و
 لا ذات جرس فمن قال او قال في الجمع نهوات وفي التصغير نهية ومن قال او
 قال نهية ومنها قوله ملك نهية اى ساعة يسيرة انتهى ولا يدخل بلدة ليس بها سلطان
 ولا سايس اى صاحب سياسة من الولاة وقيل ولا طبيب حازق ولا ياتى ارضا
 بها طاعون اى موت من الوباء كذا في مختار الصحاح فيظهر الفرق بينهما بلا تكلف و
 قيل هو قروم يخرج مع لحيت الالباب والاصابع وفي سائر البدن يسود ما حولها
 او يخضر او يحوى واما الوباء ففيل هو الطاعون واليه ان مرض كثير من الناس ويكون
 نوعا واحدا كذا في شرح الصباح لكن التحقيق القبول انما هو بالاسناد وما ذكره شيخنا
 الادراحيته قال ان الطاعون اهل هو ودم في الاعضاء الغدوية يكون حدوته من

والشيخ الربان والشيخ الصالح
 ابن قطب الدين
 الزينقي

مادة تمت كما هو مذاهب الأطباء ويؤيده نفع معالجته وبيان اشياء وافقه لقبول
 المزاج الطامعون من الاغذية والادوية وبيان اسباب الطامعون من فساد الهواء
 واخراج المزاج او هو طعن من الجن سلطانا على الناس بسبب الرضا قال تعالى
 فتنة لا تصيبس الذين ظلموا انكم خائفون ويؤيده اسم وروية بعض المفسرين والصبيان
 وبعض النمام ان تخلف في صورة المستدعين او في غير طامعون فلما ناولنا في غنة
 او ابطا وخلف اذنه مع وقوع مطابقتها للواقع ونفع قراءة التعويذات المستعمل
 الاستعاذة من الجن الماثورة من الكبار والاحبار قال في التلخيص بينهما قول جميل
 ان طعن الجن يتوقف على حكمة استعداد الحبل والمناسبة بينه وبين الطامعون ومعلوم
 ان خلق وغالب جزئه نازقا لخلق الجن من نازقا فكانت الحرارة غالبة على
 البدن بسبب الغذاء والحرارة الفاسدة يحصل المناسبة قال اما العباد فهو فاسد ومريض
 بوجوه لحد الاسباب بما قوته وارضية كالماء الانسان والحيث الكثرة والثربة الكثرة التربة
 الكثرة العفن او بسبب رايح ساقط ادخلت روية من مواضع بالجملة فاذا وصل
 ذلك الهواء الردي الكيفية الى القلب يفسد مزاج الروح الذي فيه ويعيق ما يحويه من
 الرطوبة وحدت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها في البدن المستعد انتهى
 كلامه او عذاب وقتة كالفترة ونحوها وقيل اي امتحان من قبل الله تعالى ليعلم القدر من
 الوحي وان وقع ذلك اي الطامعون بارض لا يخرج منها فراخه وعن اسامة عن النبي
 الطامعون رجس ارسى على طائفة من بني اسرائيل فاذا سمعتم بادي بارض فلا تقدموا عليه
 واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرا لا يخرجوا بالكلية العذاب تلك الطائفة من الذين
 اكرمهم الله تعالى ان يدخلوا الباب بجدة اخذوا امر الله تعالى فاسل الله تعالى عليهم الطامعون
 مات منهم في ساعة اربعة وعشرون الفاً من شيوخهم وكبرائهم وارادوا بالباب بالقبلة
 التي صلى اليها موسى بم بيت المقدس قد يقال كان سبب الطامعون في بني اسرائيل نازقا

مخرج الجن

زكري بن شلوم امرأة من الكنعانيين ثم ان شخصاً من غير ابراهيم بن هارون اخذ حربة
 وكانت كلها عديداً فانتظرها بحربة ورفها الى السماء وقتلها فارتفع الطامعون
 حجب من ملكهم من الطامعون فيما بين ان اصاب زكري المرأة الى ان قتلها فنجس
 فوجد الحاكم سبعون الفاً في ساعة واحدة كذا في شرح الاوراد الرشيدية هذا وقول
 واذا سمعتم به الباء متعلقة بسمعت على تصحيح الخبر وقول فلا تقدموا عليه تحذير منه
 ونهي عن التعرض للقتل اذ لا يجوز القاء النفس في الهلكة وقول لا تخرجوا فرا اثبات
 التوكل والتسليم لقضاء فان العذاب لا يدفعه الفرار وانما يدفعه التوبة والاستغفار
 ولو خرج حاجة من غير فرا جاز كذا في شرح المصالح وذكر الطحاوي في مشكل الامانة ما يدل
 هذا الحديث فقال اذا كان جال لودخل وانبل به وقع عنده انه ابتلى بدخوله ولو خرج فجا
 وقع عنده انه جاز لوجه فلا يدخل ولا يخرج صيانة لا عقاب فيما اذا كان يعلم ان كل
 بقدر الله تعالى وانه لا يضر الا ما كتب الله تعالى باس بان يدخل ويخرج كذا في جمع الفاء
 هذا وحكي ان عبد الملك بن مروان سرب من الطامعون فركب ليلاً ومو غلام وكان
 ينام على رابته فقال للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على كل حال حدثني
 حديثاً سمعته فقال بلغني ان ثعلباً كان يخدم اسد الجيعة عن الاقات والبيات فرائد
 الثعلب يدعى ثعلباً بايقصده فلما الى الاسد واعطى القفص فقال الاسد لا تخف فلم يكن
 الثعلب اشتد فزع فلما راي الاسد خوفه رمى فاقعده على ظهره فانقض العقب
 فاختلس من ظهره مضاع الثعلب ايا المارث فخنقه فابن عبدك في فقال انما اقدر على
 اهل الارض واما منعك من اهل السماء فلا يسيل اليهم فقال عبد الملك يا غلام عظمته
 واحت الرفرف فانصرف ورضي بالقضاء قال فاذا خشيت من الامور مقدار اخبرت
 منه فحده يتوجه ذكره في المحاضرات واذا دخل قرية او بلدة فليقل اللهم انما ساكن
 من اخير هذه القرية فان القرية يطلق على البلدة كذا في شرح المصالح والقرية

في قوله على رجل من القريتين غليم مكة والطائف وهو لا يقف ويغير ما فيها وعرف
 بكس من شربها وشربها ويستحق ان ياكل من فاكل ارض ياتيا والفا بالقم والفا بالفا
 ايزارا القذر والفا مفتوح في الاكثر ويجوز كسره وفي الحديث من اكل في ارض ايفر
 ماؤها يبعث البصل كذا في الصحاح وقد فسر المعجم على ان ياكل في ارض ايفر وهو الثوم
 ويقال الحنطة وقال بعضهم القدم الحنطة لغة شامية وبصلها بفتحين وبصلها
 جمع بصل وهو ما انتبه الارض من الخضروات والمراد به هنا الطيب البقول التي ياكلها
 الناس كالنشاء والكرفس والكراث ونحوها فلا يفر ماؤها وبهاؤها تدور في الارض
 العام وتيسر لعلها كذا في نفل من شرح المصباح ويجعل الادوية مصدر اتي
 اي رجع يعني يعجل الرجوع الى اهل تجميل بعد قضاء حاجته فان السفر قطعة من العذاب
 حيث يشمل على انواع المشاق وقد يروى السفر قطعة من العذاب بالقاف المفتوحة وقد
 يعكس هذا وقد يقال مبالغة النار قطعة من السفر ويهتدي اهداها لاهل شياء الجحيم
 اذ ارجع من سفره يعني ان السنة ان يحل لاهل بيته ولا قارب تحفة من مطعم او غير
 على قدر مكانه ولو كان جوعا على ما روي انه قال ان لم يجد شيئا فليضع في حجره حجرا او كذا
 هذا بابا في الاحتياض على هذه المكرة لان العيس لم يلد الى القدام من السفر فلو لم
 تفرح فينا كالمجنون باويزاد الشرور معها ولا يدخل على اهل ليل كليل بعد على وزن
 اي كليل يطلع على مكره او يطلع على امر شنيع كما سيجي من حال الرجلين وفيه تبيان
 المرأة تمشط المشاطا وسخا اذ او المراد به معالجة شعها العانة وقد طوى
 ان يلا والطرف الذي سمي الاتي ليل طارقا حاجته الى دقا الباب ويحلان اهلها في عهد
 النبي ام اي في زمانه بعد ان نهى عنه فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا فيقول للسافر
 ان يدخل على اهل غده او غشيتة وهي باين روال الشمس في الغد وكذا قال الارمني
 ويبدأ بالبسي فيدخل فيفعل فيه فالاولى ان يدخل وقت الظهر وعين ما كذا

وفي البخار روى
 العذاب بدر
 من السفر قال علي
 القارعة واحدا
 قديما للسفر فلم
 يثبت هذه اللفظ
 من دون ذلك المعنى
 سبب روى شريفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا ان يراى الضيف فاذا قدم بدأ بالمسجد فليصلي فيه ثم
 ثم جلس فيه ليزوره الناس ويخرجون بقدره الا صدقا ذكره في المصباح ويكثر التكبير
 الرجوع الى اهلته فانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع عن غزو او حج او غيره يكبر على كل شئ
 من الارض ثلث تكبيرات فاذا دخل بلدة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وهو بضم الميم ياتى المتصرف في ذوى العقول وغيرهم والملك كبير حايض غير العقل
 كذا في شرح المشاقق ولا الحمد وهو على كل شئ قدير ايون اي من راجعون وتابلون
 وعابدون وساجدون اي مهاجرون من ارض الى ارض يقال ساجد في الارض فهو
 وقوله رجبنا متعلق بقوله حامدون وقدم للاختصاص كان النبي وم اذا قدم على
 وزن علم من سفره قدم اليه بضم القاف وتشديد الدال صبيان من اهل بيته فيسلطون
 بهم وربا يروى بعضهم معه كاري عن عبد الله بن جعفر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفره يلقى بصبيان اهل بيته وان قدم من سفر
 فليست في المية فليكن بين يديه ثم جي باصدا ابنه فاطمة رضي الله عنها فاردفه خلفه قال
 قد خلفنا المدينة ثلثة على دابة ذكره في المصباح كذا في النفا وكان النبي اذا قدم المدينة
 يخرج بالحاء المهملة بعد النون الى بفتح جوزو بفتح الجيم قبل الزا المهملة من الابل يقع
 الذكر والانتة او بقره فاستجاب المشايخ ذلك الخول من استقر بالوطن بعد سفر
فصل في آداب الصبي والمعاشره الخلق بالنصح اي بالنصيحة والشفقة
 سنة وهي افضل من الخلق بالحق المصلحة لنوافل القرب بضم القاف وفتح الراء جمع قربة يعني
 ان المعاشره مع الخلق بالنصح والشفقة والاحسان معهم افضل من الخلق اي طلب المصلحة
 والعزلة عنهم ليعمل النوافل التي كل منة بقرية مخصوصة عنده واما ان بعضا من
 القوم رجع العزلة على الاختلاط وانكر الصبيحة والائتلاف منهم ابراهيم بن ادم
 ونفيل بن عياض وداود الطائي وسليمان الخواص رجعهم الله لما قال معاوية بن

معاشره

جبل انه سمعت النبي يقول خمسة اناض منهم وعد منهم الجالس بين يديه ليسم الناس منه
 ويسلم هو منهم ولما راوا انهم من شمول النفس الاعراض عن الدنيا وهو اول طريق الصدق
 والاخلاص ويخرج من حب الملوك والاشخاص وكذا الخلق في المواعيد وكثرة القوة
 في كظم الغيظ والقنوع والتوكل والرضا بالكفاف فيها سقوط الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر والخلاص عن مداينة الناس في اياتهم وغير ذلك من المعاصي التي يتفرع عن الان
 لا غلبا بالمالطة وقد يقال الخلوة اسهل والخلطة عارض فالترحم الكمال ولا يخلط
 الا بقدر الحاجة واذا خالطت لا تخلط الا بالحق واذا خالطت لادم بالحق فانه كل
 والكلام عارض ولا تحكم الا بالحق قالوا فخط الصحة كشيء يحتاج العبد لله الى خريد العلم و
 الاجار والاثار في التحذير عن الخلطة والصحة كثيرة والكتب بالمشورة وان البعض
 الا من القوم رجعوا للصحة على العزلة ورغبوا في الخلطة والاخوة في استعواروا
 ان استعان من على اهل الايمان حيث جعلهم اخوانا فقال سبحانه وتعالى فاصبح بنعمة ربك
 وقال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين واتق من قلوبهم لو انفقتم على الارض
 جميعا ما الغت بين قلوبهم ولكن الله حكيم في سره وورثه الجبر ان اجتمعت الى الله الذين
 ياتون ويؤمنون وقال ابو يعقوب السوسي الا تفراد لا يقوى عليه الا الاقوياء
 ولا مثان الاجتماع انفع يعمل بعضهم على روية بعض كما قال ابو عثمان المؤرخ في الخلوة
 والسماح لا يصلحان الا لعالم رباني وقد اخذ الصلوة والاخوة في سعيه
 وعبد الله المبارك وغيرهما من الكابر السلف قالوا فائدة الصحة انها تقوي الشان
 ويكتب الانسان منها علم الحوادث والعوارض ويتصلب الباطن بوزن العلم و
 يمكن الصدق بطرق ميسرة لا فاسم في التخلص منها بالايمان ويقع بطريق الصحة
 والاخوة العاضد والتعاون ويتقوى حفظ القلب يستريح بالارواح بالشام و
 تنفق في التوجه الى الرضى الاعلى ويصير شالما في الشاهد كالاصوات اذا اجتمعت

حوت الاجرام واذا انفردت ظهرت على بلوغ المرام كذا في العوارف والاجاب والملا
 وشرح الخطيب كلام المصنف من اوافق كلام هذه الفرق الاخرة كالاخفى واصعب محلا و
 واعظم اجراما من قام بحقها وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يحاطم بظاهرة وزير عليهم
 اي يفارقهم بقلبه ودينه بكسر الدال قال ابو علي الذقاق رضي الله عنه ليس مع الناس ما يلبسون
 وتناول ما ياكلون وانفرد عنهم بالسر ولهذا قيل العارف كايين يايين اي كايين مع خلق
 يايين عنهم بالسر ويجب لنفسه من الخير وينبغي له في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين
 وليطاع الازي باطنه اي يزيل ما يوجب التاء ذي من ظاهرهم واعمالهم بالمعصية والار
 اي المنع عما لا يليق ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا يذكر احدا بما يكره فان لمكان وكل
 بالبعد يد عليه ما يقول اصاحبه روى ابو هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه كان مع النبي
 في مجلس فجالس رجل فوقع في ابي بكر وهو ساكن والنبي لم يتيسر ثم مر ابو بكر عليه بعض
 الذي قال فغضب النبي وم وقام فخطه ابو بكر فقال يا رسول الله شكنني وانت تبسم ثم ردت
 عليه بعض ما قال فغضب وقلت فقال انك حيث كنت ساكنا كان معك كبري وعلية
 فلما خلعت في الشيطان فلم اكن لا اقعده معقدي الشيطان ذكره في العوارف في لا
 يستشترى لا يصير سرور ابكره احد من الناس كما يامر كان قال النبي وم مثل المؤمنين
 في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائرهم بالسهر والحمى قال شراح
 المشارق لفظ الحديث خبر ولكن معناه امر يعني كما ان الرجل اذا تألم بعض جسده يرى
 ذلك اللام الى جميع جسده فكذلك المؤمنون يكونون انفس واحدة اذا احب احدا مصيبة
 ينقسم بتلك المصيبة جميع المؤمنين وليقصدوا الزايتها ويؤدوا الى الناس الاحسان
 الى برهم البر بالفتح واحدا لابرار وفاجرهم والى من هو اهل الاحسان والى من ليس اهل
 له ومنها ان يحل الازي عنهم وبه يظهر جوار الانسان ويجعل من شتمه وجهه او اذا
 اذنا قول في حل منه متعلق بجعل والحل بالكسر والتشديد بالحلا او معنى جعلهم في حل ان

وعلمه
 لهم ما يجب

يعفونهم من غير اخلال منهم ولا يطع السلافة من اذاتهم في الموب الذي ما يؤذيك
المصدر وقوله تعالى في الحيف قل هو اذى اي شئ يستقدر كانه يؤذي من يقرب نفرة
وكرهته انتهى فانه حال الى جيب العادة فان الله تعالى لم يقطع لسان الملتصق من نفسه فانه
بفقيه الهمة والنون المشددة اي كيف يسلم خلق اي مخلوق عن مخلوق مثله روى ان
موسى قال له اسالك ان لا يقال في ما ليس في قاضي الله تعالى ما فعلت ذلك لنفسه
فكيف اهل لك ذكره في شئ الخطب فيقولون ان سن نعم الميم وفتح الهمة جمع مؤنثه وعلى
التفلس من كانت القدم اذا احتل مؤنثهم طوعا بالقبح والسكون اي تحلها رغبة واختيارا
لا كرها شكر الله تعالى ويقوم بجواب جمع حاجة اي حاجات الناس ونهاتهم وسيع
في امورهم فلهذا في سعي في حاجة لا خية لاسلم الله تعالى قوله في امره صفة لقوله حاجة
وله في اي في تلك الحاجة صلاح فكانا خدم الله تعالى الف سنة وقوله لم يقع في محبة
طرفة عين اما في محل البر على انه صفة سنة يخدم العايد اي لم يقع فيها واما في النصب
على انه حال من فاعل خدم والاول الظاهر وقال من قضي حاجة لا خية فكانا خدم الله تعالى
عمره وقال من من شئ في حاجة اخيه ساعة من ليل او نهار قضاها اولم يقضها كان خير اركان
اعتكاف شهر ذكره الامام ويسير على العسر يسيرا وينفس على المكروب تنقيا في الموب
نفس السكرت بك اي فرجها ويقال نفس عنه اذا فرج وتبكال كربة الغم اذا اشتد عليه قوله
ويخرج بالجمع عن الغوم قريب من العطف التفسير في يقال فرج اخيه فرجا اي كشفه فانه
الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من مويا الفقير
ادخل السرور على قلبه خيرا من ان ياتي به من ابي طالب قد ثنى رسول الله صلى
قال قد ثنى خير ان ياتي به من ابي طالب قد ثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
افضل من ادخال السرور في قلبه لو كان من ثمن ثوب لا عمل الى الله تعالى ادخال السرور
على المؤمن وان يفرج عنه غما او يقض عنه دين او يطعم من جوع وقال من من اقرب من مؤمن

ادخل

اقراءه غير يوم القيمة ذكره في الخالق والاحياء به يتشفع للمجان الى الجنة عليه السلام
حقوق الاسلام ان يشفع لكل حاجة من المسلمين الى الله عزه منزلة وسيع في قضاء
حاجته بما يقدر عليه قال معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اريد الار
فاخره كي تشفعوا لي فتجروا وقال من من صدقة افضل من صدقة اللسان قيل كل
ذلك قال الشفاعة يفتن بالدم ويخرجها المنفعة الى آخره ويدفع بها المكروه عن آخره
الامام في الاحياء وسيع في اصلاح ذات البين اذ بذات البين الخصال المغضية الى البين
والبعد من الماجة والمخاصمة بين اثنين بحيث يحصل بينهما الفارقة كذا في شرح المصباح فيقول
ذات البين صفة لموصوف محذوف اي اصلاح احوال ذات البين قال في الموب ولا كذا
تلك الاحوال التي بينهم ملازمة للبين وصفت به فيقول لها ذات البين كاقيل للاسراء ذات
الصدق ورنه لك انتي ولو زيادة كلمة فانه من افضل الصدقة اصلاح ذات البين
وقال من اتقوا الله واصلوا ذات بئكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيمة وقد
قال من ليس كذلك من اصلاح بين اثنين فقال خير قال الامام الغزالي هذا الحديث يدل على
وجوب اصلاحه لان ترك الكذب واجب ولا يقطع الواجب الا بواجب او كونه منه
ويثبت بضم الذال المجرى اي يمنع عن من اخيه المسلم قال في شرح المصباح عن الرجل قال
الذي يصونه من نفسه وحسب ونجاني ان ينقص نصرة بظهر الغيب الظاهر ثم حيث
يبتك في يخرق حرمة قال من امرى مسلم يرد عن اخيه المسلم الا كان حقا
على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نصره الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة وقال جابر وابو طلحة رضي الله عنهما رسول الله صلى
ما من امرئ من المسلمين في موضع يبتك فيه عضة وتحتل حرمة الا لله ان يرد عنه نار جهنم
نصرته وما من امرئ من المسلمين في موضع يبتك فيه حرمة الا لله ان يرد عنه نار جهنم
نصرته وقال من من اول عذبه مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذ الله تعالى يوم القيمة

ما من امرئ من المسلمين
افضل الصدقة

على رؤس الخلق كذا في الاحياء وقال المستمع لا يخرج من انتم الغيبة الا بان نيكلسا فان
خاف من قلبه فذلك كفاي ولا يخرج من انتم ما لم يكرهه قلبه وان قدر على القيام من
الجلس او قطع الكلام فيه لزم وان قال لبا نه انكنت وهو شئ بذكر قلبه فذلك
تفاق ولا يخرج من انتم ما لم يكرهه قلبه ولا يكره ان يثير باليد اي است او يثير
بجارية جنية فان ذلك استحقار للمذكور بل ينبغي ان يغبط فيذب عنه صراحتي كلام
وفيه الحديث احب الناس الي الله تعالى هو الذي يعفو عن ظلمته قال الله تعالى والظالمين
اليعظ والعافين عن الناس وعن انس قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صحت بدت نواجذة
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله يا ابي انت والذى صحتك قال رجل ان من امة خبياتين
يدي رب العزة فقال احدهما خذ في نظمتي من هذا فقال الله تعالى وعليك ظلمته فقال
يا رب لم يبق من حساني شئ فقال يا رب فليجل عن اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يجل عنهم من اوزارهم
قال فيقول الله تعالى انظر في الجنان فقال يا رب اري كساي من فضت
وقصور من ذهب مكللة باللؤلؤ لاني نبى هذا اولاني صدق منذ اولاي شهيد
قال الله تعالى لمن اعطى الثمن قال يا رب من ملك ذلك قال الله تعالى تلكم قال عاذا
يا رب قال الله تعالى بعضكم عن اخيك قال يا رب قد عرفت عنه قال الله تعالى خذ بيد اخيك
فادخل الجنة ذكره الامام وعن علي رضي الله عن الرجل يطلب الظلمة من آخر يوم القيمة فيقول
الله يا عبد الله قد عرفت ما فيقول ابي ذلك يا رب فيقول الله تعالى انت سالتني
ان اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان شئت اوجب لك وهو اهدم وان شئت زدتها وت
اهدم فيقول يا رب استجب لي فيغفر لجميع بفضل وكرمه ذكره في مشكاة الانوار وحسن
احسانا الى من اساء اليه روى انه جاء غلام لابي ذر وقد كسر رجل شاة فقال ابو ذر
من كسر رجل سدة الشاة فقال انا فقال ولم فعلت ذاك قال قد اخطت فقال ولم

قال اني خطا لتفريته فقام فقال ابو ذر رضي الله عنه لا يغتظن من حرمتك على غنطه
قال سيفيان الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك فان الاحسان الى الحسن تساجدة
السوق خذ شيئا وهات شيئا وقال الحسن البصري الاحسان ان تتم ولا تحصل كالشعر
والبرج والغيث ذكره في العوارف ويصل من قطعه ويعطى من حرمه ويحبوا بحسن الظن بهم
اي باخلق فان الظن الكذب الحديث اي الكذب حديث النفس لا يكون بالظن الشك
فيه قال ام ياكم والظن فان الظن الكذب الحديث اراد به سوا الظن كما قال الله تعالى
ان بعض الظن اثم قال النووي في شرح مسلم المراد به ما يستقر عليه صاحب دون كمال
في قلبه وراي عيسى ام رجلا يسرق على وزن يعرب وقال امرت بهمة الاستفهام
قال لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى ام انت باسما وكذبت عيسى تكذبا ولا حيد
احدا على ما اناه الله تعالى اي اعطاه قوله فيمن رزاه عنه تفسير الحسد ويجال اي
يتخذ حيلة لروا له قال بعض السلف ان اول خطيئة كانت هي الحسد حسد الجليس احده
عليه اوم النبي ام ان يسجد له فحسد على المعصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي نعم الله
فخيل وما ذاك قال الذين يحسدون فلان اس على امامهم من فضل وقال زكريا ام
قال الله تعالى الحاسد عدو ولتقن يتخطى لقضاء اي غير راض بقضية التي قسمت بين عباده
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست يدخلون النار قبل الحسنة قيل يا رسول الله من هم قال
الامراء بالجور والتجارة بالحيانة الى ان قال والعلماء بالحسد وقال بكعب بن عبد الله كان
رجل شئ بعض الملوك فيقيم بخذانه ويقول احسن الى الحسن باحسانه فان الحسن يسكنه
اساءته فخذ رجل على ذلك لقام والكلام فيسعي به الى الملك وقال ان هذا الرجل
يزعم ان الملك اخرج فقال الملك كيف يصح ذلك عند قال تدعوه اليك فانظر فانه
اذا دنا منك وضع يده على انفه ان لا يمشي رجا البخر فرج من عند الملك فذا الرجل
الى منزله فاطوطعا فافيه ثم فخرج الرجل من عنده فقام بخذانه الملك فقال على عاتقه

منه وهو جيد احدا

منه وهو جيد احدا

سيفيين بيان

شمل قال فقال له الملك دن مني فذنا مني واضعاً يده على فيه مخافة ان يسمي الملك
منه يري القوم فصدق الملك في نفسه قول الساعي قال وكان الملك لا يكتب بخطه الا
بلازمة فكتب له كتابا بخطه عامل له اذا اتمك الرجل فاذبحه واسلخه واخس جلدته بتنا
وابعث به الي فاخذ الكتاب وجوه فلقية الرجل الذي سيع به فاستوبه منه ذلك
الكتاب فاخذ منه انواع التفرع والامتنان ومنه الى العاقل فقال له العاقل ان في
امري حتى اراجع الملك قال ليس كتب بالملك واجهه فذبحه واسلخه وحشا جلدته بتنا
وبعث به ثم عاد الرجل كعادته فتعجب منه الملك فقال اخبرت بالكتاب قال يقينه فلا
فاستوبه مني فومئته قال الملك انه ذكر لي انك تزعم اني اخبر فقال كلا قال فاصف
يدك على نفسك قال كان الطعن طعنا فيه ثم فكرت ان تشتمه قال صدقت ارجع الي
فقد كفى لي مني اساءة وقال بعضهم الحاسد لا ينال من الجالس الا ذمة وذلا ولا
ينال من اللامكة الا لعنة وبغضا ولا ينال من الخلق الا جرحا وغما ولا ينال عند
الزع الا شدة وهو لا ينال عند الموقف الا هزيمة وكان كذا في الاحياء قال
ان حسدك لا ينفعك على عدوك بل على نفسك بل لو كنت شفت بكاك في قفظة او عام
رايت نفسك يا الحاسد في صورة من يرمي حرة الى عدوه ليصيبها بقلعة قال فاصف
بل ترجع على صدقة اليه فيقلها فيه يد تحبها ثانيا فيعود ويرميها اشد من الاول
على غيره لا اخرى فتعير فيه واوغضبه فيعود ثانيا فتعود الحرة على راسها فتشبه وعدوه
سالم في كل حال وهو اليه راجع كره بعد اخرى واعداؤه حو اليه فيفرون ويحكمون عليه
وهذا حال الحسد وسخرية الشياطين منه لا بل حالك في الحسد فيج من هذا لان الجح
العايد لم يقوت الا العين ولو بقيت لفاتت بالموت لا محالة والحسد يعود بالالم
والاثم لا يقوت بالموت ولعل السوقة الى غضب الله تعالى والى النار فقل ان يذهب بحبه
في الدنيا فيمن ان يتبعه اعيان يدخل بها النار فيقلعها لهاب النار انتهى وبجائته

هو الذي لا يملك
الملك لا يكتب
بخطه الا بلازمة

اي يتباعه عن ذنب الشج اى تجاوز ويعفو عنه بلا مكث وعن عقوبة ذوى المروءة
ما لم يكن هذا قال بعضهم كنت قاعدا مع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اذ جاء رجل الى رجل مع
اخر فقال هذا نثنوان فقال عبد الله استكبه فوجدوه نشوانا نجس حتى ذهب سكره
ثم دعا بسوطا ثم قال اجلدوا رفع يده اعطاه كل عضو حق جلدته وعليه قباء او قوطي
فلما فرغ قال للذى جاء به مانت من قتل عمة قال عبد الله ما اوتيت فاحسنت الادب
ولا سترت الجريمة ان ينفذ للامام اذا اتقى اليه ان يقيم كمن له عفو كى العفو ثم فرأ
وليعفو وليصفى الالة وفي الحديث اقبلوا من الاقارب ليعفو العفو والترك من الاقارب
الى البيع ذوى الهيئات حج منه وهى صورة الشئ وشكله والمراد بذوى الهيئات
ههنا ذوات المرات واصحاب الوجوه وقيل هم اصحاب الصلاح والورع عشرتهم العشرة
الذات يغيث اعفوا عن ذلالتهم فيما يوجب التعذير لا الحدود وكذا في شرح المصباح
ويخرج الوعدا بما اذا اى يفي به من غير تاخير فان العدة بالتحقيق الى الوعد عطية
ودين بالفتح والسكون كذا قال النبي و ان خلف الوعد من النفاق قال النبي وم
كث في المناق اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا اوتى خاف وقال ام
كلمات من كفى فيه فهو منافق وان صام وصلى في ذكر ذلك المذكور رواه الامام
 وغيره ولا يتبع والمراد انه لا يتبع مجازا فان الاتباع يؤمن موضع موضع التبع مجازا قال
للعاديه ان اتبع عورات الناس فسد او كبت تقبهم انفسهم عورة احدوهم في
الانسان من عيب وخلل بل يستتر ما قال ام من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة
وقال ام لا يرى امر من اخيه عورة فيستر ما عليه الا دخل الجنة ونعم قال من قال لا يستر
من مساوى الناس ستره الله فيكشفه ستره عن مساويها واذا ذكر حاسن ما يفرهم اذا ذكر
ولا تغيب احد منهم ما يكرهوا وقال ام من استتر عن قوم وهم لكارهون صبر الله في اذنيه
الا نك يوم القيمة وعن عبد الرحمن بن عوف عن قال حرس مع عمر بن الخطاب ليلة بالمدينة فبينما

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شرح الخطبة بيان انه لا ينعم من ظالم حتى
بالدعاء عليه بل يقول ينبغي ان يدعوا له كما روى ان رجلا قال لابي بصير انت ابو بصير قال
نعم قال سارق الزريرة فقال اللهم ان كان خادقا فاعف عنه وان كان كاذبا فاعف عنه
قال سمكته امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نستغفر لمن ظلمنا كذا في الخطبة ويحكم عن جميع الناس
فيما فعلوا به قال لقمان وم لايم في ثلثة الا عند ثلثة لا يعرف الخليم الا عند الغضب لا الشجاعة
الا عند الحرب لا الاكل الا عند الحاجة اليه ومضرب قوم عليها فلم يغضب فقبل ذلك فقال
اقتمة مقام حجة فخرت بها ورجبت الغضب وقال محمود الوارق نظرا سألتم نفعي الصنع من
كل مذنب وان كثرت منه على جواريم وما الناس الا واحدا من ثلثة شريف ومشروف
ومثل مقامه فاما الذي فوق فاعف قدره واتبع فيه الحق والحق لازم واما الذي
دوني فان قال صنت عن اجابته عني وان لام لايم واما الذي مثلي فان ذل او هفا
تفقت ان الفضل بالخبر حاكم وم الميعوم بقوم من اليهود فقالوا ان شر افعال لم خيرا
فقبل ذلك فقال كل واحد يفتق ما عنده كذا في الاحياء قيل لابي بصير اني قد فعلت
في الدنيا فقل قال نعم فترين احد ما كنت قاعدا ذات يوم فجاء انسان وبال على النارية
كنت قاعدا فجاء انسان وضعف معناه بالفارسية سئل زوم احكي ان تزل مودف
الكرخي وضي ارضه للتوضي ووضع مصحف وحفته فجاءت امرأة وحملت ما فتها مودف
فقال يا اختي انما مودف لا بأس عليك الكسبان يقرأ قالت لا قال فها المصحف فخذ
الشوب وفات امرأة لما لك بن دنيا ريد راي فقال في هذه وجدت امي الذي اضرك اهل
البصرة وحكي ان ابراهيم بن ادهم رجع فوج الى بعض البوادي فاستقبله جندي فقال اين
العمرا فاشار ابراهيم الى المعبرة فغضب راسه واوحى فلما جاوزة قيل له انه ابن ادم
زا يدخراسان فجاء الجندي يعتذر اليه فقال انك لما ضربتني سالت اهل مكة الجنة فقال
لم قال قلت اني اوجه عليه فلم ارد ان يكون نصيبك الجنة ونصيبك مني النار وكان لابي

م
فوقه
فان

عبد الرحمن النخاس رحمه الله تعالى كما خاطبه ثوبا دفعه دراهم زيو فاقده مرة
تلميذه فلم يقبل فدفع اليه الصاع فلما جاء اخبره بالقصة قال بنس ما علمت انه منذ مدة
يعاملني بمثل وانا اصبر عليه والقيته في بئر ثلثا بغير عجزى به طر من شرح الخطبة يلك
عند الغضب فان ذلك من شان الاشياء اي الاقوال في الدين جمع شديد مثل طبيب
والجنا عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يد بالقرعة انما الشد يد الذي يلك
عند الغضب القرعة بعنم القاد وسكون الرا الهلتي صيفة مبالغة مثل الضمك يعجز
القوى من يكون قادرا على استقاط خصوصه وانا القوي من يقدر على ان يقهر او قوي
اعدائه وسو النفس روى الشرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايتم قصورا مشرفة على الجنة فقلت
يا جبرئيل اين هذه قال لكاهن النون والعافين عن الناس ذكره في العوارف وروى انه
دعاه فاشغورث جماعة الى طعام فهاون خادمه في الارض فلم يعد شيئا من الكاكل فحضر
القوم واظالوا الجلوس لم يغفلوا دم بذلك فلما علم كيفية الحال لم يغضب ولم ينفض
بل ضحك قال لقد فرغنا اليوم افضل مما اجتمعنا له وهو ظلم الغني والفقير بالضمير يخص
بالعلم فتعجب القوم من حكمة شكره على ذلك ذكره في الحاضرات فاذا اتوقدت النار
ما رغبته يتوضا قال دم ان الغضب من شيطان وان الشيطان خلق من النار واما
تظفان النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا فان كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب
بالجلوس منها والآتي فان لم يذهب الغضب سلكه امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث رواه ابو زر واما
الغضب ان بالعود والاضطجاع لئلا يحصل حال غضبه ما يندم عليه ثانيا فان المضطجع بعد
من الحركة والبطش من القاعد وهو من القيام ويحل جهل ابيه المسلم اياه على سواد
في حقه ويحل بجرانه على ذنب احدته لا على عدم مروة ويترك كل احد من ثلثة حتى ينبغي ان يترك
في توقيفه من يدل بهته وثيا به على علو من ثلثة روى ان عابته رمن عنها كات في سفر
فتزلت من لافو صنعت طعاما فجاء سائل فعات عابته رمن ناولوا هذا المسكين قرصا

فقال انما الغضب من شيطان وان الشيطان خلق من النار واما
تظفان النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا فان كان قايما
يجلس فان ذهب عنه الغضب بالجلوس منها والآتي فان لم
يذهب الغضب سلكه امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث
رواه ابو زر واما الغضب ان بالعود والاضطجاع لئلا يحصل
حال غضبه ما يندم عليه ثانيا فان المضطجع بعد من الحركة
والبطش من القاعد وهو من القيام ويحل جهل ابيه المسلم اياه
على سواد في حقه ويحل بجرانه على ذنب احدته لا على عدم
مروة ويترك كل احد من ثلثة حتى ينبغي ان يترك في توقيفه
من يدل بهته وثيا به على علو من ثلثة روى ان عابته رمن عنها
كات في سفر فتزلت من لافو صنعت طعاما فجاء سائل فعات
عابته رمن ناولوا هذا المسكين قرصا

عقد ما قال لهم
الناس في حقهم على قدر
العلم والفضل

ذكره الامام كما يحكم كل احد على قدر ذنبه فيحترم غاية الاحترام ان كان مستدينا في العبادات
احترام بقدر انتفاعه وديانته وقيل من رفع انسانا فوق قدره فقد اطاعه اي اوقعه في الغي
وانساؤه ومن انزل دون قدره فقد اجترأ وانه في الصحاح اجترأ اجترأ بجبهه
ويصف للناس من نفسه ولا ينصف في الصحاح النصف الرجل من نفسه انصافا في عدل
الانصاف اخذ الانصاف يعني يكون هو في نفسه عدلا منصف للناس ولا يطلب منهم العدل
والانصاف كمالا بعد في الظلمة اي كمالا يكون معدودا من جملتهم لان ذلك من شأنهم فان
تم استكمل العبد الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الانصاف من الاقتساب والانصاف
من نفسه وبذل السلام وسأل موسى م ربه تعالى رباني عبادك اعدل قال من
انصف من نفسه ونعم قال شارب الخلب الانصاف من كرام الاوصاف وترك الانصاف احسن
الانصاف قال ابو عثمان الميرقي حق العوبة ان توسع على اخيك ما لك لا تبلغ ما لا تنصف
من نفسك ولا تطلب من الانصاف وتكون بتعال ولا تطلع ان يكون بتعالك تستكثر
ما يصل اليك منه وتستقل ما يصل اليه منك كذا ذكره الشيخ والامام ويحالي من الخلق بالحق
كل نصف من الناس يلقم من اهل الدنيا والاخر فان الفاجر يرمى من الرجل حسن
الخلق بحسب الظن ولا يطلب موافقة باطنه وحسن اعتقاده له والاحمال ان مخالفة المؤمن
ومصالحاته واجبة فينبغي للمؤمن ان يحامل مع كل مؤمن وان كان فاجرا لكن ينبغي ان
يعامل بحسب طريقتة فانه اذا اراد لقاء الجاهل بالعلم والاني بالفقه والعق بالبيان
اذي وتأذي ولا يخفى عليك ان المقصود من قوله ويحالي قوله واجبة هو معنى المداراة
مع الناس لكن اعادها بعجالة اخرى للاتمام كما هو دأبه ويكره كل قوم اكراما ما هو
أهل روى ان النبي ام دخل بعض بيوت فدخل عليه اصحابه حتى امتلأ فجاءه جبريل بن جبرائيل
فلم يجد مكانا ففقد على الباب فلف رسول الله صلى الله عليه وآله فالتقاء عليه فقال اجلس
على هذا فخذ به يروى وصنع على وجهه وجعل يقبل ويكلم ثم لف ورمى بالي النبي صلى الله عليه وآله

طلب حق العوبة

ما كره

مجلس

ما كنت لاجلس على قوبك اكرام الله تعالى كما اكرمتني فظن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اذا
اتاكم كريم قوم فاكموه وان كان كافرا جارا اسلام وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فكافا
يكريم به كما ويوضح للتواضع من الناس فيكبر على تكبره قيل في هذا المعنى ونعم قيل
تدلل لمن ان تدللت له يري ذاك للفضل لا للبلية وجانب صداقة من لم يزل على
الاصل قال يري الفضل وفي روضة النجاشي قال عبد الله بن بيارك التكبر على الاغنياء
والتواضع على الفقراء من التواضع وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا رايتم
التواضعين من ائمة فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان في ذلك صغار
ومذلة لهم وممكن ذكره الامام في الاحياء لكن نقل لفظ الحديث هكذا فان ذلك لم
مذلة وصغار وعن الامام الشافعي به انه قال اظلم الناس لنفسه من تواضع لمن لا يكبر
ورغب في مودة من لا ينفع وقيل مدح من لا يعرف وقال بعض الحكماء تدعى التواضع
حتى يترك تهمه اي كبره وحقيقة التواضع ان لا يري احدا الا طين انه خير منه اي من نفسه
ويكره على وزن يعلم اي وان يري في نفسه كرها ان يذكره الناس بالبر والتقوى لما يجد
باطنه خاليا عنها قال يوسف بن السباعي سئل ما غاية التواضع ان تجرح من يتكبر
فلا تلق احد الا رايت خيرا منك ووجهه ما قال الحسن البصري رضا اذا خرجت من منزلك
فلقيت من هو اس منك فقل هذا خير مني عبدا الله تعالى قبل اذ القيت من هو ذكرك
في السن فقل هذا خير مني محبته الله قبل اذ القيت من هو ملكك في السن فقل هذا
خير مني اعرف من نفسه بالاعرف من نفسه كذا في الخالق وقيل لا يريه من يتكبر
الرجل تواضعا قال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا يري ان في الخلق اشرف منه قيل بعض الحكماء
هل تعرف نعمة لا تحسد عليها وبلا لا يرحم صاحبها عليه قال نعم اما النعمة فالتواضع واما
البلاء فالتكبر ذكره الشيخ في العوارف قال والاعتدال في التواضع ان يرضى الانسان
بمنزلة دون ما يستحق ولما من الشخص من يفرح بنفسه لا وقفا على مدته من غير زيادة

طلب تواضع

ولا نقصان ولكن لما كان الجمع في جبل النفس كونه مخلوقه من صلصال كالفخار
 فيها نسبة النارية وطلب الاستعلاء بطبعها الى مركز ان راحته الى التواضع بالتواضع
 وابتعادها دون ما يستحقه لتلا يتطرق اليها الكبر فالكبر من غلب في نفسه انه اكبر من غيره
 والتكبر اظهار ذلك هذه صفة لا يستحقها الا الله تعالى ومن ادعاه من المخلوقين كبره
 كاذبا وقد ورد يقول الله عز وجل اكبر يا ردا في والفظمة ان ارادى فمن نازعته واحدا
 منها قد فتته في نار جهنم وقال عز وجل ردة الانسان في طغيانه الى حده ولا تمش في
 الارض رحا انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال تعالى فلينظر الانسان
 ثم خلق خلق من ماء وافتق وابلغ من هذا قوله تعالى قل الانسان ما اكفوه من اني
 خلفه من نطفة خالقه فقدره وقال بعضهم لبعض المتكبرين او لك نطفة مذرة وانك
 النطفة قدرة وانت فيما بين ذلك تحمل العذرة انتهى كلامه قوله وقال بعضهم لما انتك
 الى ما روي انه في الميثاق ما توفى قال على عكس حق المعرفة او لك نطفة مذرة وانك
 جيفة قدرة وانت تحمل فيما بين ذلك عذرة فكل الميثاق ميتة تلك كذا في شرح الخطيب
 واخلق المتواضع كثيرة المشي مع العصا للشيوع والاكل مع الخادم ذكره في خالصة
 الحقايق ان ام سلمة قالت رضى الله عنهما الاكل مع الخادم من التواضع في كل سنة شقة
 الجنة اليه ورفع الارزاق عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء واخلق
 الشاة للكلب الضاحك اعتكفت الشاة اذا وضعت رجلا بين فخذيك وساقيك تحلبها
 وركوب الحمار قد ذكر في المصباح انه قال انس رضى الله عنه ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر على
 حمار خطاه ليف بل قالوا اكل ذلك المذكور قد وقع من النبي وم هو في الغاية من حسن
 الخلق قال الله تعالى في شانك انك على خلق عظيم وحمل الساعية من السوق بضم السين الى
 حمل المتاع من السوق الى البيت بعد ان يشتري بها في السوق بنفسه وعن جعفر بن محمد
 عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشترى خبزا ياتي به فيسأل عن ذلك

هذا الحديث يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي الى السوق يشتري خبزا ياتي به فيسأل عن ذلك

هذا الحديث يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي الى السوق يشتري خبزا ياتي به فيسأل عن ذلك

فقال اخبرني جبرئيل ان من ليس على عياله كيكفهم عن الناس فهو في سبيل الله تعالى
 كذا في شكاة الانوار وقال في شرح الخطيب من تواضع النبي وم انه كان يعلف البعير في
 البيت ويخفف الثقل ويرقع الثوب ويحلب الشاة ويأكل مع الخادم وطحن مع الغلام
 اذا اعيى وكان لا ينفذ الحياء ان يكل الصاع من السوق ويصاغ الغنى والفقير ويسلم
 مبتديا ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشف التمر اي اوداه وكان بين المؤمنين الذين اكلوا
 كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بتسام من غير ضحك محروما من غير عيبه متواضعا
 من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب حيا بكل مسلم لم يتشأ قط من شيع
 ولم يديه الى طمع وقال عروة بن زبير رايت ام المؤمنين عمر رضى الله عنها عاتقة قريبة
 ما فعلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين
 على نفسي نحوه فاجبت ان اكسر حاويي بالقرية الى عجز زارة من الانصار فافترقوا في
 انما انتهى ولا يستبغ احد من الناس في ان النبي ام لا يطاع عقبة اي لا يشي في خلفه رجلا
 يقول جئت في عقبة نفع العيون وكسر العناق اذا جئت وقد بقيت من بقة كذا في شرح الخطيب
 وكان ام يسوق اصحابه بان يحيى من عبقهم ولا يخ ذلك الاستبغ عن نفسه قال سليم بن حنظل
 بينا نحن حول ابي بن كعب نكس خلفه اذ راه عمر رضى الله عنه بالذرة فقال انظر يا امير
 المؤمنين ما تضع فقال ان هذا ذرة للناج وفتنة للمتبع وقد استوفينا الكلام فيه
 في فصل من المشي ويؤثر الكبر في توقيه او يعظم العلماء تعظيما ويصغر الضعفاء ويصغر
 اولاد الرسول ام قيل ركب زيد بن ثابت رضى الله عنه ما بن عباس رضى الله عنه لياخذ كتابا
 فقال يا ابن عم رسول الله فقال لكذا انما ان فعل بكبرنا فقال زيد اني بيده فافترقوا
 اليه فقبلها وقال لكذا انما ان فعل بابل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في روضة الناجين
 ويسعى في حوائجهم مما يحتاجون اليه ويجهت بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل شأن اي في
 جميع الامور والاحوال قال بشر الحافي رث رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر ادرى ام

هذا الحديث يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي الى السوق يشتري خبزا ياتي به فيسأل عن ذلك

تفصيل في اوائل هذا الفصل في تحقيق ذات السابيين وفي بعض الناس رطلون من كرم
شخصا بالفتح اي بسب غناه واما ان شخص بالفتح وليم الظلم بمنع عن الظلم والفضل
بفتح الظلم عنه قال من انما احسن ظالما او مظلوما ففيل كيف نفسه ظالما فقال بمنع
من الظلم وقال من من خرج عن مفهوم او اعان مظلوما فخر الله تعالى ثلثة وسبعين
مغفرة ذكره في الاحياء ويقبل الهدية من صاحبها ويعطي شيئا منها لكل من حضر في
المجلس فان النجوم كان يسمي من حضر ويقول الهدية مشتركة ذكره في الطب النبوي
ويكافئ باكثر منها اي يعاوض بعوض اكثر من تلك الهدية ويرى الفضل ابتداء
والسبق في المهاداة ويشكر نعمته بالدعاء له اي لذلك صاحب التنا عليه
يشتر صيغة فاعل المفعول يعطيه يعطاه ويشتر بشر بين الناس ويجوز ان يكون
النشر بان يفرقه بينهم ويعطيهم شيئا منهما امكن ويعود المرض عيادة
قال الامام الموفى والاسلام كاف في اثبات هذا الحق ونيل فضل ويشهد الجنازة بعد
صلوة الجنازة ينبغي ان يشهد بها قال من شيع جنازة فله قيراط وان وقف حتى
ادفن فله قيراطان وفي الخبر القيراط مثل احد فلما روى ابو هريرة هذا الحديث ومكف
عمره قال لقد فطنا اي قهرنا الى الان في قرار يط كثيرة ويعني المصائب المتوالية
ويشهد ضالة المؤمن اي يرشد بها ويتوكل في محالته الاغنيا والظلمة من الامراء
فانما فتنة وبلات من الى الدرداء قال لان اقع من فوق قبر فاطمة اي انكرت الي
من محالته الغنى لان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ياكم ورجال من الموتى قيل ومن الموتى
يا رسول الله قال الاغنيا وقال سهل بن عبد الله تسترني اجنب صمجة ثمثة من الكس
الجبابرة الغافلون والقراء المذاهمنون والمتصوفة الجاهلون ذكره في محاكة
الانوار ويحب محالته اولاد الملوك اباء الاغنيا جمع ابن ويحب طول النظر اليهم
فان ذلك فتنة ايضا يورث اهل الجربة وينظر الاغنيا بعين الشفقة والرحمة ولا يلد

صالح

عنه اليهم والى زيتهم فانه يوجب المهاداة بفتح الميم اي المحادة يقال رجل مهين
اي حقير ولا يلقى اهل الفسق بوجه مطلق يقال رجل طلق الوجه بالفتح والسكون بالفتحة
كشاده روى ويلقى الكاف والمبتدع بوجه مكلف بتشديد الراء المهملة اي مجنون ويصفى
الفاسق عن قلبه بفتح ويقبل امره يقال وكل امره الى الله تعالى وكولا اي فوض اليه
ولا يدعوا عليه ولا يلعبه ويرجو ان ياتيه اي يرجو غفران الفسق ولو بعد حين اي ولو
بعد ايام كثيرة في المنوب اليه كالوقت انه بهم يقع على القليل والكثير قال امره تعالى
ولتعلم نباءه بعد حين اي بعد قيام الساعة ولا يسأعد ظالما في امره ولو خطوة
بالفتح والسكون فانه يوجب الشكر في ذلك الظلم روى انه قال رجل خياط لادن
المبارك انا اخطيتا بالسلاطين فهل اخاف ان اكون من اعوان الظلمة قال لا
انما اعوان الظلمة من يبيع شك الخياط والابرة اما انت فمن الظلمة نعمهم ذكره
الامام وسئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب ينزع الايمان بشو من العبد قال نعم
ثمثة اشياء اولها ترك الشكر على الاسلام وانما ترك الخوف على ذهاب الاسلام
وان ثلث الظلم على اهل الاسلام كذا في شرح الخطيب لا يقرب باب الامير القاسم اي
الجي زالمائل عن الحق قال تعالى واما القاسم سوطون فكانوا لجنم خطبا ولا يسمي متوجها
اليه اي الى الامير القاسم تسليم عليه ولا يخالط محالته فيقول على صيف الجبول
به اي بذلك السلطان في نار جهنم كذا ورد في الاثر **فصل** في سنن الموالات
والمواخات افضل فضال المؤمن الحب في الله والبغض في الله عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بى ذريا ابا ذر رضى عنى الايمان او ثقت بعينه ايا ركن
احكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموالات في الله والحب في الله والبغض في الله والموالات
من الجنة من الطرفين ويروى ان الله تعالى اوحى الى موسى دم اهل غلت لي عملا قسط
فقال الهى صليت لك وصحت وتصدق فت فقال تعالى ان الصلوة لك برهان والصوم

جنة والصدقة تطل والزكاة نور فاني عملت لي قال موسى ام الى دلي على مثل
هو لك قال لموسى هل واليت لي وليا قط اهل عاديته لي عداوا قط فاعلم موسى ان
افضل الاعمال الحب في الله وقال النبي محتاجون لي الله على عود من ياقوتة حواء
في راس السور سبعون الف غرة يشرقون على اهل الجنة يفيض حسنهم لاهل الجنة كما
تضي الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله فيفيض
حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباهم
مولاء المتحابون في الله كذا في شرح المصباح والاحياء وانه يوجب كمال الايمان والجنة
انها تدور بين اي يصل المؤمن طعم الايمان بفتح الطاء وهو من اخلص العمل به تعالى
عن غير من الخطاب رضي الله ان رجلا قام الليل وصام النهار وتصدق وباهد ولم
يحب في الله ولم يفيض في الله ما نفقه ذلك ذكره في العوارف وغيره ورد في الحديث
الكثير واسن الاخوان فان ربكم يبتليكم بغيره الياء الثانية فصيل من جبي منه اي استحي
معنى قول جبي انه يعامل معاملة من الاحياء لان حقيقة الحياء انكسار وانه لا ينجح في حق
تعالى كذا في المذهب كرم النبي من ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة وقال الامير
المعارف خلاف الاجنب الذي ليس بينهما تعارف فان لكل واحد من المعارف شفاعته
يوم القيمة وقال النبي ما حدث عبدا خاف الله الا احدثه الله تعالى درجة في الجنة
وقال من مثل يفتح من المؤمن كمثل الروح من الجسد في الجنة والالفه ومن است
ان لا يواخي مواخاة الا من يتق الله ويعتد به فيه وامانتة ويعرف صلاحه وتقواه فان
المؤمن مع من احب وان لم يحقه بعمله وقال الحسن لا يغفر لكم قول من يقول المومنين مع من
احب فانكم لن تلتحقوا بالابرار الا باعمالهم فان اليهود والنصارى يحبون انبياءهم
معهم وهذه اشارة الى ان مجرد ذلك من غير موافقة في بعض الاعمال او كلها لا ينفع وان
الله تعالى يرى في قلبه ان انسانا يحبته في حقه اي يرجع الله تعالى ذلك لانسان اخر

من يحبني

باب من يحب الله والدارين ان يحب في سبيل الله

والله

ويحبه به ولا ينقص من عمل وليه شيئا كما يليق الذرية بالوالدين قال الله تعالى
المختص بهم ذريةهم وما النعام من عملهم من شيء وليكن الزينة اربعة ويكون كلمتهم
واحدة واحدة الكلمة عبارة عن عدم الاختلاف بينهم واتفاقهم على امر واحد في
كل خصوص وبخبر اجاراي يعلم من احب من عباد الله تعالى قول الجنة اياه متعلق بقوله
بخبر فان القلوب تتعارف وتتشاهد قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب الرجل اخاه فليخذه ان
يخذه وذلك ليعلم انه يرشده ويصح بصواب وان كان عدوه ازال العداوة وعن انس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما من فقال رجل من عنده اني احب هذا فقال
النبي صلى الله عليه وآله اعلمته قال لا قال من قال له فاعلمته فقال اعلمته فقال احبك الذي احبته
لم يريده الله تعالى وهذا على طريق العادة قال الراوي ثم رجع ذلك الرجل فسار النبي
فاجزه بما قال فقال ام انت مع من احبته ولك احبته اي ما اعدت به من اج
او حسنة كذا في شرح المصباح ويسال جيبه عن الله وعن اسم الله وعن هو اي من اي قبيل
ومن اي قرية او بلدة فان ذلك في السؤال المذكور يؤيد كذا في الحديث رواه
بريد بن نعيم روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله راى ابا هريرة يذبح كلبا وشمالا فقال
فقال يا رسول الله احببت رجلا فانا اطلبه ولا اراه فقال يا عبد الله اذا احببت رجلا
فاسئل عن اسم الله وعن منزله فان كان مريضا عذبه وان كان مشغولا عنته ذكره في الآحاد
ولا يغفلوا بالغيث المعية اي لا يتجوز عن اليد في الحب والبغض فيكون حبهم كلفا بفتوتين
من كلفت بهذا الامر اي اولفت به يعني يكون حبه لمن قيل ما لو فاته الله لا يفارقه
باختياره وهو غير محبته الكاينة به تعالى المحب ثوابا عذبه انما هي الجنة التي
يكون بحب اقتضاء الشئ وهي تتفاوت على مراتب تتفاوت بحسب خصوصيات الاعمال
انك اذا احببت انسانا لانه مطيع لله فان عساه فلا بد ان تنفضه لانه عاص لله
تعالى ان ظهر له عصيان اخر يكون بفضه فوق ما غفبه اولاه هكذا ينبغي ان يكون حال

في الم

بالإضافة إلى من غلب عليه الجور ومن غلب عليه الطاعة على حسب الأعمال ويكون
تلفاضا يعايرها أيضا أو البغض للأجور عند الله تعالى هو البغض الكماين من تعالى
وهو متفاوت بحسب الخصوصيات أيضا كما عرفت ويمكن أن يقال مغناه أنه ينبغي للمؤمن
أن لا يبالغ في البغض عند الوقيعة ولأنه الحب عند التواد وقال الله تعالى عسى الله
أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وقال لم أحب جبيك يوما ما عسى
أن يكون بغضك يوما ما والبغض بغضك يوما ما عسى أن يكون جبيك يوما ما
وقال عمر رضي الله عنه لا تكن جك كلفا ولا بغضك تلفا قال الإمام وهو أن أحب تلف صابك
ويؤوب منه ما قيل في ترجمه فيكون جك كلفا أي عشتا موديا إلى الكلفة والمتعة
تلقا أي موديا إلى مباشرة ما يؤدي إلى الهلاك والتلف ويكون مقتضاها أي مقصدا
في الحب والبغض بحيث لا يتجاوزان عن الحد المشروع وينظر في وجه أخيه جبالا وشوقا
ففي الحديث نظر المؤمن إلى المؤمن أي جبالا وشوقا عبادة وتبسم الرجل في وجه أخيه
المسلم يحيط الخطايا جمع خطيئته عنهما ويتوزع عما يوجب الفرقه بينهما في الحديث ما حاب
أثنان ففرق بينهما الأذنب ليهبه أحدهما وفي الأحياء الأذنب يرتكبه أحدهما وهو
الناظر وقال الجنيب أخذ من هذا الحديث ما تواخي أثنان في الله تعالى واستوحش أحدهما
من صاحبه الأبعد في أحدهما وقد قال النبي في الحديث الطويل سبعة يظلهم الله تعالى
فيهم أثنان تجابا في الله تعالى على ذلك ما تعالى عليه إشارة إلى أن الأخوة والصفوة
من أشرفها حسن الخاتمة حتى يكتب لهما ثواب المواتات ومنه أفسد لهما ثوابا بتضييع
الحقوق فيه فسد العمل من الأول قيل ما حد الشيطان متعادين على بر حده شوبين
في الله تعالى فيه فانه يجهل نفسه لا فادبا بينهما كما في العوارف فيكلف محال الصفة
الوفاة المواتاة في الله تعالى من الماء الزلال فما كان الله تعالى مطا لصفها
فيه وكلها صفادام والأل في دوام صفاته عدم الخلق في الحديث ثلاث من الخصال

لصفه

في الصفوة

بصفين لك وذا جيك تسلم عليه أولا إذا القيته وتوسع في المجلس وتدعوه جنة
اسما إليه وقد رواه الإمام عن عمر بن الخطاب ولما ذكر القوم أن قوام الأخوة
بالموافقة في الكلام والفعل والشفقة قال أبو عثمان الخيري موافقة الأخوان خير
من الشفقة عليهم وأشار إليه المصنف بقوله ويوافق أحاه فيما أباح الشرع فإن ذلك
خير من الشفقة عليه وأما الموافقة فيما يخالف الحق في أمر يتعلق بالدين فليس من
الوفاء والاختلاص بل من الوفاة التي لا تقه فيه والتبعية على ما هو الحق لا على ما هو
على الاختلاص من الواقعة التي ألتفت بها فإن الأخوة عدة كذا يتبادر حوادث الزمان
وهذا من أشد النوايب ويحده الله تعالى على حسن نيته وإن لم يساعده العمل فإن نيته
المؤمن خير من عمل كاسبق في أول الكتاب وهذا ما قاله الإمام أن حق الأخوة أن
يشكره على ضيقه في شكك بل على نيته وإن لم يتم فإن ذلك من جليل الأتباع في جلبه
الحجة قال علي رضي الله عنه من لم يجد أخاه على حسن النية لم يجد على حسن الضيقة انتهى
ويخرج بآري عليه أي على أخيه من نعمة ونفقة اعتمادا بما يليق من كربة وهي بالضم والسكون
العلم الذي يأخذ بالنفس عني بالضم والتشديد ما عطف تفسيره لكربة أو مجاز
عن ظلمة وضيق على ما ذكره في الصالح وليس في نفوسه بالعلم أي ليس في إزالة
ما يليقاه وكشفه عن أخيه في الله فإن من آداب الأخوة التسعة والاستغفار
لأخوان بظهر الغيب لا إهمام لهم مع الله تعالى دفع المكروه عنهم كما أن أخوين تبلى
أحد مما بهوى فأنظر عليه أخاه فقال أني أتيت بهوى أن شئت أن لا تقعد على
نحيت في الله فافعل فقال لا كنت أحل عقد أخاك لك لأجل خطيئتك وعقد بيني وبين
الله تعالى أن لا يكمل ولا يشرب حتى يعافيه الله تعالى من هواه فطوى أربعين يوما كلما
يسأل عن هواه يقول ما زال فبعد الأربعين أخبره أن الهوى قد زال فأكمل دهره
ذكره في العوارف ويستعمل مع بشاشته الوجه واللفظ اللسان وسعة القلب بحيث

لا يظفر النخلة في افعال وبسط اليد وكلم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحق وقبول
 المعذرة الكافرة والصداقة يعني ينبغي ان يقبل اعتذار اخيه مطلقا سواء كان
 كاذبا او صادقا وينبغي ان لا تمر عليه الدليل الواحدة حتى لمقى نجاه وتبلغاه
 بكرة وكراة ويقول كيف كنت بعدى وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 تعاقبوا والتعاقب جعل كل واحد منها يديه على عنق الآخر وقوله لا نفسه كذا في
 الصحاح ولو انفقوا انفقوا والتضام هو الاخذ باليد وكذلك المصافحة وحمدوا
 الله تعالى واستغفروا الله تعالى عند ذلك وان التقوا ان للوصل واقرقوا في اليوم
 مرارا ويرى الاخيه من الحق والفضل على نفسه اكثر مما يرى اخوه ويهدي الى اخيه المسلم
 من الهدايا ما يستر له عن طيبة نفس وحسن رضا ولا يهديه عن طاعة واحياء و
 يقبل من اخيه ما يهدي اليه اهداء وان قل وبكثرة تكثير الى يراه في نفسه كثر او يراه
 له جبا ويكافيه اي يعطى عوضه خير من ذلك ان وجدوا شكره اي ياتي بالخير عن غبطة
 بسبب انعامه وينبغي عليه خيرا ويدعوه ويقول خيرا لانه خير فانه المبلغ في التنازل والادب
 هكذا ورد في الحديث ولا يكم صبيحة بل ينشده كما سبق وغيره يهدي الرجل اخيه
 المسلم الكلمة من الحكمة فان الحكمة ضالة المؤمن وهي خير من الاموال العظام في دنياه
 ويؤثر عما يجد من الطعام واللباس اخاه في امره اي يجارده على نفسه ولقد اهدى بعض
 الصحابة رضاه عنهم قوله ليس شاة تذب على انه مفعول اهدى لا خوفنا ولا سبق
 اتيانهم بيت والجمع الكثرة له بيت حتى رجع الى الاول هذا قال ابن عمر رضي الله
 عنهما عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راس شاة فقال اخي فلان اجوع اليه مني فبعث
 ذلك الانسان الى اخيه اليه فبعثه ذلك الانسان الى اخيه فلم يزل يبعث به واحد الى اخيه
 حتى رجع الى الاول بعد ان تداوله سبعة وبعث دعا من انعم عليه قوله بالشرع عليه فعلقوا
 بالذئبان دعا المنع على المنع عليه سحاب بالحديث ويؤثر اخاه المسلم بالنهي عن

المهدي

مؤخر من ذكره

منه

بكر

بكر الغين لمجى وابلوا الموحدة المتسودة ان تزوره يوما وتدعى يوما وقال الحسن
 الغبي في الزيارة ان تزورني كل اسبوع مرة كذا في مختار الصحاح ان خاف ساءته
 اي سلالته وانقباضه او يزور كل يوم ان امن ذلك المذكور من السوء والاعتناء
 يحتسب اي يطلب ذلك الفعل اعني زيارة الاخ جبريل التواب من الله تعالى فاذا اتى
 باب اخيه المسلم استاذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة بالعم والتخفيف اي مقابلته الباب
 ومحاذاة بل يقوم قريبا من ركنه اي احد جانبيه في الصحاح ركن الشيء جانبه الاقوى
 ولا يطلع اي لا ينظره مطلقا في البيت من صير الباب بكرة الصاد المملة اي شقة
 بالفارسية شيكاف ذرويسا ذن ثلثا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل
 البيت ثم يقول يا دخل فلان ويكث بعد كل مرة مقدار ما يفيض الاكل بالمد اسم فاعل
 من اكل ياكل مقدار ما يفيض التوضي من وضوءه والمصلحة بربع ركعات من صلواته فان
 اذن لدخول الاربع سالما عن الحق بالفارسية كينه والعداوة ولا يكره للتمني
 على من ارسل صاحب البيت رسولا فاتي بدعوتة واذا لم يرسل اليه احد بل يودى من البيت
 وقيل من على الباب لا يقول ما فانه ليس بجواب في طريقة الادب بل يقول ايدل
 فلان فان قيل لارج سالما من الحق والعداوة وذلك من حسن الخلق والتواضع
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره من علقه درجة الصائم القايم وروي بعض السلف
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمع حضرة وكانوا قد تفرقوا وفرحوا فخرج اليه
 صاحب المنزل وقال قد خرج القوم قال سل بني بغيته قال لا قال فكبره ان بغيته
 قال لا قال فالتقوا قال قد غسلنا بافان فصرف بجد الله تعالى على طيب النفس قيل
 له في ذلك قال قد احسن الرجل دعانا بنية ورؤنا بنية قال الامام فخذاه من
 التواضع وحسن الخلق وحكى ان الاستاذ بالانعام الجنيذ رضى دعاه حتى الى حدة
 اربع مرات فزده الاب في المرات الاربع وهو يرجع في كل مرة تطيبا لقلب

ان الراجح
 ساد

البصر في المحذور ولقلب الاب في الانحراف قال فخذة نفوس قد ذلت بالوضع
 لله تعالى طماننت بالتوحيد وصار صاحبها يشاهد في كل رد وقبول عبرة فيها بينه وبين
 ربه فلا تنكسر باليحيى من العباد من اذلال كما لا يستبشر بالايحيى منهم من اكرام
 بل يرى الكل من الله الواحد القهار ومن **سنة** الامم الكرام الزاير من قبيل اضافة
 المصدر الى المفعول والقاه الوساوة تحت والقيام بحذمه وجيب على الزاير ان لا
 يرد كرامة اي اكرام المذمور عليه واحترامه له وهذا من قبيل اضافة المصدر الى فاعله
 فاذا ردتها ونطق المسلم اي استحقار له وفي الحديث ثلاث لا ترد احد لها
 الوساوة والثاني الذهب والثالث اللبس فينبغي ان لا يرد شيئا منها بل يقبلها
 فيشرب اللبن ويدهن بالدهن ويجلس على الوساوة الا ان يتواضع الزاير له
 فيجلس على الارض لا على الوساوة فيقبلها من غير جلوس عليها ثم يقول احدهما للآخر
 كيف أصبحت وكيف حالك فيقول احصا جبهه مونا او في خير وعاقبة والمحمد رب
 العالمين ثم اذا استقر بالمكان قدم اليه ما حضر من طعام وشراب ولا يكلف له
 شيئا ليس عنده فان من شرايط الاخوة على بساط التكلف ويكون بحيث لا يجي من نفسه
 قال على رضى شتر الا صدق من تكلف لك من احوالك الى مداراة والجاك الى
 الاعتذار وقال الفضيل انما تقاطع الناس بالتكلف والالجاب الى الاعتذار وفي
 حديث يونس النخام انه زاره اخوانه فقدم اليهم كسر من خبز شعير وجزء لهم بقل كان
 يزرع ثم قال لولا ان الله تعالى عن المتكلفين لتكلفتكم كذا في الاجاء والعوارف
 ومن **سنة** ان يتيا للقاء الاخوان ويحمل لم فليس ثوبا من النطق الثياب
 فصل من النظافة وهي الطهارة ويطلب ويمسح وتوفى ثم يخرج اليهم ومن **سنة** السامع
 حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان فيجيب عليك ان تسكت عن اسرار اخيك
 التي بها اليك فلا تبثها الى غيره البتة ولا الى اخض احد قانه ولا تكشف شيئا منها ولو

من لا يتقيا من ائمة الكلف
 وقال بعض الحكماء ان الله تعالى عن المتكلفين
 فقالوا لا تقيا من ائمة الكلف

بعد القيلقة والوحشة فان ذلك من لوم الطبع وحبس الباطن قيل لبعض الادياب كيف
 حفظك لسر قال تاقبه ومن هذا قيل صدور البراءة بغير الاسرار وقال الاخ وارا
 الزيادة عليه **سنة** وما السر في صدوري كذا وبقيته لاني ارى المقبور يقيظ النشأة
 وياتي الاخ اي اختياره على نفسه بالمال قال ابو يزيد البسطامي ما غلبني احد مثل غلبتي
 شاب من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال له ما هذا الزهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا
 واذا فقدنا جفنا فقال مكذا عندنا كلاب بلخ قلت له فما هذا الزهد عندكم قال اذا
 فقدنا جفنا واذا وجدنا آثرنا وروى ان ابا الحسن الانطاكى اجتمع عنده ثيقتان
 رجلا بقرية بقرى ولد ارغفة معدودة لا تشبع خست منهم فكسر والرجفان و
 اطعموا السراخ وجلسوا للطعام فلما رفعوا الطعام فاذا هو كاله لم ياكل احدا شيئا منه على
 نفسه وجارجل الى ابي هريرة فقال اريد ان اوأخيك في الله فقال ان تدرى ما حق الاغا
 قال غفرتي قال لا تكون احق بدنيا رك ودركمك متى فقال لم تبلغ هذه المنزلة بعد قال
 فادنب عني وقال ابو سليمان الداراني لو ان الدنيا كلها في جملتي في فم اخ من اخواني
 لاستقلتها والروح من ادب السلف اثار الاخ على نفسه باروح قيل لما سمع بحجة
 من الصوفية الى بعض الخلفاء فبسط النطع لضرب رقابهم ونهزم ابو الحسين النوري
 والشحام والرقام تقدم النوري الى السيف فقبل الى ما اذا ابتاد ففعل اوثر اخوانه
 بفضل حيوة ساعة فكان ذلك سبب نجا جميعهم وحكي عن حذيفة العذوي قال
 انطلقت يوم اليرموك لطلب ابن عزم لم ومعه شئ من ماء وانا اقول ان كان به ريق
 سقيته وسكت وجهه فاذا انابه فقلت اسقيك فاشار الى نحره فاذا رجل يقول آه فقال
 ابن عزمي الطلق به اليه فاذا هو بشام بن العاص فقلت اسقيك فسمع بشام اخو يقول آه
 فقال انطلق به اليه فجلت فاذا هو قد مات ثم رجعت الى بشام فاذا هو قد مات ثم رجعت
 الى ابن عزمي فاذا هو ايضا قد مات وهذا الذي ذكره المصنف هو الطاهر الموافق لما قاله ابو

السعي
 انظر الى السلطان

الاخبار ان يقدم خطوط الاخوان على خطوطه في امر الدنيا والاخرة ودقيق بعضهم وقال
حقيقة الاخبار ان تؤخر خطا اخرتك على احوالك قال ان الدنيا اقل خطا من ان يكون
لاخبارها محل اذكر ومن هذا المعنى ما نقل ان بعضهم رأى اخا فلم يظفر الكثرة وجهه
فانكره ذلك منه فقال يا اخي سمعت ان رسولا الله قال اذا التقى المسلمان ينزل
عليهما مائة درجة تسعون لكثرتهما بشرا وعشرة لافلهما بشرا فادوات ان تكون اكثر بشرا
متى يكون الاكثر لك ذكره في العوارف هذا وذكر في شرح الخطيب بيان ثناء الله تعالى
للكيا، الموثرين بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ان سأل موسى دمه
تبع ان يرى بعض درجات محمد وامتة قال تع يا موسى انك لن تطيق ذلك لكن
اريك منزلة جليل من منازلة فضلتها عليك على جميع خلق قيل فكشف عن مكوت
السما فظلال منزلة كادت تلتف نفسه من انوارها وقربا من الله تعالى وجل قال
يا رب لم بلغت بالي هذه الكرامة قال خلق اختصت به من بينهم وهو الاخبار ومن
اداب السلف رفض اي ترك محبة من لا يسيح ولا يكثر اي لا ينقبض لا يكثر بل ينضب
كل الانساب بالمال في الموب الحثمة الانقباض من الحكمة المطم وطلب الحاجة اسم
من الاحتشام يقال احتشم واحتشم منه اذا انقبض منه واتجى انتهى حتى قالوا ما وقع من
وقع في بليته فانه فيته ومن موصولة الابحثة من الاحتشم وقالوا اقبوا اخوانكم اقبالا
باليمان وذوهم بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئة قال استغفر ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء هذا ما ذهب اليه ابو الدرداء وجماعة من الصحابة رضي الله عنه
اذا وجد من احد الاخرين ما يوجب التعلل لا يفيضه ولكن يفيض على قال الله تعالى
لنبيته فان عصوك فاعل الي برئ ما تعلمون ولم يقل انه برئ شكهم وقالوا اذا تغير اخوك جعل
عما كان عليه فلا تدعه لاجل ذلك فان اخاك يتفجع مرة ويستقيم اخرى وقيل كان
ثواب ملازم مجلسه في الدرداء وكان ابو الدرداء لا يميزه على غيره فابته انساب

بكم

بكسرة من الكبار فافتنى ذلك الى ابى الدرداء ففعل له لو ابعده وبجوة فقال سبحان
لا يترك الصاحب شي كان منه فان هذا يعني وقت الوقوع في عشرة اخرج ما كان الى الاخ
بان ياخذ بيده ويطلق بر في المعاتبه ويدعوله بالعود كما كان عليه هذا ذهب ابو
ذر الى ان يقطع قال اذا انقلب اخوك عما كان عليه فابغضه من حيث احبته وراى
ذلك من مقتضى الحب في الحب كنى الله والبغض في الله وقد قال المص بكلمة المذهبين ولما
كان طريق القوم الطغ واقفة ذكره المص منها اولها واخر ذكره مذهب ابى ذر رضي الله عنهما
المجاست ككسبي وكانوا اي السلف اذا طغوا بمن يصلح للصدقة والاخرة لمسكوا
ولم يضيغوه بعد الالتفات اليه علم بان الصديق الصدوق اي المبالغ في الصدق والمؤثر
اعز من الكبريت الاخر هذا مثل في كمال العذرة وهو اي الكبريت الاخر كناية عن
الكسبية الخالص قيل بوضحة لموصوف محدوق اي اعز من الذهب الخالص الاخر والكبريت
بمعنى الخالص قال ذهب كبريت اي خالص صرح به في الصحاح قال في قوت القلوب الكبريت
الاخر هو كيميا الذهب الذي يجعل منه الذهب الخالص اذا التقي منه اليسير على كيميا الذهب
المستعمل ثبت على حاله والاستحالة وتغيره نسيان انتهى وقد كانوا التزموا في العجبة
اي في المصاحبة مع الاخ ان يشرك الرجل اخاه في المكروه والمجبوب ولا يتلون له
بما يشرك في النجاسة والامور المحبوبة المطبوعة ويتركه اوان الضجة والدرداء
المكروهة ويستصغري بعد صغير اليه ما يصح اليه من اللطاف ويستعظم ما
يصنع اخوه اليه ويؤتي له في حياته وبعد وفاته قالوا معنى الوفاء الثبات على الحب
واوامته الى الموت معه وبعد الموت مع اولاده واصدقائه فان الحب الماي زاد
للاخرة فاذا انقطع قبل الموت جسط العمل وضاع السبق ولذلك قال في السبعة
الذين يظلم الله تعالى شاعرا ذلك كما ذكرنا من الوفاء مراعاة جميع اصدقائه و
اقربائه والمعتقلين به ومراعاتهم اوقع في قلب الصديق من مراعات الاصدقاء

فان فرجه يتقدم من يتعلق به اكثر اذ لا يدل على قوة التسعة والحب لا تعد بها من
 المحبوب الى كل ما يتعلق به قالوا حتى الكلب الذي على باب داره ينبغي ان يميز
 القلب عن سائر الكلاب وكان واحد من السلف يتردد الى باب جاراخيه و
 يقول هل لكم زيت هل لكم ملح هل لكم حاجة وكان يقوم بها من حيث لا يعرفوا خوه ومن
 الوفاء ان لا يصاوق عدو صديقه قال الشافعي نعم اذا اطلع صدقك عندك وكنت
 شتركا في عداوتك قال بعضهم قليل الوفاء بعد المات خير من كثيره في حال الحية
 ولذلك دوى انه دم اكرم عجزا دخلت عليه فقال لها كانت تاتينا ايام ضيقك وان
 اكرم العهد من الدين وقد كان من السلف من يتفقد عيال اخيه واولاده بعد موته
 اربعين سنة يقوم بجاراتهم ويتردد اليهم كل يوم ويؤتم بهم بالكلية لو احييت يرون منه ما
 لا يرون من ابيهم في حيوته كذا في الاحياء وان لا يسأل عما فقدته بينهم فانه قد يورثهم
 منهم التركة بحسب بعض الافهام قال احمد التلمساني دخلت على قوم من الفقهاء
 يوما بالبرقة فامرؤني ويكلموني فقلت يوما لبعضهم اين اذا رى فسقطت عن اخيه
 ذكره الشيخ ولا يقول هذا في هذا الكمال فلان فانه يشتر باختصاص الملك من اديان
 الاخوة ان لا يرون لانفسهم بل كما يختصون به قال برهم بن شيبان كان لا يحب
 يقول نفي بيا المستكم ولا يجري على لسانه كنت لك ولم تكن لي فانه يشتر بالاعتناء
 ويؤثر في السان ولا يجري ايضا ان يقول افضل كذا عسى ان يكون كذا او لا افضل كذا
 لعدم يكون كذا او كذا الا يجري ان يقول لو كان كذا لم يكن كذا او ليت كان كذا او كذا
 فانهم يرون امثال هذه التقديرات عامية واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول له يا
 اولم اولم لا يسيب بل ينبغي ان يقوم على الفور بلا سؤال قال بعض العلماء من قال
 لك حين الدعاء الى ابن ولا تعجب واذا سال من ما لك شيئا لا يقول كم تريد او ايتس ففتح
 الزمجه يكون البيا وكثير الشين المتون مخفف من انما في كثيرة استعماله

بيت
 روى دل از دو طایفه برادر شین بگویند
 از دوستان دشمن و از دشمنان دوست

قالوا

قالوا من قال هكذا فقد ترك حق الاخوة قال ابو سليمان الداراني كان لي اخ بالبر
 وكنت اتيه في الغوايب فاقول اعطني من مالك شيئا فكان يلقي الي كفيه فخذ منه
 ما اريد بغير حيلة فقلت احتاج الى شيء فقال كم تريد فخرج حلاوة اخاه من قبله ومن
 ادب السلف ان يكون لنفسه ما كنف من احدى اقترابا وابتلا فاحسب في فيه الحان
 فله لذة ما يكمل اخوه كما قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنهما لا تقبل اللقمة احدا من اخوانك
 فاجد طعمها في طبعك وكانوا اي السلف يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف أصبحت
 لم لم يقوم بجميع حاجته ولم يتم مصالحه فكلامه حرة واستهزاء واذا قال لاخيه جبا
 واهل اي ايتت سعة واهل اي استأثرتا فاستأثرتا ولا تستوخش فكم يكن استهزاء لا
 اي لا اهل اخيه ونفسه مثل استهزاء نفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق ولا يجاب تباخا
 المعاتبة محاطة الاذلال والمعاينة فوقها حتى يبا وزمساويه بفتح الميم اي يتألمه
 ومعاينه محاسنه جمع حسن على غير القياس بل ينبغي ان يجا وز و يترك عيوبها ولا يفتخر
 عاجز عن ترفه كما انك عاجز فيما انت مبتلى به فاني الرجال المهذب قال الفضل
 الفتوة الصفوة عن ذلات الاخوان وقال بعضهم البصر على مفضل الاخ خير من معاتبة
 والمعاينة خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقيعة قال الامام انك لو طلبت شتر
 عن كل عيب اعترفت عن الخلو كاتمة ولم تجد من تصاحبه اصلا فامس الناس
 احدا لا اوله محاسن ومساوي فاذا غلب المحاسن على المساوي فهو الغاية والمستقى
 قال الحسن بن ماحد من المسلمين يطيع الله فلا يعصيه ولا احد يعصيه الله فلا يعصيه
 فهو كانت طاعة اغلب فهو عدل بقبول الشهادة واذا جعل مثل هذا عدلا في حق
 الله تعالى ان تراه عدلا في حق نفسك ومقتضى اخوتك اولى هذا ولا يقبل قول واني
 على احد الابنية عادلة الراشي الغماز والبنية العادلة ما كان شهوده عدولا ولا
 يحب احدا ولا يبغضه يقول احد بل يقول عدلين او بترية صادقة وبتوبة بعيد

الى من اسأله ويستحل منه ولا يسأل من لقيه في الطريق من اين جيت واسئله
فربما لا يمكن اخباره فيحتاج الى ان يكذب فيه فيقع في الاتم ويكره معاملته اخوان
الدين في تنجس من امور الدنيا كالسفر والمبايعه والمناكحة مثل ان ينجس بشتها من اخيه
في انه فان اشغال هذه الامور فلما يخلو عما يوجب الضجة والقطيعة فالاولى تركها مع
الاخوان قالوا هذا في حق الاخوان الذين هم لم يبلغوا بعد الى المرتبة العليا من الآخرة
واما بعد ما وصلوا الى تلك المرتبة فلم يكره لهم ذلك قال له كما واهم شوري بنهم
الايدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من المناكحة والمبايعه وغير ذلك
فصل في المجلسته وسنن الجلوس وادبها كثيرة منها ان يجلس للاخوان على
الوضوء في احسن ميسره واجمل لباس منها ان يتقدم الاكبر في السن اي اذا لم يكن الاكبر
اعلم وافضل من الاكبر يدل عليه ما ذكر في الجوامع كما سيظهر من هذا انه ينبغي ان يجلس قبل
المص قبل فضل سن الكلام ولا يتكلم على الكبر في المشي فانه يورث الفقه على التقيد
ايضا والافضل في العلم ان تترك الجلوس قال في الجوامع لا ينبغي للشيخ الاجل ان يتقدم على
اشاب العالم في المشي والجلوس الكلام وذكر في خالصة الخاتبة انه كان في بني اسرائيل
اذا تقدم الصغير قدام الكبير والجاهل قدام العالم انشقت الارض فابتعلت الصغير والجاهل
وفي الحديث خير المجلس استقبال بصيعة الجاهل القبله ويوسع الكماله توسيعا لمن يريد
الجلوس اي يتوجه الى جنبه ولا يجلس بين اثنين ولا يفرق بينهما فبقا الا بالادب
لانه قد يكون بينهما حجة وجرمان ترفيق عليهما التفرقة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث رواه ابن عمر لا يجلس رجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما ذكره في المعايير
ولا يجلس وسط الحلقة يسكن اللام لما روي عن خديجة انه قال هم ملعون على لسان
محمد من قدم وسط الحلقة ومن ان يات طفة فيسقط الرقاب ويقعد وسط القوم ولا
يقعد حيث ينتهي اليه المجلس او يقعد وسط الحلقة حائلا بين وجوه المتكلمين فيجوز بعضهم

عن بعض وانما لعن لانهم يلحنون ويندون وانما قيد بلسان محمد صلى الله عليه وسلم تشديد الوعيد
لان اللعن على لسان النبي ام اعظم كذا في شرح المعايير ومن لم يوسع له احد في جنبه
ولا يجلس في اوسع مكان يجده ولا يقم احد من مجلسه فيجلس فيه قال الامام النووي اصحها
استنوا من هذا الحكم الرف من المسجد موضع التدريس والافتاء فهو احق به فله
ان يقم كذا في شرح المعايير فان قام له احد من عند نفسه عن مجلسه لم يجلس فيه لما روي
عن سعيد بن ابى الحسن انه قال جاءنا ابو بكر في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان
يجلس فيه فقال ان البنيوم نهي عن هذا ولا يتقدم في المجلس بل يجلس حيث ينتهي اليه الا
ان يقعد اهل المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الطفل والتمس فانه مقعد
الشیطان في شرح المعايير عن ابى مريه رضى الله عنه انه قال اذا كان احدكم في الفتي في الظل
فقلص اي ارتفع الفتي عنه فصار بعضه في الشمس وبعضه في الفتي فليقم من ذلك الموضع فان
اي ذلك المجلس مجلس الشيطان اضافة الى الشيطان لانه باعث عليه والاشد به
السوء لانه مقر بالمزاج لاختلاف حال البدن بما يجل من المؤثرين المتضادين وكثير
الاخوان في مكان واحد متراضين يقال تراصوا في الصف اذا تضرعوا او تضرعوا فقولوا
خير متفرقين في موضع البيان لما قبل فان ذلك من اتيلاف القلوب وعن جابر بن عمر
رضي الله عنه انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم فجلسوا على اركانهم
اي متفرقين لا يجتمع مجلس واحد والمفرد جرد وهي الفرقة من القاس واصحابه عروة جرد
الواو جمع جميع السلامة على غير قياس يعني لم جالس متفرقين اي اجلسوا متفرقين او متفرقا
انتهى وحيثما لم يستفوا اهل الاسلام واهل الودع بالنصب واهل الايمان والعلم
الحديث جالس الكبراء جمع الكبر مثل فقيه وفقهاء وسائر العلماء وخطباء الحكماء ورجال
ويجالس من يذكرون تشديد الكاف المكسورة قوله الله نصب على انه معقول يذكرون قوله
رويته رفع على انه فاعل ويزيد في محل منقطة اي نقطة وتحرر ويرخي في الاخرة فكل

قال

رغبيا قال الامام الفاجر اذا سمع تقياً وهو ينظر الى خوفه ومداومته فيرجع على ربه
 ويستحي من الامرار بل الكسلان يصحب المريض في العمل فحوص حياء منه قال جعفر بن سليمان
 منها فترت في العمل نظرت الى محمد بن واسع واقبال على الطاعة فخرج نشاطي الى العباد
 فارقتي الكسل ومثلت عليه اسبوعاً انتهى ويحفظ امانة المجلس هي يجرى فيه
 نقل الحديث انما تجالس المتجاسان بامانة اسبوعاً فلا يلل لاحدهما ان يغش على اخيه
 ما يكره افشاءه ولا يغش سراً خفاً من الحيانة وجش باطن ولا يتباها اثنان
 اي لا يكلم احدهما مع الاخر سراً في المجلس دون الثالث اي عنده فانه اي انك
 يؤذي المؤمن او يسيئ الظن بهما ساءة ويتأذن عليه للقيام عن مجلسه
 احدي جلس بعد اي بعد ذهابه فاذا عاد فواجب به اي بجلسه الذي قام منه ولا يكره
 بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم قال في الاحياء القيام مكرهه قال انس بن مالك
 عنه ما كان يخفى احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راوه لم يقوموا بالجلوس
 من كراهية ذلك وروى انه قال مرة اذا رايتهموني فلما تقوموا كما يفصل الاعاجم
 وهكذا ذكر في المصباح وقيل التعظيم بالقيام بايز من سبيل الكرام كالعلماء والصلحاء
 بدليل قوله عليه السلام للمؤمنين جالساً سجدوا في معاد رضوا عنه قوموا الى سيدكم
 فانه قيام للتعظيم ولو كان للاعانة لامر بقيام واحد او اثنين وقال الطبري في هذا القيام
 ليس للتعظيم لما صح ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقوموا كما تقوموا بعضهم بعضاً بل كان
 للاعانة على النزول لكونه وجهاً ولو كان المراد منه قيام التوقير لقول قوموا لسيديكم
 وماروى انه قام لعكرته ولعدي بن حاتم فله تقدير محمول على ما بينهما بذلك
 على الاسلام لكونهما سيدي قيسيتين او على معنى اخر كان اقمته الحال وقال الشيخ
 ابو حامد القيام مكرهه على سبيل الاعظام لا على سبيل الكرام وفي لفظ سيديكم اشعار
 بكونه كذا في شرح المشارق هذا ثم اعلم ان التحقيق في هذا المقام هو ان القيام

فان عكرته من زوا
 قريش وعدي كان
 سيدي

ان كان على سبيل الكرام او على سبيل الاعظام اذا كان غير مشوب بخطا من الخطا
 النفسانية يجوز ولا يكره بل يكون حسنة في بعض المواضع يؤيده ما ذكره في شرح زين العابدين
 حيث قال وعن النبي صلى الله عليه وآله لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضاً كأنهم يريدون
 به ذلك وان تعظيمهم للمال والمنصب وانما اذا لم يلبس الجاني ذلك وكان التعظيم لهم
 وصلاحيه يكون القيام به كما فيكون من انتهى **ومن سنة** ان يكون المجلس
 ذكر او موعظة فانه كفارة المجلس للشر قبل وجلس للفسوسة ونداء يوم القيمة
 خرج به في الخبر ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى عليه من خير ورشد يقيم الراي الرضا
 وهو عند النخ والفضائل كذا في مختار الصحاح فانه اي الاخبار والثناء يزيد رغبته
 في الخير والرشاد ويرفع الاذي بفتحين ما يوجب التأذي كالهوام والاشياء الغير الطاهرة
 عن ثوبها فيه ووجهه ويريه اراءه اي بهمه ما اخذته ثم يكره يحصل كمال الامن و
 الاطمئنان لانيه فيقول له اخوه نالت يدك خير هذه الجملة العفوية في موضع الدعاء
 وكذا قول خذ منك قولاً ولا اتخذت في قول او يقول خذ منك بنوك وبنو بنيك كما
 خذ مني انت فيقول لصاحبه وهو الذي رفع الاذي اي يقول في مقابلة الدعاء الاول
 ولا اتخذت يدك سوءاً وثراً ويقول في مقابلة الدعاء الثاني حفظك الله بنوك
 وبنو بنيك عن العقوق لك قالوا ان ذلك يزيد الالف والحة من الطرفين ويقول
 اهل المجلس عند القيام مثل سبحانك اللهم ومجداك شهدان لا اله الا انت استغفر
 واوتوب اليك فان ذلك المذكور طابع بفتح الباء وكسرها الخاتم اي هو وتوقيع على مجلس
 الذكر يقال طبع على الكتاب اذا خاتمه كذا في المنوب وفي الخبر آتين طابع العالمين
 وكفارة بتشد يد الفاضل خرج به في الديوان مجلس اللغو ولا يجرى المسلم اخاه فوق ثلثه
 ايام مما غضب عليه وخبر ما الذي يبداً باسلام قال ابو ايوب الانصاري رضي
 قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكلم المسلم ان يجرى اخاه فوق ثلث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ويخبر

الذي يبدأ بالتسليم وقال من قال تسليما عشرة اقال الله تعالى يوم القيمة قال عكرمة
رضي الله عنه قال تسليما يوسف لم يعفوك عن اخوتك رفعت ذكرك في الذكرين ذكر
في الاجاء ولا باس بان يجر اخاه لذب ارمكة حتى يعلم ان يجره الى ان يعلم انه احد
منه اى اوقع بدراثة لهو حافة الصحاح نضحت الابل الشربى صدقة والفتحة انما اى
اروتها ومنه التوبة النصوح ومن الصادقة والنصح بانفع مصدر قولك نضحت التوبة
خلقة ويقال منه التوبة النصوح ولا يبعد ان يقال انه من الناصح بمعنى الناصح قال الكا
انما صح الناصح من العمل او غيره وكل شئ خلص فقد نصح **ومن سنة** ان يدعو الله
لاخيه المسلم الغائب بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب بخرابا انتهى اليه حاله بعد
واحواله باليه جمع اهل واولاده مستجرا عما هو فيه من الامور والاطوار جمع طور الفتح
والسكون وهو الحال صرح به في كتب التفسير ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب من
قلان الى قلان اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلى على رسول المظطفى و
يزيد في الشفاء على الله ورسوله ماشاء ثم يكتب ما بدا لى يظهر له من مهماته عنده
ومن سنة ان يذير التراب الحلال الخالي عن الشبهة اى يفرقه على كتابه يقال
ذير الملح والذوا اى فرقه وبابه رد وانما قيد ما التراب بالحلال لما روى ان رجلا
كان يكتب رقعة وهو في بيت كراهه فاراد ان يترب الكتاب من جدار البيت فخط
بإل ان البيت بالكره ثم خط بإل لا خطر لهذا فترب الكتاب فسمع ما نقا يقول
سيعلم المستحق بالتراب ما يلقيه عدا من طول الحساب ذكره في شرح الخطب او
يضعه اى يضع كتابه على الارض ثم يرسل اظهارا للتواضع وكانت كتب الصحابة صلوات
الله عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة والانداز اى التحذير في مصالح المسلمين وكان
حالية عن اللغو اى عن القول باطل يقال لغا يلغو الغوا اى قال باطلا والكذب
وزخارف القول اى زينة كالسج والتجسس ونحوها وكانت مقصورة على الواقع لم

من امر الدين واعمال المسلمين كالغزوة والفتنة وهي ضد الغزوة بالفارسية يقال
بادكفتن والشكر والقباب والاعتذار والتعاضد والاستشارة من المشورة
وفي بعض النسخ والاستشارة من البشارة والاستشارة طلب النفرة ونحو ذلك
ولما بين الواقع المهم بالامور المذكورة اشار بقوله وجاء في الخبر تفصيل اعمال الخير
بعضها على بعض ان تلك الامور ليست درجة واحدة بل على مراتب متفاوتة بحيث
بعضها اتم من البعض فينبغي للمؤمن في كتابه ان يقدم الاتم فالامم وهو قوله
ولو قال بدله مثل قوله كان اولى كالا يخفى ترقيق الباء صيغة امر من ررت بكسر
اذا احت اليه والديك ولو سافرت في ذلك سنتين لومته للمصل وكذا في
ما بعد من المواضع الثلاثة وصل امر من وصل كعبد من وعد رحمتك لو سافرت
في ذلك سنة وعقد بضم العين امر من عاد المر بضم عيوده عيادة المسلم المريض ولو
مسل في الصحاح من الارض منقى من البصر وصل على الجنازة ولو على اربعة اميال
فعلم منه ان تر الوالدين افضل من صلة الرحم وصلة الجنازة افضل من عيادة
المسلم **فمن سنة** ان يطلب الخواص جمع حاجة على غير قياس وانكره الامم وقال
سوموك قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس اخرج الله تعالى الخلق وان
احق ما يلزم المؤمن المتقي بشدة الياء اى المتقي ان يعفف عن تفكف عن طلب
الخواص متوجها الى الناس فانه اى طلب الخواص من الخواص سنة عظيمة وبلية بتبديد
الياء جسيم اى كبيرة شديدة وهو اى طلب المذكور اشده من الموت الا حرم بالاراء
في تحار الصحابة سنة ثم اى شديدة وموت حرم يوصف بالشدّة ومنه الحديث كنا
اذا حرم الباء قال في شرح المصباح ان العوب يرى في كل امر قوة وشدّة فوق
ما يعتقد بخبره ولذا وصف الموت الشديد بالاحمر وقد يصح بالاراء المعجزة فينقص بالاشد
والا قوى يقال رجل حر الفداء اى شديد القلب في حديث بن عباس رضي الله عنه

الميل

اليه

افضل الاعمال انما هي امتنها واقواها وقد فسر كميون بمرتبة شبيهة بالخطا فيقبض
 وينبسط على الدوام فكثيرا ما يلقية الموج الى ساحل البحر فيوت فيه بانتظار ان ياتي
 الموج ويوصل الى البحر على الاحوار الغير المقيدة بقيد النفس في الحديث من استغفر
 الى طلب العفة اعفاه الله اي رزق له العفة وهي حفظه عن المناسبات ومن استغفر
 الى طلب الغنى عن الناس اغناه الله تعالى عنهم ولتقط الحديث هكذا من يستغفر من
 يعفاه الله تعالى ومن يستغفر يغنيه الله تعالى ومن يتضرع اليه الله تعالى يعينه من قنعه بآدني
 قوت وترك السؤال يستل الله تعالى عليه القناعة وان من اظهر من نفسه الغنى وترك
 السؤال وحفظ ما وجهه يحيل الله تعالى غنيا وان من يتكاف الصبر الى امر نفسه بالصبر
 يستل الله تعالى عليه الصبر كذا في تنوير الصباح وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي ام قال
 على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى
 فقبل اليد العليا هي المتعفف قال الخطابي هذا شبه واضح في المعنى ويدل عليه ذكره
 حين يذكر الصدقة والتعفف عنها فهي من علو الجود والكرم اعني التعفف عن المسئلة التي
 عنها لا من علو الحسنى كما ترون كثير من الناس من ان اليد العليا هي المتعفف والسفلى
 هي السائلة ذكره البيهقي في كتابه المستبصر والترتيب وروي عن النبي عليه السلام
 اذا كان يوم القيمة ابنت امة لطايف من امة اجته فيطرون من قبورهم الى الجنان
 يسرحون فيها ويتعجون كيف شاءوا فيقول لهم الملائكة هل رايتهم فيقولون لا بل رايتهم
 الحشا فيقولون لا بل فرموا فيقول الملائكة من امة من امة من امة فيقولون
 من امة محمد فيقولون جنة تونا ما كانت اعاكم في الدنيا فيقولون كاشا فينا بلقنا الله
 هذه المنزلة بفضل ورحمة فيقولون واما فيقولون اذا كنا خلونا نسبح ان نصبر
 ورضي باليسير ما قسم لنا فيقول الملائكة نحن لكم هذه كذا في روضة الناصحين ولقد اوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يسال احد احبث قال من يسال الناس شيئا

منه العليا

دخل الجنة بغير حساب

المكفر

المكفر الجنة قال توبان رضي الله عنه اياها رسول الله فكان يشده الفاقة الى الفقر
 فلا يسال احد ادنى شيء حتى كانت يسقط منه العصا والسوط فلا يسال احد ان يناوله
 بل ينزل من دابته فماخذة كذا في تحفة الابرار ثم من لا يتعفف عن طلب الحاجة فالتفتية
 ان يتوضا ويصلي ركعتين ويرفع اي يومن حاجته الى الله عز وجل قبل العرض الى الخلق
 ثم يخرج يوم الخميس بكرة الى في وقت الصبح ويقرأ سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه
 وام الكتاب اي الفاتحة وتنتهي ام القرآن ايضا لانها مفتحة ومبتدأه فكانها اصل
 ومنشاؤه كذا في تفسير البيضاوي ثم يحمد الله ويثني عليه بما هو اهل ثم يصلي على النبي
 ثم يقصد بكرة العباد من باب ضرب النعم اناس واورعهم ان وجدوا لافا كرم الناس
 نسا وحبسا وهو ان يحب المتجدين ما يعده لهن من مغاخر اياه كذا في الصغاح فافظ
 من ذكر قول نسباني مقابلة ان يكون المراد من النسا ما يعده لهن من المغاخر
 والكانية من قبل نفسه لا من قبل اياه لكن المتبادر المتعارف في العرف نحو قولهم فلان
 كذا وكذا احبسا ونسبا ان يكون المراد منها على عكس ما ذكرنا لا يخفى هذا والتحقيق
 ان لفظ الحبس جعل المشهور على ثلثة معان له ان يكون من مغاخر اياه كما قال الجوزي
 واثان ان يكون من مغاخر الرجل نفسه كما قال ابن السكيت والثالث ان يكون
 اسم منها كذا ذكر في المغرب فقوله في صدوق الموح فلان كذا وكذا احبسا ونسبا انما
 هو على احد المعنيين الاخيرين دون الاول اما على الثاني فظاهر والثالث فبان
 يذكر الحبس ويراد به ما عدا النسا بقرينة المقابلة لما تقرر عندهم من ان العام قد يذكر
 في مقابلة النسا ويراد به ما عدا ذلك الحبس على ما قيل في قول تنزل الملائكة والروح ان وجد
 والانا سجد الناس الى اجوده كفا واحسنهم بشرا بالكسر والسكون بالفارسية كذا في روضة
 وقد يعبر بغير الفتحين وهو ان الجود وارحم قلبا وكان بحيث ان تقضى الحاجة قضاء بوجه
 طلق بالفجر والسكون اي بشاش غير عيوس ثم يستر اليه حاجته اي يطلب منه حاجته

مطلبه ما هو سؤال

الحاجة بالنسبة

وقد يطلق الحبس على من وادى
 المعنى الا انما هو
 الحبس على من وادى
 الحبس على من وادى

لوجه على ما هو

بالأضواء لا على وجه العلامة ولا يدوم كذا ولا يجاوز في تعظيمه والمواضع ولا يترك
في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يودى فيه أي في ذلك الطلب لما كان رجح بالتمسك
أي بالنظر إلى المقصد كما لا يشك فيه لا يترك روي بالخير لمن تولى أي تعقدوا التمسك
فإن اشكر الناس ربحا اشكرهم للناس ربح من عند ذلك المسؤل بالخيرة والياس
كما لا يدوم صاحب على ذلك بل علم أنه لم يكن مقدرا في الازل وليش إلى حاجته روي
أي مشهورا روي أيضا على المهمل والوقار لا على سبيل العجلة والاسراع حذر عن اظهار
الحرص في مختار الصلوة يقال فلان يشي على روي بوزن عوداى على مهمل تصغيره روي
يقال روي في السير روي في رفق فصفة الارواح تصغير الترخيم فصار روي العلم
انهم ذكروا ان لفظ روي يستعمل على اربعة اوجه اسما للفعل نحو روي عوداى اهل وشفقة
نحو ساروا سيرا روي او حالا اذا اتصل بالمعركة نحو سار القوم روي او مصدر نحو روي
بحر وبالاضافة وقول المصنف هذا من قبيل ان في فان موصوف قد يكون مذكورا كما ذكرنا
وقد يكون محذورا كما ذكره المصنف فيتم أي بعد قضاء الحج لاخره غنية ويعلم من ان
كما قاله على صيغة المبالغة أي بمقدار ما شئ عليه قول حسنات مرفوع على انه قال
يعطى ويرفع له أي بسبب قضاء حوائج اخيه قول درجات مرفوع ايضا على انه قائم مقام
فاعل مرفوع ولا يفتق ذرعا بما ينزل عليه من شدة وعلم لا يتغير تغيرا في الغاية بحسب التطبيق
يقال ضاق بالامر فرعا وذا اذا لم يطقه ولم يقو عليه واسل الذرع بسط اليد فكان
يقول بسط يده اليه فلم تنل فان وراه مخرجا مستظرا على صيغة المفعول يعني سوف يحى
او فرجا قريب يسبح بلا شك والفرج يقتبى وبالطبع هو الخلاص من النعم وان مع العسر بعد
يسر قال أي قال الشاع والقائل اذا تضائق امر فاستظر فرجا فاضيق الامر وانه بصلته
الحاء الوزن أي اقرب إلى الفهم ومن المثل المشهور الصبر يفتح الفجر واستطار الفجر بالصبر
عبادة وقد ورد في بعض الحديث ان من عسر عليه امر او محله وبنائى كان على ذمة دين فقال

الفوزة

روى في الأضواء من روات

الفوزة لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله عليه ذلك الامر والدين ومن
على ابن ابي طالب رضي الله عنه ان مكاتبه جاءه فقال انه خرجت عن كتابته قال رضي الاعلم
كلمات علمته رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا واداه الله عنك قل اللهم
اكفيني بكل ما لك من واصلك واغني بفضلك عن سواك ذكره في الاذكار وقال في النهاية
شرح النهاية روي عن ابن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال اثني عشرة ركعة من صلواتها في
ليل اذنار وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد في كل ركعتين وسلم ثم بعد
بعد تشهد من الركعتين الاخيرتين قبل السلام ويقراء فاتحة الكتاب سبع مرات واية
الكرسى سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله على كل شيء
قديرا عشر مرات ثم يقول اللهم اني اسالك بمعقد الغفر من عيشة منتهى الرحمة من كتابك
وباسمك الاظم وهذا على كل ما تك انت ان تقضى حاجتي ثم يسأل الله حاجته ثم يرفع
رأسه ثم يسلم يمينه وشماله فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلموا السفهاء لانها دعوة
ستجابه انتق وفي رواية الامام الجوزي في حصن الحصين بعد ذكر هذه الصلوة على التواتر
الذي ذكره في شرح الهداية بعينه قال ذكر البيهقي صاحب كتاب الرعيب والترتيب انه جرب
فوجد سببا لقضاء الحاجة قلت وره يناه في كتاب الدعاء الواحد في سنة غيره
واحد من اهل العلم ذكر انه جرب فوجده كذلك وانما جربته فوجده كذلك الى مناجاة رة
الجوزي في الحصن وقال الامام الخوازمي في الاحياء بعد بيان صلوة الاستخارة ومن
ضاق عليه الامر اومت حاجته في صلاح دينه او دنياه الى امر تغذر عليه فليصل بهذه
الصلوة وهي ما روي عن وهيب رضي الله عنه قال ان من الدعاء الذي لا يرد ان يصل العبد اثني
عشرة ركعة يقراء في كل ركعة بآتم القرآن واية الكرسي وقيل هو انه احد فاذ فرغ من ساجدا
ثم قال بجان الله الذي ليس الغر وقال بسبحان الذي تغط بالجد وكرم بسبحان الذي
احص كل شئ بعلم سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي

صلواته

والشكر سبحان ذي الطول ساكن بمجادعك من عرشك منتهى الرحمة من كتابك يا سميع
 الاعظم وجدك الاعلى وكلما تكلمت النعم التي لا با ولا ج ومن يروى عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان محمد بن يسار حاجته التي لا موصية فيها بجا بآه وقال وهذه الصلوة رواها عن ابي
 سعد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كلام الامام الغزالي وروى عن ابي ابراهيم بن خلاد انه
 قال قال جبرائيل لم يعقوب بن يوسف الا اعلتك دعاء اذا دعوت به فخرج ابي عبد الله عليه السلام
 قل يا من يعجل لا يعلم كيف هو الا هو يا من لا يبلغ كنه قدره غيره فخرج عنه قال فاما البشارة فذكره
 صاحب وزه الا فاق قال الامام الشافعي لم اصحابني امر اوتي ولم يبلغ عليه احد غير الله
 تعالى فكانت اباركة اثنائي ات في منامي فقال يا محمد بن ادريس قل اللهم اني لا املك
 لنفسي قرولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استطيع ان اجد الا ما احيط به ولا
 اتقي الا ما وقفت عليه اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية فلما اجبت الله
 ذلك فلما تفضل النهار اعطاني الله تعالى طلبة وسهل لي الخلاص فكانت فيه قال فعلمكم بهذه
 الدعوات لا تغفلوا عنها كذا في روضة الناصحين وقال صاحب الكتاب المستفيضة
 الحيوان راي في كتاب الدعاء الشيخ العلامة ابي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي عن مطرف
 بن عبد الله انه قال دخلت على المنصور فرايت محمدا وقد استغ من الكلام لغف بعض
 اجته فقال له يا مطرف فني من النوم الا يكشفه الا الله تعالى من دعاء ادعوه بعيسى
 بكشف الله تعالى عنه قلت يا ائمة المؤمنين حدثني محمد بن ثابت عن محمد بن ثابت البصري
 قال دخلت بعوضة في اذن رجل من اهل البصرة فاسهت له ليل ونهار فقال رجل
 اصحاب الحسن ادع الله بدعاء العلامة بن الحنفية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 برني المفازة وفي الخبر فاصد الله قال ما هو بك الله فقال بعث العلامة الحنفية
 الى البحرين فسكوا مفازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الحلال فترسل وصلي ركعتين
 ثم قال يا عظيم يا عظيم يا عظيم اسقنا فجاؤهم سحابة كانها جناح طائر ففعلت عليهم

نامر

فامطرت حتى ملوا الماء واني وسقوا الركاب قال ثم انطلقا حتى اتينا على جليل من
 ما خض قبل ذلك اليوم والابعد فلم يجدوا شيئا فجلسا ركعتين ثم قال يا عظيم يا عظيم يا
 عظيم اجزنا ثم اخذ بغيره فوسم قال جودوا باسم الله قال ابو مريسة فمسينا على الماء فوات
 ما تبلى لنا قدم ولا خف ولا جفروا كان الجيش اربعة آلاف قال فدعا الرجل ما فوات
 ما فوخنا من عنده حتى خرجت البعوضة من اذنه فطالبت حتى صكت الحائط فبريها
 فاستقبل المنصور للقبلة ودعا بالدماء ساعة ثم انصرف بوجهه فقال يا مطرف قد
 كشف الله عنى ما كنت اجد من الهم ودعا بالطعام فاجلسني واكملت معه قال وعين جبر
 الخلدى انه قال ودعت الى الحسن فقلت زودني شيئا فقال اذا ضاع منك شيء
 او اردت ان يجمع الله عز وجل بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
 ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء اودكر
 الانسان قال فما دعوت به في شي الا اتيته الى ان اتيته الى ان اتيته الى ان اتيته الى ان اتيته
 ويقول هذا الشرح الفير الحقيقة عالم الله تعالى بطرفة الخيط قد جرت مراراة المنقول
 من جعفر فوجدته حقا وذكر الراغب الاصمغاني في الحاشية انه ركب قوم في البحر فاجام
 ما تف فقال من يعطيني عشرة الاف درهم اعلك كلمة اذا اصاب به ثم قال انتم وقل
 رجل انما فقال له ما تف ارم بالدرهم الماء فما فقال اذا اصابك ثم اقرأ ومن
 يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
 امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فقالوا له ضعفت ما لك فانتفق ان المركب انكسر فخرج
 غيره وكونه شكاة الانوار انه قال رجل تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي الى
 مالي فقال بنى دم فاني انت عن صلوة الملائكة وتبسيح الخلايق وبها يرزقون
 قال فماذا يا رسول الله فقال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة
 ما بين طلوع الفجر الى ان تغرب الشمس يا ربك الدنيا راحة صاغرة اى ذليلة وتليق ارحمها

يقول بن سنان
 عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام

من كل كلمة مكاسب الى يوم القيمة لك ثوابه وذكر في الحصن ان من ابتلى به
او دين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وقال في تفسير القاض
البيضاوي وفي الامار من حزنه امر فقال حسن مرات رجا انجاه الله تعالى فذكر
الامام ابي الفتح انه قال ابن حبه انشدني الحافظ العلامة المشهور ابو زيد عبد الرحمن
السهيلي بهذا البيت السبعة وقال انه ما سال الله تعالى بما جابه الا اعطاه اياها **شعر**
يا من يرى ما في الضمير سمع انت المعذ كل ما يتوقع . يا من يرى للشدايد كلها
يا من ايد الشك والمفرع . يا من خزان رزقي توكل . امن فان الخبز عندك جمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة . فما لا تقار اليك فقري اوقع . ما لي سوى قرعي بابك حيلة
قلن ردت فاني بالقرع . ومن ذا الذي ادعوا واثقكم . ان كان هناك عن فقيرك يمنع
حاشا لفضلك ان يغفل عني . والفضل اجرتي ولموا **شعر** ومن مشاورة
ذوي العقول المصدر مصاف الى مفعول فيما اعترض اي صار عارضا من المماثلة في
الشان انه لم يهلك امره ولا يضل عن سواء السبيل اي عن وسط بعد مشورة وكذا
التي لم يكثر مشاورة اصحابه ان راوي يشير في امر واحد عشرة من اهل اللب بالضم والشيء
اي اهل العقل والحكمة والحكمة بهم الحاء المهملة وسكون النون اسم من احتك الرجل
اي اتحم ويقال حنك السن واحتكته اذا احتكته التجارب بالامور كذا في القصار و
الدين من المتقين او يشاء ورجلا منهم عشرة اي عشرة مرات اهتماما وبالقوة في المشورة
فان لم يجد ذلك اي احد ايشاء وذن ذوي العقول الرجال فليرجع الى امراته المكسوة
والى امراته اخوي بحوز كالمه مهاشرا ولبثا ورجلا منها يعني بعد المشاورة ينبغي
ان يعمل خلافها اذا رت اليه فان في خلافها بركة وخير قال ابنه ام شاور وبن
خالفه تهن روي ان واحدا من اهل الشام شاور امراته في الحام نفسه ان يبل نفسه

من السبل فقات لا تطرح نفسك لها وطح لفسه فانكسر رجل فلما اصبح جاء اخوان
يزيد عليه بالسيح ان يرسل الى حسن رضى فلما راوا حاله تركوه فخرج من الشقاوة الابدية
ببركة العمل بهذا الحديث ولا يشاء بحيل المسكن في الغاية في انفاق مال ولا جانا اى
حايضا في الحب والاحسان في ليقوت فان التجميل والجبان والحسد وكل واحد منهم موصوف
بصفة بعيدة عن ارشاد الحق والمقصود من المشاورة هو الارشاد وليس الاولا
يشاء واحدا في هذا الحق وتقر عنه اي عند المشاورة فان المشاورة انما هي الامور
المترد فيها لانه الامور المغيرة فانك اذا شاورت في سفر الكوفة بعد ان تقر
عندك عدم سبب خضعتك خط اعطيت في الطريق لا يفيدك تلك المشاورة شيئا يعتد به
بل ما يؤدي الى ساءة المستشار ان علم ان مشاورة ترك في السفر انما هي بعد ان تقر
عدم عندك حمل على الامتحان والاستعداد ويقدم على الاستشارة استشارة امره
فيصير كعشرين ثم يسأل الله ان ييسره لارشد اموره فييسر ويدبر القوم على مشورة
الامر الذي يريد وعلى تركه وباحذ الامر الذي يريد اي يشرح فيه بالتدبير فان
راى في عاقبة رشد او استقامة امضاء والامسك نفسه عن ذلك الامر بالرفق
واللطف لا بالعرف والانه اي بالحلم والوقار لا بالتعالي ويقصد فيه ولا يغفل
الاقتصاد والتوسيط بين طرفي الاخرط والتفريط والغلو هو المجاوزة عن الحد
فان الاستقبال امر ان اخذ ارجونها وايسر مما فانه بعد من الخطر والفتنة وليس
امر له الخيرة والعافية عن المكروهات وصلاح الدين في كل ما يقول بلسان و يفعل
بجوارحه ويقتله ويقتوه العظيم من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فيقول
على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيها اي في الاستعاذة بخدا القول
وفي كل بلاء وقته فان حصل الامر الذي بالشر على امره قال الحمد الذي يثبت
بتم الصالحات وان لم يتجر بالخير بين النون والحاء المهملة يعني ان لم يظفر على امره قال

ويشاهد في ذلك الامر

وهو خلاف السنة فانه قيل في استكثار الاكل في الاحياء قال لا يتكلف للضيف في
طاعة فيبغضه بل لا يريده ان يقول كل ثلث مرات متفرقات ان قلل الضيف او
استحي بسطالة ونشيطا واما الخلف بالاكل او التكلف باللعقة الملوثة كما يفعل البعض
فلما اذن لذي الشرع لانه يؤذي الى تادي الضيف ونقصه ومن البغض الضيف البغض
انه كما ومن البغض ان تهاون في النار انتهى روى ان حكيم اخذ رجل فقال احبك
بثلث شرط ان لا تطعمني تما ولا تجلس معي من هو احب اليك والبغض الى ولا تجلس
في السج فلما دخل اجلس مع صبي صغير ولما قدم الطعام واستوفى الاكل جعل يمسح عليه
الاكل فلما اراد الخروج فقال لاني ساعدت فقال الحكيم نقضت اليهود والشرائط كلها
وكره في البستان ولا يضيف الاكل من من يفي بغيره ان يقصد بدعوة العباد
دون الفاسق فان اطعم الفاسق تقوية له الفسق كما ان اطعم النقي اعانة له على
الطاعة وقال صلح اكل طعامك الا براز في وعاءه لبعض من دعاه وقال عليه السلام لا
تاكل الا طعام نقي ولا ياكل طعامك الا نقي ويؤثر في بخار الضيف على نفسه باخذ
وان لم يجد الاقوت بسكون الواو يوم او ليلة قيد بقوله على نفسه اشارة الى ان
عياله لو كانوا محتاجين الى ما عنده بحيث لم يكن لهم شيء غير ذلك يجب تقديم على الضيف
وذكر ان حكيم ادعى الى طعام فقال احبك بثلث شرط ان لا يتكلف ولا تجوز ولا تكون
قال اما التكلف ان تكلف ما ليس عندك اما الخيانة ان تجلس ما عندك فلما تقدم اليه
ضيفك واما الجواز ان تحرم عيالك وتؤثر ضيفك عليهم وروى ان رجلا دعا عياله
فقال احبك بثلث شرط لا تدخل من السوق شيئا ولا تدخر ما في البيت ولا تجوز
بعيالك كذا في البستان والاحياء ويتولى اي يباشر خذمة الاضياف بيده ولا يكلمهم
مضاج وكل اي لا يفوضهم الى اهل بيته ويبدأ في التقديم باغض شي كان عنده كما
فعل الخليل لم يكد فانه خدم اضيافه بنفسه ولم يكل الى الغير وقدم اليهم باغض ثيابها

خذ

عنده اعني العجل السمين الحنيد ولا بأس بان يخبرهم الطبايع بخبرها بهيا لهم من اللوا
اي من اللوان الاطعمة وانواعها فيقول لهم قد هيأت مواد الاطعمة كذا وكذا لوما خافوا
اي نوع الطبخ وقد يصح قوله يخبرهم بابواب الموحدة قبل الراد الملهة اي لا بأس بان يخبرهم
الطبايع اجازة على سبيل الشاورة والتماس التعيين تحت ركل واحد من الاضياف فهو
اي ما يشتهي فيطبخ ما يامرونه بما يشارون ويكفي عن بعض ارباب المودات انه كان
يكتب نكتة بالسطح من اللوان ويعرض على الضيفان تطيب نفوسهم وعن بعض
اهل العلم انه قال من وضع مائدة يجب من حيث الكرم ان يضع عليها اللوا مختلفة لان
طبايع الانسان مختلفة كذلك اذ كان صانع لهم عشرة اشياء على قدرهم فاول فرقة تهم
الارضون والضياع قال تهاجرات تحرى من تحتها الانهار وثلاث تهمهم الكسوة قال تهم
وباسم فيها عري وانما تهمهم الخلق قال تهاجرون فيها من اساور من ذهب والرابع
تهمهم الاكل قال تهاجرون طير تهاجرون والخاص تهمهم الشرب قال تهاجرون ويقيمون
كاشا لاية والسادس تهمهم الجوارى قال تهاجرون كاشا للؤلؤ المكشون والسابع تهمهم
الخدم قال تهاجرون يطوف عليهم غلمان لهم كاهن لو لم يكنون وانما من تهمهم المغفرة قال
انه تهاجرونكم لتغفركم وانما سبع تهمهم الرضا قال تهاجرونهم من امره اكرهوا
تهمهم الروية قال تهاجرونهم احسن الحسن وزيادة كذا في خالصة الحقائق ويهدم كل
شي من المظوم واليواري من اللشربة والبقول جمع بقل وهو ما اخص به الارض قوله
الخصر صفة كاشفة تهاجرون اي احضار البقول مستحبا يقال ان الملائكة يحضرون المائدة اذا
كان عليها بقل ولما فيه من التنوير بالخفة كما تهمها حال من قوله كل شيء ومصلحها
الامام حال اخرى مترادفة كاشفة المكسور والهم اللطيف عن العظام والمخ المدقوق والبر
المترود اسم مفعول من ثردت الجوز اذ اكثرته اي الترية المقطوع لقوته وقوة في بعض
النسخ المرد بالسين من سرد الدرع وهو شجرها وتداخل الخلق بعضها في بعض الى الترية

من خلق

المعنى المنظم للفق على طبق قاله الاجيا، وكان من سنة المتقدمين ان يصعدوا
 حلبة الالوان دقة واحدة ويضعون الطعام على المائدة ليأكل كل واحد مما يشتهي
 وان لم يكن عنده الالوان واحد ذكره ليستوفوا منه ولا يتنظر والطيب منه قال بعضهم
 بخارجة في ضيافته فيقدم اليها الالوان من الرؤس المتوية لطيفا وقد يذوقونها لئلا ياكل
 نظرا بعد لونها او حلا في ذبا بالطست ولم يقدم غير ما تنظر بعضا الى بعض فقال
 بعض الشيعة وكان خارجا ان الله تعالى يقدرا ان يخلق رؤسا بلا ابدان قال فنبينا
 تلك الليلة جيا عا نطلب فنبينا السحر فلهذا ينبغي ان يحضر جميع الالوان او يجز باعده
 هذا في الاحضار واما الترتيب في الاكل فالاول ان يقدم الفاكهة او لا فذلك اذ قد
 لما في الطب فلما اسرع استحي ان يفتنه ان يقع في اسفل المعدة قال الامام القزالي
 رضي وفي القرآن تبنيه على تقديم الفاكهة في قوله تعالى وفاكهة مما يتخيرون ولم يلزم
 يشتهون وليس من المروءة استخدام الضيف روى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 ليلة ضيف وكان يكسب وكان السراج يكاد ينطفئ فقال الضيف اقوم الى الصباح على
 فقال ليس من كرم الرجل ان يستعمل ضيفه فقال فانيته الفلام قال من اول فوته
 ما ما فقام واخذ البطيخ وملا البصباح دينا فقال الضيف انت بنفسك يا امير المؤمنين
 فقال ذهبت وانا عمر ورجعت وانا عمر وخير الناس من كان عندنا متواضعا ذكره
 الامام ويضع الرفعان بالضم والسكون جمع رقيق على المائدة وترا لما قيل ان الله
 وتوحيب الوتر **السنة** ان يكون رب البيت اى صاحبها اول من يضع يده في
 الطعام ان قد يذوقه فيهم واخر من يرفع يده عنه اى لا يرفع صاحب المائدة يده عن
 الطعام قبل القوم لانهم يستحيون من الاكل بعده وان ختم على الاكل اذ اراد ان يمتهم
 تواجعا اى فتورا وعدم تشا طاعة الاكل وكان بعض الكرام يغير القوم جميع الالوان ويكره
 يستوفون فاذا قاربوا الفواغ جثا على ركبته وتذيقه الى الطعام واكمل وقال لسم الله

او حلا

ربكة
في بزره

ساعده

ساعده بركة بارك الله عليكم فكان السلف يستحسنون ذلك منه ويرى اى يعتقد ان
 مؤنة الضيف اى ثقل من مأنته انما هو على الله تعالى على نفسه ولا يدعوا احدا الى
 الطعام الا الله تعالى وبنا لزياد الماء الى المعارضة والجدال والمباهاة الى المفارقة
 بالدعوة الى الضيافة ولا عمل على الضيف او خال من لا يوافق ولا يخفى بضيفه
 بالتسوية الا غنيا بالنسبة يكرم الفقراء ولا يدعوا من دار واحدة الاب دون
 الابن والابن اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء وكذا كبر راعي الترتيب في اصدقائه
 واقربائه ومعارفهم فان في تخصيص البعض اياها شالباقيين ولا يدعوا من شوق عليه
 الاجابة قال سفيان رحمه من دعا احدا الى طعام وهو كبيره الاجابة فله خطيئة فان اجاب
 المدعو فله خطيئتان لان حمل على الاكل مع كراهته ويقدم في الدعوة الا فضل علمه والاكبر
 في كرم الضيف باي الف السنة ولا يبايستن عليه ويحفظ عليه اى على الضيف وقت صلوة
 ما دام عنده فان المسافر قد يخطا في تعيين الاوقات وقد يفعل غيرها ويقدم اليه الليل
 ما يحتاج اليه الضيف من البراج والوقود بنق الواسع يتعبد النار والسواك الغسل
 والوضوء بفتح الواو ما يتوضا به ويلبسا ذن صاحب البيت الضيف في تقديم شئ
 اليه فانه من اللؤم بفتح اللام وسكون الهمزة مصدر لوم الرجل بالضم اى صار لئما وسو
 من كان ذلي الاكل شح النفس قال ثوري رضي الله عنه اذا راك اخوك فلا تقبل الاكل او
 اقدم اليك ولكن تقدم فان اكل والافارقع وان كان المذور لا يريد ان يعلم الزايد
 طعاما فلا ينبغي ان يظهره عليه او يصفه له وقال بعض الصوفية اذا دخل عليكم الفقراء
 فقدموا اليهم طعاما واذا دخل عليكم الفقراء فسلموا عن مسئلة واذا دخل القراء
 فذكروهم على الحجاب ولا يقدم طعاما الا قدم موعدا فاذا قدم الوضوء بفتح الواو يبداء
 بمن هو على اليمين اى على طرف اليمين من المجلس ويبداء بالاصغر منهم ثم ينظر الشيخ
 للشبان وفي الانتهاء اى بعد الفراغ من الاكل يبداء بالاكبر منهم تعظيما لهم ولا يغيب

عن الاضياف خطبة ولا يناول اي لا يعطى بيده بعضهم بغير شيئا دون بعض ولا ياكل
بعضهم اي لا يتكلم صاحب البيت مع البعض كلاما على سبيل الاختصاص دون البعض في
الصالحات يجوز السهر بين اثنين يقال بخوتة اي سارته وكذلك حاجيته ونبه القوم على
اي تساروا فان امثال ذلك من التخصيص في المعاملة تعد خفا وتورث سوء الظن
ولا يكسر السكوت عند من يند اظلم وحشة ولا يتكلم الا بما ينفعهم وينفع ايضا فانه
في كلام لا ينفع ولا يغلط بكسر اللام المشددة والظاء البجعة اي لا يظهر الغلظة والحسنة
على عاده ولا على احد من اهل بيته ولا يعيىس اي لا يظهر العيوس في وجهه في حقار الصالحين
اليعيوس من لغة العيوس وهو بالفارسية روى ترش كردن وان قيل ان للموصل السيل
ولا يضرب احد منهم ولا يهره اي لا يجور ولا يتكلم بالقصة قال الله تعالى واما السائل فلا
تنهر ولا يعاتب والعقاب مخاطبة الاذلال كما حر واذ قطع الفتاة والبطيخ وغيرهما
واذا اولاهم قدم اليهم واذا حضر الطعام لم يجهر من باب ضرب عن تناوله وهو
الاخذ باليد للاكل فانه قوم بالضم والسكون اي لآلة وذخااة في البستان ثلث ثمر
السيل رسول يملى ويراج لا يفتني وما ينتظر عليها من بجمع والسل بكسر والتشديد قرة في
الرية يلزمها في دقية كذا في الكلى الجلالى واذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع ولا يهر
ان ارادوا الخروج قال تعالى واذا طعمتم فانشرروا وليسمعهم التثبيح مع الضيف عند
الرجيل ويقابل الاستقبال اي يخرجهم عند رجوعهم الى باب الدار فان ذلك من اكرام
الضيف قال دم ان من سنة الضيف التثبيح الى باب الدار قال الحسن البصري رحمه
الله شيع اخاه بعث له تعاملا من تحت عتبة يوم القيمة يشقوا الجنة كذا في الاحياء
وشرح الخطيب وحكى عن بعض اهل العلم انه قبل خلق الارض كاناها والفرس تستقر على الماء
فامر الله تعالى العرش ان يصعد فوق السماء فارتفع وجعل يعكوفضار الماء الذي في موضع
الكعبة شايع العرش وصعد معه الى شاء الله تعالى فامر بالرجوع الى موضعه فقال للعرش لولا

بجسهم

شدة

كان

ان

ان الله تعالى امرني ان ارجع الى مقرى شيعتك الى مكانك فاوجى ابر الى ذلك الماء انك
اكرمت العرش وشيخته لاجلى لاجرم جعلت مكانك فضل البقاع وجلت قبله بجميع الناس
ومظنة لطلب الجوارح ولهذا قال البعض من شيع ضيفا سبع خطوات غلق الدرع
عليه سبعة ابواب جهنم واذا شيع ثمانى خطوات فتح الله تعالى عليه ثمانية ابواب الجنة حتى يدخلها
من ايها شاء كذا في خاتمة الخلق وفي الدخول يسبقهم لارث والطريق وانما في التثبيح
فينبغي ان يقدمهم في الخروج تعظيما لهم **ومن سنة** ان يضيف الغيب الفقير ليلة ايام
فان زاد على ذلك فهو صدقة يعني ان تقديم الطعام الى الضيف سنة مؤكدة في اليوم
الاول وليلته وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما كان مافرا عنده بلا زيادة عاده
وما زاد ذلك صدقة وموقوف ان شاء فضل والا فلا كذا في شرح المصباح ثم يعطى اي الغريب
الفقير جائزة يوم وليلة بالخير والزا المبيع ما يقطع به مساق يوم وليلة يقال اجازة تجارة
سنة اي يعطى ويقول للاضياف حين يفارقهم اكرمتوني جزاكم الله خيرا و
الحديث ان من السنة ان يخرج مع ضيفه الى باب داره ويرى قصيره اي يظن من سنة
فقرى ايها محققة تقصير ولو قبل للموصل يعني يرى قصيره ولو جبت الدنيا عليهم
نعمه ورحمة وغير ذلك ولا يمتن عليهم سنة ولا يطلب منهم جزاء اي عوضا ولا شكورا
الشيس مصدر يفتي الشكر وهو انشاء على الحسن ما لواه من المودون كذا في حقار الصالحين
ومن حقوق اجابة الدعوة وفي الحديث من ايجيبهم حوف المضارفة وكسر الجيم
الدعوة فقد عصى الله ورسوله فلا يرد احد دعوة اخيه ولا يقل لاي لاجنه منساك
فان العيني لاهل الجنة في الصحاح كل امر ياتيك من غير لقب فهو بيني وليقل اطقم الله
تعالى وياكم طيبا ولا يجيب الى طعام البخيل وفي الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء
اي مرض والالى طعام صنع رياء وسمعة اي ليراه الناس فيسبحوا به فليس من سنة اجابة
بل الاولى في امثال ذكر الدرع والتعلم بحكمة من العلم الغير الكاذبة ولا يجيب الى لادة

مجلس الطعام بين الضيف والضيف

يدار عليها الخ او بعد اي يدار الخ عليها او بعد ما ولا الى طعام الفاسق ولكن على ان لا
اي على قلبه اجابة ارتقا ولو حذف قوله بقلبه لكان الظاهر فيه من اي يقوم الى الدعوة
لسرور المؤمن اي لا دخال السرور في قلب اخيه المؤمن لا الشهوة نفس فيكون عاملا في
ابواب الدنيا بل كيبان يحسن نيته ليضرب بالاجابة عاملا لاخرة وذلك بان ينوي
ادخال السرور على قلب اخيه امتثال لقوله عليه السلام من ترمونا فقد ترم الله تعالى
وينوي ايضا الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لو دحيت الى كراع لاجتنب
ايضا الخد عن معصية الله تعالى لقوله من لم ييبا لراحي فقد عص الله وينوي ايضا
الارام اخيه المؤمن اتباعا لقوله من كرم اخاه المؤمن فانا كرم الله تعالى كل ذلك من
هذه الاحاديث المذكورة في الاجابة ويجلس حيث اجلسه فان المضيف اعرف بعورات بيته
ولا يعتبر الضيف في بيته اي بيت المضيف شيئا والظاهر انه بالعين الملهة من التغيير
التبويح وقد يروى بالعين البجعة ومغارة ظاهرا لا محرم ارتقا من المنهات المحرمة ولا
يسار اي لا يفتش الضيف عن شيء من امر بيته او زيارته فيسأل عليه الاجابة فيسأل
ويغض بصره غضا من باب رد ولا يلتفت بلباسه ولا يتكلم ولا يجف الضيف موشة
اي ثقلته عليه اي على صاحب البيت بان لا يلج عليه شيئا يشق عليه حصاره وقوله
ولا يتشبه عليه شيئا اي لا ينظر الى ثيابه على المضيف عن شيء الا الملح والماء بيان تخفيف
المؤنة روي الاغثن عن علي بن ابي طالب انه قال مضيت مع صاحب لي نزل لي
فقدم اليها خبز شعير ومطعم يشا فقال صاحب لو كان في هذا الملح سقر كان الطبيب
يخرج سليمان ورتين مطهرة واخذ سقر فلي اكل قال صاحب الحمد لله الذي تقينا
ما نزلتنا فقال سليمان لو تقيت ما نزلتنا لم يكن مطهرة من موشة وهذا فيما اذا قوم
قد ذلك على اخيه او كراهته لو قد تقيناه في فصل سنن الاكل والشرب مع لطيفة
جرت بين الزعفراني والامام الشافعي رضي الله عنهما في وجوب الاكل والشرب مع الملهة

اي

اي المشددة طعاما قدم اليه كان يقول لم يداونا قص وغير ذلك ولا يحقر
شيئا منه وان كان حقيقا في نفسه كالكرام ويجب على صاحب البيت ايضا ان يأتي بكل ما
يجده ولا يحقر شيئا مما عذره فانه من التكلف المنوع روي عن انس بن مالك وغيره ان
الصحابه رضاهم كانوا يقولون ما حضر من الكسرة اليابسة وحشفت التمر اي روية ويقولون
لا ندري ايها اعظم وزد الذي يحقر ما قدم اليه والذي يحقر ما عذره ان يقدرة ذكره الامام
ولا يرد اللبن والطيب بكسر الطاء والوسادة الا ان يكون من الحرير وما ازخر ولا تبا
على رب البيت اي صاحبه ويستأذن للخروج من غير مكث عند صاحب البيت ويستأذن
الحديث معا ومع غيره اذ ربما يكون لصاحب البيت مصلحة تتأخر بالحدث والحكمة
الا ان يحبس رب البيت في لباسا يستيناس الحديث والا ولى ان ياكل في بيته
شيئا ليحسن مواكلته بالنسب معقول حين يقال حسن الشيء اذا عمل واجود عمل
في القوم ولا يوضع يده في الطعام الا باذن المضيف او مشاهدته ولا يناول الا ما
احد شيئا على مائدة غيره بدون اذنه في الحديث من شئ الى طعام لم يذغ اليه
فقد دخل سارقا وخرج مغر السهم فاعل من الاغارة بالغار بيته غارت كسده ولا
يذهب باحد الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فاحسا
وصفت للاكل دون الاذخار قال في الاجابة وما بقى من الاطعمة فليس للضيف ان
اخذة وهو الذي يسميه القوم الذكة الا اذا اصرح صاحب الطعام بالاذن فيه
عن قلب راض او علم ذلك بعزيمة حالية وانه يفوح به فان كان يظن كراهيته
فلا ينبغي ان يؤخذ واذا علم رضاه فيبلغ مراعاة العدل والنصف مع الرفق
فلا ينبغي الا باخذ الواحد الا ما يحسنه او ما يرضى به رفيق عن طوع لا عن حياء انتهى
ويشبه الى الضيافة هو بالفتح والسكون اي بالوقار والسكينة من غير عجل ولا
بالهاء الاصل وفيه الرواء الحاصل واذا عاد انسان الى الضيافة في الحديث اذا

اجتمع داعيان فاجب امر من اجاب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق بهذا
التقديم بقرب الباب في الجيران اذا استوت مراتبهم فاقربهم ذوا وجبة اولي
بالاجابة وما كل الضيف في الضيافة مثل ما ياكل في بيته فانه الانصاف العدل او
فوق ما ياكل في بيته فانه نقص من منة فان نقص من كجياته ونفاق هكذا اور
في الاثر روى ان واحدا من الزهاد دعا الى بيته من الدعوة فدعا بالطعام فكان
ابن عاقل فقال يا ابي لم تأكل في ضيافة الملك فقال اكلت عنده شيئا يعيب
فقال لا الصبي يا ابي اعلم اني انما لم تأكل عنده ما يقدح عند الله تعالى ذكره
الشيخ السعدي ومن سنة ان يدعى الضيف للضيف بعد الفروع من الطعام
فيقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وراكم الملائكة بالرحمة او يقول
بدل تتركت عليكم الملائكة بالرحمة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن
عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة
الله فلم يسمع بنه وسم حتى سلم فثبته عليه سعد بن عبادة فثبته فثبته فخرج
ابنه وسم فاتبه سعد فقال يا رسول الله يا ابي واني ما كنت تسلية الا ابي يا ذبي ولقد
ردت عليك لم اسمعك اجبت ان استكثر من سلامك من البركة ثم دخلوا
البيت فقرب لذيبي فاكل ثم ارم فلما فرغ قال وكم اكل طعامكم الابرار وصليت
عليكم الملائكة وافطر عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون كذا في المصباح
في حقوق الجار على الجار واعلم ان من اتم الامور طلب الجار الصالح
وفي الحديث التمس الجار قبل التمس الدار والرفيق بالنسب قبل الطريق وكرام الجار
من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام عن عائشة رضي الله عنها
قال ابنه وسم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه بتشديد الرأى
سيحكم جبريل على ميراث احد الجارين من الاخر كذا في شرح المصباح ومن كرامته

من كرامته

من كرام الجاران ان يواسيه بما امكنه في المغرب استيه بالي اي جعلته اسوة فيه
اقتدى به ويقتدى به ووايت لفة ضعيفة فيه وخلاصة ما في المصاحف
كسرا برجزى فخر خويشتم واشتق وهذه كناية عن كمال الرعاية ولا يبيت شعاعا
حققة مشبهة من شمع كعشان من عطش وجاره طارواى جانيغ ويشتر في الفضل
من الرزق الذي رزقه الله تعالى كذا قال الله تعالى واشكر في امرى اي اجعل شكري
فيه وليت اذاه اي يحتر زحاما ينادى به الجار وجاره الجفاء بالمدح والبر وسما
يكبره وفي الحديث ما من بام من لا يامن جاره فهو ايقه بالنسب جمع بايقه ولا
ما يصيب الناس من غلظ نواصب الدهر والمراد به هنا الشرور ويهدى اهداء جاره
ما يجد قتل او كثر وان كان الجار ذميا فان جود الجوار حق خاص ليس لغير الجوار قال ام
الجيران ثلثة جوار حق واحد وجار حقان وجار ثلث حقوق فالاول كالجار
الذي والثاني كالجار المسلم والثالث كالجار المسلم ذي الرحم فله حق الجوار حق
الاسلام وحق الرحم ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء ينفق
على اربعين جار من يمينه وعلى اربعين جار من شماله وعلى اربعين جار من امامه
ونجح الدهر اي عن قدامه وعلى اربعين جار من خلفه روى الزهري ان رجلا شكك
الى ابنه وسم من جاره فامر طم ان ينادى على باب المسجد الا ان اربعين دارا جار
قال الزهري اربعون هكذا اربعون هكذا اربعون هكذا فاذن الى
اربع جهات ذكره في الاحياء وكان يبعث اليهم بالكسوة والااضاحي في الاعياد
جمع عبيد وكان يقول من اراد ان يتزوج منكم فليعلمني اعلا ما حته اصلح انما من
شانه اي بعض اموره من مهابة ومن ادى الجار ان يبذل في جدار داره وان
بالجو او بالمدرا ونحو ما طلب جاره ويخلق باب دون حاجته اي عند حاجته قال الامام
محمد بن النعمان رحمه الله ان ليس حق الجار كحق الاذى فقط بل حق الجار ان ينادى

من كرامته
الشيخ الموصي دون جاره

ايضا قد كفت اذا فليس في ذلك قضاء حتى ولا في احتمال الاذي بل لابد من الرضا
 واعطاء الجوار والمعرفة ان الجار الفقير يتعلق بجاره الفتن يوم القيمة ويقول يا رب
 سل مني ما تمنع من عودته وسد باب دونه ومن اراد ان يطفف ولده فليطف فاقول
 وجه اي وجه ولد جاره ويدهن راسه يقال منه من باب الضر وقطع وتدهن هو
 وادمن ايضا على افعل اذا تطل بالدهن كذا في نحر الصالح وليمح على راسه مسحة
 واحدة او اكثر ولا يحقر ما يهدي اليه جاره من الهدايا تحقير او يلقى الجار بوجه طلق
 بشاش ويعترف لمن مرقية غرة قال ابو زر رضي الله عنه اوصاني خليلي اذا طمعت قدرا
 فاكثرها فانظر بعض اهل بيت من جيرانك فاغرف لهم منها ويرفعه اي يعطيه
 القرض اذا استقرضه ويعوده من العيادة اذا مرض ويعيشه في المصادر والاعانة
 فريادرسيدن اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبة ويخفيه لغير احب اليه التهنئة عند التوبة
 كما قرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يؤمن يغفر له اخاه لمصيبة الا كساه الله تعالى
 عز وجل من حلال الكرامة يوم القيمة والتغرية هي التيسير وذكرنا في صاحب البيت
 وكيف حرته ويهون مصيبتة وهي سجة فانما شتمه على الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وهي داخل في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى كذا في الاذكار ويشهد
 جنازة اي يحضر جنازة جاره اذا مات ويحفظه غيبة اي اذا كان جاره في
 السفر يحفظ اهل ومنزله وان لم يوص به ولا يخونه في اهل بيته حال حضره وسفره ولا
 يديم النظر الى خادمتة من الجارية وغيره او تمل بل يتطهر من الحاجة فقط ولا يديها
 قدره بكسر القاف سكون الدال المهملة طرف معلوم والقاف رضم القاف والهاء الشدة
 من فوق ريم الشوا الى راية الدم المشوي اي المطبوخ الا ان يهدي له منها اهداء ولا
 يطول نأده عليه تطويل القول ليجري اليه يمنع عنه ايرج تعليل للتطويل والتغري داخل على
 التطويل المحلل الا من طيب نفسه ويهدي لمن فاحته يشترها ولا يبيعها ابا كورة

والا فخذها اي تلك الفاحشة بغيره لا علانية لئلا يراه ولد جاره ولا يخرجها اي
 تلك الفاحشة ولده ليغيبها ولد جاره فتأذي به ويرى تقصير في ايعاء خويلد الجار
 واذا باع داره عرضها على جاره ان كان حاضرا وينتظرها اذا كان الجار غائبا فلا يبيع
 اجنبيا الا باذنه ورضائه ولا يمنع جاره ان يغزو بالعين المجردة وكسر الرءاء المهمل بعد
 اي عن ان يمنع راسه في جوار داره ولا يمنع الجار مرافق بيته في الصحاح ورافق
 الدار مصاب الماء وشبهها واراد به هنا مصالحتها الماء والماء والنار والخمرة
 وهي كجمل العجين بالفارسية فيريه ويقسم جوارى مجاورة المسلم الصالح في الحديث
 ان الله لم يلدع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت بالاضافتين من جيرانه جمع جار
 قوله ابلأ بالانصب مفعول يرفع ويجعل من الجار لا يجعل عن غير ويعامل بكسر الميم
 ما يجيبان يعامل به بفقره ادى انه شكك بعضهم عن كثرة الفارغة داره ففعل الوقتية
 هرة فقال خشي يسمع الفار صوت الهرة فيهرب الى دار الجيران فاكون قد اجبت لهم
 اجبه لنفسه كذا في الاحياء قال عمر رضي الله عنه اذا جد الرجل قول جاره مرفوع فاعل حمد ودور
 ورفيقه اي اذا جد لك الرجل رفيقه ايضا فلا تشكوه صلاحه وعن ابن مسعود
 قال قال رجل يا رسول الله صلص كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اسأت فقال ابنه صلص
 اذا سمعت جيراك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعت يقولون قد اسأت
 فذكره في تحفة الابرار وانه اعلم **فصل في سنن النكاح وفضائله وحقوقه**
 اعلم ان من اتقى السنن يحل بكسر الميم الشان مصدر يمي واصعب الحقوق قضاء فاقول
 له اخاتية قلما يسلم المرء عنها كالجوع عن طلب الحلال فانه لا يتيسر لكل احد سمان هذه
 الاثنا قامع اضطراب المعاش فيكون النكاح سبيلا للتوسع في الطلب والاطعام من
 الحرام وفيه هلاك وهلاك اهل والمتعزب في امن من ذلك كالتقصير عن القيام
 بجهنم والعسر على اهل قس واحتمال الاذي منهم فانه خطر ايضا لانه راع ومسول

سنن النكاح

عن ربيعة قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اتعاها ان يضيع من بعدهن وروى ان الهارب من
 عيال بمنزلة العبد الابن لا تقبل صلوة ولا صيام حتى يرجع اليهم قال الامام ومن غلب
 عن القيام بغيرهم وان كان حاضرا فلهما رب قال الله تعالى انفسكم واهليكم نارها
 ان يقيم النار كما نقي انفسنا ولذلك اخذ بعضهم عن عدم التزوج وحال انما يستل
 بنفسه فكيف اصيف اليها نفسا اخرى ولا اى للتزوج افة اخرى اخفى مما ذكره وان
 يكون الامل والولد شاغلا عن الله تعالى وجازبا الى طلب الدنيا وتذخيرها من المعيشة
 لا ولا بكثرة جمع المال والادخار له وطلب الرفاهة والتكاثر بهم ويدعوه الى التكاثر
 وان كان بالمكاح بل الاغراق في ملاعبة النساء وموانستنهن والامعان في التمتع
 بهن ويشور منه انواع من الشواغل من هذا الجنس بحيث يستغرق القلب منه بالليل
 والنهار ولا يتفرغ المذنب في الاخرة والاستعداد لها ولذلك قال ابراهيم
 بن ادم من تعودوا في هذا النساء لم ينج منه شي وقد روي ايضاً عليه السلام بكونه
 سيدا وحورا ومن لا ياتى النساء مع القدرة ومن منها قال النبي ومن خير الناس
 بعد المائتين الخفيف الحاذق بالخير واليسر الذي لا اهل ولا ولد
 وقال ياتى على الناس من يكون هلك الرجل على يد زوجته وابويه وولديهم وولد
 به فقر ويكفونه ما لا يطيق فيدخل المذاهب الذي يدب فيها دينه فيهلك قد ورد في
 الترغيب عن النكاح من الانار ما لا يحصى ولما اشار اليها صاحب الجلال ايراد ان يشير الى
 بعض ما ورد في الترغيب فيه فقال واعلم بالامور نفعا واجزا الفضائل اجزا فانها
 الدين اي احكام المؤمنين الخلق واحدا لخلق ومبهمات اي مفاخرة سيد الخلق
 محمد صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا اكثر وافانا باسي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط وستر
 بالفتح مصدر العورة المعقودة بكسر الراء المشددة اي الباغية النورية الى التوفيق
 للافات المعقودة وجلبت على وزن المسند مصدر بمعنى اسم الفاعل اي جالب للجنة والرزق

قال الله تعالى ان يكونوا اقربا يغنيهم من فضله وكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث
 من شهد اي حضر اتمالك بكسر الهمزة اي تزوج امره مسلم يقال له كفانا فلان اي
 اي زوجنا اياها ويقال جينا من املاكه ولا نقبل من املاكه كذا في الصحاح فكانا صام
 يوما في سبيل الله قوله واليوم سبعة ايام يوم جله حالته وفي الحديث لا خرافة
 الشفاعة ان تسفع في كاه بين اثنين ان يكون وسيل بينهما وتسفع في ربطهما
 وقال الله تعالى ولا تكلوا ايامي نسكم وقال الله تعالى وصف المرسل وهدمهم ولقد ارسلنا
 رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذررية قد ذكر ذلك في موضع الامتنان او لها
 الفضل وقال النبي دم من رجب عن ستة فليس في وان من ستة النكاح وقال في
 الكفاية وهو اي النكاح فرض عين عند اصحاب الظواهر وفرض كفاية عند بعض
 اصحابنا كالجهد واذ علمت ان امر النكاح على طرفة التحذير والترغيب وانطقت بجامع اتا
 وفوائده فاعلم ان الحكم على شخص واحد بان الافضل النكاح او النورية مطلقا فتدبر
 عن التحقيق بل ينبغي ان يجتهد هذه الفوائد والافات ميزانا وحكما ويعرض المريد عليه
 نفسه فان انتفت في حمة الافات واجتمعت الفوائد بان كان له مال حلال وخلق
 حسن وجد في الدين تام لا يشغل النكاح عن الله تعالى ومع ذلك شات بيجاج سبيل
 الشهوة ومتفرج بيجاج الى تدبير المنزل والتفحص بالعيشة فلا يتأخر في ان النكاح افضل
 له مع ما فيه من السعة في تحصيل الولد وان انتفت الفوائد واجتمعت الافات فالنورية
 الافضل وان وجد من كل منهما شيء فينبغي ان يوزن ميزان القسط فخط تلك
 الفوائد في الزيادة وخط تلك الافات في النقصان من فاذا غلب على الظن رجحها
 احد ما حكم به هذا خلاصة ما حقه الامام وغيره في كتبهم ولا اى للنكاح فضائل وسنن
 ومواجيب اي واجبات وحقوق هذا ان يستقرض المال للنكاح ولا يباي من اوان
 فان ضمان ذلك على الله ولا يخاف المتزوج العسر يسكون السنين ومنها عند اليسر والفقر

مطلب في جواز التزوج وعدمه

اذا كان من نية التزوج التعفف اي طلب العفة ومي حفظ عن المناسي قولوا وحقق
 عطف تفسير ما ذكره المذهب قال النبي ام من ترك التزوج مخاذ العيلة فليس من العيلة
 بالفتح والسكون الفقر والعاقة ويجوز للتزوج امرأة ذات الدين فان المرأة الصالحة
 خير من الدنيا فانها يحصل تغريغ القلب عن تدبير المنزل والتكليف بشغل البطن والكسرة
 والفرش وتنظيف الاواني وتهيئة سباب المعيشة فان الانبياء لو لم يكن لشيء
 الوقاع لتعسر على العيش منزله واحدة اذ لو تكفل بجميع اشغال النساء اكثر اوقات
 ولم يتفرغ للعمل والعمل فالمرأة الصالحة المصلحة للمنزل معينة على الدين وهذا الطريق
 اختلال هذه الاسباب شواغل وشوشات القلب منفعة للعيش لذلك قال ابو
 سليمان الدارقي الزوجة الصالحة لبيت من الدنيا فانها تفرغك للاخرة وقال
 سفيان بن عيينة كثرة النساء لبيت من الدنيا لان عليا رضي الله عنه كان اذ هدد
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له اربع نساء وتسع عشرة امرأة وقال في تفسير الشيخ
 من كان اتقى كان شهوة اشد وقال ابو بكر الزرقاني كل شهوة تقضي عليك الاجتماع
 الحلال فانه يهيج القلب ولذا امرنا بالزهد والاعتزال من كل شهوة الا الجماع ولهذا
 كثر من الانبياء التزوج والجماع حتى صار لهوام واما منكره وثمنه سرية ولا
 سليمان ثمانية منكره وسبعائة سرية ولينما تملك امر عليه وسلم تسع نساء وقوة
 اربعين نبيا وكل من في قوة اربعين رجلا كذا في شكاة الانوار ويجوز العريقة النب
 والحجب اي يختار للتزوج المرأة العريقة اي الاصلية الكريمة حسبا وبساعة الصالح
 لعرق الرجل اي صار عتقا وهو الذي لعرق في الكرم والمذهب المحب يفتي في الفاعل
 الحسن للرجل والابانة ومنه من فاته حسب نفسه لم ينفع حجب ابية وقد يقال اذا قبل
 بالنسب يراو المعاهر المتعلقة بالانسان نفسه وبالنسب المأثر المتعلقة بالابا
 فان العام اذا قبل بالخاص راد به ما عدا ذلك الخاص بقية المقابلة وقد تم تحقيق

لها

لفظ الحب في فصل طلب الخلع فعليك به والولاية اي يختار العريقة اي الدايمة واركان
 الاسلام بحيث تكون حاضرة قانعة متوكله كرامة الحاتمة الاسم روى انه دخل خاتم على
 امرأة فقال لا اريد ان اسافر فكم تحتاجين من النفقة فقالت بعد ما تخلف على حسن
 الحياة فقال وما تدري كم تعيشين فقالت كل الى من يعلم فلما فرغ خاتم الى السفر دخل
 النساء عليها يظهرن الاستحسان بشانها وانه تركها بالنفقة فقالت انه كان كمال الزرق
 ولم يكن رذا فاذا ذكره في روضة الناصحين فان العرق نزاع بالفتح والتشديد اي يجر
 الفروع الى نفسه وفي الحديث ترك الكسرة والتشديد خلاف العقوق المرأة الموصلة
 تعمل سبعين صدقة ويجوز للمرأة الفاجرة كغير الفاجرة وجبت حضرة اليمن بكسر
 الهمزة الخ الميم وهي المرأة الحسنة في منبت على وزن المجلس نسوة بالفتح والسكون قال
 السيد الشريف في شرح المفتاح حضرة الامن ما يثبت على المزابيل والبرهنة انما الامن
 ومنبت السوء والاسل الردي والنفس الفاسد واخافته كاخافته حمار سوار وجل
 صدق في افادة البالغة ولا يتزوج امرأة لغزا وما لها وجملها فانه لا يزاد بذلك
 الا ذل الاذل بالضم والتشديد فعد الغزو بالكسرة اللين ووفاته وفقره قال ام من كبح
 المرأة لالحا وجملها حرم مالها وجملها ومن كملها دينها رزقه الله مالها وجملها
 ويطلب مضاعف غلب كبح الطلاد فيها خطبة بكسر الجاء اذا طلب امرأة للتزوج وانما عدا
 بالي بتضيياع معنى القصد اي يطلب للزواج قاصدا من النساء اليمن دونه في المال
 والعروة فان ذلك سلم من الفتنة ولا يتزوج طويلا بهزولته والزال ضد السمع
 ولا قصيرة القامة ويمتد بفتح الدال المهملة اي قبيحة ولا حسنة اي كريمة السج لا
 كسرا بكسر الكيم اي كثيرة الكلام ولا ذات الولد من زوج آخر روى في الخبر ان رجلا
 من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى اشاور مع مائة انسان فتشاور تسعة وتسعين
 ونقي واحد فخرج من اول من لقيه عذا يشاوره ويعمل برأيه فلما اجمع وخرج من بيته

مطلق لا يتزوج المرأة مالها

لقي مجنوناً راكباً على قسيته فأنخم لذلك ولم يجد بداً من الخروج عن عمدة تقدم اليه
 فقال لذلك المجنون احذر فرسي هذا كيلا يلحق بك لا يضر بك رجل فقال له الرجل
 اجلس في سكر حتى اساء لك على شئ فوقف فقال المريدان ان تزوج فكيف ان تزوج
 فقال النساء ثلث واحدة لك واحدة عليك واحدة لك وعليك ثم قال اخذ الرجل
 كيساً يضر بك مئة فقال الرجل اجلس في سكر ففقه كلامك اما الاول فاني ابكر فخلها
 وجعلها لك ولاتالف غيرك واما التي فيها كتمت زوجة ذات ولد تاكل مالك وتبكي على
 الزوج الاول واما التي فيها كتمت زوجة التي لا ولد لها فان كنت خير من الاول
 لك والآخر عليك فقال له الرجل كملت كلام الحكماء وعلمك عمل الجاهلين قال له هذا
 ارادوا ان يجعلوا قاضياً فجمعك نفسي هكذا اجتهت بخت ذكرك في البستان والمنبع
 ولا سيما الخلق وكذا رجاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
 اني امرتكم بسواكم واولوكم وفعلوا بغيري على ما يستوي فيه المذكر والمؤنث خير من حسناتكم
 وهذا يدل على ان طلب الولد ادخل في حقيقته ففضل النكاح من طلب دفع غايته
 الشهوة وروى في مذمة المرأة العقيم انه يقال لحصير في ناحية البيت طهر من المرأة
 لا تذكرك في الاحياء وقال م عليكم بالابكار فانهم اعذب من الحبيب فواء جمع فواء
 مثل اسواق جمع سوق قال الجوهري الغوه اصل قولنا فم واليم عوض عن اليا وير عليه
 ان هذا يافض قال في ثم من ان اليم عوض عن الواو هذا وانما اصناف العذوبة الى الواو
 لا حوائها على الرقيق العذب او هو كناية عن طيب قبلته لانها اكثر شهايا وملاحة
 من الشيب او مجاز عن كونها اصل كلاما والذم لظلال عدم سلاطنتها مع زوجها ببقاء
 حياتها وانتقارها ما اي اكثر اولادها اصل التفضيل من نشف المرأة اذا كثرت اولادها
 والطلاق الارحام على الاولاد والملازمة بينهما وارضى باليسير من الطعام والكثرة
 لاستحيائها من زوجها وقيل من الجاهل وكل ان كان شاباً لم يخطب به بكر فاعازم بعض

فقال المجنون

طه بعض الناس
 وقال في سكر
 وتشبه الكثرة
 وحذيفة

وقيل المراد شهوة
 رغبها مرقاة

وقيل راحة
 اكثر قبل المنطقة
 بعدة خازنه راحة
 اولشدة شهوة من سكر

لا سيما ثمان من الزوج
 كذا في

الادواب وكان من افعى الهنديين واشينهم فزني بها ثم تزوجها ذلك الشاب وكان
 من اجل الناس احسنهم تعاشراً بحسن المباشرة نحو من عشر من سنته او ثلثين فلما
 قرب وفاتها قالت له اذا اردت التزوج فلما تزوج عارسته الرجل فذو صيته فان
 تحت ذلك الرجل الذي زني من ذلك الوقت لم يخرج من قبله مع كونه افعى واشين
 ولم اجد تلك الحجة فيك مع كونك اجل واحسن ذكرك في المنبع والملاحة فحار التزوج
 من الرجال الرجل الذين يقع الدال وكسر اليا المشددة اي المتقى المتمدن الحسن الخلق
 الجواد الموصوف بالسخي الغني ولا تلحق رجل فاسق قال م زبانا امرأة رحمت بتزوج
 فاسق قامت من قبرها مكتوب بين عينيها آية من رحمة الله تعالى الامن اراد شق
 فلما يزوجن كريمة من فاسق كذا في منيع الادواب وقال الشيخ من زوج كريمة اي
 بنته المكروه المذوبة فاسقاً فقد قطع رحمها فيجب على الوالي ان ينظر لكريمة فلما يزوجها
 من سائله او خلقه او ضعف دينه او قصر عن القيام بها او كان لا يكافئها في
 نسبها قال م النكاح رقيق فليتنظر احدكم اين يضع كريمة والا حيلة في حقها اهم لانها
 رقيقة بالنكاح لا يخلص لها والزوج قادر على الطلاق بكل حال فقال م من زوج كريمة
 من فاسق نزل عليه كل يوم الف لغنة ولا يصعد على السماء ولا يستجاب له دعاء
 ولا يقبل له عدل ولا صرف كذا في الاحياء والمنبع وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان
 يكون الزوجة دونه اي ادنى منه بربع السن والطول بضع الطاء اي طول القامة
 والمال والحب اي الفعالي الحسن لها ولا بانها والاسمعة وهاوت به عطف
 تفسري وان يكون فوقه بربع الجمال والادب والخلق بالضم والسكون والورع
 بفتح ياء التوح من الشبه ولا يزوج الرجل ابنته الشابة شابة كبيرة ولا رجلاً دميماً
 فاني جاف عليه الفتنة ولا يزوج الرجل امه مع طول الفصح والسكون امه اي مع
 اقتداره بخلق المرأة الكريمة او المقتدة بان يملك مهرها ونفقها بل لا يجوز ذلك

من الكاح بغير من فاسق

رابع
 جاز الشبان زوج دون كرك
 من طول وحسن في وضعت
 زوج اب جازي ده فوق كرك
 زوب وخلق حسن المارة غشت

عند بعض العلماء فان الشك لا يجوز كالحال مع طول الحرة لقوله تعالى ومن لم يستطع
 عنكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات ما ملكتم ما كنتم قال النعمان بن بشير لا يجب العدم
 عند عدم الشرط لقوله تعالى ومن لم يستطع الاية يدل على انه لو كان له طول الحرة لم يجز
 نكاح الالة واما عند ابن عباس فهو ساكت من هذا الحكم فيجب الحكم على تقدير الطول على الحكم الا
 ولا يزوج الزانية فاجرة قال ابن مسعود ومن اوزن الرجل بارة ثم تزوجها زانية
 ابد هذا هو قول الحنفية انما ذكره البعض اختيارا لا حوطا قال الامام ابو الليث اختلف
 الناس في تزويج الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة العلماء يجوز به ما خذ لما روى عن
 ابن عباس انه سئل عن رجل زنى بارة ثم تزوجها فقال اوله سقاج واخوه كحاح لا
 يحرم الحوام الحلال ومعه قول ابن مسعود انها زانية ابد انها لما تزوجت على حجة الزنا
 صار كالحرة زانية كذا في منيع الاداب فخذ الكلام صدر عن ابن مسعود رضي الله
 عنه والتخدير ان النكاح لا يجوز ولا يجب ان يقال مراده من قوله زانية ابد
 انها لا تكران في اكثر اوقات الجماع المعاملة الواقعة وقت الزنا فيجب ان تكون اللذة
 فيها في تلك الحالة فينقض ثوبها لان الرضا بالزنى زنى كما ان الرضا بالزنا
 كفو قد يقال مراده منه ان ثوبها ليس بثبوت حقيقة والاما اجتماعه فاف من عند
 قبولها واستحياء من الله تعالى ومن لم يتب عن ذنب فهو عليه حتى يتوب **مسألة**
 ان ينظر الى الخطبة اي الى المدة المطلوبة للتزوج قبل النكاح فانه اي النظر اليها
 قبل نظرة داعية للالفه والانسجام امر النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم من الرضا
 صح في بني شمع المشارق حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عوارضا اي اطراف عارضى تلك المرأة لتعرف ان رايها طيب او كرهته وعارضتها
 صفتا خفية ويجوز ان يكون قوله عارضى جمع عارض جمع عارض بالكره رايته الجسدية
 كانت او خفية يقال فلان طيب العوض ومنق العوض والعوض ايضا الجسد ومن

النكاح الزنا
 يجوز

صفحة اهل الجنة انما يقيس من اعراضهم اي من اجسادهم كذا في الصحاح وقد
 يقال عوارض الوجه ما يبد منه عند النكاح وربما ارادوا بالعوارض الكسنان في نظر
 الى عقيبها تشبه عقيب بفتح العين وكسر القاف موضع الرجل ويخار الرجل السير النساء
 اي اسمها منقوتة وخطبة بكسر الخاء وفي الحديث ليس بالقسم والسكون المرأة اي كونه
 بموتة مباركة ان تيسر خطبتها وتيسر صداقها بفتح الصاد وكسر هاء الملة وتيسر رزقها
 وهذا كناية عن سرعة الولادة قال في الاحياء وفي الخبر من بركة المرأة سرعة تزويجها
 وسرعة زوال الولادة ويسر مهرها وقال ايضا ابرك من اقل من مهر او يحد لها
 اي يرسل المرأة هدية من الطيب بعد الخطبة بالكسر وينطبق لها عند الدخول بها ولا
 تنكح المرأة الا الكفو من الرجال والكفاة بالدين والحب الى النبي المال وتفضيل في
 الفروع والايض تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه يتولى بفتنة وفيها دعوى بعض السبب
 تأخير قولنا دعوى اي كثر لانه ان لم تزوجها الا من دى مال او جاه او نحو ذلك
 ربما بقي بلا زوج فيؤدي الى الزنا فيلحق بالاولياء عار بذلك فيجرح الفتنة والفساد
 والكفو كل مسلم تقى تشديد الياء ان اجها كرها وان ابغضا لم ينكحها حتى التزوج
 للولي في الصغير والكبير وقد ابطال النبي صلى الله عليه وسلم نكاحا بغير اذن وليها وان كانت كبيرة على
 نيتة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امراءة تكلمت اي زوجت نفسها بغير اذن وليها
 فنكاحها باطل فخذ الحديث عمل الشافعي رحمه مطلقا وقال النكاح بغير اذن الولي باطل ولو
 من كفوفان عنده لا ينعقد النكاح بعجالة النساء مطلقا واما الحنفية فقالوا انفذ
 نكاح حرة مكنته ولو بلا ولي مطلقا اي سواء كان كفوا او غير كفو لكن للولي ان يفسخ
 الزنا زوجت من غير كفور روى الحسن بن علي عن ابي جعفر جوازه وبه اخذ كثير من مشايخنا
 وعليه فتوى قاضي خان ايضا فكان عدم جواز ذلك النكاح اي بطلانها راجعا كالمعصية عليه
 ولعله انما اريد المص كمالا في **مسألة** في الصداق اي في المهر روى ان النبي صلى الله عليه وسلم

نكاحها باطل
 ولو

الشيخ طبري

واضح عليه بالدون جمع الدف بالضم والفتح الذي يضرب به وهو نوع من آلات
الآلهة قال في شرح المصباح يدل هذا الحديث على جواز ضرب الدف في الميقاتين
فيجب البحث لا يخفى وقال في البستان اما الدف الذي يضرب في زماننا هذا من الضجيج والجلال
ينبغي ان يكون مكرها بالاتفاق واذا اختلف في الدف الذي كان يضرب به في
المقدسين قال في شرح الادب او كان دهم كالغبال والحق بعضهم بالنكاح العيسين والحق
والقدوم من السفر ويجمع الاجاب للسور واما في زماننا فلا يشل ان يكون الزمان
بالذكر انتهى **والسنة** في عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم يجزه اربعة فهو
سفاح وزنا خاطب الى واحد من تلك الاربعة خاطب الى المتزوج نفسه او وكيله او شريكه
ولي من جانب المرأة او نفسها واما قال في بناء على ان الاكثر انه يحضر من جانب المرأة
وتربا لانفسها وشاهد عدل حزين او حر وتين مكلفين مسلمين سامعين سعا
لفظها واما العدالة فهو شرط انعقاد النكاح عندنا وشروطها اربعة هي حنيفة
ومن السنة للمتزوج او وكيله الى السنة لمن يعقد النكاح ان يحضر اولادها
عليه ما هو في انه اهل من الاوصاف الجليل الكاملة والتزويجات اللائقة ويصير على رسول
وم ثانيا ويؤا من القرآن شيئا ثم يزوجه على صداق يستحقه عن اهل العوض عن عبد الله
قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبهة في الحاجة كالشبهة في الصلوة وهو ان الحد في هذه
ونسق في نفوذ بانه من شرور النفسا ومن سيات اعمالنا من هذا فلا مفضل
ومن يفضل فلا يادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبقراء
نكاح ايات التقوا من حق تعالاه ولا تموتن الا وانتم مسلمون والتقوا الله الذي تسألون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا التقوا الله وقولوا لا سديد اوزوني هذا الحديث
المذكور عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره هكذا ذكره كتب الاحاديث
وسنة في السكر بفتح السين المهملة وتشديد الكاف واما في السكر بفتح السين المهملة

والكاف

والكاف المحققة فهو لفظ بفتح ونثر القوز بالفتح والسكر بالفتح بفتح باوم على راس الروع
وانتهاب القوم اي اخذتم ذلك المشور بالبادرة بمر كانه ثبت ذلك بالانار والاجار
في البستان عن حسن وعكره انما قال لا بأس بتهنئة السكر في العروس وعن الشيخ رحمه الله
قال انما يكره اذا اخذ بغير طيبة نفس صاحبه واما اذا اخذ بطيبة نفسه فلا بأس وعن معاذ بن
جبل انه قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تزويج شاب من الانصار فمما رزقوه جهات الجوارى
بطباق عليها اللوز والسكر فامسك القوم فقال لا تتهمون فقالوا يا رسول الله انك
نهيت عن التهنئة فقال تلك تهنئة العساكر واما التهنئات فلا قال الامام ابو الليث هذا
ماخذ ان يجوز التهنئة في العرسات ونهيه واما التهنئة على الاحراء والعساكر كما يفعل البعض
فلا يجوز انتهى وكذلك الويلمة وهي ضيافة وطعام يتخذ للعرس سنة وقيل الويلمة واجبة
والاكثر من على انها مستحبة واختلفوا ايضا في وقت فعل الويلمة قال بعضهم بعد الدخول
وقال بعضهم عند العقد وقال بعضهم عند ما جميعا واختلفوا ايضا في اجابتها قال بعضهم
بمستحبها وقال بعضهم بوجوبها وهو مذهبنا نعم اذا اختلف من غير غدر واما الاكل
عليه واجب وان لم يكن صايا كذا في النسخ وشرح المصنف ولو ادم بشاة لولم يصل او
نمر او سويق بفتح السين وكسر الواو هو الدقيق الملقح تحتها بشاة حاصفا كان او طرا
كذا في شرح المصباح اوله او جوزه وقد اؤلم النبي في زينة رضى بالجنه والجنه في حقيقة
رضاه بالتم والسويق بغير لحم واعلم انه يجب اصحاب مال ان يكون الويلمة في يوم النكاح
انها تكون على قدر حال الزوج قيل الضيافة ثمانية الويلمة للعرس والحرس بضم الحاء والواو
والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة والحقان والولادة للبناء والضيافة
للقدوم والعقيقة لسابع الولادة والوضيعة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة للطعام
من الضيعة والى دية بكون الهمزة وضمة الدال المهملة وفتحها والياء الموحدة للطعام فتد
ضيافته بل سبب كذا في شرح المصنف والنعيم المومن طعام العرس بوزن القفل طعام

الضيافة

الولاية يذكر ويؤثف وجبه اعاس وعسات بضم الراء كذا في مختار الصحاح يقول
طعام العرس من قبيل الاضافة البيانية فان فيه متقالا وهو عشرون قيراطا وكل قيراط
خمس شعيرات كذا في شرح الوقاية يعني ان في طعام العرس وزن متقال من طعام حبة
وقد وعاد اي لذلك الطعام ابراهيم النبي ام ومحمد رسول الله خاتم النبيين عليه وسلم بالبركة
ومن ان يغسل الزوج رجلا ويرى ذلك للماء في زوايا البيت ليدخل من
ذلك الماء بركة وتحتل المزفوفة الزفاف ارسال المرأة الى بيت زوجها وتسلمها اليه
بحسن ثيابها وتحتل وتكشط شعرا بالمشط وتكضب يدها ورجلها بالحناء وخدها وتطيب
بطيب ظم اللوز واذا دخل الرجل على المزفوفة فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ
بناحيتهما وهي شراجهما ويقول اللهم بارك لي في اهلتي وبارك في اهلتي بتشديد الياء اللهم
ارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجع بيننا بامعت في خير وقرق بيننا اذا فرقت في خير
فاذا اراد ان ياتي بها اي يجامع معها قال اللهم باسمك تحللت فربها وباسمك احدثتها
اللهم فاقضت نيتي من رجليها فاجل بارا تقيا واجعل مسامسا سويا السوي كالقنق بشتيد
البياء ما تم خلقه ولا جعله فسد اشركا للشيطان ويدهو الرجل اخيه المسلم المتزوج قوله
بالبركة متعلق بدهو يعني يستحب التهنية فيقول من دخل على الزوج برك الله لك برك
عليك جمع بينك في خير قال الامام وروى ابو مريضة رضى الله عنه ام بذلك ولا يخل
بالزفاف بالكرس والمذاقيم وحسن المعاشرة والنبين فانه من ادب الجاهلية وقام
ولذلك نهى النبي عن قولهم ذلك والمباضقة بالضا والجمية والعيس المرحلة اي الجماعته
سفن واداب وسفن المباضقة كثيرة منها ان ينوي تحقيق اي حفظ فرجه لخال
عن الحرام وتفرغ النفس عن المادة الفاسدة المحرقة يعني الى الزايد وتعليل الطبع
باللذة والتعليل في الكل في بعد مقتي واراد به هنا التبرية والترقية ليتقوى
على تحمل المكروه واحراز اي احاطة ما ذكر من الفضائل التي ذكرت من اول الفصل

مطلوعها في بطنه
وعند الوطء

ادب الجماع

بسبب التحمل على المكروه التي تقع على الزوج في التزوج وما بعده ومنها ان يتخذ كل واحد منهما
اي من الزوجين حرفة يمتنع اي يتطهر بها من الاذى اي من الرطوبات ومنها ان يعقد
بسم الله الشيطان فيقول بسم الله جنبنا امر من جنبته التي تجنبها تجنب عبد الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقنا يعني بعد غنا الشيطان وبعده عما رزقنا من الولد فان قدر
الولد لم يفز الشيطان وانما قدرنا قولنا بسم الله لما روى عن جعفر بن محمد ان الشيطان يعيد
على ذكر الرجل فاذ لم يقل بسم الله اصاب معه امراته وانزل كاي نزل الرجل ذكره في عالم
الترسل في سورة اسرى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال لا اذا جامعتم فعمل بسم الله الرحمن
الرحيم فان حفظتكم لا تسرع من ان تكلمت لك الحشا حتى تقتل من الجنابة فان حصل لك
من تلك الرقعة ولد كيت لك الحشا بعد دفنك ذلك الولد وبعد دفنك من اعقابك اي اولادك
ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد ذكره في مشكاة النوار ويقول سورة الاخلاص
ويقول اللهم ان ترزقني من هذه الرقعة الى الجحيم ولدا اسميه انا محمد افانه يرزق الله تعالى
ذكر ان شاء الله تعالى وقال النبي دم من وضع يده على امراته وهي حامل وقال بسم الله
الاحد العهد الذي لم يلد ولم يولد اللهم انه تميت ما في هذا البطن محمد باسم محمد فانه ياتي
غلاما جميلا كذا في منبع الاداب ومن المشايير في ذلك التتم بجامع فقه جوامع سماعة
بالناس وقال بعضهم لو نام الرجل في عين المرأة بحيث لو استلقيا لوقع الرجل في جنبها
الايمان وقعت المرأة في جنبه الا يسرتم بقوم الرجل حين لا يريد الجماع من جانبها
اذكرت باذن الله تعالى وقد جوب ذلك اذ اوجد حقا وفي شفاء حاجي بانه قيل
ان سال النبي عن يمين الرجل الى عيس المرأة اذكرت ومن تيسار ما انقث وقيل
ان انقثت المباشرة في اليوم الذي طهرت عن الحيض يكون الولد ذكرا وهكذا الى
خمس ايام وبعد ان سأل الناس ان يكون انثى واعلم ان ههنا مقامين اصل الجبل
وكون ذلك الجبل ذكرا اما الجبل فينفي لان تدوم المرأة على غسل الفرج بما يغلي فيه

بسم الله

ساره

ثم خضل وتجانس على الهيئة المحيطة بعد الطهر والاختزال في أخذ الهم من حول
 البدن والنفس لانه حال الغضب والتم والحزن ولا التكرار في ايج ماوى واعط موضع
 على استحال ويحضر في حال الجن الانزال اقوم صورة واحسن هيئة ومن شرطه توافق
 الانزالين او تقاربهما ولا ينزل عن المرة بعد الانزال الا بعد ساعة خاتمة في زمانه
 ليسترق المنى واما ان ذكره في ان يسمي الزوجان بالزور والاعذية وشرب الزور
 والمخرو ووجوب الجماع مدة بحيث يهين المنى في اقوام غير رقيق ثم بعد ذلك يهين اياها حتى
 يشتت اشتها شائعا وبعد ذلك يختار موضعاً مغطى بالند والمسك والزعفران والعود
 الهندى الخام ويتفكر عند الجماع الاقربا ويمشيل بين يديه صورة رجل على احسن خلقه
 في اقوام حيثه ثم يقرأ انتفى كلام الشفاء ومنها اى من تلك السن ان يبدأ بالامعة قبل الملام
 فان الوطى قبل الملامعة جفاء بالمدخل فالبتر قال في منيع الاداب يلاعبها حتى يظهر
 الشهوة في عيناها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تام الخلقة ومنها ما
 قاله سول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال الرجل اى جامع اهله فلا يزورن وبالفقه والسكون
 الذيك يقال نرى الذكر على الانثى اى وشب وليت على طها حتى تقيت المرأة منه
 مثل الذي تقيت منها وقد حدثت فانك اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تنزل المرأة سائر
 يومها اى في بقية ذلك اليوم سبعة نوح السيس وكسر الدال الماهلتيين صفة شبيهة من سدر
 البعير اذا خيم من شدة الحر كذا في الصحاح وقرأ اى كسلالة من قبيل التفسير للامام
 منها ان لا يكثر الكلام في الوطى اى في حال الجماع فان منه حوس بنحوين مصدر الاخر من الولد
 ولا ينظر الى فرجها حال الوقوع فان منه التبع للولد وايضا ورد في الاثر ان ذلك يورث
 النسيان كذا في شع النفاية قالت عائشة رضي الله عنها ما ريت منه وما راي منه اى العودة
 وهذا على راي البعض وقيل الاولى ان ينظر ليكون المنى في الشهوة قال شارح النفاية وكذا
 ابن عمر يقول هكذا ولا يعقلها تقيلا في تلك الحال فان منه تيمر بفتحة من الولد اى كونه اصغر

جلد الراء

نوح

المصنفات عند الجماع

ولا يجمع تحت شجرة مثمرة فانه ياتى الولد ظالما ولا بين الاذان والاقامة فيكون حرا نيا
 ولا غير ظالم فيكون بحيل لا يحيا ولانه النصف من شعبان فياتى بامارات لا غير فيها ولا تحت
 النجم الامس تحت الخاف والاباء ضافا ولانه ليلة يريد سفر فيها او في نهارها فينشق
 حاله منصفه او ولا يجمع الاحال تحليلة البطن عن الطعام فانه اقل ضررا ويكون الولد ضعيف
 النفس في العكس كذا في منيع الاداب ويقال اربعة يهد من العود وبما يقتل من
 الخام مع البطنة واكمل القدر الجاف والقيشان على الاستلاء وجماعة العجز ذكره في البستان
 ولا يديم مضاع ادم النظر في الماء اى في المنى فان منه ذهاب العقل بالخاصية سكره وورنه
 الاثر ويبيى اى يكثر قربان بكسر القاف اى جماع الحايض فانه حرام بالقران العظيم قال الله تعالى
 ما حرم الله النساء اى الحيض وبيى ايضا عن الاستمتاع بما تحت الاراء كالتقيذ وخوضه فانه حرام
 ايضا عند ابي يعقوب والى يوسف وعند محمد يتيق شعار الدم اى موضع الفرج فقط كذا في الفروع
 قال الامام ولا ياتيها في الحيض ولا بعد انقطاعه قبل الفصل فهو حرم بنص الكتاب وقيل ان ذلك
 يورث الجذام في الولد انتفى فان قرنها بتشد يد الراى اى جامعها خطا فان كان الدم بسيطا
 في الصحاح العبيط بالعين المهلة والباء الموحدة من الدم الحاصل الطرى تصدق بدينار اجماعا
 لا وجوبا وان كان اصغر تصدق بنصف دينار كفاية لذلك الخطا هكذا الرابن اى رجلا
 سأل عن ذلك في الحائض بلبس اخلاق جمع خلق كثير واشجار بالافارسية كمنه وفي بعض النسخ
 اخلاق ثيابا صبيغة الثقيل تعقيل لوجبة الزوج فيها وما ينبغي ان يعلم انه يستحب للمرأة
 الحايض اذا وضعت عليها وقت الصلوة ان يتوضأ ويجلس عند سجودها وفي السراية تعذر
 ما يمكن اداء الصلوة لو كانت طاهرة وتسبح ويهلل لليلة نزول غمامة العباد في
 فتاوى الحجة قال سول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغفرت الحايض في وقت كل صلوة سبعين مرة كتبت لها
 الفركة وغفر لها سهون وبنار من حادرجه واعطى لها كل حرف من استغفارها نور
 وكتب بكتاب جسد ما تحته وعمة كذا في الفتاوى التاخرية ومن

طلب كفارة آتيا الحايض

غيبته

ماله فعل الحايض وقت حيضها

الحايض ويؤكلها ويشا ربها فالحق للرجس من اداب المواقفة ان يكلها ولا يجامها
 وعلا منى او بهيمة او مصفى غير مستور ولا يجامها في ليلة النصف اي في العاشر من كل شهر
 ولا يجامها في ليلة الحلال من الشهر لان الجن كثير الكثرة اغشيانا كسر الغين وسكون الشين هـ
 المجنين اي جاحش في هذين الوقتين قال في الاحياء ويكره الجماع في ثلث ليال من الشهر الاول
 والاخر والنصف ويقال الشيطان يحضر الجماع في هذه الليالي ويقال الشياطين يجمعون
 فيها وقال في المنبع في ن الولدياته مجنوناً وروى كراهته عن علي ومعاوية وابي
 ومن العلماء من استحباب الجماع يوم الجمعة حقيقة لا حدتها وليس من قوله من غسل
 واغتسل وقد رتقته في فضل الجمعة قال ويكره الجماع في الليل حتى لا ينام على جنبه
 ولا يجامها بعد احتلام حتى يغسل فرجه او يبسل فرجه به الا ان الغواني لهن ان يشاركن
 الشيطان في ذلك وقال ابن المقفع يكون ولدها مجنوناً او مجنونة كذا في البستان ولا ينبغي
 اي لا يطاع في دبرها فان ذلك هو اللواط الصغرى عن النبي انه قال ان الله لا ينجي
 من الخنى لانا تو النساء في ادبارهن وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اتى امرأة في دبرها لا ينظر الله بصره وفي رواية ابن عباس رضي الله
 عنهما الى رجل اتى رجلاً او امرأة في الدبر وقيدها بالصغرى اشارته الى ان الكا
 في دبره المذكر كبر لواط منه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاف على امته عمل
 قوم لوط يعني اتيان الذكور كما اسند اليهم هذا العمل لانهم هم الناعلون ابتداء
 كما قال الله تعالى اتوا الذنوب الفحشاء ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ابن سيرين
 ليس شيء من الذنوب يعزل هذا العمل الا الخنزير والحمار كذا في المصباح وشرح المصباح
 في اللواط في غير ما يحكيان كثر زعمها وعن مكيها ايها كالمس القليلة قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة فحكا فزني بانه سبعين مرة ومن زني مع امه مرة فحكا فزنا
 مع سبعين بكراً ومن زني مع البكر فحكا فزني سبعين امرأة فقال صاحب المنبع عن

طلب النهي عن اتيان الذنوب
 وقال ابن سيرين في ذلك

سكر

مسكاة القدوري هذا وانما حكم اللواط مبسوط فذهبنا الى انه يقبل وذو
 احمد بن حنبل الذي انه يرمي وان كان غير محصن قال في شرح الوقاية ان من اتى دبر اجنبية
 او امرأة فعند ابي حنبل يذنب ويودع في السجن حتى يتوب وعند مالك طائفة
 تجلده ان لم يكن محصناً ويرمى ان كان محصناً قال فيد ما بدبر الاجنبية لانه لو فعل ذلك
 بعينه او امته او مملوكه لاجل انما يذنب له ان الصلابة رضاً اجمعاً على حده
 ولكن اختلفوا في وجوبه قال بعضهم يجب ان تنشق المواضع حتى يوت وقال بعضهم
 يهدم عليه الجدار حتى وقال ابو بكر الوراق انه يحرق بالنار وقد يقال يلقي من مكان
 عال كالمنازة ويستتر عند الوقوع اي الجماع ولا يفتخر بكثرة الجماع فانه من سوء
 الادب لا يقول الجمل امراته على سبيل التقي مدحاً لزوجته وفي البستان لا يلدح اربع
 الا بعد عواقبها لا يلدح الطعام مالم يندفع ولا المقاتل مالم يرجع ولا الزرع مالم يدرك
 ولا المرأة حتى تموت ولا يدوم على ترك اللواط فان البذر اذ لم ينزع ذهب ما ويا
 وربما جرح من تاركه امراض مثل الدوار وظلمة البصر وتقل البدن وورم الخشية
 وورم ثدي المرأة على ما ذكره كتب الطب وقال في الاجابة ينبغي ان ياتى بها كل اربع
 ليال مرة فهو اعدل لان عدد النساء اربع وكيان يبذل بعد اللواط ولا ترد فيه
 بقية المنى فيكون منه داء اي مرض لا دواء ولا علاج له فان من بقية المنى في الذكر
 يحصل عقد البول كذا في المنبع وقال ابن المقفع من اتى امرأة ولم يغسل ذكره لانا
 فاورث منه الحصة فلما يلو من الانفس قال ولا يفر الجاهل ان يقول طاماً فاعلمت
 هذا فلم يصرفني لان السارق لو اخذ اول مرة لم يسرق احد ولو اتى في اول مرة لم يرب
 في الدنيا حتى كذا في البستان وينام بعد اللواط نومة خفيفة فانه اروح للنفس كمن
 السست فيه ان يتوضأ ومنه للصلاة ثم ينام وكذا اذا اراد الاكل جنباً ويقال اذا
 فرغ من اللواط لم يسل كل واحد منها على عينيه ولا يخطو وينام نومة خفيفة فان ذلك اصح

سكر

للجسم ويكون الولد ذكر ان شاء الله تعالى كذا في منبع الاداب ولما اراد العود فليست
 المراد به الشك في نيل الذكر واليدين لا وجوب الوضوء الشرعي كاذبا بل بعض
 الكاكية كذا في شرح المسائق فانه الشك في الوضوء واجب اي واجبه للمؤمنين
 او احتيت على صفة الجهر الى اذا جوعت المرأة مكرهة على صفة للفعل من كره
 من عورة من الزعم بالفارسية ترسانيدن تحت من تلك الروق جات بولد لا
 يطاق ذهنا وكما سته اي يكون ذلك الولد كيت في الغاية وفي منبع الاداب
 اذا كان هكذا يكون الولد بليدا جدا انتهى فمعه قول لا يطاق ذهنا وكما سته
 انه لا يعطى له وسعة في الذهن والزكاة اي يكون بليدا يقال لطاق الشيء فهو
 طوقه اي في وسعه واذا غشيت المرأة قبيل الظهر واول الشهر عند انقار الصبح
 اي انشأته فحلت له اي طهرا اي كذا كذا في الديوان وذكر في منبع الاداب
 انه لا يجامع ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فانه ياتى الولد قاطعا وقصا لا ولا
 بعد الظهر في ياتى احول ولا ليلة الفطر فيكون الولد عاقا ولا ليلة النحر فيكون
 احبا بعد ستا او اربعاء ولا في الشمس فانه ياتي مخوفا ولا في قيام فانه ياتي ثوالا في
 الفواش ولا يجامع وفي نفسه حب فانه ياتي ثوثا ويجامع ليلة الاثنين فانه ياتي
 قانيا وليد الثلث فانه ياتي سحيا وليد الخميس فانه ياتي عالما تقيا ويوم
 قبل صلوة الظهر فانه ياتي حكما عالما يقوما الشيطان وليد الجمعة فانه ياتي عابدا
 خلصا ويوم الجمعة قبل صلواتها فانه ياتي سعيدا ويوم شهادته فانه ياتي عابدا
 والخبار انتهى **الفصل** في بيان ما يولد من الجن في بطن المرأة في يوم
 نفقة انعم الله تعالى عليه ففي الحديث ربح الولد من ربح الجنة وقال ام الولد في الدنيا
 نور وفي الآخرة سور وقد ورد في هذا المعنى من الاخبار ما لا يحصى ولا ينفي الولد الذي
 يولد في راحة من الله تعالى يوم القيمة ويكتب عليه من الذنوب بعد التعميم والرمال

قال ابن الجوزي في كتابه
 الادب المفرد

روضة البصائر

والاداب

والاداب كذا في منبع الاداب وزاد فاما بالبنات فالحق لاهل الجاهلية قائلهم
 يكرهونها بحيث يرفقونها في التراب حال كونها حية وفي الحديث من بركت المرأة فكثر
 بالبنات اي كون اول ولدها بنتا لم تسمع الهرة للاستفهام الا بخاري قوله
 مع يرب لمن يشاء انا ثاوي يرب لمن يشاء الذكر حيث بدأ بالاناث وفي الحديث
 من ابتلى الانثى هو الاثمان لكن اكثر استعمال الانثى في الجن والبنات فمعه
 لان غالب عوى الخلق في الذكور من هذه البنات يتي من هذه من يباين مع عوى
 حال من شئ فاحسن اليقين فسر بعض من شرح المصالح للملك ان اليقين بالتزوج بالانثى
 يكون الا وجهان يعبر الا حسان كن تلك البنات لا تترأس النازعة الاناث اجاز
 بتم بالحم وتشديد اليقين اي كثره والبنات صلح سمها من الجاهلية على صفة المفعول اي لئلا
 بها زائعا بها تعلقا لا يمتنع الموتى وقال عليه السلام سالت له تعالى ان يرزقني
 ولده ابلا مونة فوزقني البنات وقال النبي ام لا تكثر من البنات فاني ابواب البقا
 وقال ام ارجو البنات وان كانت واحدة ذكره في منبع الاداب وبعد الاب بشا الولد
 الشبه بكبر وسكون والشبه بفتحين كلاهما بفتح المشابهة نفقة من امره اعلم ان
 المرأة غفلة وخبيث وعروق ورأس عصبها في الدماغ وهي على هيئة الكيس لها فرم
 بازاء قبلها وهاقران بشا لجن جنكذب بها النطفة وفيها قوة الامساك لئلا ينزل
 من المنى حتى وقد ادع الله تعالى ما الرجل قوة الفحل وفيه ما المرأة قوة الانفعا
 فعند الاقتران يصير من الرجل كالنفخة المتزوجة بالبنات قال القاضي النيسابوري
 المنى المتولد من الزوجين يرد من جميع البدن على طريقته التحلل والزويان فلهذا
 يلتصق جميع البدن ويضعف به ايضا وفي كل من المائتين افراده متشابهة لاجزاء
 صاحبه بشا غير تمام وتامة فجلية احد ما كثره وبسطة على الاخر فلهذا يشبه الولد تارة
 بجانب الاب واخرى بجانب الام كذا في منبع الاداب ويلقب المولود في حقته بصفاء

في بيان ما يولد من الجن

الفصل في بيان ما يولد من الجن
 في بطن المرأة في يوم
 نفقة انعم الله تعالى عليه

والاداب

نقطة اي ظاهرة من النجاسة ولا يلف في خرقه صفراء، ويطعم النفس في خمار الصغار
النفس ولادة المرأة اذا وضعت فهي نفس، وامر ان النفس وان ونسوة
نفس ونفسا وقال ليس الكلام فعلا، يجمع على فعال غير نفس، وخشرا اول
كل شيء رطبا او تمرا الرطب بعلم الولد ونحوه الطاء التمر قبل ان يبرأ فاذا يبرأ
تمرا وهذا كالعنب الرطب اذا يبرأ يسمى زينا ثم يزدن في اذن اليمنى ويقسم في اذن اليسرى
بحيث يزيد في ثمانية الصلوة مرتين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ولد له مولود فاما
في يمينه وايمنه في يمينه رقت عنه ام الصبيان ذكره في الاحياء ويذكر في المصادق
كام كذا ذكر ما كيدن اي يضع له التمر ليطعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انى بالمولود في الشهر
قال اللهم اجعله برا بفتح الباء اي تقيها وابنته في الشهر بفتح السين ويطعم عن الولد
في اليوم السابع من الولادة اي يذبح عنه يقال حق عن ولده اذا ذبح عن يوم اسبع
وبابه رقة وهي اي الحقيقة واجبة عند احمد وسنة عند الشافعي وسنة عند مالك في
المنع وفي الحديث الحقيقة هي الشاة المذبوحة على ولادة المولود ومن العفة بال
وهي الشع الذي يولد عليه كل مولود ومن النفس والبهائم سميت الشاة بالذبحا عند خلقه
في اليوم السابع كذا في خمار الصغار حتى عن الغلام ثمان وعين الجارية شاة ذكر
كانت تلك الشاة اول ثوبه قال جمع ومنهم الشافعي وسوى قوم بين الغلام والجارية
عن كل شاة وهو قول مالك ولا يحد حسن وقادة عن الجارية حقيقة وعن سيرة
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقيقة قبل معناه انه يحبس سلامة عن الاقا
العقيقة وان كان الشيء الموهوب لا يتم الاستمتاع به دون ان يقابل بالعقيقة وقيل
معناه ان شفاعته لا يورثه معلق لا يشفع لها ان مات طفلا ولم يعق عنه هذا ثم
اعلم ان صفة شاة العقيقة كصفة شاة الامحية والامحية لا يجوز في الامحية لا يجوز في العقيقة
وقال ربيعة ومحمد بن ابراهيم التيمي يجوز العقيقة ولو بعصفور كذا في شرح المعاني

بعققة

وروى انه قد عرق النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما بعث على صفة الجمل نبي وفيه تنبيه على انها
لا تسقط بالفوت عن الوقت الموهوب ويقول عند ذبح العقيقة اي يقبل عند اذنه ان
يذبحا قبيل اضماعها اللهم هذه عقيقة فلان بن فلان وما يبدى بها، المقابلة والمقابل
وغظا بعقل وجلد بالجلد ما وشعرها بشعره اللهم اجعلها فدا لاي فلان من النار وكما
للعقيقة عظم من عظامه ليقطع من المفصل ويعطى القابل من من النساء من يصالح الولد
عند الولادة فخذها لها غير مطبوخ ويفرق بانه اجزاء غير مطبوخة الى الفقراء او يطبخ
جدا ولا على وزن الدخول مع جدل يفتح الجيم وسكون الدال المهملة بعن العضو اي يقطع
عضوا عضوا ثم يطبخ ولا يكسر منها اي من تلك الجدول شي ويصدق بها اي تلك الجدول
وذلك اي ذبح العقيقة في اليوم السابع او في اربعة عشر ان لم يتهيأ في السابع او في اربعة
وعشرين ان لم يتهيأ في اربعة عشر ولو قال في الرابع عشر او في الرابع والعشرين لكان
ابن واولى كالاخي ويكن راس المولود في اليوم السابع لا قبل ويصدق بوزنه
ورقا او ذهباً فانه من السنة وقد ورد انه امرا فاطمة يوم سابع حسين وان حكى
شعره ويصدق بوزنه شعره فضة والورق كبر الرا، وسكود المضروب من الفضة
وكذا كذا في السلف كمنون لي بد، بالهزة الامري في ادراك الاسلام قوله اليوم السابع
نصب على ان طرف مختون فانه اظهر بالطاء المهملة واسمها بالهمزة ويؤمن من يولد
مختوما مسورا اي مقطوع السرة وقد ولد الانبياء، كلام مختونين مسورين كراهة لهم
لن لا ينظر احد الى عورتهم الا ابراهيم الخليل فانه خشن من باب ضرب ونظر نفسه وهو ابن ثمان
سنة كذا في المنع وذكر في بعض التفاسير انه خشن نفسه بقدمه والقدم بالفتح والتشديد
اسم موضع وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة انتهى ليست بشيء
من بعده من الامم **والسنة** ان تتولى الام اي تباشر ارضاع الولد بنفسها ففي
الحديث ليس للهن خيرة من لبن امه او ترصده امرأة صالحة كرية الا ان فلان لبن المرأة المقابلة

ان قيل ان توضع المرأة
ولدها حي حامله

اعدا اي يسري وانه حقها يظهر بوجاهة ولا يطا امراته التي رشح ولدها لان ذلك التو
ابا يعبر بالولد قال النبي ام لا تقتلو اولادكم سترخان الغيل بدر كالفارس في عشرة
اي يصره ويهلكه يعني ان المرأة اذا جوعت وحملت فسد لبنها فاذا اغتذى بالطفل
بقي سواثره في بدنه وافسد راحه فاذا صار رجلا وركب الفرس فركبها ربا اذكر
ضعف الغيل فسقط عن متن فرسه فكان ذلك كالقتل ستر كذا في شرح المصباح ولا
يصدق وزعابكما الرضيع يقال ضاق بالام وزعابا اذا لم يطف ولم يقو عليه اي لا ينجو
ولا يتيقن من بقاءه فبما في الغاية فان ذلك البكاء ذكر وتبيل وحمدته دعا
واستغفار لا يوليها ورثه الاخبار ان ولد المؤمن يقول اربعة اشهر لا اله الا الله
واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي ولوالدي وامامك
الحاكم فيقول كذلك الا انه يقول افعه الله على والدي بدل الله تغفارا لها كذا في منبع
الادب وجيس اسم ولده فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه وتسميه اي الولد باسم
من اسماء الانبياء صلوات الله عليهم واحسن ما يسمى به الولد عبدا لله وعبدا للرحمن عن ابن
عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماءكم الي الله عبدا للرحمن وعبدا لله وانما
صار حب لان لا حدما اضافة الى اسماء الله الذي خص التوحيد به وفي كلمة الشهادة
وللاضافة الى اسم الرحمن الدال على كمال رافته وعموم رحمته وكان النبي ام يغير الاسم
التي الى الحسن قوله رجل الى جنة من انفة ليس اسم بالصاد والمهمل من القصر وهو
القطع وذلك غير مستحسن في التقادير فسماه زرع بحيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكن
قال اسم فقال كراهته لهذا الاسم بل انت ذرة بغير الزاء البعج وسكون الراء الهاء فلفظ
من الذرع وفي تسميته بهذا قد اصاب احسن فكانت مقطوعا بل انت مبتثقل
بالارض وجاء امره المضي بكسر الجيم فسماه المنبت بكسر العين وكانت لعمري
بنت عابدية فسمها بالنبي ام جميله سول الله صلى الله عليه وسلم الغلام يسارا وهو من اليسر وهو ضد العسر

ولاراما

ضد تحساره

ولاراما بفتح الراء على وزن فعال من الريح ولا يجي من الريح وهو الظفر ولا يجي من الريح
على وزن يرضى مضارع على في الشرف من باب علم كذا في شرح المصباح وروى ان الاولاد
ولا اقل من الفلاح وهو الفوز ولا بركة بفتح الهمزة لان الناس يقصدون بهذه الاسماء
التفال بحسن الفاعل ومعاينها وربما انقلب قصدوه الى الضد واشار اليه المصنوع
بقوله ليس من المصنوع ان يقول لك انسان اعنك بركة بهمة الاستغناء فتقول
لا فلي تحين مداني التفال وكذا سائر الاسماء مثل ان يقول لك انسان مستغنيا
فل تحنك بيا فتقول لا ولا تسميه حكما ولا ابالك بفتح الهمزة سواك كالم الذي اذا حكم لا يبر
حكم وانما منع عن التسمية بهما لان الحكيم اسم من اسماء الله وان الله تعالى هو الحكم واليه
الحكم فذلك لا يليق بغيره وقد يقال الحكم اسم من اسماء الله تعالى كالحكم فلم يسم به غيره
تعالى ولا ابا عيسى لانه ان عيسى ام ابا كاي روى ان رجلا سمى بجا بغيره فقال النبي
م ان عيسى لا اب له فكمه ولا عبد فلان فان العبد انما هو لله تعالى وعن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدا لله تعالى ولا عبدا لغيره ولا عبدا لابي
لنقل غلام وجاريتي وقتي فتاتي فيل انما كره ذلك اذا قال على بسبيل التطاول على
الرفيق والتحقيق لشانه والا فقد جاء به القرآن العظيم قال تعالى والصالحين من عبادك
واما كنم كذا في شرح المصباح ولا يسميه اي الغلام باقية تركية في حق الصالحين تركي
الرجل ترك تركية انثى عليها ويدعها نحو الرشيد والامير ونحوه ولا يجمع بين اسم
النبي وركنية نحو ان يسمى محمد ابا القاسم لما قال ام لا تجمع بين اسمي وركنية وعن
انس رضي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم مر يد النبي فالتفت
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما دعوتك لاني فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تسموا بكنية
قال الشافعي رضي لا يجوز لاحد ان يكنى ابا القاسم سواك لان اسم محمد اولا ولا يجمع
جوزوا والكنية باذا لم يكن الاسم محمد الاول فسمك اذ كره في شرح المصباح وكل اسم لمصنوع

المنبت بكسر الجيم
فسماه المنبت بكسر العين
وكانت لعمري بنت
عابدية فسمها بالنبي
ام جميله سول الله
صلى الله عليه وسلم
الغلام يسارا وهو
من اليسر وهو ضد
العسر

ما نزل القول الاخير في الاحياء قال العلماء كان ذلك في خصوصه اذ كان في
 يوم يا ابا القاسم واما الان فلا بأس به واذا سمي الولد باسماء الانبياء والملوك
 لم يجوز ان يلقبه او يسميه او يصغره اي لا يجوز ان يؤخذ ذلك الاسم بيا التصغير فيكون
 على سبيل الابانة والتحقيق الا ان يواجه الشخص المستحق فيقول لانت كذا وكذا بدون
 اسمه ويكرم الولد اكراما اذا سماه محذوف في الحديث اذا سميت الولد محمدا فأكرموه وذلك
 لما شاركه اسم النبي وموسى في الجلس فوسقه ولا يلقه الوجه اي لا يظهر
 رعيه في الوجه ونهى النبي ان يسمي الرجل ولده محمدا ثم يلقه او يسمي ولا يلقه الا من
 يملك بكسر اللام الاسلاك عن ابي هريرة عن النبي وم ان اختع الاسماء اي اقتجها
 واكثرها مذل يوم القيمة عند الله رجل اي اسم رجل تسمي بغير حق التاء والياء المشدود
 ملك الاسلاك وكذا انه في معناه كخزيه السادات وقسم سفيلان بن حنيفة كواحد
 الاسلاك بان يسمي بامثله وقال بعضهم ان يسمي الرحمن العزير الجبار قال صاحب
 تحفة الارباب وتفسير ابن عيينه اشبه ويكنى الرجل بكبر اولاده عن المقداد بن شريح
 عن ابيه شريح عن ابيه عاصم انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوم سمعهم يكنون بابي الحكم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم اي لا يلق ذلك الاسم بغير تعالي
 فقال في كان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوا في محكمتهم فوضي به الفريقان فقال النبي
 وم متعجبيا احسن هذا الحكم بين الناس ثم قال ام فالك من الولد فقال يا في شفي
 جوابه وم شريح وم عبد الله قال ام من اكبرهم قال شريح فقال انت ابو شريح قصدي
 تكتنيه بذلك قال صاحب المصباح هذا الحديث يدل على ان الاول ان يكنى الرجل ولدا
 بكبر فيها فان لم يكن في ابنا كبرياتها ولا يكنى الرجل قبل ان يولد له لانه ليس له كنية
 قال في جميع الفتاوى رجل كنى ابنا الصغير بكبر وغيره كرهه بعض المشايخ لانه كذب
 فليس له اسم بكر ليكون هو ابنا بكر واليه ان لا يسمي به فان الناس يريدون التفاضل

بنون وحنيفة
 مرقاة

انه سيصير ابنا ياتي لا التحقيق انتهى واذا ولد له كنية اي يستعمل في الاكساب واليه
 اشار المصنف في بعض الحديث بادروا اولادكم بالكنية قبل ان يعلم الاقارب
 واعلم ان العلم ان صدر باب اوام او ابن او بنت ليس كنية اسم هذا ما عليه اصطلاح
 العربية فاحفظ ومن حقوق الولد على الوالد ان يسميه عند الولادة اي في اليوم
 السابع لا قبله فتح بن شريح المصباح احسن الاسماء وما ينبغي ان يعلم منها ان سقط
 ايضا ينبغي ان يسمي قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بلغني ان سقط يوم القيمة
 ورايه فيقول انت خبيث وتتركته لا اسم لي ذكره في الاحياء ويعلم الكتاب
 اذا عقل ما يحتاج اليه من الغرائب والسنن واداب الدين ويعلم السادة بالابا
 الموحدة والخال للهلكة بالفارسية شيئا وكرون درآب والري اي من السهم المدة
 اي تعلم بنت العزل اي عزى القطن والصوف وكونما ومن حق الولد على الوالد
 ان لا يزرقه الا حلالا طيبا ويؤجره اي يزوج الولد ذكر اكان او انثى اذا ادر كنه
 البلوغ وان لم يزوج فاحدث حدثا قالنا بينهما والجملة اي حاصل الكلام في
 ذلك المذكور ان الولد امانة الله تعالى عنده او دعه اياه طامرا مطهرا على فطرة الاسلام
 اي على الجبلة السنية والطبع المتين لقبول الدين المحمدي فيؤديه الى الله تعالى طامرا
 مطهرا ويبدل الجهد بغير الجهد ونحوها الطائفة اي يبدل ما هو في وسوء صيانه عن صفة
 ودينه حتى يعذر على صفة الجهول اي يكون محدورا عن ذنوبه ويؤديه باداب الله اي
 الاداب المتعلقة بالعبادات في الظاهر والباطن فان ذلك التاديب غير اي
 لذلك الوالد من كثير من القرب بضم القاف وفتح الراء جمع قربة مكرمة وكرامه
 بالنحو اقل قال جاهد ان الرجل ليشترى لصلح ولده في قبره ذكر في شرح الخطيب فانه ان
 التاديب المذكور رسول عند يوم القيمة ومناخلة صفة الجهول اي بالتقصير في الخلق
 ذلك الكثير من النواقل من غير منه في حق ذلك الوالد اي الاب فاذ الحكم الصفة فانه

لقبم
 والآفة كان شريح يوزن
 مقتصد منه قطعا شريح لقبيا
 وسماها من الاعلام شريح

الغفلة

يعلم اولادكم لا اله الا الله بليقته ذلك سبع مرات ثم بليقته بليقته هذه الآية فقال
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم و بليقته آية الكرسي واخر سورة الحشر
هو الله الذي لا اله الا هو الى قوله تعالى وهو العزيز الحكيم ومن فعل ذلك لم يجاسه الله
يوم القيمة ويعوده بكسر الواو المشددة اي يجعل ذلك الولد مقفوا على فعل الخير
قوله اذا عرف كيفية اي جهة يمينه عن شماله فليعلم ان ثواب ذلك اي فعل الخير
له اي الولد المورث ولا يكون عليه اي علة والده من مساوية اي من شؤره ذلك
الولد شيئا لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى و يامره اي الولد بالصلاة اذا
بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرة كما قال ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها
سبعا واخر يوم اذا بلغوا عشرة اذكره صدر الشريعة ويقوم على اليتيم الذي في حجره
بكسر الحاء وسكون الجيم اي في كنفه وحفظه قبل ما يقوم على ولده الصليبة فانه رسول
عنه يوم القيمة ويفرق بين الصبيان في المضاجع اذا بلغ عشرة سنين ويحول اي يحول
ويمنع بما يل من ذكر الصبيان والنسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك في الجنة
الى الفتنة ولو بعد حين لو لم يصل الى الوقت بعد الظهر الطويل ويسوي تسوية
بين اولاده في النخل على وزن جلي العطية يقال خل المرأة مراهبا بالنون والحاء
المهملة اي اعطاهما بطيب نفس من غير مطالبة وقيل من غير ان تاخذ عوضا كذا
في تحار الصالح هذا ما عليه النسخ المصحح المعتبرة وقد صحح بعض النسخ النسخ التي
وكسر اللام المشددة مصدر المجمع التزين والاول اظهر قال في النفاية يجب على الوالد
ان يعدل بين اولاده الا ان يكون احدهم طالبا علم فلا بأس بان يفضل عليه غيره
وهذا المذكور في التسوية بين الاولاد عند ابى يوسف وهو المختار لان الآثار قد روي
به وانما عند محمد ان يجعل للذكر مثل حظ الانثيين وان وهب لكل ابن جائدا
القضاء وهو انم نقص عليه حتى وان كان في ولده فاسق فلا ينفق ان يعطيه اكثر

من قوله

من قوله لا اله الا الله على المعصية كذا في شرح النفاية والحمد لله وهى ما يهدي الى الخير
من التحف واللبان بالفارسية نيكوي كردن والالطاف اللطف في العمل الرزق فيه
وقد يصح الالطاف بكسر الهمزة مصدرا موافقا لما قبله ويبدأ في الطريقة هي بالضم وسكون
وما استطرذ اي تعدد طريقا جديدة كذا في الديوان وجلد بجلا حال او ضيق على الا
في الطريقة للهدى الذمى من السوق بالاناث بكسر الهمزة جمع الانثى فانهم ارق
افقة جمع فواد وهو وسط القلب واصف قلوبا قال انس قال رسول الله صلى
من خرج الى سوق من اسواق المسلمين فاشترى شيئا فخر الى بيته فخص به الاناث
دون الذكور نظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذب به وعن انس قال رسول الله صلى
عمل طرفة من السوق الى عيال فكلنا تصدق اليهم صدقة حتى يصنعوا في فهم وليبدأ
بالاناث قبل الذكور فانه من فرح انثى فكانا بكى من خشية الله تعالى ومن بكى من شدة
استحارم الله تعالى بدنه على النار وقال ام من كان له ثلث بنات فاتفق عليهن
واحسن كلهن حتى يغنيهن الله تعالى عنه اوجب استكمال الجنة الا ان يعمل عملا لا يفي
له وكان ابن عباس رضي الله عنهما يحدث بهذا الحديث قال ابو وارس غايب الحديث
وغزوه كذا في الاحياء ويعاشر الاولاد بالرحمة والالطف قال ام خذتم العيال تطف
غضب الرب وتزيد الحسنا والدرجا ومهر الحور العين وقال ام من كان يخدم في
البيت ولا يأنف كتب الله له في ديوان الشهداء واما امه في كل يوم وليبدأ
الف شهيد وله بكل قدم حبة وعمره واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة وقال
ام مامن رجل نجين له في البيت الا اعطاه الله من الثواب مثل ما اعطى ايوب داود
ويعقوب وعيسى عليهم السلام وقال ابن المبارك يقوم في الغزوات تعلمون عملا افضل مما نحن
فيه قالوا لا قال انا اعلم رجل متعفف ذو عيال قام من الليل فظفر الى صبيانه نياما فاستن
فسمهم وعظام بنوه فعمل افضل مما نحن فيه كذا في نفع الادب والاحياء ويقتلهم

مصلحة الرجل امره في خفته

لما كلم موسى بذكر الطح حيث قال لونت لاخذت عليه ابر او اجابه الخضم بقوله
هذا فراق بني وبنيتك نصف بين موسى والخضر عليهما السلام فبين الجانب الذي يلي
موسى غير مطبوع والجانب الذي يلي الخضر مشقوق ذكره في روضة الناصحين ثم قال الخضر
سأبنيك بناويل لم تستطع عليه جبر اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
فأردت ان أعيها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان له اب
موسى بن فحشا ان يرثها اي يكفلها طغيانا وكفرا فأراد ان يذبحها فإذ ان فضل
منذ كوة يعني ولد صالحا واقرّب رفقاه اي اقرب ربه وخطما عليها قال الكلبي نهما
فولدت امرأة جارية فزوجهما بنتي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فقصي الله
يده امة من الامم واما الجدار فكان لفلان من يثيمين في المدينة اسم احد سماهم والآخر
ثيم وكان تحت كثر لها قال الكلبي يعني مالا لها وقال مقاتل يعني قصفا فيها علم عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد تحت الجدار الذي قال له تعالى وكان تحت كثر لها مع من ذبح
والذي يبني اصداء ولا يقصص مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم حيث لم يوقن
بالموت كيف يفرج ويحيى لمن يوقن بالعد وكيف يحزن ويحيى لمن يوقن في روى الدنيا
وتقبلها باهل كيف يظن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال كان ابو مصاحبا
والامانة واسم كل شيء فحفظ اصحاب ابيهما ولم يذكر فيها صلحا وروى عن رسول الله صلى
انه قال ليصالح اصحاب الرجل اهل وولده واهل ذو ناقة واهل ذوات حوافر فارد بك
ان يبلغوا شديدا اي يبلغا مبلغ الرجال يستخرجوا كثر مما روي من ربه ما فعلت
عن امرى يعني من قبل نفسه ولكن استعاضني بذلك ذلك بناويل يعني تفسير ما استطاع
عليه جبر كذا في تفسير القاضى والى الله وشرح المشرق ويمر برأس يمين ويد يمنة
في مختار الصحاح ذنب من باب نصر وقطع كافر فانه يذنب نسوة القلب اذها باو يقي
ومع اليتيم الدمع ومع العين والدمعة القطرة منه ودعوة المظلوم فانها يسر بان

بهاجم

والنفس بياض جمع نايم وتبعد عن الهبات مكرمة لما قال م دفن الهبات من المكرمات
ذكره في المنج اذا فارق فصل من يند على وزن يند البت اي يدفنها حية وكانت العرب
في الجاهلية اذا ولدت لاحد من ابنته دفنها حية فني منى مسؤول عنها يوم القيمة قال معاوية
المؤودة سلت باني ذنب قتلت في مختار الصحاح واؤبنت دفنها حية من باب وعدني
مؤودة فقول المصحح واداما على سبيل التاكيد او استعمال يند في الدفن فقط على
سبيل التورية ويرى الولد الميت فرطاله بفتح الراء المعجمة اي خيرا بقدومه واصل القول
يتقدم الواردة ومنه الحديث انا فرطكم على الحصن اي تقدمكم كذا في العناية ومقتل
وزخر بالضم والسكون اي خيرا باقيا واجر الى ثوابها من الله تعالى وشفيها شفيها على
الفعول اي مقبول الشفاعة ويعول اليتيم يقال عال عياله اي قاتم وانفق عليهم كمين
اليه فان جراه الجنة بالحديث وفي الحديث انا وكافل اليتيم اي القايم بهما سواء كان من
مال نفسه او من مال اليتيم وسواء كان اليتيم من اقربائه او لا كما بين في الجنة اي اثاره الى
السبابة والوسطى والا واني ان يقول الى السبوة والوسطى لما قرنته فضل الكلام انه يجب ان
يجتنب التكلم في كلامه عما يوههم سواء اوتشاهم به مثل قوس قزح والسبابة وخومها هذا ثم ان
معنى الحديث هو ان كافل اليتيم يكون في الجنة مع حفرة النبي دم الا ان درجة تبلغ درجة
وما روي انه قرع بين اصبعه عند ذكر الحديث يجوز ان يكون اشارة الى ذلك وسعي على
الامر من بفتح الميم والامر مل الرجل الذي لامرته او الامر من امر المرأة التي لازوج لها كذا
في مختار الصحاح وقال في المغرب هي التي مات عنها زوجها وهي فقيرة والمساكين وهو من
الاشياء الاولى شيء قليل فانما هي السعة في حقهم كالمجاهدين سبيل الله وصيام النهار وقيام
الليل **واما سنن المعاشرة بين الرجل والمرأة** فالحق في المعاشرة بين الرجل والمرأة
لا اله الا الله والنعمة لعيال الرجل من يقوته وواحد العيال عيل بالشد يد كجيد وجيا و
وكذا في مختار الصحاح وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل وهو معاشرة المرأة مع زوجها

سلم العين

وتصبر بالصبا وان تصبر على عيرة زوجها وتحتبى لى ترجو تلك المرأة الثواب من ربها
على ذلك فان ذلك المذكور جهادها وكان المرأة على البناء تسبق زوجها اذا دخل ويقول جها
نصب على المفعول بل قد روي انما في سيد زائدة ايته يعني سيد موصف جها
اي واسعا لا ضيقا وسيد اهل بيتي ومعدى تقصد الى اخذ رداءه فاحذره من خفة وقد
الى مغل تحمله فان زانه حزين اي موصوفه زنا قالت يا حزنك اي لاي شيء تحزن انت
ان كان حزنك لا حزنك فزادك اسعادها وان كان له نكاحك فاك اسعد وجعل فعال
البنية يا فلان افرها من السلام واخبر ان لها نصف اجر الشهيد لهذا المذكور ما للزوج على
زوجته من الحقوق وعليها ان ترضى بها اي الصلوة كشك الغروضة في الاوقات
الخشية وتقوم شهرها اي شهر رمضان وتحفظ رجاء عن الزنا وتطيع زوجها في الامور الشرعية
ولو امرها بالوصل ان تقبل من جيل الى جيل قال في المنع قال دم اذا وصلت المرأة
جنسها وصامت شهرها وعظمت فرجا واطاعت زوجها دخلت جنة ربها ولا يخرج
من بيتها الا باذنه ولا تجوز ان تلبس كل ليلة على فراشه ان لم يمنحها زوجها ولا يدخل المراء
ادخل لا عليه اي على الزوج من يكره دخوله عليه من الرجال والنساء ولا تكلم اللعن الا بال
والكفر من الكفر وهو جحد النية ضد الشكر من باب دخل كذا في محار القضاة العشرة
اي العاشر وهو الزوج هنا قال لم طلعت في ان رفايت اكثر اهلها النساء فعات امرأة
لم يارسول الله قال الكفر كثر من اللعن وكفر من العشرة ذكره في المنع قوله فيقول يا بنت اي
ما وصلت منك خيرا قط تشد يد الطام المصونة بيا ان الكفر ان العشرة ولا تضع ثيابا في
غير بيت زوجها لتلا يقع منه في نفس الزوج شي فيؤدى الي سوء الظن بها ولا تنفك عنها
او اطالها بالطاعة يعني اذا اطلب منها الطاعة للقبول او الوطن او غيرهما من الحقوق
يجب عليها ان تطيعه في ذلك ولا تمنع نفسها عنه فان لاحق البضع شرعا ولا يخرج من البيت
عطارة بغير العيين وكسر الطام صفة مشبهة اي معطرة بالطيب متبرجة والتبرج بالجميل اظهار

عبد

المرأة زينة ومجسنا للرجال فان عليها ما على الزانية من الزوج يجب عليها اصلاح
الطعام وادارة السراج وان تقدم الطيب بالسين المهملات والاشارة الطين كاجا
تشت وتقدم المنديل اليه يمسح بيده وتوضيئه في الديوان التوضيئة بالضا والمجوحة ومرة
الاخر تطهير اعضا الوضوء وفي حديث الحق الزوج كحق عليكم فمن ضيع حق الزوج فقد
ضيع حق الله تعالى وذكر في المنع نقلا عن النوازل انها اذا لم يكن للمرأة زمانة ولم تكن من
الاشراف تجر عن خدمته البيت كالحجر والطين ويكونان لان البنية مقتصرة بين علي طاعة
خدمته خارج البيت على رضى وخذته داخل على فاطمة ولا تعمل تعلقا حين يطالها
بالطاعة قوله بالحيض تغلق وتغلق ولا تخرج الا حاجته بل تطيعه على فور طلبه ولو كانت على
طهر بالفتح والسكون فتبفتح في الفارسية بالان شتر اي تطويه ولو لم يطلع ظهر
البيعر وقد ورد ذلك في الحديث رواه صاحب المنع ولا تكن عليه بالحا ولا تسال
الطلاق من غير مجلس اي شدة وفاقية اي فقر ولا تكلم بفتح اللام اي لا تظهر العيوب
انظر الى وجهه يسقط له عليه ولا تؤذيه بلسانها قال دم ايما امرأة تؤذي زوجها
بلسانها الا جعل له لسانها يوم القيمة سبعين ذراعا ثم عقدت خلف عنقها وايما
امرأة تسى النظر الى زوجها حل له تعالى يوم القيمة كانهما مسووة الرأس والجسد ذكره
روضة العلماء ولا تدخل عليه خامس امر الثقة ولا تكلفه مالا يطيق وترى تفسيرها
في خدمته وان لحقت من انفة وما ويحيا الحسن الحاء والسين المهملتين بالفارسية
ليسيدن ولو قدمت للوصل كان احدى يديها طينحا اي مطبوخة في القدر والآخر
شويا فيعمل بفتح المفعول ايضا بالفارسية بريان شده وتبؤد اي تظهر المودة الى
زوجها بما استطاعت من الملاطقة وتغفر له بغير عيني رجة ويظهر لونه فانه الطيب
طيب النساء واجتلب الرجال عكس هذا ورد ذلك في الاثر وزين له وتغضب
بالحناء وتكحل كل يوم ذكره في النسابيع انه لا يجوز ان يفض يد الصبي الذكر ورجله

ويجوز للامتناع ولا يخرج الى الحمام وان اذن لها زوجها بالخروج وهذه المذكورات
 المرأة الصالحة وعادتها من النساء وعملات الزوج الصالحة عند الحقيقة ان يكون
 حشها مخافة الله وغناها القناعة وحليتها بتشد يد العفة اي التكفف عن الشرور
 والمفاسد وعبادتها بعد الفراغ من الخدمة للزوج وسمتها الاستعداد للموت
 ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال علي بن ابي طالب خير نسائك العفيفة المتكففة
 في زوجها عن الحرام العقيمة بكسر الغين المعجمة وتشديد اللام المكسورة ويجوز بفتح الغين و
 تخفيف اللام اي شديدة العفة بالضم والسكون اي الشهوة المطبقة لزوجها في الا
 المشروعة وما يجب من حقها ان تتولى وتباشر اعمال داخل البيت كما يتولى الزوج
 خارجة قوله من الطبع الى بيان لحدود اعمال داخل البيت وغسل الثياب الطاهرة
 الثوب في الدار اذا تيسر في كل وقت وتطبخ الخلقة برمي اليد والجوز بفتح الخاء على الجوز
 بعضها وفي الزاوية المكسورة او المعقدة ايت الجوز والطبخ ان بها علة او نبات لا
 يأتي الزوج بمن يطبخ لها وان كانت ممن تخدم بنفسها تجبر عليها ويجب ان تخدم بينها
 من حين رقت اي ارسلت وسلمت الى بيته الى ان ترف الى قبرها ولا تقصد ما الى
 يجبان لا تقصد ما لزوجها في امر باطل غير مشروع ولا تنهوا على ولدها منه ولا ترفع صوتها
 فوق صوت ولا تجهر بالقول ولا تزور والديها ولا قريتها لها من اقربائها الا باذنه
 وان كان منهم من حضرته الوفاة ولا يخرج في جنازته ولا تشهد معراة على صيغة المعنونة
 مصدر يعني اي ولا تحضر تغزيرة وعن نسائها ان جلا كان غاريا فامسى الى امراته ان
 لا تنزل من فوق البيت وكان والدها من اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً يخبره ويتسأله فارسل ام اليها اتقوا الله و
 زوجكم مات ابوها فارسل اليها ان الله قد غفر لكم بطول عيشتكم زوجكم في رواية
 ان الله غفر لابيها بطاعتها زوجها ذكره في الاحياء ومن حقوق المرأة على الزوج

عليها

ان يلحقها من ما ياكل ويكسوم ما يلبس لا يهرقها بجر او لا يضرها ويوسع العفة
 عليها اذا توسع الله تعالى عليه ويستوصي بها فيما يقبل وصية النبي في حقن بالخير
 حيث قال استوصوا بالنساء خيرا واللاتية صاء قبول الوصية ويدار بها ادارة بفتح
 فانها مخلوقة في الال من خلق بكسر اللام والسكون بالفارسية اخوان يخلو لا يتبع
 به الا وبعدهم اسم من الاعوجاج وهو ضد الاستقامة قاله في حمار الصحاح فاك
 في حاله او حود وكومها ما يتصبب من عوج بفتح العين وبما كان في ارض او دبر او
 معاش او عوج بكسر العين قال الله تعالى ولم يجعل لعوجاواهن اسيرت عندها
 كما قال ام النكاح رضى اهلها الله تعالى لنقوم عليهم بالسكينة قال الله تعالى الرجال
 قوامون على النساء ان يحب عليا ان لا يفتح عليهن باب المساعدة وكان بعض الكبراء
 يصبر على سوء خلق امراته فليل له ذلك فقال الحسن ان يزوجها من لا يصبر على
 ذهابها واصلا ما يكل من شقيق من ابراهيم النبي من ان كانت امرأة سيئة خلقه
 فليل له لم تغارها وهي تؤذيك فقال ان كانت سيئة الخلق فاما حسن الخلق
 فلو غارها لم تشاها ومع ذلك اخاف ان يكسها سوء خلقها كذا في الروضة وفي
 ان يستن الظن بنفسه ويقول لنفسه لو صليت بسكون ماء الثانية وبكبرها وخطاها
 اي لو صليت معي ولو صليت انت يا نفس صليت هذه المرأة وصلح بفتح اللام من باب
 دخل ونقل الفاء بالضم ايضا ويرى صلاح الزوجة وعفتها بفتح الجيم اي عفتها
 على ما كانها اي لا يساويها ولا يقابلها تسكروا بفتح السين اي لا يخالجها بكسر الشدة
 اليها اي بما لا يقع في خيالها ويوجب ان تظن انها اجبت الخلق اليه اي زوجها
 وكان بعض العلماء يقول لاحتمال من المرأة اي التحمل والصبر على اذى واحد
 من المرأة احتمال في الحقيقة من مشرب اذى منها خشيته اي في ذلك الاحتمال
 الواحدة حجة الولد من النكاح اي الفارسية توايخه اذن ونخاة القدر بكسر

بفتح السين

في حمار الصحاح
 في حمار الصحاح
 في حمار الصحاح

السكون ولد البقر من القرب وجدة الهرة من الزجر اى المنع من اكل فضول الحوان
وسقاطه والثوب من الخلق والضيف من الرحيل اى غير ذلك كالا ينفى على المستبح فاذا
استد طبعها وطلب عليها من خلقها فليفر من الزوج كنفه بين كنفها وليقبل احدها
ايها الرجل من الخبيث الخبيث بكبرها اى المفسد المصاحب للنجس ويقال اجنبت
على الخبيث الخبيث واحده واخبت الرجل اخذت اخا باخبتا وهو خبيث خبيث بكبرها
كذا في تحت الصالح اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها وقال عيسى م اذا
استعصبتكم دابة او سا خلق زوجته او احد من اهل بيته فليوثقون في اذنيه ذكره
في الاحياء ولا يبيها في اكثر الامور فان طاعة النساء المصدر المضاف الى مفعوله نداء
ولا يثا ورها الا ينجى لها قال الحسن وانه ما اصبح يطيع امراته فيما تهوى الا اكتمه
في النار ومنه قول علي رم طاعة العدو وكذا في منيع الاداب ويجوز خيايتها وخيارها
بالفارسية فريفان ومكرها فقد وقع ابونا ادم في التذلة زوجته حواء
هذا الكلام موقوف على تقرير قصة ادم وحواء فلا بأس ان تذكرها من اصلها على ما
ذكر في كتب التفسير والاحاديث واعلم ان الله تعالى بعد ان خلق السموات والارض
خلق طائفة من الملائكة وخلق الجن ابوسم الجان كما ان ادم وم ابوالبشر خلق من
طين رلا دخان لمعاين السماء والارض والصواعق يكون تنزل منها فاسكن الملائكة
في السماء والجن في الارض فبعد الله تعالى سبعة الاف سنة ثم ظهر في الجن الحسد والبغى
والقتال بينهم فبعث الله ملائكة السماء الدنيا مع ابليس وجعل حاكما عليهم فهبطوا الى
الارض وطردهوا الجن الى جزائر البحر وشعوب الجبال سكنوا الارض واعطى الله تعالى
ملك الارض وملك السماء الدنيا وخراته الجنة وكان رئيس الملائكة وم شدم وكبرهم
علما قيل كان تحت يده سبعون الف ملك وكان له جناحان من زمر واخضر وكان
يعبد الله تعالى في الارض وقارة في السماء وقارة في الجنة قيل عبد الله تعالى

يطيعها

قصة ادم وحواء

ثاني

ثاني الف سنة فلم يترك موضع قدم الا وحده استعجدة فدخل العجى فقال له
ما اعطاني الله تعالى هذا الملك اني اكرم الملائكة عليهم ومن عادة الله تعالى ان لا يغير ما يقوم
حتى يغيروا بالانفس فقال له تعالى لا تجنده اى جاعل في الارض خليفة اى من يحل مكانه
منكم ورا الحكم اني فشق عليهم ذلك وكرهه لما كان الامر عليهم اخف في الارض فقالوا
اجعل فينا من يفسد نجاي كما افسد الجن وفسدك اى يبيت الدنا اظلم كما سكت من
الجان ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون من الحكمة والمصلحة في
استحقاق ادم فظهر عليهم غضب الله تعالى بسبب احتجاجهم فلاذبالوش ورفط رؤسهم و
اشاروا بالاصابع متفرعين باكين وظا ذبالوش على هذه الصفة سبعة اشواط طين
رضاء الله تعالى فوضي الله عنهم وبعد هذا قال لهم ابنا الى في الارض بيتا يعوز به كل من عصى الله
عليه من خلق بعدكم فيطوف حولها طوفم حول عرشي وغفرت لكم فبنوا بيتا موصوع
كعبه عن مجاهد انهم بنوا من ياقوت حمراء كبابان شترتي وغرته وقال ابن عباس رضي
كان من الذهب الا حرق قبل الا يخلق ادم بالفي عام ولما اراد الله تعالى ان يخلق ادم كالا
بعث عزرائيل لما تيه بقبضته من الارض بعد ان بعث اليها جبرائيل وميكائيل والسرقل
وم ورجع كل منهم بب استعادتهم وقسمها باسما فقبض عزرائيل منها قبضة من جميعها
من عذرها واطما وطما ومرعا وطيبها وخيشها وصعد بها الى السماء ثم جعل الله تعالى من
ملك القبضة نصفها في الجنة ونصفها في النار فتركها الى ما شاء الله تعالى ثم اخبرها فجعلها
طينا لازبا اى لا صقا يلصق باليد جنة ثم حماء مسنونا اى متغيرا متنامة ثم خلط
اي طينا باسما تصوت من يديه ثم جعلها جسدا واقاه على باب الجنة وقيل القامط
طريق الملائكة التي تصعد وتهبط منها بين مكة والطائف فكانت الملائكة يتجسسون من
صورته لانهم لم يكونوا يرون مثل قط وكان يتر عليه ويقول لا ر غليم خلق هذا وقال يوما
للملائكة ان فضل مندا عليكم ماذا تصنعون قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه قال ابليس

عند

الجنة ادم

ابليس

في نفسه لن فضل على لا تحسبه وان فضلت عليه لا يمكنه فلما تم عليه اربعون
سنة نفع فيه الروح والروح والروح في الجنة وتصوير جسده كان في الارض فاستقر
بشره استقر في الارض بين آدم والملائكة الف سنة فساد استقر لباسا من طفر زباد
كل يوم حسنا وصفا فلما قارن الذنبي خالطها ابدل الله تعالى هذه الخلقة وابتقى
بقية في اناملها ليتذكر بذلك اول حاله وذلك اذا نظر الانسان الى طفره او ان حكمه
نسبي حكمه فلما اتم الله تعالى خلق آدم قرطه وسوره والبه من لباس الجنة ورتبه في
الرتبه وخرج من ثنائه نور كشعاع الشمس ونور تحت صلي عليه وسلم يمتع من
جبينه كالنور ليل البدر فقال للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يسل واستكبر
وكان من الكافرين ثم رفع الله تعالى سريره من ذهب وحمل على اكتاف الملائكة فقال
طوبوا في السموات مقدار اربعه ايام وذا فقوا على كل شئ ليري عجايبه ليزدوا يقينا
ففعلا امكدا طوعا ورتبه ثم لما لم يكن فيها بشر غيره حتى يوانسه ويحيا فيه حصلت
خلق الله تعالى خواص خلقه اليسرى وادم بين النوم واليقظة من غير احتساب الم من
ذلك فاستيقظ فراه عنده فقال من انت فقلت انا زوجك خلقني ربك فكن
اليك وتسكن التي فاخرج من ذلك بقوله تعالى ولما يادوم تسكن انت وزوجك الجنة اي
في بستان الخلد قيل في في السماء السابقة فكلما منها رغبوا اي اكلوا واسعا طيبا بلا
قوت لا تقدر ولا تغير حيث شئتم ولا تقربا هذه الشجرة فكلما من العالمين اي الضارين
بانفسكم فلما راي ابليس ان ادم وحواء اسكن في الجنة واجبا بالنعيم وراى نفسه مطروحا
حسدا واحمالا لاجلها منها فوضع نفسه على كل دابة من دواب الجنة ان يدخل في صورة
فامتنعت حتى اتى الجنة وكانت هي احسن دابة خلقها الله تعالى في الجنة فاطاعتة فدخل في
فما اوقام في راسها واتى باب الجنة وناداهما وقال يا ثمرتين عن هذه الشجرة الا
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وهذه شجرة الخلد من اكل منها يبقى في الجنة ابدا فلبى

خلق الله تعالى

ادم من ذلك فقام بها باسها انه ناهى لها فاكلت حواء ثم ناولت ادم وكان يحذر
ان يخالها وكان ادم يقول لها لا تفعل اني اخاف من العقوبة فكلت حواء تقول ان
الله واسعه فاخذ من يدها فاكل بعد امتناع فانتهى الشيطان عنها اي انها
عن الجنة فاخرجها مما كانا فيه من النعيم وثا فتنت الحلل والحلي وعيا عن الثوب حتى
عورتها وكان لا يراها قبل ذلك فذهبها ربا في الجنة استحياء فقال تعالى اني توب
يا ادم قال لا ولكن حياء من ذنبي فاخذ من اوراق النخيل والرتق على عورتها
وقال الم انكم من هذه الشجرة فقال بل لم يكن ما كنتم تعلم ان احدكم يحلف بك كاذبا
ثم امر بها الله تعالى بان ينزل من الجنة الى الارض ففزع ادم بارض الله وادوم
بارض الجنة الى اخر القصة قال الامام القشيري ونعم قال اصب ادم ومحمول الملائكة
سجود الكافة على راسه على الوضوء وعلى جسده لباس الكرامة وفي وسطه نطاق القربة
وفي جبهه قلاوة الزلفه لا احد من المخلوق فوقه في الرتبة ولا شخص مثله في الرفعة يتولى
عليه الغذاء في كل لحظة يا ادم يا ادم فلم يمس حتى نزع عنه لباسه وسلب استنائه وتبلى
مكانه وتشوش زمانه فاذا كان شوم محبة واحدة على من اكرمه الله تعالى بكل كرامته
هكذا فكيف شوم المعاصي الكثيرة علينا انتهى ويعض بالغيث المجتهد عن بعض مساوئها
من غرض طرفي اى خففه وباب روي لا يمتنع الى بعض مساوئها ومعاييرها لم يكن انما
فاحشاى متجا وزعن الحد ولا يمتنع سترها بالكسر والسكون صرح به في الديوان بين
الناس ويعاشرها بالمعروف كي بما يعرف فيه رضا الله تعالى كذا فستره شخ الم شارق
قال وقد يطلق المعروف على الاحسان الى الناس ايضا وذلك لاجلها ويدعيها رغبة
وهي المزاج بالانتم فيه وقد كان الجنة ام من اكله الناس مع نسائه فكلما اكل افضل
من كلك الرجل من باب سلم اذا كان طيب النفس فاحا وان سلا جنة الرجل مع الزوج
من الله تعالى في تفسير القاضى والموحرف الهم بالاحسن ان يعرف بالباطل الذي

المندوب

عن عنه قوله الدين فاعل مني واستند النهي الى الدين مجازا بل هو من المحم وقد سألني
ابن عيسى عن رضى الله عنها فسبقته وسابقتها اخرى فسبقتها وقال هذه تلك عبادته
والغرض منه التسلية كانه قال متساويان ولا تخزن من المسبوقية يا عايشة وليكن
ابنتك بضم الهاء وتشديد الباء الموحدة من تحت اي عظيمة وكبرياء يقال تابت الرجل
اي كبره ووخا ربي اهل بيتا بوا منه ففي الحديث لا ترفع عصا عن اهلك علق سوك
حيث يراه اهل البيت ويرفق في تاديبهم الرفق هذا العنف فاذا ضربها باذن الله
ما ديا فلا يضرها اي لا يايها ولا يبيسها اليها الى اخر ذلك اليوم فانه لم يمتعج الا بش
يطل فائدة الادب وله ان يغيرها على ترك الزينة اذا طلبها وعلى ترك الاجابة الى
راشها وترك غسل الجنبة والصلوة والخروج من منزله بغير اذنه كذا في المنيع وكثير
سكوت عنده من انما رافق الحديث ان النساء خلقن من ضعف فاعلموا ضعفهن
بالسكوت واستروا حركاتهن في البيوت ولا يتيكهن المرأة اسكنا غفلة اي في غفلة
لا ياتي احليته اولي الخ عن التطلع الى الرجال ولا يعلم الكفاية اذ ربما كانت سبب الفتنة
بان كتبت الى من تنويع في الكفاية عيون من العيون لا يبر الشاهد الغائب في تغيير
حق في الضيق كالانطق به اللسان في المنع من اللسان من هذه الحثية ويعلم القول
بالغيث والزاد المجتهد من فوق ويقرأها من القرآن سورة النور الاقراء تربية المرأة
وتعليمها والحث عليها ويغير بها عن فخر الثياب لقوة ليلهم بيتها ولو خرجت
الى ذي قرابة باذنه فانها تلبس بها وجمع معوذ وهي الثوب الذي يتبدل ملا
تخلو بزوجه مع ولد لها في غير فانه يوذيه لان ذلك الولد قد يذكر اياه وينقبض
ذلك الرجل وايضا ربا يتكلم بكلام يظن منه انها يعطيه ولد بها من ماله ونحو ذلك ولا
يسأل المرأة طلاق عزها حتى المرأة تشدد يد الراد احراة زوجها في الحماقة
وتحسن الخلق مع زوجها والرجل ايضا يحسن الخلق معها فان المرأة لافضل ازواجه

خلفا

خلق في الجنة هذا ما ذهب اليه بعضهم بناء على ما روى عن ام حبيب زوجة النبي وم انها
سالت فقالت يا رسول الله صلح المرأة منا يكون لها زوجان لا يها يكون في الاخرة
قال لا تخزنن ارجع فها خلقا معها وذهب بعضهم الى ان المرأة لا تخرج زوجها في الاخرة
بناء على ما روى عن ابى سفيان انه خطب ام الدرداء فابت وقالت سمعت ابا الدرداء
يحدث عن رسول الله صلح المرأة لا تخرج زوجها في الاخرة وقال له ان اردت ان تكون
زوجتي في الاخرة فلا تزوجني بعدى كذا في البستان واذا وقف واطلع من زوجته
على جورى فسق او كذب او ميل الى الباطل وبقا بالكسر والمدح بعد رغبة المرأة اي
زنت فانه يطلها الا ان لا يصبر عنها فيسكنها روى انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني امرأة لا ترد يد لا يسر قال طلقها قال اجرتها قال اسكنها وانما امرء باسها
خوفها عليه بان طلقها ابتعها وفد هو ايضا معها فزاني مائة دوام نكاح من دفع
الفساد وعش مع ضيق قلبه اولى كذا في الاحياء وتعب المرأة الجيلة على الزوج الدوم
بالدال المهم الى القبح كما يشكر الزوج لها فان الصابرة والشاكر طاهرا في الجنة قال
الاصح دخلت البادية فاذا امرأة من احسن الناس وجهات رجل من اقبح الناس
فقلت يا هذه اترضين لنفسك ان تكوني تحت مثل فقالت يا هذا اسألت في قولك
وقولك لعل احسن فيما بينه وبين خالقه فجعلته ثوبا لى وعللى انما اسألت فيما بينه وبين
خالقه فجعلته عقوبة اقل الارضى بما رضى الله تعالى فاشكته ذكره في الاحياء وذكر في
الحياة ان الله قال رايت في البادية اعراس من احسن الناس ورايت زوجا
من اقبح الناس وهي تقول لزوجها بشري ككفانت وانا في الجنة فقال وما اعلمك
بذلك قالت لا انا ابتليت بغيرك ففوت وموضع الصابرين الجنة وابتليت انت
بجسنة فشكرت وموضع الشاكرين الجنة وليست الشاكرين الزوجين فان امرأة
كانت تبغض زوجها فافترس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فادى اى قرب راس احد من

حكاية لطيفة

الى ريس الاخر ووضع جهتها على جهة زوجها ثم قال اللهم اني بينكما تاليفا وجبت
 امر من حبت بحبت بحسبها الى صاحبه فاحسبته جنتا شديدا او لا يزوج الرجل عازرة
 الصالحة امرأة اخرى لما لا اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها وفي بعض النسخ معاشرتها
 وكل منها وجه كالاخفى والمرأة لا تنفقه المرأة عن كمال امرأة ثلاث سواها فان اراد
 جعل له ذلك حلالا بشرط ينسحب قال الامام ابو الليث اذا اراد ان يتزوج اخرى
 وخاف ان لا يعجل بينهما فانه لا يسعه ان يتزوج لان امره قال فان ختم الا تعدوا
 فواحدة وان علم انه يعجل بينهما في العتق والنفقة والسكنى جازر الا يفعل
 لم يفعل فهو ناجر لترك ادخال النكاح عليها كذا في المنع ويستحب ان لا يستبد بعد ذلك
 زوجها زوجا اخر ليكون مع زوجته في الجنة قال المرأة لا يجوز ارجاعها بعد عرفت ان
 القوم اختلفوا في ان المرأة في الجنة لا يجوز ارجاعها في الجنة اولا حسنهم خلقا
 بعضهم الى الاول وبعضهم الى الثاني فالصواب في الكلام تارة على الاول واخرى على
 الثاني في اشارة الى المذهبين واذا تزوج الرجل امرأة على الاولى فان كانت الثانية
 بكر اقام عندها سبعاى اقامه سبعاى سبعاى ثم قسم لها وان كانت ثيبا اقام
 عندها ثلثا ثم يقسم ويعدل بينهما هذا ذهب اليه الشافعي واما عند الحنفية فكل سوا
 كل سبعاى مع تعليل فانه اي النسيء كان يقسم بين سبعاى ويعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي
 فيما املك القسم بفتح القاف وسكون السين قسمه الزوج بيقوتته بالتسوية بين
 النساء لا بما سقته لانهما مبنية على النشأ كذا في شرح الوفاة فلا تؤخذ في ملك
 انت ولا املك تالفا اي حبة القلب ففي الحديث من كانت له امرأتان قال الى احدكما
 جاء يوم القيمة واحدة شققة ساقا استدل الحنفية بهذا الحديث الذي هو اليه من ان
 البكر والثيب والجديدة والعقيقة والمسلمة والكفائية والعاقلة والجنونة سواها في
 القسم وما سبق من قوله واذا تزوج الرجل امرأة على الاولى الى اخره فاما حصة

العدل

اختلفوا في ان المرأة
 في الجنة لا تجوز ارجاعها
 اولا حسنهم خلقا

الشك دون الحنفية كما اشتهر ما اورد ذكره النهاية لو اقام عند احد بها شهرا في غير
 السفر ثم خاضعة الاخرى يهر بان يعده سبعاى في المستقبل ما مضى فهو درك
 ثم فيه ولو عاد الى الجور بعد ما نهاه القاضي عزه انتفى وتغير المرأة على غيره الفايبر
 جمع ضرورة تحت بكسر السين اي راجية من امرها التواب كذا في ذلك الطبري وارج
 البني ام حتى وهبت سورة ربيع السنين المهمة وسكون الواو كذا في الدرر
 نوتها لعائشة رضي الله عنهن است اي عند كبر سنهما وخافت فراق رسول الله
 وم بان يطلقها وعلمت تحت لعائشة ثم نفي عن ذلك نفي عن عمل الماء عن كل
 اي عن الرحم والقول ارجاع الذكر عن الفرج وقت الانزال خوفا من الحمل قال
 الامام في الصحاح ومن الادب ان لا يعزل بل يزوج الى حمل الجرد وهو الرحم
 فاما من شئتم قد رآه كذا كذا الا وهي كانية هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان غول
 فقد اختلف العلماء في اباحتها وكراهيتها على اربعة مذاهب فمن يسع مطلقا بكل حال
 ومن يحرم بكل حال من قائل بكل رضا ولا يخل دون رضاها ومن قائل بباح في
 الملوكة في الحرة واليه عندنا ان ذلك مباح واما الكراهية فانها تطلق لثبوت
 التيمم ولثبوت التزويج ولثبوت الفضيحة فهي مكروه بالحنفية الثابت اي فيه تركه عند
 كما يقال يكره للقاضي المسجد ان يقعد فارغا لا يستغل بذكر وصلاة وللمخالف في
 تركه مقيما بها ان لا يخرج كل سنة الى مناجارته ولا يطلق المرأة لثبوتها بآية مصدر
 بعض القطع اي منقطع عن النكاح بالكلية في دفع واحدة بل يطلقها مرة اي تطلق
 واحدة في طهر لم يطلقها فيه ثم تطلقه اخرى في طهر ثم اخرى في طهر وهو الطلاق
 السنة في الموطوعة والتفصيل فيه مذكور في الفروع والطلاق للمرأة قبل
 الدخول اقل كراهية من الذي بعد داي من الطلاق الذي بعد الدخول بها
 وكان النسيء صليمة يرد الملوكة اذا وجد بها عيبا قبل ان يكسها اي قبل ان يكسها

ولا يزوج امرأة والحال ان المرأة
 الاخرى تسع سواها فان ابغى

القضاع عن وجهها وقبل ان يمسها بيده ولا توطأ الجارية المسبية حتى يتبى
بقيضة اي يمين تحيض شهر في ذوات شهر والمراحيضة واحدة وقعت بعد الشهر
او غيره من اسباب الملك وبعد قبضها فلم تكف حيفتها ملكها فيها ولا التي قبل القبض
ولا ولادة كذلك كذا لا يكتفى بالحيض قبل الاجازة في جميع الفضولي وان
كانت في يد المشتري ولا بائع بل بعد القبض في الشراء الفاسد قبل ان يشتريها ثرا
صحح على ما فصل في الفروع وان كانت المسبية حاملة لا يطاوعها في وضع حملها وينبغي
ان يعلم المشتري ان يحيا فيها اذ املكته بشرا وعنه كالوصية والارث والهبنة
والخلع والجنابة والتصدق الى غير ذلك من اسباب الملك وكذا يجب على المشتري اذا
اشترى من مال البنت بان باعها ابوه او وصيه او من المرأة او المولى كالمادة
والكتاب او من لا يخل له وطئها برضاع او بجرمية مثل ان يكون الجارية اخت البائع
من الرضاع او كان البائع وطئ امها او وطئها ابوه او ابنه وكذا يجب للمشتري
اذا كانت بكر لم تطاوع وان اردت حاطة تلك المسائل بدلائلها واسرارها فليكن
بطاقة الهدية مع شروحيها وكتب الزوجان اي يرجوان الثواب من الله بوقت
الولد والظان قول لا يجابها من النار تغليل لما يفهم من قوله ويكتب الزوجان
يعني ويكتب الزوجان من الله ولا يغفلان لا يجابها من النار **فصل في**
من شئت جمع شئت وهو المتفرق مثل قتيل وقيل في مصاحبة الاجنبيات
في الحديث ما تركت بعد قسمة اخر على الرجال من النساء وقد قال النساء جبال
الشیطان الجبال بكسر الخاء المهلة والباء الموحدة هي التي يصاحبها بالفارسية دام
تلك بامر من قسمة وبلاء على الرجال والسنة ان يغضض بعض الغنم المعجى فيقبض
بصره عن النظر الا النظر الاول لان النظر الاول والنظر الاخرى وزر وبال
عليه ومن غرض بصره عن اجنبية زنى له عبادة يجدها وتحتها والنظر تزعم في

الغلبة

القلب شهوة وكفى بجانتة ولا يقرب امرأة خطرة بفتح العين وكلمة طام الملهة
اي امرأة ذات عطر وطيب ولا يمس يدها ولا يلمسها ولا يفاكهها مفاكهة اي
لا يمازها ولا يسلطف معها في الحديث من قال مثل ما زح لفظا ومعنى امرأة لم يخل
لبالكاح الشرعي ولا يملكها بملك يمين حبس بكل كلمة الف عام تخفيف الميم اي الف
سنة في النار ومن التزم امرأة اي اعتنقها او انا كذا في خيار الصحاح في قرن
مع السياطين في سلسلة ثم يومر به الى النار ويغضض المرأة بصرها عن الرجال
وهذا موالا حوط الملهة المناسب للفقوى واما حكم الشرع الموافق للشرع للفقوى
فالتفصيل فيه هو ان ينظر الرجل من الرجل الا عورته وينظر من امه الغير من محاسن
الى راسها وصدورها وساقها وعصاها لا الى ظهريها وبطنها وفخذها ولا ينظر الى اجنبية
الا الى وجهها وكيفية والى قديمها ايضا في رواية الحسن عن ابي جهم والى ذراعيها في
رواية ابي يوسف بشرط ان لا يكون ذلك عن شهوة فان كان لا يمس شهوة
لا ينظر الى وجهها ايضا الا بحاجة شرعية كالشهادة والخطبة وينظر المرأة من المرأة
الى ما يجوز للرجل ان ينظر اليه من الرجل عن ابي جهم ان نظر المرأة كنظر الرجل
محارمة والا لاول اصح وينظر المرأة من الرجل الى ما ينظر الرجل اذا امتثل شهوة واما
حكم العبد مع سيده فهو كالاجنبى والاجنبية في الاصح وقال البعض حكمها حكم الحرة
وهو قولك واحد قولك في التعديز يدخل العبد على مولاتها بغير اذنها بالاجماع
والاباس بان ينظر الى عورة كاجنبى او جنية لم تبلغ محل الشهوة فان كان اجنبيا
كذا في الخزانة ولا يمس الرجل في مجلسها اي في موضع جلست عليه المرأة حتى يبرأ
خوفها من ابتغائها الشهوة واذا وقع بصره على اجنبية فاحسن ان يادر كفى في نفسه
من الشهوة فليات هذه اي فليجأ معها فان ذلك يسكن ما ذكره في حديث رواه
جابر رضي ولا يملك الرجل امرأة فان نالها الشيطان كذا ذكره في حديث رواه

الغنا

من رجل

محرم ولا يدخل عليها أي على المرأة وأن قيل هو محرم أي نفقح الحاء وكسر الميم
 الميم وبعدة حمزة أو وكل من كان من الأقارب من قبل الزوج أي هو أقارب
 زوج المرأة مثل الأخ والاب وغير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم و
 الدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أرايت المحرم أي أخرج عن دخوله
 المحرم عليهم فقال لم لا تحرم الموت يعني مثل الموت فليذكر عنه كما يذكر عن الموت
 قيل المراد به غير الزوج وابنه لأنها من المحرم وقد يقال معناه خلق المرأة
 مع المحرم وقد يؤدى إلى الزنا على وجه الاحسان فيؤدى إلى الموت بالترجم كذا في
 شرح المصباح ولا يلج مضروع ولا يلج المغيبة بفتح الميم وكسر الغين المعجمة اسم مفعول من
 غاب أي لا يدخل على الأجنبية التي غاب عنها زوجها قال لم لا تلج على المغيبة فإن
 الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم ذكره في المصباح وبيت ذن الرجل على والدته كقول
 عليهما تأذبا وتغظما ولا تلبس المرأة ثيابا رفيقا تصفها بخرها ولا تفضل شعرها
 بفتح الشين بينهما ولا يتنقص ولا تباشر الخفض تنق الشعر والمشتري قد يد اطار
 الملبس ولا تشبه المرأة بالرجال ولا يشبه الرجل بالنساء فإن كل الفريقين
 ملعون وقد سبق كل ذلك تفصلا في فصل سنن اللبس وأم البصوم باخراج الحنة
 في خمار الصالح قال الأرمزي الاختناش أصل التكتس والتختة ومنه تكتس
 التكتس قيل المراد بالختن هنا هو الذي تشبه بالنساء عدا في الأقوال من البنية
 ولعن النبي الرجل الذي يلبس ثياب المرأة بالكسرة والسكون بناء نوع من لبس
 يلبس لباسا كلبسها والمرأة التي يلبس ثياب الرجل وتخت المرأة أي تغطف بالحمار وتقتسر
 بالبلغ المعجم أي تلبس باللباس الذي يلبسه الرجال والنساء ولا يباشرها إلا ذو
 زوج محرم يعني بغير الحيوة أن يباشر ثلثة أيام بلا عجم ولا يكره للامة وأم الولد قالوا
 هذا في الابتداء وإنما الآن فيكرها أيضا كذا في خزائن الفاضل ولا يباشر المرأة

أي

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

في حديث عن النبي
عنه

بالرغم

بالرفع المرأة بالنصب مفعول مباشر حتى تصفها زوجها كأنه ينظر إليها عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال لا يباشر المرأة فتفتقها زوجها كأنه ينظر إليها قال في شرح المشاف
 هذا خبر ينفى النفي يعني لا يمس بشرة امرأة ببشرة أخرى وهي ظاهر جلد الانسان
 قوله فتفتقها بالنصب أي فارت من حبس بشرة الأخرى لزوجها بحيث يكون كأنه ينظر
 إليها فتفتق قلبه بها فيقع بذلك فتنة قال المنهني في الظاهر وأن كان المباشرة
 لكنه في الحقيقة هو التوضيف المذكور كما لا يخفى **فصل في حقوق الوالدین**
 في أحاديثها من الوالدین أن رجلا من اليمين أراد الجهاد مع النبي لم فقال هل تؤمن
 أبو بكر فك قال لا فقال فارجع إلى أبيك فاستأذنها فإن قبيلنا في الجاهلية لم يقطعوا
 فإن ذلك ما يلحقه استأذنها بعد التوحيد وقد قال صلعم بن الوالدین أفضل من الصلوة
 والصوم والجهاد والجهاد في سبيل الله ذكره الإمام واستأذنها ترون ذلك في عبادته
 تعظيما لشأنه وكرمه كناية التوضيف بحيث قال وقضى ربك ألا تعبدوا إلا
 آياه وبالوالدين إحسانا وقال تعالى إن أشكر لي ولو أديك إلى المصير قال في
 بن عيينة من صلى صلوات لمن فقد شكر الله تعالى ومن دعا الوالدین في أوقات الصلوة
 فقد شكر الوالدین ذكره في معالم التنزيل وورد في الخبرين أن الولد من الصلوة
 ثم حق الوالدین وتسال المرأة عن الصلوة ثم حق الزوج ويسأل العبد عن الصلوة
 ثم عن حق مولاه كذا في الحاشية في الحديث بوزن بفتح الباء أم من بوزن والدة
 بالكسرة أثر بالفتح بوزن بالكسرة وهو قد العقوق أباءكم يتركم بعضكم على وزن
 بعض ابن أبي ويرى أن استأذنها قال موسى بن الوليد وعقته كنبته بوزن بوزن
 وعق الوالدین كنبته عاقا وقال النبي لم فليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل
 الجنة وليعمل البات ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار ذكره في المنيع وقال لم أن الجنة
 يوجد بها من مبيرة حسنة عام ولا يدرى بها عاق ولا قاطع رحم ذكره في الاحياء

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

المرأة

في حديث عن النبي
عنه

وحق الوالدة اعظم على ضعفين من حق الوالد فترها بكسر الباء اوجب فان
 اوصى بتر الوالدة بخصوصها في كتابه نصيحا قال حكاية عن عيسى قال اني عبد الله
 ابني الكتاب وجعلني مبالكا اينما كنت واصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا
 وبتر الوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيقا وقال ابو وصينا الانسان بوالديه حكمة
 انه خصص ذكر الام دون الاب قال في روضة العلماء فان قيل لم اوجب بتر الام اكثر
 من بتر الاب فنقول لان شفقة الام اكثر من الاب قيل والسبب في ذلك ان
 ما الاب يخرج من فمها ظهره وما الام يخرج من ثرايبها وصدورها فاما ما يخرج من
 موضع قريب من قلبها فذلك كانت حجة الام اكثر من الاب وفي الحديث وفي
 الحديث الجنة تحت اقدام الاتهاب اقدام جمع قدم الاتهابات في تحار الصحاح اصل
 الام امة ولذلك تحت على امة للناس وامات للبهائم بدون الهاء انتهى وفي
 الصايح عن يهر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت ليارسول الله من ابترأى من ابتر
 انما قال انك قلت ثم من قال انك قلت ثم من قال انك قلت ثم من قال انك
 قلت ثم من قال ابك ثم الاقرب فالاقرب وقد قال بتر الوالدة على الوالد فغير
 ذكره في الاحياء وروى ان رجلا قال ليارسول الله اني فرقت عندي فاني الطم
 بيدي واستقيها واوشنها واجلها على عاتقي هل جائزتها حقها قال لا ولا واحد
 من مائة قال ولم يارسول الله قال لاناخذ منك في وقت ضعفك مائة حيوة
 وانت تخذها مائة حياتها ولكنك قد احنت ذكره في المشكلات وروى ان
 قال الهارني جليسة في الجنة فقال استمع اذ يبلى البلد الفلانة والى السوق
 الفلانة هناك جل قصاب وجهه كذا وقده كذا فهو جليسة في الجنة فذهب موكبا
 الى ذلك المكان فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه
 في زنبيل فلما انصرف فقال موسى لم هل لك من الضيف فبقي قال نعم فبقي موكبا
 حيث

داره فقام الرجل وبلغ من ذلك اللحم مرة طيبة ثم اخرج من داره زنبيل فيه
 خبزة ضعيفة كانا فرخ حامة فاخربها منه فاخذ طعقة وكان يصنع الطعام في ثوبا
 حتى شبت وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وصنها في الزنبيل فركت الخبزة شفتها
 ثم اخذها الرجل فعلقها من الوتد فقال موسى الذي صنعت قال ان هذه والدتي
 فصغت لا تقدر على العقود فاذا انصرفت من السوق لا أطرو ولا اشرب حتى
 اشبعها فقال موسى لم قدرتها على شفتها فقال الشابت تقول اللهم اجعل جليسة موسى
 فقال موسى لم لك البشارة انا موسى ابنت جليسة في الجنة كذا في المنيع وجاء الرجل
 ابني لم يستشيره في الغزو فقال لم لك والدته قال نعم قال لم قالها فان الجنة
 تحت رجليها فذكره في الاحياء ونعم ما قيل بالفارسية **تم حنت** كسر ما ودرانت
 دير قد مات ودرانت روزي بكني اى خداني ماراه بجزه كسر ما ودرانت
من حقوقهما ان يتبلى لهما قال ابن عباس كمن مع الوالدين كالعبد المذنب
 الذليل الضيف للسيد الفظ الغليظ ويخذهما ما يحياى ما دام يكون في قيد الحياة
 حتى يبلغ في ذلك رضاهما قال اذ غم انفس فقيس من يارسول الله قال من ادرك والده
 عند الكبر احدا او كلاهما ولم يدخل الجنة يغني بسبب برهما واحسانهما ذكره في المنيع
 ولا يلقهما سكرها القاب وان قل وقيل اذا تغذ مراعاة حق الوالدين جميعا
 يثابى احدهما برعاة الاخرى ويخرج حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام
 الشب منه ويخرج حق الام فيما يرجع الى الخدمة والانعام حتى لو دخل عليه يقوم
 ولو سأل لامن شيئا يبيد ان الاعطاء بالام كذا في المنيع ولا يرفع صوتا فوق
 صوتها ولا يجر لها بالكلام بل يتكلمها بالهمس الخنوع ويطيعها فيما اباح الدين ان يطيعها
 ايج في دين الاسلام وان كانا مشركين قال الامام الفرائي اكثر العلماء على ان طاعة
 الوالدين واجبة الشبهات ولم يجب في الحرام المحض لان ترك الشبهة وزرع ورضا

اعلم

الوالد بن حرم اي واجب فان رضا الرب في رضا سائر الخصال رضي عنه بالبشر
 رضي مقصور والام الرضا في كل ما يرضى في سخطها ولا يرضى في غيرها والبر
 استسكانا منها فانه لا يستوجب اللعنة قال له عليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لا يقبل توبته ولا فدية ويحقق عليها من
 ما لا يرضى على نفقة ابويه وكان بعض الكبار وهو علي بن الحسين وكان يارب الولد
 لا ياكل مع ابويه مخافة سوء الادب وجيب على الابوين ان لا يحل الولد على العقوق
 بسوء المعاملة والجفاء ويعينه على البر قال النبي صلى الله عليه وسلم والدا عان ولد
 عليه برة اي لم يحل على العقوق بسوء عكس ذكره الامام وحكي عن رجل من اهل الموفة انه
 قال ان لي ابنا منذ ثلثين سنة ما اقرته بامر مخافة ان يعصيني فيسحق عليه العذاب
 وينظر الولد اليها اي والديه بالود والرافة والرحمة الزود بالعلم والتشديد المحبة
 والرافة الشفقة والرحمة الترحم وله بكل نظرة حجة بكسر الهمزة الواحدة من حج وهي من
 الشواهد والقياس التي هي مبرورة اي مقبولة قال ثم ينظر الى الوالد والى والدته نظرا
 الا كان له راحة وعزة قيل وان نظرت في اليوم الف مرة قال وان نظرت في اليوم مائة الف
 مرة كذا في خالصه الحقائق ولا تتركها لغزو بالغف والسكون مصدر غر اغتر وادج او
 طلب علم في الزمان لوجع الطلب العلم بغير اذن والديه فلا يمس به ولم يكن ذلك عقوقا او
 طلبا فان خذمتها افضل من ذلك كله حتى روي ان اباه مرة لم يخرج حتى ماتت امه
 وكان يغدو الى بابه غدوة الى باب بيتها فيقول السلام عليك يا امه ورواه الله
 وركاته في كل يوم الكافي عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير الكافي عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ويقول مثل ذلك قال في منبج الادب قيل كل ما لا تانس من الهلاك مع جبهه طلبه
 علمه فرض عين يسوغ لك تركه وان منعك ابوكر عن طلبه سوا كان من الامور

نحوه

ما من رجل

الله

الاعتقاد

الاعتقادية كقوة الصانع وصفاته وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز وان محارجه
 ورسوله الصادق في اقواله وافعاله ومن الطاعات التي تتعلق بالطاهر كالطهارة
 والصلوة والصوم وغير ذلك وما يتعلق بها بالباطن كالنية والاخلاص والتوكل
 والبصر الشكر وغيره من المعاصي التي تتعلق بالظاهر كالنظر بشهوة الى اجنبية او اقر
 والغيبة وكل ما يتعلق باللسان وكشرب الخمر والازنا واكل الحرام وغير ذلك فان موفقة
 هذه الاشياء فرض عين يجب على المكلف طلبها وان لم ياذن له ابواه وامامه سوى
 ذلك من العلوم فنقل لا يجوز الا خروج الطلبة الى ابا ذنها وكذلك لا يجوز الا خروج الطلبة
 القرآن الا قدرا لا يجوز الصلوة بدونها فان ختم القرآن من النوافل الى هنا كلامه
 ويعظم امرها ويتواضع لها ويقبل رجل انه تقييل او اضعافا على ان رجلا الى الله تعالى
 الى الحق فقال رايك البارحة في المنام ان ليكتك صفة بلو امره واليو ايت فقال
 فاني البارحة سمعت لحيته تحت قدمي والدته قبل ان تمت فخذ من ذاك قال الحسن
 رحمه من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الحيوة فانه ربما لا يرضى احد من اهل بيته
 فيقع في الاثم قال السنن مالك كان علقمة شابا شديدا لاجل جهده وعظيم الصدقة
 مرض واستدمر منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ولعارة وبلال وسلمان اذ سبوا الى علقمة فانظروا
 ما حاله فخلوا عليه وقالوا قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فلما انجز عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابوان فقيهان خرجت فدعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اصدقيني فكيف كان حال
 علقمة قال كان يصلي ويصوم ويتصدق اكثر الكسابة لكنني عليه ساطعة حيث كان ثم
 امرته على ان تكثر من الاشياء فقال لم يستطع ان يجلس لسانه فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجه
 بالنا فلم ترض ان تقاتل ثمة قبله وحصل عرقه بين يدي فقال يا ام علقمة قد
 امرت اشد وابقي فوالذي نفسي بيده لا يتنفع بالصلوة والصدقة ما دمت عليه خطية
 فوفقت يدها وقالت اشهد الله اني قد رضيت عن علقمة فقال يا بلال انطلق فانظر

وما يتعلق منها بالباطن كالنية والاخلاص والتوكل
 والبصر الشكر وغيره من المعاصي التي تتعلق بالظاهر

جاءه

خطبة

هل يستطيع لسانه علمها قالت يا ايها النبي قلها حيا فانطلق اليه بلال فوجدته لا الكبر
 محمد رسول الله اخذوا من يدهم ما جازوا والاضمار من فضل زوجته على انه
 فعله لغته لا يقبل منه ثم قالوا لا عدلا ولا فرضا ولا نفلا كذا في مسكاة اللغات
 ويتولى اي يباشر بخدمته ولا يكلمها مضارع وكله اي فوضه الى غيره من عظم
 الاب ان لا يؤتمر للصلاة وان كان افقه منه اي اعلم بالفقه ولا يترفع اي لا
 يتكبر عن خدمتها وان كانا مشركين يلكي من وهب من مبنه رضاه قال لما اتى
 يوسف وم اياه يعقوب ابني اناه يعقوب ثم هذا يوسف قالوا ان يوسف من
 ورثا فخره فخره فقالوا انه من ورثا فخره سبعون موكبا هكذا انما جاء
 يوسف وم فلقاه ابوه وهو على ظهر الدابة ليريه فخره فخره فخره فخره
 قال فادع اليه فادع اليه فادع اليه فادع اليه فادع اليه فادع اليه فادع اليه
 حبيبك سبعين نبيا مسلما فلما لم تنزل لا لاجرم وقت ذلك عليك وحولت النبوة
 اي نسلا الى اخوتك كذا في روضة العلماء ويصاحبها في الدنيا مودعا كذا في
 هكذا حيث قال ويصاحبها في الدنيا مودعا اي بالمعروف وهو البر والصلة و
 المعاشرة الجميلة كذا في الامام محمد في السنة في معالم التنزيل وقال الامام ابو الليث
 اي بالاحسان وانما في الاحسان مودعا لانه يعوذ كل احد وروي عن النبي وم
 انه قال حسن الصحابة ان يطعموا اذا جاوا وان يمسوا اذا رجعوا وروي
 عنها بعد موتها ثم بين تلك الرعاية بقوله فيكفها ويدفنها على الوجه الحسن والاحسان
 عليها اذا كانا كافرين ويدعونها الى الدين الكافرين بالخير الى الهداية والتوفيق
 ثم يكمل امرها الى الله بعد موتها كذا في قصة الخليل صلوات الله عليه وسلامه
 روي ان اذ ابراهيم النبي وعده ان يسلم فكان ابراهيم وم يستغفر لهما ان
 يسلم قال ابن عباس ازال ابراهيم يستغفر لهما حتى مات فلما بين ان الله عدوته

من الاب

وكان هو واقفا ففرض
 في فوج من الفوسان
 فقال يعقوب

تراء

بترانه يعني ترك الدعاء فلم يستغفر بعد صلاة الكفر كذا في تفسير ابن الليث ولا
 امام بقية الهرة الابوين اي قد امانه خالصة الحقايق من شبه بين يدي ابيه فهو
 عاق لانه لم يشبه لبيط الاذي عن طريقه ولا يتصد رعليهما في المجلس ولا يدعونا كذا
 بل يقول يا امانه ويا ابتاه اعلم ان الاب والام اذا وقع منا دى مضنا الى يا
 المكم قد يقبل اليها فيها الفا ويحق في اخوه ها السكت للوقوف فيقال يا امانه
 ويا امانه وقد يقبل تاء فيقال يا ابت ويا ابت بقية التاء وكسرها وقد يجمع بينهما
 فيقال يا ابتاه ويا ابتاه بالحاء وبدونه جمع بين العوضين كذا في ذكره في
 المفصل وتفصيل مذكوره علم النحو كما جاء في القرآن حيث قال الله تعالى حكايه
 اسعيل م يا ابت افعل ما تؤمر تجدي ان شاء الله من الصابرين ولا يبت
 والدي رجل قيت ذلك الرجل والديه عن جداسه بن عمر عن النبي وم من الكبار
 تتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل في الدير قال نعم من يبت ابا الرجل
 بابه وم يبت له يبت له وان عقوق الوالدين من الكبار ووارثا كتابا في
 الى سب احدهما يقرب الى العقوق قيل انما يكون هذا من العقوق افا كان
 مسباة بالزنا او الكفر او البهتان كذا في شرح المصابيح ولا يبق عليها في شيء اي في
 الاكل والشرب والجلوس والكلام وغير ذلك ولا يجد النظر اليها مضارع احد
 النظر اليه من الغضب واحتد فهو تحت كذا في تحار القصاص ومن حقها بعد موتها
 ان يصلى عليها اي صلوة الجنازة اذا كانا مومنين ويستغفر لهما وعن انس رضي
 عنه عن النبي وم اذا ترك الجسد الدعاء للوالدين ينقطع عنه الرزق في الدنيا ذكره
 في الحاشية وينفذ جهودها ووصاياها تنفذ او يكرم احد قاتها اكراما ويصل
 رعاها ولو دما قال ابو شيبة الساعدي رضي بنينا عن عبد رسول الله صلوات الله
 عليه وسلم من بني سلمة فقال يا رسول الله اني ارى من تروا في شيا ابراهيم بعد وفاته

الاب

الاب

الاب

فقال نعم الصلوة عليها والاستغفار وانما زعموها وكرام صديقهما وصلته الرحم
 التي لا توصل الا بها وفي روضة العلماء وصلته رحمها التي لا رحم لك الا من قبلها
 وقال ام ان من ابتر ابتران يصل الرجل وداية ذكره في الاحياء فحق الحديث ان من
 ابتران يصل صديق ابيك وفي الحديث الاخر من ابتران يصل اباه في قبره فيصل
 اخوان ابيه من بعده ومن مات والده قوله وهو لها غير بار بجله حاله وكذا قوله
 وهو حي حال اخي مترادفة وقوله فليست غفر لها خبر من مات ويصدق لها حسنة
 يكتب بار ابوالديه هكذا ورد في الحديث الذي رواه النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 منع الآداب وروى عن بعض التابعين انه قال من دعا لابي في كل يوم خمس
 مرات فقد ادى حقها لان الله تعالى ان اشكره والدريك الى المصير شكر الله تعالى
 تصل لكل يوم خمس مرات فلكذلك شكر الوالدين ان تدعوا لهما كل يوم خمس مرات ذكره
 في شكاة الانوار وفي الحديث من زار قبر ابيه او اجد بها ذكره في شرح الخطيب في
 كل جمعة كتب باراً وقال ام ما الميت في القبر الا كالغريق المتخوف ينتظر دعوة تخفف
 من ابنه واخيه او صديقه له فاذا لم تجده كانت اجابة الله من الدنيا وما فيها وان هذا
 الاحياء الاموات الدعاء والاستغفار وقال رجل من آل عاصم الخدي رايته عائداً
 في منامى فقلت له فابن انت قال انا واسدي روضة من رياض الجنة انما وفرة
 من اصحابي يجمع كل ليلة جمعة الى ابي بكر بن عبدالله المديني قلت اجابكم وادعكم
 قالت بليت الاجسام وانما تجتمع الارواح قلت هل تعلمون زيارتنا اياكم قال نعم
 يا عيشة الجمعة ويوم الجمعة وليل السبت الى طلوع الشمس قلت كيف ذلك دون الايام
 قال الفضل يوم الجمعة وقيل ان الموتى يعلم برؤا ربهم يوم الجمعة ويوما قبل ويوما بعده
 كما في شرح الخطيب المستبر روضة الناجين وينوي بايصدق من ماله عن والده اذا
 كان مسلمين قيد في حديث في الاحياء فانه لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما مثل

ابن ابي عمير

اوه وكان بعض الكبراء وهو ربيع بن خثيم يرى في الطريق اي كيط الاذية
 عنه عن عيسى ويني عن ابيه وياختر عن يساره ويني عن امه وكان ذلك
 اليوم كيط الخيط يريد برهما فقيه دليل اي دلالة على ان جميع حركات العبد يمكن
 ان يجعل من بركاته بحيث لا ينقص من اجره شيء ويصل لهما في صدر النهار
 قبل ان يغدو رعين فانه يصل اليهما اجره ويرى اي يعتقد تقصيره في ايقاف
 حقهما فان النبي لم يجعل الا اعتقهما مما عن الرق جوا لهما من الولد اي لم يجعل انفا
 حقهما الا اعتقهما عن الرق لو وجدتهما رقيقين حيث لا يخفى ولد والده الا
 ان يجده مملوكا فيشتره فيعتقه وذلك لان الولد سبب حيوة الولد وفي العتق
 ايضا نوع حيوة من حيث ان العبد في عدم تقاضا تفرقة شرعا يكون كالميت
 فصار الولد في اعتاق ابيه سببا بحيوة فصار اسوا ويقطع الولد لسان الشاة
 عن ابيه وامه اي يعطيه شيئا اذا سجاها ولسان من يشترها بئس من فانه ينس
 في حقوق ذوي الارحام المراد من ذوي الارحام هنا
 ذوا القربى مطلقا سواء كانت محبة او صالحة فرض اولها هذا ولا ذكر في
 الحديث صلة الرحم الصلة بمعنى الوصل يقال وصلت الشيء وصلته ووصلته والرحم
 القربى فيكون معنى صلة الرحم ايضا بالاحسان وترك قطعها بالاسادة كذا في
 نزدي في العمري انس رضى عن النبي من يسترد ان يبيط له في رزقه اي يكثر رزقه
 وينسأ بغير ايا في اوله والخزرة في اخوه اي يؤخر في اثره بغير ان في فيما بقي من
 عمره واجله فيصل رحمه وقال ام تعلمون من الناس من يتصلون به ارحامكم فان صلة
 الرحم تحب في الابل مثرا في المال مثاني الاثر ذكره ايضا في الخاتمة قال في شرح
 المشارق فان قيل الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص المضمون الدالة
 عليه فاجد الحديث المذكور اجيب بان الاشياء قد تكتب في اللوح المحفوظ متوقفة

بني

على الشروط كما يكتبان وصل فلان رحمه فخره سبعون سنة والآخرين واصل
 الدعا في جملتها وهو الغنى من قول تعالى ما يشاء ويثبت ولكن هذا بالنسبة
 الى ما يظهر للملك في اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله تعالى الا ان لا خوف في لا
 زيادة او يقال المراد منه البركة في رزقه وبقائه وكره الجليل بعده وهو كالحيوة او
 يقال الحديث صدر في موضع الحديث على صلة الرحم بطريق المبالغة يعني لو كان
 شيء يبسطه في رزق رجل واجل كان الصلة هذا لكن الحديث الذي ذكره هنا
 الروضة باسنيده وهو قوله ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام
 فزاد الله تعالى اجله ثلثين سنة وان الرجل يقطع الرحم وقد بقي من اجله ثلثين
 سنة فيزد اجله الى ثلثة ايام يؤيد الجواب الاول كما لا يخفى وفي آخره لا تنزل للام
 على قوم منهم فاطم رحمه وفي بعض الحديث ان الله يصل اي بالرحمة من وصل رحمه وقطع
 من قطعها اي يقطع عنه كمال عنيته وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو اصل لك اني الذي اذا انعم عليه صاحبه ياريزه بثلث فضل ولكن الاول الذي
 يعقد وصل هو الذي اذا قطع رحمه وصلها يعني يصل قربة الذي يقطع عنه كذا
 في شرح المصباح والمصنف اذا ذكر بعضا من هذا الحديث كاترى وعن عائشة رضي الله عنها
 في شامها كانا اليقظة قد فلتت وحشر الناس الى الحشر فبينما امرأة توزن اعمالها
 فاذا حمل منها كان اربع من جبل احد وكان عائشة رضي الله عنها تقول فكلت المرأة فلما
 انتهت دعها وقالت لها ماذا حملك فابت ان تجزها فاحت عائشة رضي الله عنها
 فقالت اني كنت استعمل سبعة اشياء اولها حفظ نفسي حتى لم يراني احد غير
 الحارم قط والثانية لم ارد سائلا اذا كان معي شي والثالث ما اكلت وحده
 شي والرابع كنت مستعدة للصلاة قبل الاذان والاني منس في الاذن المؤذن
 سنة اقواله بالقبول المؤذن والسادس لم اعمل شيئا بغير مشورة والسابع من

نظروا

قطعت من ذوي ارحامي انصرفت به فقالت عائشة رضي الله عنها ترجع من انك كذا
 في روضة العلماء فضلة الرحم واجبة ولو بسلام وحجة اي باعلام خبر الصحة وهدية
 قال في شرح المشايخ اختلفوا في الرحم التي يجب صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي
 رحم محرم وقال الآخرون هي قرابة كل قريب محرم كان او غيره وقال النووي
 للصلة درجا باعتبار ريس الوصل او غيره وادناه ترك المهاجرة عن قريب
 ووصل بالكلية ولو بالتسليم ومن ترك ما يقدر عليه لم يستم واصلا انتهى وكره بعض
 الكبراء ان يجاور بارا المصلحة الاقربا فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي ذلك
 الى القطع قال الامام روى ان عمر رضي الله عنه كتب الى محارب الاقارب ان تراووا
 ولا تجاوروا وانما قال ذلك لان النجا ويرجى التزاحم على الحقوق ورتبا
 يورث الوحشة وقطيعة الرحم انتهى ويروى الارحام غنا بكسر الغين واباء
 الموعدة المشددة من تحت وهو ان تزور يوما وتبع يوما فان ذلك يزيد القرب
 بضم الهمزة نقيض الفقرة كذا في الديوان وجب ان تجتهد ولما كان فيه نوع عسر
 عدل عنه الى ما هو اسهل من القرب فقال بل يزور اقربا به في كل جمعة او في كل شهر
 على ما ورد في بعض الروايات ويكون كل قبيلة وعشيرة عطف بعضهم على واحد اي
 متوافقة في التماس والتظام عامين سوانم ولا يرد بعضهم حاجة لبعض لانه من
 القطيعة ونيز النعم والاخ الاكبر والحال منزلة الولد ونيز النجاسة والقوة منزلة
 الام وذلك اي القربى المذكورة في التوقير والاحترام والخدمة والطاعة اي الامانة
 والموافقة وفي الحديث حق البكر للزوجة والوالد على ولده واذا وجد قريبه يملوكا
 يشتره ويعتقه اي ان لم يكن ذارحم محرم منه ويرضى بعقده على طيبة نفس ان
 كان من ذي رحم محرم منه فان ذلك من تمام الصلة والبر كما في الاشارة
فصل في حقوق المالك والمكسور والخدم المالكين جمع مملوك كخادم ونجاري

على صغيره

والمحبوب والمحب قال الامام النووي في شرح مسلم حرم الرجل من تعصيف وخونه
من تعصيف ويجوز ان يكون اخفى من الشتم واداب العاشرة معهم في الحديث حسن
الملكه بين اي بركة وزيافة فان من احسن اليهم يبارك له في ملكه لاحانه وسوء
الملكه شوم في الصالح يقال فلان حسن الملكة بفتح الميم واللام على ما فتح به في
الديوان اذا كان حسن الصنع الى ما ليك وفي الحديث لا يدخل الجنة بشي الملك و
كان مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة بالنفس اي اخلطوا الصلوة بالخشوع وما
ملكتم اي انكم اي اخلطوا الما ليك من القيام بما يجوز اليه من الطعام والكسوة و
غيره ما قرنه بالصلوة اشارة الى ان حقوق المالك واجبة على الساعات وجوب
الصلوة قال الامام فقد كان هذا من اخر ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الله فيما ملكتم
اي انكم اطعمتم مما تملكون واكسوم مما تملكون ولا تملقوا من العمل الا بطيقون
فما اجتم فاسكوا وما كرهتم فبيطوا ولا تغربوا خلق الله فان الله ملككم ايهم وتوكلوا
لكم ايكم واذا اشتري الرجل مملوكا فاستن ان ياخذ بناصيته ويدعوه بالبركة
ويطعمه طعاما او لاسن الخلو والطيب طعام عنده ويطعمه في باقي الاوقات مما ياكل
ويكسوه مما يلبس من ثيابا بالعرف اي بالوقوف فيه رضا الله تعالى وقد يفسر المعروف
بالاحسان كما تروى ولا يكلف من العمل الا قدر طاقتة فاذا كلف امر اصعبا اعانه عليه الجميع
عليه تهين قوله كرم فوج على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره شال جمع المؤمنين فدان
بالجنة والجنة بالفتح والسكون فيها وكذا قوله والعسل بها مصدر روي انه دخل
على سليمان رجل وهو يعجب فقال يا ايها عبد الله هذا قال بعثت الخادم في شئ فكرهته
ان اجمع عليه عشرين ويعفو عنه في اليوم والليل سبعين مرة قال عبد الله بن جابر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنوا عن الخادم فبعت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اعف عنه كل يوم سبعين مرة وينبغي ان يتفكر عند غضبه عليه بحقوقه او بخيانته في

سنة

عجبت غير مرة

معام

معاصيه وخيانته على الله وتقصيره في طاعة الله تعالى مع ان قدره الله تعالى فوق قدرته
على ملوك قيسل كان رجل شريفة جمع قوام من ندائه ودفع الى غلام لاربعة دراهم
ان يشتري شيئا من الفواكه لاهل المجلس فخر الغلام بباب مجلس منصور بن عمار وهو
يسال الفقير شيئا ويقول من دفع اربعة دراهم دعوتك لاربعة دعوات فرفع الغلام
الدرهم فقال منصور ما الذي تريد ان ادعوك فقال لي سيدا تريد ان اتخلص منه فدعا
منصور وقال الاخر ان يكلفك الله تعالى دراهم فدعا ثم قال والاخر ان يتوب الله علي
سيدى فدعا وقال الاخر ان يغفر الله لي وليسدي ذلك وللقوم فدعا منصور رجع
الغلام الى سيده فقال لم ابطأت فقص عليه القصة فقال وبم دعا فقال سنت
لنفسه العتق فقال اذهب فانت انت دعا وقال ايش انت فقال ان يكلف على الدرهم على
وقال ايش انت فقال ان يتوب الله عليك فقال ثبت الى الله تعالى فقال ايش انت
فقال ان يغفر الله لي ولكم لتسبوا للقوم الحاضرين وللملك ففعل هذا الواحد ليس ففعل
بانت كراي في المنام كان قال يقول لانت فعلت كان اليك ترى لا افعل
ما التي قد غفرت لك للغلام والمنصور وللقوم الحاضرين وللفقير كذا انه روضه الناجين
ولا يضرب على غضبه بل يضربه بعد انظافه غضبه اذ ربا يضرب بالغضب فكيف من غضبه
ولا يضربه الا ناديا وتهديا اي قصد الى تطهير خلقه ولا يزيده على ثلاث شئ
فربات فانه قصاص يوم القيمة اي فان الشان انه يكون ذلك بسبب قصاص في
يوم القيمة اي يضربه المملوك كما يضرب به مولاه من اكل ان ادخل الى معصية بن الزبير
بجنيته فدعا بالسلوة فقال الرجل اسالك بذي انت بين يديه يوم القيمة اذ لم يمت
بين يديك الساعة ان تعفو عني فنزل مصعب عن السرير والصق جسده بالارض فقال
قد غفرت لك عتقك كره في الخالق الله ولقد عرفت ان العفو والراء المهملين اي ذلك بالعفو
عثمان بن عمار اذ كان غلاما لم يمت في الغلام ان يترك الغلام اذنه ولوجهه ولا

قال

عنه

تذكر في قولك بومق

استمع الغلام عن ان يعرك اذن مولاه ويوجهه كرهه على ذلك من الصحابة من كان
يعتق خادما اعتاقا اذا اذاه بالبدن قدم عليه وفي الحديث من ضرب غلاما قول
خدا منضوب له وقوله لم يات به الا لم يفعل ذلك العبد في نفس الام صفة جدا وقوله او
لكن على قوله واللام هو الضرب بباطن الكف فان كفا رته ان يعتق اي ان لم يضر
يحق باعتقاده كذا في شرح المصباح والاصح اي الايق والاصح ان يرى ويعتقد
تفسير رقيق في حديثه فاشيا من تفسيره الا من تفسير المولى في حديثه خالفه وكان
مخبر عن المنكر اذا غضب على غلامه قال اشبهك على حقيقته انك سيدك وكان عون بن
عبدار ايضا يقول اذا عصاه غلامه ما تشبهك بمولاك يعني مولاه وانت تعصه مولا
واغضبه يوما فقال انما تريد ان اضربك او تهبنت خروجه من مملوكه ان يعلم من ربه
الدين ما لا بد منه ويعلم سورة يوسف فان فيها قصصا عظيمة بأواب الممالك واذا
حرب مملوك فذكر ان كماله يسكن عنه اي يتجنى عنه بالعقد قال ابن المنكر ان جلال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد فانطلق اليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام ساء لك بوجهه فلم تعف فلما رايتني امسكت بك قال فانه حر لوجهه يا رسول الله
فقال لم لو لم تفعل لقتلت وجهك اني اري انك سفت ان تروا السم اذا اقرت به حر
يسير ففرت لون بشرته ذكره في الاحياء ويذكر قصاص يوم القيمة عن عبد الله بن زناح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى في رقيقنا اقوام المسلمين يصلون صلواتهم ويصومون
حياتنا نغفرهم فقال ذو نوبهم وعقوبتهم فان كان عقوبتهم اكثر من ذنوبهم اخذوا
قال افرأيت سبنا اياهم قال لا بل يوزن ذنوبهم واذا كان فان كان اكثر اعطوا
قال رجل ما سمع عدوا اقرب الي ذكره في المنيع فان لم يوافق المملوك لم يعذب ولكن
يميعه هكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم كذا في روجه اذا خاف عليه تحت الزنا العت بالترك
الاخر والعت ايضا الوقوع في ارشاق ويا طرب كذا في حمار الصحاح ويعلم الخ

صاحب المجلد
اسكن الله
الجنة
الجنة
الجنة
الجنة

ملوك اي بعد المرافعة الى الوالي وتبوية عنده اذا اتى حيا اي بما يوجب الحد شرعا
فان لم يضر المملوك عن ذلك الفعل بالحد بانه ولو يضمن بنفسه المودعة والى
البحر وليس ينبغي ان تخص عن ابي مبررة رضى عن النبي انه قال اذا زنت امه احدكم
فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت
ان زنت فليجلدها ولو يضمن من شراي وان كان ثمنها قليلا وهذا الامر كالحجاب قول
فليجلدها اي ليقم مولاها عليها الحد في ذكر الالة على الاطلاق اشعار بان حدها مملوك
او غيرها بالجلد الا ان نصف جلد الحار ليقولها فان اتين بها حشة فعليه نصف
ما على الحشا من الغراب المراد بالغا حشة في الالة هو الزنا وبالحد الحار وبالحد
الجلد لا الرجم لانه لا يتصف والحكم في زنا العبد كالالة عرف ذلك بدلالة النص
ولهذا قال المص على مملوك اي سواء كان ذلك المملوك ذكرا او انثى واعلم انه استدلال
الشافعي بهذا الحديث على ان المولى اقامة الحد على مملوكه وقال الحنفيون لا يقيم
الا باذن لقوله وم اربع الى الولاية وذكر منها الحدود والوالي اذا اطلق يفرق
الى من له ولاية عامة وهو السلطان او نائبه وانما قوله فليجلدها في كل على السبب
يعني ليكون سببا لجلدها بالرافعة الى الامام قوله ولا يثرب عليها صرح نهى التثريب
وهو التوبخ والتعير بعد ما امر بجلدها لان عقوبة الزنا قبل الحد كان هو التثريب
وفي قوله ثم ان زنت اشعار بان الحد اذا اقيم ثم زنت تكرر بالجلد فيقيم منه انها اذا
زنت بمرات ولم تحم كيقع بحد واحد فان قيل انما يبيعها لانه يكرهها ترقيتها
لا خيعة المسلم فليبيعها على قصد ان يستغنى عن الشراء بهيمة او بالاجان اليها
اي بغير ذلك كذا في شرح المصنف **ومن السنة** اذا اتاه المملوك بطعام قد بيناه
واصله ان يقعه اقفا دمه على الخوان اي على السفرة وقد روي تحقيق مفسر الخوان
في فضل الاكل فان لم يقعه مع نفسه لم يقفها اي لم يزلها ما ياكل لقمه ولا يوزنها

ملوك

امام

صاحب

صاحب

اي وليوجه تلك التهمة نحو سائر ائمة من اهل هذه في المصادر الزووع بال
 المهلة والفين الحجة بها ان يسوي جيزي شدة والترويح تفصيل منه وهكذا في مختار
 الصحاح وذكر في الاحياء انه ليضعها في يده وليقل كل هذه التهمة ويرد في الدابة
 اردا فاني ياخذ عبده خلف دابة اذا ركبها ولا يترك يسبق خلفه فانه من العترة و
 الحال انه لا يدري ولا يعلم حقيقة الحال لعل افضل عند الله منه يروي عن ابي حمزة انه
 راي رجلا على دابة وخلفه يسبق خلفه فقال ليا عبدا انه اهل فاني هو لكونه نوحه
 مثل روحه فله نعم قال لا يزال يزاد العبد من ارب بعد ما مشى خلفه ذكره في الاحياء
 ولا يترك ابي لا يرضى لعبده ان يمشي خلفه فينصب قايما بين يديه فانه من العترة
 قال عيسى من ستره ان يمشي لرجال قايما فيلحقه مقعده من النار ذكره الامام ولا
 يضرب على كماله ولا على زكاته بفتح الزا المجرى وهو مقعده بفتح المعاء وسكون الفاء خلفه
 تفسيره للزكاة يقال زل في طين او منطبق بالفارسية لغزير ونسيان فانه يلو
 بذلك يوم القيمة مثل الاحنف بن قيس بن تعلق الملم قال من قيس بن عامر قال لفلان
 من حله قال عينا هو جالس في داره اذا انت خادعة له بسفوف عليه شواء فاذا استقل
 السفود من يده على ايسر رقبته فانت قد شئت الجارية فقال ليس بكنى روع هذه
 الجارية الا العتق فقال انت حرة لا باس عليك وروى انه كان عند ميمون بن مهران
 حنيف فاجل على جارية بالعشاء فجاءت بسرعة ومعه قصعة مملوءة فعترت وارقتها
 على راس سيدها بميمون فقال يا جارية اوحشني فقلت يا معلم الخير يا مودب الناس
 ارجع الي ما قال له فقال ما قال له فقال قال له والكاظمين الغيظ قال قد كملت
 قلت قد كملت قالت والعافين عن الناس قال فقلت عنك قالت زد فان اردت
 يقول الله يجب المحسنين قال انت حرة لوجه الله كذا في الاحياء ولا يقول السيد لملك
 عبدي واسم بل يقول تعالى للفلان وفتاتي الجارية في المنوب الفقه من الناس الشاب

لا يترك

اسفود على وزن
 رتو الجارية
 انه يفتق
 على
 سلم

القول

القوي الحديث والجمع فتيته وفتيان ويستعار للملك وان كان شيخا وروى عنه وم
 قال لا يقل احدكم عبدي واسم ولكن ليقل فتاتي وفتاتي وعن ابي يوسف ان من قال
 افتاتي فلان كان اقرا منه بالرق واشتقاق الفتوى من الفتى لانه جواب في حادثة
 واحداث حكم او تقوية لبيان شكل انتهى ولا يقول للملك ربتي ولكن ليقل سيد
 فان الرب هو الله وحده والخلايق كلهم عبده جمع عبدا مثل كلب في جمع كلب
 وهو جمع عزيز كذا في مختار الصحاح واما قوله جمع انه فاذا حالت مدة الملك في خدمته
 يعقده عن الرق فلعلى انه يعقده بكل عضو منه اليه للمقابلة عضوا منه اي من
 المالك فلو ان النار متعلق بقوله يعقده عن الرق الى سريرة رضى عن النبي من اعتق
 مسلمة اعتق الله تعالى بكل عضو عضوا من النار حتى فرجه بفرجه وخصي الفرج بالذكر
 لانه محل الكبر الكبار وهو الزنا بعد الشكر وقيل ذكرته للتحقيق لانه عضو حقير بالنسبة
 الى باقية الاعضاء وفي الحديث اجاب كاسل الاعضاء انما للمقابلة ومنه قيل
 السجدة ان يعقبت الذكر العبد والمرأة الجارية تحقيقا للمقابلة وتقييد الرقبة بالسلم
 يدل على ان اعتاق الكافر ليس بهذه المرتبة وان كان فيه فضل للاخلاق كذا في شرح
 المصباح او لعل ذلك ليخرج اي يخلص من عمة اي من عمة متعقبة يعني ما بق عليه
 من حقوقه ومطلبه كفا في بفتح الكاف اي مساويا وراسا راسا في حق الصحاح كعاف
 الشئ بالفتح مثل ويقيم العبد ايام رقه في الحديث حسنت المودة بعشرة وحسنت
 الملوكة بعشرين ايضا عفا له الحسنه وهذا من احسن عبادته انه تعاونه لسيده اي
 اراد له خيرا وادام بمصاطبه على وجه الخلوص كذا في شرح المصباح ولفظ الحديث هكذا اذا
 تصح العبد لسيده واحسن عبادته كان له الاجر مرتين وروى انه لما اعتق ابو
 رافع بكى وقال لسيده كان لي اجران فذهب احدهما ذكره الامام ويزيد السيد في
 اكرام من كان اكثر ذراعا من بين ما يملكه وابين صلاحا وكان ابن عمر اذا ارى من

لا يترك
 لا يترك

فاليك من كس صلوة اعتقه ويقول استحي ان استخدم من يعمل عبادة ربه ولا يخدم
 الخمر على صيغة المفعول اي لا يطلب الخمر من حرره من مالك فانه من الجفاء
 والدناءة ولا يتشبه المملوك والملوكة بالاجرة الذي بكسر الزا المعجمة والياء المشددة
 اي في اللبس والاهية وقال في وعيد الباقي على صيغة المفعول من الباقي اذا ابق العبد
 اي من مولاه لم يقبل له صلوة اي كمال صلوة كذا في شرح المصباح وقال ايما عبد يق
 فقد برئت منه الذمة اي ذمة الايمان وعهد فيجوز الحديث على كونه مستحلا للباقي
 يجوز ان يراد بها الوتة يعني يخرج العبد الباقي عن احترام المسلمين فلا يجوز احد بينه
 وبين سيده في عقوبة الجائزة على اباقة كذا في شرح المصباح ويكره من العبد للشيء
 الروحي الابيض اللون دون الزنجي الاسود وان اخلاهم سيئة واعمالهم جمع عمر
 اي مدة حيوتهم قصيرة عن الروحي في الاغلب علم ذلك بالخبرة ولكن ينبغي ان
 يستخدم في بعض الاحيان لما روي عن ابن عمر رضي عن النبي من ادخل بيته
 حبشيا او حبشية ادخل بيته بركة كذا في الحاشية **ف** **ان** **حق**
 سائر الخلق يتفاضل عن احوال الخلق وترك التجسس عنهم اذ روح القلب واسم
 للدين في النزاهة السؤال عن الاخبار الحديث في البلدة قيل بكرة الاجبار لاح
 الاجبار لان الزمان زمان فتنة ومشقة والخماران لا باس والاختبار انتهى وفي
 الحديث حق البلاء لمن عرف احوال الناس وعاشرفهم واستراح من لم يعرفهم
 فالسنة ان يتزر ويحفظ من الناس سوء الظن اي من ان يظنوه من سوء فلا
 يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغير بهم افعاله او يفتن اي يقع في الفتنة فان من جرت
 الناس على هم اي قد انفض عنهم مستكبر احوالهم واختلاطهم بسبب
 وجدان سوء فاعلم فلا يغير بظواهرهم لان غيرة اراحت يعرف سريرة التورية يعني
 البسر وهو الذي يكتم وجهها سرا يقال الامام الغزالي واجد حجة اكثر الناس فانهم

محلله
 جعلنا الله من العالمين

لا يقبلون

مظهر
 او صاف بنو الزمان

لا يقبلون عشرة ولا يعفون ذكته ولا يسترون عورة ويحاسبون على النجس
 والقيلز ويحسدون في القليل والكثير فيصفون ولا يتصفون ولا يواخذون
 عن الخطاء والسيئات ولا يعفون يعفون الاخوان بالاخوان بالنيمة والبهتان
 فضيحة اكثرهم خسران وقطيعهم رجحان ان رضوا فظاهروا بالملق وان تخطوا فبالهمل
 الحق لا يؤمنون في حقيقته ولا يزجون في ملقه ظاهروا بغيره يقطعون بالظنون
 ويتعاضدون وراكم بالعيون ويترهبون بصديقهم من المديريين المنون والاقول
 على مودة من لم تجر حتى الجرة بان تصحبه مدة في دار او موضع واحد فتجربه في غربة
 وولايته وغناؤه وفقره او تبا فرمعه او تعامله في الدنيا والدارهم او تقع في شدة
 تحتاج اليه فان رضيت في هذه الاحوال فاتخذها ابالك ان كان كبير او ابنا ان
 كان صغيرا او اخا ان كان مثلا لك يستغنى اي يظهر الغنا عنهم ما استطاع ولو
 في ادنى شيء ويحمل نفسه عنهم تيملا اي يتحذها سكرما ويحذو قد صحت في بعض النسخ يحمل
 مع النون والحاء المعجمة من تحمل البقي او الحاء والمهمل وتشديد من الاخلال اي ينجع
 نفسه عنهم ويتعد عنهم ولا يخلطهم ولا يخفي عليك ان كل دم ويكون في غيرة ولا
 يمين امانة اي لا يجعل نفسه لها طمعة بكثرة التردد اليهم وكثرة السؤال عنهم كما قال
 النبي وم لا ترفعوا اقداركم الى من لا يعرف اقداركم اي مراتبكم ولا تجذب بعض النسخ
 يكون في غيرة الي قول اقداركم ولا يكون كما ان يقول من احسن اليه اساءة
 بتشديد النون على صيغة التكلم مع الغير اليه ومن اساء اليه اساءة اليه فان الايات
 بحال المسلم ان يعظم احسانه اليه من اساء اليه ايضا فان الاحسان الى الحسن مشاورة
 وانما الاحسان في التحقيق اليه من اساء اليه عن خديفة عن النبي من لا تكونوا امة
 بان تقولوا ان احسن الناس احسانا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم
 ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فظلموا والامة بكسر الهمزة وفتح الميم

فكم
 لا تقدر

ال

الشدة هو الذي يقول لكل احد اناسك لضعف رايه وتقلد الناس والفعل
 منه تاتع واستماع والمحال للمبالغة ولا يستعمل في النساء ووزنه فعلته وليت
 الهزة زائدة لعدم افعل في الصناديق والاسماء ايضا قليلة والمراد به هنا الذي
 يقول انا اكون مع الناس كما يكون معي وقوله وطعنوا امر من التوطي وهو الغرم
 الجازم على الفعل وقيل اي ثبتوا كذا في شمع الصبايح ولا يطلب من كل صنف الاما
 عخدم فانهم اي الناس كعادون الذهب والفضة كذا قال النبي وم يعني ان الناس
 معادون الاثمال والاخلاق والاقوال لكن يتفاوتون وفيه اشارة الى ان ما في
 معادون الطباع من جواهر مكارم الاخلاق ينبغي ان يستخرج برضاة النفوس كما
 يستخرج الجواهر من المعادن بالمقاسات والتعب فلا يطلب من العالم الا العلم ومن
 القوي الا القوة لا غير وقس على ذلك غيره ولا يحكم عليهم بالشيء مصدر عوى والاضلال
 عطف تغيير ولا ينبغي بهم الظن اي لا يظن انهم من اهل الضلال فانفس الامم بل
 يكتفي بصورتهم ويحكم بواقعهم الى ان يتبين من تجويز سوء الظن بهم فانما هو في
 حق الوفا له فلا تاقص من كلامه كما توسم ولا يجادلهم ولا يشارتهم بالتيقن المجتهد
 اي لا يجادلهم ويروي يسار بالتيقن المهمة من سائر الخبر في اذنه فلما رايت منهم
 كرامة وخير فاشكر الله تعالى الذي تحوّل لك استعداءه تعالى بملك اليهم واذا بلغك عنهم
 عيبه او رايت منهم شر او اصابك منهم ما يسوءك فكل امرئ الى الله ولا تستغل نفسك
 بالمحافاة فيزيد الضرر ويضيع العمر يستغل ولا يفتقر عليهم بدية وعلمه وما له فان ذلك
 لا فتحا ر فعل الجاهلية ويستغفروهم بما يحرم عليهم من القول الزور بالضم اي الكذب
 والمنكر على صنعة المفعول اي الغير المشروع ويعرب الى الضعفاء ويترك مجازا
 القوم فان براءة من النفاق والتكبر وهو افضل الجهاد والواجب المسالكين
 فان جهم نفوس الجنة ويحجل المشايخ فانه اجل الاله تعالى وتغيطه ولا يقتبس عن

مما كعادون الذهب والفضة وغيرهما
 الى ان ينفصل الى الاول في حاله في قوله
 الصبايح

في بعض
 احوال

احوال الناس باذنه في اول الفصل ان التفاؤل عن احوال الناس اروح للقلوب
 واسلم للدين ولا يتوقع من عاتة الناس نفعا وضرا فان الناس كاسنان المستط
 في استواء الاحتياج الى الله تعالى وفي انه لا ضرر ولا نفع فيهم اصل بل الكل من الله
 كما فلا يتوقع شيئا الا من يتوقع عنه الكل وفي الدين المشط بالضم والسكون احد
 الاشياء التي لم يتشط بها ويعتقم تفاوت الناس في الدين والدنيا لما روي عن النبي
 خصلت من كاتفيه كبة الله تعالى شاكرا احبارا ومن لم تكونا فيه لم يكن الله تعالى شاكرا
 ولا احبارا من نظره دية الى من هو فوقه فاقصد به وانما يتنظر في دينه الى
 من هو دون الله تعالى على ما فضل الله تعالى فيه ذكره في تحفة الابرار قيل وهذا
 الحديث الذي ذكره المصنف بقوله في الحديث من يزال الناس بخيرا ما يبقوا وقوله
 فاذا تساوا اهلكوا هذا وقد يقال معناه انه يقيم تفاوت الناس في المراتب والصف
 بان يكون مثل بعضهم امير او بعضهم سلطانا وبعضهم وزير او بعضهم رئيسا وبعضهم
 اهل الحرف والصناعات لتوقف النظام عليه ففي الحديث من يزال الناس متبشرين بخير
 ما يابنوا اي تفاوتوا كما ذكرنا فاذا تساوا اهلكوا لاختلال النظام المرتب بذكر
 ولا يطبع احد في معيية الله تعالى وان كان اقرب الخلق اليه كالمؤمنين ولا يطلب
 ارضا احد بسخط الله فيعود اي يصير عادة من الناس ذاك ما قال رسول الله من
 ارضي بسخط الله وكل الله اليه السخط اي الغضب وهو ضد الرضا قال شارح الخطيب
 الاربعين المراد بالرضا ان الناس بسخط الله تعالى ما هو من افات اللسان من السخينة والاف
 والنيمة والشم وأضحاك الناس كما هو دأب الشوا وعادة الذميمة الذين لا يبتغي
 بمذمة الصالحين وسخية العلماء فانها من اشارات الشيطان والهيات النفس
 الامارة بالسوء ولا يشيخ ظلم خطوة مع العلم بظلمه فيعده عليه جرم بالضم والسكون
 اي ذنب عظيم ويجب بالحق الممثلة اي يطلب الجنة الى الله تعالى بغض اهل المعاصي

يطلب في الاضطرار

في قول المفعول

المصدر مضاف الى مفعول والفعل متروك ويطلب رضاه ليعظم ويتقرب اليه
علمه وليقيم بوجه عاين يلقى الكافر بوجه يتقرب بكسر الجاء وتشديد الراء اي بوجه
عاين اشد العيوس في المصادر الكفر اترش روى شدة تطير يقال يوم تطير
اي شديد العيوس فيكون قولنا تطير صفة مؤكدة لقولنا كافر وكفره ويالق بالقاء
المؤمنين بجلي حسن وليس ورفي وملاطفة ومناجاة وباذلة بالذال المعجمة
ولا يرفع ترويعا بالعين المهملة اي لا يخوف احد من الخلق ولو بنظره فان تخويف
المسلم حرام لقوله لا يحل لمسلم ان يرفع مسلما ولا يحل لمسلم ان يثيره الى اخيه بنظره
تؤذيه ذكره في الاحياء او صريح تهديد من اضافة الصفة الى الموصوف اي تهديد
صريح ولا يعتبر غير ازاء احد اي لا يطلب القوة بسبب احد من الخلق فيذله او
اذلالا قال الامام ولا تقل للناس لم تؤفوا موطنى واعتقد انك تحقق ذلك
لجل الله تعالى موصفا في قلوبهم فانه تعالى هو الحب والمبغض الى القلوب ويؤثر
اي يثبته رغبة ان يجعل لك على جميع الناس ولا يدعو احد بغير اسمه من الاتعاب
الغير المرضية قلعة الملائكة ولا يجارب مسلما ولا يتساه ولا يلاحيه بالمال المهملة اي
لا ينزع احد اقل لاجى احد فان كفارة كفارة اي يصليها ولا يثير احد بسلاح
لقوله من اشار الى اخيه المسلم والذي في حكمه يحد يديه وفي رواية بسلاح فان الملائكة
لمعنه يعني يدعون عليه بالبعد عن الجنة اول الامر لانه خوف مسلما باشارته وهو حرام
لما من قوله لا يحل لمسلم ان يرفع مسلما ثم قاله وان كان اخاه لايه وانه يعنى
وان كان هازلا ولم يقصد ضرب به كنى به عنه لان الاخ المشفق لا يقصد قتل اخيه غابا
كذاته شخ المشرق ولا ينظم الذي قاله في شخ النعانية نقل عن الواقعي مسلم غيبا
الذي اوسر من يعاقب المسلم عليه يوم القيمة ونجاسة الذي في القيمة ومنظومة اشد
من نظرية المسلم لانه من اهل ان راد او يقع التحفيف في النار تلك النظرة فلما رجع

المعصية

ان تتركها بخلاف المسلم فانه يرجي منه العفو قال لهذا المعنى قالوا خصوصية الدابة
اشد من غيره ولا ياخذ من احد الا بغير اذنه فانه حرام ولا يكتفى بكسر النون المشددة
فقط بكسبة المدح اي لا يقول مثل ابو الخير ولا يكتفى ايضا احد من اهل الكتاب بان
في ذلك التكنية كرامة لهم اي تكرمة واعزازا لهم فاذا القى كافرا فلا يعارفه حتى يتردد
الى الاسلام ولا يتردد سوق المسلمين بفساد جمع فصل وهي قطعة الحديد اعظم من فصل السيف
والسهم والسكين والرج حتى يسكن عليها بكفة كيلا يعقر من عقده اي جرحه وبابيه احدا
ولا يتعاطى اي لا ياخذ الرجل بيده من غيره سيما مسلما لا يحرم جاس غدا عيانا
بجرحه **فصل في حقوق البهائم والطيور** ويرحم كل شئ من البهائم والطيور
فمن فعل ذلك نال الرحمة والراقة من الله تعالى ولا يضرب دابة على وجهها قالوا ويحكم
ضارب الحيوان لا يوجب له الا بوجهه قاله الزاوية معناه ان كل احد ياحرم ضارب الحيوان
وجه لانه الحار في وقت مباشرة الشكر ويملكه كل احد ولا يخاصم الضارب بوجه الا اذا
ضرب الوجه فانه يمنع ولو بوجه لانه يجمع الحاسن انتهى ولا يعذب حيوانا من الحيوانات
مطلقا ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يسأل عنه يوم القيمة بان يقال له على سبيل العقاب
لم تذبذبه اصل لما لم تذبذبه ثم حذف الفعل لما تقررت موصفا ان الفاعل استغفامية في
اذا دخل عليه احد من عوف ابو قال انه يحرم تساءلوا اصل عما ولا يعذب شيئا بان
فانه لا يعذب بالنار الا ربها ان رب النار فالتعذيب بالنار مخصوص بالبهائم ولا
يمثل على وزن يفر بنش من الحيوان يقال مثل به مثله وذلك ان يقطع بعض اعضاءه
او يسود وجهه كذاته المؤوب ولا يسميها في المصادر الوتر والسمه وان كان وجهها
ويجوز البهائم بقدر ما يمكن ومن جمل الاحسان اليها ان يبيع الزغام بالفتح والغنم المعجمة
التراب عنها ويعوض عنها العلف والمأكول يوم سبعين مرة وهذا كناية عن الكثرة
ولا يحبل شيئا من الحيوان عرضا بفتح الغين المعجمة بالفارسية نشانه ليرمى بالسهم او غيره

سريته

ولا يقتل النملة وفي شرح النهاية اذا ابتدأت بالادنى فلا بأس بقتلها
 والافلا رخصته فيه ويكره قتلها ومنهم من قال لا بأس بقتلها مطلقا والحق هو الاول
 واتفقوا على انه يكره القاذور في الماء وقتل القمل يجوز بكل حال اما احراق القمل والعقرب
 فمكره والقمل حية على الارض مباح ولكن يكره من طريق الادب كذا في الواقع
 ولا يقتل النملة اي نخل العسل والهدد وهو طير معروف واجب الاحرام لما ورد في التوراة
 من موافقة مع سليمان حتى روي انه يدخل الجنة مع المؤمنين قال مقاتل رحمه الله
 الحيوانات تدخل الجنة ناقة صالح ومخل ابراهيم وكهشاح سميل وهدد بلقيس
 وطلب اصحاب الكهف وبقرة وحيت بونس وعمار عزير ونمل سليمان وناقة محمد
 فكلهم يصيرون على صورة الكهشاح يدخلون الجنة كذا ذكره في شكاة الانوار والقرود
 بضم الصاد وفتح الراء المهملة طائر ابيض احمر الظفر بالفارسية ستوجه وبالتركية
 الجحش ولا يقتل الضفدع والحشرات التي في الارض في الموب حشرات الارض
 صفار ودوابها وقيل من الفار والبرابيع والضباب ولا يطرأ الطير الا بالاتي اليه
 ليلا او نارا جمع وكرو وهو بيت الطير بالفارسية اشيان فان الليل لها امان وقروا
 ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا بالاسن فاما اذا كان منزوعين كل منهما
 البيضة عندها لكن يكره وعند الشافعي في البيضة ميتة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما خلا الظفر
 والسن فانهما على الحية ونحوه على غير المنزوع فان الحية كانت لا يفعلون
 كذا في صدر الشريعة ولا يقطع اي لا يفصل قطيع الضمير راجع الى الحيوان يعني لا
 يقطع قطيع الحيوان الى قطيعتين هذا عند اني نحر الاصحاب القطيع الطائفة من
 البقر والغنم وقد يصح قطيعتان الواحدة اي لا يقطع قطيع واحدة الى قطيعتين
 ولم يوجد لفظ قطيع في قطيعتين في بعض النسخ الصحيح ففسر قوله ولا يقطع بقوله
 اي لا يقطع كما قالوا في قوله لا يقطع اي لا يقطع ولا يخرش بين البهائم التوشيش بالحاء

سئل
 عن رجل
 من الحيوانات
 تدخل الجنة

المهر

المهر والشين المجرة اعزاء بعضها على بعض بان ينطق او يفيض هذا ذكر بالفارسية راجع
 ويقتل العقرب والحية اينما جدها خارج الصلوة او داخلها ولا يحرق انتقام من كان
 يقال في المشهور لا تقتلوا الحية فان لها ذنوبا جديها وياخذ منكم الانتقام فانه من
 الجحش وكال الحرف وانما يليق بالموت الخت قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك من خشيته يارب
 اي طالب الدم والانتقام فليس من اي من المؤمنين يستأجني لانه تركوا قتل
 الحية خوفا من انتقام اربابهم فانه لا اصل لهذا الانتقام ولا لا لقول ولا لا لاف
 عليه كذا في شرح المصباح وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض في الموب
 الجحش خلاف الانسان والجان ابوه والجان ايضا حية بيضا صغيرة وهو المراد منها
 كانه قتيب فقتله اي كانه سوطا من فضة ولعل النقي عن قتل هذا النوع من الحيات
 انما كان لعدم ضرر فيه لانه لا يلد فيه ومن ابن عباس انه سمع الجحش كمن القردة من بني
 اسرائيل كذا في المظهر لكن الصحيح عند عامة اهل الفقه هو ان الذين سمعوا انه قتل
 قد هلكوا ولم يبق لهم نسل لانهم قد غلبوا فلم يكن لهم قرار في الدنيا بعد تلك
 ايام واما الموجود الآن من القردة والحنازير والفارة والدمغوض وغيره فليت
 من نسل ما سمع بل من نسل ما خلق قبل المبع كذا في البستان قال والذي روي عن
 ابن عمر رضي عنهما ان سميل كان عشارا باليمن وان زهرة فتقت ما روت ما روت
 فهو كما قال لكن كان رجلا اسمه سميل وامرأة اسمها سميل كوزرة فسمي اسمها
 شيها وانهما قد هلكا بنوع الغدا وصارا الى النار ولم يبق لهما عين ولا اثر
 واما الذي قيل انه شتم زهرة وسميل فحتمل ان يكون شتما لذلك المسوخ المسحوق
 للكلب المسحوق كما قال هذا هو الظاهر من الكلام وان ذهب بعضهم الى انها كوكبان
 مسوخان موجودان الآن في السماء انتهى ويحتمل اي يرى حلا لا قتل فتمت من الحيوان
 في الحل والحرم وقد تم تحقيقهما في فصل الحنازير والفارة بالهزة والعقرب والحداة طائر

سئل
 عن رجل
 من الحيوانات
 تدخل الجنة

كان ظفروا

كان

معروف يقال بالفارسية زغن وجمعها حداء كعبته وعنب كذا في مختار الصحاح الزغ
الابقع بفتح الهمزة الذي لونه اسود وابيض بالفارسية كذا في بيه والكلاب
اي الذي يعرض النمس ويكرهم ولا يطا شيا من الحيوان فانه ينال عنها يوم القيمة
ويقل الوزغة بفتح الراء والغين المجمعين ذؤينة موزية وسام ابرص كبرها وجمعها
اوزاغ ووزاغ كذا في شرح المصباح والزبور فانه اي قتل الكلب عن ثواب جزيل
عن ابي مريرة عن النبي دم من قتل وزغاني اول هزبة كتبت له مائة حسنة وفي الثالثة
دون ذلك اي اقل منه وفي الناشئة دون ذلك كذا في شرح المصباح والوزغ
كان يتبع في نار ابراهيم فصل واجب فانها لان جبلتها على الحب والافساد وانها
بلغت مبلغا استعملها الشيطان فخلها على نفع النار الملقى فيها الخيل صلتها عليه
وسلامه وسمى اي الوزغ من ذوات السموم ومن يتبعها بافساد الطعام خصوصا للحمل
انها اذا لم تجد طريقا الى افساده ارتقت السقف والقت حرقا فانه من موضع كذا في
السنن لمن يرى حية في مسكنه ان يقول لها اناسك بعدي فوج ويليها
ابن داود عليهم السلام ان لا تؤذيها ولا تحرجي عليها تلتاها اي قال مسكنا انك انتا اي
تكتلتي ايام فان عادت في المرة الرابعة اقلها لقولهم فان عادت فاقطعها فانه
كافراي جني كافر او كافر في جرائبه وصولته وبقته وكونه موزيا كذا في شرح المصباح
وروي ان الحية والعقرب اتيا نوحا ام ليلها على السفينة فقال دم انكما بب الضر
والبلاء قالوا نحن نضمن لك ان لا نضر احد اذكر في تراجم خاف منهما سلا
على نوح في العالمين انما كذا كذا في الحسنين ما ضربا كذا في شكاة الانوار ولا ينفذ
الاشاة حين يسوقها بل اخذ بها بالغا لاجلته مقدم العنق من لدن معلو الخراط
ولا يركب البقر ولا الخيل عليه حمارا يركب على الحمار فان كل صنف خلق لامر فلا يجاوز
الا لا يجعل مستخدم كل صنف متجاوزا به اي على الامر الذي خلق لاجل فالبقر انما خلق

بعضه

لار

للموت لا للركوب والحمار على العكس في ان يركب الزرع بالبقير يركب على الحمار
ولا يعكس لا يقصن بضم القاف اي لا يقطع ناحية الفرس وهي شوجته ولا يركبها
بضم العين المهلة وسكون الراء شعر عنق الفرس كذا في البرهان ولا اذبا بها فان
ذلك القص مثل بالضم والسكون قول وتغير خلقها تفسير للمثل ويطعم هذه السناير
جمع شعور وهي الهرة وطوافات البيت بتشد يد الواوي ملازمة مثل الهرة و
الكلب المتخذ للمصاهرة وكونها فانه يصيغ بالغيث المجبة لها انما يقال اصفي الاناء اما
وفي الحديث عذبت امرأة في هرة امسكتها اي امسكت المرأة تلك الهرة حتى ماتت
الهرة من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها حتى تاكل من فمها من الارض بكسر الخاء المجبة
وفترها اي حشرتها كذا في مختار الصحاح ولا ييب الذئب الا ببيض فانه يدعوا الى
الصلوة حيث ينادي في اوقاتها وفي الاوقات المباركة من الليالي قيل هذا
الترخى الابيض وان وقع نارة من غيره ولا يلعب برؤسها بضم الباء بالفارسية
يكف فانه بنته بنتا صلح لصلوة الصبح ولا يلعب شيئا من دوابه في الحديث ان
رجلا عن ناقة له فقال دمها اللاب من ناقة اخرى عني فقد اجبت على صيغة الجور
ونفع ما الخطا بلي كنت مجابا فيها اي في تلك اللغة ولا يجوز شي يقال بخ منه
استنابة والام السحرية وبابه علم ولا يعيب شيئا به مائة بفتح الدال المهلة اي
بقبالة منظره فان من عاب شيئا كانا يعيب على انه خلقه فانه امر عظيم واجترأ
جسيم في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على صيغة المفعول
وهو ما ليس فيه رضا استعاض من فضل او قول بالمعروف ضده كذا في زين العوب
اعظم المواجه على من يخاطب الناس الامر بالمعروف قال العلماء الامر بالمعروف تابع
لما موربه فان كان واجبا فالامر به واجب على سبيل فرض الكفاية اي لا يسقط
فرضه مع القدرة الا بقيام واحد فاذا اقام البعض سقط عن الباقي كالجهاد

في سبيل الله تعالى وان كان نذبا فندب وهكذا وانما النهي عن المنكر فلو جوبت
منها ان لا يكون المنهي عنه واقعا لان الحسن هو الذم على الواقع لا النهي عنه
ومنها ان يغلب على ظنه انه يفعل كذا ان الشارب تهيا الشرب لم يبعد الا ان
ومنها ان يغلب على ظنه انه انما لا يملكه مضرة ولا يزيده المنهي ايضا في شكراته متقنا
ومنها ان يغلب على ظنه ان تهية مؤثر لا عت كذا في شرح المشرق وسيد المص
في فصل الجهاد وان النبي دم قال افعال البر عند الجهاد في سبيل الله الاكتفية في الجهاد
وما جميع افعال البر والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاكتفية
في الجهاد ولا يقع حمل من تعام ترك الغضب لله وعن جابر عن النبي اوجى انه الى ملك
ان اقلب مدينة كذا وكذا على اهلها قال فقال ان فيهم عبدك فلان لم يعصك طاعة
عين فقال اقلها عليه وعليهم فان وجه لم يغير في ساعة قط اي لم يغضب على علم
اصلا وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا
علمهم على الانبياء قالوا يا رسول الله كيف قال لم يكونوا يعصون الله ولا يأمرون
بالمعروف ولا ينهون عن المنكر كذا في الاحياء وبه حال الناس اذا تركوا الامور
الامر بالمعروف حيث يعيهم الله تعالى بعباده ذكره في الخالصة عن ابي بكر الصديق قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعذبوا
الله بعباده وقال ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاص حتى يروا المنكر بين ظهر
ايديهم وهم قادرون على ان ينكروه ولم ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة
والخاصة ولا يستجيب الله لهم **ع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعروف وانها عن
المنكر من قبل ان تدعوا فلما استجاب لكم وتساءلوا انكم يعظيكم وتستمروا فلا
ينصركم وهذا ما قاله المص ويحرم الله البركة والخير والنجاح بتقديم الجيم اي الظلم على
الاعداء وعلى باقي المقاصد العسيرة وقال بلال بن رباح ان المعصية اذا جفقت

ك

لم تنضر الا صاحبها واذا اغلت طرت العامة بسبب تركهم النهي عن ترك المعصية ومن
نعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المدا من في حقوق الله والواقع فيها والقيام عليها
كمثل ثلثة كانوا في السفينة واقتسموا سائرهم فصار لاحد منهم لعلها فينسا في اذ
القدوم فقالوا لا تريد فقال اخرون في مكانه حتى قاربوا الماء التي اقرب فقال بعضهم
اتركوه بحق من حق ما شاء وقال بعض اخر لا تتركوه حتى تهايمهلكنا وبهلك نفوسنا
اخذوا على ايديهم فجاؤوا وان لم ياخذوا على ايديهم بهلكنا وبهلكوا كذا ذكره في
شرح الخطيب كان الثوري رضي الله عنه اذا رأى المنكر ولم يستطع ان يغيره بالي كان يقول
وما اياها كثيرة حتى اى جدير ولا يبق على كل مسلم ان يكون في الجمية وهي العارونية
والصلابة في الامور الدينية بهذا المكان اي في هذه المرتبة ولا يجب الى الناس
اي لا يقصد ان يكون محمدا عندكم بالمدا منته وهي المساواة في الامر والمراعاة في
الشرع ان يرى الرجل منكرا او يقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا بجانب تركه او جانب
غيره او لقلته مبالاة في الدين كذا في المظهر وعن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحشر يوم القيمة ناس من امتهم قبورهم الى الله تعالى على صورة القردة والخنزير
بما ذابوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيمهم وهم يستطيعون ذكره في روضة العلماء
ولا يخافون الموت لايم ولا شتم ولا ضرب بل ولا يخافون قتل فان السلف كانوا ينكروا
على الملأ والامر ولا يبالون اوصلا روى ان ابا غياث الزاهد كان يسكن بالمقابر
بجوار فدخل المدينة ليزور اخاه في الله وكان علم ان الامير رضي بن احمد ومعه
والملك يخرجون من داره وكان يوم ضيافته الامير فقام راس الزاهد فقال يا نفس
وقع الامر ان سكنت فانت شر كبر فرجع راسه الى السماء واستعان بالله تعالى فاقطع
فحل عليهم حلة واحدة فولوا منه ميسر مذبرين الى دار السلطان وقصوا عليه الامر

٢٠

قد عاهد قال لا ما علمت ان من يخرج على السلطان يتبعني في السجن فقال له ابو عيسى
 اما علمت ان من يخرج على الرحمن يتبعني في الجنة فقال له الامير من ولك الجنة
 اي خذت الاحتيا فقال الذي ولك الامارة فقال الامير ولا في الخليفة وقال ابو
 عيسى ولا في الحببة اب الخليفة فقال الامير وليتك الحببة قال عزلت نفسي عنها
 قال العجني امرك تحت حين لم يؤمر وتسمع حيث تؤمر قال لا لك عزلتني واذا اوتيت
 اتي لم يعزني احد فقال الامير حمل حاجتك فقال حاجتي ان تترك علي شيا فقال
 الامير ليس لك اتي قال حاجتي اخرى ان تكتب لي ما لك خازن النيران لا يعذبني
 قال ليس لك اتي ايضا قال حاجتي اخرى ان يكتب لي الرضوان خازن الجمان ان
 يدخلني الجنة قال ليس لك اتي ايضا قال ان مع الرب الذي هو مالك كل شيء
 لا اسأل حاجتي الا اجابني اليها فكل سبيل فذهب وحكي ان زاهد اكره خواني فخر سليمان
 بن عبد الملك فاتي ليعاقبه وكان الامير بغل فقتل من اطرفت به فاتفق رأيهم
 الوزير ان تلقى الزاهد بين يدي البغلة لتقتل فالتقى اليها فخصعت البغلة له وتلقته
 بين يديه فقام بها فظروا فاذا به يمشي فلكم جميع وجهه فقالوا ان امره عاود وجل قد
 حفظه فاختدروا اليه وخطوا سبيل وروى عن جابر بن عبد الله قال تنزه هارون
 الرشيد الى الدوس ومعه سليمان بن ابي جعفر فقال له هارون وقد كانت لك
 جارية تفتن فحسن فحينما قال تجاوت ففتنت لم تحم عنها قال يا شاكرك فالت
 هذا عودي فقال الخادم حينما يعودها قال فجا بالعود فوافق شيئا يلتقطه المني
 فقال ابن الطريق يا شيخ فرفع الشيخ راسه فزال العود فاخذه وضرب على الارض
 الخادم وذهب به الى صاحب الرثع فحسبه فقال له سليمان ما هذا الغضب امير المؤمنين
 ابعد اليه الرسول فيزب عنه ويرمي في الدجلة قال لا ولكن نبعت اليه فثاره فجا
 به الرسول وقال اجب امير المؤمنين قال نعم قال اركب قال لا فجا فبشيت حتى وقف على باب

سجدة

داوود

خاتمة
 بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو الذي قاله
 في هذا الخبر
 في هذا الخبر
 في هذا الخبر

القم

القم فقبل هارون قد جاء الشيخ قال للنداء اني شئ ترون نرفع ما قد مناس
 المنكر حتى يدخل هذا او يفرغ الى مجلس آخر ليس فيه منكر فقالوا انقم الى مجلس آخر
 فقالوا اليه فدخل الشيخ وفي كفة الكيس الذي فيه القيلة قال من نفسيك فقال لا حاجة
 لي في عشايتك فقال له هارون يا شيخ ما حلك على صنعت قال والى شئ صنعت حتى
 هارون ان يقول كسرت عودي فلما اكثر عليه السكوت قال سمعت اباك واجدادك
 يقولون هذه الالية على المنبر ان ايام بالعدل الماحسان وايتاء ذن القوي ونهي
 عن الفحش والمنكر فرايت منكرا ففكرت في غير قواسم ما قال الا هذا لما خرج الشيخ
 اعطى رجلا بدرة فقال اتبع الشيخ فان رايت يقول قلت لا امير المؤمنين وقال فلما
 تعطيت شيئا وان رايت لا يكلم احدا فاعطيت البدرة فلما خرج من القصر او اهو بنواة
 في الارض قد غابت فجل ليعاها ولم يكلم احدا فقال له يقول لك امير المؤمنين خذ
 هذه البدرة قال قل لا امير المؤمنين بدري حيث اخذها ويرى انه اقبل بعد فراغه
 من كل امر على نواحيها من الارض هو يقول اري الدنيا لمن في يدي فهو ما
 كلها كشرت عليه تيسن المكرمين لها بصغر وكبر كل من كانت عليه اذا استقيت
 عن شئ فذو وخذ ما انت محتاج اليه كذا في روضة العلماء والاحياء والصغار
 الصغار والمهمل وسكون الغيب البجته بغير الصغار وهو الذي في الحديث لا ينعق
 احدكم بالنصب مفعول مقدم وقوله في قوله ان من منور على انه فاعل يمنع ان يكلم
 بحق علمه اي عن ان يكلم فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمرء بالمعروف والنهي عن المنكر
 ام الظاهر ان هذا من جهة الاتجاب واما في الوجوب فقد ان الامر تابع للمأمور فضا
 وواجبا ونظرا وان المنكر فلو جوبه شرطا على ما ذكرته اول هذا الفصل قال كعب بن
 الابي سلم الخولاني كيف منركك من قومك قال حسنة قال كعب ان التوريت لي يقول غير
 ذلك قال وما يقول قال يقول ان الرجل اذا امر بالمعروف والنهي عن المنكر ساءت امرته

الشيخ

الشيخ قال له
 في هذا الخبر
 في هذا الخبر
 في هذا الخبر

عند قوله فقال صدقت التوريت وكذب بوسم قال سفيان الثوري اذا كان
 محببا في جيرانه محورا عند اخوانه فاعلم انه مداسن كذا في الخالصة والاحياء ولا يبادر
 الفاسق الذي لا يمانه حتى يقول لا اتي الله ولا يقسم كلمة الحق عند الامير الجابر
 فاعل من الجور قال ابو حنيفة بن جراح قلت يا رسول الله اني اشهد ان لا اله الا الله
 فقال رجل قام الى والي جابر فامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتل فان القتل لا
 يجري عليه بعد ذلك وان عاش ما عاش وقال الحسن البصري قال رسول الله صلى
 افضل الشهداء من ائمة رجل قام الى امام جابر فامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتل
 عن ذلك فذلك الشهيد منزلة في الجنة بين حمزة وجعفر فانها من افضل الجاه
 وقال ابو ذر رضي قال ابو بكر الصديق هل من جهاد غير قتال المشركين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم يا ابا بكر ان تهتجا بهدين في الارض افضل من الشهداء احياء
 يعيشون على الارض يباهي الله تعالى بهم ملائكة السماء وتزيت لهم الجنة كما تريد
 اتم سلم رسول الله فقال ابو بكر يا رسول الله ومن هم قال هم الامم والمؤوف
 الناهون عن المنكر والمجتوبون في الله والبغضون في الله قال هم والذي نفسي
 بيده ان العبد منهم ليكون في الغرفة فوق الغرفات فوق غرف الشهداء للوقفة
 منها ثلثمائة الف باب باب الياقوت والزمرد الاخضر على كل باب نور وان
 دخل الرجل منهم يزوج ثلثمائة حور فاهرات الطرف عين كلما التفت الى واحدة
 منها فظن انها فيقول له التذكر يوم كذا وكذا احدث امرت بالمعروف ونهيت عن
 المنكر كلما التفت الى واحدة منهم ذكرت له كل مقام ارفيه بالمعروف ونهى عن
 المنكر ونهى عن المنكر فله فان لم يستطع فيقول اي ان لم يقدر الا ان لا يبدى يكون
 فاعلم اقوى منه فليغير لباسه او يكره بقلبه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 راي منك منكرا فليغير بديده فان لم يستطع فليسا نه فان لم يستطع فليقلبه معناه فليكره

بالمعروف

بالمعروف

قال في شرح الشارح قدم التغيير باليد لكونه اقوى في المنع واماني العمل ينبغي ان يقدم
 المنع بالقول ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقام عليه ثم بالذبح بالقول ليكون اليقين
 يكون احسن وان لم يمنع بالقول فليغيره باليد فان قلت الحديث مخالف لقوله عليكم
 انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قلت معنى الآية الزموا انفسكم اذا فعلتم ما كلفتم
 به لا يضركم غيركم فيما كلف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن امر ونهى ولم يتقبل
 لا يضركم قيل من هذا المحدثين من علم ان ما اراد الله منكم بالنسبة الى الفاعل لان الجاهل بما اراد
 شيئا منكرا في مذهبه ويكون ذلك جائزا في مذهب الفاعل قيل يخص ايضا من لا يفعل
 المنكر لئلا يدخل في قوله تعالى اما من الناس ابره وتفسون انفسكم ومنع قوم هذا
 النهي عن المنكر لرفع الاضرار عن الفاعل وهو لا يسقط بفعل النسي المنكر غاية انه
 ترك اجبا عليه وبه لا يسقط عنه الواجب الاخر وهو النهي انتهى وقيل بعضهم ان المؤوف
 باليد على الامر والامر باللسان على العلم والامر بالقلب على عاقبة الفاس كذا في
 البستان وشرح الخطيب ذلك اي الاشارة بالقلب اضعف الايمان فان قلت من اجل
 على ان الايمان يزيد وينقص كما ذهب اليه الشيخ فاما ما قيل عند الحقيقة قلنا اضعف
 ثمرات الايمان فان قلت لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بانتفاءه وليس كذلك
 كذا لما جاء في بعض الروايات وليس راء ذلك من الايمان حجة فدل قلت اراد
 به ان الثمرات القوية والضعيفة اذا انتقت كان الايمان كاللحم والدم ويؤوب من
 هذا ما روي انه سئل خذ يفه عن ميت الاحياء فقال الذي لا ينكر المنكر بديه ولا يلبس
 ولا يقبله ويغير قد عرفت ان الاكفر ارشده العبودية في وجه الفاسق فان ذلك
 من غير الايمان وعن ذي النون المصري انه قال لا تامر بالمعروف حتى يكون فيه ثلثة
 ان تقهر نيتك وتوف جنتك وتغير على ما احببت اليه انما امر بالمعروف وشرايط الامر
 بالمعروف اي فرضه ثلثة حتى اليه فيه وهي ان تريد اعلا كلمة الله والامر بالمعروف

معناه

هنا الكلام التام اعني كلمة الشهادة او القرآن على ما عليه الفضلاء واعلم ان كل امر
تفقد احكامها وروى عن ابي سليمان الدرازي انه قال سمعت من بعض الخلفاء كلاما
فادوات ان انكر وعلت اني اقول ولم يمنع القتل ولكن كان في ملا من الناس
فخشيت ان يغيرني الترتيب للخلق فاقول من غير اخلاص ذكره في الاحياء وموت
الحية اي يوف دليل المأمور به والمنهي عنه والصبر على ما يصيب من المكروه روى عن
بعض السلف انه اوصى لنبية وقال اذا اراد احدكم ان يامر بالمعروف فليدع
على القبر وليشتق الثواب من الله وثق بالثواب لم يجد من الاذى فالأذى
من اداب الحسنة توطين النفس على الصبر وتقليل العلايق حتى لا يكون خوفه وقطع
الاطاع عن الخلق حتى تزول عنه المداينة فقد روى عن بعض المشايخ انه كان يستور
وكان ياخذ من قصاب في جواره كل يوم شيئا من العذ ولسنورة فقال له القصاب
لا اعطيك بعد اليوم لسنورك شيئا فقال يا اخي عليك الا بعد اخراج السنور وقطع
الاطاع فهو كما قال من طمع في ان يكون قلبه للناس عليه طيبة لم يبيته الحب كونه لغيره
الامام في الاحياء ثم علم انه لا يتوقف سقوط الوجوب على الجواز بل يتحقق اذا
خاف عليه مكروها ينافي ذلك في معنى الجواز وكذلك اذا لم يخف مكروها ولكن علم ان الخوف
لا ينفع فليست فتس الى معين احد مما عدم افادة الاحكام امتناعا والآخر خوف مكروه
ويحصل من اعتبار المعنيين اربعة احوال احدها ان يجمع المعنيان بان يعلم انه لا ينفع كل
ويضرب ان تكلم فلا يجب عليه الحسنة بل يباحتم في بعض المواضع نعم يلزمه ان لا يتر
مواضع المكروه ويعتزل في بيت حتى لا يشاهد ولا يخرج الحاجة منه او واجب ولا يلزم
مفارقة تلك البلدة والجهة الا اذا كان يتردد الى الفساد ويحيل الى مساعدة المسلمين
في الظلم والمكدرات فيلزمه الجهة ان قدر عليها فالأكره ان يكون عذرا في حق من قد
على الارب من الأكره وان نيت ان ينفذ المعنيان بان يعلم ان المكروه ترك بقوله

قد جمع عدة بالتركيب بيان في
الاحكام والاشياء على القدر
معيّن بيا

ولا يقدر له على مكروه فيجب الحسنة والثبات ان يعلم انه لا يفيد ولكنه لا يخاف
مكروها فلا يجب الحسنة لعدم فائدها ولكن يجب الاظهار شعرا للام وتذكيرا للناس
بامر الدين والرابعة عكس هذه وهو ان يعلم انه يصادف المكروه ولكن سيطر
المكروه فعليه ان يقدر على ان يرى ذجاجة الفاسق بخير فيكسرهما ويريق الخمر ويضرب
العدو الذي في يده حربة مخوفة فيكسره في الحال بيطل عليه هذا المكروه لكنه
يعلم انه يرجع اليه فيضرب راسه فلهذا ليس بواجب وليس بحرام بل يجب ان يترك كلامه
ويجب ان بعد تلك الفوايض ان يكون فيه اي فمين يامر وينهى ثلث خصال رضى الله
والسكون ضد الغلظة فيما يامر به وينهى عنه فان الغلظة لا يزيد الا حسدا واوله
على وجوب الرفق استدلاله بالامور اذا وعظ واعظ وعظ في القول
فقال يا رجل ارفق فقد بعثت ارسا من هو خير منك الى من هو شر منه وامره ارفق
فقال عافق لاله قولنا ليتنا نعلم يتذكر او يحشيه نعم يدل الى السب والتعنيف بالقول الغلظة
عند الجوع من المنع بالالطف وظهر مبادي الاضرار بالوعظ والنصح وذلك مثل قول
ابراهيم ام افكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قال الامام الغزالي وسألت
ابن عباس عن الغش ما فيه نسبة الى الزنا ومقدماته ولا الكذب بل ان يخاطبه باقية
علا لا يغش من جملة الغش كقول يا فاسق يا حق يا جاهل يا غيبه الاتي انك تهاوما
يجري هذا الجري فلهذه المرتبة اذ بان احد معاني لا يقدم عليه الا عند الضرورة و
الجوع عن اللطف والثبات ان لا ينطق الا بالحق والصدق قال حاد من كلمة ان صلوات
الشم تر عليه رجل استل ازاده فتم اصحابه ان ياخذوه بشدة فقال دعوني اكل فقال
يا ابن اخي ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا عم قال احب ان ترفع من ازارك
فقال نعم وكراة فرغ من ازاره فقال لاصحابه لو اخذتموه بشدة لقال ولا كراة
وشكركم انتهى وهكذا عن بشر البجلي انه تر برجل في داره وعنده اخوانه يشربون الخمر فاجابوا

بابه فوقع ووق الباب فخرجت اليه جارية فقال لها صاحب هذه الدار اقام
جند فقلت حر قال صدقت لو كان عبد الله تعالى بالعبودية فمضى الرجل فخرجت
فصار بايده على راسه فابواب ووجد مقاما عظيما قيل ومن هذا الباب ما على ان
الرشيد خرج الى بعض الرسايق فظلمت اليه امرأة من جنده فقال لا تقربين كتابي
انه ان الملك اذا دخلوا قرية انسدها فالت يا امير المؤمنين اما تقرأ ما بعد ما فكل
بيوتهم خاوية باطلا قال صدقت فامر باخراج كل العسكر من تلك الناحية كذا في
الحقايق وحكم في ذلك عما يقال له وفقه فيه اي فهم بليغ وبصيرة كما سلف في وقايت
نجلان في الفرائض فانه كيف فيه جود العلم والمعرفة قوله كذا يصير امره بالمعروف او ينهى
عن المنكر منكر الظاهر ان تعديل للاخر وان لم يجد ان يكون تعديلا للثلاثة معا وانما
صار امره بالمعروف منكر الا ان الحجة ربما كانت ايضا منكرة لما وزع حد الشئ فيها
وما ذكره المصنف قوله لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيع فيها يامر به وينهى
فيما ينهى عنه وحليم فيما يامر به وحليم فيما ينهى عنه فقيه فيما ينهى عنه وهذا
يدل على انه لا يشترط ان يكون فيما مطلقا بل فيما يامر به وينهى عنه قال الامام وانه
آفة عظيمة ينبغي ان يتوهم فانها مملكة وهي ان العالم يرى عند التعريف عن نفسه العلم
وذلك غيره بالجهل فربما يقصد بالتعريف اظهار التميز بشرف العلم واذا لا صاحب الجنبته
الاجبة الجهل فان كان الباعث هذا فخذ المنكر اقم من نفسه من المنكر الذي تعبر
عليه ومثال هذا المحتجب من يخلص غيره من النار باحراق نفسه وهو غاية الجهل و
هذه مذلة عظيمة وغائلة بالملء وعور للشيطان يتدلى بجمل كل انسان الا من عرف
انه تعالى عيوب نفسه وفتح بصيرته بنور هدايته وانه اعلم **ومن است** الا يبدوا
بنفسه فيما يامر به وينهى اي يكتسب الناصي في نفسه او لا عما ينهى عنه فان لم يفصل
ذلك بان يامر وينهى بدون ان يامر وينهى هو في نفسه او لا لم ينجح بالنون والجرم اي

لطيفة من اهل الرشيد

لم يؤثر كلامه في القلوب روى ان الله تعالى اوحى الى عيسى يا ابن مريم عظم نفسك فان
انقضت فغط الناس والافاسح مني واستدرك لك من طريق القيس بان هذا الخبير
خرج الامتداء وكذا كذا تقوم الغير فخرج الاستقامة والاصلاح ذكوة من نقى الصلاح
فمن ليس له صلاح في نفسه كيف يصح غيره ومنه يستقيم الظل والعود اجمع فقال الامام كل ما
ذكره من امثال هذا اما هو خيرا لا وانما الحق ان للفاسق ان يحب اليه اشار الم بقوله
وعلى ذلك ان على تقدير ان لا يبداء في الاتجار والاستماع بنفسه بحيث لا يؤثر كل امر عليه
احد يعني ومع هذا لا يسقط عنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لم يعمل الخير كله ان
للموصل ولم ينه عن الشر كله فقد روى عن ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اني انكرت اني لم افعل شيئا الا ما امرت به او نهيت عن اني لم يجتنبوا
كل ذكره في الاحياء ولا يسقط عنه الامر بالمعروف وكذا النهي عن المنكر اهدا ولكنه لا يفي
المعظم والزجر في اخر الزمان حين يقسو القلوب على تشدد القلوب فتادة وتولع على
حقيقة الجلال اي تكون النفس موقفة خروجه بلذات الدنيا قصر النفس على ما تراه من المنكر
في ذلك الزمان اوجب قيل ما هو الذي يكونه اشتى على النفس لما تراه كالقبض على الجرم في
الصالح الصبر النفس عن الجحش قال سهل بن عبد الله انما عجب عجل في شئ من دونه
بما امر به او نهى عنه وتعلق به عند فساد الامور وشكرها وتشوئش الزمان فتوهم
قد قام به تعالى زمانه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الامام الهام معناه انه
اذا لم يقدر الا على نفسه فقام به واكثر احوال الغير يقبله فقد جانا ما هو العاية في حقه
وقيل للشورى الاتامر بالمعروف ونهى عن المنكر اذا انبثق اي اذا اشار منه غير
الفطنة فمن يقدر ان يكتمه وسأل ابو ثعلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير هذه الآية لا يفهم
من ضل اذا استدعى فقال ام يا ابا ثعلبة امر بالمعروف وانه عن المنكر فاذا رايت شيئا
مطاعا وهو مستغنى عن مؤثره واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك ومع العلم

عن

عن

عن

قال

الحاصل ان كل صاحب امر بالخير والبر

اشفاق صوبك بندي داعي
جودك الحق احسن

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال في زمان من
يزان زمان العوج

في الزمان

ان من ورائك فتنا كقطع الليل المظلم والمتمسك بها بئس الذي انتم عليه لاجل حسين
منهم يا رسول الله قال لا بل ارجو حسين منكم لانكم تجدون على الخير اعداءا ومن يجدون عليه
اعداءا وسئل ابن مسعود عن هذه الآية فقال ان هذا ليس زمانها اليوم بقوت
والكن قد اوشك ان ياتي زمانها تامرون بالمعروف ونهيتهم عن المنكر وكذا يقولون
فما تقبل منهم في عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اسيتم كن كما كنتم في شئ الخطي الا حياء
ومن في امر الوالدين بالمعروف والنهي عن المنكر في امر الوالدين بالمعروف والنهي عن المنكر
عن المنكر ان قبل اجزاء هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبل ان قبل الوالدين
ما قال له مما يامرهما بمره وتنهيهما عن مره كما يجب حسن وان اثمهما سكت عنها وفضل
بالدعاء لها والاسئغفار لهما فان ارضا كيفية ياتيه اي يتم ما يكون مقصودا
لنفسهما ويرفع مؤنة امرهما عنه اما بجدايتها واصلاحها او برفع ايها عنه قال
الامام القزالي فان قيل ايئت ولاية الحب للولد على الوالد والمجد على السيد والرجية
على الزوج والتكليف على الاستاد والرجية على الوالي مطلقا كانت في حكمه ان كانت
للولد على الولد او بينهما فليكن الذي نراه انه ثبت اصول الولاية ولكن بينهما فرق
الاستقلال ونفوذ في الولد مع الوالد فنقول قد علمت ان الحبية خمس مرات وللولد
الحبة بالمرتبتين الاولى بين وهو التعريف او لان الوعظ والنهي باللفظ وليس الحبية
بالسب والتعنيف في التهديد ولا مباشرة الضرب وهما المرتبتان اخريان وهما
الحبة بالمرتبة المتوسطة حيث يولد الى اذن الوالد ويخط فقيه نظر وهو انه ان كان
بان يكسر عوده ويريق حمرة ويحل الخيوط عن ثياب المنسوجة من الحرير ويرد الى الملاك
ما يجده في بيت من المال الحرام الذي غصبه او سرقة ويطلب الصورة المنقوشة على جداره
والمنقورة في خشبة بيته ويكسر اواني الذهب والفضة فان فعل في امثال هذه الامور
لا يتعلق بذات الابن خلاف الضرب والسب ولكن الوالد يتاذى به ويخط بسبب الا ان

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال في زمان من
يزان زمان العوج

والتعنيف

ذلك

ذلك فعل حق وخط الوالد منشاؤه حبة الباطل والحرام فالظاهر في القياس ان يثبت
للولد ذلك بل يلزم ان يفعل ذلك لا يبعد ان ينظر فيه الى قبح المنكر والى مقدار الاثر
والخط فان كان المنكر حاشا وخطه عليه قليل كما رآه عمر بن الخطاب في غصبه وذلك ظاهر
وان كان عكس ذلك كما لو كانت لآيته من بطور او زجاج على صورة حيوان في كسره
خسران مال كثير فهذا ما يشتد فيه الغضب ليس بحرق هذه المعصية بحرق الخمر وغيره فهذا
خطه حال النظر فان قيل ومن اين قلتم ليس الحبية بالتعنيف الضرب والامار بالخير
في الكتاب والسنة قد وردت عامات من غير تخصيص الاب والامام عن التعنيف والايضا
ورد وهو خاص فيما يتعلق بارتكاب المنكرات فنقول قد ورد في حق الاب على الخصوص
ما يوجب الاستئذان عن العموم والاختلاف في ان الجلال ليس ان يقتل اباه في الزنا ولا
ان يباشر اخته المحرم عليه بل لا يباشر قتل ابيه الكافر بل يقطع يده لم يلزمه قصاص
ولا يمكن ما ذكره ان يوزن في معاملة فقد ورد في ذلك اخبار وثبت بعضها بالكتاب
واذا لم يجر لا اذاؤه بعقوبة وهو حق على جناية سابقة فلا يجوز له اذاؤه بعقوبة
من منحه من جناية مستقبل متوقعة بل هذا اولى وهذا الترتيب ايضا ينبغي ان يجرى
في العبد والزوجه السيد والزوجه ما قرره بيان من الولد في لزوم الحق وان كان
ملك على العبد كدس ملك النكاح وكس في الجرائم لوجاه السجود والحق لا امر له
ان يتجدد لعلها وهذا ايضا يدل على نكاح الحق واما الرجعية مع السلطان فالامر فيه اسد
من الوالد فليس لهم مع الا التعريف والنهي واما المرتبة الثالثة ففقيه نظر من حيث ان
من الحكم على اخذ الاموال من خزانته ورده الى الملاك على تحليل الخيوط من ثيابه
وكسر الخمر في بيته فيخضع الى حرف بيته واستقام حشمة وذلك محذور واما الشرع
عنه كما ورد النهي عن السكوت على المنكر فقد تعارض فيه ايضا محذوران والامر فيه
موكل الى اجتهاد منتهى النظر في تفاضل المنكر ومقدار ما يسقط من حشمة بسبب الجهل

اجتهاد

الاجور ساه

عليه وذلك مما لا يمكن ضبطه واما التلخيص والبيان فانه ما بين الاما
 لان الحكم هو الاشارة الى المقيد للعلم من حيث الدين والاحكام لم يعمل على ان يحال
 بموجب على الذي تعلمه وروى انه سئل الحسن الولد كيف يجب على والده فقال ليعطيه
 لم يعطه فان غضب سكت عنه الى هناك كلامه في الاحياء ويجب على من الحقيقة الجمل
 اي على المأمور بالمعروف ان ياتر به اي يقتل لذلك الامر وادانيل لاي من امر بالمعروف
 اتق الله تعالى يضع خذه على التراب لوقرة الدين الاسلام كما روى انه قيل لعمر بن الخطاب
 اتق الله وضع خذه على الارض تواضعا له كما ذكره في عالم التنزيل وروى ان اليهود
 قال لما روى ان شيدني سيره مع عسكره اتق الله كلما سمع يارون قول اليهودي
 نزل من فرسه وكذا العسكر نزلوا ليعطيه لاسم الله العظيم فان من اكره ان يوبى يقول
 الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك قول عليك اسم من اسماء الافعال معناه التزم
 بالنصب على المعنوية انت تار في اصله انت ههنا الاستقام هذا وقوله بانه العفة
 والتوفيق من كلام المص فكانه يستعبد بانه كما من ان يتقوه بمثل هذا الكلام والله اعلم
 في حقوق القضاء والامارة والفتوى وغيره بالقضاء امر صعب
 ولذلك قال كحول لو خيرت بين القضاء وبين ضرب غنق لاخترت ضرب غنق على
 القضاء ذكره في شرح الخطب جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد دج بغير سكين بالكدور
 التشديد الموعوفه وانما قال بغير سكين ليعلم الصنف على ظاهره من مبالغة المروءة في
 دون بدنه او المروءة كالمذبح بغير سكين في التعذيب في الاخرة بمبالغة في التخيير
 الى الذبح بغيره ما شد تقيا ويكن ان يقال المراد منه ان من جعل قاضيا فينبغي ان يجتنب
 عن جميع دواعي الجبنه وشهواته الرذيلة وهو من اشق الامور على النفس فتقع في شقة
 عظيمة وتجب شديدا كالمذبح بغير سكين كذا في شرح المصباح وذكر شمس المائمه في ادب
 الحكماء ان قاضيا سمع هذا الحديث فكانه انكروا استعداد فقال على سبيل الاتقان وكيف

هذا الحديث
 في شرح الخطب
 في شرح المصباح

هذا الحديث
 في شرح الخطب
 في شرح المصباح

ينبغي بغير سكين ثم انه دج بخلق لم يستوي طينتهما الخلاق يخلق تحت لجة اذا خلط
 القاضى فالتقى موسى راسه بين يديه كذا في النهاية وفي الحديث الاخر الذي روت
 عايشته رضي الله تعالى بالقاضى العدل يوم القيمة فيلحق من سنة الحساب ما ينبغي ان
 بين احد في خبرين روى ان لما مات ابو جهم زكري في المنام ان الله تعالى قال لا ي
 سمى الكتاب اسما اصحابك فان الله قد غفر لهم فكتب في اول الجريدة اسم داود والظاهر
 بزهد وفي اخر الجريدة اسم ابى يوسف مع غارة على فضل الاستغفار بالقضاء
 قال محمد بن واسع ويحسب على القضاة قيل دعاه مالك بن سندر ليجعل على قضاء البصرة
 فاني فها وده فقال تجل او لا تجل تك فقال محمد بن واسع ان تغفل فانك سلطان
 وان ذليل الدنيا خير من ذليل الاخرة ذكره في شرح الخطب ثم يليه في الخطب بقية الى
 المعجزة والطا الملهمة الاشراف على الصالحين القضاة امر الامارة في الحديث الذي روى
 ابو ميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تحصون على الامارة وانها ستكون بذات يوم
 اقيمة لا ذلتا بقدر الرجل على العدل اعلى الحوص وجب المال والجاه باقى وهو النفس
 ثم قال من نعت المرضعة وبنت الفاطمة والحفصون بالمدح والذم مخدوف وهو الامانة
 ضرب النعم المرضعة مثلا للامارة التي الموصلة الى صاحبها شيئا من المنافع العاجلة
 وكذا ضرب الفاطمة وهي التي انقطع لبنها مثلا لمفارقة عنها بلا نفع او بالموت
 كذا في شرح المصباح ويلى اي امر الامارة في الخطب امر الفتوى في الحديث ابروكم على
 انتم افضل النقيض من البراءة ابروكم على الفتوى وان ظهر الحق جبر الناس
 على جهنم فيما يحل من المال والدم والفرج ويلى في الخطب العرافة وهي كالمساة
 لفظا ومعنى في الحديث العرافة هي ان سادة القوم جايزة في الشئ لانها
 يتنظم مصالح الناس وقضاء اشتغالهم في مصلحة ورفق للناس تدعو اليها الضرورة
 ولذلك قال ولا بد للناس من عرافة جمع عريف فيقول بغيره مفعول هو سيد القوم والقيم

باب الاغالي في
 باب التفصيل في
 في جمل الامور
 في جمل الامور

باب الحجة من القليل والحكمة على امور مطلقا وتعرف الامير منه احوالهم وهو دون
الرئيس ولكن العرفاء في النار انما اكثر ثم اذ المتجرب عن الظلم منهم يستحق الثواب لكن
لما كان الغالب منهم خلاف ذلك ساجد به جري الكحل كذا في شرح المصباح فالت ان
لا يتقلا ان لا يلتزم الرجل شيئا من هذه الاعمال الاربعة اي القضاء والامارة
والفتوى والعرفاء عن طوع قلبه في الطاء وسكون الواو ان يقيا وقاب ارتضا
الا ان يكره بالوعيد شديد فقال الفراء يقال وعدته خيرا وعدته شررا فاذا اخطأ
الخير واستمر قالوا في الجزر الوعد والعدة وفي الشر الابعاد والوعيد كذا في تحف
الصالح وروى ابو بوب عن ابي قلابه انه دعي للقضاء فنهى حتى اتى الشام فوجد
ذلك رجل قاضيا فنهى حتى اتى اليمامة فلقيته بعد ذلك فقال ما وجدت مثل القضاة الا
سابع في التماسه ان يسبح حتى لا ينفق وروى ان سفيان الثوري دعي للقضاء
فنهى عن البصرة واختفى ببيت امير المؤمنين في طلبه فلم يوجد فمات وهو متوثر
ذكر ان ابن مبيعة دعا ابا جهم الى القضاء فاني فجب ضرب اياما في كل يوم عشرة اوط
فمات في ذلك ولم يقبل القضاء كذا في البستان وشرح النقاية ولا يستعمل
الامام ان لا يجعل عاملا ايضا على عمل من اراده وطلبه عن ابي موسى وعنه قال
علي بن ابي حمزة عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
لأنه في هذا العمل احد اساله ولا احد احصى عليه وعنه قال قال رسول الله
عليه السلام من اراده كذا في المصباح فان من طلبه اختيارا لميل لغيره الى المنصب كل
الى نفسه لا يعينه الله تعالى انه اتبع به في نفسه ومن اراده عليه سدد به في نفسه
قال من من ابتغى القضاء وسأل كل الى نفسه ومن اراده عليه انزل الله عليه ملكا
يسدده اي يحيل على الصواب فمن الواجب ان يكون في القاضي والامير خصال احدها
ان يكون كاهن لعل وان يكون صحيح العزم يحكم الراي قايلا للفرقة بكسرة العين المعجمة

والا

والا المصلحة المشددة العقل شديدا في غير عطف لينا بقية الامم وكسرة الياء شديدا
في غير عطف جوادا من غير سرف بفتحين بعني الاسراف بخلاص غير وكف بفتحين
الاثم والكف ايضا العيب يقال ليس عليك هذا وكف اي منقصة ويجب وان
سائس اسم فاعل من ساس الرعية يسوسها سياسة يقال سوسايس لانيته اي ما لا تقدر
في امور من القوة رايه وروية ومعونة با بيه وشوكة وقول العلم منصوب على انه
خبر كان ولا يكون منوطا بالحلم وزينها الورع وان يكون حسن السيرة بكسر الهمزة
وقرئ السيرة بي بعني السر الذي يكتم ويبيط يده ثم اي لاهل ولايته بالموافاة
بالاحسان ويوفر عليهم اموالهم اي لا يطع في اموالهم بانواع الخيل ويتصرف اي يعدل
ويأخذ الانتقام للمضعفين القوي ويعدل بينهم ويكون تقى القلب كرم الخلق
فان التقى بغير التا وفتح القاف بعني التقوى والكرم ركان بها صلح الرعية
لا يغيرها ويكون ناصحا لم رعيها بهم مشفعا لهم لا يجيب عن ذرى الحاجات والفاقة
جمع الفاقة وهي بمعنى الفقر كليلها وان يكون دابم الاستقام بامر الرعية في النوم
واليقظة في الحضر والسفر ويسوي بين اصناف الرعية في العدل لا يقدم احد
تقدما لانه الجالس لانه الكلام ولا في غيرهما لشرفه ولا للمال ويعدل القاضي بين
الخصمين في طهارة في نظره وشارته ومقعدته وفي كلامه ويستعمل معهم الخاديين
عنه العفو والتجاوز ولا يجعل في تعذيب الجاني بل يوفق ويطلب له على الجناية مخارجا
ويبداء اي ينيع الخدم من الدواب بالادال والراء المهملتين والهمزة في اخره عن الجائز
بشبهة ويطلب مدفعات فان خطاه اي خطاء الوالي في العفو خير من خطائه
في العقوبة الخطا ضد الصواب وقديما وقرن بها كذا في قوله تعالى لا تظلموا
ويكره على وزن يعلم اي يبرئ كرها في قيام البينة على عقوبة الحاجة جمع جان كالقضاة
والفراء والولاء جمع قاصم وغازو ول ولا يقيم الحد حتى يلقن الزمان والسارح

يكون

هذا يأخذ عنهم اموالهم

الفرقة

حجة واقعة للمخد ولو ذكر المص ما قدرنا من قولنا والسارق لا ينظم تعليل بقوله
 كان يقول لسارق انما لا يسرق بقية منة الاستفهام وتفتح السين وكسر الهمزة
 قولي بضم القاف صيغة امر لانهم يقولون انا اكلنا ما اكلت سرق في الصحاح خال الشئ
 ظنه في ارجاءه لا يقول انا اكلت كسر الهمزة وهو الاصح وينواسد يقول انا اكلت في
 القياس المذكور في المصباح ان البنية ام التي يبلص اي سارق قد اعترف بمرقة اعترافا
 ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكلت سرق قال بلى فاعاد مرتين او
 ثلاثا فامر بقطع وهما يدل على ان الامام ان يوصى على السارق بالرجوع فانه لو
 رجع بعد الاعتراف سقط عنه القطع في السرقة والخزف حد الزنا وهو اصح القولين
 وكان ام يقول للمعترف بالزنا اكلت اي اكلت من بيتها من باب علم في الاصح او قبلها
 اكلت بقية منة الاستفهام وكسر الباء الجارة قبل بفتح الخاء البعثة والبعث
 الخلق ويسكون الباء الفاء في العقل والعضوي اكلت جنون ويحذف الهمزة
 على الرعيته ما استطاع ولا يعسر عليه تعبير ولا ينفر من تنفير عن ابي موسى رضاه
 قال كان رسول الله اذا بعث احدا من الصحابة رخص في بعض امره قال بشروا بالبشر
 الناس بالاجرة على الطاعة وافعال الخيرات ولا تقفوا ان لا تخفواهم بان تجعلوهم
 قانطين ايسين من رمة امر عند مباشرتهم المنكرات قبل ادعوم الى التوبة والاطاعة
 ويطيبوا انفسهم بقبولها وبالثواب على ترك المنكرات قال ام لعن الله المتفرقين
 قيل من هم يا رسول الله قال الذين يفتنون العباد من رمة اسلم ثم قال ليسوا اي
 سئلوا عليهم الا امر بخذ الزكاة بسهولة ولطف لا تعروا عليهم بان تاخذوا
 اكثر مما يجب عليهم وتتبعوا عوراتهم كذا في شرح المصباح ولا يعسرهم بتشد يد الرأى اي لا
 يكلمهم حصة مكرهه ولا يعجز احد من الغد بالغين المجبة والادال المملوك وهو
 العهد وباب ضرب عايدة لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غادر لواء عند الله

من

يوم القيمة اراد به خلف ظهره تحقير الواسع له بامره وزجره الى عذره والى
 فعله فينقب بلكاه وجه الرجل ولا يستخلص اي لا يجعل خالصا لنفسه
 شيئا من مال بيت المال عن ابي ذر رضى عن النبي كيف انتم يا نبي من بعدى تاترون
 بهذا الغنى اي ياخذون مال بيت المال وما حصل من الغنمة ويستخلصون لانفسهم
 ولا يعطونه المستحقين قال قلت ما الذي بعثك بالحق اصنع سيفي على عاتقك ثم اهرب
 حتى القالك اي حتى اموت واصل اليك فقال ام اولادك على خير من ذلك تعبر حتى
 تلقاه في ذكره في شرح المصباح ولا يقض بين خصمين الا وهو القاض ريان
 نقض العطشان شبعان راض قول غير غضبان تفسير لقوله راض وانما شرط ان
 يكون كذا اذ ربما يكلم الحاكم في حالة العطش والجوع والغضب على خلاف الواقع لانه
 لا يقدر على الاجتهاد والفكر في مثل الخوض في هذه الاحوال فيقع ولا
 يشارك الا مير الرعيته في التجارة والزراعة والمكاسب والجرم بكسر الجاء جمع خور
 في الشك اشتراك من النداءة والحال ان ضرر ذلك مع قطع النظر عن النداءة
 لا يخفى فانه يوم الحرس والطمع ويوجب سقوط ما به عن الجحيم الناس ويحذر ذلك
 وطوبى القاضى بالضم والسكون الماكرة يقال جعلت الضيقة طعة لفلان والى
 في بيت المال هو مقدار ما يتكبر به زوجته ويستري به خاتنها وداية ومسكن
 فان احبا راخذ اكثر من ذلك فهو غال بتشديد اللام اي خاين سارق في سبعة
 احر غل في المنعم والغل فيه فهو غال ومغل اذا خان فيه حياته وسرق منه قبل القيمة
 قال الله تعالى ومن يغفل يأت باغل يوم القيمة اي تقضي وتغذبا عليه ولا ياخذ
 هدية من احد مطلقا وهو الاصول والا وفق للتقوى ولا يجيب دعوة احد من
 الرعيته لانه يسقط المهابة على انه رجا يورث اللاتجاء في اجراء الحق بسبب استيغاث
 والحل طاعة وما يجب على الا مير بعد انصاف الرعيته اي بعد العدل في ما بينهم الى حسن

انظروا

من اخون النجاة تجارة الوالد مع النجاة

اي يحفظ وبابه نصر الطقات جمع طريق اي يحفظ في الليل والنهار ويغير
 الصدق في ثوبه على الفقراء وجمع فقير وهو من لا اولى سنى والمساكين من لا سنى
 له وقيل العكس والاول صحيح كما ويغير الخراج على المقابلة بضم الميم وكسر النون
 جمع مقاتل والهاء للثانيث على تاويل الجماعة والمراد باخيه للقتال وهو الرجل
 البالغ العاقل والابيع فقير في ولاية الا اعطاه ولا مدبرونا الا قصه عنه دينه
 ولا يدع ضعيفا الا قائمه اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه
 عن الظلم ولا عاريا الا كساه كسوة ولا يلطم في مال احد الا بحق ويقيم الحدود على الزنا
 جمع زان وشرب بغير تشديد جمع شارب الخمر وكذا السارق جمع سارق وقطاع
 الطريق والقذبة بفتحين جمع قاذف اي الساتم بالزنا وغيره مما فضل في النوع
 ولا يساع اي لا يتكاسل ولا يتساهل اصدا في حداته بعد اثباته واطهاره ولو قال
 بعد ثبوته وظهوره لكان اظهر وفي الحديث حد يقام في ارض خير من سحابك مطر
 اربعين صباحا اي اربعين يوما وكان عمره اذا بلغت اي اذا ارسل عاملا على
 عمل شرط عليه اربعاء ان لا يركب البر اربعين جمع يزدنون بكسر الهمزة وفتح النون
 المجرى وسكون الراء والواو التثنية من الخيل وخطاها الجاهل والانشي برزونة
 كذا في المغرب وهو الذي يقال بالفارسية اسب بالاي والثاني ان لا ياكل النخلة
 بفتح النون وكسر القاف وتشديد اليا التثنية وارا دبه الخنزير الذي يقع عن الخالة
 يعني الخواري كذا في المغرب يقال في تحار الصحاح هو اي بالضم وتشديد الواو مقصور
 يحترس من الطعام اي يقص ويقال هذا دقيق حولى والثالث ان لا يتجدد بوابا
 والرابع ان لا يلبس ثيابا لم يوجد هذا الرابع في اكثر النسخ وصلت الثياب وجد
 في سرير التوبير وان بفتح الهمزة وكسر الشين وسكون الراء اي وجد مكتوبا
 على سريره المكتوب بغيره لا يكون وفي بعض النسخ لا يبغي الا بالامارة لا تكون الا مارة

السنين

الامارة

الا بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال بالعمارة ولا يكون
 العمارة الا بالعدل بين الرعايا ومن سنة القاضي والوالي ان يقرب اهل
 الفضل اي يجعل مقربا عنده وكذا اهل العلم واهل العقل واهل العمل الصالح وكثيرا
 يرى مكرها بما جالسه السبلة بفتح السين وكسر الفاء جناس الناس فقوله والازراء
 عطف تفسيره ويقبل الصيغة قال ابو بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقصه وكلم
 فيما بين الناس بالوجه الرباني وكان مومنا يمشي الى الصوب وان الى شيطان
 يعزني بالعين المجرى والراء الماهلة من اغويت بينهم اي يجرئهم ويخونهم بالوسوسة
 وفي بعض النسخ يعزني من الاغواء بالعين الماهلة يقال اغواه اي اغشيه
 وفي البعض الا يغوي من الاغواء كمن قوله فاذا غشيت فاجنبوني مؤية الاول
 كما لا يخفى على من لا توفى ذرته في الكلام لا او جونا في اشعاركم وابشاركم قد صح هذا
 اللفظان بفتح الهمزة جمع شعر وجمع بشرة بفتحين ولكن لم اصادف ذلك في اللغات
 التي عندي والمعنى كونوا بعيدا مني كيلا يصيبكم مني ضرر فان استغثت فاجنبوني واذا
 رزقت من الرزق بالراء والعين المجرى هو الخيل عن الحق فقوله مؤني ولا يصح على
 اخلق اي لا يجعل عليهم قاضيا ولا اميرا الا من عرف دينه وامانته ولا بد للامير و
 القاضي من علم الدين وعقل التدبير اي عقل واف في تدبير امور الرعايا وان لم
 يزده على علم غيره ومن آحاد الرعايا اتبع على صيغة المجرى اي يجعل ذلك الامير متبليا
 بحكام السوء بالفتح والسكون الطاهر ان يضاف السوء الى الحكم الا انه اريد بالمباينة
 بان السوء قد احاط بهم فصاروا مشهورين اليه فكانه اصل لهم ونظير هذا قولهم جار
 سوء ورجل صدق بالاصنافه بينهما كما تروان لم يزده عقل على عقل غيره ايتله بوزن
 السوء عن عايشته عن النبي ام اذا اراد الله تعالى بالامير خير اصل له وزير صدق اي
 اي وزير اصادق مصلحا ان نسبه ما هو الحق ذكره وان ذكره اعاده بالتوقيض

بتقديم الراء

والترغيب واعلام ثوابه ولا يترك حتى ينفذ وان اراد بغير ذلك جعل له وزير
ان لم يذكره وان ذكره لم ينفذ وروى ان انه شمر وان قال لا ينفذ اجود
السيف عن الصقيل ولا اكرم الدواب عن السقوط ولا اعلم الملوكة عن الفوز
كذا في شئ المصالح وكان يقال لا يحكم ولا يولي بصيغة الجمل من باب التعميل فمما
لا يجعل ما كمالا ولا يابى على عشرة الا من اراد عقله وعلى عقل عشرة وعلمه ولا
يجوز القاضي والوالي في الحكم والتدبير كتاب الله وسنة رسوله واجماع
ثم اذا لم يجد نصرا من هذه الثلاثة تبع رايه واجهاه الذي لا ياي هذه الثلاثة
فان اصاب اي ان وقع اجتهاه هذا موافقا لم اره قد عرفت حسنة وان اخطأ
فله اجر واحد بقبول اجتهاده في طلب الحق وان لم يصبه هكذا ذكره النبي في حديث
رواه عرجون العاص قال في شئ المصالح هذا يعني ان كان بشر انظر الاجتهاد المذكورة
في الاصول اما غيره فغير معذور بالخطا بل يخاف عليه عظم الاتم ويتبادر القاضي و
الامر جليلة جمع جليس كقضا جمع فقيه من اهل العلم فيما يليق على صيغة الجمل اليه من
الحوادث ويقول حين يجلس للقضا اللهم اني اسالك ان افقه انا بما وافقه انا بما
واسالك العدل في القضا حين الغضب الرضا ولا يقض لاحد الخصمين حتى يسمع كلام
الآخر ويقفه على وجه الذي ينبغي ان يفهم عليه ليعرف وجه القضا والابق به امام
حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة والسمع له فيما اباح الدين وان استعمل
على صيغة المفعول يعني وان جعل عاملا واليا على الرجل عبد جسته وصي خلف كل تر
بالفتح وقابض من الولاية الجعة والعبيد ويجاهد مع اعداء الدين فان ذلك
مفوض ومسلم الى الوالي في الحديث رابع من السلطان وان برأوا من الحكم بين
الناس والقى بسكون الياء قبل الهزة عن الياء الغنيمة مال نيل اليه من اهل الك
عنوة والرب قايمة والنفي مال نيل منهم بعد ما تضرعوا لرب اوزارها وتضرعوا لربها

السلطان فمما تنقها بلان وعن علي بن عيسى ان النبي من الغنيمة لانه اسم كل
المسلمين من اموال اهل الشرك قال ابو بكر الرازي الغنيمة في الجزية في مال
اهل الصلح في الخارج في لان ذلك كل ما اخاف الله تعالى على المسلمين من المشركين عند
الفقر وكل ما يمل اخذه من اموالهم فهو في كذا في المغرب والجمعة والجمعة في ذلك
المذكور كله في السلطان والوالي وفي الحديث من اكرام الله السلطان فهو ذوق
وهو من الشفوية موتب وعند الفقهاء من يبطل الكفر مع الامر عليه ويظهر
الايمان بيقته واختلاف في قبول ثوبته والاصح عند الحنفية ان تقبل قبل الظفر وبعد
لا تقبل كالسليم والداعي الى الالحاد والاباحي كذا في الدرر شرح الغر وقد
بعض التفصيل ما يتعلق بالزندق في اوائل في فضل العلم والتعليم فاربع اليه في
نفس من دعاه السلطان دعوة فلم يجبه اجابة فهو مستبد ومن اياه بغير دعوة
اما بغير الدعوة او الزنا لا يجوز ذلك فهو جاهل ولا يكثر الجاهل ذلك الايمان الى
باب السلطان فانه كالحريق في الحرق في المغرب الحريق النار ووصفه بالمقوق للناكيد
والبحر المخوف ويمرغ زكوة الاموال اليه اذا سال عن الرعايا بعد نظم العسكر ونحو
من مصالح الدين ويجعل عهدتها اي حقوقها في عنقه قال ابن جرير رضي الله عنه اكرامة
اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي تعظيما ويكرمه اكراما في الحديث
السلطان ظل الله في الارض قيل في تفسير الظل انه هو النعمة وقيل الحفظ
الحبيبة وقيل الظل استعارة ووجه التشبيه ان ظل الشئ ما يناسبه في الجملة ويحجب عنه
والسلطان كذلك فانه ينظم بوجوده ملكته كما ينظم سلسلة الكمان بوجوده كالحجاب
ولان الظل يتبع به ويلتجأ اليه عند احتدام الحرق والتمتداده كذلك السلطان يتبع به
ويلتجأ اليه عند اضطرام شر الشر ويناسبه قواهم يا ولى الياء يرجع اليه كل مظنة

السلطان

السلطان

ويدعوا بالفساد والجور ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما يصلي الله تعالى على ايدي
 الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الحكماء لو كانت لي دعوة واحدة اى تجابة
 لم اجعلها الا ما في الامام فانه اذا صلى من باب نصر احسن الامام من العباد من
 الغف وهو شريك عاياه في كل خير عكوه في عدله ويزي كل رعية جور السلطان
 من عند الله تعالى على جوارحه ما قدمت ايديهم اي على انفسهم مقدما من خطاياهم
 جمع خطيئة في الحديث كما تكونون بوني على صيغة المبالغة اي يجعل عليكم احكاما
 وفق حكمكم يعني ان تكونوا صائحين فيجعل واياكم رجلا صالحا تشكم وقال الجاهل بن يونس
 حين قيل له انك قد اشد مني انك قد اشدت خلافتك افلم ترعدا وصالا
 فقال في جوابه تباروا وصيغة امر من باب التفاعل اي كونا كما كان في الرعد
 والتقوى التزمكم بالزم جوابا له وهو صيغة المضارع المتكلم من باب التفضل اي اعلمكم
 معاينة غير العدل والافاض وفيه اشارة الى ان الولاة انما تكون على حسب
 اعمال الرعايا واحوالهم صلاحا وفسادا فعلى كل واحد من المسلمين الترفع وتقا
 الانابة الى الرجوع اليه تعالى بالتوبة والاستغفار عند تشوب بغيره وتشد يد الواو
 مصدر من فشا الجزاي شاع وانتشر يعني عند انتشار الظلم ويمثل الجور وكذلك
 يظهر جور الوالي وعدله في الضرع والابحار والامار والمكاتب والخراف يعني يخطب
 الضرع وينزع بركة الزرع وينقص ثمار الاشجار ويكسده معاملته التجار واهل الوف
 تلك الامصار في ملكته ذلك الملك الجابر يشوم ظلمه وسوء فعله ويكون الامر على ذلك
 اذا عدل هذا ما قال وهب بن منبه اذا تم الوالي بالجور او غلبه اذخل الله تعالى نقصه
 في ملكته حتى في الاسواق والزرع والضرع وكذا ذلك من كل شيء واذا هم بالخير
 والعدل اذخل الله تعالى البركة في اهل ملكته كذلك قال الله تعالى فليكن بيوتهم خافية بالظلم
 كذا في روضة الناصحين وحكي ان سلطان محمود قر على ارض كثيرة فيها قصبة اسكر وكان

كذا في روضة الناصحين
 حكي ان سلطان محمود

الله

الملك لم يره بعد فقتله بعض القضاة فلما مضى منه السكر احنه والتذم منه في العاية
 فخطب اليه ان وضع فيه شيئا من الرسوم كالبايع والخراج حتى يحصل له من هذا القصب كل
 سنة كذا وكذا فلما مضى منه بعد هذه الخاطرة وجدته قصبيا بشا خاليا عن السكر فسمع
 من تلك القبيلة شيخ عتيق دكاة وكاهن هذه الحاكمة فقال قد تم الملك بدعة وظل في
 مملكته او فعلها فذلك بعد سكر القصب ستمت بالسلطان في نفسه ورجع عن ذلك فلما
 مضى ثانيا بعد ذلك جده فملوا بالسكر كما كان وقد حكى الامام اليافعي مثل عن
 بعض الاكاسرة مع صبيته وعن مالك بن دينار انه لما ولي عمر بن عبد العزيز رجلا
 الرعاية من رؤس الجبال فقالوا ما هذا الرجل الذي ولي على الناس قالوا وما اعلمكم به
 تحت الذي اب عن شانه انه خالصة الحقايق وقيل الملك لا يدري بغيره والدين
 بالملك يقوى ويؤثر في ما يعامل الوالي الى ما يتناول ويتخذ من المحارم منكرا وكبرا
 بقلبه اذ لم يدر فيه مساغاي سهوات القبول للتمتع يقال ساء الشرب الى سهل بدخله
 الخلق والعظة مصدر من وعظ غطت بالكسر فاقطع ان قبل الوعظ ولا يغفل الوالي
 ما دام اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة مستحلا تركه قائل بالار ونفسه ويصير الظلم على
 جور اميره فان له مشوبة عند الله تعالى ولا يفارق الجماعة بشيء يعني مقدار شرب في شئ
 من القواعد الشرعية العظيمة فزارا عن جور الامير وغيره فيموت ميتة جاهلية اي يموت
 على الضلال كوت اهل الجاهلية والميتة بكسر الميم بناء النوع كالحلقة بكسر الحاء ومعنى
 النسبة الى الجاهلية كونها على طريقة اهل الجاهلية وخصلة من هي انهم كانوا متفرقين
 كالذي اب الشاردة لم يكن لهم ملكة ونحلة ان مذهبهم يتبعون على معاملة ويخطون على
 مراسمهم ولا لهم امام مطاع يقوم بينهم بالانصاف والانتصاف قال من راي من
 اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة فوات مات ميتة جاهلية ذكره في المصنف
 ويؤدى اليه حقه ولا يطلب منه حقا كمر ياله وتعلموا ويقول حين يدخل على الامام الجابر

كما يكون به

كذا في روضة الناصحين
 حكي ان سلطان محمود

بكره الياء المشبهة اسم فاعل من الجوز اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كى
 جار من فلان واجار تجفف الراي الجوز قال اجاره بجره اجارة الى اغارة وازال الجوز و
 الهزة للتسبب كذا في المغرب ويحيى الوالي باسمه الخاص ويضعه بدل فلان مثل يقول كرس
 لي جار من احمد او غيره اذا كان الوالي احد الامميين وذكر في كتابه حتى بجوة الحيوان
 اذا دخل احد على من يخاف شدة فليقل كعبه من عسق بعقد لكل حرف اصبع من
 الاصابع العشرة يبدأ ياربهم العينة ويختم ياربهم اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع ثم
 قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميم ترميم عشر مرات فيخرج
 كل مرة اصبع من اصابع العقدة فاذا فعل ذلك من شدة وهو مخيب بحرب الى
 هنا عبارته ولا تؤلى بفتح اللام على صيغة الجوز على قوم امرأة الى لا تجعل المرأة والية
 على قوم نفي الحديث لمن يفلح قوم في الصالح الفلاح الفوز والبقاء والنجاة ملكهم لا يكون
 ملك امرأة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى وانما قال
 ذلك ليقصا عقلا وديتها والامارة وكذا القضاة من اهل الولايات لا يصلح لهم
 الا الحكم من الرجال على انها لا تصلح للزوج الى قيام امور المسلمين ولا بد للوالي من ذلك
 كما لا يخفى **فصل** في سنن الجهاد واداء الجهاد وهو قهر اعداء الله تعالى الى الجهاد
 مع الكفار سنة الاسلام وهو فرض كفاية على اهل الاسلام اعلم ان الفرض عبارة عن حكم
 مقدر لا يحتمل زيادة ولا نقصا ثابت بدليل لا يشبهه في نقل ناقله وهو على نوعين
 احدهما فرض عين وهو ما يلزم كل احد اقامته ولا يسقط باقائه البعض كالايام والوضوء
 والصلاة والصوم والزكاة والغسل من الجنابة والحج من النفس والجوار
 اذ كل من النفي عام واجامد يصير كافرا او تارك فاسقا وانما فرض كفاية وهو تارك
 جماعة من المسلمين اقامته ويسقط باقائه البعض عن الباقي كالصلاة على النبي
 وتثبيت العاطس الجاهل ورد السلام والصلاة على الميت والامر بالمعروف والنهي

عن الحكم

عن المكروه والجوار كذا في الكفاية فظهر من ذلك ان قول المص وهو فرض كفاية انما
 هو اذا لم يكن النفي عاما واداء الجهاد من دين الاسلام كدعوة بالكسرى على النساء
 بالنسبة الى اعضاء الابلح هذه كفاية عن كمال الرفعة ووفور الرغبة وفي الحديث
 يفتح العين المجتذبة في اول النهار في سبيل الله تعالى او روضة يفتح الراد والحاء
 المهلين الذباب في اخره خير من الدنيا وما فيها يعني ان افضل الدعوة والروحة
 في سبيل الله وتوابعها خير من نعيم الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق وفي حديث آخر
 باجمع ما هذه نافية احوال البر بالكره والتشديد بالفارسية يلى عند الجهاد الا كنفقة
 وهي شبيهة بالنفع وفوقه الثقل وفوقه البرق وهو ربي الزاقي من النعم يلقى في جوف
 اي كثير الماء في الغاية في تحت الصالح لجة الماء بالفتح معطلة وكذا اليع ومنه جرح
 واخر هذا الحديث وما يجمع احوال البر والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن
 الاكفنة في جرح وفي حديث آخر باجمع احوال العباد عند الجهادين في سبيل الله كمثل
 خطاف يغم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة طير معروف يونس الانسان وتخيذ الكوكب
 في البيوت ويبيض ويغفر فيها بالفارسية يكا اخذ ببقارة ما بالجر وفي حديث آخر
 الجاهل والمشركون بماؤكم والسكنى بالمدعى عليهم بالخذلان والهرية والمسلمين
 بالنصر والقيمة وبالتي يرضى على القادرين على الفوز وتوخذ ذلك بنوى بالجهاد نعمة دين
 الله تعالى واضافة الدين الى الله للشرى كافي بيت الله وناقته الله واعلاء كلمة
 الحق وهي قول الله الا الله كذا في شرح المصباح وقع بالفاء والعين المهملة اي قول الله
 وغزوة في تحت الصالح خوي بالكسرة خوي خويا اي ذل وهان وقد يعبر خوي بالحاء المهملة
 والباء الموحدة اي وقع حزب الباطل وطايفته بالكسرة وبذل نفسه في رضاء الله تعالى
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعق الى يرح جوارك الجواد الفرس الجيد اليه
 ويهراق على صيغة الجمل اي يصب ذلك يعني ان تكون شهيداً في سبيل الله

الزينة

ومن سنة ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى اول مرة ثم يعطف الى رجب ثانيا
على غيره بالجادة والحاربة يعني ان من السنة ان يقدم رباحة النفس بجادتها
في الطاعة على الجادة والحاربة في الغزو وغيره بقوله وتعلم الرقي مبتدا والركوب
وقوله خبره في الحديث رموا وركبوا وان رموا احب الي من ان يركبوا في حديث آخر
من ترك الرمي بعد ما علم انما هو كافر بالتحقيق اي سترنا ذلك التارك وعن عتبة
بن النخعي وم من علم الرمي ثم تركه اي نسبه بعد العلم فليس من اي ليس من عاصي سنة
وفي رواية فقد عصى كذا في شرح المصباح وفي الحديث كل شيء يلهو اي يلعب به السلم
باطل الا رمية بقوسه وتاربه فرسه وملا عبته اهله فانهم من الحق اي من قبل
الامور المشروعة فهو لا مستثناة من قوله كل هو باطل ويستحب الخروج الى الغزاة
يوم الاثنين ويوم الخميس وقد سبق وجهه في فضل السفر ولا بد من خروج النساء في
سنة الغزاة وعداوة اي معارضة الجرح جمع جرح مجزوع وغير ذلك كان البند
ام اذا بعث جيشا او سرية وهي قطعة من الجيش فخرج من سرى يسرى من باب ضرب
اذا سار ليلالا انها تسري خفية او من الاستراة اي الاختيار لانها جماعة متلة اي
مختارة من الجيش لم يرزق في تجديدها وقيل التسعة فما فوقها سرية والثلاثة والاربعة
وتحت ذلك طليعة لا سرية كذا في شرح المصباح بعث اول النهار وفي حديث آخر قد روي
على وزن تركبوا يعني تشبهوا بعدوه من قبائل العرب يقول تشبهوا بهم في خشونتهم
واطراح زنى العجم وتنعم كذا في المغرب واخشو شيوخا قال الاخشيان استعمال الخشونة
في المطعم والملبس واتصلوا في الضحاح انتقل القوم وتناضلوا اي ارموا بالسبق
وامشوا حفاة جمع حاف بالحاء المهملة وهو خفاف النعل يقال حتى اي شبه بلا خف
ولا نعل انتهى قوله اية بالعين والراء المهملتين جمع عاراي لقواد ووالتم على ذلك
البلاء في الغزوات بالفتحات جمع غزوة وهي لاقم من غزوات العدو وغزوا اي غزوه

للعلم

للقفال كذا في تحار الصحاح والمغرب وكتب الغاري اي يطلب الثواب من الله تعالى
في طريقه اي طريق العزوة وقوله كل سنة نصب على ان معقول كتيب في المصادر للسنة
بالفارسية كريدن مار وكر ودم ومنج وكسي را به كفتن وكتبته اي شدة وعشرة واي
الزكاة وقد عثر في ثوبه يعثر بالضم والفتح والسر يقال عثر فرسه فسقط ان ذلك المذكور كله
اجرو ثواب وكذلك علف والبقه وروى ذكر الضمير باعتبار الجوان وبوجهه ميزان
حسنا يعني يجعل بمقدار هذه الماشيا ثواب في ميزان صاحبه وكذلك نومه ويقطعه له
ثواب يوم القيمة كل ذلك لا عناية على الغزو والموجب للثواب ولا يخرج الى الجهاد وهو
الجهاد ويعظم كل من خرج الى الغزو كائنا من كان ويعظم ايضا من كان يخدم الغزاة
ويجسم او يتبعهم لغرض الدنيا كالتجارة وغير ذلك لو كان لو اتصل من الغنم و
خوه ودانهم من الغرس والبغل والثمار ونحو ذلك من الابل فان كل من ذلك المذكور
عند الله تعالى كان ومرتبة عالية يعرف حرمته كل صنف يخدم الغاري بما استطاع
اي بمقدار قدرته ويعين على الحاربة بما امكنه في الحديث ان الله تعالى يدخل ادخال الآيات
الواحدة والثاني المذبة اراد به المنبل اي الذي ياول الراعي النبل وهو السهم العتيبة
ليرمى به كذا في شرح المصباح وقال في سبعة احوال المذبة هو عامل النصل للسهم وقد وقع
في لفظ بعض الاطوائى ومبطل بدل المذبة والثالث الرامي في سبيل الله تعالى وحجة
الغاري اي المعاونة له بتهيئة اسبابه والآلة وصلاته على اهله اي البياتة عنه في
اهله خير من السنة في الحديث من جهنم غارياني سبيل الله فقد غزا ومن خلف على
وزن نصر غارياني سبيل الله اي كان خلفه لاهل بيته في امانته حاربهم وتيمم صلواتهم
بحر متعلق خلف فقد غزا او يستفتح الغاري بالفقر اي يطلب المصلحة والفقر
اي بركة دعائهم فانه روي عن امية بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح
بصالحيك المهاجرين يعني بركة دعائهم بان يقول اللهم انصرنا على الاعداء ويحبنا

شام
من كان فارغا على الاهل والاطفال
عن خدمة الوالدين فان ذلك لا يخدم
على الجهاد
لو كان عليهم لولهم وما يستحق
الذلة في غير الله تعالى
صنعته ليملاوا ولا يظفوا الى الله

الفقراء وصعاليك المهاجرين كذا في شرح المصاييح والصعلوك الفقير فقروا وصعاليك
 عطف تفسير من اهل الاسلام كما كان النبي يفعل اي يستفتح بهم كذا ذكرنا ولا يتوجه نحو
 اي جهة المشاهدة وهو موضع الشهادة وارا به المعاكس وموضع الحارة
 الا اذا كانت لانه صالح من كراع اي فرس وسلاح وجلاوة اي شجاعة وينظر
 الى فرس الجهاد بالاحرام ففي الحديث الخير معقود في نواحي الخيل اي ملازم لها كان
 الخير معقود فيها وارا وانبواهي الخيل ذواتها وكثيرا ما يكتفى عن الذات بالخاصة تعلقا
 فلان مبارك ان صيته اي مبارك الذات الى يوم القيمة اراد النبي وم به اي بالخير جبر
 في الدنيا والاخرة والغنية في الدنيا فقط وفي هذا الحديث تعريب اتخاذها بالمجاهدة
 يوم الى القيمة وان المال المكتسب لا ينجي من الخيل للجها باخرا به سيد البشر
 يعني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله كل اذ كنتم بالتعب بدل من ما والادم الشديد
 السواد اخرج بالقاف والراء والحاء الماهلين وهي مائة جهة فرجة بالضم وساويز
 يسير في وجه الفرس دون الفرة ارم بالراء المهلة والهاء المشقة الابيض
 الشفة العليا وقيل الابيض الانف ونجاة كل ادم اخرج مجازا بتقديم الحاء
 المهلة على الجيم وهو المرفع البياض في قوائم الاربع الى موضع القيد مجازا لان
 والاياء والركبتين مطلقا لينة بفتح الطاء واللام اي مطلقا لينة ليس منها تجيل
 يقال فرس مطلق اصدى القليم اذا كان احدى قوائمه لا تجيل فيها كذا في الصحاح والرياء
 او من الكمية على صيغة التصغير هو الذي ذنبه وعرقه اي شعر عنقه اسودا وانما
 احم وقيل ما يكون بين الادم والاحمر لونا كذا في المظهر قال يعني ان لم يكن ادم
 فيخرج من الفرس الكيت على هذه الشبهة بكسر الشين المعجمة وفتح الياء اي العلامة وهذه
 اشارة الى الاقبح الادم والاقبح الخيل مطلقا لينة انتهى كلام المظهر ولفظ الحديث وقع
 هكذا في الخيل الادم الاقبح الادم الاقبح الخيل مطلقا لينة فان لم يكن ادم فكيت

والجمل

مطلب
على الفرس

على هذه الشبهة يعني ان الاعلى رتبة ان يكون ادم موصوفا بهذين الوصفين منه
 بدرجة ان يكون ادم موصوفا بكونه اقبح من الخيل مطلقا لينة ثم الاذنا منه ان يكون
 كيتا على هذه الشبهة والفحل وهو الذكر الثابت الخية الذي ينزوع على الاثني فله منه
 بالفارسية كشن من الخيل اجبت الى الغزاة لانها انت الضمير بناويل الدابة اجزاء
 وقيل الجري والجود المقدم فهو اعطف تفسير او قريب منه واقرى وذكره
 البني السكالك بكسر الشين المعجمة في الخيل قيل وجه كرامته معوض الى الشروع او جوب
 هذا الجنس فلم يوجد فيه نجابة وهي التي احدى قوائمه مطلقا الى تجيل فيها وقوام
 اثنتي عشرة او على العكس ان يكون الثالث من قوائمه مطلقا والاصلي منها
 مجل هكذا روي عن ابي عبيدة وهو الموافق لما ذكرته في تحار الصحاح وانما في القوافي
 فقد قال وهو ان يكون البياض في يد ورجل من خلاف وهو الموافق لما ذكرته
 المصاييح والمسايق في الفرس لا تحال كرم الكرم بفتحين ضد اللوم ووقته بالهمزة
 والسكون اي التجويز حسن حلقه وجودته ونجابه اصله وشرق نبيه ووقع في
 بعض النسخ وعقده بدل عرقه قاله المنوب العتق هو الخروج من المملوكية وقد يقال
 مقام الاعتناق ومنه قوله مع عتق مولاك اياك قال هذا هو الكاسل ثم جعل
 عبارة عن الكرم وما يتصل به كانه قوله فرس عتيق رابع انتهى فقوله عتق يكون
 عطفا تفسير لما قبله من السنة فان النبي ساق بين الخيل وهو اسم جنس
 يشمل القليل والكثير ولهذا دخل عليه لفظ بين الذي يقتضيه التقدير من الجفاه
 بفتح الحاء المهلة وسكون الفاء الميم ويقصر اسم موضع بالمدنية الى تنيته بفتح الياء
 بعد النون للمسورة الوداع بفتح الواو اسم موضع بالمدنية ايضا واضيف التنيته
 الى الوداع لانها موضع التوديع كذا في شرح المصاييح وبينها ستة اميال واعلم
 ان الخيل التي سابق النبي وم من الجفاه الى التنيته انما هي الخيل المظفرة اي التي

الشجاع

سرياني
او قيل الخيل الشجيرة

انما

جملت ضامرة اي دقيق الوسط قال في شرح المصباح النظم ان يعلق الفرس من
يسمى ثم يرد الى القوت وذلك في اربعين يوما وكان ابتداء مسابقة الخيول
المضرة منه واما الخيول التي لم تنضم فاما سابقاتها من الثنية الى مسجد بني زريق واما
بينهما مسابقة قليلة مقدار ميل وانما سابقاتها قليل لان المضامير اقوى من غيرها
انتهى وقال النجم كالمسبق بالتحريك المال المشروط للسابق على سبقة الا في فصل
بقية النون وسكون الصاد والمهمل المداير ذو فصل كالسهم وكوه او خف اي
خف كالابل والخيول او حار اي ذي حافر كالخيول والبغال والحمير واما تفسير المصباح
اي الرمي والبصر والفرس على سبيل اللف والنشر المرتب فانما هو باعتبار ما هو
وقوعا ومعنى الحديث انه لا يجل اخذ المال بالمسابقة الا في احداهما والحق بعضهم
بعضها السابقة على الاقدام وبعض اخر السابقة بالجماعة كذا في شرح المصباح قال
جمع الفاضل وانما يجوز ذلك اذا كان البدل معلوما في جانب واحد بان قال ان
سبقتي فلكذا وانما سبقتك لا شيء لي عليك او على الهلب ما اذا كان البدل من
الجابنين فهو حرام الا اذا دخل محلل بينهما فقال كل واحد منهما ان سبقتي فلكذا
كذا وان سبقتك فلي كذا وان سبقتك فلي كذا في قول المداير من الجواز الحل
لا الاتفاق فانه لا يجمع بهذا شيئا انتهى وسابق احوالي ما فقهه ومضى في شرحه
بالحسين المهمل والصاد والجمجمة في المغرب يقال شاة عضباء اي مكسورة القرن الدخيل
ومشققة الاذن ومنه في لا يجمع بالعضيب القرن والاذن اما العضباء اي قد استقر
صلب فذلك لقب لها لا شيئا في اذنها انتهى فسبقا الاعراب فاشد ذلك على الناس
اي على المسلمين اذ كانت كالمسبق الى ذلك الوقت اهمل فقال سول الله صلى الله عليه وسلم
على الله ان لا يرفع من امور الدنيا شي الا وضعه الله في الرفع ومنه قوله من
مكبر ومنه الله ومن تواضع رفعه الله **ومن سنة** ارتباط الخيل في

سنة

سبل الله فانه من الجهاد وهو اي الارتباط المذكور اعتداد الخيل بكثرة الهمة اي
وتفادها اي تحفظها يوم اللقاء اي الملاقات والمجاربة مع الكفار وكانت
الصحابة يترامون بفتح الهمزة يتناضلون عطف تفسير وكان ابن عمر رضي
عنه فاما اصاب لفظ الجمة اي اذا وقع رمية اي رمى على الهدف قال ان
بها انما اي انما تحقن هذه الفضلة يعني يفتح باصابة الهدف ولهذا كثر قوله
انما اي والهدف يفتحين بالفارسية تشابه **ومن سنة** ان لا يكون شديد
الحرص على القتال ولا يتناقل في حفر اعظم وباسا الباس الضارب كذا في الصحاح
شديدا ويسال الله العافية اي السلامة في انقض العدة اي اذا اتم الامام لصلاته
للقا في يوم اي يستقبل حال كونه في صدر العدة وباشد سلاحه وانقض عده
يسال الله العافية الباس على القتال كذا في كتاب الله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم
والبايع المودعة والبايع المشقة بعدة مشدودان قال ابن عباس وقادة رضى
هم جميع كثيرة وقال ابن مسعود رضى الربيعون الالف وقال الكلبي الربية
الواحدة مائة عشرة الالف وقال الفخاكي الربية الواحدة مائة الف وقال الحسن
فقهرا وعلماء وقيل هم الاثني عشر فالتاريخيون الولاة والربيعون الرعية وقيل
نسبوا الى الرب وهم الذين يفتدون الرب وقال محمد بن الحسن فقهرا ثمان لحدسها
ربيعون بضم الراء منهم الجماعة الكثيرة والثاني ربيعون بكسر الراء فمن العلماء الاتقياء
العباد على ما يصيبهم في الله قال ابو وكابن من بني قاتل لغير ربيون كثيرة فاصفوا الى
اي فاجنبوا وما يحذر والمصابين في سبل الله وما ضعفوا عن الجهاد فاما الله من المخرج
وقيل الاحباب وما استكانوا وما خضعوا العدو وهم قال السدي وما ذلوا وقال عطاء
وما تفرخوا او كنتم صبروا على امر ربهم وطاعة نبيهم وجاهدوهم وادبوا الصابرين
روى عن بعضهم انه قال بررت على سائر مولى حذيفة في القتال وبرمق فقلت سبقتك

فقال جريته قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني صائم فان عشت الى
 الليل شربته قال في شرح الخطب وهكذا كان صبره على طريق الاخرة على ما
 كان قولهم بالنصب خبر كان واسم قوله تعالى الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا الصغائر
 واسم افنى امرنا اي الكبار وثبت اي لا تنزل اقدامنا عند القتال وانظرنا على القدم
 الكافيين فكانه يقول للمؤمنين مثل فعلتم وفعلتم مثل ذلك كذا في التفسير البغوي وسير
 الامام ابي الليث وفي الحديث لا تقنوا القنا العدو فان لقيتموه فابقتوا واكثر واكثر
 اسمك اكثر فان اجلبوا في الصحاح اجلب عليه اذا صاح به من خلفه فاستحقه للبق
 وقيل هو اصل ما الاضواء ورفها ذكره في المغرب فقولوه وهو على ما في الصحاح قريب
 من العطف التفسير فليكن بالصمت وكانت الصحابة رضوان الله عليهم جميعا كذلك
 اي يكرهون الصوت عند القتال وفي حديث اخر ان تبتك العدو التبتت تفتيل
 البيوت بالغا رسة بشيخون كرون فليكن شعاركم لا ينصرون فخاله المغرب الشعار
 في الكون نداء يعرف بها به ومنه انه جعل شعار المهاجرين يوم بدر يا محمد
 الرحمن شعار الحق يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيدة وشعارهم الاونا
 ثم لا ينصرون حيث خال في شعارهم ليل ان يقيم قولهم لا ينصرون عن ابن عباس
 انه في اسماء الله تعالى فليكن بانيهم لا ينصرون وقال ابو عبيدة معاذ الله لا ينصرون
 وفي هذا كله نظر لانهم ليس يذكرون اسماء الله تعالى العدو ولا ذكرا انما كسائر
 الاسماء لا يوجب جلوده عن علي بن ابي طالب قال شيخنا والذي يودي اليه النظر ان السور
 التي في اوائلها سور لها شان فثبت اسم على ان ذكرها شرف منزلة وفخامة شانها عند
 الله تعالى حيث ظهر على التمثال رتبة اسم الله تعالى في سورة المسلمين وقيل يشوكة الكفار وقول
 لا ينصرون كلام مستأنف كانه حين قال قولوا ام قال لخال ما ذا يكون اذا قيلت
 هذه الكلمة فقال لا ينصرون الى مناجارته فظهر منه ان قول لا ينصرون ليس من شعار

ثم
 في قوله لا ينصرون

ثم لا ينصرون
 ثم لا ينصرون

لكن الظاهر كلام المصنف من قوله وسماهم يوم الاحد ثم لا ينصرون دون من سقط
 فالوجه الرجوع الى قوله ابو عبيدة ويكفي اي يمنع الغزى نفسه عن ذكر النساء والاولاد
 والاموال والوطن والمولد فانه يفترق اي يورث الفتور له ويوهنه عن القتال ويهين
 الغزى نفسه تهينة للقتال والخروج عن الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة
والسنة في ابتداء القتال جاء في الحديث انه كان اذا بعث جيشا قال مخاطبا
 لهم اخذوا بسماهم وفي سبيل الله وقابلوهم كقربان لا تغلوا غلواي لا تخونوا
 في اللطم ولا تقدروا اي لا تقفوا العدو في فخار الصحاح الفدر بالفتح الجوع والارامل
 ترك الوفا وبابه ضرب وفي شرح الصبايح اي لا تخاربوا الكفار قيل ان تدعونهم الى الاسلام
 ولا تقبلوا ارااة ولا وليدا وهو الصبر اي لا تقبلوا الصبيان بل اسبؤهم ولا تليكم
 واذا حاصرتم المحاصرة الحقيقية والاحاطة اهل مدينة واهل حصن اي القاعة فادعهم
 الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاعلموا ما عليكم فان ابوا
 فادعهم الى الجزية وهي بالفارسية خراج ثم تعطفونكم عن يدي في المغرب اعطى بيده اذا
 اتعد ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد اي صادرة عن انقياد واستسلام او قن
 غير نسبية وفي تفسير الامام ابي الليث قوله عن يدي عن اعتراف المسلمين بان ايديهم
 فوق ايديهم وقال الاخفش عن كرهه وهم صاعدون اي يؤخذ منهم على الصغار اي الذل
 وهو ان ياتي باثمة باثية غير ركب ويكلمها وهو قاييم والمستلم وكلوا جالس كذا في
 المغرب فان ابوا فاعلموا من حجة بكم اي بكم وهو خير الحاكمين قال المصنف انما
 اكبر من لا يقابل ولا يستطيع سواه كان شيئا اولاد في حديث اخر اقبلوا شيئا الكثيرين
 واخيروا شيئا بكون الراد المملة والى الجوع جمع شارب وهو الشارب كصبي مع حب
 كذا في مختار الصحاح وذكر في المغرب ان هذا الحديث قولان احدهما ما قاله بعض المشايخ
 تطبيقا لما بين هذا الحديث والحديث الذي سبق من ان الشيعة ليسوا باليهود بل هم

على رجل مات يوم تجبر وقد ضاها بالهزة في اخره اى اخفى في ماله خزانة من مال الله
وكانت تساوى درهمين وامر النبي بضرب من يعمل غلوا من الغينة وامر باحراق
متاعه على الامام ان يحرق الجيش على القتال كما كان يفعل النبي م ويقتل كل طائفة
شيئا لتفريق اخطاء النفل وهو يفتحين الغينة وهي الممالح المسلمين من
الكفار مع جريان الحرب على حال النول في تحصيله واما ما يحصل من غير جريان حرب فهو في
الغينة كما ترى يقول من قتل قتيلا ساه قتيلا باعتبار ما يؤل اليه كانه في قوله اى ارا في اخر
خبره فله سلبه بفتحين المسلوب ومن استولى من الغزاة على طرف من دار الحرب اكرههم
يعني يعمل الامام ذلك الطرف بدلا وانشاء الحول المستولين وجميع من فيه من الاسرى
جمع اسير كقبيلى جمع قتيلى والاموال فان ذلك الاثار ابعث لهم على الحرب وتقدم الامام
في الصف الاصح فالاصح والاعلم فالاعلم بالمراد الحرب ويؤثر اى يعمل ايل على كل طائفة واما
سهم ويجب على كل من شهد الواقعة اى حضر الحرب ان يعظم الشهادة في سبيل الله اى
غنيمة ونعمة جسيمة فانها كرامة جليلة ومقام رفيع ففي الحديث الشهيد لا يجد الم بفتح
القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة بالفتح والسكون يقال قرص البر اخشا او السهم وجا
في الحديث كل ميت يتم على كل اى يقطع جملته ولا يصل ثوابه الا الذي مات بطريق
في سبيل الله يقال رابط الجيش اقام في الثغرى بزاء العدو فانه يبنى بالياء ووجاهة يفتو
بالواو كذا انه مخار الصالح اى يزاد على اليوم القيمة ويا من فتنة القبر وغداية و
الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير حشر تسبح من الجنة حيث شاء وفي بعضها
ان في بعض الاحاديث في حواصل معلقة من الوش قال الامام اليافعي في سننه سماعة
وثلاثين في بيان الشيخ ابن الفارض بلغني انه دخل في ايام بدائية مدرسته في محضر
فيها شيخ يقال لا يتوضا من بركة يغير ترتيب فقال شيخ انت في هذا السن وفي البلد
وما تعرف توضا فقال لا يا عمر ما يقع عليك كبر فخا اليه وحلم من يديره اليه سيد

ابن سعد

شجرة

ففي اى مكان يقع على فقال في مكة فقال هذه اشار بيده نحوها وكشف لهما فانه
الشيخ بالذهب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واما الم اثنتي عشرة سنة ففتح
عليه ونظم فيها ديوانا المشهور ثم بعد هذه المدة مع الشيخ المذكور يقول ليا عمر
تعالى احضر موتى فجاء اليه فقال الشيخ رواه هذا الدنيا فخرتني به ثم احلني
في هذا المكان وانظر ما يكون من امرى واشار الى مكان في التوافقة قال فاكشف لي
عن ذلك المكان فخلته ووضعته فيه فنزل رجل من النوى فطينا عليه ثم وقفنا نظرا
ما يكون من امره فاذا الجوف قد امتلأ بطيور خضر فجا طائر كبير منها فابتلع ثم طار كما
تحت من ذلك فقال لي ذلك الرجل لا تحت من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل
طيور خضر تري في الجنة كما جاء في الحديث او لك شهداء السيوف واما شهداء الحب
فاجسادهم ارواح رضى عنهم اجمعين الى سائر عبادته وفي بعضها ما من اهل الجنة احد
يسره الا يرجع الى الدنيا ولعشرة امثالها في الحال ان لعشرة امثال الدنيا
الا الشهيد فانه وذا ان يرجع الى الدنيا فاستشهد ثانيا في سبيل الله ما راي من الفضل
الكاين للشهداء في سبيل الله فكل من مؤمن ان الجنة الشهادة ابداف في الحديث من
سأل الشهادة بعدد النية وخلص الطوية بلغه الله منازل الشهداء وان مات على
فراشه **ف** في سنن المؤمن المبته وفيه دعوات وطب قال في البنا
كروه بعضهم الرقى والنداء في حجاب باروى عن النبي انه قال يدخل من امة الجنة سبعون
بغير حساب فقال عكاشة رضي الله عنه ان يجعلني منهم فذاع له ثم قال اخو فقال ادع
لي فقال النبي ام سبحك عكاشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل فيما بينهم من
الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال بعضهم هم الذين ولدوا في الاسلام وماتوا على
ذلك ولم يذنبوا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال هم الذين لا يكتبون ولا يؤخرون
ولا يظلمون وعلى ربهم يتوكلون وباركوا عن عمر بن الخطاب حين قال كذا في النور

ونسج كلام الملأى كرحمة التوبة فانقطع ذلك وبما قال الحسن يوم ارقوا
 لا يعرفون الجليل والبلد واجازة عامة العلماء محتجيا بما قال سفيان بن عيينة
 شهدت النبوة والاعراب يسألون هل علينا جناح ان نذاوينا فقال نذاووا
 عباد الله فان الله لم يخلق داء الا وضع له شفاء وبما قال ابن مسعود رضي الله
 عنه لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا التام والهم فليكن بالبيان البقية فانها
 يخط من كل شجرة قالوا فما الاجابة التي وردت في الرواية فانها منسوخة انتهى اولها
 اي اول تلك السنن ان يفتن البلاء في الحديث اذا اجتاز بعد ابتلاء من يفتن
 تضرع وقال يوم رآي يميني اهل العافية يوم القيمة قوله حين يبعث طرفه لوداهل البلاء
 التواب وقوله لو ان جلودهم فرمت بالقافى قطعت في الدنيا بالمقاريفن جمع
 مواضع مفعول به لقوله فرمت وعن انس رضي الله عنه في حديث طويل عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يجيى اهل الاحمال فتوقوا انهم باليمن اهل الصلوة والصيام
 والصدقة والنج والزكوة ثم يؤتى بهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشروهم
 الديوان يجب عليهم الا بصر صافيو ذاهل العافية في الدنيا لو انهم كانت اجسادهم
 ترضت بالمقاريفن لما يروى ان حاتم تهب به اهل البلاء من الثواب فذلك قوله
 انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب ذكره في شرح الخطيب قال علي رضي الله عنه
 خمس ثقات بالفتحات جمع ثقة وهي الشدة والعقوبة فاولها المرض والمصائب
 فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك حشر على
 الصراط فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد
 من جهنم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له
 من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحرمان كي يفقه ما عنده وعن ابي موسى ان رسولا
 صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فافوتها او دونها الا بذنب او بسبب ذنب صدر عنه

ولكون

ويكون تلك المصيبة التي طقت في الدنيا كفارة لذنوبه ثم قال ومما يحسنه الله التوبة
 اي الذي يعفو عنه من الذنوب من غير ان يجازي في الدنيا اكثر من ذلك ثم قرأ
 قوله تعالى واصحابكم من مصيبتي بما كسبت ايديكم ويعفون كثير قيل منذ انقضت المذنبين
 واما غيرهم فانما يصيبهم مصائب ترفع درجاتهم كذا في شرح المصباح وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
 عندكم بمشدة يوم القيمة عشرين رات حسبي الله اذهب الله عنه ذنوبه قبل المداومة احوه
 قوله ونعم الكوئيل وقيل قوله لا الا الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويؤيد
 هذا القول ما ذكرني ان انس المنقطعين حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عندكم عشرين
 رات حسبي الله الا الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اذهب الله عنه ذنوبه
 سلم على عشرين رات فما اخفق رتبة انتهى ومنها اي ومن تلك السنن ان يستقبل البلاء
 العظيم بالصبر الجليل فانها اي البلية طارئة عن الذنوب وكرامة ودرجة اي سبيلها
 ولهذا كان الصالحين يفرحون بالمرض والشدة ويقولون الصبر من الامور بمنزلة
 الراس عن الجسد قال ابو بكر الصديق كيف عنه اي عن المؤمن البتلى والتكفير المحو
 بالنكبة من نكبات الدهر وشدايده قال في شرح المصباح في بيان قوله عن سلمي خادته
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امر به ان يصبر عليها
 الجنتي قال القرحة بضم القاف البراحة من السيف وغيره من الهلكة والنكبة بفتح
 النون البراحة مرجأ وجرأ وغيرهما روى اربعة في المصلى عن ثقات فانقطع ظفرها
 فصنعت ففعل لها ما تجد من الوجع فقالت لذة ثوابه ازالست عن قلبي دارة وجهه
 ذكره في الاحياء وانقطاع شجرة بكسر الشين المعية وسكون السين الملهة بالفارسية
 دوال نعلين والبضاعة بالكسر طائفة من مالك تبعتها للتجارة وقيل بضم اللام
 في كماله او وصفية على حمل اللام على العهد الذي فيه يتفقد المؤمن والرجد في
 كنهه فيفزع لها فرغى اي يحزن للبضاعة فيكون ذلك كفارة لذنوبه ثم يحيا

ما يدل

يؤدب

في جيبه يخرج الجيم وسكون الياء التمانية بابا، الموحدة بالفارسية كريان وفي
الخبر الاموني وكافرا في الزمان الاول انطلقا يصيدان السمك فجعل الكافر يذبح
ويأخذ السمك حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله كثيرا فخلاجه حتى فرغ صاحب سمك
عند الغروب فاضطربت فوكت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر
وقد امتلأت بسمكة فاسف تلك المؤمن الموكل عليه فلى صعد السماء اراه الله يسكن
المؤمن في الجنة فقال واه ما يقره ما اصاب بعد ما ان يصير الى هذا واره مسكن
في جهنم فقال واه ما يغني عنه ما اصاب عنه من الدنيا بعد ان يصير الى هذا كذا
خرج الخطيب في الحديث من مريض يرض على وزن يعلم فينقص قلالة طفر بضم القاف
وتخفيف اللام ما سقط من الطفر عند القطع كما ينبغي ينقص منه مقدار القلالة في
توق ذلك الا كان ما نقص منه في الجنة وما كان ما نفيه الا كان ما يجرده شيئا
ذلك ان يكون كل في الجنة التبع بفتح التاء ويكون واحدا ومعاة قال ارسطو
انا كنكم تبعا وجوبا تباع كذا في حق الصالح كرجل اذا اعتنى بتقصا بالكم القطعة
اي بعضا من جسد فهو كذا في الحديث ذهاب الجسد مغفرة للذنوب ذهاب الجسد
مغفرة للذنوب وبانقص من الجسد مغفرة من الذنوب فلي قدر ذلك في الحديث
الذي مر من معروف خط المؤمن من النار قال ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة ان الله تعالى يقول من مات على عيب عيبه
المؤمن في الدنيا ليكون خطبه النار يوم القيمة فقال يا ابا هريرة ان الله تعالى يقول
ذكره في روضة العلماء وعن انس عن النبي انه قال من مات على عيب عيبه ما تلت
ساعات وصبر عليها شكا الله تعالى عما دله باسي الله تعالى من الميات وهي
المفاخرة به الملائكة فقال يا مملكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلوى التبت
ابراة من النار فيكتب به اسم الرحمن الرحيم هذا كتاب من اهل العز والكرامة من الله

الجنة

الجنة

خط المؤمن من الله

بشار

بشار بن فلان اني امسكت بالبدن من الامن والامان اي جعلتك مأمونا
محفوظا من تاري واسعا هو المؤمن لانه آمن عبادته من يظلمهم ومنه المهيمن اصل
ماء من بهزتين ليتا بقلب الاولى باء والثانية ياء كذا في الصحاح واوجب
لك الجنة وفي الخبر حتى يوم كفارة سنة وقيل للامان في بدنه ثمانية وستون
مفعلا فيدخل في جميعها ويجوز كل واحد منها ان يكون المكل واحد كفارة
يوم ولما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنوب بالحي سال ربي بن ثابت ربه عن رجل
ان لا يزال محمدا فلم يكن الحي يفارق حتى مات وقد سال ذلك طائفة من الاشراف
فكانت الحي لا يزالون كذا في الاحياء **قصة** في البصر الجليل ان لا يخرج جوعا
ولا يشكوا به الى احد من عواده بالهم والتشديد اي الذي ياتونه للعبادة ومن
انس ضم قال دخلنا على ابن مسعود فقلنا كيف أصبحت قال اصبحنا بنو اخواننا
فقلنا كيف جددك قال اجد قلبه مطربا بالايان قلنا ما تشكك قال رضى ذنوبه
فقلنا ما تشتهي قال اشتهى مغفرة ربي ورضوانه قلنا افلا ندعوك لطيبا قال
الطيب ارضته ومثل ذلك روى عن ابي بكر رضى الله عنه قال في جواب السؤال الاخير
الطبيب رضى رضى في روضة العلماء وعن ابراهيم السلمي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى ما لم يلبسها بعقل ابتلاء
في جده او في ماله ثم صبر على ذلك حتى يبلغه التزلة التي سبقت له من الله كذا
في الصابغ ولا يترك صلواته ولا يفرح بغيره وهي قلق من غم وضيق نفس من كلام كذا
في المغرب وفي الحديث القدسي قال الله تعالى اذا استعجب عبدي اي اذا مرض واطهر
ذلك قبل ثلثة ايام فقد سكا في عجب عبي على كل رضى ان يصبر على مرضه الى ثلثة
ايام بحيث لا يظنه قبلها وقال النبي من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساهيا على ربه
ومن اصبح ميتا كونه ميتة نزلت به فاما يشكوا وقال يقول الله تبارك وتعالى اذا

عبدى بلاء ضحير ولم يشك في ابد له لما في من كرمه وما خيرا من دمه وان ابرائه
ولا ذنب له وان توفيقه قالى رحمة وقال داود ماجرا الحزن يصير على المصابين
استغفار رضاك قال جوده ان البس الايمان فلا انزعج ابد او كان بعض
الصالحين في حبيبه رقة يخرجها كل ساعة ويطلعها وكان فيها واصبر حكم ربك فانك
باعيننا كذا في شرح الخطب ويكتم المرض ما استطاع ففي حديث ثلاث من كنوز البه
تتم ان الصدقة والبر والامراض ومنها ان من تلك السنن ان يقيم تشديد الجير
اي يصير فهو باطل السلام والصحة في الحديث لا ينجس من علة وذلك ولا بد ان
يقبل المومن في كل اربعين يوما بشئ منها قال بعضهم انما فرعون انما ربكم الاعلى بطول
العافية لانه ثبت اربعائة سنة لم يتصدع له ريس ولم يحلم له جسم ولم يضرب له قن
كان اسنانه متصلا واحدا لئلا يتاذى بدخول اللحم في خلاخاعه المضغ فادع
الربوبية ولو اقدته شقيقة كل يوم شغلته عن الفضول فضلا عن الدعوى فانظر
في ان المصاب والاراض اية جومرة هي لا يعطها الله تعالى اعداء بل يرسلها
ويهديها الى اوليائه وابنيائه عليه السلام ومنها ان من تلك السنن ان يتوب
في مرضه عما كان عليه من الخطايا ففي الحديث اذا مرض العبد ثم صح ولم يصح فيقول
الملائكة الحظوظ بعقوبتين داوينا عداوة فلم يعاف معافاة ويكفر من قراوة هذا
الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله وحده وهو لا اله
سبحان الله رب العباد ورب البلاد والحمد لله رب العالمين كثيرا كثيرا على كل حال وانه
كبير اجل الله وكبرياؤه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت تعفيت على الموت
فاغفر لي وارحمي وارحمي من ذنوبي اخرجني واسكنني جنة عدن اسكننا والعد
في اللغة الخلد والاقامة ويتوفى من الوفاة وهي الحفظ الى خير زنى مرضه اربعة امور
الاول لا يكذب قوله فيقول بيا للنفث ان الكذب مانت الباردة وما دخل في خلقه

شأنه

يشي متذكرا فربما يغفوة بالغين المعج والفا اي نام نومة قليلة قال ابن
الكثير نقول اغفيت ولا نقول غفيت او شرب شريرة والثاني لا يطع
فينظر الى كم بالضم والتشديد من يدخل عليه عابدا اسم فاعل من العيادة والثالث
لا يراي فينام عن جلوسه اي لا يتقل من وضع الجلوس الى هيئة النوم اذا دخل عليه
العابد للعبادة رياء والاربع لا يخطئ اي لا يغضب فيقول اذا اولى شئ من
طعام او ثياب يمسح ما صنعته نقول القول وكان من لسف من يعلق على نفسه
الباب غلقا اذا مرض مخافة ان يتبلى بشئ منها ومنهم فضيل بن عياض وشيخ
الحارث وكان الفضيل يقول يشتمني ان امض بلا عواد وقال ايضا لا اكره
العلة الا لاجل القول ومنها ان من تلك السنن ان يستشفى اي يطلب الشفاء
بالذكر والدعاء والصلوة والقول ويقرأ الفاتحة وسورة الاخلاص فينفض
بها على نفسه نفث في الفاتحة شفاء من كل داء وفيها تعجيل العافية اذا انكأ المريض
او وضعت في حبيبه او كبت ولم يمسح بها على جميع بدنه مرة واحدة على موضع الوجع ثلاث
مرات ويقول اللهم اشف فانت الشافي اللهم اكف فانت الكافي اللهم عاف فانت
العافي فاذا فعل ذلك ببراء المريض باذن الله تعالى لم يخف اجرا كذا في خواص القوان
الغظيم الشيخ التيمي قال واذا كبت في انا طامرو حيت باء وغسل المريض باء
عوفي باذن الله تعالى واذا شرب من هذه الماء من يجدي قلبه ثقلها وشكا او جف
او خفقا ما يسكن باذن الله تعالى وزال عنه الله واذا كبت بمسك انا زجاج وحيت
بماء وزيد وشرب ذلك الماء البليد الذهبن الذي لا يخطئ بشر به سبعة ايام زالت
بلادته وحفظ ما يسمع واذا كبت في انا طامرو نظيف وحيت بدنه ورد وعظ في
الاذن الوجع ابراهام ولم يداوده الوجه وان كبت في انا طامرو حيت بدنه
بلسان خالص قرئت على الدهن سبعين مرة ورفع ذلك الدهن الى وقت السج

فراصة الفاتحة في شفاء المريض

ارفع بارك الله لك والحمد لله
افطرب شديدا في قراة
الفتحة

فابرا من الريح والفاج وعوق النساء والقوة ووجع الظهر اذا دهن به وقيل
 وفيها من الخواص لا يحصى وقال في حيوه الحيوان اخا دابن الجوزي ان من واطب
 على البداة في لبس النمل باليمن والجلع باليسار من وجع الطحال واذا غدر
 ان سورة المنحة اذا كتبت وسقي للمطر ما فوه يبرء باذن الله تعالى انتهى وذكر في تفسير
 الثعلبي من كتب سورة يس فيها ادخلت جوفه الف دواء والف يقين والف
 رافعة والف رحمة ونزع عنه كل داء وغسل وغش وعين عباده ان النبي لم قال من
 قل هو الله احد في مرضه لا يموت فيه لم يقين في قبره وامن من ضغطة وحلته الملك
 يوم القيمة باكتفائه بحجره من الصراط الى الجنة وروى انه قال عشرة تمنع عشرة
 سورة الفاتحة تمنع مغبه الرب وسورة يس تمنع عطش القيمة وسورة الدخان تمنع
 اهلوال القيمة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر
 وسورة الكوثر تمنع مضومة الحنفاء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة
 الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسد وسورة الناس تمنع الوسوسة
 كذا في روضة المتقين وفي الحديث اذا استسكى ضرب احدكم فليضع اصبعه عليه ليقبل
 وهو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليل ما تشكرون في البشارة
 وعن بعض الصالحين رضي الله عنهم قال كلما غطس المحدث في الماء في كل حال امن وجع
 الفرس وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان من سبق العاطس الى من الشوص واللوص والعكس
 يعني اوجاع السن والاذن والبطن انتهى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبرئ من
 سبعا ويقول بسم الله اعوذ بغيره الله وقدرته من شر ما جدد واحاذر اياي خاف كل اياي
 على صيقه المكنم وحده وقال لم يغفل اذ اتى راسك فضع يديك عليه واقرأ سورة
 الحشر يعني تلك الايات من اخرها وهي من قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 الى اخره روى ان لما قرأ النبي سورة الحشر وضع يده على راسه وقال انه شفاها من

مطلب
 القاسم في التنقل
 امان من وجع الطحال

ما يبرئ من شره

٤

كل داء الا السام اي الموت كذا في الرسالة المسماة بوصف الداء في دفع الداء
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم تم او تم او تم فليقل
 ثلث مرات بجانك اني كنت في الظالمين وعن انس رضي الله عنه اذا اكلت طعاما او شرب
 شرابا فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
 يا قيوم لا يضرك داء وان كان غليظا كره في الطب النبوي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اهل بيته
 ومن في قوله من الاوجاع كلها ومن الحق بغير اللام كما في قوله تعالى ما خطيت لهم عقوبا
 اي علم ذلك لاجل الاوجاع كلها فخصصها بالحق وقوله ان يقول اي يقول هذا الدعاء
 مفعول ثان ليعلم بسم الله الكبير اعوذ بباري العظيم من شر كل عرق بالكسر والسكون تعار
 بفتح النون وتشديد العين الملهمة من شر نبيهم بالفتح فيها نواي فارضه الدم ونظ
 غلبا تايريد ان غلبه الدم في البدن يولد له داء فليخوذ بباري تعانه ومن شر
 حر النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبرئ المريض في المنيب وقاه الراقي رقية عذوه ونفث
 في غودته من باب ضرب يفتح يده عليه ويقول اذهب بقية الهزة امر من اذهب
 البناس وهو شدة المرض رب الناس مضوية منادى مضاف حذف حرف مد
 واشفانت اشافي لاشافي الا انت هكذا وجدنا في النسخ التي رايناها لكن المذكرة
 في المصباح لاشفا ما لا شفا ذلك شفاء لا يغادر بالغيث المجبة والوال والالهامة
 اي لا يترك شيئا فيجوز بالضم والسكون اي مرضا صرح به في الديوان عن ربيعة امرأة
 عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنقه خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي
 فيه قالت فاحذره وقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لا يغيبوا عنكم الشكر اي عن عقاب
 ان ذلك سبب قوت ولا تاثير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقي والتأجيل
 والتولة شكر فقلت لم تقول سكة القدا كانت عينة تقذف اي ترمى بالرمي والماء
 من الوجع وكنت اخلف اي اتروء الى فلان اليهودية فاذا رقاها سكت فقال

قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ليقول بالزفر
 الطام والنشاب في زعمي فاني ليقول بالزفر

تنجيب

الرقص بالشي
 كونه جع

بعد انه انما ذلك عمل الشيطان كان الشيطان نجس اي يطعمها بيده فاذا
رتقى اليهودي كفت عنها لتفقد ان تلك الرقية من اليهودي حق ثم قال وانما
يكفيك ان تقول كالحان رسول الله اذهب ابليس رب الناس اشبهات الشبه
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقيا قوله هم ان الرقي جمع رقية كل كلمة
وظلم يريد بها رقية فيها اسم صنم او شيطان او كلمة مما لا يجوز في الشرع وقول التيام
جمع كلمة وهي خرافات تعلوها الشياطين على عقول اولادهم يزعمون انها تدفع العين
وقول التولاة بالكسر فتح نوع من السحر وتيسل خطا يقرأ فيه من السحر والنجس
او قوطاس يكتب فيه شئ من النجاسة كذا في شئ المصباح وقد علم النبي ام عليا رطل
فقال يا علي خذ ما بالمطر واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقيل لا اراها
سبعين مرة وقيل سحان اربعين مرة وتصل بكسر اللام وحذف الياء بالمزمر
لا ان المصنوع وتصل وكذا قوله ثم شرب النبي ام اي قل كل اللهم صل على محمد النبي الا
وعلى اهل بيته ثم شرب بالمزمر منه سبعة ايام غدوة وعشية اي في الصباح
المساء ويقرأ النبي على المصاب بعن اليم على صيغة المفعول اي الذي اصابه شئ
كالاعاء والجنون قوله انما تحببنا خلقناكم عبثا وانما اينا لا ترجعون فتعالى
الملك الحق لا اله الا هو رب الارباب الكريم ومن يدع مع امره الهاء اخر لا يربان له
فانما حاسبه عند ربك انه لا يفي الكافرون وقيل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
ويقرأ النبي ام لمن يغرب اي يكون الشيطان اقرا او تغربا وقد يقرأه
على وزن يعل ثلثا وليس له الا يقال فزعته بل يقال فزعت اليه وفزعت منه
صخر بن الصالح اعوذ بكلمات تلك النامات قيل المراد بكلمات اجمع المنزل على
انبيائه وقيل اسماء الحسن في كتيبة المنزلة وصفا بالتمام فلوها عن النفايين والاعاء
وقال في جوة الحيوان كلمات اسم القرآن ومفعلة تمام ان لا يدخل فيهم ولا

قول

الطلق

دع

كما يدخل كلام الامميين وقيل هي ان لغات الكافيات التافيات من كل ما يعود
به وكان احمد بن حنبل رحمه الله يستدل على ان القرآن غير مخلوق انتهى كلامه الله لا يخلو
بما يقع والتشديد والافحاج الفاج الفاسق والبر خلاف قوله من غير ما خلق متعلق
بالعود وبراء اي خلق بريئا من التفاد في المذهب الباطني صفات له كما الذي
خلق بريئا من التفاد والتنافر المحقق للنظام وقيل هو الميز بعضنا بالاسكال
والهيات المحلقة ونحوه الامام انه يقال من حيث انه يقدر خالق ومن حيث انه
يوجد باري وذا يعني كثره للتاكيد ومن شرب ما ينزل من السماء وما يوحى فيها ومن
شرب ما ذرأ يعني خلق في الارض ما يخرج منها ومن شرب كل طارق وهو الذي يات به بليل
الطارق اي يطرق على وزن يدخل اي يات ليلا يخرج يات من ومن شرب ان لا تطير
بشي فان النبي ام قال على ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه في شربك وبني بكسر الطاء وفتح الياء
سم ما يشاء به وقيل مصدر تطير اي تشاءم قال في النهاية وهذا كما يقال تحيز خيرة ولم
يحي من المصادر على هذه الزنة غير ما كان اهل الجاهلية اذا قصد واحد منهم الى
حاجة واتى من جانب الايسر طيرة او غيره يشاءم اي يثقده شوما ويجعل اماره حوسنة
فيخرج عنها هذا هو الطيرة فابطلها النبي ام بقوله الطيرة شرك قال ثعلبنا وانما قال شرك
لاعتقادهم ان التطير يجلب لهم نفعا او يذنب عنهم ضررا اذا علموا بموجبه فكانوا شركا
مع الله كما كذا في شئ المصباح ثم قال النبي ام وما منا احد الا ويذكر ذلك المذكور في
ولكن الله يذم به اذ يابا بالتوكل ذكر في شئ المصباح ان سليمان بن حارث قال قوله
وما منا اء قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قول النبي ام وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
الطيرة الا من تطير من اراد ان يدفع الطيرة نفعه فليقل اللهم لا طيرة الا طيرة ولا طيرة الا
ميرك لا قوة الا بالله ما شاء كان لا قوة الا بالله ولا يات بالحنس الا الله ولا يقي
من الوقاية نهي السيئات الا الله ثم مضى بآية بوجه اي لا يرتد عما قد توجه اليه كما كان

بعض

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي خلق السما والارض الى قول تبارك الله رب العالمين والسنه ما قال ام اذا رايت الخلق فكبر وان التكبير طرفة عين

الاية الى اخوها وقوله كما آياته عواطف الاسماء والصفات من حيث يتوهم بارض
فقد بفتح القاف وسكون الفاء اي في ارض خال لا نبات فيها ولا ماء ومن المساهة
بالمفاضة وبالعارسية بيا بان وبالكيفية الكشافة فيقول قوله تعالى ان ربكم الله
الذي خلق السما والارض الى قول تبارك الله رب العالمين والسنه ما قال ام اذا
رايت الخلق فكبر وان التكبير طرفة عين **السنه** ان يرى السحاب كيانا اثره
في السحاب اعلم ان السحاب اظهر ارجاء في العادة من نفس شريفة خبيثة مباشرة
اعمال مخصوصة تجري فيها التعلم والتعليم وبهذين الاعتبارين يفارق المجرة
والكرامة وبانه لا يكون يجب اقتران المقترحين وبانه يخص بعض الازمنة
والامكنة والشرائط وبانه قد يقصد المعارضة ويند الهمد في الايمان وبانه
صاحبه ربنا يغلب بالفسق ويتصف بالرجس الظاهر والباطن والجزء في الدنيا
والآخرة وهو السحاب عند اهل الحق جازع عقل ثابت بما وكذا الاصابة بالعبور
وقالت المعتزلة بل هو مجرد ارادة وتكوينه لا حقيقة له بمنزلة الصفوة التي قد
سبها حقيقة حر كات اليدوا خفا ووجه الجليل فيه لنا وجهين احدهما يدل على الجواز
والثاني يدل على الوقوع اما الاول فهو ان كان الامر في نفسه وشمول قدرة الله فانه الخالق
واما الثاني فاعل ولا سب ايضا في جماع الفقهاء واما اخفوا في الحكم واما ان في
منقولهم يعلمون النفس السحر وما انزل على الملكيين بيابل ما روت وما روت الى قوله
ويعلمون منها ما يعرفون به بين المرو وزوجهم بغيرهم من احد الاباذن الله
وفيه اخبار بانه ثابت حقيقة ليس له ارادة وتكوينه بان الملوثر والخالق هو الله وحده
فان قيل قوله تعالى في قصة موسى ومجلى اليه من حرم انها تسع يدل على انه حقيقة
وانما هو مجلى وتكوينه قلنا يجوز ان يكون حرم هو ايقاع ذلك التخييل وقد تحقق في
سلك فكون اثره في تلك الصورة التخييل لا يدل على انه حقيقة لا اصل كذا في شرح العقائد

ما جاء في قوله تعالى على العرش عرشا عظيما
ميتا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بأمره ان لا تخلف الا امر تبارك الله رب
العالمين في سورة اعراف

الجزء

ويجب فيه اي يطلب من الله الثواب فانه سبحانه البش صلم وكان يومئذ من
ديناه ويجوز ان لا يطلع حتى نزلت عليه المعوذتان بكسر الواو والكشفة اي سورة قل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس يقال عاذية واستعاذ اي لجأ اليه وعاذ
غيره وعوذ عني الجاء اليه فكان السورتان يجان من قراءته اليه كذا في قوله
الصحاح فقرأ من القرآن فرفع الله عنه بها مائة ومائة والمائة كذا في الموط
التجروى ان لبيد بن ربيعة اخذ لبعة البني ففعل فيها احد عشر عقدة ثم القاها في بئر
والتي فوته فخره فاشتكى من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فشد يداه وصارفة المباركة
مثل العقد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النوم واليقظة اذا تاه مكانه جالس محمدا عند
رأسه والاخر عند رجليه فخذ يقول للذي يمشي كواه قال سبح قال من فعل به قال
لبيد بن ربيعة اليهودي قال من صنع السحر قال نعم كذا قال فما رواه قال عيسى
الى تلك البئر فيخرج ماؤها في نه يلقى الى حرة فاذا ارادها فليقلعها فان تحتها كنز
وهو كنز سقط عنها وفي الكوفة وثمة فيه احد عشر عقدة قيل كانت مغرورة بالار
فيخرجها فيبهر ان شاء الله تعالى فيسقط البنية وقد فهم ما قال لا نعت عمارين يا سرور
عليها التي تلك البر من رط من اصحابه فوجدوه كما وصفتم فترلت بها تان السورتان
وهما احد عشر آية فليس قل اعوذ برب الفلق وست قل اعوذ برب الناس فكل
قراءة اخذت منها عقدة حتى اخذت العقد جميعها ثم اخرجها بالار فقرأ رسول الله صلى
فقام كما كان انشط من عقال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل سوا الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ما سأل سائل ولا استعاذ مستعبد فبها نقط
عقد فحصل وعمن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز من الجان و
حين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت احبها وترك ما سواها كذا في
تفسير ابن كثير ومعالم التنزيل والمصباح **السنه** ان يرى العين حقا

عشاء ٥٥

الجزء ٥٥

الجزء ٥٥

الجزء ٥٥

اي ان يعتقد ان اثرها حق فانه قال هم العين حق وتحققه ان الشي لا يمان الا
 بعد كمال وكل كمال وكل كمال فانه تعقبه النقص بقضه ولما كان ظهور النقص بالعين
 اضعف ذلك اليها وقيل وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء او تحت ولم يرجع
 الى الله تعالى الى روية صنفه قد خفيت له تعالى المنظر على بجملة نظره على غفلته
 ابتلا لعلها وده ليقول الحق انه من الله تعالى وغيره من غير فيوجد الناظر كونه سببا و
 وجهها بعضهم بان العاين ينفث من عينه كيمية يتصل بالعينون ثم يفسد كمثل
 مثل ذلك بعض الحيات وينبغي ان يعلم ان ذلك لا يتحقق الا ان يمس بل يكون في الارض
 وقيل عيونهم انفس من اسنة الرياح وعن ام سلمة ان النبي راى في بيتها جارية توفى
 وجهها صفرة فقال استرقوا لها فاقها النظره واراد بها العين اصابها من نظر النبي
 كذا في شرح المصابيح والمشارك ثم قال النبي لم ولو كان شيء يسبق القدر فمتين لبقته
 العين اي لو كان شيء يهلك او مضرا بغير قضاء الله تعالى وقدره لكان العين اي اصابها
 اسنة ضررها كذا في شرح المصابيح وانما يدخل الرجل القبر وخال القدر بالكره والسكر
 بالغارسية ديك وما يقع يدفع العين ما روى عثماني رضي الله عنه في حديثه فيقول
 في قوله فقولوا بغيره الى الابد ام من ثم نسيها اي سود واستودع في الموت
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه فيقول
 الازهرى ومنه قول عثمان وسئل عن الموت وسكون الفاني في حفرة فنه
 قالوا ومن هذا القيل نصب عظام الرموس في المزراع والكروم ووجهه ان النظر
 الشم يقع عليه ولا فينكسر سووته فلما نظر اثره والسنة في ذلك ايضا مثل ما روى
 عن عثمان رضي الله عنه ان يوم العاين فيغسل او يوضأ بما تم فيغسل به العين فيخرج الميم
 العين وكذا امر النبي لم بجوده عن ابي امامة بن سهل بن جندب انه قال راى عامر بن
 ربيعة سهيل بن جندب يغسل فاحس بدنه ففانه اي اصابته عينه قال فلبط اي

قد علمنا ان هذا هو الوجه
 في هذا الخبر

في هذا الخبر
 في هذا الخبر

صرح سهيل سقط على الارض من تاثير اصابته عينه عامر فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله هل لك في سهل اي هل لك من خير وما واة في شأنه واسه ما يرجع
 فقال م سهل تهتمون لاهل اي هل تظنون احد اصابه بالعين فقالوا انهم عامر بن
 ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر فحفظ عليه فقال غلام يتقبل احدكم اخاه الا
 بركت اي هل قلت برك الله عليك حتى لا تؤثر العين فيه ثم قال اغسل افضل عامر
 وجهه ويده ورفقيه وركبته واطراف رجليه وادخل ازاره في قرح ثم صب عليه
 ذلك الماء فراح مع الناس اي ذهب بهم وليس به بأس قوله وادخل ازاره قيل المراد به
 الذكر وقيل الا فاخذ والورك وقيل طرف الازار الذي يلي الجذع على الجانب الايمن كذا
 في شرح المصابيح والسنة لكن يرى شيئا فاجبه مخاف عليه العين اي اصابها قولا ان
 يقول غير قوله والسنة ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يترك تبركا فيقول برك الله عليك
 وعليك ذلك فيه اشارة الى ان التبرك مصدر بمعنى ان يقول برك الله كانه دليل
 والتبرك التبرك بمعنى ان يقول لا اله الا الله وسبحى نكارة وسلام عليك و
 نظيره اكثر من ان يحصى وجاء في الحديث في طلب ان عدوى الافات وهو اي ذلك
 بيان قوله لا عدوى على وزن سلمى ولا هامة بتخفيف الميم ولا صغر بتخفيف الصاد
 الملهمة والفاء فالعدوى اعداء البر بفتحين ومن معروف في طاهر الجليل يعني ان العد
 اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره والهامة طائر اي طير يخرج
 من هامة المقتل اي من راسه ويسمى الصدى وهو من طير الليل بالفارسية كونه يظلم
 فانه يكون الهمة انتقام صاحبها فيحق را الصالح وكان العرب يزعم ان روج القيس الذي
 لا يدرك ثباره تصير هامة فترتو يعني تنشر جناحه عند قبره ويقول اسقوني فاذا درك
 ثباره طارت وفي شرح المصابيح وقد كانت العرب يزعم ان عظام الميت لو ابلت
 تصير هامة وتخرج من القبر وتيرد ويأتي الميت باخبار اهلها فابطل النبي ام هذا الخلق

الجسد

في هذا الخبر

القدي ار كل يقولون ان

في هذا الخبر

بقوله ولا يات وكلام المصنفين على في الصحاح كما لا يخفى والصنفية في البطن
بعد قاي كبد ذلك الانسان الذي في بطنه اذا جاع وفي شرح المصباح هو خية في بطن
الانسان والمشيية تؤذيه وتلدغ اذا جاعت اي تلك الحية عليك بالتلفيق
قال يقال راد بنى المجلد في الجاهلية بتأخير الحرم الى الصغر وجعلهم اياه الشهر الحرام
فيقالون في الحرم ويكرمون في صغر بدله وقيل كانوا يتشائمون بصغر فتقاه النبي
بقوله ولا صغر انقي ولا يغدي يعني اذا جاء في الحديث ذلك البيان الظاني بطلان
عذوى الآفات علمنا ان لا يجاوز شي من الامراض شيئا من صاحبها وانما ذلك
النبي وزوجهم عليا واستقر في طبع الجملاء وعلى ذلك المذكور فاستعان لا يور
على حقيقة الجملاء وقامته بالعين المصلحة يعني الافة يعني ان السنة ان لا يور والمؤذ
اي المريع على مصلح على حقيقة الفاعل اي على الصحيح لما كان هذا من السن الثانية
بقول النبي وجهه المصلح بقوله انما قال ذلك لادخاف ان ينزل من امر الله تعالى
تني باليهي فظن صاحبها العذو فيا تم وعلى هذا التوجيه الذي ذكره ما قال النبي
مركب كبر القاء وكسر الراء المشددة او فتحها ارم من قرير من الجذوم فزال من الاء
ومر النبي بواء الجذومين فقال انه عوا السيرة عافان كان اي فان وجدته
يعدى بهذا واعلم ان ائمة الحديث اختلفوا في ان المنقذ بقوله لا عدوى تهوس
سرية العلة او اضافتها الى العلة والاول هو الاط وعليه كلام المصنف ورواهنا
ومعظم منهم شارح المصارف جعل الثاني اولى قال الامام النووي في شرح مسلم والعلة
في قوله من قرير من الجذوم هي ان الجذام من الامراض المعدية كالجرب والحصبة و
البرص والوباء وغيرهما هو المذكور في علم طب وقد يعدي باذن الله تعالى بطبعه
فيجعل منه ضررا وما قوله من لا عدوى فالمراد منه نفي ما كان اهل الجاهلية يزعمونه
من ان المرض يعدي بطبعه لا بفعل الله تعالى هذا ما قاله في الجمع بينهما واستقصوه وقوله

وم لا تدبوا النظر الى الجذومين او اذنت من كلمهم من كلهم اي بعض كلامه
فيكلمه والحال ان بينه وبينهم قيد بكسر القاف اي قد زرع وروى انه قد اخذ بيد
مجدوم وابطسه معه فقال كل نقعة اي القوق واعتمد اعتمدا باسرها والوكيل لوكيل عليه
وشكى رجل الى عمر رضي الله عنه بكسر وجع موقوف في القدم كذبك الظاهر كذب
فصل ماض على وزن ضربت والظاير فاعله وكذب ههنا بمعنى وجب يقال كذب
عليكم اي وجب وكذب بالفتح اي عليك قيل كذب ههنا كانه اغواء اي عليك
في الصحاح ولهذا فسره المصنف بقوله اي عليك وهو اسم فعل بمعنى الزم بالشيء ليه
اي في الظاير والظاهرة الهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وقد وقع التجميع
في بعض النسخ المصححة هكذا اي عليك لمشي فيها فانك اذا مشيت فيها تحصل منه فتكون
كأنك كاذب وكان ابن عمر رضي الله عنهما يشكى اي يمرض عينه فاقطع عليه الصبر بكسر الهمزة
المزقة اقطار بكسر الهمزة مصدر اقطر قال خلف بن حارث راء في علي بن موسى الرضا
وانما اشكى عيني فقال الا ادلك على شيء اذا فعلته لم تشك عيني فقلت على
قال ان شاربك كل فيس قال فقلت فلم تجمع عيني ذكره في انس التوحيد واشفع الادوية لوج
العين النظر في المصحف فان النبي وم اشكى اي اتخذ شكوة الى جبرائيل من وجع العين
عاشته في علي بن الحسين فصرح به في شرح المصباح فامره بالنظر الى المصحف
لجأته بالكسر وان اشتهر بفتح كذا في شرح الصحاح فانها ناقة من كل دابة قال
في البستان عن النبي م انه قال سلكي الى وجهاني راء فقلت لا اجتمع ولا جمل
في رجل الاقلت اخبرنيما وهي على الرقيق اي على الجوع قبل ان ياكل شيئا اشقى وانفع
راهي على الشجع واه وضرر ذكر في البستان انه سجد لمن يريد الجأته ان لا يقر النساء
قبل ذلك اليوم وليله وبعده مثل ذلك كذا اذا اراد الفصد واذا اراد ان ينجي
في العذو فاشبهت له في يومه ان يتعشى عند العصفانة انفع واذا كان الرجل في قرة

هذا
ابن
احمد

اي صفراء فليذوق شيئا من لبن كلس لا يغلب على عقله ولا ينبغي ان يدخل الحمام في يومه
 ذلك قال بعض الاطباء من اجتمع وجاع ودخل الحمام في يوم واحد تجبت ان لم يت و اذا
 اجتمع او اقتصد فلا ينبغي ان ياكل على اثره بل ياكل فانه يخاف منه القوم والربوب يتجمل
 في يومه بسا او راينا او نحو ذلك يقل شرب الماء في يومه ذلك ويكره الحماة يوم السبت
 والا ربعا وقد روي عن النبي انه قال من اجتمع يوم الاربعاء والسبت فاصابه وجع فلا
 يلبس الا النسا حتى روي ان واحدا من ائمة الحديث اجتمع يوم السبت فذم عليه
 اي مرض البرص ويكره الطبا من علاج تفرغ الى السكا وبكى وسجد فام في حجره فوافه
 رسوله صلى الله عليه وسلم فاشكى اليه من مرضه فقال له اما بتلك عن الحديث في ذلك قال بل كان
 شككت في صحة قال لم لم تحفظ في كلام روي عنه فخرج بيده المباركة ذلك العصفور فاجبه
 الرجل فاذا قد زال عنه الممن ذكره الامام في الاحياء وفي الحديث يوم الاحد شفاء
 ويستحب الحماة ايضا يوم الثلاثاء سبع عشرة مضت من الشهر وقيل يستحب الاخوة وكمن
 يكره في الحماة كذا في البستان وفي حديث اخر الحماة في الراكس شفاء من سبع امات
 من الجدام والجنون والبرص والنفاس ووجع الفرس وظلمة العين والصداع قال
 ابو الهيثم روي ابو بكر بن عبد الله ان اقرب بن جابس دخل على النبي وهو في وسط
 الاراس فقال اتفضل سدا براسك فقال له يا ابن جابس ان يشفع من الجدام الى اخر
 السبعة قال لا ينبغي ان يداوم فانه يضر به وفي الحديث الحماة تزيد العقل
 وتزيد الحافظ حفظا ويحبس الحماة في نورة القفا والنقرة بهم وسكون وي
 في الال حرة صغيرة في الارض ففي الحديث الحماة في نورة الراس تدرث النيران
 فتجيب اصيغرة ام وهي مشتركة بين الماضي والام ويغرق بينهما بالقران الخارجية
 كما علم في علم السم في الحديث الحماة بعد النورة اما من الجدام وقد مر ان النورة
 في كل شهرة تطفئ الحارة وتنقي اللون وتزيد في الجماع الى اخره ما ذكرنا من الفوائد

مطلب وقت حجة

الحماة

اصل

في سنن العيادة وما يجب حق المريض حقوق الميت من الصلوة
 عليه ومكفيه ودفنه ومن سنة الاسلام وحق الدين عيادة مرضي جمع مرضي المسلمين
 في المصادر العيادة برسيد بن بيار في الخزانة لاباس بعيادة اليهودي واختلفوا
 في عيادة المجوسي واختلفوا ايضا في عيادة الفاسق والاصح انه لا يسن اتفق ان العايد
 يخلو من اي يشرع في الرحمة حتى يجلس عنده فاذا جلس انفس في الحماة في رحمة الله تعالى
 ونعم ما قيل بالفارسية نقش عيادت ارجه بصورت عيادت لكن بنقطة في عيادت
 زيادت برسيد بن شمسه ولان اهل فضل را نقصان فضل نيت كمال سادست
والسنة في العيادة ان يغيب فيها تعود يوما ويترك يوما او يومين يغيب
 في عيادة المريض واربعة الا ان يكون مقلوبا والاغلب بان تعود يوما وترك
 يوما ومنه الحديث زرخا تزد وجبا قال لابي مربية والاربع ان تدع يومين
 وتعود في اليوم الثالث اذ كان المريض صحيح العقل فاذا غلب خيف عليه تهديد
 كل يوم كذا في الفايق ونحوه القمحا قال ابن عباس رضي عيادته المريض مرة في انا
 فاعلمت ذكره ويستحب ان يجلس العايد عند ركة المريض دون راسه ولا ينظر اليه
 ويثيرة بفتح اليا وسكون الميم والسيس الى لا ينظر العايد الى جانيه يمينيا وشمالا
 اي شمالا ولكن يكون بصره الى جهة المريض ولا يكثر النظر اليه اي الى ذات المريض ولا
 يجد النظر احد اذ ان وجهه مضمنا في حديثه فاذا وقع نظره في وجهه وحديثه ينبغي
 ان يغسل وجهه بعد الخروج من المريض فيشفع عن الافات باذن الله تعالى كما سمعت
 من بعض العلماء ولا يدخل العايد عليه على المريض في ثياب جدد بضمين جمع
 مثل يبرر وروايت ثياب في ثمة الواد وكسر السيس المملة وبعده فاجبه
 بالفارسية جامها في شوكيس ولا يغيب من باب ضرب في وجهه بل يلقاه على اللطف
 والبشاشة ولا يجده من الاخبار الا بما ينجيه عما ياي يدخله في التبع والمراة يكون

في الاحياء

وتطوئانه وينقل الى المريض في اجل تقريبا اي يشتره بطول العود وبعده
 والسلام فانه يطيب نفس المؤمن لطيبا وتحقق الجلوس عنده تحقيقا فان خير
 العيادة بالياء المتناهية احقها قاطا ومن قيل نعم العادة التحقيف في العيادة
 وقيل العيادة لخطه ولقطة وعن ابي العباس بن مسروق انه قال هذا السرى
 السقط في مرض موته فاطلما الجلوس عنده وكان عنده وجع بطن ثم قلنا لا بد
 لنا من نخرج من عندك فرفع يديه وقال اللهم علمهم كيف يعودون المريض ذكره في
 الحاشية روى انه دخل رجل على مريض فاطال الجلوس فقال للمريض لقد تأذيت من
 كثرة من يدخل عليا فقال الرجل اقوم واغلق الباب قال نعم ولكن من خارج
 وبعضهم لم يكتف باشتال هذه الكناية بل سلك طريق التبرج حيث روى انه
 دخل تقيل على مريض فاطال الجلوس ثم قال تشكيتي قال فعدو كل عندك وروى انه
 دخل قوم على المريض فاطالوا القعود وقالوا وصنا فقال اوصيكم ان لا تطيلوا الجلوس
 اذا اعدتم مريضا ذكره الراغب الاصفهاني في المحاضرات وفي الحديث تمام عيادة
 المريض ان يضع احدكم يديه على جبهة او على يديه فيسا كيف هو واخر هذا الحديث قول
 وتام يخاطم بينكم المصافحة قيل معناه انه اذا اعدتم المريض فتمام عيادكم باذنه واذا
 لقيتم الاخوان فتمام تخاطمكم بالمصافحة **ومن** ان يدعوك فان شئت
 كدعاء الملائكة فلا يقول العايد الاخير عند المريض فان الملائكة يؤمنون على
 ما يقول العايد تامينا عن ام سلمة روى انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المريض والميت فقولوا لخير اى ادعوا المريض بالشفاء ولجيت بالرحمة والمغفرة فان
 الملائكة يؤمنون على ما تقولون اى فيكون دعاءكم مستجابا بحضور الملائكة وتام
 كذا في شرح المصباح **ومن** ان يدعوه بالشفاء او ان قيامه عن المريض ثم يقوم
 في الحديث تامين مسجودا مسلما فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب السعير

ان نام المريض

ان يشفيك الاشفى الا ان يكون قد حضر اجله ويقرب العايد عليه اى على المريض
 سبعا اعوز باه وبغزة انه وقدرته من شدة ما جدد من شر ما احاذر **ومن**
 المؤكدة ان يعود احاه فيما اعتراه اى اصابه من المرض الا في ثلثة اراض
 هى ما قال ثلثة اليعادون صاحب الرمد يفتحي بين بالفارسية درد چشم وصاحب
 الطرس اى من وجع السن وصاحب الدمل بالضم والتشديد بالفارسية
 ونبيل وبتقييدنا الستة بالمؤكدة يندفع ما يتوهم من الخلقه بين ما ذكره المصنف
 وبين ما ذكره في المصباح من ان زيد بن ارقم قال عايد في النسيء من وجع كان
 بعينه فانه يحول عنه من كس من الغير المؤكدة وضلاصا كلام انه لا يلزم فيها
 العيادة لانه منى عنها **ومن** ان يابى في مرضه اينما من غير جرح وشي
 يخفف عنه ببعض ما به من الوجع قال في الطب النبوى يجوز للمريض ان يقول ان
 تشد يد الوجع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ساه ولا ينظر الجرح والتخط ويقول الحمد
 قبل الشكوى فم لم يكن شكوى انتهى ويعقب اى يشد المريض رأسه بالعصابة
 ويى ما يشد به الرأس ويسمى بالعاية كذا في المذهب ويام على فرائض استعانة
 بذلك على الصبر وتوقها على التمسك والتشد اى اخر ازاعن اطهار الشجاعة والاخي
 والاشتداد للبلل فان بللا انه تعالى يطيقه احد ولا يهاجمه الا غلب عليه
 اى على ذلك الاحد المقاوم وكان النبي ام ربابا ان في مرضه اينما فدا قيل له
 في ذلك الا نين قال م ان المؤمن يشد عليه وجهه ليكون كفارة لخطايا **ومن**
 ان يكثر ذكر الموت عن ابي برة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكر ما دم اللذات اى الموت ذكره في المصباح وكيفية ذكر الموت ان يكثر ذكر
 الشكر واقرانه واشتاله الذين مضوا قبله فيذكر موتهم ومصارعهم تحت الرباب
 ويتذكر صورهم في مناصبهم عند الحية ويتأمل الان كيف على التراب حسن صورهم

مطلب في بيان اكثر اذكر ما دام اللذات

وكيف تبدوا يوم في يومهم وكيف اربوا انفسهم وايتموا اولادهم وضياعوا
اموالهم دخلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت انوارهم وديارهم فما تذكروا رجلا
رجلا وفصل في قلبه حاله وكيفيته وموته وقوام صورته وتلك الشايط والملك العتس ونسبته
لموت وركونه الى القوة والشباب وميل الى الطمأنينة والهدوء وغفلته عما بين يديه من
الموت الذريع والهلاك السريع وانه كيف كان والان كيف تهدمت رجلاه وتفتتت
مفاصله وقد اكل الدود لسانه واكل الزباب اسنانه ثم ينظر في نفسه انه شام وغفلته
تغفلته وسيكون عاقبة امره كعاقبة امرهم فينصف في نفسه ويغير تعظيما ثارا
ونعم قال ابو الدرداء السعيد من اتعظ بغيره وما يكفينا في ذلك روى شارح الخطيب
عن ابي بصير بن ميثم عن ابي عبد الله قال قرأنا في الامم بركة من سمع يا دانيال فترحمنا
فلم ير شيئا ثم نادى الثانية قال فوقفنا فاذا بيت يدعوني الى نفسه فدخلته
فماذا اسرر رضع بالذروا يا قوت فاذا سمع النداء في السر اجعل يا دانيال تجيبا
فارتقت السيرة فاذا فرأش من ذهب مشحون بالملك العتس فاذا اعلية فبابه
كانه يام فاذا اعلية من الخلق الحلال بالايوصف وفي يده اليسرى خاتم من ذهب فوفا
راسه تاج من ذهب وعلى منطقتة سيف اخضر من البقل فاذا النداء من
السرير اقبل هذا السيف واقراء ما عليه قال فاذا مكتوب بهذا السيف مصاص بن
يحيى بن عتيق بن عاصم بن ارم واني عشت الف عام وسبع مائة سنة واقضت
اثني عشرة الف جارية وبنيت اربعين الف مدينة وفزمت سبعين الف جيش
وفي كل جيش قائد مع كل قائد اثني عشرة الف مقاتل وبعثت كل جيش ورتب
السفينة وخرجت بالجور والعنف الحق عن حد الانصاف وكان يجل نفايح
الخراب من اربع مائة بصل كان يجل الى خارج الدنيا فلما زغنه احد من اهل الارض
فاذ عيت الربوبية فاصابني الجوع حتى طلبت كفاس ذرة بالف قف من ذرة

مدرسة

فقلت

فلم اقدر عليه كنت جوعا يا اهل الدنيا اذكروا موتكم ذكر كثير واعجبوني ولا تفترق
الدنيا كما غرت في فان اهل علم عيالمون وزر شيئا الحق في الحديث من ذكر الموت
في كل يوم مرة كان ممن يحيى في الغيب فيدخل تحت قور وخش الرحمن بالغيب فيثبته
بمغفرة واجركم ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تحدم اللذات
هداما وتخلص اي نظمة الذنوب تحيها بالها المولى في الصاد يقال تحت الذنوب النار
اخلاصة ما يشوبه وتزهد في الدنيا ترهبوا وهو ضد الترهب يقلل الكثير من البلاء
تقليل باعتبار انه يستقل باعتقاد انه سينقض بالموت عن قريب ويكثر القليل
من النعم كثيرة الاحتمال ودور الموت قبل خروجه وضرته وتذبه به بتشديد الجبر
الدنيا اذها باو توسع ماضق نهاي من الدنيا توسيعا ومن ذكر الموت كل يوم
عشرين مرة اجبه الله تعالى قلبه وهون اي سهل عليه الموت اي سكراته اللهم هون
علينا سكرات الموت يومئذ يا رحيم الراحمين امين يا رب العالمين ذكر في روضة
الناصحين ان عايشة قالت يا رسول الله هل يخشى مع الشهداء احد قال نعم من
يذكر الموت في اليوم والليل عشرين مرة على ان يبا شقيق بن ابراهيم الرازي
الى استاذة الى ما ثم في طرف كساها شئ مصرورا مشدود فقال استاذة
ايش من هذا قال لو ذات دفعا الى ان لي وقال احب ان تظفر عليها فقال يا شقيق
وانت تحدث نفسك تنقي الى الليل هل تذكر الموت هكذا الاكلك اباؤك
في جهنم الباس انتهى **ومن** قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتنع احدكم الموت من غير
بالضم والتشديد سوء الحال وبالفتح ضد النفع ومجلة اصابه صفة ضروري الحق يكره
لنفس الموت ليقضي المعيشة او للضعف او لغير ذلك ولا بأس بتمتعة تغير زمانه وظهور
المعاصي خوفا من الوقوع فيها هذا وانما ذكره ذلك لان الحيوة حكم الله عليه طلب
زوال الحيوة عدم الرضا بكونه فان كان لا بد فاعلما اي مريد لان تيمنا وتليق

مطلب فانك ذكر الموت

عامة البر من اذ من شئ
في انظر الموت

العلم اجتهد ما كان الحيوة خير الى وتوفى اذا كان الوفاة خير الى اللهم بارك في الموت
 وفيما بعد الموت وعن عائشة عن النبي ام من قال كل يوم احد وعشرين مرة اللهم بارك
 في الموت وفيما بعد الموت دخل الجنة بلا حساب ذكره في نهج النجاة وفي حديث اخر لا يتبين احد
 الموت ولا يدعوه الا ان يتيق عمل صالح وقال النبي ام لا يتبين احدكم الموت اما
 حسن فيزداد احسانا وفي المصباح اما حسن فلعل ان يزداد خيرا واما من يفتعل ان
 اي يستعصى يعني يطلب رضا الله تعالى بالتوبة يقال استعصت فاعقبته استعصاه فاضا
 كذا في كتاب الصالح وفي حديث اخر لا يتبين احدكم لقاء الموت فان هول المطلاع في الصالح
 المطلاع بفتح اللام وتشديد الطاء موضع الاطلاع من اثره الى الاخذ خشية ما اثره
 عليه من امر الاخرة بذلك فسمي الموت بالمطلع لانه محل اطلاع امر الاخرة يعني ان ذكره
 نزول الموت وخوفه شديد ولهذا كان ابن سيرين اذا ذكر عند الموت مات كل غصون
 منه وكان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء فيذكرون الموت والقيامت
 والاخرة ثم سيكون من كان بين ايديهم جنازة وكان عيسى ام اذا ذكرت الموت
 عنده يقطر جلده دما وكان داود ام اذا ذكرت الموت والقيامة بكى حتى يخالج
 واذا ذكر الرحمة رجت اليه نفسه وقال مطرف رضي الله عنه ان هذا الموت قد نقص على اهل النعيم
 نعيمهم فاطلبوا نعيم الموت فيه قال الاوزاعي بلغنا ان الميت يجد الموت في اهل النعيم
 من قبره ويروي ان الله تعالى قال لاراهيم ام كيف وجدت الموت يا خليل قال كسفة
 جعل في صوفي رطب فقال اما انما فقد متونا عليك وروي انه قال الله تعالى لموس ام كيف
 وجدت الموت قال وجدت نفسي كالصوفور حين يغلى على النار لا يموت فيستريح ولا يجف
 فيبطر وروي لوان قطرة من الم الموت وضعت على الجبال كلها لذابت كذا في شرح
 الخطيب ثم انه بعد ان وضع الميت في القبر احوال عظيمة واهوال شديدة فانه عقيب
 تمام الدفن يرود عليه سوال كبير ومكثر من انواع عذاب القبر ان كان مغضوبا واعظم

في حديث اخر لا يتبين احدكم الموت اما حسن فلعل ان يزداد خيرا واما من يفتعل ان

انتهى بالكسر
 ما وجد في كتاب

من ذلك كل الاخطار التي بين يديه من نفع الصور يوم النور والوض على الجبار
 والسؤال عن القليل والكثير ونصب الميزان لموتة المقادير ثم رد المطامح لخصاها ثم جاز
 الصراط ثم انتظار النداء عند فصل القضاء اما بالاسعاد والاشقاء ولكل من انشغل
 عزيمته ذكرها الامام بمواعظ عجيبة في اواخر سبيلت الاحياء وكيفيات من تلك المعاني
 ما قال ونعم قال فلهذا احوال واهوال لا بد لك من معرفتها الايمان بالله على سبيل التوحيدين
 ثم تطويل الفكر في ذلك لينبث من قلبك دواعي الاستعداد للحا وكثرة الناس لم يدخل
 الايمان باليوم الاخر جميع قلوبهم ولم يكن من سويدهم افئدة ثم ويدل على ذلك شدة
 تشمئذهم واستعدادهم طر الصيف وبرد الشتاء وتهاونهم بجر جهنم وزهر برها
 مع ما يتنفس من الحسائب لاهوال نعم اذا تسلوا عن اليوم الاخر لطققت بها الستم ثم
 غفلت عنها قلوبهم ومن افتر بان بين يديه من الطعام مسوم فقال الصالحه صدقت
 ثم يده اليه ليتناول كان مصدقا بلسانه وكذبا بقلبه وكذبا بالعمل المنع من
 كذيب اللسان الى مناجارته وان من سعادة المرء ان يطول عمره وان يزر ثوبه
 لها الانابة وهي الرجوع من الطاعة الى من لا الطاعة كان التوبة لان النايب
 اذا رجع ببعضه يمتد تايا ولا يمتد منيب الا اذا رجع الى ربه باكملته وفارق الخلق
 اجمع كذا في خاتمة الخصال **ومن** ان يتوب عن معاصيه كلها في مرضه واداء
 نفع وبرئ من المرض في نهار الصالح برئ من المرض بالكسر بزا بالضم وعند اصل
 البخاري ان من باب طمع يجب له ان يغسل وكذا اذا قدم من سفر وجلة يرى اي نظير
 انه استأنف العمل في موقع الحال **والسنة** لمن حضرته الوفاة الى الموت ما قال ام لا
 يكون احدكم الا وهو يحس الظن بالله تعالى فيمكن الرجل عند الموت رجاءه
 غالبا على خوفه وينظن ان الله تعالى يستغفر له ذنبه وان كان عظيما لكن ينبغي ان يغلب
 الخوف على الرجاء في الصلوات ليتدبر فيها الى كثير الاعمال الصالحة فاذا حان الموت

في حديث اخر لا يتبين احدكم الموت اما حسن فلعل ان يزداد خيرا واما من يفتعل ان

الاعمال ينبغي ان يغلب الرجا وحسن الظن بالله تعالى كذا في شرح الصالح والى كذا
اشارة الحسن بقوله ينبغي ان يغلب الرجا في ذلك المقام اي حين حضرته الوفاة برتبة
تعالى ليقبل اي يستقبل ربه ويحسن الظن به قال ثابت البناني كان شات برحدة
وكانت لام تعظم كثيرا وتقول يا بني ان لك يوما فاذا ذكر يومك فلما نزل الموت اليك
عليه الله وقالت يا بني قد كنت احذر من هذا فقال يا اماه ان لي ربا كثيرا لو فرغ
واني لارجوا ان لا يعد مني اليوم بعض موفيه قال ثابت فرج الله تعالى حسن ظنه بربه
ومن اعوانه وقيل له انك متوت فقال الى اين يذهب لي قيل الى الله تعالى قال فما كنت
ان اذهب الى من لا يرى الخيرة الا منه وزرني ابو سهل الصعلوكي في المنام على هيئة حنة
لا توصف فقبل لم تلت هذا قال حسن ظنه بربي وزرني مالك بن دينار في المنام فقبل
له ما افضل اليك قال قدمت على ربي بذنوب كثيرة فجاه عن حسن ظني بالله ورا
ابو العباس شريح في مرض موته كان اليقظة قد قامت واذا الجبار سبحانه وتعالى يقول
ايها العلماء انما وافعال اذا علمت فيما علمت فقلنا يا رب قضا واساءنا فاعاد السؤال
فكانه لم يرمي به وارا جوابا اخر فقلنا اما اننا فليس في حقك شرك وقد وعدت ان تغفر
ما دونه فقال تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم ومات شريح بعده بثلاث ليال كذا في شرح
الخطيب في حرف السلم بربته اذا كان صحيحا لكن لا يجئ يؤتى الى العيس قال علي رضي
الله عنه رجل خرج الى القنوط لكثرة ذنوبه يا هذا يا سكر من روضة الله تعالى اعظم من ذنوبك
ذكره في روضة الناجين **وسنة حسن الوصية عند الموت ولا يبيت في روضة**
بليتين الا ووصية مكتوبة عنده والسنة ان يدعى بثلث ماله فان البنية وم امره
ويومي بارضا مخصوصه وقضا ويؤتيه على ان الامام الشافعي رحمه الله لما مرض مرض موته
قال رو اخلا ما يغني عن فلان مات بلغ خبر موته اليه فحضر وقال ايتوني بتذكرته فاقوى
فتنظر فيها فاذا على الشافعي سبعون الف درهم دين فكتبه على نفسه وقضا وقال هذا

ع

غسل اياه واراد به هذا ذكره في الاحياء وفدية صلوة وصيام فاذا اوصى
رجل ان يطعم عنه وليه لصلواته الفاتية بعد موته فالوصية جائزة ووجب
تفقيدها من ثلث ماله ويعطى لكل مكتوبة نصف صاع من الحنطة وكذلك الورع
لكل يوم من صوم رمضان ايضا نصف صاع من الحنطة وفي صوم النذر كذلك
ولا يجوز ان يصوم عنه الولي كالا يجوز صلوة لقوله لا يصوم احد عن احد ولا
احد عن احد وما ينبغي ان يعلم ان المعية في الاطعام للصلوة قدر الطعام دون
عدد المكسب حتى لو اعطى مسكنا واحدا في يوم واحد اكثر من نصف صاع من البر
يجوز ولا يجوز ذلك في كفارة الصوم والظهار لان المعية فيها عدد المكسب كذا
في شرح النفاية واعلم ان ما ذكره المصنف من ان الوصية بثلاث ماله سنة انما هو
فمن خلفه بالكلية ينبغي للعقل ان لا يترك من بعده ماله لوارثه فيكون هو في شر
ووارثه في خير روي انه دخل مسلم بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز عن موته
فقال يا امير المؤمنين صنعت صنعا لم يصنع احد قبلك تركت اولادك ليس لهم درهم
ولا دينار وثلثه عشر من الولد فقالوا فاقعدوني فاقعدوه ثم قال اما قولكم انتم
لهم مالا فاني لم امنعهم عقلا ولم اعطهم حقا لغيرهم وانما اولادي احد رجلين اشأ
مطيعه مائة فانه في مائة هو يتوكل الصالحين واما عاصيكم فلما ابالي ما وقع عليه
وهكذا قال ابو حازم لابي جعفر المرقى لا تختر ولك على نفسك فان كان اوليا
سه فلما شمس عليهم الضيقة وان كانوا اعداء اسه فلما نبأ بالقبول بعد ذلك ما روي
ان محمد بن كعب بن علقمة في سبيل الله ما لا كثير فقبل يا ابا حمزة لو اخذته لو لم يكن من
بعدك فقال لا ولكن اخذته لنفسه عند ربي واخذ ربي لولدي قال يحيى بن معاوية
ونعم قال مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون بثلثها للعبد في مال عند موته
فيلام ما قال لو اخذ منه ويسال عنه كذا في روضة الناجين وقد قيل ان من مات

بغير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ وهو ما بين الدنيا والاخرة من وقت
 الموت الى البعث فمن مات دخل البرزخ كذا في الصحاح قولنا الى يوم القيمة متعلق
 بقوله لم يؤذن وفيه ادراك الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون ان مات من
 غير وصية تسئل عبد ابن عمر عن العاص عن ارواح المؤمنين قال على صور طير
 بعض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابقة وقال عبد الله بن المبارك
 اهل القبور يتكلمون الاجار فاذا اتهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول الميت
 او ما قدم عليكم فيقولون انتم وانا ايها راجعون سلك به غير سبيل وهكذا قال
 صاحب المرقى كذا في الخطيب وصورة الوصية ان يكتب بعد البسملة والحمد لله
 هذا ما اوصى به فلان ويسمى باسمه اوصى وهو شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 ورسوله وان الساعة لا ريب فيها وان الله سيبعث من في القبور واوصى من
 خلفه بعباده بتشيدها للام اي جعل خلفا لنفسه ان يتوبوا الى الله ويصلحوا اذا اخطئوا
 اي وان يصلحوا احوال ذات القطع تفرغ ما بينهم من الوصلة والرحم وقد حققنا
 في اوائل فضل آداب الصلوة مفصل فلن نعده في طبعها ورسوله ان كان
 مؤمنا واوصى ما اوصى به ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم قوله ويعقوب بالرفع على انه
 عطف على ابراهيم قوله يا بني الخ في محل الرفع خبر مبتدأ محذوف اي وهو يا بني يفتح
 البناء اصله يا بنيين حذف النون بالاضافة الى يا المستكمل ان الله اصطفى لكم
 الدين فلما لم تكن الا واثم مسلمون واوصى بالقرابة واخوانه المسلمين الا احدث
 به حدث الموت قوله ان من حاجته كذا وكذا يقع ان مفعول اوصى وقوله كذا وكذا
 كناية عن حوائج وتهيئة الخصومة **ولم يستند** ان يعتم الموت في اول نقطة فيخبر
 اي اول انقباض من نوم الغفلة وفي اول توبة بقوله ثم طوبى لمن مات في الساعة
 اي في اول الانابة والرجوع الى الله تعالى اذ هو في اوائل ضعيف الاقدام على المعاصي

ضعيف

نور والموت عليه في ذلك الزمان وهو اوان النفاة عن مساواة الدنوة
 غنية وانما ناقة يسكون الهرة الاولى المتوسطة بين النونين على وزن النون
 الضعيف كذا في الباب الغربيين ويعتم الموت اذا نزل به لان الموت كفارة
 لكل مسلم واراد به المسلم الحق والمؤمن الضيق الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده
 ويحقق فيه اهل الحق المؤمنين ولم يتبدل في المعاصي الا الهم والصغار فالموت
 يطهره منها ويكونها كذا في شرح الخلب وحقيقة كل مؤمن يعني ينبغي ان يكون الموت
 عند المؤمن عزيزا لانه على اعطاه الله اياه وما اعطاه الجيب يكون عزيزا
 عظيم القدر لانه سبب وصوله الى ربه ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت
 كذا في شرح المصباح وقد يقال انما كان تحفة لان الدنيا بمن المؤمنين اولا ليرالها
 من غنا وشدة من مقاساة نفسه وترك شهواته ومداقة سلطانه والموت
 اطلاق لمن هذا الغدب والاطلاق من الغدب تحفة واية تحفة واما وجه
 تفضيل ذكر المسلم مع الكفارة والمؤمن مع التحفة فقد حققه بعض المحققين من
 شرح المصباح بان الاسلام والايمان وان اتخذ الله الحقيقة لكن الاسلام
 انما انقياد الظل والايمان انقياد الباطن والمنقاد باطنا اقرب اليه تعالى فالتحفة
 مناسبة لما اقرب والمعارف واما الكفارة فهي العلاج فيكون للقريب البعيد
 هذا وان شئت جليلة الحال فاسمع نكح عليك من المقال واعلم انهم قالوا انك لا تعرف
 حقيقة الموت وما هيته ما لم تعرف حقيقة الحياة ولن تعرف حقيقة الحياة الا ان تعرف
 حقيقة الروح وهو نفسك وحقيقتهك ومي اخفى للشيء عنك ونفسي بنفسك وحك
 التي هي خاصية الامر المضاف الى الله تعالى قوله تعالى قل الروح من امر ربي وفي قوله تعالى
 ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الجسد والحركة
 وهو النجاء اللطيف الذي ينبعث من القلب الى جميع البدن من تجاوبه العروق

الموت جيب كلف يوحى جيب كلف

فيفيض منها نور الحسن العين والاذن وغير ذلك من سائر القوى كما يفيض النور
 من المصباح على حيطان البيت فان هذه الروح تشترك البراهيم فيها للانسان
 ونحن بالموت لا نجا راعدا لنضج عند اعتدال المزاج فاذا اختل المزاج برض او
 انقطاع غدا او عرض الحمة كالنقل يبطل كايبطل النور القابض من البساج عند
 انقطاعه بانقطاع الوهن او بالنفخ فيه فتهذه هو الروح التي تشرق في قعرها
 وتقويتها علم الطب ولا يحل هذه الروح الامانة والمعرفة بل الحال بها الروح
 الخاصة للانسان وهذه لا تموت ولا تنفخ بل تبقى بعد الموت امانا في نعم او حزن
 فانه محل الموقنة والايان والتراب لا ياكل حلتها اذ الم يكن لها مع البدن
 علاقة سوى ان يستعملها في اقتناس والى الموقنة بواسطة شبكة الحواس الباطنة
 الاتها وبركها ونجسها وبطلان الالة والمركب والشبكة لا يوجب بطلان الهيئة
 نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلت غنمة او تجلس من حلقها و
 نقلها ولذا قال ام الموت تحفة المؤمن اما لو بطلت الشبكة قبل الصيد فقد غلظ
 فيه الحسرة والندامة ولذا يقول المقصرون رب ارجعوني لعلني اعمل صالحا فيما تركت
 الاية ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى قال في من احب لقاء الله
 اي المصير الى دار الاخرة احب لقاء الله اي اخاض عليه فضل واكثر عطاياه ومن
 كره لقاء الله كره لقاء الله اي يتعده عن رحمة وبره فيقته قال الامام النووي
 في شرح مسلم ليس من الحديث ان جهنم لقاء الله تعالى بل لقاء الله تعالى
 كراهم برب كراهم تعالى بل الغرض بيان وصفهم بانهم يحبون لقاء الله تعالى احب
 لقاء الله تعالى من كل شيء ان الجنة صفة له تعالى وحب العبد ربه تابعة لها وتلك
 منها كظهور عكس الماء على الجدار يورده ما روى انه قال ام اذا احب الله تعالى عبدا
 عشقه عليه وفي تقديم عليهم على محبوبه في القرآن اشارة اليه في الحديث من احب

لقاء الله

لقاء الله تعالى فهو سبب للاخبار بان الله تعالى يحب لقاءه اذا فانا الله تعالى و
 محبة وافاقتنا بزيد عن يمينه كذا في شرح المشرق فالاول صفة المحبين والآخر
 صفة من يخاف عقاب الله تعالى في ذنوبه من المؤمنين او صفة الكفرة والمفهوم
 من ظاهر ما ذكره المصباح ان الاخر صفة الكفرة فقط حيث قال لما ذكر النبي
 هذا الحديث فقال عايشة رضي الله عنها انما فكره الموت فقال عليه السلام ليس كذلك لكن
 المؤمن اذا حضر الموت يشتر برضوان الله تعالى وكرامته فليس شيء احب اليه مما
 فاجب لقاء الله تعالى واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر يشتر بعدا بانه وعقوبة
 فليس شيء كره اليه مما اكره لقاء الله تعالى وكره الله لقاءه **ومن سئ**
ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضر الموت بل لا يتفضل بغيره تعالى فانه اي النبي
عن افضل الاعمال قال ان لموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى وعن معاذ بن جبل
عن النبي من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ذكره في المصباح ثم يوطن
 نفسه توطئة للموت والاقبال الى ربه فيقطع قلبه عن الدنيا وما فيها انقلبا عاجلا
 وينقطع همه كفة النون وسكون الهاء بلوغ الهمه تعالى الامر قال ام مهومان
 لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ذكره في شرح الخطيب قد رويته بقبه بابها الجاهل
 الدخلة على الهمه اي ينقطع عن الاشياء والاجتناب بهمة الكاملة التي لا تقه في الهامة
 ويتبرأ من حوله وقوته عطف نفسي للحول ويعود على فضل ربه وطوره بانفج والسكون
 التفضل والمن يقال طل على برحتك يارت اي تفضل على كذا قال الامام ابو الليث
 وقال في روضة العلماء الطول الخيرة والكثرة وخصمته اي حفظه عن الكثرة كذا في شرح
 الصحاح قال المصباح رضي دخلت على غياوة بن الصامت وهو من الموت
 فبكيت فقال هلم لم تبكي فواسه ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فيه خير
 الا اعدتكموه الا حديثا واحدا وسوف احذركم اليوم وقد احبطت نفسي بموت رسول الله

الموت

سلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله في الايام
ويدعو الله تعالى بصدق قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاع من الدنيا
ما انعم الله تعالى به من انوارها وذلك الذي انعم الله تعالى به على نوره الايمان والهدى
ولا يخطئ به الا حظا زائلا عاجلا من غير شرف فان ذلك لا حظا يرجى به دفعه
عن حسن الظن بربه تعالى وعن صدق الرجا افضل فان الله ما كان من ابتهاج
الصالحات وتفرغهم عطف تفسير وقوله في ذلك الموتى خبرا وعن الشيخ عليه السلام
رضي الله عنه قال رايته رسول الله في المنام مرارا فاشأت منه كل مرة اطمع على السعادة
فقال في المرة الاخيرة عليك بدعاء مؤذن افرقيه يوقا عقيب الاذان وهو هذا
وانا اشهد باسم الشاهدين وارادوا الجحيم على الجاحدين واعدا ليوم الدين وان
الرسول كما ارسلت وان القرآن كما انزلت وان القضاء كما قدرت وان القول
كما قلت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور عليها ايحيى
وعليها اموت وعليها انعت بفضلك وجودك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين
وعنه ايضا رايته في الف مرة في نومي فقلت يا رب اني اخاف زوال الالباب
فامرني ان اقول في كل يوم مرة بين سنتي الف مرة اللهم يا رب يا حي يا قيوم
يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا من لا اله الا انت سبحانك
ان يحيى بن علي بن مرقسك كذا في مسكاة الانوار وقد ذكرنا ايضا في اخر فضل
الصلوة ما يناسب ذلك فلا تغفل ودخل البيهقي كتاب وهو يكيده اي يقول الموت
فقال كيف تجدك قال ارجوا واخافه قال ما اجتمعاني قلب مؤمن في ذلك الموضع
اي عند الموت كذا في تفسير المصباح الا اعطاه الله تعالى ما يرجو وامنه بما في
ومن سنة قراءة بالمد على وزن الهداية سورة يس عند الخضر نفع الصالحين
يقال فلان تحضر اي قريب من الموت وعن ابى ابن كعب قال قال رسول الله

ان كل شئ قلبا وقلب القرآن ليس من قراءه ما يريد به وجهاه تعالى عن الله تعالى
له من الاجر كما قرأ القرآن اثني عشر مرة واما مسلم فترت عنده سورة يس
حين ينزل به ملك الموت ينزل اليه بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه
صفوا فيصلون عليه فيستغفرون ويشهدون دفنه واما مسلم فترت
عنه سورة يس هو في سكرات الموت لا يقبض ملك الموت روحه حتى يجي
رضوان خازن الجنة بشرته من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض
ملك الموت روحه وهو ريان ويحاب وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من جهنم
الا بيا حتى يدخل الجنة وهو ريان كذا في تفسيره اليه الليث وروضة المتقين
وحضور الصالحين واهل الخير قال الزاهد رضي الله عنه في عشرة اشياء اولها
يخرج من عنده الى القبر والجن ثم يوجه الى القبلة على قفاه او على يمينه
ويقراء سورة يس بخير عنده شئ من الطيب يلقن لا اله الا الله ويعد اخراجه من
عينه ويوضع على بطنه سيف نزل ينفع ويقراء عنده القرآن الى ان يرفع ويحفر اهل
الخير انتهى وقال في البيهقي يكره قراءة القرآن حذوه حتى يغسل ولا يكره شدة الموت
على احد فان عايشة تقول لا اكره شدة الموت بعد موت النبي ولفظ عايشة
نقل في المصباح هكذا اما الخطيب اصدأ بهون موت بعد الذي رايته من شدة موت
قوله فان الله تعالى قليل الخلق لا يكره فلو قال وايضا ان الله تعالى لا كان له
عن العبد خطايا به يسبق في بدنه وابطاله في رزقه وخوف في دينه وتشد به الموت
عليه وعن محمد بن عبد العزيز انه قال احب ان يخفف عن الموت لانه امر بشئ يوم
عليه الموت وعن مالك بن دينار قال من لم يمس البصر بعند النزع حتى تهو فرائه
بعد موته وسألته عن ذلك قال نوري ملك الموت وانا اسمع شدة عليه فانه يعقبت
له خطيئة اي حتى استوفى منه كل سيئة عليها فصحت لذلك كذا في الحاشية وبطبيب

قوله سورة يس عند الخضر

ما حول الميت فانه يستحق الملائكة اي يحضرونه والسين للعاكيد **ومن**
 ان يرجو الخير من مات على خير عمل اي على عمل الخير ويحيا على مات على سوء عمل و
 كس لا يلبس عليه ويخرج بايري من اعلام الخير والرحمة وهو رشح الجبين يقال رشح
 اي حرق ورجوم بغم السنين المهلة والجيم اي سبلان الدمع وانتشار المخزبين المنخر
 بوزن الجالس لقب الانف وقد يكسر المسمات كسرة الماء كما قالوا منتن بكسر الميم وسما
 نادرا ان كذا في خمار الصالح عند النزع ويعلم بتشد يد الميم باعلام الغدا ب اي يبارك
 من علمه وهو محمود اللون اي انطفاؤه وذبابه بالكلية وعطيط بالفيض المعوي والظلم
 الماهلين كعطيط النخس وهو خيرة وهو بفتح النون وكسر الخاء المعجمة وازاد المهلة
 صوت يحصل من تردد النفس اذا لم يجد مسانعا وتزبد مشتق من الزبد بفتح الباء
 الموحدة بالفارسية كف البدين اي جانب في فمه فانه يرى من عذاب الله تعالى ويكره
 للمحيط بكسر اللام المشددة من خلط علما صالحا واخر سيئا اي المضيق الغير ان ييب
 وفي الصالحات تخليط في الاوجافه موت الفجاءة فان النبى قال موت الفجاءة رنة
 للمؤمنين وحسرة للمنافقين حيث لم يترك حتى يتوب او يستعد لمعاذه ولم يرضه يكون
 كفارة لذنوبه قال الله تعالى اخذناهم بغتة وعذاب للكارزين قال في شرح المصباح وانما
 قولهم موت الفجاءة اخذة الاسف اي من انار غضبا لله فان الاسف بفتح الهمزة
 الغضب فليس يخلو بل مخصوص على الكفار انتهى ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين
 اي الصالحين وطالهم وهذا لما قال بعضهم من ان الطاعون شهادة للصالحين واول الطاعون
 وفي الحديث الطاعون شهادة لائمه ورجه لهم حيث لا قيد فيه وهو اليق بكم الله تعالى
 ورجته وهو اكرم الكارمين وارحم الراحمين ورجه بكم الله اي عذاب من الله تعالى
 الكفار ولا يقر من ارضها الطاعون ولا يقدم بفتح الراء قد وعظا ارض فيها الطاعون
 ومن جبر في ارض لم يح بها الطاعون مبارحتب اي طابا للشواب لا لخطا بالاول

والراء المعجمة

واعلم ان قدوم من باب علم والقدوم
 القدم وفتح الدال بفتح الدال
 يوم القيامة بفتح الدال
 والقدم وفتح الدال
 القدم

اخر قال بعد قرحتب يعلم ان لا ييب الا ما كتب الله له كان ليشل اجر شهيد والمص
 نقل هذا الحديث نقلنا بالفتح فخذ من الذين قول يعلم انه والحديث مذكور في المصباح
 وغيره وعن ابى هريرة عن النبى وم انه قال لا فرح بالطاعون لائمه لان فيه خصتان
 اما احديهما شهادة والاخرى فتره في الدنيا ورغبة في الآخرة انما تفقد قلوب
 العباد بطول الاسل وصحة الجسم كذا في الخ لئله **ومن** ان يلقن الميت شهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن من غير الحاح وابرار اي لا يقول قل سكتا
 بل يقول كليلة الشهادة على سبيل الرفق بحيث يسمعها اياه فانه ربما يقولها وان لم
 يسمع قوله او يقولها بقلبه ويحرم عن تحريك لسانه او يوبى بشى من جوارحه وذلك
 يكفيه عند الله فانه يعلم السر واخفى عن ابى سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موتاكم لا اله الا الله قال في شرح المشارق كمن كره العلماء الاكثر رمنة عنده خوفا من
 يكره ذلك بقلبه الضيق حاله وشدة كرهه قال والامر فيه للندب وانما اقتصر على
 التمهيل لشبهة ان الايمان لا بد فيه من الشهادة حين انتهى وقد ذكرنا روايته عن النبى
 وم ان من كان آخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة فاذا قال لحامه كفاه ما لم يتكلم بعد
 ذلك روى انه لما اكثرت على ابن المبارك عند الوفاة قال اني قلت قررة فانما على
 ذلك لم اتكلم بكلام كذا في شرح الراهب **ومن** ان يسترجع الانسان
 مرفوع فاعل يسترجع اي يقول انا لله وانا اليه راجعون حين يتقي على صيغة المحول
 من النسي بالنون والعين المهلة خبر الموت اليه اخوه او خيرة اي حين يخبر اليه بكونه
 قوله فيقول انا لله وانا اليه راجعون بيان وتفصيل لقوله يسترجع فقد كانت
 الصلابة رضى يفعلون ذلك المسترجع قال النبى وم من استرجع بعد مصيبة قد دنا
 له احواله كيوم اصيب بها ذكره في شرح الخطيب هذا من الغوايد المهمة فاحفظه وقد
 مدح الله تعالى قوما بهذا الاسترجاع واثمهم بسكون الهزة اي عادتهم قال الله تعالى

موت قوما

اعظم من فقهه قوله فظان بفتحين اي ولدان لم يبلغا اوان الحلم بل ما قبلهما
يتقنان والديه فيهن لها في الجنة نزلا ومنزلا كما يتقدم فارطا القافلة وهو الكسوف
ينبعثن لهم المنازل لا يخرجها عما يكون اليه كذا في شرح المصباح وروى انه اذا مات
الرجل استقبل ولده كما يستقبل الغائب ولده كذا في شرح الخطيب **السنه** ان رجل
خطب في الميت حين يتبع بالنون قبل الشين والفين المجهتين عينه ان تتفتح وتتبع الروح
حين خرجت شوقا اليه والشئ الشهيق عند الشوق الى صاحبه ويهمن عيشه تقيضا
او غنا ضاقت ام سلمة دخل رجل ارسلم على ابى سلمة وقد شق بصره اي بقي بصره
مفتوحا فاضطه ثم قال ان الروح اذا قبضت بعد البصر بعينه ينظر الى قابض روحه ولا
يرتد اي طرفه فيبقى على تلك الهيئة فينبغي ان يغض لئلا يقع صورته ذكره في المشارق
ويشده طياه لئلا ينفتح فاه والدم يفتح اللام وسكون الحاء مست اللحية من الانسان
وليس كل ثوب بالسيوف القطعية والسترويسع في جبهته وتكفيه فان البنية يقول
اذا ماتت الميت غدة اي قبل زوال الشمس فلما يقبل من مضارع قال قبلوا بغيره
نام نصف النهار الا في قبره واذا ماتت غنة فلا يبين بيوتته الا في قبره **وسنة**
ان يحسن كفن الميت فيجده من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يجدها من الثياب
الفاخرة فاستلجس اي سبل كذا في شرح المصباح سلما بسكون اللام مصدر
ويفتحها السلوب كذا في تحار العواج سريعا ولقد اوصى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يكفن
حين يموت في ثوبين خيسلين اي مغسولين كانا عليه وقال انها للكل بل بالضم والسكون
الفتح والصد يد والتراب وقال ابو بكر ان الحجة الى الجدي من الميت واثبت بغيره
الكبر ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تحميم الكفن في المصارف وخرش
بوي كرون بجوز **السنه** في غسل ما جاء في الحديث يغسل الميت في اي اقرب
اهل اليه ان علم شرط الغسل واذا به وان لم يعلم ذلك فاهل الامانة والورع **وسنة**

شبهة

ان لم يجد الميت ماء فغسلت في الحديث اللد بالفتح والسكون وضم اللام لغة فيه لغاوس
لغيرنا الذي ان يجعل شق في جانب القبلة من القبر فيوضع فيه الميت والشق بالفتح
والتشديد ان يجعل حفرة في وسط القبر فيوضع فيه الميت ومضى قوله الشق لغيرنا انه
اختيار من كان قبلنا من اهل الاديان وليس مني عن الشق بل مما جاز ان يكون
افضل ولهذا قال في التبيين اذ كانت الارض روضة فلا يمس بالشق وانما اذ
التابوت ولكن يغرس فيه التراب ويغفر القبر شيئا واسعا قيل كيف قد رصف القفا
وقيل الى الصدر وان زادوا فحسن لقوله ام اذا حفرت قبر او سورا واحفوا واعلموا
يعني بعدوا ويقال عز عن العمل فانه عنه عن جيران جمع جار واضافته الى السوالمائة
كانه منبت السوا كما في فضل النكاح ويخذ القبر فجوار اهل الجيران الميت يتأذى
بجار السوا كما يتأذى الحي من **وسنة** تعزية المصاب وانه ذكر الفخر الرابع الى
التعزية بناء على ان المصدر ما قول ابن مع الفحل من حقوق اللام وفي الحديث
من عزي مصابا فدا جرحه مثل التعزية تسكين قلب المصاب بالمواعظ الحسنة وعلى
بحرل التواب اي بالتواب الجليل العظيم وفي شرح المصباح التعزية ان يقول اعظم استعلا
اجرك لحسن عراك وغفر ليكيك الغوا بالمد الصبر تنق ويصلح الذي بصيغة الفاعل
المعزة بصيغة المفعول بيده فان ذلك سكن لقلبه والسكن بفتحين كل ما سكت اليه
السنه للمصاب ان يستكثر من قول لا حول الا بالله العظيم فان الله
وم امر بذلك وصورة التعزية المرضية الحسنة ما عزي بالله معاذ اعني ابنه حين مات
وجزع عليه جزعا شديدا فبلغ ذلك الى النبي ثم مكث بسا ارضه من محمد رسول
الى معاذ بن جبل سلام عليك اما بعد فان امواتنا واولادنا واهلنا الا اهل الجمل
من مواهبنا يا الهيتة بالفارسية كوارنده ومن عواذ به جمع عارضة المستودعة
نمكت عن مال ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم فحقه في ذلك الشكر والعظم والصبر

اذا ابتلي قد كان ابنك من مواهب الله الهينة وعواريه المستودعة قد تمكنت
 في سرور وعظمت بكسر الغبن العجز وسكون البلاء الموحدة حسن الحال منه قوتهم
 اللحم غنط لا ينطاي لسالك الغبطة ونفوذ بك ان ينط عن حاله كذا في مختار الصالحين
 ثم بقصد مؤخر الى ابراهيم سنة والمذكور في شرح الخطيب بجر كثير فلا يرجع في خط بالحب
 اي يبطل جوعك اجرك فانه لو شئت عن ثواب مصيبتك لغيرت عليك مصيبتك فتعجز آخر
 تجز الرجل حاجته بالجيم بين النون والراء المعجمة اي اتجزها مع عود الله تعالى بالقبول
 والسلام بالرفع مبتدأ خبره مخوف اي السلام عليك والسلام على من اتبع الهدى
 وفي الحديث لما توفي علي صفيحة الجبل رسول الله صلى الله عليه وآله من غير رزية القتل
 يقول ان في الله اي في حكمه او في تقديره او ان عند الله عزاء اي ثواب جبره كذا في شرح
 المصباح وقال سبعة اجزاء آية الله تعالى ثوابه يكون المعنى ان عند الله ثوابا مطلقا
 سواء كان من جبر او من غيره ولهذا قال عزاء من كل مصيبة وفلقا من كل مال
 ووركا يفتحين اي صفا ناس كل قايته فيما له تقوا ارض من وقت يفتق اي اعمد و
 تعا دون غيره واية فارجا فان المصائب في الحقيقة من حرم الثواب دون من تاتا
 ولده او قربه **ومن سنة** ان يتور في رسوم الجاهلية اي يحترق من عاداتهم من
 شق بالفتح والتشديد الجيوب جمع جيب بالفتح والسكون بالفارسية كريان وضرب
 الخد وجمع خد وخلق الشعر وكذا قطع فانه كان من عادة العرب اذا مات الميم
 فربس من اقرب له ان يخلق راسه كان عادة العرب اذا مات الميم
 موسى انما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خلق وخلق وخلق اي خلق شعره وقوله
 سلق اي صاح صوته بالبكاء والنوح وقيل السلق اللطم والخدش وقوله خرق اي شق
 ثوبه عند المصيبة فانه كان جميع ذلك من صنيع الجاهلية كذا في شرح المصباح وفي الحديث
 الضرب على الخد عند المصيبة يحيط الاجر اجبا اي يبطل ثوابه وفي الخبر ان الله

بالاقوال الواردة في

من عمل الجاهلية ولا تقصروا ولا تسمعوا نايحة فان النايحة والمستمع اليها ان لغته الله
 تعا ولا تذكر ومن فضائل الميت شيئا فان الملك يهره من اي يحركه في القبر عند ذكره
 فان لا الكنت كذا بقية من الاستفهام ولا باس بالبكاء على الميت ورواه وشقة عليه
 وتحرنا لما هو عليه من السلطان الحق والعقاب الموهوم فانه اي البنية دم بكل لا يبارك
 وحسين قال عبد الرحمن بن عوف انت يا رسول الله بكى اجاب بقوله انما رقة يعني ان
 الحالة التي تشاهد بانفس رقة وورقة على المقبور من يبعث عما هو عليك لا ماتت
 من الجوع وقلة الصبر قال في المصباح ثم اتبعها باخرى اي اتبع البنيان الدفعة الاولى بال
 او الكائن المذكورة بكلمة اخرى فقال ان العين تدع والقلب يحزن ولا نقول الا
 ما يرضى ربنا واتنا بفرانك يا ابراهيم محزونون وفي بعض النسخ ولا نقول ما يسطر
ومن سنة ان يشهد شهادة لمن مات من اهل القبلة بالخبر والايان فان الله
 تعا يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الا من شهد فان الملائكة شهداء الله تعا في
 السماء والمؤمنون شهداء الله تعا في الارض واخافة الشهداء الى الله للشرع في
 ناقة الله تعا وفيها اشعار بانهم عند الله تعا بمنزلة في قبول شهادتهم روى انه دم قال
 حين اتوا على جنازة جابر بن عبد الله وقال يا محمد ان صاحبكم ليس كما يقولون انه كذا
 يخلن كذا ويترك كذا او كمن الله تعا صدقتم فيما يقولون وغفر له ما لا يعلمون وقوله
 انس صرنا وبجنازة فاشنوا عليها خيرا فقال النبي دم وجبت ثم رواه باخرى فاشنوا عليها
 شرا فقال وجبت فقال عمر رضي الله عنه ما وجبت فقال ام هذا انتم عليه خيرا فوجبت الجنة
 وهذا انتم عليه شرا فوجبت النار انتم شهداء الله تعا في الارض وفي رواية المؤمنين
 شهداء الله تعا في الارض ذكر في المصباح وشرحه **ومن سنة** ان يقيم غسل الميت
 فان في معالجة جسد خال عن الروح لمعظمة بليغة لمن يتعظ ويعتبر قال ام بابا
 ذر زرا القبور تشد كثرها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد ما موعظة وصل

قول حضرت علي عليه السلام في وقت فوجي ابراهيم

عليهم لعل ذلك يخرجك فان الخزين في ظل الله كما ذكره في شرح الخطبة في الحديث
عسل ميتا وكفنه وخطه الخط الذرية بالفارسية بوى مروكان كذا في السكا
وصل عليه صلوة الجنائز ودلالة تدلية اي اوقعة في حفرة قال الله تعالى
بغور او فمها فيما اراده من توريه ولم يقش آتيا ما راي منه من العيب السود
يعلم نعيه مطلقا شل ان يقول فعل كذا ولم يفعل كذا وفيه حيب كذا بل يستر
الكل ولم يقل لاحد اصل خرج من خطبة مثل يوم ولدت امة **ومن سنة**
في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكلوه جمع كم وهو بالفتح والسكون الجراقة
ودمانه جمع دم ونياب التي قتل بها الا بالفتح الفاء وسكون الراء بالفارسية
بوستين وبالتركية كركو المشويقة الى المهدل وسكون الشين المجية في الهمل مصدر
حشا الثوب ثم تمي به الثوب الحشو وهو المراد منها كذا في الغوب فانها منزعان
عنه اي عن الشهيد ابرز ذلك المذكور سيد الخليفة عليه السلام بالقاف في قوله
بفتح اللام جمع قتييل احد جنيتين جبل بالمدينة وغيرهم من الشهداء **ومن سنة**
اتباع الجنائز وهي بالفتح تسير وبالفتح الميت وقيل بالفتحان وعن الجمع
انه لا يقال بالفتح كذا في الغوب للصلوة عليه وهو من حقوق السلام وانها
اي الجنائز مذكورة للاخرة ويقع الجنائز ولا يتقدمها في الحديث فحل الك خلف
الجنائز على ان امانها افضل الصلوات المكتوبة على التطوع **ومن سنة**
ان يمشي بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء وفي الحديث من حمل قوام جمع
قائمة السرير والمراد بها الخشب الاربع التي اثنان منها في جانب رأس الميت والاخر
ان في جانب قدميه ايانا بانه ورسوله لا للبريا او الطبيب قلبا بعد او نحو ذلك
واحشايا اي طلبا منه الثواب في الاخرة خطا الله عنه اربعين كبيرة قال في
الكان في منعه ان يحمل من كل جانب عشرة خطوات في الحديث من حمل جنازة اربعين

خطوة

خطوة كقول اربعين كبيرة انتهى **ومن سنة** ان يقوم بالجنائز وان كان
ان للوصول عليها كما في قوله ام الموت نزع وهو جثتين الزع اي الخوف ذكره في
المغرب وارا دانه ذو فرج اجري الفرج عليه اللبالة فاذا رايت الجنائز تقوموا
بالقيام عند رؤيتها لاظهار الفرج والخوف عن نفسه فانه امر عظيم ومن لم يقم فهو على
غلظ قلبه وعظم خطيئته وكال مساوثة فالمراد بالقيام تغيير الحال في قلبه وفي ظاهره
لا حققة القيام فخط في شرح المصباح وفيه انه روى عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم يقوم بالجنائز ثم يقعد بعدة فيكون الامر بالقيام للندب والقعود لبيان الجوار
قال زين العابدين القيام لها كرهه عند الجوار وانفرد باستجاب صاحب التهمة للاحاديث
التي فيها قال الجوار تلك الاحاديث منسوخة وقولوا هذا وعذنا الله بفتح الدال ورسوله
وصديق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وسليما ويسكرا من التيسع والتهليل على رسول
الافقاء خلف الجنائز ولا يتكلم بشي من الدنيا ولا يضحك ولا ينظر الى الجوانب
وشمالا فان ذلك يفتي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
في لا يوت بجانبه من تعز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والبقاء ولا يرفع
صوته بشي خلقا فانه يشبه يوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
اي سكنت وذلك وخشعت وصف الاصوات بالخشوع والمراد بها وذكر في
شرح الوثاية انه يكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القرآن في تشييعها لان فيه
موافقة اهل الكتاب ويجعل الجنائز نصب بوزن الفعل قد يقع صاورة وهو في
الاسهل نصب بعد من دون الله تعالى والمراد منها انه يجعل الجنائز منظورة وتكون
ايها كانه منصوب بين عين فانها غلظة مصدر من وعظ كعدة من وعظ كعدة
موظلة وغيرة وتذكره ولهذا قال ابو حنيفة خلف الجنائز احب وقال الله رضي
الله امامها افضل لانهم شفعاء والشفيع يتقدم في العادة وكان كبرا الناس يشهد

ابواب السماء لوجه وتبت عند المسألة منطقة اي اجعل نقطة ثابتة على المسألة
غير متزلزلة متزدة وجاف الارض امر من جاني اي باعد ما عن جنبه وكان يقا
عند اخذ المسحاة باليسن والحاء المملتين على وزن المفتاح بالفارسية بيل
وتضيي بالجم على ان اسم الترمي سجي كالمصفاة من صفى لا يخ عن تكلف يعرف اهل
اللغة على ان تطلق المشهور على التراب يقع الحاء المملية وسكون التاء المشاشة
في القبر يقال ضي التراب في وجهه انازة ويقول اول مرة بسم الله وفي الثانية الملك
الله وفي الثالثة القدرة الله وفي الرابعة العزة الله وفي الخامسة العفو الله
وفي السادسة الرحمة الله ثم يقرأ في السابقة قوله تعالى كل من عليها فان
وسيق وجهه ركبك والجلال والاکرام ويقراء ايضا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان لن
يعقوبن قل بل وربنا لنقبضن ثم لننبئون با علمهم وذلك على انه يسير قوله ثم يقول
عطف على يقرأ استشهد ان ابي يحيى لميت عوذ بار من شر ما بعد الموت قال وميت
بن منية من قل هذا المذكور في الآية الكريمة والدعاء في مقابر المسلمين كسنة
تقال بعد كل ميت في الارض حسنة وقد ذكرنا في صدر الكتاب نقلا عن زمرة
الرياض انه قال مذهب من منية من قراء على قبر بسم الله وبالله وعلى من رسول
رفع الله العذاب عن صاحب القبر اربعين سنة ويستحب ان يقرأ هذا الدعاء في
القبر الحمد الذي لا يبقى كل شئ الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الحاء واحد احد افرم لم يخذ صاحبه ولا ولد له ولم
يولد له ولم يكن له كفوا احد جزي الله الجنة عنا ما هو اهل فيجب عند من الميت
قراءة هذه السور السبع وقراءة هذا الدعاء وكذا يستحب قراءتها عند المصيبة
جمع مريض فالسور السبع هي الفاتحة والمعوذتان وسورة الاخلاص واذا اجاب

اعدا

الحمد

وقل يا ايها الكافرون وان انزلناه في ليلة القدر فاما الدعاء اللهم اني اسالك
باسمك العظيم واسالك باسمك الذي هو قوام الدين واسالك باسمك الذي يزرق على
صفيك المولود به الاجاد واسالك باسمك الذي قامت به السموات والارض واسالك
باسمك الذي تحي على صيفك المولود بالموت واسالك باسمك الذي اذا استلقت على صفيك
الموت الخاطب به اعطيت لئلا ادعيت به اجبت ربي جبرئيل مشاوي منصوبه حذف
خوف ندائه ومكائيل واسرائيل وعزرائيل يدع السموات والارض باذا الجلال
والاکرام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واخف لنا وارحمنا واياهم برحمتك ارحم الراحمين
والسنة ان يصدق في الميت قبل منية الليلة الاولى بشئ مما قيل
فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين في كل ركعة بفاتحة الكتاب واية الكرسي مرة
سورة النكاح ثمان عشرة مرات فاذا فرغ قال اللهم صليت على صيفك المولود هذه الصلوة
وانت تعلم ما دروت اياها اللهم اجبت لوارثي ثواب هذه الصلوة الى قبره
الميت فان الله يعطيه ثواب جزيل ان عظمي وبور وحسنة ودرجة وتشفاعة وتكتب
ان يصدق عن الميت بعده اي بعد موته الى سبعة ايام كل يوم ثنية مما قيل
يخذ اي ثنية ويطلع طعام لاهل الميت فان الميت صلى الله عليه وسلم لما مضى حجرة
اي جعل شهيدا في حجرة واحدة قال لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
طعاما فانهم لا يتقبل قيل الست تبيت عن ذلك يد رسول الله قال من جوابه اي
تميت عن الريا والسفاهة والسكون يقال فعله رياء وسفاهة اي ليراد الناس
ويسمعونه وعن عبد الله بن جعفر انه قال لما جاءني جعفر بن ابي طالب في خبر موته
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصعدوا لاهل جعفر طعاما فقد انا سم ما يشغلهم اي ما يمنعهم عن تهنية الطعام
كذاته في الصباح ويكره ان يذالوا لوجع لوح المكتوبة على القبر فانما لا تقى
عند شئ الى لا يخرج منه ولا تنفعه وانه رياء يعذب بذلك الذي كتب اذا رضى به

بعد نيت يذكر فضائله ومناقبه اذا كانت يرضيها في حياته لم يرضها في قبره
 القبور بالطين ويحصرها بالطين وفي بعض النسخ وتقصيرها ليعتبر بجسيمها
 انه من القصد بفتح القاف وهي الحقيق المجازية كذا في مختار الصحاح ويكره
 عليه اي على القبر من غير طيب فيه وان لم يضر عليه سلطان يضر الغناه ويكون
 السنين المملة بيت من شعر كذا في الصحاح وقال في المغرب من الجنة العظيمة
 اوقية يقيم فيه اول نيل القبر وانما نيل الميت على قفا ينفذ من القسط
 والقبة وغيره ولا يابس بالعلم القبر كبر الهرة ان جعل معلما لعلامة مثل الاجا
 والخشب المنصوبة على طرف القبر في زماننا هذا اذا يعرف بها اي تلك العلامة انه
 قبر حجة لا يوطأ بالاقرام عليه بدعوات غيره **ومن سنة الاسلام** زيارة
 قبور المسلمين والمقصود من زيارة القبور للزائر الاعتبار والذكور والانتفاع
 بذكره والاعتبار ان يصور الزائر في قلبه الميت كيف تفرقت اجزاه كما ذكر
 عن عمر بن عبد العزيز انه دخل عليه فقيه ففتح من غير صورة الخليفة بكثرة الجمل
 والعبادة فقال له الفقيه يا فلان لو رايت بعد عشرة ايام وقد اوفيت في قبري
 وقد خرجت المدة فان من لي على القبرين وتفاقت الشفتان وخرج الصديد
 من الفم وشاء البطن وجلا الصدر وانفخ الفم وخرج الدود والصديد من الفم
 رايت لحي ما تراه الان فقال عام الامم من غفل يفكر لنفسه ولم ينع لم ينع
 فان نفسه وخاتم وكان عظاما اذا اوفيت على قبره حتى يبل لحيته فيصير
 الحية والنمل على لحيته انما قال سمعت الرسول يقول ان القبر اول منزل من منازل
 الآخرة فان نجاسته صاحبه فابعد استروا ان لم ينج منه فابعد استروا فكل
 سفيهان من اكثر ذكر القبر وجدة روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره و
 حفره من حفر النيران كذا في شرح الخطيب ان النبي قال في قبره نسيك عن زيارة القبور

مطهر
 زيارة
 القبر

فادار

في اويل السلام الا يفتح منرة الاستحمام ويخفف اللام فزورها ولا تقولوا
 عند الوصول اليها بوجوه بالضم والسكون اي فحشا واعلم ان هذا في حق الرجال وانما
 في حق النساء فزوروا من غير زورات القبور وقيل انه كان قبل ان يخص في
 زيارتها ومنهم من كرهها مطلقا لقلة خبرهن وكثرة جرحهن وانما اتباع الخرافة
 فلا رخصت لهن فيه كذا في زين العوب وكان النبي يزور قبر اقر بانه من المؤمنين
 وقيل كلب ان يقرأ بانه ايضا **السنة** في الزيارة ان يبدأ بالوصوة
 فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة واية الكرسي مرة وسورة
 الاخلاص ثم يقرأ ويحيط ثوبها للميت ثم يمشي على منتهى كبره الا على وزن الزينة
 اي يمشي على وقاره فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام بتقديم عليكم على التسليم
 على عكس السلام على الاحياء كذا اخبرني الشيخ في الحديث اهل الديار رخص
 على انه من ادنى مصاف حذق حذق نداء من المسلمين والمؤمنين رحمهم الله **السنة**
 منكم والسنة من مناسكنا سلف نجتين وحين لكم سبع بفتحين ايضا اي
 تابع وانما انشاء الله بكم لا يحقون قيل معناه لا يحقون بكم في الموافقات على الايمان
 فان شرطية وقيل ان من مناسكنا اذ وقيل للبرك كقولنا لا يلد خلق المسجد الحرام
 انشاء الله آمين وقيل للثواب كقولنا لا تقولن لشيء اني فاعل عذا
 الا ان يشاء الله ويكن ان يقال تعليق الحق بالمشية بانه على ان الحق بخصوص
 الخاطئين غير متيقن ثم قال بعد قوله لا يحقون تساءل الله لنا ولكم العاقبة اي
 الخلاص من المكروه وقال شرح المصباح فيه دليل على ان من يدعو لميت والحي في
 له ان يقدم دعاء الحي على دعاء الاموات ثم يقعد عند القبر يحيا هو بكبر الحيا
 المحلة قبل الياء المشقة من تحت اي بقابل وجهه قال في الاحياء والميت في
 زيارة القبور ان تقف مستديرا القبلة مستقبلا لوجه الميت وان لم يسلم ولا يمس القبر

بفتح زورات
 القبور

السنة في
 زيارة القبور

رحم الله من

لهم

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا
 ما لا يحصى من النعمان

ولا يقبل ولا يثبت فان ذلك من عادة الضاري وبقراءة سورة يس ما يثبت
 من القرآن واعلم انما كره قراءة القرآن عند القبور ولم يكرهه محمد بن الحنفية
 وبنماخذ وعليه كلام المصنف ايضا ثم يستج ويصلي عليه ويرجع بعده وفي الخبر
 ما من عبد ير بغير رجل كان يعرف في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام
 ومن هذا كان ابن عمر لا يتر بغير الاوقف عليه وسلم وقال يرفع رايته اي ابن
 عمر ما كرهه او اكثر حتى الى قبر النبي ثم يقول السلام على النبي واما السلام على ابي
 السلام على النبي اراد به عمر بن الخطاب وينصرف وقال ما من رجل يزور
 قبر اخيه ويسلم عليه ويكلمه عنده الا استانس به ورده عليه حتى يقوم كنه رفته
 انما يحسن ولعل المراد انه يرد السلام بلسان الحال لا بلسان المقال فيؤيده ما ورد
 في بعض الاخبار من انهم يتسلفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتخرون على ردة
 السلام ولو اريد في حديث آخر من مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرات
 هذا هو الامم وان اختلفت النسخ منها ثم ذهب اجرة الاموات اعطى اجرة بعد ذلك
 الاموات قال احمد بن حنبل رضى اذا دخلت المقابر فقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين
 وسورة الاخلاص واحصلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم كذا في شرح الخطيب
 ويستحب قراءة سورة يس على المقابر ثبت ذلك الاجابة بالحديث المشهور عن ابن
 عمر قال النبي ام من دخل المقابر فقرأ سورة يس فحفظت عنهم يومئذ وكان له بعد من
 في المقابر حشدا وعن انس ايضا ان النبي ام قال اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وصل
 ثوابها لاهل القبور او صل له قبر كل ميت من مشرق الى مغرب اربعين نورا وفتح
 عليهم قبورهم ورفع كل ميت درجة ويعطى الفاري ثواب ستين نبيا وجعل الله
 بكل حرف ملكا يستج الى يوم القيمة وعنه ايضا عن النبي ام من قرأ سورة الاخلاص
 وقرأ في المقبرة فأتته الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات والهيكل الكاثر مرة فأتته

قرأ القرآن تثنى عشرة الف مرة كذا ذكره في روضة المتقين **ومن السنة**
 ان لا يطأ القبور في ليلة فانه اي النبي ام كان يكره ذلك يستحب ان يمشي على المقابر
 حافيا بالجماء المملة والماء بعد ما يغير تنقل ويدعو الله تعالى له ويستغفر لهم
 وراي رسول الله رجلا يمشي على القبور في ليلة فامر به فاجابوا ان هذا التقدير
 انه يجوز الرجل على المقابر اذا كان حافيا غير متنقل وهو يدعوا لها وهو افقه ما ذكر
 في الخبر انه من ان قال بعضهم لا بأس بان يمر على المقبرة او يطأها وهو قازي الوفا
 او مسح او دأع لهم بالمغفرة والخير وما ذكره القتيبي من ان الامام الكوفي
 كان يدس في ذلك ويقول سقوها بمنزلة سقوت الابرار لا بأس بالصعود
 عليه لكنه يخالف ما نقل عن ثعلب الائمة الحلبي من انه قال لان الطأ على قبر
 اجبت ان من الطأ على قبره عن على الترحيل من انه قال يا من يطأ القبور لا ينقل
 القبر حتى الميت **ومن السنة** ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فانه ام يذكره
 وقال النبي ام لا تسبوا الاموات فانهم اخصوا القضاة الى قد موافقا يعني انهم قد
 ال جواد ما علموا او ما قولهم وهذا انتم عليه شرا فوجب له النار وقد ذكرنا
 فيقول قول المص ومن السنة ان يقتسم غسل الميت فيتمل ان يكون قبل ورود النبي
 بقوله ام لا تسبوا او يكون النبي في مكان غير الكوفة والمنا فطين والمطائر فليس
 وبدقة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالنشر بعد موتهم تحذيرا من طرايقهم والتخليق باخلانهم
 كذا قال في شرح المصابيح وقال ام لا تسبوا الاموات فيودوا بها الاحياء من اولاده
 واقربائه واحدا فانه وعن عايشة رضى انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 فلا يحل سبهم وحرام عليكم ذلك فانقلوا له وكذا نوا على حذر كذا في خلاصة التحقيق
هذا ثم اعلم الغرض في بحار العصفان الحريق من شر السهو النيان او من شر
 اخضع من الذباب يعقوب بن سيد علي غفا عنها الملك العلي يقول ثم ثبت

كراهة دعي ابن مسعود
 ان الله قال

خالق السم ورازق القسم جل جلاله وحم نواله وصوره كوامع الافادات
 وكنوز جوامع التعادلات اعني شرح شريعة الاسلام الشهير عند الخواص والعوام
 من مائة وعشرين مجلد ليكون البيت الكلام عنهن منيفته **ومن كتب**
التفسير تفسير وسيط تفسير كشاف تفسير تيسير تفسير تفسير في البيت
 معالم التنزيل تفسير شيخ رونق التفسير كشف حقائق كواشي تفسير
ومن كتب الاحاديث شائق شرح لابن ملك تحفة الابرار مصباح
 شرح لبيد شرح اخوان ملك مظهر تنوير خلت الى زين العوب
 نور بشتي بخاري شرح لكرمان شرح مسلم للنووي شرح تسليما طيبي
 ترغيب وترهيب **ومن فروع الفقه** هداية نهاية كفاية عناية معارج
 الدراري غاية البيان صدر الشريعة توشيح شرح وقاية لابن ملك
 بغية المنية شرح المقدمة نقاية شرحها للواجد شرح جمع لابن ملك فاني
 خاني محيط مبسوط في الاسلام فية ختمة الفتاوى خلاصة الفتاوى
 فتاوى برازلية كافي دُرر شرح معزز تحفة الفقهاء تسهيل شرح خطه للملك
 منية الفتى نوازل فتاوى ابوالليث شرح قدوري للزاهدي مقدمة غزالي
 جواهر اشرار شيخ مختار زليخ فتاوى طهيري تحفة الفتاوى
 شرح طحاوي فتاوى تاتارخانية جمع الفتاوى خزائن الفتاوى احصاء
ومن كتب الامت والمشايع احياء علوم عوارف المعارف ازكار
 تبيين الغافلين بستان المعارفين روضة العلماء روضة المتقين لابن
 ملك روضة الناحين روضة الرياض شرح اورا زينية انيس المنقطين
 تحفة احياء وصايات قدسية فروس الاخبار كنز الابرار مشكاة الانوار
 خالصة الحقائق رساله قشيري رساله ذوقية حقائق الحقائق رونق

شرح
 لكرمان

شرح
 لكرمان

شرح
 لكرمان

شرح
 لكرمان

الملك

المجلس منيع الاداب حصص حيين ومن كتب العربية وغيرها من قسوت
 صحاح جوهر ساني مختار صحاح مفصاح سكاكي طب بنوي فضائل الاما
 مغرب اللغة تكملة تاريخ يافعي سبعة اجزاء ديوان الادب خواشي مطول
 شرح لباب لكون الخاني شرح شاطبة للجبري شرح مفصل للميد الشريفي قواعد
 الاعراب تلويح لباب العزيبين شفاء الطب طاجي پاشا شرح موجز
 لسديدي شرح عقايد شرح مواقف شرح مقاصد لسعد الملة اعني
 كبير لابي الفرج رمانه كتي جلالي حيوة الحيون للمولى الامام
 كمال الدين محمد الدميري محاضرات للشيخ الامام ابى القاسم
 الحسين بن الفضل الشهير بالراغب الاصفهاني
 شرح شافيه للمولى الفضل المعروف
 بجابر دس

قد تم هذا الكتاب
 بعون الله الملك الوهاب
 على يد اضعف الضعفا
 محمد بن الحاج مصطفى
 سنة ثمان وتسعين وتسماه
 من الهجرة المصطفوية النبوية
 في بلدة القسطنطينية في ندرسية
 غفر الله له ولوالديه
 واحسن العجا واليسه



فذلک فی الصلوة
 بکسر الخاء
 وفتح الهمزة
 وفتح اللام
 وفتح السين
 وفتح الضمیر

وذلک فی الصلوة
 بکسر الخاء
 وفتح الهمزة
 وفتح اللام
 وفتح السين
 وفتح الضمیر
 وذلک فی الصلوة
 بکسر الخاء
 وفتح الهمزة
 وفتح اللام
 وفتح السين
 وفتح الضمیر

وذلک فی الصلوة
 بکسر الخاء
 وفتح الهمزة
 وفتح اللام
 وفتح السين
 وفتح الضمیر
 وذلک فی الصلوة
 بکسر الخاء
 وفتح الهمزة
 وفتح اللام
 وفتح السين
 وفتح الضمیر



Söleyman ve U Kütüphane

Hasan Hüsnü R.

E

ŞİMDİ

403